

الدكتور شكري بوناجي

ب . ع . د . ط

(وهو بسن السبعين)



الدليل الأمين في الصحة والمرض

اشكاله مائة وواحد وعشرون شكلاً

تأليف وترجمة

الدكتور شكري بوتاجي

ب. ع. د. ط

طبيب المستشفى الانكليزي في حيفا سابقًا

كل حقوق الطبع والنقل محفوظة للمؤلف

Dr. S. S. Boutagy B. A., M. D

JAFFA

PALESTINE

المطبعة العصرية بمصر

فهرس عام مرتب بحسب فصول الكتاب

المقدمة

الجزء الأول

وفيه

ثلاث ابواب

الباب الاول

فى علم التشريح وفيه عشرة فصول

الباب الثانى

بحث عن علم الفسيولوجيا اى وظائف الاعضاء وفيه عشرة فصول

الباب الثالث

علم الاقرباذين اى وصف العقاقير الطبية وتركيبها وفيه ثلاث فصول

الجزء الثاني

في تشخيص الامراض وعلاجها وفيه بابان

الجزء الثالث

وهو يبحث عن أمراض النساء والاطفال ويقسم الى ستة أبواب

الباب الاول فى امراض النساء وفيه مقدمة واربعة فصول

الفصل الأول	في وصف الجهاز التناسلي
« الثاني	« سن البلوغ
« الثالث	« امراض الجهاز التناسلي
« الرابع	« امراض الثديين

الباب الثاني

فى العقر او العقم

الباب الثالث

فى الحمل او الحبل وفيه فصلان

الفصل الأول	في إرشاد الحبالى
« الثانى	« تكوين الجنين

الباب الرابع

فى الاجهاض او الطرح او الاسقاط

الباب الثاني

في فن الاسعاف وفيه ثلاث فصول

الجزء الخامس

وفيه ثلاث أبواب

الباب الاول

في علم حفظ الصحة وفيه أربعة فصول

الباب الثانى

فى الطعام و اللباس والشراب وفيه ثلاثة فصول

الباب الثالث

فى الاستحمام والحمامات ويليه ملحق فى السموم وترياقها

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الانسان و زينه بما يفوق أغلى الحلى وأكرم الجواهر وهو ذلك العقل البديع ينبوع كل علم وفلسفة ومنه تنبثق أنوار ساطعة تخترق أشعتها حجب الطبيعة فتعلن خفاياها وتذيع أسرارها وتكشف مجهولاتها وتسخرها كلها لخدمة الانسان وتسهل استخدامها فى سبيل حفظ صحته وشفاء أمراضه

أما بعد فانني زاولت صناعة الطب مدة تنيف على سبع وأربعين سنة وزرت في أثنائها أميركا وأوربا وكثيراً من مدن الشرق وجلت بين اخواني في الانسانية ووقفت على أحوالهم وعرفت احتياجاتهم وسبرت غور أميالهم ورغباتهم ، في الاطلاع على مكنونات الطبيعة واحراز ما يهمهم استيعابه من تركيب الجسد البشري ومعرفة وظائف أعضائه وما يطرأ عليها من الخلل وما تحتاج اليه من العلاجات الواقية والشافية

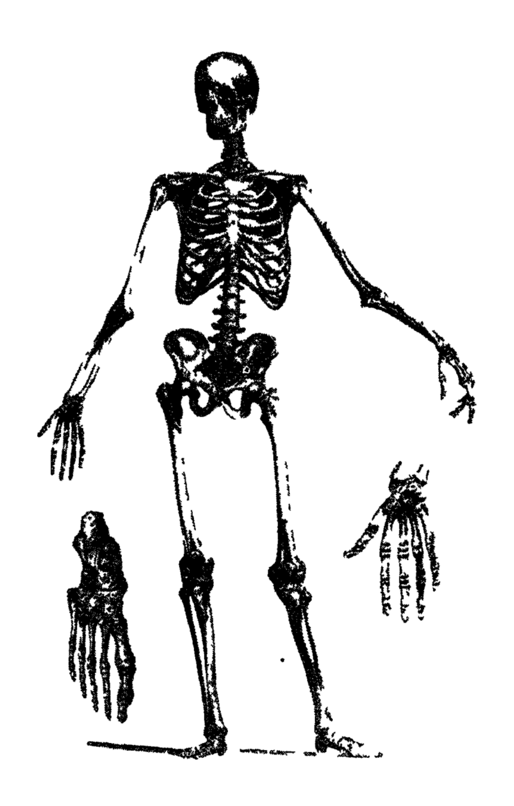
ولما كان علم الطب أفضل العلوم البشرية وأشرفها موضوعًا وأعظمها فائدة ونفعًا وأجلها شأنًا لكنه أطولها شقة وأوسعها مجالا وأصعبها مراسًا فلا يمكن كل انسان التضلع من درسه والتعمق في فهم قواعده واستيضاح غوامضه واستطلاع خفاياه . رأيت أن أجمع في هذا الكتاب الذي لم يسبقني أحد الى تأليف مثله مباديء العلوم الضرورية التي تتعلق بهذا الفن حتى يكون لكل من يطالعه المام كاف بهذا الموضوع فيستفيد منهْ ماديًا وأدبيًا مالا يقوَّم بمالٍ ولا يقدَّر بثمنٍ لأن الاهتمام بصحة الأبدان أمرٌ ضروري لا يستغني عنه انسان ولذلك خص علمها بالذكر في الحديث مقدمًا على علم الأديان لأن من يشكو الوصب لا يستطيع أن يقوم بفروض دينه كما وجب وما أصدق القول « العافية تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه الا المرضى . » وقول المرحوم الشيخ نصيف اليازجي «لا يعرف الصحيح قيمة لما كان من الصحة حتى يبتلي» ولكن لسوء الحظ لا يزال كثيرون ولا سيما في الشرق يجهلون هذا الأمر ولا يبادرون الى اتخاذ الوسائط الفعالة في حينها وبينهم عدد ليس بقليل من الذين يكلون أمور الصحة للقضاء والقدر مع أن الله سبحانه وتعالى خلق الداء والدواء فلا يدعون الطبيب الا بعد ما يجاوز المرض حد الشفاء ويعضل الداء الأطباء بل أن بعض عباد المال

- وبلء الأسف أشير اليهم - يضنون ببعض الدريهمات لدرء الخطر عن صحتهم وتخفيف وطأة المرض عليهم مفضلين مكابدة الأوجاع والآلام حتى الموت على انفاق مبلغ يسير من مالهم الكثير فأناس كهؤلاء هم شر عالة على أنفسهم وأسوأ قدوة لغيرهم وليس عملهم هذا سوى نوع من أنواع البخع أو الانتحار وقانا الله من هذا الضلال وهدانا لما فيه سلامة العقل وصحة الجسد .

وهذا الكتاب يفيد على الخصوص أولئك القاطنين في أماكن بعيدة من الأطباء فيعينهم على التوسّل بما يدفع الخطر في أشد ساعات المرض ويخفف وطأة الألم ريثما يحضر الطبيب الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الحوادث الخطيرة ولا سيما الجراحية .

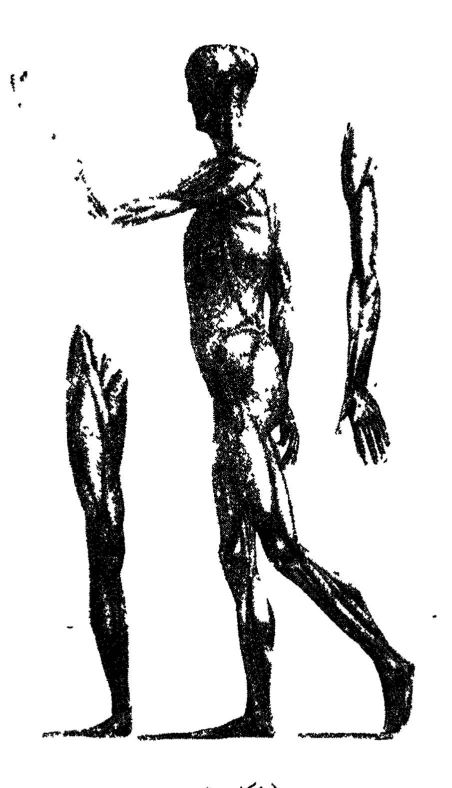
وفي الختام أسأله تعالى أن يأتي هذا الكتاب بالفائدة المقصودة فينتفع بمطالعته الخاص والعام ويتخذونه خير وسيلة لحفظ الصحة ومداواة الأسقام

الدكتور شكري بوناجي



(شكل ١)

صورة هيكل الانسان العظمي وهو مؤلف من ٢٣٢ عظمة كبيرة وصغيرة ومن جملتها الاسنان انظر صفحة ٢١



(شكل ٢)

صورة الهيكل مكسواً لحماً وهو ما يعرف بعلم الطب بالعضلات ، مجرداً
من الجلد والطبقة الدهنية انظر صفحة ٢٧

مقدمة في علم التشريح

ان الكتب المختصرة في علم التشريح نادرة في اللغة العربية ولكنها كثيرة في اللغات الاجنبية . ومعظمها يحتاج الى درس لا تقل مدته عن سنة او سنتين. لأن هذا العلم مع كونه أدق العلوم هو عملي أيضاً وفيه ما فيه من وعورة المسالك وصعوبة التناول . ولكن أيضاحه بالصور يسهل فهمه على قدر الامكان . وقد بذلت جهدي في هذا الكتاب لأجعله قريب التناول وسهل التداول حتى يجزل نفعه وتعم فائدته خصوصاً للمرضين والممرضات والسيدات ربات البيوت اللواتي يملن الى الاطلاع على أمور كهذه وتمكن من درس تركيب الجسم الانساني بطريقة سهلة المأخذ وقريبة المنال . وقد حوته باشكال مختلفة مأخوذة من أهم الكتب لزيادة الايضاح

في علم التشريح

اذا القينا نظرة اجمالية الى جسم الانسان الحيّ رأيناه مغطّى بطبقة لحمية دقيقة هي جلده واذا سلخنا هذا الجلد بعد الموت وجدنا تحته اول كل شيء مادة لحميّة هبرية تسمى في الاصطلاح الطبي عضلات (شكل ٢) وهي كاللحم الأحمر الذي نأكله من المعز والضأن وغيرهما من الحيوانات . وكل عضلة منها مستقلة بنفسها ولها عمل خاص بها كما سيأتي بيانه وعليها تتوقف حركات الجسم كلها . والمحرك العظيم هو الجهاز العصبي . واكثر العضلات ذات شكل مستدير ومستطيل ولذلك يتخللها تجاويف وقنوات وخمر . ولما اكتسى جسم الانسان بالجلد فوق العضلات وهي على هذه الحالة من غير ان يملأ الفراغ الذي بينها لكان منظره رائعاً مخيفاً . ولكن شاءت حكمة الخالق العظيم ان يتخلل هذا الفراغ نسيج خلوي ومادة دهنية بهما تجمل الهيئة وتكتسب الاعضاء ولا سيما الوجه حسناً وبهاء ويتمكن الجسم بمساعدة الهيكل العظمي المرتبطة به العضلات ان يبدو في اعتدال رشيق شائق ، ورونق انيق رائق ، حتى ان بعض البشر شُبّهوا بالآلهة لما كانوا عليه من الجمال الفائق .

وفي (الشكل ١) ترى الهيكل العظمي وتركيبه في الانسان منتصباً على رجليه يخالف في تركيبه باقي الحيوانات ذوات الأربع ما خلا بعض أنواع القرد . ولشدة صلابته يستطيع أن يحمل الأجزاء اللينــة المتعلقة به ويقي الاعضاء اللطيفة الموضوعة ضمن تجاويفه .

ثم ان الجسد العام مؤلف من قسمين أصليين : السوائل . والجوامد . فالسوائل هي الدم ، والعصارات ، والبول . والعرق . واللعاب ، وأخصها الدم . والجوامد هي العظام . والغضاريف . والعضلات والنخاع .

ومما تقدم نرى ان علم التشريح يبحث عن الأبنية التي تتألف منها الأجسام الحية . ولسهولة الدرس والمطالعة قسمناه الى عشرة فصول

الفصل الأول : في الأنسجة	HISTOLOGY
« الثاني : في العظام	OSTEOLOGY
« الثالث : في المفاصل	ARTHROLOGY
« الرابع : في العضلات	MYOLOGY
« الخامس : في الأوعية الدموية	ANGEIOLOGY
« السادس : في الجهاز العصبي	NEUROLOGY
« السابع : في الحواس الخمس	SPECIAL SENSES
« الثامن : في الاعضاء الداخلية	SPLANCHNOLOGY
« التاسع : في أعضاء التناسل	GENERATIVE ORGANS
« العاشر : في الثديين	MAMMARY GLANDS



الفصل الاول

في الأنسجة

[illegible] الجسم [illegible] كل [illegible]

[illegible] الأعضاء مخصوصة .

[illegible]

[illegible] في شكل ٣ [illegible] حلوي [illegible]



(ش ٤)

[illegible] أنسجة مخاطية [illegible]

[illegible] في شكل ٤ [illegible] ٣٥ [illegible]

[illegible] مختصر [illegible]

الفصل الثاني

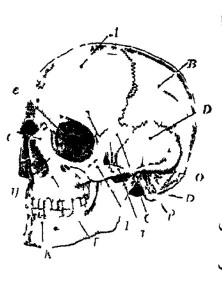
﴿ في العظام ﴾

لانسان من الحيوانات ذوات الفقار ممصب الدمه وله هيكل عظمي مولف من عظام متنوعة كما ترى في شكل الاول متصلة بعضها ببعض بأربطة متينة كما سيأتي ... وهذه العظام هي عماد لحمل الجسد ووقاية الاعضاء الباطنية والدعم العضلات ومنها يكتسب الجسد شكلاً خاصاً وقوة رائعة وقواما جميلاً

وفي الجدول الآتي بيان عدد العظام التي يتألف منها هذا الهيكل (شكل ١)

عظام الجمجمة	الجوزة	٨
	الوجه	١٤
الفقرات		٢٤
العجز والعصعص		٢
العظم اللامي		١
القص والاضلاع		٢٥
الطرون العلوية		٦٤
الطرون السفلية		٦٢
		٢٠٠

وقد أضيف اليها الاسنان وهي ٣٢ كان مجموعها ٢٣٢ عظماً

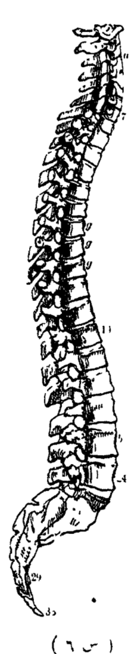


(١) **عظام الجوزة** ثمانية وهذه اسماؤها مقرونة بالجداري اثنان الجبهي ١ الصدغيان ١١ الوتدي ١ والمصفوي ١

وعظام الوجه ١٤ الانفان G والعظمان F والدمعيان H والوجنيان E والفكان ...

وتتصل هذه العظام بعضها ببعض بدروز منها ما لا يتم حدوثه إلا بعد الولادة .

ويتكون من تصفها تجاويف أهمها التجويف الجمجمي الذي يتضمن الدماغ ومنها تجويف الحجاج الذي يتضمن المقلة وتجويف الأنف وتجويف الفم

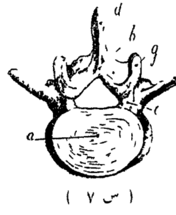


(س ٦)

(٢) **عظام العمود الفقري** ٢٦ عظماً (شكل ٦) موضوعة بعضها فوق بعض ويقال لها الفقرات الصحيحة . عنقية ٧ وظهرية ١٢ وقَطَنية ٥ والعجز والعُصْعُص . والعمود الفقري منحنٍ على نفسه كما ترى في الشكل . فمنه انحناء عنقي الى الامام وانحناء ظهري الى الخلف وانحناء قطني الى الامام وانحناء عجزي الى الخلف . وهذا العمود الفقري مجوف وضمن تجويفه الحبل الشوكي المتصل بالدماغ كما سيجيء (انظر شكل ٧) فقرة ظهرية

(٣) **العجز والعصعص** ويقال لهما الفقرات الكاذبة لان الاول عبارة عن خمس فقرات ملتحمة بعضها ببعض والثاني عبارة عن اربع وهي مكونة الجزء السفلي كما ترى في شكل ٦)

(٤) **العظم اللامي** او اللساني لأنه حامل اللسان وهو مؤلف من خمس قطع : جسم وقرنان عظيمان وقرنان صغيران وهذه في أعلى العنق عند قاعدة اللسان متصل بالحنجرة



(س ٧)

(٥) **القص والاضلاع** ومنهما يتألف القفص الصدري . والاضلاع اثنتا عشرة من كل جانب . فمن الامام ترتبط بعظم القص ومن

الخلف بالعمود الفقري . الاَّ الضلعين السفليَّين فانهما سائبتان من الامام كما ترى في (شكل ٨) وارتباطها يتم بواسطة المادة الغضروفيَّة

الطرفان العلويان . (انظر شكل ١) . كل منهما مؤلف من ٣٢ قطعة . الترقوة (طوق الرقبة) من الأمام والأعلى واللوح من الخلف اعلى الظهر (شكل ٩) العضد (شكل ١٠) هو أكبر عظام الطرف العلوي بين الكتف والساعد وله جسم وطرفان علوي وسفلي

(ش ٩) (ش ٨)

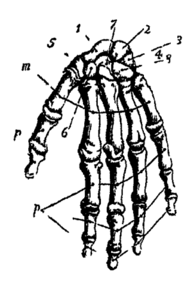
ورأسه العلوي محدب يدخل في نقرة معدة له في اللوح حيث يتكون مفصل الكتف وطرفه السفلي يشابه البكرة ويتم اتصاله بالزند والكعبرة (شكل ١١) فيتألف منهما الساعد . الزند عظم طويل مدار الكعبرة طرفه العلوي غليظ يدخل في تركيب المفصل المرفقي . الكعبرة هي أقصر وأصغر من الزند ولكن طرفها السفلي كبير ومربع ويدخل في تكوين المفصل الرسغي والجزء الثالث من الطرف العلوي هو اليد وهي تقسم الى ثلاثة أقسام الرسغ . المشط والسلاميات . عظام الرسغ ثمان (شكل ١٢) ١ الى ٨ في صفين أربع علوية وهي الزورقي

(ش ١٠) (ش ١١)

والهلالي والهرمي والبسلي وأربع سفلية وهي المربع المنحرف والشبيه المربع والكبير والكلابي

وعظام المشط m خمس وهي طويلة اسطوانية فمشط الابهام فمشط السبابة

فمشط الوسطى فمشط البنصر فمشط الخنصر وهي



(ش ١٢)

تتصل من الأعلى بالرسغ ومن الأسفل بالسلاميات

ومنها مع الرسغ تتألف راحة اليد وعظام الاصابع تسمى

سلاميات p وهي اربع عشرة لان لكل اصبع

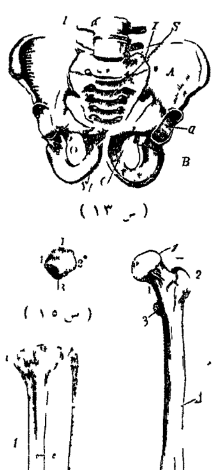
ثلاثا الا الابهام فله اثنتان متصل بعضها ببعض بأربطة ومفاصله

سهل حركتها ويمكنها ان تجرى جميع الحركات

[illegible] واطمية

الطرفان السفليان يقسم كل منهما الى ثلاثة

اقسام الفخذ والساق والقدم ويتصل بالجذع بوسطة العظم الحرقفي B و A [illegible]



(ش ١٣)

(ش ١٥)

(ش ١٤)

(ش ١٦)

كما ان الأخرى للوحق الطرف العلوى وتؤلف

الحوض (شكل ١٣) من الحرقفيين الى الامام

والخلف ومن العجز والعصعص الى الخلف ويتصل

به عظم الفخذ بتكاره في لمدور [illegible] في

الحق الحرقفي راجع (شكل ١). وعظم الفخذ

هو عظم هيكلي اقواها وطرفه السفلى [illegible]

[illegible] وفي متصفه تجاويف كبرى السكل

متصل صلا [illegible] العظمة 7 (شكل ١٤)

[illegible] (شكل) هي عظم صغير مسطح

سكل [illegible] في مقدم [illegible] ادتها [illegible]

[illegible] هذه [illegible]

[illegible] من [illegible] عظام [illegible] (شكل ١٥)

القصبة والشظية (شكل ١٦) و [illegible] القصبة

[illegible] الاعلى [illegible] في طرف الفخذ

[illegible] بحيث تكون مفصل سهل الحركة [illegible]

لتركب أما طرف القصبة السفلى فصغير وتتصل بربع القدم

والشظية عظم ... دقيق موضوع في جانب القصبة

الوحشي وطرفه العلوي موضوع تحت مستوى مفصل الركبة

ولا يدخل في تكوينه . وطرفها السفلي يكون منه الكعب

الوحشي في القدم . وهي مؤلفة من رسغ ومشط وسلاميات

فعظام الرسغ سبعة العقب والكعب والمكعب والزورقي .

والثلاثة اسفينية . (شكل ١٧) من ١ الى ٧ والعظام المشطية

خمسة m كما في اليد وتتصل السلاميات p وعددها اربع

عشرة ثلاث لكل اصبع واثنان للابهام وكلها صغيرة جداً

(ش ١٧)

بالنسبة لما في اليد عدا سلاميي الابهام . وهذه العظام مركبة على هيئة قوس تسمى

بطن القدم مستقرة على العقب

الكعب في الدرج) من الخلف

وعلى الاطراف السلاميه من

الامام وهي حاملة ثقل الجسد

(شكل ١٨)

(ش ١٨)

... العظام فلا تبدو

جميعها في آن واحد لانها تبتدئ في الاسبوع الخامس من الحمل وعند الولادة تكون

جميع اطراف العظام غضروفية ... يتعذر ... وهكذا أطراف بعض عظام الجسد

... الى من ... ويتتهي ... عظام ... في ... سنة ...

... العمر ... هو ... في الاصلاح الطبي)

الفصل الثالث

في المفاصل والأربطة

المفصل هو اتحاد طرفي عظمين بواسطة نسيج خاص . والمفاصل على ثلاثة أنواع ثابتة وهي لا تقبل الحركة مطلقاً مثل التصاق عظام الخوذة والوجه (ما عدا الفك السفلي) بقليل من غشاء ليفي و بتسنن الأطراف ومداخلتها بعضها في بعض أو باتصال مسماري أي تداخل عظم في عظم كاتصال الأسنان بأسناخها فى الفك .

ومشتركة وهي ما كانت حركتها جزئية وطريقة اتصالها بمادة غضروفية أو ليفية كاتصال الفقرات بعضها ببعض واتصال الأضلاع بها وبالقص (شكل ١٩)

(ش ١٩)

ومتحركة وهي تعم اكثر مفاصل الجسد وتقسم حركاتها الى أربعة أنواع النوع الاول الزاوية كحركة أصابع اليد وخلافها . الثاني القلاعية كالمفصل الكتفي والوركي والثالث الرحوية كدوران الرأس على العنق والرابع المنزلقة كمفاصل الرسغين وغيرها

بناء المفاصل المتحركة . المواد التي يتألف منها بناء المفاصل أربع ، الأولى السطحان المفصليان المجاوران ، الثانية الغضروف المفصلي الذي يغطي السطحين الثالثة . الأربطة التي تربط العظمين الرابعة . الغشاء الزلالي الذي يسهل حركة السطحين المفصليين (شكل ٢٠) احدهما على الآخر وهو كالزيت للآلات الميكانيكية



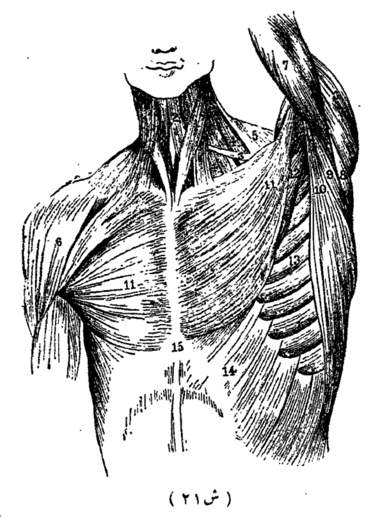
(ش ٢٠)

وبالاجمال تقول ان هيكل الانسان العظمي (شكل ١) يحتوي ما ينيف على مئتي قطعة عظم مرتبطة بعضها ببعض بأربطة متينة تحفظ قوامه وتمكنه من كل حركة . ولكل مفصل تقريباً اسم معين وأنواع أربطة خاصة لا يسعنا شرحها في هذا الكتاب.

الفصل الرابع

في العضلات « شكل ٢ »

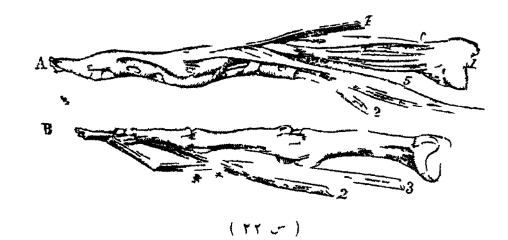
العضلات كناية عن نسيج عضلي لحمي مؤلف من جزم ألياف حمراء كالتي في لحم الضأن وغيره. وهذه العضلات هي العوامل التي تتم بهـا كل حركة في جميع أجزاء الجسد وهي على نوعين خاضعة للارادة وهي الخاصـة بالحياة الحيوانية ولا تصدر منه أقل حركة الا بالارادة كحركات اليدين والرجلين والرأس والثاني خص بالحياة الآلية غير الارادية التي تعمل عملها سواء أردنا أم لم نرد كعضلات القلب والقناة الهضمية وغيرها من الحواس الداخلية التي تدخل في تركيبها .



(ش ٢١)

أما شكل العضلات فيختلف كثيراً لأنهـا في الأطراف طويلة تغطي العظام كما ترى في (شكل ٢١) 7 وفي الجـذع عريضة سطحية تحيط بالتجاويف العظمية كالصدر 11 والبطن . وارتباط العضـلات يتم اما بعظمين وإما بعظم وجلد حسب الحركة التي يقتضيها . وكل عضـلة لها منشأ أو نقطة ارتباط بأحد العظمين واندغام بالعظم الآخر أو بالجـلد كعضلات الوجه وأكثر العضـلات يمكن عملها من كل من الطرفين

• ر ر مدو ومة • يتهى معظم طرف اعصاب أوتار وهى كمايه عن حد ب
مميه يتم لامعه، حد ع فى الطول والعلاطة والسطيح والاستدارة وا كبر العصلات
د أستده معيد مص تدعى الصدوب وهد الاو والصفافات تتصل من حد
• حدد عضلات ومن حبة حرى لا بيه المحركه (سكل ٢٢)



(س ٢٢)

والافائف والصفاقات طبقات معيه تحلف فى السمك والعمة وتوحد فى أحد
حسد محيطة لاعضاء الليمه

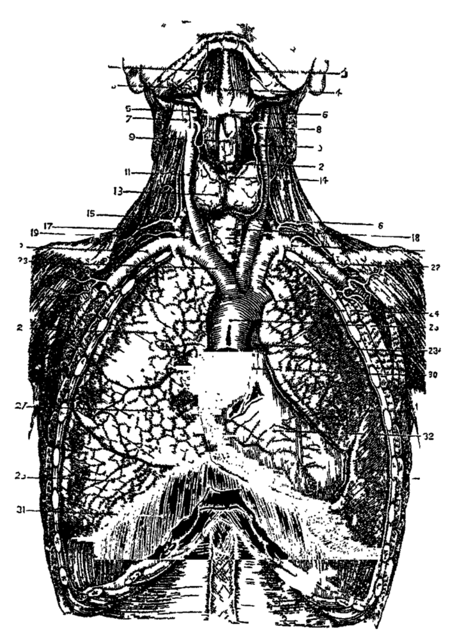
وعدد عضلات لاسن حد ٤ وكل منهـا عمل خاص وفيها حمر ومم
ألف احر لدى مومم عاد معظم مال لحسد ووه لاس والحيوان موقف سى
ودة عضلاته وقعد مرص سلاه حمع حم سه

الفصل الخامس

في لاوعيه دمويه واللمفوية والقلب

ثى اسراين سه ن هى وعيه سفد يا ه مه الد ر مؤده ى
ن حمس ، ١ ــه • عمــ • علاف م ه امد تحتاب ، بحر لاصح
ى ره اسع ه س • حبر لاصلي وهو لاورتى معرم أو • ج وهـ
سعب ى سعب ثعرحى مهى لاوعيه سه وهى ما ب ـدى ى ى
حمع • حسه مى كثيره ى صعرة مسـدد كى • ، ى د

مفروضة عليه المواد التي حسرها عمله عمليا كان أم حسديا كما نرى في شكل ٢٣)



(ش ٢٣)

الاوردة هي أوعية و قمية نبوبية تحمل الدم الى يدى من السكا التعر
مسرة فى حرا الجسد وترجعه الى القلب وهى مؤلمة من مجموعين أحدهم مجموع
رئوى والثانى مجموع العام ولاوردة لرئوية تختلف عن غيرها لأوردة فى أنها
تصمن دما سريا تحمله من الرئتين الى القلب وسنأتى الكلام عليها فى الدورة
الدموية وهى كالشرايين مؤلفة من الاث طبقات وأكثر لاوردة مجهزة بصمامات
تمنع تقهقر الدم وهى تتسع كالشرايين متوزعة فى أنحاء الجسد كله

وبعد الكلام على الأوعية الدموية نرى من الضروري أن نشرح ماهية هـذا السائل الحيوي العظيم الشأن الذي بواسطته ينمو الجسم ويقوى لانه يجهز كل عضو بما يحتاج اليه من المواد التي يتركب منهـا وهو العامل الأعظم في الحياة الحيوانيـة ومصدر كل افراز وابراز

فالدم . مركب من أربع مواد فيبرين وزلال وأملاح وكريات . والفيبرين هو الخيوط البيضاء التي نراها في الدم متى مصـل والزلال والاملاح الذائبة هي المصل . اما الكريات فلا تشاهد الا بالمجهر (الميكروسكوب) حيث تظهر على نوعين كريات حمراء وكريات بيضاء وفي كل مليمتر مربع من الدم من ٥٠٠ الى ٨٠٠ كرية حمراء وكرية واحدة فقط بيضاء . أما شكل الكريات فمستدير وهي ملساء من الظاهر وقطرها جزء من ٣٢٠٠ من القيراط وسمكها ربع ذلك أي يوجد في كل قيراط مربع من الدم ما ينيف على عشرة ملايين كرية واذا سكب على قطعـة زجاج ضرب لونه الى الصفرة ولكنه عندما يتجمع يبدو أحمرقانياً . ومادتها ليست جامدة كما توهم البعض بل هي تقريباً سائلة ودائمة الحركة ولهـا قابلية الالتصاق بعضها ببعض ومتى التصقت يصعب فصلها واذا فصلت عادت كل واحدة منها الى هيئتها الأصلية . والكريات البيضاء اكبر حجماً من الحمراء ويختلف شكلها بكونه غير منتظم وسريعة الالتصاق بالسطح الذي تصادفه خلافاً للحمراء التي لا يقرّ لهـا قرار بل تبقى سابحة ولو بعضها فوق بعض . وهيئة الكريات الحمراء لا تتغير الا بتأثير مخصـوص خلافاً للبيضاء السريعـة التغير على الدوام في وصفها وشكلها . ولعل ذلك ناتج عن التغيير الدائم في مادتها نفسها واذا صب فوق هـذه الكريات قليل من الماء ونظر اليهـا بالمجهر بدت ككيس هلالي الشكل يحتوي على سيال صاف محبب وعلى حويصلة هلالية الشكل أيضاً تسمى نواة وبعض الباحثين يحسبونها من نوع مادة الليمفا أو الكيلوس والبعض يظنون أن وظيفتهـا تحويل الزلال الى فيبرين والبعض الآخر يعتقدون أن الكريات الحمراء أصلها نواة الكريات البيضاء التي تنفجر وتطلق نواتها وهـذه النواة تستمدّ من الدم حاجياتها وتتحول الى كرية حمراء والله أعلم

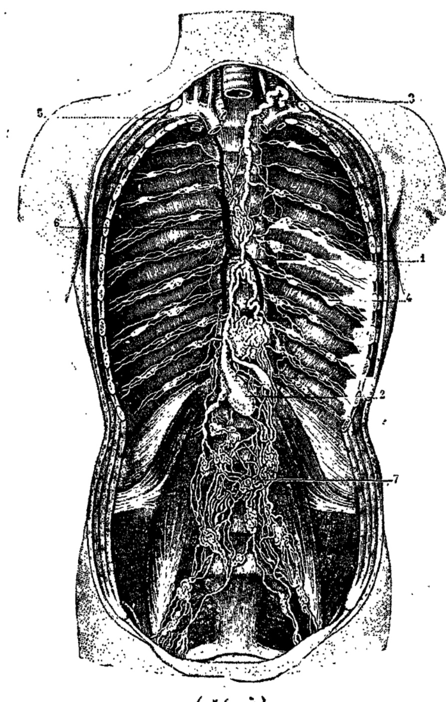
اذا استخرج الدم من أحد الشرايين وترك قليـلاً في الوعاء ظهر أنه مؤلف من

مادتين احداهما جامدة يقال لها جلطة معظم تركيبها من الفيبرين والاخرى سائلة تعرف بمصل الدم معظم تركيبها من الزلال ولونها تبني شفاف ولها رائحة الدم وطعمه.

والدم في الجسم يقدر بعشر وزنه فلو بلغ وزن انسان مئة كيلو كان دمه عشر كيلوات. ويختلف لون الدم الشرياني عن لون الدم الوريدي. فالأول احمر زاه والثاني احمر قاتم.

هذه أوصاف الدم في حالة الصحة ولكن في حالة المرض تختلف نسبة أجزائه بعضها الى بعض. وأحيانًا تنقص الكريات الحمراء نقصًا كبيراً كما في الانيميا وغيرها.

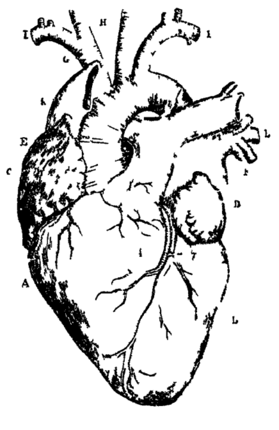
الاوعية الليمفاوية. (شكل ٢٤) هي أنابيب دقيقة جدرانها شفافة وشكلها معقَّد لوجود صمامات في باطنها. وتتفرع كثيراً خصوصًا بعد مرورها بالغدد الليمفاوية. وتشاهد في معظم أنسجة الجسد اللينة ما خلا الدماغ والحبل الشوكي ولا تسهل مشاهدتها عند التشريح الا بعد حقنها بالزئبق. تسير من الاطراف الى الجذع ثم تصب في القناة الصدرية التي تتكوّن من



(ش ٢٤)

لا ءعيا ـ مية وهي وعمة ء صه موصوع في العساء لمحـ ص للمعى الدقيق واسـ
عد ـ ٦ ـ ـ في موحر مد وصب في اوا ـد وداخي لا سر ويمتزج لدم ور ـ ى
حج ى ـ ـ ـ ٢ مي ى ـ ـ ء وهذه المادة البيضاء هي الكيلوس والطعام محول
في معد ى كموس ومى وصل ى معى ـدمى يحول اى كيلوس ولما كان ـ ـ وه
ى ء ـ لا ء ـ ـ ـ ويمه ه صه ء ه يحدث في الكيلوس بعض تغيرات كمه
ـ ـ احمه ٣ ـ يمزج لده ء علبا حسب

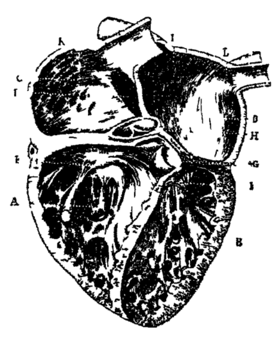
القلب هو عضو مركزي ادور الدورة موصوع داخل التجويف الصدري
تحت ـس ـ ى مخروطي سكلي اى وا احص وعصره ى لأصابع ار عـ
و ـ ـ ـ ـ ـ ء ـ ـ ـ حرف اى يسار ؟ اعده اى لأعلى نحو اليمين
ء ـ ـ لا ـ ـ مكل ٢٥) تحت حافة الثدي بمراصين حسب تحس ضربا ء



ا ب ٢٥

ـمه في ا ـ ـ ـ ـ ـ ء ـ ء عرضه ـ ـ ـ ـ الا ء ء ـ كمه مرت ء عسب
ء ـ ـ ـ ـ ـ في ـدكاء ه بي لا ـ ـ ـ ء ى ـ ـ ـ كم ر ـ ـ ـ

معص و مسط مدى الحياه فاذا انبسطت دخلها الدم من الاوردة و ذا انقبضت على
مسها دفعت الدم من داخلها الى الشريين . و باطن القلب مقسوم الى اربعة اقسام
(شكل ٢٦) اذينين و بطينين مفصوله بعضها عن بعض بصمامات . والاذين الايمن



(ش ٢٦)

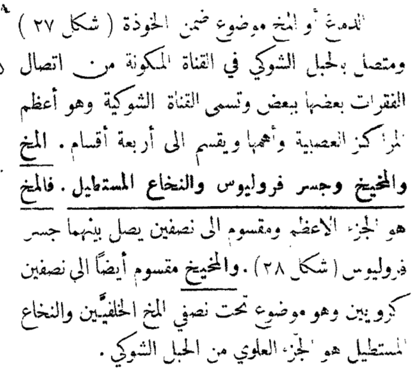
اكبر من الايسر ومتصل بالبطين الايمن و بفصلهما الصمام المثلث الرؤوس و يتصل
بها من الاعلى الاجوف العلوي والاجوف السفلي والبطين الايمن مثلث الشكل
يكون منه معظم مقدم القلب ويتصل به الشريان الرئوي ويفصلهما الصمام الهلالى
والاذين الايسر صغير وأغلظ من رفيقتها يستطرق من الاعلى الى الاوردة الرئوية
ومن الاسفل الى البطين الايسر وجدران البطين الايسر أغلظ كثيرا من جدران
البطين الايمن و يشاهد منه الاذين البطينية و يسدها الصمام التاجي وفتحة
الشريان الأورطي تحيط بها الصمامات الهلالية

ثم الكلام على الدورة الدموية فهي البحث عن وظيفة القلب في علم الفسيولوجيا

فصل السادس

في المجموع العصبي

ان المجموع العصبي في الانسـان مؤلف من جهازين (١) **الدماغ والنخاع الشوكي** (٢) **المجموع السيمباتوي** .



(ش ٢٧)

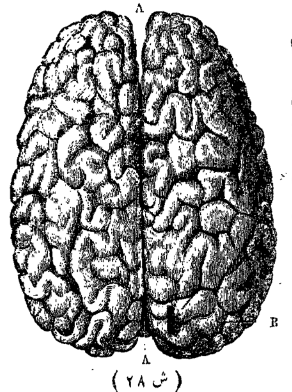
الدماغ أو المخ موضوع ضمن الخوذة (شكل ٢٧) ومتصل بالحبل الشوكي في القناة المكونة من اتصال الفقرات بعضها ببعض وتسمى القناة الشوكية وهو أعظم المراكز العصبية وأهمها ويقسم الى أربعة أقسام . **المخ والمخيخ وجسر فروليوس والنخاع المستطيل** . **فالمخ** هو الجزء الاعظم ومقسوم الى نصفين يصل بينهما جسر فروليوس (شكل ٢٨) . **والمخيخ** مقسوم أيضاً الى نصفين كرويين وهو موضوع تحت نصفي المخ الخلفيين والنخاع المستطيل هو الجزء العلوي من الحبل الشوكي .

وللدماغ ثلاثة أغشية وهي : الأم الجافية والعنكبوتية والأم الحنونة

النخاع الشوكي أو الحبل الشوكي هو الجزء الاسطواني المستطيل في المركز الدماغي الشوكي الموضوع في القنـاة الشوكية . طوله غالباً ١٦ أو ١٧ قيراطاً وتغشيه أغشـية الدماغ نفسها

المجموع **السيمباتوي** هو عبارة عن مراكز عصبية على هيئة عقـد تنشأ منها

أعصاب خاصة بها . وهذه الأعصاب كثيرة الاتصال بالأعصاب الجمجمية ومنها تسميتها سيمباتوية أي اشتراكية .

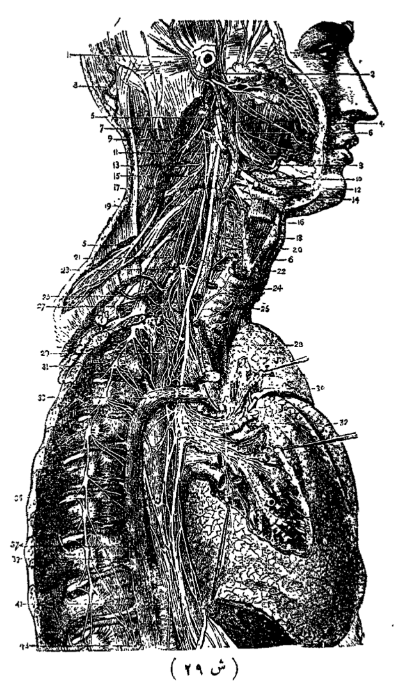


(ش ٢٨)

الاعصاب تقسم باعتبار مصدرها الى قسمين عظيمين الأول أعصاب المجموع الدماغي الشوكي ويقال لها أعصاب الحياة الحيوانية وهي تتوزع على أعضاء الحس الخاص والجلدوالعضلات التي هي الآلات المحركة والثاني اعصاب المجموع السيمباتوي المار ذكره ويقال لها أعصاب الحيوة الآلية لأنها توزع بالاكثر في الأحشاء والأوعية الدموية .

أما الأعصاب فحبال مستديرة أو مسطحة ومعظمها أبيض اللون وهي متصلة من الطرف الواحد بالمركز الدماغي الشوكي أو العُقَد السيمباتوية ومن الطرف الآخر تتوزع على أنسجة الجسد فهي خط الاتّصال بينها كسلك الكهرباء لأن الجهاز العصبي عبارة عن بطاريّة كهربائية عظيمة الشأن

وهذه **الاعصاب** على نوعين ، أعصاب حس وأعصاب حركة . فالأولى تحمل التأثيرات من أطرافها الخارجية الى المراكز العصبية وبهذه الطريقة يشعر العقل بواسطة الدماغ بوجود الأجسام الخارجية . والاعصاب المحركة تنقل التأثيرات من المراكز العصبية الى الأجزاء التي تتفرع فيها الاعصاب . وفائدة هذه التأثيرات أنّها تسبب الانقباضات العضلية لاتمام الحركات اللازمة ، أو تفعل في وظائف التغذية والنمو والافراز . والاعصاب منها ما يكون مصدره المخ وتدعى جمجمية ومنها ما يكون مصدره النخاع الشوكي . (شكل ٢٩)



(ش ٢٩)

الأولى . اثنا عشر زوجاً (١) الشمي (٢) البصري (٣) المحرك للمقلة (٤) الاشفاقي (٥) الوجهي الثلاثي (٦) المبعد للمقلة (٧) الوجهي (٨) السمعي (٩) اللساني البلعومي (١٠) الرئوي المعدي (١١) الشوكي الاضافي (١٢) تحت اللسان

والثانية هي . ازواجاً : العنقيــة ٨ . الظهرية ١٢ . الصلبية ٥ . العجزية ٥ . العصعصية ١

ولكل عصب من الاعصاب اسم معين وعمل خاص به يصعب استيفاء الكلام عليه في هذا الكتاب

الفصل السابع

في الحواس الخمس

الحواس الظاهرة خمس وهي : اللمس ، والذوق ، والبصر ، والسمع . والشم . وبها يدرك العقل الأجسام الخارجية ، وآلاتها الجلد واللسان والعين والأذن والأنف وهذه الأعضاء من أهم أعضاء الجسد لأن العقل لا يتوصل الى معرفة شيء مما يحيط به إلا عن طريقها . وهي تنقل التأثير الطارىء عليها من الخارج الى الدماغ . وهذا ما يُعبّر عنه بالحس الخارجي كرؤية الأشباح أو سمع الأصوات أو معرفة كثافة الأجسام وصلابتها ودرجة حرارتها بواسطة حاسة اللمس واختبار طعم المواد التي تدخل الفم وقد يكون الحس مسبباً عن حالة مخصوصة في الدماغ كرؤية نقط ملونة أو سمع طنين أو شم روائح لا وجود لها في الخارج

الجلد

الجلد مركز الحس العام ووظيفته ، عدا وقاية الجسد ، ادراك الأجسام الخارجية ورسم صورها وتمييزها حتى بدون مساعدة البصر كما هو الحال في العميان. وهذا يتم بواسطة الأعصاب الجلدية المنتشرة فيه وهي تكثر في بعض المحال كراحة اليد والأنامل والعين وتقل في غيرها كالاليتين . والجلد أيضاً آلة ذات شأن للافراز والامتصاص . وبناء الجلد من طبقتين الادمة الى الباطن والبشرة الى الظاهر . (شكل ٣٠) ترى a البشرة b الشبكة المخاطية للجلد c الادمة ç كريّات دهنيــة e غدة عرقية é قنات الغدة العرقية d نسيج تحت الجلد f كريات دهنية تحيط بجذر الشعرة . والبشرة مؤلفة



(ش ٣٠)

من طبقات قشرية موضوعة بعضها فوق بعض . والمادة الملونة للجلد موضوعة في الطبقات الغائرة منها وهي في السُمْر اكثر منها في البيض . أما الادمة فتتألف من نسيج ليفي وعلى سطحها الحليمات الحسيَّة وداخلها الغدد العرقية والاجربة الشعرية والغدد الشحمية . والحليمات هي الجزء الجوهري من عضو اللمس وهي على هيئة نواتئ (كما ترى شكل ٢٧ ضمن الشبكة المخاطية) مخروطيَّة الشكل موضوعة على شكل خطوط متوازية تتكون منها الخطوط البارزة التي تشاهد على الجلد لاسيما على ظاهر البشرة .

﴿ الاجزاء الاضافية للجلد ﴾

هي : **الاظفار** و **الشعر** والغدد الشحمية والغدد العرقية . فالاظفار أبنية مسطحة لدنة قرنية . وينقسم كل ظفر الى ثلاثة أقسام : الجذر ، الجسم ، الحافة السائبة .

والشعر كالبشرة في البناء وهو منتشر على كل سطح الجسد إلا راحة اليد وأخمص القدم . ويختلف في الطول والغلظ واللون تبعاً لأفراد النـاس وأنواعهم . وتقسم الشعرة ايضاً الى جذر وهو الجزء المنغرس في الجلد ؛ وجذع وهو بقدر طول الشعرة وقد يكون قصيراً يكاد لا يخرج من جرابه وطويلاً كشعر الرأس . وطرف الشعرة هو الرأس . والغدد الشحمية اكياس صغيرة موجودة في اكثر أجزاء الجلد ولا سيما في جلد الرأس وحول فتحات الأنف والفم والاذن والاست . تفرز مادة شحميـة فائدتها تليين الجلد .

الغدد العرقية هي أجسام صغيرة حمراء موضوعة في الادمة تفرز العرق . ويقدرون انه يوجد في كل قيراط مربع من الأدمة نحو ٢٨٠٠ فتحة وهي لشدة دقتها لا تُرى إلا بالمجهر ويكثر وجودها في بعض أجزاء الجسم كراحة اليد وتحت الأبط

﴿ اللسان عضو الذوق ﴾

اللسان هو العضو الرئيسي لحاسة الذوق وله خاصة الحس أيضاً فان رأسه أشد أجزاء الجسد حساً . وهو موضوع في أرض الفم في الخـلاء الواقع بين الجزئين

الجانبيين لجسم الفك السفلي قاعدته متجهة الى الخاف ومتصلة بالعظم اللامي بواسطة عدة عضلات و باسان المزمار بواسطة ثلاث ثنيات من الغشاء المخاطي و باللهاة والبلعوم. رأسه دقيق ضيق مشرف الى المقدم وتحت وجهه السفلي ثنية من الغشاء المخاطي يقال لها قيد اللسان وعلى ظهره في الخط المتوسط فرز يقسمه الى شطرين وثلثاه المقدمان خشنان مغطيان بحليمات وثلثه الخلفي أملس مغطى بغدد مخاطية وحليمات



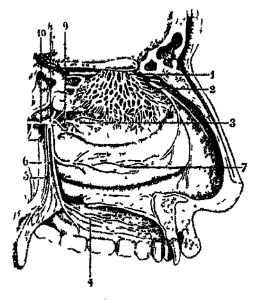
(٣١ ش)

كبيرة عددها من ثمان الى عشر (شكل ٣١) واللسان مؤلف من الياف عضلية ومواد دهنية وهو محاط بغشاء مخاطي وله أوعية دموية وأعصاب خاصة . أما حاسة الذوق فمركزها رأس اللسان وجانباه وقاعدته وهي لا تتنبه عند الطعام والشراب إلا اذا كانت المواد الموضوعة عليه محلولة أو قابلة الانحلال .

﴿ الأنف وهو عضو الشم ﴾

ان منظر الأنف الخارجي مثلث الشكل بارز من الوجه اما الداخلي فهو باطن الحفرتين الأنفيتين وهما المنخران (شكل ٣٢) بينهما فاصل من الامام الى الخلف

هو الحجز الأنفي . والأنف مؤلف من هيكل عظمي وبعضه غضروفي تغطيه بعض عضلات ثم الجلد من الظاهر وغشاء مخاطي من الباطن . والخفرتان كناية عن تجويفين ينتهيان في البلعوم . وقد تجهزت الفتحتان الظاهرتان بشعر منتصب فائدته منع المواد الغريبة الطائرة في الهواء عن العبور الى المسالك الهوائية . وهما مبطنتان بالغشاء النخامي باعتبار الافراز النخامي الذي يرتشح منه لا من الدماغ كما كان يُظَن سابقًا . وفي أعلاها الخلايا

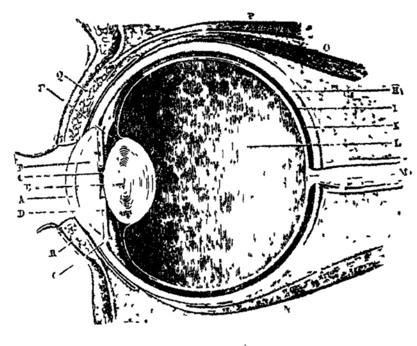


(س ٣٢)

المصفوية والصفيحة الغربالية وأعصابه اعظمها من العصب الشمي الذي ينفذ من ثقوب الغربالية مع الأوعية الدموية وبعض فروع من أعصاب اخرى وتتوزع كلها على غشاء الأنف المخاطي

﴿ العين وهي آلة البصر ﴾

العين وملحقاتها هي كروية الشكل موضوعة في تجويف عظمي هو الحجاج ويقع في أعلى الوجه وتتبعها من الآلات وهي أجزاء اضافية منها الحاجب أيضا الحاجب وهو مغطى بشعر قصير يرد عنها الاجسام الساقطة من فوق والعرق . والجفنان وظيفتهما وقاية العين



(س ٣٣)

بعدهما من الغبار وغيره وينطبقان عند التعرض للنور الشديد وعند النوم لصيانة

لمقلة من الأذى الطارىء . والجهاز الدمعي مكون من الغدة الدمعية تمتد منها قنوات صغيرة حاملة الافراز الدمعي لأجل ترطيب العين وما يزيد عن ذلك يدخل القناتين لدمعيتين من فتحتين في طرفي الجفنين عند الموق ويستطرق الى الأنف. أما في حالة البكاء فيكون الافراز غزيراً فلا تكفي القناتان لنقل الدموع فيجري ما يفيض على لوجه . والمقلة مؤلفة من ست طبقات وست رطوبات

الطبقة الاولى مؤلفة من الصلبة والقرنية . والصلبة غشاء ليفي كثيف عليه يتوقف الشكل الكروي للعين وهو ابيض من الظاهر والقرنية هي الجزء البارز الشفاف (نظير زجاجة الساعة) والصلبة محدبة من الظاهر . حرف A . شكل ٣٠

الطبقة الثانية مؤلفة من المشيمية الى الخلف والقزحية والزوائد الهدبية الى الامام والقزحية هي فاصل عضلي حَلَقي الشكل تختلف الوانها في الاشخاص . وفي مركزه فتحة كبيرة مستديرة هي الحدقة (بؤبؤ العين) C قابلة الانقباض والاتساع لدخول النور

الطبقة الثالثة الشبكية (حرف K) وجودها في قعر العين وهي غشاء عصبي لطيف عظيم الاهمية . تُرسم على وجهها الباطن صور الاجسام الخارجية وهي مكونة من انبساط الألياف الانتهائية للعصب البصري الذي يمر من ثقب خلفي للثلاث طبقات المار ذكرها ورطوبات العين ثلاث ايضاً

(١) **الرطوبة المائية** سائل رقيق مالىء للخزانتين المقدمة والخلفية والفاصل بين لخزانتين هو القزحية وكمّية الماء قليلة وزنها أربع أو خمس قمحات وفتحة الاتصال بين الخزانتين هي الحدقة

(٢) **الرطوبة الزجاجية** (حرف L) تشغل اربعة أخماس العين وهي هلامية القوام شفافة تماماً والسائل الذي تتألف منه يشبه لماء الصرف الا انه يتضمن بعض أملاح وقليلاً من الالبيومن

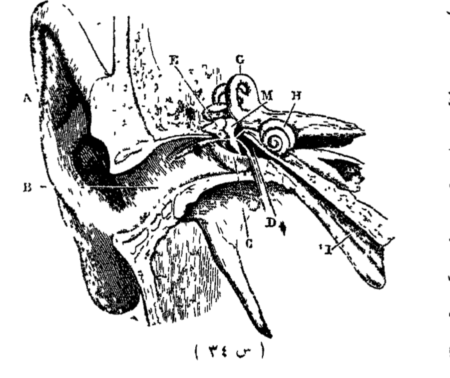
(٣) **العدسة البلورية** موضوعة خلف الحدقة B الى مُقدَم الجسم الزجاجي وهي مغلفة بغشاء شفاف يدعى المحفظة البلورية سميت بالعدسة لمشابهتها حبة العدس

كونها محدبة الوجهين وهي من طبقات وهذه الطبقات مؤلفة من الياف دقيقة متوازية الوضع . وحركة المقلة تتم بست عضلات تحركها الى كل الجهات .

﴿ الاذن ، وهي آلة السمع ﴾

الاذن عضو السمع وهي مؤلفة من ثلاثة أقسام : الاذن الظاهرة والاذن المتوسطة والاذن الباطنة

الاذن الظاهرة مؤلفة من جزء منتشر يقال له الصيوان وفائدته أن يجمع التموجات الهوائية التي يتكون منها الصوت (شكل ٣٤)



(ش ٣٤)

وقناة سمعية ينقل بها الصماخ انتقال الصوت الى الطبلة .

الاذن المتوسطة هي الطبلة وموقعها ضمن الجزء الحجري C من العظم الصدغي وهي غشاء رقيق جلدي طبلي موضوعة فوق التجويف الطبلي المحتوي على ثلاث عظيمات صغيرة جداً يقال لها المطرقي والسنداني والركابي E وهي متصلة بعضها ببعض اتصالا مفصليا على شكل سلسلة متحركة متصلة بطرفها الواحد بالغشاء الطبلي ومن الآخر بالفتحة المستطرقة الى الدهليز M فحالما تصل التموجات الى الغشاء الطبلي تقرعه فيرتج وينقل ارتجاجه المطرق فيطرق على السنداني ويحمل ارتجاجه الركابي الى الفتحة التي تسد قاعدته ومن هناك ينتشر الاهتزاز الى السائل المالىء تجويف اقسام الاذن الباطنة فتتأثر الأعصاب السمعية التي تتوزع في القنوات الهلالية والدهليز وعلى الصفيحة اللولبية وتنقل التأثير المذكور الى الدماغ

الاذن الباطنة هي الجزء الجوهري من العضو السمعي وهي مؤلفة من ثلاثة اجزاء الدهليز والقنوات الهلالية G والقوقعة . فالدهليز تجويف صغير وهو واسطة الاتصال بين القنوات الهلالية والقوقعة . والقنوات الهلالية ثلاث قنوات منحنية تتضمن سائلاً وحجرين صغيرين . والقوقعة هي حلزونية الشكل على هيئة قنـاة تدور حول عمود مركزي والقناة مقسومة الى قسمين بواسطة صفيحة لولبية تنتشر عليها فروع العصب السمعي .

الفصل الثامن

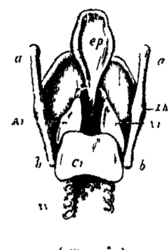
في الأعضاء الداخلية « الأحشاء »

ان الأحشاء موضوعة في تجاويف الجسم العظيمة وهي أربعة ، تجويف الجمجمة والفقرات ، وتجويف الصـدر ، وتجويف البطن ، وتجويف الحوض . ومحتويات الأول هي الدماغ والحبـل الشوكي وقد مر ذكرها . ومحتويات الصـدر هي القلب وأعضاء الصوت والتنفّس وفي أعلاه البلعوم والمريء ومحتويات البطن أعضاء الهضم وتوابعها ومحتويات الحوض المثانة وأعضاء التناسل في الذكور والاناث .

محتويات الصدر

القلب . وقد مر وصفه في الفصل الخامس

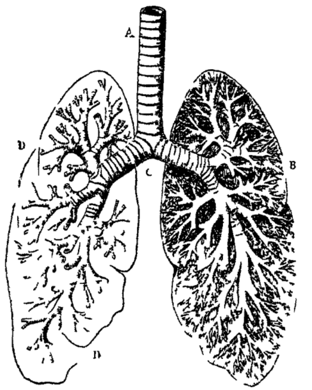
الحنجرة . هي امتـداد القصبة وفتحة الرئتين يدخل منهـا الهواء ويخرج منه للتنفس وتستطرف الى البلعوم وتظهر من الخارج ناتئـة في العنق وهذا النتوء يسمى تفاحة آدم وهي مؤلفة من أعضاء الصوت مستديرة يتصل بعضهـا ببعض اتصالاً مفصلياً ولها رباطات تربطها وعضلات تحركها وتتضمن الأوتار الصوتية والى الأعلى



(ش ٣٥)

ســ ـ مره ر(شكل ٣٥) ep وهو صفحة رقيقه غضروفيه
ـىيه ومه‌فعا ور ـ السن اى مقدم الفتحه العليا للحنجره
وتحه هه عمودا . وه سد الازدراد فتصير سطحاً واسد
فتحه حنجره حتى يمر الطعام من فوقهـا الى البلعوم واذا
مو مرور ـقمه قبل طاقه ودخل شىء من الطعام أو
سرب ى حنجره حدث العطس . والصوت يحصل
من مرور الهواء سد ـ و ـ سحه المزمار بحيث يهتز الوتران
الصوتيان ... حيثما مراً من لوترين الصوتيين الكاذبين وكلاهما موضوعان لى
حـى ا سحه الكاذب ـلاه واحمى ـسالها والتكلم عمل مشترك بين الحنجره
و سعس ولا ـن وحلق والاسنان .

<u>القصبة</u> هى سطه ـ غضروفيه (ا سكل ٣٦) طولها نحو ١٢ قيراط ـ



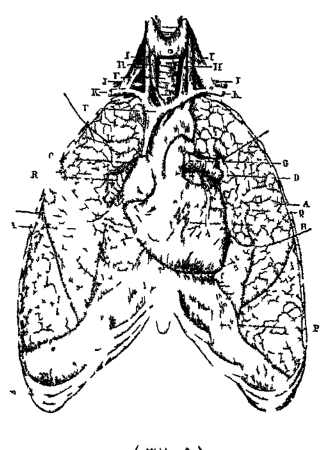
(ش ٣٦)

ـقطره مسعرض من ٤ امرص
ى ـ ـ ـ أعلى
حنجره ـ لأسفل مقابل امرب
تمر ـ ـ مسرى ى سعتين
ـ ـ ـ وسعب تمى
ـ ـ ـ ـ سعد الايسرى
ـ ـ ـ ـ ـ ـ
ـ ـ ـ ـ ـ ـ
ـ ـ ـ ـ ـ محص

<u>الرئتان</u> ـ ـ ـ ـ

ـحه ـ ا ـ ـ ـ بوسطه العاب أرعه ا سكل ٣)سكل
١٨ ا حمر من معلاق ا مخروطى ها ـ وعدد وحافتان ووجهان ـ ـ ـ
كبر من ا سرى ـ ـ وجود العاب الى اليسار وهذا الا ـ ـ ـ ـ ا ايسرى

فانها مصاب فقط . وبناء الرئتين من طبقة ظاهره مصليه وطبقه خلويه تقسم مقدار ...طياً من الألياف اللدنه وجوهر خاص مؤلف من فصيصات منفصله عن بعضها بعض



(ش ٣٧)

وسطه النسيج الخلوى . وأما مفصل البناء فهوأن الشعبه القصبيه متى دخلت جوهر الرئة تتفرع (شكل ٣٦) كالشجرة الى أن تنتشر وتفرعاتهـا فى جميع الرئة ثم ...حد كل من الفرعات الداخله فى باطن الفصيص فى الانقسـام يتأتى الى ان ينتهى أخيراً بخلايا هوائيه لها مسالك ومتى بلغ قطر هـذا الفرع نصف خط يغيب الجوهر الغضروفى واذ ذاك يصير ... ذلك غيرمنتظمه فتنفتح جوانبها ... طراف وتصير على هيئه كيس هى الخلايا الهوائيه . والأوعيه الدموية تتفرع على هذا النمط وتنتهى بضفيره شبكة ممتلئه مؤلفه من صغيرة أوردة تأتى الدم لور... ...طهره ومن ثم تمتصه الضفيره الشريانيه وبمثله الأوعيـة الصغرى لى ماهو أكبر ...كبر الى القلب لتوزع فى الجسد كما عده ذكره فى محله ومعظم ...ه يتم امتصاص الاكسجين ونفث الحامض الكربونيك

البليورا . هى غشا مصـلى لطيف جدا يحيط بظاهر الرئتين ويغشى ...ن الجدار الصدرى

الغدة الدرقية . فى مقـدم العنق غده تدعى الغده الدرقيه ...ظهر فى عنق ...ا... أكثر وضوح ومع أن وظيفتها غير معلومه تماماً لكنها ضروريه للحياه واذا استؤصلت لم يعش الانسان بدونها

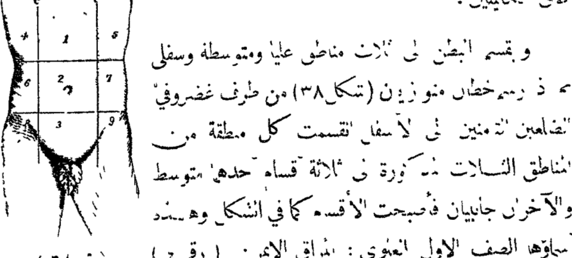
الغدة الثيموسية . هي في مقدم الصدر يحدها القص من الامام والقصبة من خلف . ووجود هذه الغدة وقتي لأنها تبلغ أشدها في السنة الثانية ثم تأخذ في الدثور في أن تزول عند البلوغ . وكلا الغدتين من الغدد التي لا أقنية لها كالغدتين اللتين في أعلى الكلية والطحال .

ويحتوي التجويف الصدري أيضاً على البلعوم والمريء وسيأتي الكلام عليهما مع أعضاء الهضم وتوابعها .

﴿ البطن ومحتوياته ﴾

البطن . هو أعظم تجاويف الجسد ويفصله عن الصدر الحجاب الحاجز وهو فاصل عضلي ليفي بين الصدر والبطن يكوّن أرض التجويف الصدري وسقف التجويف البطني . ويبطن جدار البطن الداخلي غشاء مصلي يقال له البريتون وهو يعمّ بعض الاحشاء البطنية والحوضية وله ثنيات كثيرة بعضها من نوع الثرب (الشحم) وبعضها زوائد معوية . وله ثلاث فتحات في الحجاب الحاجز من أعلى البطن لمرور المريء والاوعية الدموية وفتحتان في الأسفل الأولى لمرور الاوعية المحنية والثانية لمرور الحبل المنوي في الذكور والرباط المستدير في الاناث

وهو يتضمن القناة الهضمية والكبد والطحال والبانكرياس والكليتين والمحفظتين فوق الكليتين .



ويقسم البطن الى ثلاث مناطق عليا ومتوسطة وسفلى ثم يرسم خطان متوازيان (شكل ٣٨) من طرف غضروفي الضلعين الثامنين الى الأسفل تقسمت كل منطقة من المناطق الثلاث المذكورة الى ثلاثة أقسام أحدها متوسط والآخران جانبيان فأصبحت الأقسام كما في الشكل وهذه أسماؤها الصف الاول العلوي : المراق الايمن (رقم ٤) الشراسيفي (١) المراق الايسر (٥) الصف الثاني : القطني الايمن (٦) السري (٢)

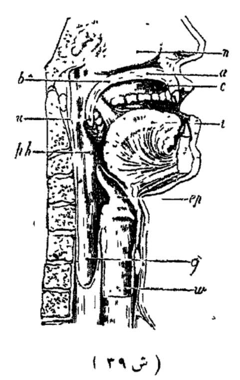
(ش ٣٨)

القطني الايسر (٧) الصف الثالث السفلي : الاربي الايمن (٨) الخثلي (٣) الاربي الايسر (٩)

الجهاز الهضمي . أو القناة الهضمية تبتدىء من الفم وتنتهي بالاست وطولها نحو ثلاثين قدماً . وتنقسم الى أقسام مختلفة وهي : الفم . البلعوم . المري . المعدة . المعى الدقيق وهو ثلاثة أقسام :- الاثناء عشري والصائم واللفائفي والمعى الغليظ وهو يقسم الى ثلاثة أقسام : الاعور والقولون والمستقيم .

أما **الاعضاء المضافة اليها فهي** : الاسنان والغـدد اللعابية وهي ثلاث : الغدة النكفية والغدة تحت الفك والغدة تحت اللسان . والكبد والبانكرياس والطحال . وفي ما يلي وصف كل منها :

الفم هو الشفتان من المقدم والخدان من الجانبين والغشاء المخاطي المبطن به والغدد الفمية واللسان والاسنان والحنك وهو سقف الفم والى الخلف اللهاة والحلقوم (شكل ٣٩)



(ش ٣٩)

الاسنان على نوعين وقتية ودائمة فالوقتية او اللبنيـة عشرون منها ثمان قواطع - اربع علوية واربع سفلية واربع انياب اثنتان لكل فك وثمانية أضراس - ٤ للفك العلوي و ٤ للسفلي ما الدائمة فهي اثنتان وثلثون ٤ قواطع ونابان وعشرة أضراس لكل فك . وكل سن مؤلفة من ثلثة أجزاء - التاج والعنق والجذر وهي مغرورة في الاسناخ اي الحفر الخاصة بها في الفكين ومشابهة في وضعها لاسنان الغنم .

أما الاوقات التي تبرز فيها الاسنان اللبنية فهي كما يأتي ولا تشذ عنها الا فيما ندر :-

القواطع المركزية	في الشهر السابع
القواطع الجانبية	« » الى العاشر

لاضراس مفقدة	في الشهر الثاني عشر الى الرابع عشر	
« خلفية	« « الثامن عشر الى السادس والثلاثين	
لانياب	« « لرابع عشر الى العشرين	

و الاسنان الدائمة فتبتدئ من سن التبديل على الترتيب الآتي : —

لاضراس لاولى الكبيرة	من منتصف السنة السابعة فصاعداً
القواطع المركزية	في السنة السابعة
القواطع الجانبية	« « الثامنة
لاضراس الصغيرة الثانية	« « العاشرة
لانياب	« « الحادية عشرة الى الثانية عشرة
لاضراس الكبيرة الثانية	« « السابعة عشرة الى العشرين

الحنك هو عبارة عن سقف الفم وهو مؤلف من الحنك الصلب اي العظم الذى هو قاعدة الجمجمة و الحنك الرخو وهو اللهاة وهو قطعة لحمية متحركة تتدلى من وسطه . . . لحمية مخروطية الشكل هي الغلصمة (الطنطله) . و اللوزتان (بنات الاذين هي . . . موضوعتان في جانبي الحلقوم يختلف حجمها بحسب اختلاف الاشخاص .

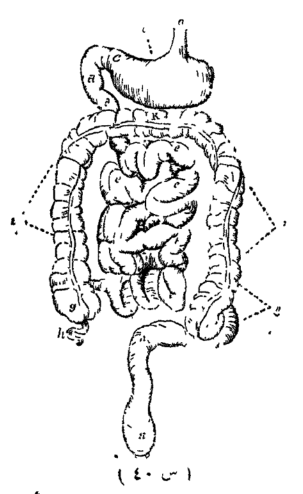
الغدة النكفية . موضوعة اسفل الأذن الظاهرة الى جانب الوجه ولها قناة طولها نحو قيراطين ونصف قيراط وفيها فتحة صغيرة مقابل الضرس الكبير الثانى الاسفل . . . ترشح منه في الفم

الغدة تحت الفك . واقعة في أسفل الفك وطول قناتها نحو قيراطين . تبدأ بفتحة ضيقة على رأس حلمة صغيرة بجانب قيد اللسان . فاذا وصلت الى الغدة انقسمت الى فروع كثيرة

الغدة تحت اللسان . وهي اصغر الغدد اللعابية وموضوعة بجانب قيد اللسان . ولها نحو درهم ولها قنوات من ثمان الى عشرين تصب على عرف مكوّن من بروز الغدة بجانب القيد اللساني

البلعوم . جزء من القناة الهضمية موضوع خلف الأنف والفم و الحنجرة في أسفل قاعدة الجمجمة . متسع من الاعلى وطوله نحو أربعة قراريط ونصف قيراط . ومن

الأسفل يختلط بالمري . ويستطرق اليه سبع فتحات : (شكل ٣٩) وهي الفتحتان الأنفيتان الخلفيتان وفتحتا قناتي أوستاكيوس وهي التي تستطرق الى الأذن الباطنة وفتحة الفم وفتحة الحنجرة والمرئ من الأسفل . والغدد البلعومية كثيرة الغدد منتشرة في الغشاء المخاطي .



(ش ٤٠)

المريء a . قناة غشائية عضلية طولها تسعة قراريط . ممتدة من البلعوم الى المعدة . وهو أضيق أجزاء القناة الهضمية . ولا سيما من أوله وعند مروره بالفتحة الحجابيَّة ويتصل من أسفله بالمعدة عند الفتحة الفؤادية c (شكل ٤٠)

المعدة b . هي العضو الرئيسي للهضم وهي على هيئة كيس أو جراب مخروطي الشكل تقريباً . قاعدته نحو اليسار ورأسه نحو اليمين يختلف حجمها كثيراً في الاشخاص . وفي الغالب يكون قطرها الأفقي اثني عشر قيراطاً وقطرها العمودي أربعة قراريط . وهي في أعلى تجويف البطن . متصلة من فوق بالمري ومن أسفل بالاثني عشري d بواسطة فتحة تدعى البواب . وجدرانها مكوّنة من طبقة عضليَّة اذا انقبضت ارتفع الطعام من طرف المعدة الواحد الى الطرف الآخر . ومبطنة من الداخل بطبقة مخاطية ترى بالمجهر كشهد العسل أي ذات حفر أو اشباح كلٌّ منها له فتحة مستطرقة الى قُنَيَّة دقيقة يقال لها الأجربة ومبطنة بكريات عمودية هي الغدد المخاطية والغدد البيتونيه ويظن ان عملها أفراز العصارة المعدية ولا يفرز هذا السائل الا عند دخول الطعام الى المعدة . وأما الكمية المفرزة منه فليست بالنسبة الي كميَّة الطعام المتناول

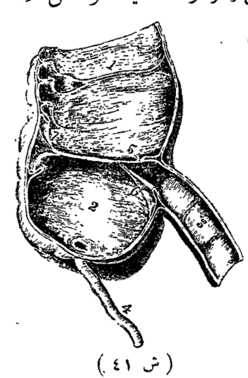
بل الى كمية الغذاء التي تحتاج اليه الطبيعة . فاذا زاد الطعام عن المطلوب لم يهضم ونشأ عنه عسر هضم وأرياح وأمراض أخرى

المعى الدقيق . (شكل ٤٠) هو قناة متلففة طولها نحو عشرين قدماً واقعة في منتصف التجويف البطني والتجويف الحوضي الى أسفل وهو يقسم الى ثلاثة أقسام الأثنا عشري d d والصائم e e e واللفائفي f f f .والاثنا عشري سمي هكذا الآن طوله نحو اثنتا عشرة أصبعاً وهو أقصر أقسام الأمعاء وأوسعها . والصائم يوجد غالباً فارغاً (كفارغ الغم الذي نأكله) بعد الموت وهو يبدأ عند منتهى الاثني عشري وينتهي عند أتصاله باللفائفي وهذا الأخير سمي بذلك لكثرة تلافيفه وهو أطول من السابقين .

وهذا المعى يتألف من أربع طبقات مصلية وعضلية وخلوية ومخاطية ويتضمن ثنيات من الغشاء المخاطي والنسيج الخلوي وفائدتها انها تبطيء بسير الطعام وتزيد السطح المعوي أتساعاً لأجل الأمتصاص وهذه كلها مكسوة بخمل أو زغب وظيفتها امتصاص الكيلوس . ويحتوي هذا المعى ايضاً على أجربة تفرز العصارة المعوية وغدد متنوعة منها غدد برونر وغدد وحيدة وغدد باير وفائدتها غير معلومة .

المعى الغليظ . (i l شكل ٤٠) طوله أربع أقدام . يبتديء من منتهى المعى الدقيق ويقسم الى ثلاثة أقسام الأعور والقولون والمستقيم

الاعور h . هو أوسعهما وتتصل بجزئه السفلي والمؤخر قناة ضيقة طولها من ثلاثة قراريط الى ستة يقال لها الزائدة الدودية 4 تنتهي بطرف مستدق مسدود ولكنها مفتوحة عند اتصالها يستطرق تجويفها الى الأعور (شكل ٤١)

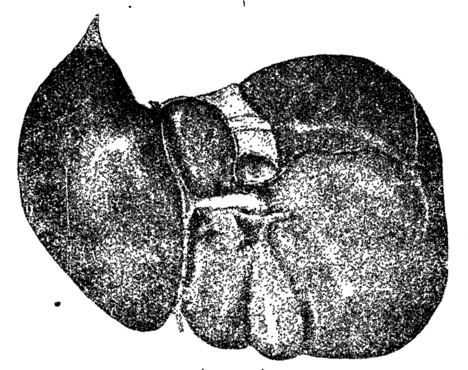


(ش ٤١)

القولون . ينقسم الى أربعة أقسام (١) صاعد شكل ٤٠ i وهو امتداد الأعور وضعه في المرق الايمن (٢) مستعرض k يقاطع البطن في أسفل المعدة (٣) ونازل l في المرق الأيسر (٤) التعريج السيني m وضعه في الحفرة الحرقفية اليسرى. والقسم الأنتهائي للمعى الغليظ هو المستقيم n n وفتحته الخارجية تدعى

الاست (باب البدن) . فائدته انه مخزن للأوساخ . أما الزائدة الدودية ففائدتها مجهولة .

الكبد . هي اكبر غدة في الجسم تزن من كيلو ونصف كيلو الى كيلوين ومكانها في المرق الايمن والفاصل بينها و بين الرئة اليمنى الحجاب الحاجز وهي تنقسم الى فصين كبيرين وثلاثة فصوص صغيرة : الفص المربع وفص سجيليوس والفص الذنبي، والشقوق بين هذه الفصوص تدعى فرجات وهـذه تشاهد على وجه الكبد السفلي (شكل ٤٢) وهي الفرجة الطولية وفرجة القناة الوريدية والفرجة المستعرضة وفرجة الحوصلة المرارية وفرجة الاجوف . ومعظم فائدة الكبد أفراز الصفراء



(ش ٤٢)

الحوصلة المرارية . هي كيس أو حاصل تتجمع فيه الصفراء يستقر في الفرجة الخاصة له . وطول هذه الحوصلة (كيس المرارة) نحو أربعة قراريط وعرضها عند أسفلها نحو قيراط وتأتيها الصفراء بواسطة قنوات مخصوصة وتخرج منها بواسطة قناة مشتركة اي مكوّنة من قناتين احداهما من الكبد رأساً والاخرى منها . وهما تمتدان الى الاثني عشري وتثقبانه وتنفذان الى باطنه وتصبان فيه من فتحة واحدة .

البانكرياس . ويسمى في الدارج الحليوات . شكله مستطيل ورأسه عريض وطرفه مستدق وطوله من ستة الى ثمانية قراريط وعرضه نحو قيراط ووزنه من ١٦

لى ٢٠ درهماً . موقعه خلف القسم التراسيفي بين الطحال والاثني عشري وراء أسفل المعدة وهو غدة مؤلفة من فصيصات تشبيهة البناء بالغدد اللعابية وله قناة تمتد منه وتصب بقرب الاثني عشري او فيه رأساً .

الطحال . هو غدة لا قناة لها مثل الغدة الدرقية والتيموسية والغدة في أعلى الكلية وهو بيضي الشكل مسطح كثير الأوعية الدموية وضعه في المرق الايسر معاً في الطرف القلبي للمعدة خلف الضلع التاسعة والعاشرة والحادية عشرة أما حجم الطحال فيختلف باختلاف السن والاشخاص . ومعظم طوله نحو خمسة قراريط وعرضه نحو اربعة ولكنه يكبر جداً في بعض الحميات ولا سيما الملاريا

الكليتان . (شكل ٤٣ ، ١) وظيفتهما درار البول وهما في مقدم الظهر أسفل الضلعين الأخيرتين في مؤخر المرقين . وطول الواحدة منهما نحو اربعة قراريط وعرضها قيراطان وسماكتها قيراط . واذا قطعت الكلية قطعاً عمودياً ظهر انها مؤلفة من جوهرين قشري ولبي . والقشري مؤلف من قنيات ناقلة البول متلففة . واللبي مؤلف من كتل مخروطية كالاهرام وعليه يكون تأليف الكلية من اهرام محاطة بالجوهر القشري وهذه الاهرام هي كناية

(ش ٤٣)

عن تمدد القنيات الناقلة للبول لأجل تصفية الدم الوريدي الداخل الى الكلية من المواد الغريبة التي فيه ومتى تنقى ينقل الى الشريان الكلوي وما يرشح من هذه المواد هو البول فينزل الى المثانة في قناتين تسميان الحالبين ٣٣ ٢٢ ويوجد فوق كل كلية غدة لا قناة لها لم تزل وظيفتاهما مجهولة

المثانة . (حرف B) هي كيس أو حاصل يجتمع فيه البول موضوع ضمن الحوض

وراء العانة . ويختلف حجمها بحسب السن وكبر الجسم وقد تسع ٥٦٠ جراماً . لها في الجنين قناة خاصة تستطرق منها الى كيس غشائي موضوع خارج بطن الجنين مقابل السرة . وهذه القناة قد تبقى مفتوحة بعد الولادة فيخرج البول من السرة . اما بعد الولادة فمجرى البول يختلف في الذكور والأناث .

مجرى البول في الذكور . ممتد من عنق المثانة الى الصماخ البولي وطوله من ثمانية الى تسعة قراريط ويقسم الى ثلاثة أقسام البروستتي والغشائي والاسفنجي والصماخ البولي هو الفتحة التي يخرج منها البول في الحشفة (رأس القضيب) وبناء المجرى من ثلاث طبقات مخاطية وعضلية وانتصابية .

مجرى البول في الاناث . قناة ضيقه غشائيه طولها نحو قيراط ونصف قيراط ممتدة من عنق المثانة الى الصماخ البولي وموضوعة في أعلى الجدار المقدم للمهبل .

الفصل التاسع

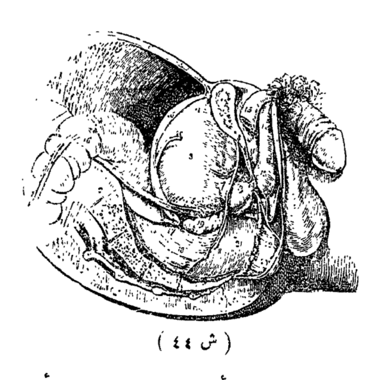
في أعضاء التناسل

نأتي أولا على وصف اعضاء التناسل في الذكور .

ان أعضاء التناسل في الذكور هي : البروستاتا ، القضيب ، الخصيتان ، البربخ . الحبل المنوي ، الحويصلتان المنويتان ، القناتان القاذفتان ، المني ، الحيوان المنوي .

البروستاتا ٩ غدة تحيط بعنق المثانة ٨ وبدأة المجرى وموضعها في التجويف الحوضي بجوار المستقيم 21 وراء واسفل الارتفاق العاني وتجس بادخال لاصبع في الاست . وهي مؤلفة من ثلاثة فصوص وتفرز سائلاً لبنيَّ الشكل يمتزج بالمني ويصب في مجرى البول عند الجماع . ولا وجود لها في الاناث .

غدتا كوبر 12 هما جسمان صغيران كلاهما بقدر الفولة وموضعهما قرب البروستاتا



(ش ٤٤)

ومفرزهما يسير في قناة تصب بفتحة دقيقة في أرض الجزء البصلي للمجرى (شكل ٤٤)

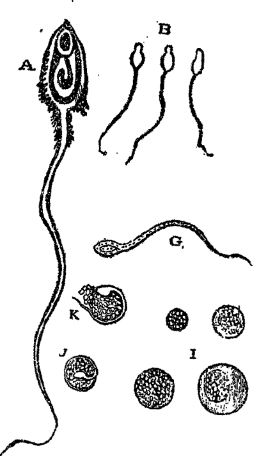
القضيب او الذكر هو عضو الجماع ومؤلف من جذر وجسم وطرف يسمى الحشفة والجلد الذي يغطيها يدعى القلفة. وهو مؤلف من نسيج انتصابي ينقسم الى ثلاث اسطوانات اثنتــان موضوعتــان في الأعلى متحاذيتان وهما الجسمان الأجوفان والثالثــة في الأسفل وهي الجسم الاسفنجي وعند نهاية الجسم الاسفنجي يوجد انتفاخ مستدير هو البصلة . ومجرى البول نافذ من البصلة الى المقدّم على خط أقرب الى الوجه العلوي . والانتصاب يتم بتوارد الدم الى ضفائر وريدية وعند امتلائها تتوتر الانسجة وتهييج الاعصاب التناسلية فيحدث الانتصاب .

الخصيتان غدتان صغيرتان (تعرفان عند العامة بالبيضات) داخل الصفن (كيس البيضات) وهو جراب جلدي يتضمن أيضاً الحبلين المنويين . وهو مقسوم الى قسمين مفصولين احدهما عن الآخر بحاجز . فالخصية غدة مستطيلة طولها من قيراط الى قيراط ونصف قيراط مسطحة الجانبين وتكون الخصــية اليسرى فى الغالب منخفضة قليلاً عن اليمنى وبناؤها من عدة فصوص صغيرة لها قنوات تنقل المفرز الى الحبل المنوي .

الحبل المنوي يتألف من شرايين وأوردة وأوعية ليمفاوية واعصاب والقناة الناقلة المني من الخصية الى القضيب عن طريق البروستاتا .

الحويصلتان المنويتان هما حاصلان للمني يفرزان سائلا آخر يضاف اليه . موضعهما بين قاعدة المثانة والمستقيم (رقم ١٩) والقناتان القاذفتان مؤلفتان من اتحاد قناة الحوصلة المنوية بالقناة الناقلة .

المني هو سائل غليظ ابيض له رائحة خاصة به . مؤلف من سائل ودقائق جامدة هي الحبيبات المنوية واجسام صغيرة هي الحيوانات المنوية تظهر بالمجهر على هيئة خطوط مستطيلة مؤلفة من طرف مسطح بيضي الشكل هو الجسم وخيط طويل دقيق هو الذنب . وهي العامل الجوهري لاحداث العلوق أو التلقيح وعن فقدها تنشأ علة العقر في الرجل .



(ش ٤٥)

والآن نأتي على وصف أعضاء التناسل في الاناث فنقول :

ان اعضاء التناسل في الاناث تقسم الى ظاهرة و باطنة فالظاهرة (شكل ٤٦) هي الفرج وهو مؤلف من جبل الزهرة أو المشعر ومن الشفرين الكبيرين 3 والشفرين الصغيرين 4 والبظر 5 والصماخ البولي وفتحة المهبل 7 وهي شق بيضي الشكل مسدود اكثره اواقله في الابكار بثنية غشائية هي غشاء البكارة ٨ وهو على ثلاثة أشكال ، غير مثقوب أو مثقوب في مركزه او غربالي الشكل أي ذو عدة ثقوب وقديكون مفقوداً بالكلية ولذلك لا يكون وجود هذا الغشاء او عدم وجوده دليلاً قاطعاً على البكورية أو عدمها .

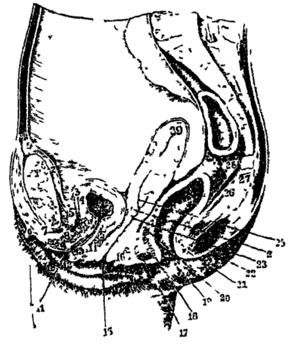


(ش ٤٦)

المهبل هو قناة غشائية تبتدىء من الفرج رقم ١٥ وتنتهي عند عنق الرحم رقم ٣٥ (شكل ٤٧) طولها من خمسة الى سبعة قراريط ويتم الجماع فيها

الرحم رقم ٢٩ هي عضو الحبل تحمل الجنين

مدة نموه وتدفعه بقوة خارجا عند الولادة . وهي في حالتها الطبيعية كمثرية الشكل طولها نحو ثلاثة قراريط وتقسم الى قاع وجسم وعنق 3 2 1 (شكل ٤٧)



(ش ٤٧)

وتجويف ولها اربطة خاصة تربطها وتثبتها في مكانها ويتصل بها من كل جانب قناة تدعى قناة فلوبيوس 8 و قناة البيض وهاتان القناتان تحملان البيض من المبيضين الى تجويف الرحم وتمتد الواحدة من الزاوية العليا للرحم وتنتهي بطرف سائب محاط بزوائد منشرشرة 11 نحو المبيض مدة التهييج الجنسي (راجع الجزء الثالث)

<u>المبيضان</u> 6 ,14 (شكل ٤٨) هما بمنزلة الخصيتين في الذكور وضعهما واحد على كل من جانبي الرحم ووظيفتهما افراز البيض ومتى بلغت البيضة نموها تقرب من سطح المبيض وهي ضمن حويصلة تنفجر فتخرج البيضة منها وتدخل الطرف المشرشر لقناة فلوبيوس التي تنقلها الى التجويف الرحمي . والرأي الحديث اليوم ان الحيوان المنوي متى دخل الرحم حتى يلتقي بالبيض يسير في قناة فلوبيوس و يلقح البيضة ويعود بها الى الرحم واذا عجز عن ذلك في سيره و

(ش ٤٨)

لسبب آخر تمّ العلوق خارج الرحم وهذا هو سبب الحمل خارج الرحم

الفصل العاشر

الغدتان الثديتان

هاتان الغدتان في الذكور والاناث الا انهما اثريتان في الذكور ما لم يتهيج نموها لاسباب غير اعتيادية وأما في الاناث فعملهما ادرار اللبن (الحليب) وموضعهما في مقدم الصدر . ويختلف حجمهما بحسب السن والاشخاص . فيكونان صغيرين قبل البلوغ ثم ينموان مع نمو اعضاء التناسل ويعظمان مدة الحبل والارضاع . والوجه الظاهر للثدي محدب وعليه في اسفل المركز ارتفاع صغير مخروطي الشكل هو الحلمة ولونها ادكن ومحاط بهالة لونها وردي او بني فاتح وفي الشهر الثاني من الحبل يصير اللون اسمر ويقتم بتقدم الحبل حتى يسود احياناً ولون الهالة دليل مهم على وجود الحبل .

أهم بناء الثدي من نسيج غدي مؤلف من فصوص تفرز اللبن (وهي ما تسميه العامة عصلات الحليب) وتتفرع منها قنوات هي القنوات اللبنية تنضم بعضها الى بعض حتى يتألف منها من ١٥ الى ٢٠ قناة وتجتمع القنوات المذكورة نحو الهالة وتنتهي بفتحات في قمة الحلمة

الباب الثاني

من الجزء الاول

بحث عن

علم الفسيولوجيا أي وظائف الاعضاء

وفيه

عشرة فصول

مقدمة فى علم الفسيولوجيا

فيسولوحيا كلمه يونانيه معناها علم وظائف الأعضاء وهو مبني على علم التشريح أي
ن علم التشريح يبين تركيب كل عضو على حدة كبيراً كان أم صغيراً . وعلم الفسيولوجيا
وصح وظيفة كل عضو . وكما أنه يجب على الصانع أن يعرف وظيفة كل آلة من آلات
صنعته وعلى السيدة أن تعرف كل أداة من أدوات بيتها ولأي شيء تستعملها كذلك
يجب على كل منا أن يعرف فى صغره أو كبره هذه المعرفة عينها عن آلات جسده
و حبذا لو اهتم رؤساء جميع المدارس الثانوية بتعليم التلاميذ هذه المبادىء حتى
يكون لكل انسان بعض الالمام بماهية تركيب جسده ووظيفة كل عضو منه لعله يشفق
حينئذ على نفسه ويرحم دماغه ومجموعه العصبي ولا يظلم قلبه ومعدته وكبده وكليتيه
وغيرها من أعضائه . فيكفى مكابدة أوجاع كثيرة وتقل حاجته الى الطبيب وأدويته
و يتاح له أن يعمر كالأقدمين ولا يبعد أن عيشة أولئك كانت بسيطة جداً وخالية من
الانبعاث في الترف والرخاء والافراط في المآكل الغليظة العسرة الهضم . ومن كل
ما يضعف البنية و يفسد الجسد والعقل . فيا العجب من الانسان . تراه يشفق على الحيوان
الأعجم ولا يحمله اكثر مما يستطيع ولكنه لا يشفق على نفسه بل يظلمها ظلماً فاحشاً
و يلقي بها الى التهلكة ولا يصغى الى استغاثتها كأن لذة الجسد والشهوات الحيوانية
تعمي عينيه وتجعل وقراً فى أذنيه فلا يرى الخطر المحدق به ولا يسمع صوت النذير
حتى تفتك به الأمراض والأسقام وتجرعه الموت الزؤام . ولا يندم الا في الساعة
الأخيرة بعدما يكون قد حم القضاء وتعذر الشفاء

بتسم علم الفسيولوجيا الى عشرة فصول :

الفصل الأول	في وظائف الأنسجة	الفصل السادس	فى الجهاز العصبي
« الثاني	« العظام	« السابع	« الحواس الخمس
« الثالث	« المفاصل	« الثامن	« الأعضاء الداخلية
« الرابع	« العضلات	« التاسع	« أعضاء التناسل
« الخامس	« الأوعية الدموية	« العاشر	« الافراز والابراز

﴿ في وظائف الأعضاء والحواس ﴾

تقدم فى علم التشريح وصف الأعضاء وتركيبها والمواد المؤلفة منها والآن نشرح بالاختصار وظائف تلك الأعضاء بقسمتها الى عشرة فصول كما في علم التشريح تسهيلا للمقابلة

الفصل الاول

﴿ في الأنسجة ﴾

تختلف وظائف الأنسجة بحسب المواد التي تتألف منها لأنها داخلة في تركيب العظام والعضل والأربطة والأوعية الدموية والليمفاوية والأحشاء والحواس والأعصاب وتعدد على اختلاف أنواعها والجلد والغضروف والغشاء المخاطي. وبالاجمال نقول انه لا يخلو منها جزء من الجسد وسيأتي الكلام على وظائف كل منها بالتفصيل

الفصل الثاني

﴿ في العظام ﴾

ان عظام الانسان مرتبة ومنظمة في شكل هيكل منتصب خلافًا لبقية الحيوانات

ذوات الأربع التي تسير على الأربع قوائم ما خلا بعض أنواع القرود مثل الأورانغوتان والغورلا والشمبانزي والكرولا . وهذا الهيكل البديع الصنع هو الحامل لجميع الأعضاء والواقي لكل الأحشاء والعامل الرئيسي للصلابة والقوة .والحركات المتنوعة تتوقف كلها على هذه العظام ولولاها لم يتمكن الانسان من السير على الأقدام ولا من الأعمال اليدوية ولا من حمل الأثقال ومقاومة القوة . نعم ان الاعتماد ليس عليها وحدها بل أيضاً على العضلات والأربطة والأعصاب وما يتعلق بها ولكن هي الأساس المتين المتوقف عليه بناء هذا الجسد الانساني . فالخوذة تحوي الدماغ وأهم الحواس كالبصر والسمع والشم والذوق وتقيها من كل ضرر ولم يكن في امكان الانسان أن يعيش ودماغه مكشوف ومستهدف لكل خطر . لأنه مع هذه الوقاية الطبيعية التي حاطه بها الخالق سبحانه وتعالى هو عرضة للعطب من أقل صدمة وكذلك العمود الفقري فانه يتضمن النخاع الشوكي الذي هو كالدماغ في لطافة مادته ومنه تتوزع أهم أعصاب الجسم ولا سيما أعصاب الطرفين السفليين واذا انكسرت احدى الفقرات فقد يحصل فالج واذا انخلعت فقرات العنق عقبها الوفاة كما في الشنق . والقفص الصدري يحوي جانباً كبيراً من الأحشاء كالقلب والرئتين وغيرها كما تقدم الكلام عليه في علم التشريح . والتجويف البطني يتضمن المعدة والامعاء والكبد والطحال والبانكرياس والكليتين وأهم الأوعية الدموية . والحوض ضمنه أعضاء التناسل في الأناث والمثانة وجزء من المعى والخلاصة ان وظيفة العظام هي بالاختصار الوقاية ومنح القوة

الفصل الثالث

في وظيفة المفاصل والأربطة

ان الأربطة حول المفاصل مؤلفة من نسيج ليفي متين كما سبق الكلام عليه في محله وهي موضوعة بطريقة تمكن المفاصل من الحركات المتعددة وتمنحها قوة وتقي رؤوس العظام من الصدمات . ولكل نوع من المفاصل أربطة خاصة به يتوقف شكلها

وقوتها على صحة المفصل وصغره وتفرز من الداخل مادة دهنية تشبه الزيت لتسهيل حركة ولولا المفاصل والاربطة لكان الهيكل العظمي عادم الحركة كالصنم ولم يكن في مستطاعه الانسان القيام بأقل عمل

واذا تمرنت هذه المفاصل منذ الطفولية على القيام بحركات غير اعتيادية تمكن صاحبها من اجراء لعب مدهشة يتوهمها البعض أنها فوق الطبيعة أو انها من أعمال الجن كما نشاهد ذلك في بعض الملاعب والمسارح

الفصل الرابع

في العضلات

ان حركات العظام والمفاصل تتوقف على العضلات . لأن كل عضلة هي قطعة لحم لها خاصة اللزوجة أي الانقباض والانبساط كأنها « لستك » فاذا أردت أن تمسك شيئاً في يدك تقلصت العضلات وتم القبض عليه ومتى اردت تركه ترتخي عضلات الاصابع فيفلت من يدك وهكذا اذا أردت رفع ثقلاً أو نشل دلو ماء من البئر تحركت بذلك عضلات ساعدك وزندك وصدرك وانقبضت معاً وقامت بالعمل الذي اردته وهذا الانقباض والارتخاء العضلي يتم بواسطة الارادة - فاذا شئت رفع اليد أصدرت الارادة أمرها الى أعصاب تلك العضلات فتنقبض ويحدث الارتفاع المطلوب و بالعكس اذا أردت خفضها . وعلى هذا النمط يتم بسط الراحة وانقباضها والمشي والركض وسائر حركات الجسد المختلفة . ويندر حدوث حركة عن فعل عضلة واحدة . و بالاجمال نقول ان كل حركة كبيرة كانت أم صغيرة لا تتم الا بفعل العضلات . والعضلة كما تقدم في علم التشريح ترتبط بعظمتين أو بالعظم والجلد فهي كناية عن حبال من « لستك » لها خاصية الجذب والدفع . وتختلف قوة هذه العضلات بحسب التمرين فاصحاب الأشغال اليدوية الثقيلة خصوصاً الحدادين تكون قوة عضلاتهم لاسيما عضلات الطرف العلوي شديدة جداً وأشد منها قوة عضلات الذين يتعاطون الرياضة البدنية العنيفة كالصراع

والملاكمة والطفر والوثب وما أشبه . وبالعكس تكون عضلات أصحاب الأعمال العقلية ولذلك كان من الضروري لهؤلاء أن يزاولوا بعض الألعاب الرياضية في الهواء المطلق أما الكسالى المنقطعون عن الحركة فعضلاتهم تكون ضعيفة ورخوة ولا قوة فيها وعلاوة على ذلك يفسد دمهم وينحل جسمهم ويكونون عرضة للأمراض العضالة ولا سيما داء السل

الفصل الخامس

في الأوعية الدموية

الأوعية الدموية نوعان شرايين وأوردة :

أما الشرايين فوظيفتها نقل الدم النقي الذي تتحول اليه المواد الغذائية وتوزيعه على أجزاء الجسم كافة من أكبرها إلى أدقها فيتناول كل عضو منها ما يخصه منه بقوة الاختيار الطبيعي التي أوجدها فيه ذلك الخالق العظيم . وما بقي يعود الى القلب بواسطة الأوردة التي تنقل الدم الوسخ الى مراكز تطهيره في الرئتين أو الكبد أو الكليتين أو غيرها وفي أثناء سيره يضاف اليه الكيلوس كما سيأتي في محله . وبعد أن تحوله هذه المعامل الى دم نقي صالح للتغذية يعود الى القلب ثانية وهكذا دواليك مدة الحياة كما تراه مفصلاً في الكلام على الدورة الدموية.ومما تقدم يتضح ان للدم عملاً عظيماً في حياة الانسان وان نقاوته عماد الصحة وقوام العافية ويعكس تأثيره اذا فسد بدخول بعض المواد السامه أو المكروبات القتالة . فمن واجباتنا لكي نحافظ على صحتنا وأن نحرص أشد الحرص على وقايته من كل ما يفسده أو يكدر صفاء نقاوته وهو غال وعزيز جداً فلا يجوز أن نفرط فيه لأي سبب كان كما يفعل بعض الأغبياء

ثم أن فائدة الدم ،علاوة على ما تقدم ،تعويض دثور الجسم لأن كل عمل عقلي أو جسدي يسبب بلاء بعض الكريات أو الأنسجة وهو ناموس طبيعي في الانسان

وحيوان حتى في نبات وجماد . نعم ان المادة لا تتلاشى ولكنها دائمة التغير من حال الى حال وتجديد الدقائق والجوهر ضروري لتجديد القوى وانعاش الروح

والعناصر التي في جوف الارض وعلى سطحها وفي جوها هي هي منذ وجودها الى الآن ولكنها عرضة للتحول والتركيب على الدوام وهذه سنة الله في خلقه .

ويختلف فعل هذا التناسل الحيواني باختلاف أدوار الحياة ففي الدور الأول وهو دور نمو يعوض الجسم اكثر جداً مما يخسره بالدثور وفي الدور الثاني أي متوسط العمر يعادل التعويض الخسارة وأما في الدور الثالث أي دور الشيخوخة فالتعويض يقل عن الخسارة تدريجاً أي يزيد الدثور حتى ينحل الجسم وتعجز الأعضاء الرئيسية عن القيام بعملها وينتهي الحركة الى سكون هو الموت .

الفصل السادس

المجموع العصبي

والكلام فيه على ثلاثة أنواع

النوع الأول في الكلام على وظائف المجموع العصبي

ان المجموع العصبي باعتبار عمله مؤلف من المركز الدماغي الشوكي ومن العقد السمبثوية ومن الاعصاب . فالمركز الدماغي الشوكي مختص بالحيوة الحيوانية وبه تتعلق الارادة والحس العام والحس الخاص . وهو المدير العام لكل حركة يقوم بها الجسد الانساني عقلية كانت أو جسمانية . وهذه كلها تتم بواسطة الاعصاب التي هي كناية عن اسلاك عصبية مصدرها المركز الدماغي الشوكي ومنه تنفرع وتتوزع على جميع أعضاء الجسم . والاعتقاد الراجح اليوم ان الدماغ هو عبارة عن بطارية كهربائية بديعة الصنع والاعصاب اسلاكها . وهذه الاعصاب على نوعين أعصاب الحس وأعصاب الحركة فالأولى تشعر بكل تأثير خارجي . واذا أصاب الجسم أقل ضرر أو ألم حملته الى الدماغ فيصدر أمره اليها باجتناب الخطر والابتعاد منه والغريب

ان عمل المركز العصبي يتنوع بحسب نوع الجهاز الذي يديره. فحركات الاحشاء كالقلب والرئتين والكبد والقناة الهضمية يختلف بعضها عن بعض وعمل الحس يختلف كثيراً عن عمل البصر والبصر عن الشم والشم عن الذوق والذوق عن السمع. واعجب من هذه كلها أعمال العقل كما سيأتي. وكون الاعصاب على نوعين هو واضح للعامة لا لعلماء التشريح فقط لأننا نرى في حوادث الفالج ان الحركة تفقد من العضو المفلوج ولكن الحس يبقى. وبالعكس يفقد الحس في بعضها وتبقى الحركة. ودماغ الانسان أكبر أدمغة الحيوانات كلها ما عدا الفيل والحوت. ولكنه يختلف عنها بكثرة تلافيفه وزيادة المادة السنجابية التي يتركب منها. وعلى هذه يتوقف تفاوت الادراك وسمو العقل حتى في الانسان نفسه.

العقد السمباثوية وهي متصلة بعضها ببعض بواسطة حبال عصبية ويرجح الباحثون ان عملها يتعلق بوظائف الحياة الآلية وغير خاضع للارادة.

النوع الثاني هو العقل مركزه الدماغ وتعريفه العلمي انه قوة طبيعية لا تدرك بالحواس الخمس ولا بغيرها لان ادراك الشيء لنفسه مستحيل. وهو مجموع كل القوى العصبية فالاولى أن تقول ان العقل هو المدير العام للحياة الحيوانية لا للحياة الآلية التي ليست تحت سلطة الارادة وهي تجري بنظام يجهله الانسان. ولنا من أمثال العقل قوى كثيرة في الطبيعة لا تدرك الا بظواهرها مثل الكهربائية والجاذبية وغيرها. وبالحقيقة ان بحث العقل عن نفسه من المعجزات خصوصاً ان قوة ادراكنا محدودة ضمن دائرة معلومة لا يمكننا أن نتعداها. كما لو فرضنا على العقل البشري أن يبتدع للانسان صورة أجمل من صورته المخلوق عليها وأتم خلقة لكان ذلك الفرض محالاً. ان الاحشاء الداخلية تعمل عملها التام منذ نشأتها بخلاف العقل الذي ينمو تدريجياً. وعمل كل الاعضاء محصور ومحدود وأما عمل العقل فلا يحصره حد. فهو تلك الآلة العظيمة الشأن المتسلطة على قوى الطبيعة تستخدمها كيف شاءت والمكتشفة لأسرار الكون والمبدعة لآلات لا تحصى واختراعات مدهشة. وان العلوم والفنون وما كتب فيها بإلهام العقل وارشاده لأكثر جداً مما يقدر العقل أن يتصوره ولم يزل العقل صاعداً

في درجة الارتقاء . على ان نموه ليس طبيعيًا كالدماغ أو كبقية الحواس التي درجة نموها معلومة وقد مضى عليها الوف من السنين وهي باقية كما هي بهيأتها وصفاتها وأما العقل فلم يزل ينمو ويتقدم بالدرس والمطالعة والتجربة والاختبار ولا بد أن يرتقي الى درجة عجيبة بالنسبة الى ماهو عليه في الوقت الحاضر كما يتحقق ذلك بمقابلة حالته في عصرنا بحالته في العصور السالفة

فقد كان الأقدمون يحلمون بأمور كثيرة كالحصان الحديدي و بساط الريح وغيرهما مما كله قد تحقق وزاد عليه ألوف من الاختراعات والاكتشافات كالمركبات التي تسير بالبخار والكهرباء والسيارات والطيارات والتلغراف اللاسلكي بأنواعه والراديو الناقل الصوت والصور ولا يبعد أن يأتي زمان تكون فيه أرضنا كأنها بيت واحد فيصير البعيد قريبًا والمستحيل ممكنًا هذا كله بفضل التدريب والتهذيب . والبعض يحسبون أن للوراثة يدًا في ذلك ولكنها ليست الوراثة الفردية بل الوراثة العامة أي الجيل المهذب الراقي في المعرفة والادراك يتبعه جيل أرقى منه وهلم جرًا بشرط أن يتبع الخلف خطوات السلف في الجد والاجتهاد وقد يشذ عن هذه القاعدة بعض نوابغ من الطبقات غير الراقية

في الامور المأثورة أن العقل السليم في الجسم السليم وهذا مايتحتم علينا أن نلاحظه ونعي ه لأن أقل خلل يطرأ على الجسم الانساني ولا سيما المخ قد يسبب اختلال العقل ولذلك يجب الاهتمام بصحة العامة . وأفضل شيء هو الرياضة الذي يستهين بها بعض و يحتقرونها ويحسبون أن الوقت يذهب فيهما سدى . وهي ضرورية جدًا لتنشيط العقل وتقوية الادراك . لا أقصد بذلك الرياضة العنيفة ولا أريد أن تمضي فيها أكثر ساعات النهار وانما أقصد الرياضة المعتدلة . راجع علم الصحة في هذا الكتاب

ان الرياضة وحدها لا تكفي بل يجب أيضًا أن نحافظ على قوانا من كل جهة . وكما ان الأشغال الجسدية الشاقة تضعف الجسم فكذلك الأعمال العقلية تضني الدماغ وكما أنه لا يقدر أن يحمل الحيوان أكثر من طاقته ولا السيارة أن تسير بسرعة أعظم من قوة آلاتها هكذا الجسم والعقل . ومما يجب أن نلفت اليه أمر تعليم الأولاد في المدارس وأن لا يتجاوز ست أو سبع ساعات في اليوم واذا كان أصحاب الأشغال

عموماً لا يصح أن يتجاوز شغلهم اليومي هذا القدر فبالأحرى الصغار الذين لم تبلغ قواهم العصبية حدها بعد. وقد ظهر بالاختبار أن الانسان يستفيد من هذه الساعات القليلة اكثر مما يستفيد من مواظبته على العمل طول النهار . أما العمل في ساعات النهار كلها و بعض ساعات الليل فهو من اكبر جالبات العلل ومقصرات الأجل

ان كل عمل يعمله الانسان جسدياً كان أو عقلياً يفني من دقائق الجسم ما يعادله لأن كل عمل هو نتيجة تفاعل كيماوي يحدث في ذلك العضو فيفقد كمية من عناصره كثيرة أو قليلة بالنسبة لشدة العمل أو طول مدته . وأهم العناصر التي تدخل في تركيب الدماغ هو الفصفور و يلاحظ ذلك من زيادة الفصفاتات في البول. واذا أسرف الانسان في اجهاد عقله كانت العاقبة وخيمة. ومعلوم أنه اذا ضعف المخ ضعف العقل لأن الاثنين واحد وضعف الجسم كله لأن الارتباط بينهما متين

النوع الثالث هو علم الفرينولوجيا أو الفراسة أي علم القوى العقلية وتعيين مراكزها في الدماغ

يدعي أصحاب هذا العلم أن كل لفيفة من تلافيف الدماغ هي مركز لقوة معلومة من قواه أي ان الذاكرة لها مركز معين وكذلك المفكرة والمخيّلة وهلم جرا وأن فيها مركزاً للحب وآخر للبغض وآخر للحسد أي لكل صفة حسنة أو رديئة مركز خاص . وقد يجوز أن يكون هذا صحيحاً ولكن يصعب على العلم أن يحققه فهو فرض . ومن ثم ظواهر الوجه وشكل الأعضاء وكثيراً ما يصدق أصحاب هذا العلم و يصيبون المرمى من مجرد نظرهم الى ظاهر الجمجمة فانهم يرسمون لها خريطة مثبتين فيها موقع كل من هذه القوى ولهم براهين وشواهد على ذلك . ولعل المستقبل يكشف أسرار هذه الأمور كما كشف عما هو أعظم منها . فصرنا لا نستطيع ان نقول عن شيء انه مستحيل

الفصل السابع

في الحواس الخمس

وهي اللمس والبصر والسمع والشم والذوق

الاولى اللمس

لا يقصد باللمس أو لحس لمس الانامل فقط بل الحس العام على سطح الجلد كله مثال ذلك الشعور بالبرد او الحر او بالنعومة او الخشونة فأن هذه نشعر بها حينما نمس جلدنا على أن حدسة تتفاوت وهي في بعض جهات الجسم أشد منها في غيره والكن الجلد كله يحسب عضو اللمس .

واللسان أدق الأعضاء حساسة ويليه الانامل ثم الشفتان وكثيرون من من العميان يقرأون الكتب المخصصة لهم بواسطة شفاههم واذا وخزنا الجلد في أي محل كان من الجسم شعرنا بألم وحزة ولكن الشعور في بعض الأماكن يكون أقل منه في غيرها لأن توزيع الأعصاب غير متساو في جميع أجزاء الجلد . ففي بعضها كالأنامل يكثر وجودها متلاصقة متزاحمة وهذا مما يجعل الأحساس أدق وفي بعضها تكون متفرقة كثيراً كما في الاليتين حيث الشعور فيها أخف .

وليست هذه وظيفة الجلد الوحيدة بل له وظائف أخرى ذات أهميـة : فهو اولاً غلاف للجسم كله يقيـه طوارئ الآفات وهو كثوب كثيف للحيوان يحميه من الحر والبرد وغيرهما من الكوارث . **وثانياً** منسوج من مواد لينة ومرنة وله خاصية التمدد والتقلص وهو كما مر في باب التشريح مؤلف من طبقتين البشرة والأدمة . وعلى ظاهر البشرة حلمات دقيقة بارزة لا ترى بوضوح إلا أيام البرد تحتوي على أطراف أوعية دموية وأعصاب ولمفاويات لا ترى بالعين المجردة . وضمن الأدمة غدد متنوعة منها صغيرة وهي الغدد العرقية التي تفرز العرق وفائدة العرق هي (١) طرد بعض المواد الفاسدة خصوصاً التي تولد الحميات (٢) خفض درجة الحرارة مدة

الحمى (٣) تبريد الجسم مدة الحر في الصيف . (٤) ترطيب الجلد وتليينه . وغدد دهنية تفرز مواد دهنية مختلفة النوع بحسب مكان وجوده . فمنها غدد حول الجفون لتحفظها لينة وفي الأذن لأفراز مادة شحمية تجعل طبلة الأذن والصماخ لينة وتمنع الهوام من الدخول اليها . وفي الرأس عند منبت الشعر لحفظه ناعماً لدناً ومنع يبوسته وتقصفه وبالأجمال تقول أنه لا يخلو منها محل في الجسم . وهذه الغدد الدقيقة لها كلها أقنية الى ظاهر الجلد راجع شكل ٣٠ .

وللجلد أيضاً خاصية الأمتصاص ولكنها ضعيفة وعلى كل تساعد في بعض الاحوال المرضية عند أستعمال الأدهان والمروخات .

وسماكة الجلد البشري تختلف بحسب المناخ واللون . فهو في الذكور أسمك منه في الأناث وفي السود منه في البيض . وكثيرون ينكرون القول بأن سمرة البشرة تتوقف على شدة الحر ودليلهم ان الاسكيمو سكان المنطقة المتجمدة لونهم أسمر داكن . ولكنني أعتقد ان البرد القارس يؤثر في اللون كالحرارة لأننا أذا مسكنا في أيدينا قطعة ثلج نشعر بأنها تلذع الجلد كما تلذعه النار ولذلك نرى أن بياض البشرة الناصع يتغلب في البلاد المعتدلة البرد وكلما كان المناخ شديد الحر أو شديد البرد على الدوام تغلب فيه اللون الأسمر و الاسود . والتأثير أمس للنور وحده أم للنور والحرارة والبحث يظهر الحقيقة

الشعر ينبت على سطح الجلد ولكنه يختلف بقلته او بغزارته حسب الاشخاص وفي الجنس اللطيف يكون أثريًا قليلاً ما خلا بعض محال . اما في الذكور فيغلب نموه ويكثر ظهوره وبعض اعضاء البدن خالية منه وهي اخمص القدم وباطن الكف وأصابع اليدين والرجلين والجفون والاظافر . وهو يكثر جداً في بعض الاعضاء كما في قمة الرأس والوجه في الذكور وتحت الابطين وأعلى الأعضاء التناسلية في الذكور والأناث واذا ترك شعر الرأس خصوصاً في النساء بلغ طوله من نصف متر الى متر وقد يبلغ متراً ونصف متر . ويقدر عدد شعرات الرأس بألف شعرة في كل قيراط مربع . ولما كانت مساحة الرأس نحو ١٢٠ قيراطاً مربعاً فعدد شعره نحو ١٢٠٠٠٠ شعرة . وتركيب الشعر من نسيج قوي متين يمكن جدله وعمل حبال منه . ويعيش

الوفا من السنين لأنه وجد في الموميا المصرية غير متغير ولم يطرأ عليه فساد. أما أختلاف لونه فمتوقف على المادة الصابغة التي في جذوره وهي تختلف باختلاف الاشخاص. وفي الشيخوخة وأحياناً قبلها تزول هذه المادة لأسباب لا تزال مجهولة حتى الآن ولعله ناموس طبيعي للدلالة على قرب الأجل ولا يستبعد ان العلم يكشف علاجاً او غذاء يستعمل داخلا او خارجاً لابقاء تولد المادة الصابغة. فيبقى لون الشعر على حاله الى آخر العمر

أما وظيفة الشعر فأهمها الوقاية من الغبار والبرد كأهداب الجفون وشعر الأنف والأذن. أما تغير لونه فللتمييز بين الذكر والانثى. ويلاحظ انه كلما أرتقى الانسان خف شعره

الاظافر فائدتها عظيمة وتعطي قوة لأطراف الأصابع وترد عنها الأذى وتساعدها على دقة العمل ولولاها لاستحال على الأنسان تعاطي اشغال كثيرة ولا سيما اليدوية منها كالكتابة والرسم والتصوير وغيرها. وهي فوق ذلك تكسب الانامل واليد منظراً حسناً.

﴿ الثانية الجهاز البصري ﴾

أن العين هي الآلة العجيبة التي ترينا بواسطة النور كل الاجسام القريبة أو البعيدة فندرك شكلها وحجمها ولونها واتساعها ووضعها وغير ذلك من أوصافها. وهي أبدع الحواس الخمس وأحبها الينا لأنه بها وحدها يمكننا ان نطلع على جمال الطبيعة وأتساع الكون وعظمة الخالق القدير المبدع لهذا الفضاء الشاسع وما فيه من الاجرام السموية. ان باقي الحواس عملها محدود وقد يمكن الاستغناء عنها او عن بعضها بخلاف هذه الحاسة المدهشة التي لا بد منها وهي أكبر مهذب ومدرب في هذا العصر عصر التمدن والأرتقاء. فأهم الأختراعات والاكتشافات وأفخر الرسوم وأبدع الاعمال لا تتم إلا بواسطة هذه الحاسة الخلابة. فهي من جهة أس السعادة والهناء وقد تكون من جهة أخرى مصدر البؤس والشقاء

وأما هيئاتها والوانها فتختلف بحسب المكان والزمان ونوع الانسان . وهي مغطاة بجفون تقيها من الأذى لأنها غاية في الرقة واللين والاهداب (الرموش) تقيها من الغبار والحشرات . والغدد الدموية موضوعة داخل الجفون وعند المق (طرف العين مما يلي الأنف) فتحة تسير فيها الدموع الى الانف وذلك يتأكد من وضع قطرة ملونة في العين فتمتزج بالدموع وتخرج من الأنف ملونة .

أن المقلة كروية الشكل موضوعة في وسط الحجاج تربطها فيه أربطة وعضلات تتحرك بها الى كل الجهات . وبالاختبار ظهر أن للعضلات عملاً آخر وهو تركيز العين في وضع مناسب لرؤية المرئيات وان ضغط العضلات للمقلة يغير ما في داخلها ولا سيما هيئة العدسة البلورية فيزيد تحديبها أو يخففه أي يقعره حتى يقع النور على الشبكية تماماً و إلا فلا ترى الصورة واضحة بل تبقى مغشاة وغير جلية . واذا كان تحديب العدسة اكثر او أقل مما يجب فأصلاحه يتم بقياس النظر ولبس النظارات التي تصلح الخلل . ان قصر البصر أو طوله وازدواجه ينشأ عن اختلال في موازنة الرطوبات بعضها لبعض وعن عدم وقوع بؤرة النور على الشبكية بتمام الدقة والضبط

اما كيفية البصر فهي أن أشعة النور تخترق القرنية التي هي كزجاجة الساعة على مقدم العين حاملة صورة الشبح المنظور ثم تخترق الرطوبة المائية وتمر بالحدقة وتخترق العدسة البلورية والرطوبة الزجاجية ومنها تصل الى الشبكية وهي الجزء الحساس الذي ترتسم عليه صورة الشبح الموجه النظر اليه ومنها تنقل الصورة الى الدماغ بواسطة العصب البصري الذي له وحده قوة إدراكها وإدراك كل ما يدخل بطريق الحواس. وتنطبع الصورة في الدماغ الذي يطبع فيه او عليه كل ما يأتيه بواسطة باقي الحواس بطريقة لا يعلمها غير الذي أوجدها فسبحان مبدع الكائنات .

﴿ الحاسة الثالثة – هي الجهاز السمعي ﴾

ان السمع متوقف على تموجات الهوا - وهي تختلف باختلاف قوة الصوت المحدثة لتلك التموجات التي تؤثر في طبلة الأذن ومنها تنتقل الارتجاجات بالآلات المعدة لها الى الأعصاب ومنها الى الدماغ . وقد تقدم شرح ذلك بالتفصيل في وصف الأذن

في قسم التشريح فلاحاجه لأعادته هنا . ان وظيفة الأذن هي معروفه ولكن بالاختبار ظهر أن الأصوات تأثيراً عظيماً في حياة الانسان . فنها ما هو محزن ومنها ما هو مفرح ومنها ما يهيج العواطف كالأنغام الحربية ومنها ما يسكنها كالأنغام الشجية ويقول سليمان الحكيم « الكلام الحسن شهد عسل » و « الكلام الموجع يهيج السخط » . فالسمع اذاً تأثير عظيم في أخلاق الانسان وعواطفه

﴿ الحاسه الرابعه – الأنف وهو جهاز الشم ﴾

الأنف مؤلف من تجويفين بحسب نظام تركيب الانسان لأن معظم أعضائه مزدوجة . وهما مغشيان من الداخل بغشاء مخاطي تتوزع فيه أعضاء الشم وتوصل تأثير الرائحة الى البصلة الشمية في أسفل المخ بأعلى الأنف وهو أي الأنف عضو قوي الشعور ودقته يميز ألطف الروائح ويفرقها بعضها عن بعضها ويحللها في ذاكرته . ونحن لا نقدر أن نصف نوع رائحة لا بمقابلتها بغيرها أو بنفسها بعد وقت طويل مثلاً لا نقدر أن نصف رائحة الورد كما نصف هيئة زهرة ولكن اذا عُرِض علينا عطر الورد وشممناه حكمنا حالاً انه رائحة الورد . وحاسة الشم تفضل الروائح العطرية وتنتعش بها خلافاً للروائح الكريهة فانها تنفر منها وهذا الشعور متساوٍ في كل الحواس تقريباً فهي تميل الى الحسن منها سواء كان بالنظر أم باللمس أم بالسمع أم بالذوق

ومن خصائص المنخر أفراز مادة مخاطية ترطبه ولكن متى زاد افرازها عن الحاجة دلَّ على مرض كالزكام أو غيره ، وتشترك حاسة الشم مع حاسة الذوق لأن الرائحة الذكية تهيج شهوة الطعام

ثم وظيفة الأنف فليست تمييز الروائح للألتذاذ فقط بل لأمر أهم وهو التمييز بين الروائح المفيدة والروائح المضرة السامة لاجتنابها ومنعها من الدخول اليه والى الفم ثم الى القناة الهضمية والى المسالك التنفسية ووقايتها من الخطر

وله وظيفة أخرى مفيدة أيضاً وهي تدفئة الهواء الداخل الى الرئتين ولذلك وجب أن يكون التنفس من الأنف لا من الفم

﴿ الحاسة الخامسة — الذوق وآلته اللسان ﴾

اللسان هو العضو الخاص بالذوق وحاسة الذوق كحاسة الشم يتوقف عليها تغذية الجسم ووقايته من كل ماهو مضر لأنه حالما يشعر الذوق بطعم غريب لم يتعوده ينفر منه ويتجنب أكله وللسان قوة التمييز بين الحلو والمر والحامض والمالح وبين اللذيذ والتافه وقد تشتد فيه قوة التمييز في الطعم الى درجة عالية حتى يشعر بأقل تغيير يطرأ على الطعام . وبالعكس قد تضعف هذه الحاسة حتى تفقد قوة التمييز . ويتم الذوق بواسطة الأعصاب المنتشرة على سطح اللسان والحنك وأكثرها حساً الحبيبات التي على قاعدته

ومن شروط الذوق أن تنحل المادة بالماء أو بالريق أو أن تلتصق بالغشاء المخاطي وبأعصاب الذوق التي تتخلله . واذا تهيجت أعصاب الذوق من طعم ما ضاعت حاسة الذوق بضع ثوان أو دقائق . مثال ذلك اذا ذوبنا قرص نعنع في فمنا فانه يصعب علينا أن نميز طعم شيء آخر ما دام طعم النعنع متغلباً وبهذه الطريقة يمكننا أن نجرع دواء كريهاً بدون أن نشعر بطعمه أو يكون شعورنا أخف جداً مما لو تجرعناه بغير هذه الطريقة واذا عرض علينا « عينات » نوع حلوى مثلاً من شكل واحد لم يسهل علينا أن نحكم من فورنا أيها ألذ

وقد تفقد حاسة الذوق لزكام أو لشلل طرأ عليهما ولكنها كثيراً ما تعود من نفسها بلا علاج

ووظيفة اللسان ليست الذوق فقط بل له عمل آخر عظيم وهو النطق لأنه اذا قطع اللسان أو فلج لا يستطيع الانسان أن يتكلم كما يحدث في مرض الافونيا (فقد النطق) وبلسانه يرتفع الانسان الى أعلى درجات الفخر والمجد أو يسقط الى أدنى دركات العار والهوان . فما أصدق القول أن المرء بأصغريه قلبه ولسانه

الفصل الثامن

في وظائف الأعضاء الداخلية

الأعضاء الداخلية أو الأحشاء هي في تجاويف الجسم وقد شرحت بالاختصار في باب التشريح . والمجموع الدماغي الشوكي هو ما تضمنته الجمجمة والقناة الفقرية وقد مرّ الكلام عليهما في الفصل السادس . أما محتويات التجويف الصدري فهي (١) جهاز النفس والدم أي الحنجرة والقصبة والرئتان والقلب (٢) جهاز الهضم أي الفم والبلعوم والمريء . ومحتويات التجويف البطني هى (١) باقي الجهاز الهضمي المعدة والامعاء والكبد والطحال والبانكرياس (٢) الجهاز البولي الكليتين ومحفظتين فوق الكليتين والمثانة (٣) الجهاز التناسلي الداخلي في الذكور والاناث

الحنجرة والقصبة والرئتان

هذه الثلاث تحسب قطعة واحدة . فالحنجرة والقصبة استطراق موصل الى الرئتين ووظيفة الرئتين التنفس . فالهواء يدخل من الفم والأنف ولكن دخوله من الانف هو الأصح والأصوب ودخوله من الفم ليس إلا اضطرارياً لعاهة فى الأنف او مرض ما كالربو ونحوه فلا تكفي كمية الهواء الداخلة الى الصدر بواسطة الأنف فيضطر الانسان ان يستنشق الهواء عن طريق الانف والفم معاً

وفائدة الأنف تصفية الهواء الداخل وتدفئته أيام البرد القارس . ومن الأنف يمر بالحنجرة والقصبة الى الرئتين . والتنفس يتم بحركة الصدر لانقباض وانجذاب الحاجز واذا اتسع دخل الهواء الى الرئتين ويعرف هذه الحركة الشهيق ومتى هبط الصدر وضاق خرج الهواء من الرئتين وهو الزفير

متى دخل الهواء الى الخلايا الهوائية يمتصّ منه الاكسجين ويترك بدله الحامض الكربونيك فالهواء الخارج من الرئتين يعود عبر صالح لان ... الاكسجين

هو عنصر ضروري للحياة على وجه البسيطه . و بدونه لا حياة ، والحكمة الالهية وازنت بين الحيوان والنبات . فالثاني يطلق الاوكسجين و يمتص الحامض الكربونيك بعكس الأول . والهواء النقي هو الخالي من كل شائبة . وهو مزيج من غازين هما الاوكسجين والنيتروجين على نسبة معلومة وكلما زاد الاوكسجين كان أنفع للحياة وكلما نقص الاوكسجين من الهواء انزعج الانسان خصوصاً اذا امتزج الهواء بالغازات السامة وهذا مما يوجب على الانسان فتح النوافذ واستنشاق الهواء النقي لأن هواء الغرف ولا سيما ليلاً عند ما تقفل النوافذ يتشبع بالحامض الكربونيك و يفسد وكلما ازدحمت المدن بالسكان زاد فساد هوائها ولذلك يفضل عليها هواء البلاد الصغيرة المتفرقة البيوت كما سيأتي بيانه في علم الصحة .

ان كمية الاوكسجين التي يحتاج اليها الانسان في النوم أقل منها في النهار وما تمس الحاجة اليه في ٢٤ ساعة يختلف بحسب اختلاف الاجسام ومتوسطه من ٢ الى ٣٠ قيراطاً مكعباً . وما ينفق منه في البرد اكثر مما ينفق في الحر . و يزيد أيضاً في اثناء الهضم .

والتنفس عمل آليٌّ غير خاضع للارادة . واذا استقصينا حركات الصدر في حال الصحة لم نسمع سوى صوت منفاخي حاصل من الزفير والتنهيق . وأما في حالة المرض فتتغير هذه الاصوات بحسب نوع المرض ومن هذه الاصوات المختلفه يتوصل الطبيب الى تشخيصه

وارتخاء بعض آلات التنفس يسبب أنواع الشخير . والسعال والعطاس ينشآن عن تهيج في مجاري النفس . والتنهد هو تنهيق طويل يعقبه غالباً زفير قصير واسبابه تعب أو ضنك . وللضحك والبكاء والنحيب علاقة بالتنفس وكذلك الشرق والغصص

﴿ في القلب والدورة الدموية ﴾

ان الأعضاء التي تشترك في الدورة الدموية هي القلب والأوعية الدموية أي الشرايين والأوردة والشعريات . ولكي يفهم القارئ هذه الدورة حق الفهم يجب عليه أن يدرس جيداً تكوين القلب وعلاقته بالأوعية الدموية في القسم الأول (علم التشريح)

والقلب هو مضخة الطلمبة) العظيمة التي لا تكل ولا تمل من العمل الدائم ليلاً ونهاراً وان تجاوز الانسان المئة أو المئة وخمسين سنة وفي بعض الحيوانات يدوم عمله مئات من السنين وهو حر في عمله غير مقيد بسوى الاوعية الدموية و يتحرك الى كل جهة . أما حركته الاصلية فهي قبض و بسط . والأوعية الدموية هي المجاري أو الأنابيب التي يتوزع الدم بها على الجسم كله . وهي على نوعين كما تقدم الشرايين والأوردة . فالاولى تحمل الدم النقي لتغذية الأنسجة وتعويض المواد الداثرة ، والثانية تعود بالدم وسخ الحامل المواد المتحالة التي تنصرف اليه وهي ثلاثة أنواع (١) الاوردة العامة التي تنقل الدم من جميع الاعضاء وتفرغه بالوريد الأجوف ومنه الى القلب ٢) الاوردة الرئوية وهذه تأتي بالدم النقي من الرئتين وتصبه في أذين القلب اليسرى ٣) الأوردة التي تأتي بالكيلوس أي الطعام المهضوم بعد ان يتحوّل الى دم وتصبه في الأوردة البابية. وأما أوردة القسم الاول والقسم الثالث فتصب في أذين القلب اليمنى وعند اتصال الأوعية الدموية بالقلب تكون كبيرة مثل جذع الشجرة ولكنها تأخذ بالتفرع من أصغر الى أصغر حتى تنتهي بما يسمى الأوعية الشعرية . وهذه الأوعية هي في غاية الدقة حتى ان ثخانتها تبلغ جزءاً من ٣٠٠ الى ٣٥٠٠ جزء من القيراط وهي متلاصقة بحد التقدير حتى اذا وخز الاصبع بابرة ينثقب عدة أوعية منها و بواسطتها يتوزع الدم في كل انسجة الجسم اذ لا يخلو نسيج منه مهما كان دقيقاً و بمثلها يرجع الدم الحامل الفضلات الى الاوردة الاصغر فالاكبر حتى يصل الى القلب . فمما تقدم يصح أن الدم الراجع من الجسم يصب في الأذين اليمنى بواسطة وريدين كبيرين هما الاجوف النازل والاجوف الصاعد أما الوريد الذي يحمل الدم الرئوي فيصب في الاذين اليسرى

﴿ الدورة الدموية ﴾

بعد ان وقفنا على ما تقدم يسهل علينا أن نفهم ماهية هذه الدورة . فحركة الدم تتم هكذا : يجري الدم الى الأذين اليمنى من الوريدين العظيمين و يرافقهما الا كيلي واذا امتلأت انقبضت جدرانهما واندفع الدم الى البطين الأيمن وعند ذلك يدفع

السيل الدموي الصمام المتوسط بينهما ملقيها على جدران البطين ثم اذا امتلأ البطين انقبض ودفع الدم الذي فيه الى الشريان الرئوي ويمتنع رجوعه الى الاذين لانطباق الصمام الثلاثي بحيث تماس حافات قطعه الثلاث وتسد الفتحة . والخيوط الوترية المرتبطة بها من الأسفل تمنعه من تجاوز الخط الأفقي .وفي هذه الأثناء تمتلىء الاذين اليسرى من الدم الراجع من الأوردة الرئوية ثم تنقبض ويجري الدم منها الى البطين الأيسر فاذ امتلأ انقبضت جدرانه ويدفع ما فيه من الدم الى الأورطي ومنه الى جميع الجسد وعند الانقباض تكون الصمامات الاورطية مفتوحة لاجل سير الدم في الشريان . وتكون الصمامات الاذينية البطينية مغلقة لمنع تقهقر الدم الى

(ش ٤٨)

الاذين وفائدة الصمامات الهلالية الموضوعة عند منشإ الشريان الرئوي و الأورطي منع تقهقر الدم الى البطينين . وهذه الدورة تتم نحو مرة كل ثانية وهي خارجة عن قوة الإرادة لأن الحكمة الإلهية شاءت أن تكون غير خاضعة لسلطة الانسان (شكل ٤٨)

وهذه القبضة القوية التي تدفع الدم من البطينين بهذه السرعة الى الاوعية الكبيرة تهز الاوعية كلها بل تهز الأسرة ونحن نيام عليها . وهذه الحركة تتعاقب بانقباضات القلب وتصل الى اطراف الشرايين وتسبب ما نسميه النبض . فاذا نظرنا الى شخص بين الضلع الخامسة والسادسة من الجانب الايسر من صدره رأينا حركة القلب واذا وضعنا يدنا على ذلك المكان شعرنا بضربات القلب في اسفل الثدي ثم اذا وضعنا اذننا بالسمع المجرّد أو بواسطة سماعة على تلك الجهة سمعنا عدة اصوات تتكرّر على نسق واحد من حيث النظام والترتيب . فاننا نسمع اولاً صوتاً طويلاً

وخفيفاً بالنسبة الى غيره ثم صوتاً حاداً قصيراً وبعده فترة ثم يعود الصوت الطويل الخفيف ويعقبه الصوت القصير الحاد والفترة وهكذا دواليك . فالصوت الاول ناتج عن انطباق الصمامين الثلاثي والتاجي والثاني ناتج عن انطباق الصمامين الهلاليين .

النبض ناشيء عن تمدد الشريان وعوده الى حالته الاولى فيكون دليلاً صحيحاً على عدد انقباضات القلب بحيث تكون كل نبضة اشارة الى انقباض من انقباضات البطينين.ومتوسط النبضات في البالغين الاصحاء سبعون في الدقيقة وهو في الاطفال اسرع منه في البالغين وفي الاناث منه في الذكور وفي الوقوف منه في الاستلقاء وفي الحركة منه في السكون . ومما يزيد سرعته الانفعالات النفسانية وعمل الهضم. أما في الشرايين الصغيرة والاوعية الشعرية والاوردة فلا نبض لها لان الدم يسير فيها سيراً متصلاً من غير تقطع .

والنبض يتفاوت بحسب اختلاف السن . وهاك بيانه :-

في الجنين (بطن ٨٠)	يتفاوت بين	١٥ و ١٤٠
في الاطفال المولودين حديثاً	« «	١٤٠ و ١٣٠
في خلال السنة الاولى من العمر	« «	١٣ و ١١٥
« « الثانية «	« «	١١٥ و ١٠
« « الثالثة «	« «	١٠٥ و ٩٥
من السنة السابعة الى الرابعة عشرة	يتفاوت بين	٩٠ و ٨٠
من ١٤ الى ٣	يتفاوت بين « «	٨٥ و ٧٥
من ٣٠ فصاعداً الى نهاية العمر	« «	٧٥ و ٨٠

ملاحظة :- ان قوة ضغط الدم هي في البالغ ١٢٠ الى ١٤ وتزداد بحسب العمر لاي سبب مرضي خصوصاً في الصغار تبلغ ٢٠ أو ٣ فيشعر العليل بضيق صدر وعسر تنفس ودوار .

﴿ في الغدة المعدية ﴾

أن اعضاء الهضم هي : الفم . والاسنان . واللعاب . والبلعوم والمريء والمعدة

والامعاء . والغدد المعوية .والكبد . والبانكرياس . والاوعيه الكيلوسية . والغدد الدرقيه

فالفم ٨ تحده الشفتان من الامام وهو كناية عن تجويف بين الفك العلوي والفك السفلي ويحتوى على آلات المضغ من عضلات متحركة واسنان لطحن الطعام وغدد مفرزة للعاب ولسان لترديد الطعام عند مضغه . وكلها تعمل في جعل اللقمة صالحة للبلع . ومتى وصلت الى قاعدة اللسان يتسلمها البلعوم ويتعذر ارجاعها بغير القيء .

ووظيفة الاسنان طحن المأكولات وتنعيمها حتى يسهل اختلاطها باللعاب وتصير صالحة للهضم في المعدة . واذا بلعت الاطعمة بدون مضغها جيداً ينشأ عن ذلك عدة أمراض وبيلة . واذا لم يعتنَ بتنظيف الاسنان واصلاح نقدها تولد عن أوساخها ميكروبات مضرة للجسم عموماً وللقناة الهضمية خصوصاً . والغدد اللعابية تفرز اللعاب وهو يتضمن مادة ذات شأن تدعى أُماَين (Ptyalin) وهي ضرورية جداً اذ لا يتم الهضم بدونها .



(ش ٤٩)

شرح (شكل ٤٩) ٣ . اللسان ٧ الغدة النكفيه ٨ الغدة تحت اللسان ٥ المريء ٩ المعدة ١ الكبد ١١ المرارة ٤ البانكرياس ١٣ و ١٣ الاثني عشري ١٨ المعى الغليظ ولمعى الدقيق ضمه . ٥ البلعوم فقد سبق وصفه في التشريح وهو واقع خلف الحنجرة والقصبة وعند مرور اللقمه بالبلعوم تنزلق فوق لسان المزمار وتسد فتحه الحنجرة واذا تمق عدم إقفاله اقفالاً محكماً خروج هواء غير منتظر من الرئتين حدث ما عرف الشرق والغصص وكثيرا ما يتضايق منه المصاب ه

المريء وهو قناة البلع وفيه حركة دودية مخصوصة أي ارتخاء وقبض متواصلان حتى متى وصلت اللقمة اليه من البلعوم نقلتها الى المعدة بواسطة هـذه الحركة والغصة تحدث غالباً من نزول اللقمة بسرعة قبل أن تكون تلك الحركة الدودية قد انتهت من ايصال اللقمة التي سبقتها الى المعدة .

المعدة هي كيس عضلي متصل من الاعلى بالمريء ومن الاسفل بالاثني عشري وعند وصول اللقمة الى الاثني عشري تدخل الى المعدة بواسطة الفتحة القلبية . سميت هكذا لمجاورتها للقلب . ومتى تم هضم الطعام خرج منها بواسطة الفتحة الفؤادية الى الاثني عشري .

الامعاء والمصارين ارجع وصفها في التشريح وهي تأخذ الطعام بعد انتهاء عمل المعدة فيه لأن هضم المعدة محصور في انواع اطعمة معلومة الى درجة معينة وما لا يتم هضمه في المعدة يتم هضمه في الامعاء فان هذه تمتصه جدرانها بواسطة أوعية خاصة تنقله الى الكبد والفضلات تنتقل من المعى الدقيق الى الغليظ وتبرز من المستقيم بطريق الشرج . وفي الامعاء مصاريع أي قطع لحمية تمنع تقهقر محتوياتها وأهمها المصراع الذي بين المعى الدقيق والمعى الغليظ

الغدد المعوية تفرز مادة مخصوصة تعين على هضم ما يتم هضمه في الامعاء

الغدة الدرقية هي التي في أسفل الحنجرة وتظهر بوضوح في مقدم عنق النساء وقد تكبر فيهن في درجة زائدة وتؤثر في صحتهن . أما وظيفتها فمهمة لأن قسماً كبيراً من الكيلوس والكيموس يأتي اليها بواسطة الأوعية الليمفاوية وهي تحوله الى مواد صالحة لتحول الى دم . وهـذه الغدة مما لا يمكن الانسان أن يعيش بدونه ولذلك لا يصح استئصالها .

الـكبد سبق الكلام عليها في محله . ولها خمس وظائف مهمة (١) عمل الصفراء (٢) تكوين الدهن والكليكوجين «السكر» (٣) تكوين اليوريا والحامض اليوريك (٤) تحليل الكريات الحمر والهيموكلوبين (٥) إبادة بعض السموم التي تدخل الجسم

كيس المرارة هو مخزن احتياطي للصفراء . وليس للصفراء عمل مخصوص في الهضم ولكن عند نزولهـا الى الامعاء تساعد على هضم المواد الدهنيـة التي لولاها

كانت تتجمع في الأمعاء وتسبب قبضاً أو نوعاً من السدد يتولد عنه مواد فاسدة ورائحة كريهة اذا امتصها البدن سمت الدم وعرضت الحياة للخطر . فهي ذا ذات فوائد عظيمة أهمها أنها عند نزولها الى الأمعاء يتغير تركيبها الكيماوي فتعين على هضم المواد الدهنية وتلين الأمعاء وتمنع الفساد . وقسم منها يعود الى الدم ويتوزع على كل الجسم ولا يستبعد أنها تفعل فيه كمطهر وتساعد على منع الفساد في كل الجهات التي تصل اليها . أما اذا سدت الاقنية الصفراوية لسبب مرضيّ ورجعت بكثرة الى الدم كما هي بدون حصول تغيير فيها فانها تسبب اليرقان واذا اشتدت وطأته كان وخيم العاقبة

الطحال هو غدة طرية اسفنجية الشكل مملوءة من الأوعية الدموية ويختلف وزنه من ١٥٠ جراماً الى ٣٠٠ جرام ويرجحون أنه لا وظيفة له سوى كونه مخزناً لفضلات الدم التي لا يحتاج الجسم اليها والقول بأنه معين على الهضم مشكوك فيه لأنه يمكن استئصاله بدون خطر على الحياة

البانكرياس هو غدة صغيرة بالنسبة الى الكبد وظيفتها افراز مادة كاللعاب تنقلها قناة موضوعة على طوله تصب في الاثني عشري بقرب مصب قناة الصفراء وتساعد على هضم المواد الدهنية والنشوية والسكرية وغيرها التي لا يتم هضمها في المعدة أي انها تعين مفرزات الامعاء على هضم ما يأتيها من المعدة . وله علاوة على ذلك عمل عظيم الفائدة وهو افراز مادة خميرية سكرية تحل السكر الموجود في الدم وتمنع ضرره وتعدله وتجعله ذا نفع ليس بقليل ولكن كيفية العمل لم تزل مجهولة وخافية على اصحاب العلم . ويرجح ان لم نقل يؤكد أن عطب البانكرياس يسبب البول السكري وعسر الهضم . وعصارته سائل لزج قلوي صافي اللون يحتوي خمسة انواع من الخمير تربسين Trypsin (٢) اميلوبسين Amylopsin (٣) ستيابسين Steapsin (٤) رينين Rennin (٥) انفرتين Invertin مع بعض أملاح غير آلية قلوية الفعل

﴿ سير اللقمة في القناة الهضمية ﴾

والآن بعد أن انتهينا من وصف وظائف اعضاء الهضم . نصف التغيرات

التي تطرأ على الطعام في سيره من دخول اللقمة الى الفم الى خروج فضلاتها من الاست بصورة غائط

عندما توضع اللقمة في الفم يشرع في حركة المضغ والطحن بالاسنان والمزج باللعاب . وهذا العمل هو أول درجة من الهضم ويجب ايفاؤها حقها من الاتقان التام . وقد أشار البعض بمضغ اللقمة أربعين مرة لأن حسن مضغها يسبب جودة هضمها وكثرة تقلبها في الفم تصيرها كتلة معجونة فيسهل ازدرادها وبحركة اللسان ومساعدة عضلات الحلق تندفع الى البلعوم ومنه الى المريء ومن ثم الى المعدة . وحالما تشعر المعدة بدخول الطعام اليها تبتدىء كل اليافها تتحرك حركة ارتخاء وجذب وتفعل فعل الوطب (الزق) في مخض اللبن وعند ذلك يتوارد الدم اليها فتحمر ويفرز من جدرانها في عدة انابيب تلك المادة الهاضمة المعروفة بالعصارة المعدية وتركيبها :—

ماء	٩٤ و ٤ في المئة			
مواد جمدة	٥ و ٦	غير آلية	كلوريد وفصفات	الصوديوم
				البوتاسيوم
				الكلسيوم
				المغنيسيوم
			فصفات الحديد	
			حامض هيدروكلوريك	
		آلية	ببسين	Pepsin
			رنين	Rennin
			لبياس	Lipase
	١٠٠			

ومفعولها حامض لوجود الحامض الهيدروكلوريك فيها

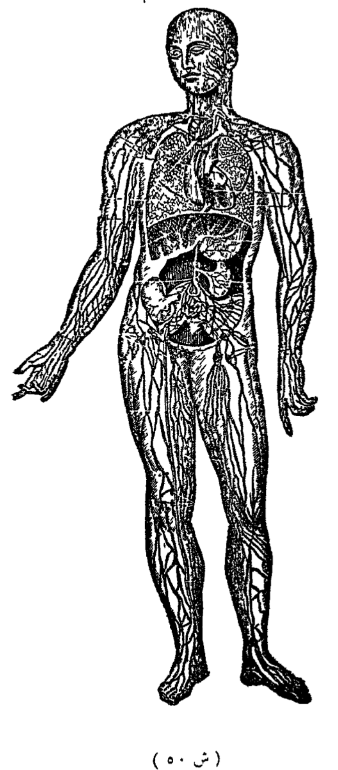
هذه العصارة تمتزج بالطعام بواسطة حركات المعدة كما مر حتى تصير بقوام سائل خاثر يتجمع في طرف المعدة بقرب فتحتها البوابية ويرجح ان لذلك الجزء من المعدة حركة لولبية مخصوصة لخض الطعام ، إما لاتقان مزجه و إما لاحداث مفاعيل كيماوية

فيه . ومن غرائب اعمال الخالق ان للمعدة قوة التمييز حتى انها تأتي بما هضم منه الى البواب ليوصله الى الامعاء وتبقي مالم يهضم بعـد في الطرف الآخر منها الى أن يتم هضمه وهكذا تفعل بالبواقي على التوالي حتى ينفد كل مافيها والحاصل من هذا المزيج يسمى في اصطلاح الطب كيموس Chyme والامر المدهش انه اذا وصل الى البواب مادة جامدة كبزرة أو نواة ثمر ما أو قطعة نقود أو خرزة أو ما أشبه يردها ولا يسمح بمرورها . وأما المعدة فانها متى انتهى عملها لا تسمح ببقاء شيء في جوفها بل ترده الى البواب وهو يرفضه . و يتكرر الامر الى أن ييأس فيفتح له و ينزله الى الامعاء مرغمًا

متى دخل الكيموس الى الاثني عشري يمتزج هناك بالصفراء و بعصير البانكرياس فيتحول تحويلاً كيماويًا الى مادة تسمى الكيلوس Chyle وهو مؤلف من ثلاث طبقات فالسفلى مادة سائلة لونها بني فاقع ولها راسب . والوسطى لون سائلها اصفر والطبقة العليا كاللبن الرائب . أما الفرق بين الكيموس والكيلوس فهو أن الاول حامض والثاني قلوي واتم هضماً واصلح لان تمصه الماصات التي في جدران الامعاء وتنقله الى القنوات اللبنية . وهذه الماصات تنشأ ضمن الخمل . و بناء الخملة هو من شبكة شعرية ولبنية وهي تغشي كل السطح الباطني للمعاء

ومتى امتلأت هـذه القنوات بالكيلوس تفرغه بحاصل معد له ومنه تذهب الى الغدد المساريقية وتتحد بمفرزها ومن هناك تتصل بقناة ثخنها بقدر ريشة الأوز مارة خلف الباموم فتنقل الكيلوس الى الغدة الدرقية مع مفرز الغدد الليمفاوية (شكل ٥٠ منظر عام للغـدد والأوعية الليمفاوية) التي تصب أيضًا في الحاصل الكيلوسي ومتى أتمت الغـدة الدرقية عملها في الكيلوس يصير صالحًا لأن ينقل الى الوريد البابي الذي يقبـل كل الوارد اليه من الطحال والمعدة والأمعاء حسبما تقـدم شرحه و ينقله الى الكبد ومنه الى الرئتين ليأخذ منهما الاكسجين الذي يحتاج اليه كما تقدم بيانه في موضعه ويتوزع في كل أجزاء الجسم بواسطة الشرايين والشعريات و بقوة الاختيار ينتخب كل ما يعوزه . فحقًا ان هذا معمل حيوي عجيب يعمل لنفسه عملاً ذاتيًا بكل مهارة ودقة ولو كان أمهر المهندسين يدير معملاً كهذا لارتكب أغلاطًا شتى . أما هـذا المعمل الكامل الاتقان والفائق الادراك فانه يدير نفسه بنظام يحير

عفول الملاسمة . أما ما لا يهضم من الطعام أو يزيد عن حاجة الجسم فيستمر في سيره في



(ش ٥٠)

المعى الدقيق وفي دورته فيه يخسر كل سوائله من امتصاص الأمعاء لها ومتى وصل الى المعى الغلايظ يجمد وأحياناً ييبس حتى يعسر ابرازه ويسبب قبضاً . وبعض علماء الفسيولوجيا يظنون أنه يحدث نوع هضم أو امتصاص في المعى الغليظ ولكن هذا غير مؤكد . ولذلك لا يعتمد على الحقن بمواد مغذيه في بعض الأحوال المرضيه

ملاحظة - ان الجسم لا يأخذ من الطعم الذي أكله سوى ما يحتاج اليه لتعويض ما يخسره بالشغل والحركة . ولو كانت المعدة تهضم كل ما يدخل اليها من الطعام وتمثله أى تجعله صالحاً للتحول الى دم وكانت أجسام البشر قابلة النمو والكبر لكان الانسان يصبح يوما ما أكبر من الجمل والفيل ولكن لكل شيء حد في هذه الطبيعة وما زاد عن حده نقص . فلا كثار من الطعام مفسدة للجسم ومجلبة للامراض فليعتبر ذوو العقول ولا يدعوا الشهوة تتغلب على الارادة لان الانسان يأكل ليعيش ولا يعيش ليأكل .

﴿ في وظائف الجهاز البولي ﴾

الجهاز البولي مؤلف من الكليتين والحالبين والمحفظة فوق الكلية والمثانة ومجرى البول (راجع شكل ٤٣)

الكليتان عملهما تصفية الدم أي تنقيته من الماء وبعض الفضلات خصوصاً اليوريا والحامض اليوريك التي ليس لها مصرف سوى طريق الكلى . وليس عملهما هذا متساوياً بينهما بل كثيراً ما تفرز الواحدة منهما ما يزيد عن إفراز الاخرى واذا تعطلت احداهما أو نزعت بعملية جراحية فالثانية تسد مسدها فيكبر حجمها وتتضاعف قوتها لتقوم بالعمل كله وتعوض الخسارة .

وفي بعض الأمراض الكلوية حيث يقل البول ينوب الجلد عنها أي أن الغدد العرقية يكثر شغلها ويزيد افرازها للعرق وعند فحص العرق حينئذ يرى أنه حاو يوريا وحامض يوريك وتكون رائحة النفس كرائحة البول ويحدث من جراء ذلك ضيقة نفس وحاسة ثقل في الصدر وأحياناً ايديما (انتفاخ) في الرئتين وتورم في الرجلين والجفون والوجه لأن الدم يكون قد سمّ بمواد البول الذي دخلته . وفي بعض أمراض أخرى كمرض القلب والبول السكري وفرط البول يزيد افراز البول كثيراً عن المعدل الطبيعي ويزيد ضعف البنية الناشىء عن تلك الأمراض . ومتى تم افراز البول بتلك المصفاة الغريبة التركيب يسير الى المثانة بقناة مخصوصة تدعى **الحالب**

المثانة أو المبولة هي كيس لحمي معد لقبول البول . لان افراز البول في الكلى مستمرّ وفيه يحفظ عدة ساعات فيمتلىء فيشعر الانسان بالحاجة الى التبويل أي تفريغ المثانة ولولا هذا الحاصل لساءت حالة الانسان كما ترى عند تمزيق المثانة لسبب من الاسباب . واستمرار نزول البول يجعل صاحبه في كرب وضنك لا مزيد عليهما من قذارة ورائحة البول الكريهة وتهييج الجلد حول الاعضاء التناسلية

المحفظة فوق الكلية هي بناء عظيم الشأن يستر الكلية في الأعلى كأنهُ غطاء

رأس لها وهي غدة لا قناة لها والمرجح أن عملها اتقان كريات الدم . ويستخرج منها مادة تدعى الادرينالين لها منزلة عالية في علاج بعض الامراض وشفائها

الفصل التاسع

في الجهاز التناسلي

الجهاز التناسلي في الذكور مؤلف من الخصيتين والبربخ والبروستاتا والاقنية المنوية والقضيب (الذكر)

اما وظيفة الخصيتين فهي افراز المني الذي يحتوي على عدة مواد منها الحيوان المنوي وطوله $\frac{1}{600}$ من القيراط وله رأس وجسم (انظر شكل ٥١) وذنب وهو كدعموص الضفادع في البرك . وهو يتولد في الانسان بسرعة وبكمية كبيرة وهذا الحيوان المجهري يتكون منه الانسان .

وبعد أن يفرز في الخصيتين يسير في الاقنية المنوية الى غدة البروستاتا الموضوعة في قعر المثانة وهذه تفرز مواد أخرى يظهر انها تفيد في نقل الحيوان وابقائه حياً ومتى تهيجت الاعصاب لاتمام التناسل وانتصب القضيب وجرى الجماع تندفع الشهوة أي المني منه الى المهبل وربما تصل الى باطن الرحم اذا كان انفتاحه كافياً لقبولها حالاً . وما دام الحيوان المنوي حياً يتحرك بسرعة قيراطين في الساعة على ما يظن ويحتمل أن تكون سرعته اكثر من ذلك . ومتى دخل الرحم فتش عن البيضة واذا لم يجدها سار في قناة فلوبيوس الى المبيض وأينما وجدها دخل فيها وتم العلوق حيث

A B G K J I

(ش ٥١)

يجدها وهذا شاذ . أما القاعدة المطردة فهي انه يرجع بها الى الرحم حيث يتم العلوق فيها لأن الحَبَل خارج الرحم نادر الحدوث . وقد يفقـد هذا الحيوان تماماً ويكون فقده اما خلقياً لعدم وجود الخصيتين أو لضمورهما أو لعـدم نزولهما الى الصفن واما لسبب مرضي يبطل عملهما ويسد الاقنية المنويه.في الحالة الاولى يكون سبب العقر من الرجل وان استطاع الجماع لأن الشهوة التي تخرج من الذكر هي ليست الا افرازاً من البروستاتا خالياً من الحيوان المنوي فلا يُحَبِّل المرأة ولا ينجع فيه علاج . أما اذا كان ضعف الحيوان ناشئاً عن مرض في الخصـية أو في غيرها من الجسم وعلى الخصوص من الافراط في الجماع أو جلد عميرة فهذه يمكن تلافيهـا بقطع الاسباب واستعمال العلاجات الموافقة

ومادة المني مركبة تقريباً من المواد المركب منها المجموع الدماغي الشوكي فالافراط فيها خسارة عظيمة للجسم . ثم ان كل المجموع العصبي والدموي يشترك عند الجماع في الانفعال الشـديد الناتج عنه وهذا يحدث خسارة ليست بقليلة لما يحصل من الاندثار في جواهر الجسم . لأن كل عمل يعمله الانسان خفيفاً كان أم ثقيلاً يخسر الجسم من جواهره على قدره وهذا ناموس طبيعي حتى ان كل الآلات المعدنية يبريها الاستعمال أو يذيبها قليلاً حتى تكل عن عملها . فيجب على كل عاقل أن يميز الخير من الشر والضر من المفيد ولا يدع تلك اللذة الحيوانية تتغلب على عقله وعلمه وتهذيبه وتخسره صحته التي هي تاج الحياة وفخرها وسعادتها . وأنصح للوالدين أن يلاحظوا أولادهم لا سيما في سن البلوغ ويرشدوهم لكي لا تتسلط عليهم تلك العـادة القبيحة المهلكة التي ينتج عنها أشد الامراض وبالاً وهو داء السل .

نعود الى التأمل في تلك النطفة أو بالأحرى ذلك الحيوان الدقيق غير المنظور بالعين المجردة الذي يخرج من أدنى أعضـاء الذكر ويدخل في أحقر أعضاء الأنثى فانه مع كل حقارته ودقة حجمه يحتوي على كل الصفات الجوهرية التي يتكون منها ذلك الانسان ويورثه صفات آبائه وأجداده وأشكالهم وطباعهم حتى بعض أمراضهم أو الاستعداد لها . والامر المدهش الذي يحير العقول ان لهذا الحيوان المجهري قوة الفهم والتمييز والاختيار والنمو حتى يصير انساناً كاملاً . ولهذه المسألة من الأهميـة

ما لتكوين الأجرام السموية ولا يستبعد أن ذرة صغيرة يتولد منها كرة عظيمة مثل أرضنا أو مثل المشتري أو نبتون ولا ريب أن أمور هذا الكون كلها أسرار يقصر العقل البشري مهما كان سامياً عن ادراكها . ولا يزيد ادراكنا لها على ادراك شخص ولد أعمى لماهية المواد التي لم يرها . فالافضل للانسان أن يسلم بوجود مبدع عظيم لهذا الكون يسميه العالم المؤمن إلهاً يجري أعماله كلها بحكمة فائقة العقل والتصور .

أعضاء التناسل في الاناث راجع وجه ٥٥

الفصل العاشر

في الافراز والابراز

قبل أن نختم الكلام على وظائف الأعضاء نذكر بوجه الأجمال عملين مهمين وهما الافراز والابراز والفرق بينهما ان الأول عبارة عن افراز مواد لازمة للميوم بحاجات الجسم . نعم انها تفرز منه بواسطة بعض الأعضاء المخصصة لذلك العمل ولكنها ضرورية لعمل اعضاء اخرى وكأنها تجرى بطريق المبادلة وليس للجسد غناء عنها البتة . مثال ذلك العصارة المعدية والعصارة المعوية والعصارة البانكرياسية والصفراء والعرق والدموع والمادة الدهنية والمادة المخاطيـة واللعاب . وهي داخلية وخارجية . ويوجد نوع آخر من الافراز لاحياء النوع كافراز المني وافراز اللبن (الحليب) من الثديين وهو ضروري للانسان في سن الطفولية خصوصاً عند الولادة وبعدها بقليل

أما الابراز فهو اخراج المواد التالفة من الجسم والتي هو في غنى تام عنها . وأهم أعضاء الابراز هي (١) الرئتان فانهما تبرزان الحامض الكربونيك الذي وجوده يضر الانسان ولا ينفعه شيئاً (٢) الكليتان وهما تبرزان البول وهو السائل الباقي بعد تكرير الدم وصيرورته صالحاً للجسم (٣) الجلد وهو يعمل عملاً مشتركاً أي يفرز مواد ضرورية لترطيب وتحسين حالته لا سيما في المرض ويبرز مع العرق كل المواد

الفاسدة التي يمكنه ان يستصحبها . اما الابراز في الامعاء فليس عمل عضو مخصوص بل نتيجة أعمال اعضاء شتى كما مرّ الكلام في الهضم.وهذا كثيراً ما يحتوى على مود غذائية ترفضها الامعاء لأنها زادت عن حاجتها . أي اذا كان الجسم في احتياج الى عشرة غرامات او اكثر او أقل من صنف معين فبقوة الاختيار التي له يأخذ الكمية اللازمة فقط ويرفض الباقي واذا استطاع الجسم ان يمثل اكثر مما يحتاج اليه فهو بذلك يشغل الأعضاء فوق طاقتها فيحدث فيها تضخم اوكبر حجم زائد وسمن مفرط وهذه كلها تودي الى نتائج غير محمودة وتجلب على اصحابها امراضاً عضالة وتعرّضهم الموت الفجائي .

الباب الثالث

من الجزء الاول

علم الاقرباذين

أي وصف العقاقير الطبية وتركيبها

وفيه

ثلاثة فصول

الفصل الأول	في علم الاقرباذين
الفصل الثانى	في فن العلاج الحديث
الفصل الثالث	فى الراحبيات (المكروبات)

المقدمة

كان هذا العلم محصوراً فى بعض وصفات بسيطة واستعمال حشائش معروفة فاتسع نطاقه في خلال هذين القرنين اتساعاً عظيماً حتى صار يستحيل على الطبيب أن يعي في ذاكرته كل أنواع الأدوية وتراكيبها ولا سيا المستحضرات المخصوصة التى أصبحت تعد بالألوف . زد على ذلك أن لكل مملكة اصطلاحاً خاصاً فى تركيب لأدوية وثقلها وخفتها مما تمس الحاجة أحياناً كثيرة في وصف الدواء الى ذكر نوع الفارماكوبيا (قانون عمل الأدوية) انكليزية كانت أم فرنساوية أم ألمانية أم غيرها لأن الجرعات تختلف بحسب نوع التركيب . فصبغة اليود مثلا يجهزها البعض ثقيلة بنسبة ١ : ١ والبعض خفيفة بنسبة ١ : ٤٠ وقس عليها اكثر الأصناف . والطبيب والصيدلي يعرفان هذه الأمور كلها وانما ذكرتها هنا لتكون معلومة لدى العامة

وانما مع كوني سوريًا وأحل اللغة العربية لغة الوطن العزيز لم أر بداً من استعمال الأسماء والاصطلاحات الأجنبية فى كتابي هذا لأسباب كثيرة أهمها : -

(١) ان أسماء الأدوية وبعض الأمراض هي كأسماء الأعلام فى كل لغة تنقل الى غيرها محكية بألفاظها غير مترجمة واذا ترجمت ضاع المعنى المقصود. والاسماء الكيماوية تتشابه ألفاظها كثيراً في معظم اللغات الأجنبيــة خلافاً للغتنا فان الفرق عظيم جداً (٢) ان عدم معرفة العامة للأسماء الاصطلاحية الطبية توقعهم في ارتباك وقد تحول دون ادراكهم المراد بها . خذ مثلا كربونات الصودا فانها معروفة لدى الخاص والعام بهذا الاسم فلو قلت لهم الآن فحمات القلي لعسر عليهم فهمها . وفي لغتنا أسماء كثيرة لمسمى واحد . فالشونيز مثلا يقال له أيضاً الحبة السوداء والحبة المباركة وحبة البركة والقزحة والسمسم الاسود وغــيرها وهذا أمر صعب والاقتصار على اسم واحد في الأدوية أفضل وأسهل . ولم يستنكف الأجانب أن يقتبسوا عن لغتنا عدة كلمات واصطلاحات ولماذا لانجاريهم في ذلك وهو لا ينقص شيئاً من شرف لغتنا (٣) ان معظم

أولادنا صبياناً وبنات تهذبوا أو يتهذبون فى المدارس الأجنبية و يجهلون الأسماء العربية لأكثر المسميات حتى البيتية فلو طلبنا ونحن على المائدة الخردل لم يفهم الخدم المطلوب حتى تقول لهم «موستارده» وكذلك الروستو والبفتيك وغيرها فكم بالحري لو كتبنا وصفة فى العربية وذكرنا فيهـا صبغة البرش (ستراموتيوم) أو صبغة كف الثعلب (الديجيتال) أو خلاصة قثاء الحمار (الاتيريوم) فلا أظن أن الصيدلى يقدر أن يحل لغزها الا بعد تعب ليس بقليل. والميكروبات صارت كلمة بسيطة معروفة حتى بين من يجهل اللغات الأجنبية. فلو قلنا عوضها الراحبيات بدون أن نفسرها لاقتضى ذلك مطالعة عدة قواميس في اللغة لأدراك معناها. وكان الاصطلاح قبلا أن تكتب أسماء الادوية باللغة اللاتينية ولكنه بطل الآن. وعندى أنه كان مفيداً جداً كلغة طبية عامة للجميع لأن علم الأقرباذين كان يدرس بتلك اللغة في كل المدارس الطبية في العالم وكان المريض يصرف وصفتـه في أي بلاد كانت بلا تعب وكانت فائدة ذلك الاصطلاح على الخصوص في بلاد مثل بلادنا تبلبلت فيها الألسن. أما الآن فمن يدرس الطب فى روسيا مثـلا يصعب عليه فهم الأسماء الاصطلاحية الطبية الفرنسيه أو الانكليزية وكذلك من يدرسه فيهاتين المملكتين أو في ألمانيا أو ايطاليا فيا حبذا لو اتفق الجميع على توحيد الأسماء والاصطلاحات الطبية فيكفى الاطباء كافة تحمل عناء كثير وضياع وقت طويل

الفصل الاول

﴿ في علم الاقرباذين ﴾

هو يبحث عن اصول المواد المستعملة طبًّا في العقاقير الطبيّة لأن من المواد الكيماوية الآلية وغير الآلية ما يدخل في الصنائع المختلفة. وهذه المواد قد كثر عددها وتنوّعت تراكيبها حتى صار جمعها في كتاب واحـد من أصعب الامور

أمّا مصدرها فمن الممالك الثلاث الجمادية والنباتية والحيوانية والعناصر المركبة منها

معروفة . منها ما هو جماد صرف مثل سلفات المنازيا (الملح الانكليزي) ومنها نبات صرف كحامض الليمون ومنها حيواني صرف كالمسك والجندبادستر .

وأساس هذا العلم هو الكيمياء وعلماء هذا الفن يواصلون الجد في اكتشاف العناصر التي لم تزل مجهولة وصنع مركبات جديدة وتجربتها في الحيوان ثم في الانسان لتحقيق تأثيرها في شفاء الامراض المعضلة فيخففون عن الانسانية ويلات ومصائب لا تقدر . ومن الاكتشافات المهمة انواع مختلفة من المصل واللقاح (الطعم) Vaccine والادوية الفعالة للحقن تحت الجلد وفي العضل والاوردة . مثل السلفرسن ومايماثله للزهري والانسولين للسكري

وسأكتفي في كتابي هذا بوصف العقاقير الطبية البسيطة الكثيرة الاستعمال مع جدول واف في جرعاتها وجدول في الاوزان والمقاييس التي تهم معرفتها كل من يروم الالمام بهذا العلم

تمهيد

جدول مقابلة بين الاوزان الفرنسوية والانكليزية

١ ليتر	= ١ كيلو جرام	١٠٠٠ جرام	= ٣٥ اوقية طبية	و ١٢٠ قمحة
$\frac{١}{٢}$ »	= $\frac{١}{٢}$ » »	٥٠٠ »	= ١٧ » »	و ٢٧٨ »
١ ديسي ليتر	= هكتو »	١٠٠ »	= ٣ » »	و $\frac{٣}{٤}$ ٢٣٠ »
		٣٠ »	= ١ » »	و $\frac{١}{٢}$ ٢٥ »
سانتي ايتر	= ديكا »	١٠ »		و $\frac{١}{٣}$ ١٥٤ »
مالي »	= جرام واحد	١	تقريبًا	$\frac{١}{٢}$ ١٥ »
	ديسي جرام	٠و١		$\frac{١}{٢}$ ١ »
	سانتي »	٠و٠١		$\frac{١}{٧}$ »
	مالي »	٠و٠٠١		$\frac{١}{٦٥}$ »

جدول آخر في الاوزان

٤	ليترات ونصف ليتر تقريباً	= جلون	=	١٦٠	اوقيه
٥٦٨	مالي ليتر	= باينت	=	٢٠	اوقية
٢٨$\frac{١}{٤}$	جرام	= اوقية	=	٨	دراهم

جدول بيان نسبة القمحات الى الجرامات

قمحات	جرامات	قمحات	جرامات
١	٠و٠٦٥	١٥	٠و٩٧٢
٢	٠و١٣	١٨	١و١٦٦
٣	٠و١٩٤	٢٠	١و٢٩٦
٤	٠و٢٥٩	٢٥	١و٦٢٠
٥	٠و٣٢٤	٣٠	١و٩٤٤
٦	٠و٣٨٩	٣٥	٢و٢٦٨
٧	٠و٤٥٤	٤٠	٢و٥٩٢
٨	٠و٥١٨	٥٠	٣و٢٤٠
٩	٠و٥٨٣	٦٠	٣و٨٩٠
١٠	٠و٦٤٨	٨٠	٥و١٨٤
١١	٠و٧٧١	١٢٠	٧و٧٨٠

الاوقية ٢٨و٣٥ الباوند ١٦ أوقية ٤٥٣و٦٠

القياسات بين المتر والياردة

القياسات الانكليزية			الفرنساوية ونسبتها الى القيراط			
خط	$\frac{١}{١٢}$	من القيراط	الملليمتر	٠و٠٠١	=	٠٠و٠٣٩٣٧
القيراط	١٢	خطاً	السنتيمتر	٠و٠١	=	٠و٣٩٣٧١
القدم	١٢	قيراطا	الديسمتر	٠و١	=	٣و٩٣٧٠٨
اليارد	٣	أقدام	المتر	١و٠	=	٣٩و٣٧٠٧٩

﴿ قواعد التحويل ﴾

لتحويل الجرامات الى قمحات	اضرب	×	١٥و٤٣٢
« الآواقي الطبية الى جرامات	«	×	٠و٠٣٥٢٧
« الكيلوات الى أواقي	«	×	٢و٢٠٤٦
« القمحات الى جرامات	«	×	٠و٠٦٤٨
« الاواق الى جرامات	«	×	٢٨و٠٣٥
« الآواقي السائلة الى جرامات	«	×	٣١و١٠٤
« الليترات الى اواق	«	×	٣٥و٠٢
« الباينتت الى ليترات	«	×	٠و٥٦٨
« المتر الى انش	«	×	٣٩و٣٧
« القراريط الى متر	«	×	٠و٠٢٥٤

﴿ في موازين الحرارة ﴾

هي على ثلاثة أنواع فهرنهيت وسنتيكراد وروم . اذا أردت أن تحول درجات فهرنهيت الى سنتيكراد فاطرح ٣٢ درجة الجليد واضرب بخمسة واقسم على تسعة وبالعكس أى في تحويل سنتيكراد الى فهرنهيت اضرب بتسعة واقسم على خمسة واضف اثنين وثلاثين . واذا أردت أن تحول فهرنهيت الى رومر فاطرح ٣٢ واضرب بأربعة واقسم على تسعة . واذا اردت أن تحول درجات رومر الى فهرنهيت فاضرب بتسعة واقسم على اربعة واضف ٣٢

درجة الجليد في فهرنهيت ٣٢	درجة الغليان	٢١٢
« « « سنتيكراد ٠ (صفر)	« «	١٠٠
« رومر ٠ (صفر)	« «	٨٠

جدول المقابلة بين الموازين الثلثة

فهرنهيت	سنتيغراد	رومر	فهرنهيت	سنتيغراد	رومر	فهرنهيت	سنتيغراد	رومر
٢١٢	١٠٠	٨٠	٩٩	٣٧٫٢	٢٩٫٨	٨٠	٢٦٫٧	٢١٫٣
٢٠٠	٩٣٫٣	٧٤٫٧	٩٨ ٤	٣٦٫٩	٢٩٫٥	٧٨	٢٥٫٦	٢٠٫٤
١٥٠	٦٥٫٦	٥٢٫٤	٩٨	٣٦٫٧	٢٩٫٣	٧٦	٢٤٫٤	١٩٫٦
١١٢	٤٤٫٤	٣٥٫٥	٩٧ ٥	٣٦٫٤	٢٩٫١	٧٤	٢٣٫٣	١٨٫٧
١١٠	٤٣٫٣	٣٤٫٧	٩٧	٣٦٫١	٢٨٫٩	٧٢	٢٢٫٢	١٧٫٨
١٠٨	٤٢٫٢	٣٣٫٨	٩٦ ٥	٣٥٫٨	٢٨٫٧	٧٠	٢١٫١	١٦٫٩
١٠٦	٤١٫١	٣٢٫٩	٩٦	٣٥٫٦	٢٨٫٤	٦٨	٢٠٫	١٦٫
١٠٥	٤٠٫٦	٣٢٫٤	٩٥ ٥	٣٥٫٣	٢٨٫٢	٦٦	١٨٫٩	١٥٫١
١٠٤	٤٠٫	٣٢٫	٩٥	٣٥	٢٨	٦٤	١٧٫٨	١٤٫٢
١٠٣	٣٩٫٤	٣١٫٦	٩٤	٣٤٫٤	٢٧٫٦	٦٢	١٦٫٧	١٣٫٣
١٠٢	٣٨٫٩	٣١٫١	٩٢	٣٣٫٣	٢٦٫٧	٦٠	١٥٫٦	١٢٫٤
١٠١ ٥	٣٨٫٦	٣٠٫٩	٩٠	٣٢٫٢	٢٥٫٨	٥٨	١٤٫٤	١١٫٦
١٠١	٣٨٫٣	٣٠٫٧	٨٨	٣١٫١	٢٤٫٩	٥٦	١٣٫٣	١٠٫٧
١٠٠ ٥	٣٨٫١	٣٠٫٤	٨٦	٣٠	٢٤	٥٤	١٢٫٢	٩٫٨
١٠٠	٣٧٫٨	٣٠٫٢	٨٤	٢٨٫٩	٢٣٫١	٥٢	١١٫١	٨٫٩
٩٩ ٥	٣٧٫٥	٣٠٫٠	٨٢	٢٧٫٨	٢٢٫٢	٣٢	٠	٠

بيان جرعات الأدويه بحسب العمر ونسبتها الى واحد

أي الجرعة المعينة للبالغ

العمر	الجرعة	العمر	الجرعة
شهر واحد	١/٢	من ، ١	١/٢
٣ اشهر	١/١٥	، ١٢	٢/٣
-	١/١٠	» ١٣ ١٥	٣/٤
ه	١/٩	، ١٨ ٢	٥/٦
سنه	١/٧	» ٢١ ٢٥	
سنتان	١/٦	، ٥ -	٥/٦
٣ سنوات	١/٥	» ٣٠ ١	٣/٤
٤ »	١/٤	» ٨ ٩	٢/٣
من ٥ : -	١/٣	١٠٠ سنة	١/٢

(العقاقير الطبية مرتبة على حروف الهجاء)

الابسنت او الشيبه Absinthium — هو عشبه ذات ملمس ناعم ورائحتها كريهه وأوراقها دقيقة رمادية اللون وطعمها مر جداً من خواصه في جرعات الصغيرة انه يعين على الهضم ويقوي شهوة الطعام استعمل مسحوقاً وخمراً . وجرعة المسحوق من جرام الى ثلاثة جرامات وخمر من ٣٠ الى ١٠٠ جرام

الابيكاك او عرق الذهب Ipecacuanha — تستعمل جذوره . وخواصه انه في الجرعات الكبيرة مقيء وفي الصغيرة منفث ومعرق ومسهل ومضـاد للديسانتاريه . جرعته من سانتجرام الى ٣ جرامات وله عدة مستحضرات أهمها مسحوق الأبيكاك المركب وجرعته من ١٠ س . ج الى جرام . وشراب الابيكاك وجرعته من ١٠ الى

جرامًا وتستعمل الأيكات وجرعتها من ٥ جرامات فصاعداً . ويستخرج منه الامايين.

ابومورفيا Apomorphinae — هو أحد مستحضرات المورفين مسحوق أبيض أو رمادي عديم الرائحة . من خواصه انه منفث ومقيء . جرعته كمنفث من ٠٠٠٣و٠ الى ٠٠٠٤و٠ ومقيء من ٠٠٠٦و٠ الى ٠٠١٦و٠ وهو أسرع فعلاً بالحقن تحت الجلد لا سيما في حالة التسمم

اتروبين Atropina — هو المادة الفعالة المستخرجة من البلادونا وهو مسحوق أبيض وأكثر استعماله على هيئة سلفات الاتروبين ومن خواصه انه يخفف مفرزات الجسم ومفرزاته ويوسع الحدقة وهو من خارج مسكن عصبي .

جرعته من ٠٠٠٠٣و٠ الى ٠٠٠٠٦و٠

الادرينالين Adrenalin — هو المادة الفعالة المستخرجة من الغدد فوق الكلية ومن خواصه انه مقوٍّ للقلب ومخفف لضرباته وقابض للأوعية الدموية الصغيرة . واذا استعمل حقنًا في الاوردة أو تحت الجلد أسرع مفعوله وقطع نزيف الدم في الرعاف وعمليات الأنف وأهم مستحضراته كلوريد الادرينالين واستعماله كمحلول ١ ١٠٠٠ وجرعته من ٣و٠ الى ٨و١

الارجوت Ergota المستعمل منه الجذر ومن خواصه انه يؤثر في جدران الرحم فتنقبض وتدفع ما فيها . ويؤثر ايضًا في الطبقة العضلية للشرايين فتضيق ولذلك يستعمل لقطع نزيف الدم ولا سيما اذا كان من الرحم .ومن مستحضراته خلاصة الارجوت جرعتها من ٥٠و٠ الى ١ وصبغة الأرجوت وجرعتها من ١و٠ الى ٤و٠

ارجيرول Argyrol — أحد مستحضرات الفضة وهو مسحوق أسود من خواصه انه قابض وقاتل للجراثيم وأكثر استعماله في الرمد الصديدي والتعقيبة بقوة ٢٥ في ١٠٠

الارسنيك — (انظر زرنيخ)

اسبيرين Aspirin — أحد مستحضرات الحامض السايسيليك وهو بلورات بيضاء صغيرة . ومن خواصه انه مسكن للأعصاب ومفيد في الروماتزم جرعته من ٢٥و٠ الى ١و١

الارنكا Arnica — تستعمل جذوره . ومن حواشيه إنه مسه من الداخل ويستعمل من الخارج لازالة الأورام الالتهابية لا سيما في الرضوض ممزوجاً بماء الرصاص والحامض الفنيك بنسبة ماية من صبغة الارنكا و ٩٠٠ من ماء الرصاص و ١و٢ من حامض الكربوليك ؛ وجرعة الصبغة من ٠و١ ٠و٢

الاكاسيا Acacia أو الصمغ العربي هو دموع أو فصوص ومن خواصه انه ملطف يخفف تهيج الأغشية المخاطية في أحوال النزلات الصدرية البسيطة و يفيد حمالاً لبعض الأدوية التي لا تذوب في الماء .

الاكونيت Aconitum — أو قلنسوة الراهب . تستعمل أوراقه وجذوره . ومن خواصه انه مسكن للاعصاب ومضاد للالتهاب وخافض للحرارة ومعرق . أهم مستحضراته الخلاصة جرعتها من ١٢و٠ الى ٣و٠ والصبغة وجرعتها من ٣و٠ الى ٠و١ ودهان . ويستخرج منه قلوي شديد الفعل هو الاكونيت

الافيون Opium — هو عصير الخشخاش المجفف وهو مسحوق بني اللون . مستحضراته كثيرة أهمها الخلاصة والصبغة . جرعة الخلاصة ٠٣و٠ فصاعداً والصبغة من ٥٠و٠ فصاعداً . ومن خواصه انه منوم ومسكن وقابض قاطع للنزف . ويستخلص منه عدة أملاح

الالاتيريوم Elaterium — أو قثاء الحمار هو راسب عصير الثمر من خواصه انه مسهل طارد ومدر للماء . ويستخرج منه مادة قوية شفافة وهي الجزء الفعال منه تسمى Elaterin الالاتيرين . جرعة الأول من ٠٠٥و٠ الى ٠٣و٠ والثاني من ٠٠١٥و٠ الى ٠١و٠

الالكحول Alcohol — سبيرتو ومنه تصنع كل انواع المشروبات الروحية و يدخل في تركيبها . ومن خواصه انه منبه سريع الانتشار وفي الجرعات الكبيرة مخدر ومسكر والافراط في استعماله وشربه يسبب الهذيان والفالج والجنون وأمراض الكبد والمعدة والمرض السكري والزلالي وغيرها

أمونيوم Ammonium روح النشادر سه عنصر مركب لا يمكن حله صرفا من حواصه أنه منبه عام شرنا واستنشاقا ومن الخارج منفط ومحمر مستحضراته كثيرة أخصها كلوريد الامونيوم و برروميده ويوديده وسيال الامونيا التقيل وسيال الامونيا العطري وكربونات الامونيـا و بزوات ووصفات وفالرياتات وسيال خلات الامونيا وغيرها

الانتيبيرين Antipyrin بلورات حرشفية بيضاء طعمها مر قليـلا يستعمل فى البروم ترم من حواصـه أنه مسكن للاعصاب وخافض للحرارة ومسكن لالم الرحم ، محظور استعماله على الضعفاء والمصابين بأمراض القلب جرعته من ٠٫٣٠ الى ١٫٠

الانتيفيبرين Antifebrin مسحوق أبيض من حواصه أنه مسكن الاعصاب مفيد فى داء المفاصل والتهاب الوريتين جرعته ١٢و٠ الى ٠٫٣

الاماتين Emetine مسحوق أبيض عنـد تعرضه للنور يسود استعمل منه هيدكلورات الامتين جرعته ٠٠٠٦و٠ الى ٠٠٢٥و٠ واكثر استعماله حقنا تحت الجلد فى حودث زحار (الدسنتاريا) وهو يقتل مكروب لاميبا فى يومين الى أربعة ايام و يشفى المصاب

الانتيمون Antimonium لا يستعمل صرفاً ومن بعض مستحضراته اكسيد الانتيمون وهو مسحوق أبيض وحواصه كخواص الانتيمون المقيء وهو مسحوق أبيض عديم الرائحة طعمه معرق ومنبه للافراز واكبر تأثيره فى المعـدة والامعاء والكبد والكليتين والجلد ويحقن فى الأوردة لقتل البلهارسيا . جرعته من ٠١و٠ الى ١٠و٠ وحمر الانتيمون وجرعته من ٥و٠ الى ١٠ جرامات مقيئاً ومن ٥و٠ الى ٢و٠ معرقاً

الانيسون Anisi Semina هو بزور اليانسون المعروفه لدى العموم و يستعمل طبياً هو زيته ومن حواصه أنه منبه عطرى ومضاد للريح جرعته من قطرة الى ٣ نقط

الايتير كبريتيك Aether Sulphuric سائل طيار شفاف يعرف عند البعض بروح الهوى من حواصه أنه منبه ومضاد للريح وللتسمم واذا استنشق كان مخدراً . جرعته

من الداخل من ٠و١ الى ٠و٣ ومن مستحضراته روح لايبراشيتروس من خواصه أنه معرق ومسهل وجرعته من ٠و٢ الى ٠و٤ .

الانسولين Insulin هو خلاصة البنكرياس محتوية على المادة الفعالة المقاومه للديابتس (المرض السكري) المسماه hormone جرعه عشرين فرداً في اليوم للحوادث الخفيفه وهذه تستعمل حقناً تحت الجلد على مرتين أو ثلاث مرات قبل الاكل بربع أو نصف ساعه وتزاد الجرعة بحسب الاقتضاء ويقال انه ستحضر منه حديثاً مركب للاستعمال من الداخل

الايسرين Eserine هو مسحوق متبلور لونه أبيض أو أصفر سريع امتصاص الرطوبة . من خواصه أنه قابض للحدقة ومخفف التوتر داخل العين في الكلوكوما ولمنع فتق الحدقه أو تخفيفه اذا نتج من خروج القرنية ويستعمل حقناً تحت الجلد في الكرار جرعته من ٠٠١١و٠ الى ٠٠٣٢و٠

البابونج أو الاقحوان Anthemidis Flores والمستعمل من هذه العشبه هو زهرها من خواصه انه عطري مضاد للريح . ومسهل للمعدة واكثر مستحضراته استعمالا هو الزيت وجرعته من نقطه الى خمس نقط ويعمل منقوع أو مغلى بنسبة واحد الى ٢٠ ماء

بابابين Papain مسحوق أبيض يستخرج من أوراق الكاريكا بابايا . من خواصه أنه مساعد على هضم المواد الحيوانية (البروتوبلاسم) جرعته من ١٣و٠ الى ٦٥و٠

البخور Olibanum صمغ راتنجي يرد من الهند ويستعمل للتبخير ونحو ذلك وله رائحة ويؤخذ من الداخل فهو قابض

البر لوحاف Triticum repens وعرق النجيل من خواصه أنه مدر للبول وملطف ويستعمل مغلى أو منقوعاً ١ في ٥٠ ماء والجرعه فنجان صغير كل ساعتين

البروتارجول Protargol أحد مركبات الفضة هو مسحوق بني . من خواصه أنه مضاد للفساد وقاتل لجراثيم بعض الامراض يستعمل في الرمد والتعميه بمحاليل مختلفة القوه من ٢/١ الى ١٠ في ١٠٠ جرعته من الداخل من ٠٦و٠ الى ٢و٠

البيراميدون Pyramidon مسحوق لونه تبني عديم الطعم من خواصه أنه مسكن خافض للحمى جرعته من ٢و٠ الى ٣٢و٠

البسموت Bismuthum أهم مستحضراته تحت نيترات البزموت وكربونات البزموت وهي مسحوقان أبيضان من خواصه انه مسكن وقابض من الداخل والخارج لا سيما المعدة والامعاء والجرعة ٣و٠ الى ٠و١ والثانى أسهل ذو باناً في العصارة المعدية ولذلك يشتد تأثيره في الغشاء المخاطي المعوي .

بلسم بيرو Balsamum Peruvianum قوامه كالعسل ومن خواصه أنه منعش ومسه والجرعة من ٥و٠ الى ٠و٢

بلسم تولو Balsamum Tolutanum كالبلسم السابق في خواصه وجرعته أهم مستحضراته شراب التولو وجرعته من ٠و٤ الى ٠و٨ والصبغة وجرعتها من ٥و٠ الى ٠و٢

بلسم كوبايبا Balsamum Copaibae قوامه كالعسل ومن خواصه أنه منبه ومضاد للفساد ومدر للبول يؤثر على الخصوص في الغشاء المخاطي لمجرى البول و يفيد في التعقيبة (ـرقه) جرعته من ٠و٢ الى ٠و٤

بلسم مكة Balsamum Meccae أو بلسم جلعاد والعرب يسمونه دهن البلسم وكانوا يستعملونه لشفاء الجراح

البلادونا Belladonna – المرأة الحسناء . المستعمل من النبات هو الجذر والاوراق ومن خواصها أنها مسكنة ومضادة للتشنج وهى تسكن تهيج مجرى البول وتؤثر في المفرز فتقللها لاسيما اللبن والعرق وتوسع الحدقة . والبلادونا عادة مركبات منها الخلاصة وجرعتها من ٠و١ الى ٠و٠٦ والصبغة من نقطة الى ١٠ .

البنج Hyoscyamus أو الشوكران الاسود والمستعمل منه الورق . من خواصه أنه مسكن ومضاد للتشنج ومنوم وموسع للحدقه ومن مستحضراته الخلاصة وجرعتها من ٠و٣٠ الى ٠و٦٠ والصبغة من ٠و١ الى ٠و٣

البنزوين الجاوى Benzoinum هو دموع بيض ضاربة الى الحمرة مثل الصمغ . من خواصه أنه منفث ومنبه . وأهم مستحضراته الحامض البنزويك وجرعته من ٠و٧ الى ٠و١ وصبغه البنزوين المركب وجرعتها من ٠و٢ الى ٠و٤ وبنزوات الامونيا من ٠و٣ الى ٠و١

بنزونفتول Benzonaphtol مسحوق ابيض لا رائحة له ولا طعم . من خواصه أنه مضاد للفساد ومطهر للامعاء . جرعته من ٠و٣ الى ٠و١

البنفسج Viola oderata استعمل زهره ذو الرائحة العطرية الذكية . ومن خواصه انه معرق ومقىء وملين . ويؤخذ منقوعاً أو شراباً

البنين Caffeinum هو الجزء الفعال القلوي الذى يستخرج من البن الأخضر وهو مسحوق ابيض وطعمه مر قليلاً ومن خواصه أنه مقو للقلب ومدر للبول ومن مركباته سيترات الكافيين وجرعتها من ٠و١٠ الى ٠و٦ والصوديسلسيلات وجرعته كالسابق

البوشو Buchu يستعمل منه ورقه . ومن خواصه أنه مقو ومنبه للمعدة والأعضاء البولية ولاسيما غشاء المثانة المخاطى . ويستحضر منقوعاً ١٥ الى ٣٠٠ ماء بدرجة الغليان والجرعة ٠و٣٠ الى ٠و٦٠

البيلسان Sambucus زهره منبه وملطف والثمر مبرد والعنصر مسهل واكثر استعماله منقوعاً ١ : ٢٠ والجرعة ٠و٣٠ فصاعداً

ببسين Pepsina (مساد) هو المادة الهاضمة من معد الحيوانات خصوصاً البقر والخنزير ويبسين العجل لونه أبيض سنجابي ورائحته حامضة كريهة . ومن خواصه أنه هاضم واذا مزج بالحامض الهيدروكلوريك اشتد فعله واستعماله هكذا يعوض عن العصارة المعدية ولا سيما عندما يقل افرازها لسبب ضعف فيها . جرعته من ٠و٢٥ الى ٠و٧٥

البوتاسيوم Potassium عنصر معدنى وله مستحضرات نذكر منها ايوديد ايودور البوتاسيوم وهو بللورات كبيرة بيضاء من خواصه أنه منبه للافراز ومدر للبول ومقىء

ومصت . جرعته من ٣٠و٠ الى ٢٥و١ ويعمل منه دهان للخارج و بروميد البوتاس مسكن للأعصاب ولا سيما للنساء وجرعته من ٣و٠ الى ٠و٢ وخلات البوتاسا وطرطرات البوتاسا وكربونات وكربونات فكلورات ونيترات وتسمرات و برمنغنات الخ

البيلوكاربين Pilocarpin هو المادة القلويه المستخرجه من اوراق الجابوراندي وقواها كالنترات ومن مركباته الهيدروكلورات والنيترات وهي مسحوق بللوري كندف الثلج . من خواصه انه معرق شديد ومدر للعاب يستعمل في الاستسقاء البطني ولازالة الماء من البلور في داء الجنب وهو يقبض الحدقة و يستعمل من الخارج لأطالة الشعر في النسا جرعته من ٠٠٣٢و٠ الى ٠٣٢و٠

بيبارزين Piperazin مادة بيضاء ممتصة للرطوبة من خواصه انه يستعمل في داء النقرس وداء المفاصل وله قوة على اذابة الحامض اليوريك ويقال انه يمنع تحويل الكلكوجين (سكر العسل) الى السكر العادى جرعته من ٢٥و٠ الى ٦و٠

البودوفلين Podophyllinum راتينج محمض ومسحوق من خواصه انه مسهل صاد جرعته من ٠١٥و٠ الى ٠١٥و٠

البورق Borax هي بورات الصوديوم ملح ابيض ناعم . من خواصه انه مضاد الفساد وقاتل للحرارة ومسكن موضعي في التهاب الأغشيه المخاطية في الفم والمعدة وغيرها جرعته من ٠٣٣و٠ الى ٣و١

البليتيارين Pelletierine هو مادة قلوية تستخرج من جذور الرمان وهو مسحوق أبيض يتركب منه سلفات والتانات وهي دواء فعال لقتل الدودة الوحيدة وجرعتها من ١٢و٠ الى ٥و٠

التربنتينا Oleum Terebinthinae هو زيت يقطر من انواع الصنوبر سائل لا لون له رائحته وطعمه حريفان من خواصه انه منبه ومضاد الاعتقال وقابض ومدر للبول جرعته من ٥و الى ٥و١ ومضاد للدود من ١٠ الى ٣٠ من مستحضراته دهن التربنتينا وهو مفقط

تربنتينا كندا Balsamum canadensis تمرتينا . وحواصه كالسائق وكان يستعمل ساقاً للتعقيبة . جرعته من ٧و٠ الى ٢و٠

التركسيكوم Taraxacum Dandelion حشيشة ناب الأسد من حواصه أنه مقو للمعدة وملين وجرعة خلاصته من ٣و٠ الى ١و٠

تمر هندى Tamarindus — هو تمر شجر هندى . من حواصه أنه مبرد ملطف ومبرد استعمل منقوعاً وشراباً

التين Ficus — هو ثمر شجر التين الذي يكثر نموه فى المنطقة المعتدلة . من حواصه أنه ملين ويعمل منه شراب لتليين معد الأطفال

التيليو Tiliae Flores - يستعمل زهره .ومن حواصه أنه مرطب ومعرق وكان يكثر استعماله منقوعاً فى الحميات ١ ٢٠٠ ما بدرجة الغليان والجرعة فنجان صغير ٣٠و٠

الجلبا Jalapae — مسحوق حبيبات أسمر اللون رائحته حلوة وطعمه حلو مستكره ومن حواصه أنه مسهل مدر للماء ويستعمل كالراتينج أو خلاصة جرعتها من ٣و٠ ١و٠ ويستخرج منها مادة تسمى جلبين

جلسميوم Gelsemii radix — جذوره المجففة تستعمل طباً ومن حواصه أنه مضاد للتقطع ومسكن للأعصاب ولأوجاع الرحم ومن مستحضراته الصبغة والخلاصة السائلة جرعتها من ٣و٠ الى ١٣و٠ ويستخرج منه قلوى يدعى جلسمين

الجند بادستر Castoreum — هو اجزاء جافة من غدة هذا الحيوان من حواصه انه منبه ومضاد للاعتقال ومن مستحضراته الصبغة وجرعتها من ٢و٠ الى ٤و٠

الجنطيانا Gentianae — حواصه فى جذوره فهو مقو منبه لشهوة الطعام وكثر استعماله صبغة ومنقوعاً . الجرعة من ٢و٠ الى ٨و٠ قبل الغذاء

جوزة الطيب Myristica — المستعمل لبه ومن حواصه أنه منبه طيب مطار مضاد للريح وجرعة المسحوق من ٣و٠ الى ١و٠ ويستحضر منه روح بخفف بالسبرتو ١ ٥٠ وجرعة الروح من ٢و٠ الى ٤و٠

الجوز المقيء Nux Vomica – المستعمل منه بزره مسحوقاً ناعماً . ومن خواصه انه منبه للنخاع الشوكي وهو عظيم للاعصاب وللمعدة ومنبه ايضاً للحركة الدودية في الامعاء ولذلك يعول عليه كثيراً في الطب . ومن مستحضراته الخلاصة جرعتها ٠،٠٢ و٠: ٠،٠٥ والصبغة ٠،٥ الى ١،٥

حامض بنزويك – انظر بنزوين

حامض بوريك Acidum Boricum – مسحوق ابيض او حراشف لارائحة له من خواصه انه مضاد للفساد ويستعمل من الخارج غسولاً للعين $\frac{٤}{١٠٠}$ وغرغرة . جرعته من الداخل من ٠،٣ الى ١،٠

حامض بيكريك Acidum Picricum – حراشف بلورية صفراء من خواصه انه يستعمل من الخارج محلولاً ١ او ٢ في المائة ويفيد في الحروق والسحوج والاكزيما الحادة ولا يستعمل من الداخل

حامض تنيك Acidum Tannicum – مسحوق اصفر حائل (باهت) من خواصه انه قابض موضعي وداخلي وقاطع للنزف وله جملة مستحضرات جرعته من ٠،١٣ الى ٠،٣٢

حامض سليسيليك Acidum Salicylicum – مسحوق ابيض بلوري . منه ما هو طبيعي مستخرج من نبات حصرة الشتاء الكولتيريا او من الصفصاف وهو افضل واكثر نفعاً من المستحضر الصناعي من خواصه انه مضاد للفساد وخافض للحرارة ومفيد كثيراً في الروماتزم وله عدة مركبات وجرعته من ٠،٣٠ الى ١،٠

حامض طرطريك Acidum Tartaricum – زبد الطرطير مسحوق ابيض من خواصه انه مبرد في الحميات ومقلل العطش والجرعة من ٠،٧٥ الى ٢،٠

حامض الفصفوريك المخفف Acidum Phosphoricum Dilutum – هو سائل من خواصه انه مقو ومبرد ومدر للبول وجرعته من ٠،٣ . الى ١،٠

حامض كربوليك Acidum Carbolicum – بلورات ابرية عديمة اللون تسيل بالحرارة ويدعى ايضاً حامض الفينيك من خواصه انه من الخارج مطهر ومضاد

والصبغة وجرعتها كذلك . وفصفات الحديد ويودور الحديد وشيترات السكينا والحديد الخ (والجرعات راجع جدول الجرعات)

الحلتيت Asa Fœtida - هو صمغ راتينجي يرتشح من جذر الحلتيت رائحته قوية بصلية وطعمه مر حريف . من خواصه أنه منبه للجهاز العصبي ومضاد للاعتقال جرعته من ٣و٠ الى ٢و٠ ويعمل منه صبغة وجرعتها من ٢و٠ الى ٤و٠

الحنظل Colocynthidis - يستعمل لب ثمره .ينبت في بلادنا وشكله كالبطيخ الصغير . ومن خواصه أنه مسهل طارد . اكثر استعماله خلاصة تدخل في تركيب بعض الحبوب المسهلة وجرعتها من ١٥و٠ الى ٣و٠

الخربق Veratrum - هو على ثلاثة أنواع أبيض وأخضر وأسود من خواصه انه مسهل طارد ومقيء ومطمث جرعة الصبغة من ٢و٠ الى ٤و٠

الخردل Sinapis - من خواصه أن حبه غير المسحوق مسهل لطيف ومسحوقه منبه للأغشية المخاطية والجلد وجرعاته الكبيرة مقيئة . يستخرج منه زيت ويعمل منه ورق الخردل لتحمير الجلد

الخروع زيته Oleum Recinum - يستخرج من الحب . من خواصه أنه مسهل في الجرعات الكبيرة وفي الصغيرة ملطف للغشاء المخاطي المعوي وهو أفضل كل المسهلات جرعته من ١٥و الى ٣٠ جراماً

الخشب الاحمر Haematoxyli lignum - بقّم من خواصه أنه قابض للامعاء يستعمل خلاصة سائلة جرعتها من ٧٠و٠ الى ٢و٠

الخشخاش Papaveris - او النوم من خواصه أنه مسكن من الداخل والخارج يستعمل خلاصة جرعتها من ١٥و٠ : ٣٠و٠ ومغلى يوضع منه لزق لتسكين الألم ومنه يستخرج الأفيون

الخطمية Althae - يستعمل منها الجذر والزهر من خواصها انها تؤخذ نقيعاً أو مغلاة لتسكين السعال ومن الخارج للتضميد .

الخل Aceticum - انفع انواع الخل هو المستخرج من العنب ومن خواصه انه مبرد داخلا وخارجاً والبعض يتخذونه شراباً لتخفيف السمن ولكن ضرره اكثر

من نفعه . جرعته فى ٤ جرامات فصاعداً . ويستخرج منه الحامض الخليك الثقيل وهو مهيج وكاو ومنفط .

خميرة البيرة Yeast. Levure de Biere — خواصها الطبيه انها مقية ومنبهة وتستعمل كثيراً لتطهير الدم ضد الدمامل والجمرة وفي الزحير المزمن الجرعة من ١٥٠٠ الى ٣٠٠ وليفار بن هو مسحوق الخميرة الجافة

خيار شمبر Cassiae Pulpa — المستعمل منه هو لب الثمر وهو قرنه طوله من ٣٠ الى ٦٠٠ وغلظه كغلظ الابهام من خواصه أنه ملين خفيف جرعته من ٨ جرامات فصاعداً .

ديجتال Digitalis كف الثعلب هو نبات يستعمل منه الورق .ومن خواصه انه مقو ومنبه للقلب وللدورة الدموية ومدر للبول ، اعم مستحضراته الصبغة والخلاصة . جرعتها من ٠٣، ٠الى ٢٠ ٠

الدفران أو السابين Sabinæ Cacumina المستعمل منه الخراعيب . ومن خواصه انه مهيج سواء استعمل فى الداخل أو من الخارج ومطمث . ومن مستحضراته الصبغة وجرعتها من ١٠٠ الى ٤٠٠ والخلاصة والزيت من ٢ منم الى ٥

الذراح Cantharis هو دويبّة أو ذبابة هندية . من خواصه مدر للبول ومنبه للباه ومن الخارج منفط على هيئة لزقة الذراح (حراقه) . ويعمل منه صبغة جرعتها ٠٠٥ الى ٠١٠ وغيرها من المستحضرات

الذهب Aurum — هو المعدن الوهاج منفعته المالية لا تقدر وخواصه الطبية انه مقو ومقيء واكثر مستحضراته استعمالا كلوريد الذهب وكلوريد الذهب والصوديوم وجرعته ٠٠٠٢٥ ويستعمل ايضاً في الزهرى والهستيريا والربو وبعض الامراض العصبية

الراوند Rheum. Rhubarb — المستعمل منه مسحوق الجذر ولونه أصفر وطعمه مر قليلاً ومن خواصه في الجرعات الصغيرة انه مقو المعدة وقابض وفي الكبيرة مسهل جرعة المسحوق من ٠و١ الى ٠و٢ ومن مستحضراته الخلاصة وجرعتها من ٠١٥ الى ٠٣٠ والصبغة والشراب وغيرها .

الرصاص Plumbum — هو معدن معروف لدى الجميع . ولكنه لا يستعمل

ضروفاً . مركبة فكثيرة ومستعملها من الخارج لتخفيف الالتهابات الموضعية وبعضها
مثل كربونات الرصاص يعد كقابض ومسكن موضعي ومليناً سيالاً تحت خلات الرصاص
وأما خلات الرصاص فيستعمل من الداخل كمسكن وقابض ومخفف لافرازات الغشاء
المخاطي من لامعاء امعت من رئتين وجرعتها من ٠٫٠٦ الى ٠٫٣٠

ريت الروزماريبوس Oleum Rosmarini — يستحضر بالتقطير من حشيش
اسات من خواصه منبه ومدر ويستعمل من الخارج لتحمير الجلد

ريت الكاجيبوت Oleum Cajuputi - ريت طيار يستخرج من أوراق
نبات من خواصه انه مضاد للتشنج والريح ومقو للمعدة جرعته من ٠٫٠٣ الى ٠٫١٨

ريت السذاب Oleum Rutae - يستقطر من نبات السذاب من خواصه
منبه موضعي ومطمث جرعته من قطرة (نقطه) الى خمس قطرات

ريت السمك Oleum Morrhuæ —يستخرج من كبد الحوت كادوس مورو
من خواصه انه مغذ يقوي الدم ويفيد في الدرن والخنازيري والنفرالجيا والريوماتزم
المزمن وأمراض الجلد وجرعته من ١٠ و ٣٠ غرام بعده مثل خلاصة الموات أو
يستحلب ويضاف اليه بعض عقاقير أخرى

ريت اللوز الحلو Oleum Amygdalæ Dulcis — من خواصه أنه ملين ملطف
والاور نفسه خال من المواد النشوية ولذلك يستعمل خبزه في البول السكري
ولأخص أن يستعمل ريت المستخرج حديثاً

ريت اللوز المر Oleum Amygdalæ Amaræ — خواصه كخواص الريت
لسابق نظراً لوجود حامض الهيد وسيانيك فيه لا يجوز أخذ جرعات كبيرة
منه لانه سم ولكن استعماله من الخارج ممزوجاً مع أخرى

ريت الشولموكر Oleum Chaulmoogra — من خواصه انه مفيد في داء
الجذام ويسمى أيضاً ريت الكينوكاردي وجرعته من ٥ الى ١٠ نقط

الزئبق Hydrargyrum Mercury - يستعمل منه صرفاً مسحوق لزمن مع
الطباشير المحضر وحبوب ازرق ومن الخارج يعمل منه مرهم من خواصه وخواص
مركباته أحمالاً زيادة مفرزات كاللعاب والصفرا والبول ولطمث والسائل

المانكر ناسى وتحفيف لاحتقان وقتل المكروبات وبسببه عدد وموت ء لا مرض في استعماله فيحدث عسانا سدد و تساحا في الاس ن والعدد العانيه وورما في الد وتقرحا في سماء الفم وتحللا في الأسنان وسواها ولمعرفة احرعات كل مركباته راحع الحدول الخاص م

الزرنيخ Arsenicum – يستعمل طبا في عدة مركبات ضد التقطع في البرد في الأمرض لحلدية وهو مقو ومموح في المحموع العصبي واذا حدث بحرعات كبيره هاج الماه لعصمية وذا يدب لحرعه حدث سما تمت واحدمض رنجوس كاه له عدة مركبات السيال ارزنيخي ورنيحات الصود وررسحات لحديد وبود الزرنيخ وسيرها راجع حدول الحرعات

الزنجبيل Zingiberis Ginger – المستعمل هو مسحوق الحذر رائحته عطرية وطعمه حريف لاذع ومن خواصه انه منبه عطري مضاد للريح وأكثر مستحضراته استعمالا هي الصبغه من ٥و٠ الى ٢و٠ والشراب حرعته من ٢و٠ فصاعدا

الزنك Zincum – او الخارصين والتوتيا أهم مركباته اكسيد الزنك وهو مسحوق ابيض من خواصه في الجرعات الكبيره انه مقئ وفي الجرعات الصغيرة يقوي المجموع العصبي ويفيد في الخوريا والصرع والهستيريا والنورالجيا والتهيج وهو قابض ويستعمل من الخارج رسوتا او مرهما والجرعة من ٠٦و٠ الى ٠و١ وسلفات الزنك بورات منشورية بيضاء وخواصها كالمسحوق ويستعمل قطره للعين $\frac{1}{2}$.

الستراريا Cetraria– البهق الاسيلاندي أو حشيشه البحر من خواصه انه منبه وملطف يستعمل على هيئة مغلي أو منقوعا

الستراموتيوم Stramonium المستعمل منه الورق والبذر ومن خواصه انه مضاد للتقطع ومسكن لا سيما في الربو يعمل منه ماء سيكارات وخلاصه جرعتها من ٠٥و٠ الى ١٥و٠

السرخس الذكر Felix mas Male Fern– لستعمل منه الخلاصة السائله وهي تستخرج من الجذر ومن خواصه انه ضد الدود لا سيما الدود القرعي وفعله اكيد اذا كان حديث الاستحضار وجرعته من ٢و٠ فصاعدا

السقمونيا Scamonia محموديه. المستعمل منها هو العصير المجفف من خواصه انه مسهل طارد يدخل في تركيب الحبوب المسهلة وجرعتها من ٣و٠ الى ٧و٠

السنامكي Sennae Folia - المستعمل منه الورق . ومن خواصه أنه مسهل و يستحضر صبغة وشرابًا ومنقوعًا جرعته ٣٠ جرام

السانتونيكا Santonica - الخريساني والمستعمل منه هو البزر ويستخرج منه مادة تدعى السانتونين خواصه أنه مضاد للدود الشبيه بالترابي أي المبروم وله تأثير في الكلى ويقلل فرز البول ولذلك يستعمل في البول السكري والتبويل في الفراش جرعته من ٥٠و٠ الى ١٥و٠

السنيكا Polygala Senega — المستعمل هو جذر البوليكالاسنيكا . من خواصه انه منبه للأغشية المخاطية لا سيما أغشية الشعب الرئوية ومدر للبول . اكثر استعماله منقوعًا أو صبغة وجرعتها من ٢و٠ الى ٤و٠

السنكونا Cinchona Cortex. — خشب الكينا . المادة الفعـالة هي في قشر الخشب ويستخرج منهـا أشباه قلويات أهمها الكينا . ومركباتها مختلفة وكثيرة . من خواصها انها تنبه شهوة الطعام وتقوي المجموع العصبي وتخفف عرق الجسم وهي قاتله لأكثر مكروبات الملاريا ومن أفضـل الأدوية التي يوثق بفعولها . وجرعات مستحضراتها انظر جدول الجرعات

السوس Glycyrrhizae Radix Liquorice - عرق السوس وهو كثير الاستعمال في الشرق كمشروب مبرد في أيام الصيف وخلاصته او ربه تمص ويحبها الاولاد لحلاوتها . من خواصها انها ملطفة ومسكنة للسعال وملينـة قليلاً ويكثر استعمال مسحوق السوس المركب لاسهال البطن بجرعة ملعقة صغيرة أو اكثر عند النوم .

اكسالات السيريوم Cerii Oxalat — مسحوق أبيض حبيبي لا يذوب في الماء . من خواصه انه مسكن موضعي لا سيما للمعدة ويفيد في قيء الحبـالى وتقوية الاعصاب وقد يستعمل في الخوريا والصرع جرعته ٥و٠ و ١٠و٠

السيماروبا Symarubae Radix -- يستعمل قشر جدره ومن حواصه انه مقوٍ للمعـــدة والامعاء لا سيما في أحوال الزحير المزمن يؤخذ منقوعاً جرعته ٣٠ جراماً أو خمر السيماروبا .

الستروفانتوس Strophanthus المستعمل من العشبة أو البزر الجاف واكثر مستحضراته استعمالاً هي الصبغة بجرعة ٣و٠ الى ٩و٠ ومن حواصـــه انه مقوٍ للقلب لا سيما في التقهقر التاجي وهو أسرع عملاً من الديجيتال.

السكوبولامين هيدروبرومايد Scopolamine Hyoscina – هو بلورات ناعمة بيضاء وهي الجزء الفعال المستخرج من عشبة البنج . من خواصه انه منوم فعـــال ومسكن للهياج العصبي والهذيان في الحميات ويستعمل حقناً تحت الجلد مع المورفين للتحدير الموضعي وكان الاقدمون ينسبون اليه مزية التخدير العام

الشائين Theinum – بلورات بيضاء مرة الطعم . حواصه كخواص الكافيين أي انه منبه الاعصاب ومقوٍ للقلب ومدر للبول . اكثر استعماله شيترات وجرعته ٥و٠ الى ١٠و٠

الشمار او الشومر أو الشُمرة Foeniculi – المستعمل منه الثمر ويستخرج منـــه زيت الشمر وهو عطري مضاد للريح .

الصبر السقطري Aloe Socotrina الصبرة المرة وهو العصير المنعقد من نوع من الصبر ينبت في جزيرة سقطرى ومنه نوع آخر يسمى البربادي ومن حواصـــه انه مسهل بطيء الفعل ومقوٍ للمعدة والأمعاء وطمث. جرعته من ١٥و٠ الى ٥٠و٠ وله عدة مستحضرات أهمها الخلاصة والصبغة .

الصعتر Thymol – نبات عطري مستعمل كثيراً في الشرق كنوع من الطعام وهو مضاد للريح ويستخرج منه زيت عطري والجزء الفعال فيه هو **الثيمول** وهو يستعمل ضـــد دودة الانكلوستوما الموجودة في القطر المصري واهل أهل سورية وفلسطين لا يصابون بها لا كلهم الصعتر

صفراء الثور المنقاة Fel Bovinum puirficatum – مادة حمراء مصفرة دبقة مرة الطعم . من خواصها انها ملينة تعوّض الصفراء اذا نقص افرازها من الكبد جرعتها من ٣٠و٠ فصاعداً .

صندل زيت Oleum Santalus – من خواصه انه منبه ومطهر للاغشية المخاطية لا سيما المثانة ومجرى البول ويفيد في التعقيبة خصوصاً المزمنة وجرعته من قطرة الى ٥

الصوديوم Sodium – ويسمى الناتروم أو الناترون ومركباته جمة وخواص كل منها تختلف بحسب المادة التي يتحد بها ويتألف مركباً جديداً مثال ذلك كلوريد الصوديوم وهو ملح الطعام وفوائده معلومة وبي كربونات الصودا التي تستعمل كثيراً في البيوت للاسراع في نضج بعض القطاني كالحمص والعدس وغيرهما وهي تعدّل الحامض في المعدة عند زيادة افرازه . وسلفات الصودا وهي مسهلة وطرطرات الصودا والبوتاسا المعروفة بثلج الحكمة ويودىد الصوديوم و بروميد الخ الخ

العرعر Juniperus – ويستخرج من ثمره الفج زيت العرعر وهو منبه ومدر للبول ومضاد للتقطع والريح وجرعته من قطره الى خمسة .

العشبة المغربية Sarsae Radix – قيل ان لها خواص معرقة ومدرة للبول ومقيئة وأطنب بعضهم بفائدتها في داء الزهري . تستعمل غالباً على هيئة مغلاة وشراباً وخلاصة سائلة وجرعتها من ٢و٠ الى ١٥و٠

العفص Galla – يتولد على خراعيب شجر السنديان . ومن خواصه انه قابض موضعي ومن مستحضراته الحامض الكليك والحامض التنيك وقد مر ذكرهما وغيرهما .

عنب الدب Uvae Ursi – المستعمل منه الورق . ومن خواصه انه قابض ومدر للبول وأغلب استعماله منقوعاً ١ الى ٢٠ والجرعة ٣٠ جراماً

العنصل Scillae – بصل الفار . من خواصه انه منفث منبه للبول واذا زادت الجرعة فمقيء ومسهل . من مستحضراته خل العنصل وصبغة العنصل والشراب والعسل وغيرها ، راجع جدول الجرعات

من الغاطوس Cetaceum – أو من السمك يستخرج من رأس الحوت المني وهو ملطف يدخل في تركيب بعض المراهم ولا سيما مرهم الخيار المعروف بكولد كريم

الفحم الحيواني Carbon Animal الفحم النباتي Carbon Vegital – مسحوقه مضاد للريح ولبعض السموم ومانع للفساد والحموضة وهو يمتص الغازات . وله مستحضرات متنوعة جرعته من ٠و٤ فصاعداً .

الفصفور Phosphorus – هو عنصر شبيه بالمعدني يدخل في تركيب الأنسجة العصبية . وهو منبه ولا سيما للباه ويتركب مع جملة معادن تسمى فصفاتات وفصفور وغيرها . الجرعات انظر الجدول

الفضة Argentum – لا يستعمل هذا المعدن طبياً الا لتلبيس الحبوب أما خواصه فكغيره من المعادن تتوقف على نوع مركباته . فنيترات الفضة (حجر جهنم) بلورات بيضاء شفافة تستعمل من الداخل للقبض ولها تأثير في غشاء المعدة المخاطي وفي القيء والاسهال والتقوية الأعصاب وتسكين ألمها ومن الخارج للكي وتستعمل قطرة في الرمد ½ في ١٠٠ ولمسح الجفون ١ في ١٠٠ . واكسيد وسيانيد ويوديد وبروتارجول وارجيرول وغيرها .

ڤيبورني Viburnum – المستعمل منه هو قشر الشجر تصنع منهُ خلاصه وصبغة وهو مقوّ للرحم وللأعصاب وواق من الاسقاط ومضاد للتقطع ومدر للبول الجرعة من ٠و٣ و ٠و٧

الفسيوستجما Physostigma – المستعمل بزر هذا النبات وهو مضاد للتقطع ومدر للعاب وموسع للحدقة . يصنع منه خلاصه جرعتها من ٠٠٥و الى ٠و٠٢ ويستخرج منه قلوي هو الايسرين

الڤاليريانا . حشيشة الهر Valerianae Radix – وهو منبه ومضاد للاعصال وله مستحضرات كثيرة كفاليريانات الكينا وفاليريانات الحديد وما شبهه ويعمل من الجذر خلاصة وصبغة وجرعتها من ٠٠٥و فصاعداً

القرفة Cinamomum أفضلها القرفة السيلانية والمستعمل هو قشر الشجر وهو منبه عطري مضاد للريح وقابض قليلاً واكثر استعمال القرفة مغلاة ويستحضر منها صبغة والجرعة ٤٠ فصاعداً . ومنها زيت القرفة

القرنفل - كبش القرنفل Caryophyllum - وهو منبه عطري ومضاد للريح وزيته يسكن ألم الاسنان النقدة

القطران النباتي Pix liquida سائل يستحضر بتقطير حشب الصنوبر . وهو منبه داخلي وخارجي ومطهر ومنفث ويفيد في اكثر الأمراض الجلدية وله عدة مستحضرات

القنب الهندي - الحشيش Canabis Indica - وهو مسكن ومخدر ومضاد للتقطع والمداومة على استعماله تحدث سكراً وانشراحاً وتخيلات غريبة ثم نوماً وسباتاً وهذا ما يولع البعض بتعاطيه . اكثر مستحضراته استعمالا الصبغة والخلاصة جرعتها من ٠١٥و٠ فصاعداً

كافايين Caffeina هو المادة القلوية المستخرجة من البن وهو مسحوق أبيض مر الطعم . اكثر مركباته استعمالاً هي شيترات الكافيين وجرعتها من ١٣و٠ الى ٦٥و٠ وهو مقو للقلب ومدر للبول

الكاد الهندى Catechu pallidum - قطع مكعبة غير منتظمة لونها أسمر وطعمها مر وهو قابض قوي من الداخل والخارج وله عدة مستحضرات

الكافور Camphora - قطع متبلورة بيضاء لها بعض الشفافة وتمتاز برائحة وطعم مخصوصين بها وهي زيت طيار جامد يصعد من حشب كافور المخازن ومن خواصه أنه منبه ثم مسكن للمجموع العصبي ومضاد للاعتقال والتشنج ويستعمل من الداخل والخارج وحقناً تحت الجلد في الأمراض المضعفة وله عدة مستحضرات اكثرها استعمالاً الصبغة والدهان ومن مركباته المونوبرومات والسابسلات

الكبريت Sulphur وهو على عدة أنواع كبريت مصعد ومرسب وزهر واللبن . وهو ملين ومعرق ومنفث ومن الخارج يميت عنكبوت الجرب ويفيد في بعض الأمراض

الجلدية . جرعتـه من الداخل من ٠٥و٠ الى ٠و٢ فصاعداً ويستحضر منه حامض الكبريتيك ويتركب مع مواد كثيرة بشكل كبريتات

الكتان بزره Linum Semina – من خواصه أنه ملطف من الداخل منقوعاً أو مغلى ومن الخارج يستعمل كادات أو مكمدات

الكدميوم Cadmium – معدن له عدة مركبات منها يودور الكدميوم وسلفات الكدميوم وهي تستعمل من الخارج

الكراميريا أو الراتانيا Krameriae Radix – وهو قابض فعال . ويستعمل خلاصة وجرعتها من ٣٠و٠ الى ٥٠و٠ ويدخل في تركيب بعض الغراغر

الكراويا Carui Fructas – بزر نبات عطري ومفرح للقلب ومضاد للريح واكثر استعماله مغلى أو صبغة أو زيتاً

الكرز الغاري Laurocerasi Folia – خواصه تتوقف على الحامض الهيدروسيانيك لأنها كخواصه وماء الغار الكرزي مسكن ومضاد للتشنج

كريازوت Creosotum – يستقطر من بعض أنواع الخشب أو من ريت القطران وهو منبه للمعدة ومانع للاختمار ومطهر ومضاد للفساد ومسكن لألم الأضراس الجرعة من قطره الى ٥

الكزبرة Coriandra Fructus – عطرية ومنبهة ومضادة للريح تدخل في تركيب بعض الصبغات والأشربة

كسكرلا Cascarillae Cortex – عطرية مقوّية تستعمل منقوعه أو صبغة جرعها من ٢و٠ : ٤و٠

اكسلات السيريوم Cerii Oxalatum – مسحوق حبيبي أبيض عديم الطعم وهو مسكن ومقو ومفيد في قيء الحبالى وأحوال هياج المعـدة وفي السعال المتقطع الحاصل من تلبك في المعدة

الكلسيوم Calcium خواصه تتوقف على مركباته

كبريتات الكلس الجفصين وهو يستعمل من الخارج للتجبير وكلوريد الكلس ولكتات الكلس تخثر الدم ولذلك تستعمل في النزف على أنواعه وتفيد في أمراض

البول الزلالي . وفصفات الكلس وهيبوفصفاته مقوية للعظام ومنقية للدم وماء الكلس يمنع الاختمار والقبض وهكذا الكربونات (الطباشير المحضر) راجع جدول الجرعات

الكلور Chlorum – هو غاز اصفر سام منبه ومهيج وخانق اذا استنشق ومحلوله المخفف بالماء يستعمل شرباً لتطهير الامعاء ويؤخذ غرغرة .

الكلورال هيدرات Chloral Hydras – خواصه منوم ومخدر جرعته ١و٠ فصاعداً .

الكلوروفورم Chloroform – ويعرف عند العامة بالبنج من خواصه انه من الداخل منوم ومضاد للاعتقال ومن الخارج مخدر عام يستعمل في الجراحة . واكثر استعماله من الداخل روح الكلوروفورم.جرعته من ٣و٠ الى٠و١ وماء الكلوروفورم جرعتها من ٥١و٠ الى ٠و٣٠

الكالومبا ، عرق الحمام Calumba المستعمل طباً هو الجذر ومن حواصه انه مقو يفيد في ضعف الأعضاء الهضمية . يعمل منه منقوع وصبغة جرعتها من ٢و٠ فصاعداً

الكليسرين Glycerin يستخرج من الشحم والزيت . وهو ملين ويفيد حقناً مع مثله ماء سخناً (قدر ملعقة من كل منهما) والجرعة من ٤ الى ٨و٠ ويدهن به من الخارج لتليين الجلد .

الكمبوج Cambogia – صمغ راتينجي مسحوقه أصفر . وهو مسهل طارد وقلما يستعمل وحده بل يكون ممزوجاً بعقارات أخرى جرعته من ٥٠و٠ الى ٣٠و٠ .

الكمون Cummin – خواصه كالانسون ويستخرج منه زيت الكمون وهو مضاد للريح

الكهربا Succin Ambre – نوع من الراتينج لونه غالباً اصفر ومن خواصه انه من الداخل مضاد للتشنج ومن الخارج منبه ومحمر للجلد . ويستخرج منها زيت للاستعمال الخارجي وتتركب منه مع الزئبق هيدرارجري سينايد للحقن تحت الجلد في الداء الزهري والسل

الكواسيا خشب من Quassia – وهو مقو للمعدة و اكثر استعماله منقوعاً وصبغة وخلاصته من ٠و٠٥ الى ٠و٣٠

كوايا كول Guaiacol — سائل عديم اللون يستقطر من انواع الخشب التي يستقطر منها الكريازوت وله عدة مركبات وهو مضاد للفساد واكثر استعماله في السل ويفيد في الحمراء والنفرالجيا والريوماتزم وداء الجنب وغيرها جرعته من ٠٦و٠ الى ٣و٠

الكواياك ، خشب القديسين Guaiaci Lignum — وهو مسهل ومعرق ومنبه ومقيء . من مستحضراته الخلاصة والصبغة وجرعتها من ٤٠و الى ٨و

الكودايين Codeine — هو من مشتقات الأفيون واكثر استعماله فصفات الكودايين . صفاته مسحوق بللوري وهو اكثر أملاح الكودايين ذوبانًا . ومن خواصه انه مسكن ومنوم خفيف ولا يسبب دواراً كالمورفين ويقال افراز البول ولذلك يستعمل في البول السكري . جرعته من ٠١٦و٠ الى ١٣و٠

الكوسو Cusso — الحشيشة الحبشية المستعمل منها زهرها لونه احمر صارب الى السمرة وهو مضاد للدود ولا سيما التيثباء وجرعته ١٥ جرامًا

الكولثيريا ، حصرة الشتاء Gaultheria ويستحرج منها السليسلات تتركب مع عدة مواد واكثرها استعمالاً سليسلات الصودا وسليسلات المتيل وزيت الكولثيريا وهي أهم العلاجات وانجعها في الريوماتزم من الداخل والخارج .

الكوكايين Cocaine مسحوق ابيض لامع طعمه مر قليلا يستخرج من ورق الكوكا . وهو مخدر موضعي ومسكن للالم والرمد واستنشاقه يحدث انشراحًا كالمورفين والحشيش وادمان تعاطيه عادة وخيمة العاقبة ويصعب ابطالها وبناء عليه يجب أشد الاحتراز في طريقة استعماله . حرعته من ٠٠١ الى ٠٠٣ وله عدة مركبات (راجع حدول الجرعات)

الكولشيك ، زعفران المروج Colchicum المستعمل منه الجدر والبزر . وهو يفيد في النقرس وألم الرأس وضعف الهضم والاكزيما والرمد المرافق لاصحاب النقرس ومن مستحضراته الخلاصة والصبغة والخمر وغيرها . الجرعات . راجع الجدول

كولوديون Collodium flexile — هو مذوب البيروكسايلين أي قطن البارود في الايثر مع قليل من السبيرتو وبلسم كنده وزيت الخروع . وهو يفيد في ضمد الجروح والسطوح الملتهبة والمشققة والمسحوجة ويستحسن مزجه باليود . ويمزج

بمواد كثيرة احصها كولوديون سلسليك وهو يستعمل للدّمان ومسامير اصابع الرجلين Corn بدهنها مرة كل يوم حتى تزول أو ينقطع المها

كونيوم. شوكران Conuim المستعمل منه الاوراق والحراشيف والاثمار وهو مسكن للاعصاب ويستعمل منه الخلاصة والصبغة جرعتها من قطره الى ١٠

الكينو Kino هو عصير نوع من الاشجار ومتى جف يسحق ومسحوقه احمر ناصع . وهو قابض فعال . يستعمل مسحوقا وخلاصة وصبغة وجرعتها ٢٠

كينوسول Quinosol أحد مشتقات املاح الكينا المركبة وهو مسحوق اصفر ذو رائحة خفيفة يذوب في الماء وهو يفيد من الداخل في البرص والسل الرئوي ومن الخارج مضاد للفساد ومطهر ومزيل للرائحة ويفضل استعماله محلولاً بالماء لا سيما للحقن في المهبل والرحم جرعته من ٠٫٠٦ الى ٠٫٣

اللانولين Lanoline مادة دهنية تستخرج من الصوف وهو ملين للجلد ويدخل في تركيب الأدهان والمراهم .

اللاوندا . الشعنينة Lauendala عشبة عطرية يستخرج منها زيت عطري منبه ومضاد للريح واكثر مركباتها استعمالاً صبغة اللاوندا لمركبة والجرعة ٢٫٠ فصاعداً

الليثيوم Litheum هو من المعادن والمستعمل هو مركباته واخصها الكربونات والسيترات والسلسلات وغيرها وهي كلها مدرة للبول ومذوبة لبعض الاملاح . للجرعات انظر الجدول الخاص

اللوبليا Lobelia عشبة . وهي في الجرعات الصغيرة منفثة ومنبهة ومعرقة وفي الكبيرة مقيئة ومسهلة . من مستحضراتها الصبغة

اللوبولوس Lupulus حشيشة الدينار وهو مقو ومنوم قليلاً يدخل في تركيب اكثر انواع البيرا ويصنع منه منقوع وصبغة وخلاصة . جرعتها من ٠٫٣٠ الى ١٫٠

الليمون Citrus أنواع الليمون كثيرة والمقصود هو النارنج أبو صفير Citrus Bigaradia لاستعماله طبًا وهو مقو للمعدة ومضاد للريح . يقطر من زهره ماء الزهر وزيت الزهر وقشره يصنع صبغة ومنقوع وشراب ومنه نوع آخر يسمى البرغموت زيته عطري والليمون الحامض يستخرج منه حامض الليمون

المارنتا . الاراروت Arrowroot دقيق يستخرج من حديات حدوره الحافه وهو مغذ وملطف ولا سيما للاطفال.

المر Myrrhae هو صمغ راتينجي منبه ومضاد للاعتقال ومطمث ومقو . يستخرج منه صبغة ويدخل في تركيب بعض الحبوب .

المستيك (مصطكى . علكه) Mastiche صمغ راتينج يرتشح من شجر خاص (كصمغ اللوز في بلادنا) يرد اكثره من جزيرة ساقس . خواصه (انظر زيت التربنتينا) وجرعته كمسهل من ٠،٢٥ الى ٠،٥٠

المسك Moschus - مفرز جاف من أجربة خاصة في غزال المسك وهو مضاد للاعتقال ومنبه . جرعته من ٣٠و٠ فصاعداً

المغنيسيا ، منازيا Magnesia -يستعمل منها المنازيا المكلسه وكربونات المنازيا وهي مسهلة ومضادة للحامض وسلفات المنازيا (ملح انكليزي) وشيترات المنازيا وغيرها . راجع جدول الجرعات

المن الافرنجي Manna هو نوع عصير او مرتشح من شقوق في جذوع اشجار الفركستوس وهومتى جف يكون كتلاًطويلة بيضاء اودموعاً تشبه الصمغ وطعمه حلو وهو ملين للأولاد ويستخرج منه مادة تدعى المنيت جرعته من ٤٠و٠ الى ٣٠و٠

المليسا ، ترنجان Mellissae – عشبة عطرية يستعمل منقوعاً . وهو عطري مضاد للريح .

السمق ، القشر المقدس Cascara Sagrada, Rhamnus وهو ملين ومسهل لطيف يفيد في أحوال ضعف المعدة والأمعاء ولا سيا للنحاف ويعمل منه خلاصة سائله وشراب وحبوب

النحاس Cuprum – لا يستعمل صرفاً واكثر مركباته استعمالاً الشبه او سلفات النحاس . وهو في الجرعات الصغيرة قابض ومقو للاعصاب وفي الكبيرة مقيء سريع فعال ومن الخارج كاو . يستعمل لمس التراخوما . وللنحاس بعض مستحضرات اخرى .

النعناع Mentha Piperata — يستعمل ورقه مغلى ويستخرج منه زيت فعال كثير الأستعمال طبًا . وهو منبه مضاد للريح . يسكن الغثيان ويخفف الآلام المتقطعة في المعدة . ويمنع المغص الحاصل من بعض المسهلات . وهو مطهر ايضًا ويستخرج منه مادة تدعى المنتول وهي الجزء الفعال من النعنع وخواصه كخواصه غير انها اشد فعلاً وتأثيراً من الداخل والخارج .

هيموكلوبين Haemoglobin — مؤلف من المواد الجوهرية التي تتألف منها كريات الدم الحمراء . وهو مسحوق اسود او بني قاتم او خلاصة جامدة يقوي الدم ويركب مع الحديد ويعمل شرابًا او حبوبًا وجرعة المسحوق من ٠و٤ فصاعداً أما جرعات مستحضراته فتختلف

هيدراستين هيدروبرومايد Hydrastine Hybromide — هو المادة الفعالة المستخرجة من جذور الهيدراستين . خواص مستحضراته ومشتقاته واحدة . فهو قاطع للنزف وقابض للغشاء المخاطي عمومًا ولكن أشد فعله في الغشاء المخاطي للرحم ويوصف أيضًا في الطمث النزفي (الجرعات انظر الجدول)

هيوسين Hyoscina — راجع سكوبولامين

الوشق (كلخ . قناوشق) Ammoniac — هو مرتشح راتينجي صمغي من ساق نوع من الشجر . ويكون دموعًا أو كتلاً لونها مصفر ورائحتها مخصوصة بها . وهو منفث ومنبه يفيد كثيراً في التهاب الشعب المزمن والجرعة من ٧٠و٠ الى ٢و٠ ويستعمل من الخارج مكمدات أو لزقًا

اليود Iodum — يستعمل صرفًا ومركبًا . وهو مطهر ومزيل للرائحة ومنق للدم وللامعاء وذلك بكثير من المكروبات وكثر استعماله يوديدات ولا سيما يودور الصوديوم أو البوتاسيوم أو الحديد ومن خارج مهيج أو منفط أعم مستحضراته استعمالاً هي صبغة اليود وله مركبات ومشتقات كثيرة لا يسعها هذا الكتاب

اليوكاليبتوس Eucalyptus — المستعمل منه هو الصمغ والزيت . وهو قابض يستعمل في الاسهال والزحير والغرغرة أو التبخير في ارتخاء الحنجرة وهو مضاد للافساد ويفيد استنشاق بخاره في الأمراض الصدرية المزمنة

اليوروتروبين Urotropın - مسحوق أبيض سوري وهو أحد مركبات الفوريك الديهيد . يؤثر على الخصوص في الغشاء المخـاطي المعوي والغشاء المخاطي للمجاري البولية . جرعته من ٣٢و٠ الى ٥و١

يورانيوم Uranium - والمستعمل منه هو النيترات والسليسلات في البول السكري . وبواسطة هـذا العنصر المعدني اكتشفت مدام كوري وزوجها عنصر الراديوم الذي يوجد غالباً مع مركبات اليورانيوم ويحسب في مرتبة واحدة مع الثوريوم والأورانيوم ودون الباريوم

ان مادة الراديوم النادرة الوجود والغالية الثمن هي تحت التجارب والامتحان في معالجة الأمراض المعضلة ولا سيما الأورام الخبيثة كالسرطان وغيره وهي تستعمل اما بأشعة نورها أو بإبر منه تغرز في الورم نفسه أو كدهان فيها بعض مركباته ولكن الى الآن لم تظهر نتائج ذات شأن من استعماله ومن يعلم ماذا يكون حكم المستقبل من جهة فائدته في الطب

جدول الادوية وجرعاتها

﴿ الف ﴾	(الجرعة) من	الى	جرام
الايكاك مسحوقه	٠٣و	:	١٢و٠
الاتيريوم	٠٠١٥و٠		٠٠٦و٠
الافيون	٠٣و٠		١٢و٠
الامتين	٠٦و٠		٢و٠
الانتيمون المقيء	٠٠٢٣و٠		٠٠٨و٠
« المكبرت	٠٦و٠		١٢و٠
ابو مورفيا	٠٠٢و٠		٠٠٤و٠
اتروبين	٠٠٠٣و٠		٠٠٠٦و٠
ادرينالين	٠٠٠٠٣و٠		٠٠١٣و٠
ارجوت	١و٠		٤و٠
« توكسينا	٠٠٠٦و٠		٠٠١٢و٠
اريترول ناترانيترات	٠٣و٠		٠٦و٠
ازوتين	٢و٠		٣و٠
ازرق مثلين .	٠٦و٠		٢٥و٠
اسبيرين	٣و٠		١و٠
استيل سيسلات الكينا	١٣و٠		٣و٠
اكسالات السريوم .	١٢و٠		٦و٠
اكسيد الانتيمون . .	٠٦و٠		١٢و٠
اكونيتينا	٠٠٠١و٠		٠٠١٢و٠
امبيرين	٣و٠		١و٠

﴿ تابع جدول الادوية وجرعاتها ﴾

﴿ تابع حرف الالف ﴾

	(الجرعة) من	الى	جرام
انتيبيرين	٣ و		١ و
انتيفبيرين	١٢ و ٠		٣ و ٠
انسولين ١٠ وحدات فصاعداً			
افندين (بتوترين)	٠٥ و ٠ الى		١ و ٠
اتير	١ و ٠		٢ و ٠
اتير حليك	٣ و		٤ و
اكتيول	١٥ و ٠		٦ و ٠

﴿ الباء ﴾

	من	الى	جرام
پاپايين	١٢ و ٠		٦ و ٠
پارافين سائل	٤ و ٠		١٦ و ٠
پارلدهيد	٢ و ٠		٨ و ٠
پانكرياتين	١٣ و ٠		٢٥ و ٠
پپسين	٣ و ٠		٦ و ٠
بروميد الامونيوم	٣ و		٢ و ٠
« البوتاسيوم	٣ و ٠		٢ و ٠
« السترانسيوم	٣ و ٠		٢ و ٠
« الصوديوم	٣ و ٠		٢ و ٨
« الكافور	١٣ و ٠		٣ و ٠
برمنغنات البوتاسا	٠٦ و ٠		٢ و ٠
بلسم كوبابيا	٢ و ٠		٤ و ٠
« پيرو	٣ و ٠		١ و ٠
« تولو	٣ و ٠		١ و ٠

(تابع جدول الأدوية وجرعاتها)

﴿ تابع حرف الباء ﴾

	من	الى	جرام
		(الجـرعة)	
بلسم كنادا . .	٢و٠		٤و٠
بنزوات الامونيوم .	٣و		١و
بنزوات الصوديوم . . .	٣و		٢و
« الليتيوم	٣و٠		٦و٠
بترو نفتول	٣و٠		٦و٠
بوتيل كلورال هيدرات	٣و٠		١و٠
بودوفلين	٠١٦و٠		٠٦و٠
بورق	٣و٠		١و٠
بساررين	٣و٠		١و٠
بيتانفتول	٢و٠		٦و٠
بيرو فصفات الحديد	٣و٠		٦و٠
بي سلفات الكينا	٠٦٥و٠		٦و٠
بيلوكاربين بيتراب	٠٠٣و٠		٠١٢و٠
بي كربونات الصودا	٥و٠		٢و٠
بيكروتوكسين	٠٠٠٦و٠		٠٠٢٥و٠
بي كلوريد الزئبق	٠٠٢و٠		٠٠٠٤و٠
بي هدروكلوريد الكينا	٠٦٥و٠		٦و٠

﴿ التاء ﴾

	من	الى	جرام
تترا نيترات الأرتيرول	٠٣و٠		٠٦و٠
تحت عفصات البزموت	٦و٠		٢و٠
« كلورد البزموت	٣و٠		١و٠
« نيترات البزموت	٣و٠		١و٠

(تابع جدول الادوية وجرعاتها)

﴿ تابع حرف التاء ﴾	(الجرعــة) من	الى	حرام
ترابين .	٣و٠		٠و١
ترينترين	٠٠٠٣و٠		٠٠١٢و٠
تريونال . .	٦و٠		٠و١
تروباكوكايين	١٣و٠		٣و٠
تنات البلبيارين	١٢و٠		٥و٠
« الكافور	٢و٠		٥و٠
تيمول .	٠٣و٠		١٢و٠
﴿ الجيم ﴾			
حلبا	٣و٠		٠و١
حور القيء	٠٦و٠		٢٥و٠
﴿ الحاء ﴾			
حامض تنيك	٣و٠		٦و٠
« النيتريك المحمض	٣و٠		٠و١
« اسيتيل سلسليك.	٣و٠		٠و١
« بنزويك	٣و٠		٠و١
« رربيحيك	٠٠١و٠		٠٠٤و٠
« سلسليك	٣و٠		٠و١
« طرطريك	٣و٠		٠و١
« فصفوريك مخفف	٣و٠		٠و١
« كبريتيك عطري . . .	٣و٠		٠و١
« « مخفف	٣و٠		٠و١
« كبريتوس	٠و٣	:	٠و٤

(تابع جدول الأدوية وجرعاتها)

(تابع حرف الحاء)	(الجرعة) من	الى	جرام
حامض كربوليك	٠و٠٦		٠و٢
» الليمون	٠و٣	:	١و٠
» نيتروهيدروكلوريك	٠و٣		١و٠
» هيدروبروميك مخفف	١و٠		٤و٠
» هيدروسيانيك مخفف	٠و١٢	:	٠و٣
» هيدروكلوريك مخفف	٠و١٢	:	٠و٣
» خليك مخفف	٢و٠	:	٤و٠
الحديد المحول	٠و٠٦	:	٠و٣
الحلتيت	٠و٣	:	١و٠

Check
198

(الخاء)

	من	الى	جرام
خلات البوتاسا	١و٠	:	٤و٠
» الرصاص	٠و٠٦	:	٠و٣
» الزنك	٠و٠٦	:	٠و١٢
» المورفين	٠و٠٠٨	:	٠و٠٣
خلاصة الأرجوت	٠و١٢	:	٠و٥
» » السائلة	٠و٦	:	١و٠
خلاصة البلادونا الجامدة	٠و١٦	:	٠و٠٦
» البوشو السائلة	١و٠	:	٢و٠
» البنج	٠و١٢	:	٠و٥
» الجلسميوم السائلة	٠و٠٣	:	٠و٠٥
» الجنطيانا	٠و١٢	:	٠و٥

﴿ تابع جدول الادوية وجرعاتها ﴾

﴿ تابع حرف الخاء ﴾

	(الجرعة) من	الى	جرام
خلاصة جوز القيء الجامدة	١٦و٠	:	٠٦و٠
« « « السائلة	٠٦و٠	:	١٨و٠
« الحنظل المركبة	١٢و٠	:	٥و٠
« خشب الكينا السائلة	٣و٠	:	٠و١
« الداميانا	٠و٢	:	٠و٤
« السرخس الذكر	٠و٣	:	٠و٦
« الستروفانتوس	٠١٥و٠	:	٠٦و٠
« الصبرة المرة	٠٦و٠	:	٢٥و٠
« عرق الذهب	٠٣و٠	:	١٢و٠
« عرق السوس	٠و١	:	٠و٤
« الافيون الجامدة	٠١٥و٠	:	٠٦و٠
« « السائلة	٣و٠	:	٨و١
« القنب الهندي	٠١٦و٠	:	٠٦و٠
« الكسكرلا السائلة	٨و١	:	٥و٣
« نخاع العظام	٠و٢	:	٠و٤
« الهماملس السائلة	٣و٠	:	٠و١
« الهيدراستس السائلة	٣و٠	:	٠و١
خمر الابيكاك	٦و٠	:	٨و١
« الانتيمون	٦و٠	:	٨و١
« الكولشيك	٦و٠	:	٨و١

(تابع جدول الادوية وجرعاتها)

	من	(الجرعة) الى	جرام
﴿ الدال ﴾			
دم التور المجفف			
ديجيتالين	٠و٠٠٠٦	:	٠و٠٠٢
ديامورفين هيدروكلورات	٠و٠٠٢٥		٠و٠٠٨
﴿ الراء ﴾			
راسب الكبريت	١و٠		٤و٠
رسيد يوم روبروم	٠و٣	:	فصاعداً
روح الامونيا العطرية	١و٠		٢و٥
« الاتير	١و٠	.	٢و٥
« « النيتروس	١و٠		٤و٠
« الكافور	٠و٣		١و٠
« الكاوروفوم	٢و٠	:	٢و٥
﴿ الزين ﴾			
زئبق مع طباشير	٠و٠٦	.	٠و٠٣
زرنيخات الحديد	٠و٠٠١٢	.	٠و٠٠٤
« الصودا	٠و٠٠١٥	.	٠و٠٠٦
زهر الكبريت	١و		٤و٠
زئبق حلو	٠و٠٣		٠و٣
زيت الاينسون	٠و٠٦		٠و٣
« حب الملوك	٠و٠٣	.	٠و٠٦
« الخروع	٤و	:	٣٠و٠
« خضرة الشتاء	٠و٣		١و٠
« رجل الاوز (نبات)	٠و٧	:	١و٨

(تابع جدول الادوية وجرعاتها)

﴿ تابع حرف الزين ﴾

	من	(الجرعة) الى	جرام
زيت التسولموكرا	٣و٠	.	٦و٠
« الصندل	٣و٠	:	٨و١
« العرعر	٣و٠	:	١٥و٠
« النفط المكرر	٠و١	:	و٦
« النعناع	٠٦و٠	:	٣و٠
« اليوكالبتوس	٠٣و٠	:	١٨و٠

﴿ السين ﴾

	من	الى	جرام
سالول	٣و٠	.	٠و١
سانتونين	١٣و٠		٣٢و٠
سليسين	٣و٠		٠و١
سلفيد الكلسيوم	٠١٦و٠		٠٦و٠
سولفونال	٦و٠		٠و٢
سليسلات البزموث	٣و٠		٠و١
« الصوديوم	٦و٠		٠و٢
« الفيسوستجما	٠٠١و٠		٠٠٣و٠
« الكينا	٠٦٥و٠	.	٣و٠
« الليثيوم	٦و٠	.	٠و٢
« المتيل	٣و٠		٠و١
سكوبولامين	٠٠٠٣و٠	:	٠٠٠٦و٠
سوامين	٠١٦و٠	:	٠٦و٠
سيال بركلوريد الحديد	٣و٠	:	٠و١
« « الزئبق	٠و٢	.	٠و٤

(تبع جدول الادوية وجرعاتها)

﴿ تابع حرف السين ﴾

	من	الى	(الجرعة) حرام
سيال البوتاسا	٠و٦	–	١و٨
« الترييترين	٠٫٠٣	–	٠٫١٢
« الحديد المحلل	٫٣	–	١٫٠
« خلات الامونيا	٨٫٠	–	٢٤٫٠
« برومو كلورال المركب	٢٫٠	–	٨٫٠
« رريبحات الصودا	٠٫١	–	٠٫٥
« ليمونات البزموت والامونيا	٢٫٠	–	٤٫٠
« كبريتات الاتروبين	٠٫٠٣	–	٠٫٠٦
« هيدروكلورات الادرينالين	٠٫٦	–	١٫٨
« « الستركنين	٠٫١	–	٠٫٥
« المورفين	٠٫٦	–	٣٫٦
« يوديد رريبح والزئبق	٠٫٣	–	١٫٢
« الحديد والمغنيس مع الببتون	٤٫٠	–	١٥٫٠
« ايود المركب	٠٫٠٥	–	٠٫١٠
﴿ الصاد ﴾			
صبغة مرة	٠٫١٢	–	٠٫٣
صبرين	٠٫٠٣	–	٠٫١٢
صبغة الارجوت المسدرة	٠٫٣	–	١٫٠
« الافيون	٠٫٣	–	١٫٠
« الاكونيت	٠٫١٢	–	٠٫٣
« البرس	٠٫٣	–	١٫٠
« بركلوريد الحديد	٠٫٣	–	١٫٠

(تابع جدول الادوية وجرعاتها)

﴿ تابع حرف الصاد ﴾

	(الجرعة) من	الى	جرام
صبغة البلادونا	٣ و٠	—	١ و٠
« البنج	٢ و٠	—	٤ و٠
« الجلسميوم	٣ و٠	—	١ و٠
« حور الفيء	٣ و٠	—	١ و٠
« حشب القديسين المشدرة	٢ و٠	—	٤ و٠
« « الكينا	٢ و٠	—	٤ و٠
« « « المركبة	٢ و٠	—	٤ و٠
« الديجتال	٣ و٠	—	١ و٠
« الدراح	١ و٠	—	٣ و٠
« الزنجبيل	٢ و٠	—	٤ و٠
« ستروفانتوس	١٢ و٠	—	٣ و٠
« العنصل	٣ و٠	—	١ و٠
« الفليفله	٣ و٠	—	١ و٠
« القنب الهندي	٣ و٠	—	١ و٠
« الكافور المركبة	٢ و٠	—	٤ و٠
« الكلوروفورم والمورفين المركبة كلورودين	٣ و٠	—	١ و٠
« الكيا	٢ و٠	—	٤ و٠
« الهماملس	٢ و٠	—	٤ و٠
« الهيدراستس	٢ و٠	—	٤ و٠
« وار برج	٢ و٠	—	١٦ و٠
« اليود المخففة	١٢ و٠	—	٣ و٠
« صفراء التور المنقاة	٣ و٠	—	١ و٠

(تابع جدول الادوية وجرعاتها)

	(الجرعة)		
(الطاء)	من	الى	جرام
طرطرات البوتاس	٢و٠		١٦و٠
» الحامض	١و٠		٤و٠
الصود والبوتاس	٨و٠		١٦و٠
» المورفين	٠٠٨و٠		٠٣و٠
(العين)			
الغدة الثيموسيه	٣و٠		٥و١
» الدرقيه	٠٣و٠		٢٥و٠
» الطحاليه	٣و٠		٠و١
» فوق الكلايه	٣و٠		فصاعداً
» النخامية	١٣و٠		٤و٠
(الفاء)			
فالريانات الحديد	٢و٠		٠و١
» الزنك	٠٦و٠		٢و٠
» الكينا	٠٦و٠		٢و٠
فصفات الصوديوم	٢و٠		٨و٠
» الكلس	٣و٠		٠و١
» الكينا	٠٦و٠		٠و١
» الكودايين	٠١٦و٠		٠٦و٠
» المنغنيس والحديد	٣و٠		٦و٠
فصفور	٠٠٠٦و٠		٠٠٢٥و٠
فليفلين (كبسيسينوم)	٠٠٨و٠		٠١٦و٠
فيرونال	٣و٠		٦و٠

(تابع جدول الادوية وجرعاتها)

﴿ تابع حرف الفاء ﴾

	من	الى	جرام
		(الجرعة)	
فيارون انتيبيرين	٠٠٣	—	١و٠
فياستين	٠٠٣	—	١و٠
فيول	٠٠٠٦	—	٠و٢
فينولفتالين	٠٠١٢	—	١و٣

﴿ الكاف ﴾

	من	الى	جرام
كارسيفن	٠٠٣	—	٠و٥
كافور	٠٠١٢	—	٠و٣
كافورات الكوايا كول	٠٠٣	—	٠و٦
كافيين	٠٠٠٦	—	٠و٣
كاكوديلات الصوديوم	٠٠٠١٦	—	٠و٠٦
كالومل	٠٠٠٣	—	٠و٣
كبريت مصعد	١٠٠	—	٠و:
« مرسب	١٠٠	—	
كبريتات الحديد	٠٠٠٦	—	٠و٣
« « الجافه	٠٠٠٣	—	٠و٢
« ارلك	٠٠٠٦	—	٠و٢
« السبارتايين	٠٠٠١	—	١٢ و
« الصوديوم	٢٠٠	—	٨و٠
« الفيسوستجما	٠٠٠٠١	—	٠٠٢ و٠
« الكينا	٠٠٠٥	—	٠و٥
« الكينودين	٠٠٠٦	—	٠و٦

(تابع جدول الادوية وجرعاتها)

﴿ تابع حرف الكاف ﴾

	(الجرعة) من	الى	جرام
كبريتات المنازيا	٠و٤	—	٠و١٢
« المورفين	٠و٠٠٨	—	٠و٠٣
« النحاس	٠و٠١٦	—	٠و١٢
« الهيوسين	٠و٠٠٠٣	—	٠و٠٠٠٦
كبريتيد الكلس	٠و١٦	—	٠و٠٦
كربونات البوتاسا	٠و٣	—	٠و١
كربونات الحديد السكري	٠و٦	—	٠و٢
« الكوايا كول	٠و٣	—	٠و١
« الليثيوم	٠و١٢	—	٠و٣
« المنازيا الثقيلة	٠و٣	—	٠و١
« المنازيا الخفيفة	٠و٣	—	٠و١
كريازوت	٠و٠٦	—	٠و٣
كلورات البوتاسيوم	٠و٢٥	—	٠و١
كلورال اميدوم	٠و١	—	٠و٣
كلورال هيدرات	٠و٣	—	٠و١
كلورو فورم	٠و٠٦	—	٠و٣
كلوريد الأمونيوم	٠و٣	—	٠و١
« الذهب والصوديوم	٠و٠٠٤	—	٠و٠١٦
« الكلس	٠و٣	—	٠و١
كوايا كول	٠و٠٦	—	٠و٣
كودايين	٠و٠١٦	—	٠و٠٦
كينوسول	٠و٠٥	—	٠و٢٥

(تابع جدول الادوية وجرعاتها)

	من	الى	(الجرعة) جرام
﴿ اللام ﴾			
لبنات الكلس	٦و٠	–	٠و٢
« الكينا	٠٦و٠	–	٣و٠
لبتاندريوم	٠١٥و٠	–	١٢و٠
ليمونات الارجوتين	٠٠٠٠٣	–	٠٠١٢و٠
« الحديد والأمونيا	٣و٠	–	٦و٠
« الكينا والحديد	٣و٠	–	٦و٠
« الليثيوم الفوارة	٠و٤	–	٠و٨
« البوتاسيوم	٠و١	–	٠و٤
« الصوديوم	٦و٠	–	٠و٤
« المنازيا	٠و٢	–	٠و٨
﴿ الميم ﴾			
ماء الغار الكرزي	٠و٢	-	٠و٨
مادة الغدة النخامية	٠٣و٠	–	٢٥و٠
« المبيض	٣و٠	–	٦و٠
مسحوق دوفر	٣و٠	–	٠و١
« السوس المركب	٠و٤	–	٠و٨
مكلس المنازيا	٠و٥	–	٠و١٥
مونوبرومات الكافور	١٢و٠	–	٥و٠
منتول	٠٣و٠	–	١٢و٠

(تابع جدول الادوية وجرعاتها)

(النون)	(الجرعة) من	الى	جرام
نترات البيلوكاربين . . .	٠٫٠٠٣	—	٠٫٠١٢
اسبركس	٠٫٠٠١	—	٠٫٠٠٤
نيترات الاميل	٠٫١٢	—	٠٫٣
نيترات الصوديوم	٠٫٠٣	—	٠٫١٢
نترات فضه	٠٫٠١٦	—	٠٫١٢
(الهاء)			
هيبوفوسفيت البوتاسيوم	٠٫٠٦	—	٠٫٤
« الحديد	٠٫٠٣	-	٠٫٦
« الصوديوم	٠٫٢	—	٠٫٦
« الكلس	٠٫٢	—	٠٫٦
« الكينا	٠٫٠٦	—	٠٫٣
« امساريا	٠٫٢	-	٠٫٦
« انوروبين	٠٫٠٠٨	—	٠٫٠٣
هيدروبروميد الامتين	٠٫٠١	—	٠٫٠٣
« الفيسوستجما	٠٫٠٠١	—	٠و٠٠٢
« الكينا	٠٫٠٦	—	٠٫٦
« الهيوسين	٠٫٠٠٠٣	—	٠٫٠٠٠٦
هيدروكلوريد الامتين	٠٫٠١	—	٠٫٠٣
« البيلوكاربين	٠٫٠٠٣	—	٠٫٠١٢
« الجاسمين	٠٫٠٠٠٥	-	٠٫٠٠٢
« الستركنين	٠٫٠٠١	—	٠٫٠٠٤

(تابع جدول الادوية وجرعاتها)

﴿ تابع حرف الهاء ﴾

	(الجرعه) من	الى	جرام
هيدروكلوريد الكوتارين	٠٫٠١٦	—	٠٫٠٥
» انكوكايين	٠٫٠٠٦	—	٠٫٠١٦
» الكينا	٠٫٠٦٥	—	٠٫٠٦
» الهيدراستين	٠٫٠١٦	—	٠٫٠٦
» الهراويين	٠٫٠٠٢٥	—	٠٫٠٠٨
» الهيموتروبين	٠٫٠٠١	—	٠٫٠٠٢
» المورفين	٠٫٠٠٨	—	٠٫٠٣
هبذالين	٤٫٠	—	١٢٫٠
هكسامين	٠٫٣	—	١٫٠
هيموكاوين	٠٫٣	—	٢٫٠
هيماوجين مجفف	٢٫٠	—	[illegible]
﴿ الياء ﴾		—	
يوديد الامونيوم	٠٫٣	—	٠٫٣٢
» الاميتين والبزموت	٠٫٠٦	—	٠٫٢
» البوتاسيوم	٠٫٣	—	١٫٠
» الحديد	٠٫٠٦	—	٠٫٣
ازيبق الاحمر	٠٫٠٠١	—	٠٫٠٠٤
» » الأخضر	٠٫٠٠٨	—	٠٫٠٦
» » الأصفر	٠٫٠٠٨	—	٠٫٠٦
» السترونسيوم	٠٫٥	—	١٫٠
» الصوديوم	٠٫٣	—	١٫٠
يوروتروبين	٠٫٣	—	١٫٠

(تابع حدول الادوية وحرعاتها)

﴿ تابع حرف الياء ﴾	من	(الجرعة) الى	جرام
يودوفورم	٠٣و٠	—	٢و٠
يوكالبتول	٠٦و٠	—	٣و٠
يوكايين	٠٠٥و٠	—	٠٢٥و٠
يوكنين	٣و٠	—	٦و٠

الفصل الثاني

﴿ فى فن العلاج الحديث ﴾

أظنني لست مخطئاً بقولي أن الصحة هي أس السعادة . ومعنى الصحة الحقيقي أن تكون جميع أعضاء العقل والجسد من كبيرها الى صغيرها — خالية من كل مرض أي ليس فيها أقل عيب . وقد تقدم ذكر القول المأثور «العقل السليم في الجسم السليم» فلكي تكمل سعادة الانسان يجب أن يكون له من قوة الارادة ما يمكنه من اجتناب كل منكر وتنكب كل مضر . ولأجل هذه الغاية يسعى الناس في البحث عن كل واسطة فعالة لحفظ الصحة والوقايه من المرض وذلك لا للنجاة من الموت لأن هذا قضاء محتوم على كل حي بل للتمتع بالسعادة والرفاهية والتحلي بلبس ذلك التاج الثمين تاج العافية

كان الأقدمون يعتقدون معالجة الأمراض بأسبابها أي أن يكون الدواء مما سبب الداء وهذا مما حمل المتأخرين على تجربة قتل الجراثيم المرضية بمثلها أو باحدى

المواد الحيوانية الحيةأي باستعمال مادة اللقاح (التطعيم) والمصل من الخارج بواسطة الحقن تحت الجلد أو في العضل أو في الأوردة أو من الداخل بتراكيب أو مستحضرات خاصة

ان مادة (التطعيم) اللقاح المعدة من بعض أنواع الباكتيريا بالتعقيم والاستحلاب والتركيز هي المراد بها هنا . أما طريقة اعدادها فبتربية الميكروبات غالباً في مرق اللحم أو في محلول ملحي $\frac{٧}{١٠٠}$ على اكارا كار أو على مادة أخرى جامدة تصلح لذلك . والمادة المعدة بهذه الطريقة تعقم باحمائها الى درجة تقتل فيها الميكروبات . ثم تركز قوتها باعتبار عدد الميكروبات في كل مللي مربع أما الغرض الحقيقي منها فهو تنبيه العمل الكيماوي في جسم المصاب بحيث تصيره قادراً على مقاومة فعل تلك الميكروبات السامة ومتى حقن المريض بالمصل الحيواني المحتوي على المادة المضادة لسم الميكروب تتحد هذه المادة بالسم الميكروبي الذي في دمه وأنسجته وبهذه الواسطة تتلاشى قوة السم ويتخلص منها الجسم . وقد تحقق فعل هذه الاستحضارات وهبط متوسط الوفيات في بعضها خمسين أو ستين في المئة وفي البعض الآخر مئة في المئة كداء الكلب . وثبت نجاحها في الوقاية كالتطعيم بمادة الجدري البقري وبمكروب الطاعون أو الهواء الأصفر أو الحمى التيفودية وغيرها وبهذه الطريقة نجا ألوف الألوف خصوصاً مدة الحرب العالمية

وفعل هذه الأمصال المتنوعة يختلف . فمنها ما هو منتشر في الجسم كله كمصل الدفتيريا والتتنوس ومنها ما هو محصور في بعض المحال لأنه لا يؤثر الا في كمية صغيرة من الميكروب الموجود في الدم كالمصل ضد الكولرا والطاعون ولذلك تأثيرها الشفائي ضعيف .

وهذه المستحضرات كما تقدم نوعان منها ما هو واق أي يحقن به للوقاية من المرض ومنها ما هو شاف يستعمل مدة المرض وأشدها نفعاً مصل الكلب ومصل الخانوق (الدفتيريا) ويا حبذا لو كانت كل الأمصال ذات فعل أكيد كهذه .

ويؤخذ من الرأي العلمي الحديث أن في مصل الدم مادة تسمى بالانكليزية Antibody أي الجسم المقاوم وقد اصطلحت على تسميتها بالضد وهي تتولد من تلقيح الحيوان ببروتين حيوان آخر (والبروتئين هو أصل اكثر المواد النيتروجينية في الحيوان)

مثال ذلك لو حقن حيوان تحت الجلد بزلال البيض فان مصل دمه يكتسب خاصة جديدة ويظهر فيه راسب هو الضد أو الانتيبوضي وهذا الضد ليس واحداً بل يختلف أصله بحسب نوع البروتئين أو نوع المادة السمية المحقون بها . أي ان الضد الحاصل من الحقن بمصل الدفتيريا غير الصد الحاصل من الحقن بسم التتنوس وبالنتيجة يكون لكل ميكروب ضد خاص به ولكن فعلها كلها واحد في وقاية الجسم من المرض أو مساعدة كريات الدم البيضاء على طرد الميكروبات التي فيه .ويقول الباحثون على سبيل التصور انه تشب حينئذ حرب عوان بين كريات الدم والميكروبات .فان غلبت الأولى شفي العليل وان غلبت الثانية قتلته . وقد ظهر بالاختبار أن الضد أقدر على الوقاية منه على الشفاء فالحقن بمصل الكزاز مثلاً للوقاية أمر لا ريب فيه وأما متى ظهرت أعراض المرض فالشفاء نادر وكذلك في الكلب وداء الجدري الذي بواسطة اللقاح الواقي منه نجا ملايين من الموت . وقس عليه اللقاح الواقي من الحمى التيفودية والكولرا والطاعون

فاللقاح (التطعيم) ينشىء المناعة أى قوة الدم على عدم قبول المرض . وإن أصيب الملقح بهذا المرض كان تأثيره فيه طفيفًا لا خطر فيه على حياته . والمناعة على أنواع (١) قد تكون طبيعيّة في بعض الأشخاص فلا يؤثر فيها دخول بعض أنواع الميكروبات إلى اجسادهم (٢) قد تكون مكتسبة وذلك على نوعين . إما ان يكتسبها الجسم من المرض أي أن الأصابة بداء الجدري او الحصبة او غيرهما تكسبه مناعة ونفيه من أصابة أخرى مدى الحياة أو الى مدة معينة. واما ان يكتسبها بأدخال الضدّ الى الدم بواسطة الحقن بمصل حيوان مصاب سابقًا بنوع ذلك الميكروب ، فتحصل مناعة وقتيّة الى زمن ما كبضعة أشهر أو اكثر . والاصابة بالحمى التيفودية تقي الجسم مدة اطول جداً من اللقاح بسم المرض ولا بد ان يتوصل العلم في المستقبل الى طرق تكون أشد تأثيراً في الوقاية من الأمراض من الطرق المتّخذة الآن

وكثيراً ما كنا نسمع بأن مص الجرح يفيد في التئامه او منع تقيحه وكان يظن ان الفائدة تحصل من مص المادة السامة أو أخراج الميكروب من الجرح ولكن يظهر ان الحقيقة غير ذلك وهي انه بواسطة المص تمتزج الميكروبات بالريق وتدخل القناة

الهضمية وأحياناً كثيرة تمتصها اللوزتان وتصل الى الدم ويتولد فيه الضد الذي يفعل فيه فعل اللقاح تحت الجلد . وأجزاء الجسم التي لا يمكن مصها هي التي اسوء الحظ تتأثر بفعل السم الجرحي خصوصاً الرأس والظهر ما لم تستدرك بمصادات للفساد مثل اليود وما أشبه .

وقد زاد استعمال المواد الحيوانية في علم الطب زيادة عظيمة وذلك ليس بالطرق المتقدم ذكرها فقط بل باستعمالها أيضاً من الباطن بطريق القناة الهضمية . خصوصاً المواد المستخلصة من الغدد المتنوعةالتي في جسم الحيوانات المشابهة للانسان كالغدة الدرقية والثيموسيةوفوق الكاية واالنخامية والنكفيه والصنوبرية والغدد الليمفاوية والبروستاتا والكلية والمبيض والكبد والطحال والمواد الفعالة المستخرجة من هذه عظيمةالفائدة أخصها البتوترين والادرينالين . ولا يستبعد ان المعالجة بالمواد الحيوانية ستتغلب يوماً ما على غيرها . واذا تحقق ان الحقن بالمواد الخصوية اوالغددية أو اللقاح بها يعيد الشباب اي يجدد القوى ويكسب الانسان إطالة العمر فلا شك انها تفوق على كل العقاقير الطبية الجمادية والنباتية

وبعض الأختصاصيين يبالغون في وصف الفوائد الناتجة من مواد اللقاح اذا اخذت من الداخل أو حقناً بالمستقيم حتى كدنا نعتقد امكان ما كنا فيما مضى نعده من المستحيلات ويضيق المقام دون استيفاء الكلام على هذا الموضوع الجليل الشأن فاكتفي بما تقدم واذكر في ما يلي انواع المصل والفاكسين المكتشف الى الآن مع بيان جرعات اكثرها لفائدة القراء من غير الاطباء .

الاسم بالعربية	الجرعة للوقاية	الجرعة في اثناء المرض	الاسم بالافرنجية
التهاب المخ السحائى	غير مستعمل	من ٥٠ الى ٢٠٠٠ م	Cerebro Spinal Meningitis
باسيل القولون	من ١٠٠٠ الى ٢٠٠ م	« ١٠ — ٢٠٠ م	B. Coli
« « في الروماتزم . .	« ١٠٠ — ١٠٠٠ م	« ٥٠ — ١٠٠٠ م	B. Coli in Rheumatoid Arthritis
التدرن	غير مستعمل	من ٠،٠٠٠٠١ س . م فصاعداً	Tuberculin A F . B E T R
التعقيبة	« «	من ٢٥ الى ١٠٠٠ م	Gonococcal
تيفوئيد	« ٥٠ — ٢٠٠٠ م	« ٥٠ « ١٠٠٠ م	B. Typhosus
بارا تيفويد	« ٥٠٠ — ٢٠٠٠ م	« ٥٠ « ١٠٠٠ م	B. Paratyphosus
حب الصباء	غير مستعمل	من ٥ « ٥٠ م	Acne
الحفر أو الحافور	« «	« ٢٥ « ٥٠ م	Pyorrhoea
الحمى الصديدية	« «	٥ « ١٠٠٠ م	B. Pocyaneus
حمى القش	« ٢٥ — ١٠٠ وحده	من ٥ الى ٥٠٠ وحدة	Hay Fever.
حمى مالطه	« ١٠٠ — ٢٠٠ م	« ٥ « ١٠٠٠ م	M. Melitensis
الخانوق . . .	غير مستعمل	« ٢٥ « ٥٠٠ ملمون	Diphtheria

تابع بيان انواع الفاكسين المكتشفة وجرعتها

الاسم بالعربية	الجرعة الوقاية	الجرعة فى أثناء المرض	الاسم بالانجليزية
ذات الرئة	من ٢٥٠ الى ٢٠٠٠ مليون	من ١ الى ١٠٠٠ م	Pneumococcus
الروماتزم	غير مستعمل	« ٥ — ١٠٠٠ م	Streptococcus Rheumaticus
زكام انفي وصدى	من ٢٥٠ الى ٢٠٠٠ م	« ١٠ — ١٠٠٠ م	Micrococcus Catarrhalis
« « مزمن	« ٢٥ — ١٠٠٠ م	« ١٠ — ١٠٠٠ م	B Friedlander's
« مختلط	« ١٠٠ — ١٠٠٠ م	« ٥٠ — ١٠٠ م	Combined for colds
« اعتيادي رشح	« ٢٥٠ — ٢٠٠٠ م	« ٥٠ — ٢٠٠ م	B Septus
الزحير او الديزنطاريا	« ٥٠٠ — ٢٠٠٠ م	« ٥ — ١٠ م	B. Dysenteriae
السهقة	« ٥٠٠ — ٢٠٠٠ م	« ٥ — ٢٠ م	Whooping Cough
الطاعون	« ٥٠٠ — ١٠٠ م	« ٥ — ١٠٠ م	Plague B Pestis.
القرمزية	« ٥٠٠ — ٢٠٠ م	« ٥ — ١٠٠٠ م	Streptococcus Scarlatinae
الميكروب الفطري	غير مستعمل	« ٥ — ٥٠٠ م	Actinomycosis
نتانة الانف	« «	« ٥٠ — ١٠٠ م	B Ozaenae
النزلة الوافدة	من ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ م	« ١٠ « ٢٠٠٠ م	B. Influenzae
الهواء الاصفر	« ٥٠٠ « ٢٠٠٠ م	غير مستعمل	Cholera
ميكروب متنوع	« ٢٥ « ٢٠٠٠ م	من ٥ « ١٠٠٠ م	Streptococcus

وهذا الاخير يستعمل في الامراض الآتيــة : الحمراء . التهاب الليمفا . القروح . النواسير . التهاب اللوزتين . التهاب الغدد . التهاب التدي . وأيضاً في الربو . والتهاب الشعب . وفي سم الدم وحمى النفاس والتهاب بطانة القلب واذا مزج بالستافيلوكوكس فانه يستعمل قبل العمليات الجراحية للوقاية من الفساد الذي كثيراً ما يعقبها وفي الأمراض الأخرى التي فيها يتولد هذا الميكروب فى دم المصاب والستافيلوكوكس يستعمل أيضاً وحده في الأمراض الآتية : في الدمامل والجمرة والتهاب النسيج الخلوي ودمل أو شعيرة الجفن (الشحاد) والتهاب أجربة الشعر والسيكوسس (جرب الحلاقين) والنواسير وبعض الأمراض الجلدية النفاطية والحروق والحكة وبعض انواع أمراض العين والأنف والأذن المتوسطة

ومواد هذه اللقاحات يمزج بعضها ببعض حسب الحاجــة وقد تستحضر من الصديد نفسه أو من بعض المفرزات الحاوية هذه الميكروبات ويحقن بها المصاب ويقال أن هذه الطريقة هي أوفى بالمقصود

﴿ بيان أنواع المصل المعروفة الى الآن ﴾

مصل ضد التهاب الدماغ السحائي	Antimeningitis.
« « باشلوس القولون	Anticoli.
« « الخناق (الدفتيريا)	Antidiphtheria.
« « الزحير (الديزنتريا)	Antidysenteric.
« « مكروب الستربتوكوكس	Anti streptococcus.
« « الغواتر الجحوظي	Thyroidectomised.
« « الكزاز (التتنوس)	Anti tetanus.
« « النزف الدموي	Haemoplastine

وغير هذه بعض أنواع اصطلحوا على تسميتها فيلاكوجين Phylacogens. وهاك بيانها :

الحمراء	Erysipelas.
التعقيبة (الزنقه)	Gonorrhea.
المختلطة	Mixed infection.
ذات الرئة	Pneumonia.
داء المفاصل	Rheumatism
الحمى التيفودية	Typhoid.

ومن هذه الأمصال ما يستعمل جافاً مسحوقاً كمصل التتنوس وغيره ومنها ما يستعمل حراسف كمصل الخناق . ويوجد أيضاً أنواع مصل أخرى لا يسعنا ذكرها في هذا الكتاب والبعض منها جافة يرش مسحوقها على الدمامل والخراريج بعد شقها وقد جرب بعض الأطباء استعمال مادة اللقاح شرباً عن طريق الفم بأدخالها الى معدة فارغة ولكنها لم تف بالمقصود فعدلوا عنها . لأن العصارة المعدية تغير تركيبها وتفسد تأثيرها . وبالامتحان تحقق أنه لا مناعة بادخال الفاكسين بواسطة القناة الهضمية

﴿ ملاحظات بشأن استعمال اللقاح (التطعيم) للنزلة الوافدة ﴾

(١) الأفضل استعمال اللقاح قبل التعرض المرض ولكن لابأس منه ولو تعرض الانسان الا اذا ظهرت الحمى

(٢) لايستحسن تلقيح الأطفال تحت سن الثلاث سنوات.

الجرعات المصطلح عليها في اللقاح ضد الانفلونزا ربع جرعة بين ٣ و ٧ سنين ونصف جرعة ما بين ٧ و ١٠ وفوق ١٦ جرعة كاملة . عطى أول جرعة نصف المقدر المعين بحسب العمر وبعد ١٠ ايام الجرعة الثانية الكاملة و لجرعة الثالثة بعد عشرة أيام أخرى

(٣) في الحوادث الخفيفة أو المزمنة يكفي خمس الجرعة .

(٤) في الحوادث الثقيلة المختلطة بالتهاب الرئة الشعبي لا يستحسن استعمال الفاكسين واذا قصد امتحانه فبجرعة $\frac{١}{٢٠}$

أما القاعدة العامة لاستعمال الفاكسين فهي : ان الجرعات المذكورة في الجدول

هي المعول عليها في أغلب الحوادث . وللوقاية يجب أن تكون الفترة سبعة ايام ويمكن إطالتها إلى اسبوعين.وان كبر الجرعة وصغرها يتوقف على حدة المرض وشدته وكلما كان المرض حاداً وشديداً يجب ان تكون الجرعة صغيرة . والجرعات الصغيرة في الجدول هي المقصودة الا في بعض الحوادث السامة التي يجب ان يستعمل فيها نصف الجرعة الصغرى . ولا قانون لأطالة الفترات أو تقصيرها بين جرعة وأخرى ولكن كلما صغرت الجرعة قصرت الفترة . وهي تختلف بين ١٢ و ٢٤ ساعة وقد يحصل رد فعل بعد حقن تحت الجلد بمواد اللقاح ولكنه وقتي لا ضرر منه . أما قاعدة الجرعات التقريبية على وجه عام فهي ١/٥ جرعه لمن عمره دون ثلاث سنوات و ١/٤ لمن هو بين ثلاث سنوات وسبع و ١/٣ لمن هو بين ٧ و ١٠ و ١/٢ لمن هو بين ١٠ و ١٤ .

وهذه مستحضرات تبقى صالحة للأستعمال مدة معلومة . واذا مضت عليها تلك المدة خسرت فعلها فيجب ملاحظة التواريخ المكتوبة عليها

الفصل الثالث

في علم الراجبيات أي الباكتيريولوجي وتأثيرها في جسم الأنسان

ان هذا العلم آخذ في الأتساع والأنتشار . ودرس هذه الأجسام بالمجهر (الميكروسكوب) اعلن كثيراً من اسرار الأمراض ومزق الظلام الحالك الذي كان مخيماً على علم الطب منذ الوف من السنين فانتصر به على المرض انتصاراً عظيماً وسوف يزيد انتصاره ثبيتاً ومتيناً على أشد اعداء البشر وهي هذه الميكروبات الفتاكة . حقاً ان درس هذا العلم مهم الى الغاية وفيه لذة لا توصف ويجب ان يكون لكل من الممرضين والممرضات بعض الالمام به لا بل يجب أن يكون من الدروس القانونية ليس في المدارس العالية فقط بل في التانوية ايضاً وان لا يكون درسه مقصوراً على فئة معلومة من الناس كالأطباء والبكتريولوجيين لأنه ضروري جداً للمحافظة على الحياة او على الأقل لتخفيف ويلات الأمراض . وهذه الراجبيات كناية عن اجسام صغيرة دقيقة لا ترى بالعين المجردة وهي ليست

حيوانات بل هي من المملكة النباتية ويخطىء كل من ينسبها الى المملكة الحيوانية وهي تدعى غالبًا اما جرثومة واما نباتًا مجهريًا.وقد ظهر بالبحث ان وجودها في الأمكنة التي تنمو فيها المادة النباتية والحيوانية . فهي توجد في تربة جيدة وفي الهواء والماء وفي جلد الأنسان والحيوان وفي فمه وحلقه وفي الأمعاء حتى انه قلما يخلو عضو منها وكان الناس في العصور السالفة يجعلون الأختمار علة بعض الأمراض ولكن كيفية تولد ذلك الأختمار لم تتحقَّق الا بعد اختراع المجهر الذي أثبت أن علة الأمراض هي تلك الأجسام المجهرية المتنوعة الاشكال والافعال التي به ترى اكبر من حجمها الطبيعي بمئات والوف من المرات فهو اذن منارة عظيمة للعلم . وقد توصل الباحثون ايضًا الى تربية هذه الراجبيات وإمكان فصلها وعزلها وصبغها بعدَّة ألوان تميز بعضها من بعض

وأفضل الوسائط لنموها هي الحرارة والرطوبة وجودة التربة . وجسم الحيوان هو الوسط الوحيد الحاوي هذه الامور الثلاثة ولذلك يُعَد أفضل مكان لنموها وترعرعها . وهي تقسم بحسب تولدها وعملها الى قسمين :—

(١) مولِّدات المرض وتدعى باتوجنِك Pathogenic

(٢) مقاومات المرض وتدعى لا باتوجنك Non Pathogenic .وحقًا ان نظامها عجيب ومدهش الى الغاية خصوصًا عندما نتحقق ان كريات الدم البيضاء هي كجنود تدافع عن الجسم كالأنتيبوخي وترد كل عدو يدخل اليه من الجراثيم (الباكيتريا) بطريق الجروح على الخصوص وتبيد ما تستطيع إبادته من الوف الجراثيم.فاذا تمكنت من قتلها كلها نجا المصاب بها من الخطر المحدق به وأسرع شفاؤه وإن تغلبت تلك المجهريات السامة على الكريات البيضاء سرى سمها في البدن وثقلت وطأة الداء على المريض وقضى نحبه . واذا أصابت جرحا تولد فيه صديد وتأخر شفاؤه . وأستعمال المواد المضادة للفساد في الجرح كاليود وغيره مما يضعف هـذه الجراثيم ويساعد الكريات البيضاء على الفتك بها .

وجميع الأمراض التي تنشأ عن جراثيم مخصوصة كالهواء الاصفر والطاعون والتيفوس والجدري والخناق الخ تحسب معدية لأنها قابلة الانتقال من شخص الى

آخر . ولكن يختلف دخول باكتيريا هــذه الأمراض الى الجسم . فمنها ما يدخل الأمعاء بواسطة الماء كميكروب الحمى التيفودية او بواسطة اللبن (الحليب) غير المعقم وهــذا يكون غالباً سبب الزحير (الديزنتاريا) . ومنها ما يدخل بواسطة الغشاء المخاطي كميكروب ذات الرئة والخناق (الدفتيريا) والحمى القرمزية أو بواسطة المجاري التنفسية كالسل الرئوي والنزلة الصدرية وبعضها يدخل بواسطة تناول المأكولات غير المطبوخة كالخضر والفواكه . وكثيراً ما تعدي الباكتيريا أو الباشلوس بواسطة السعال والعطاس خصوصاً اذا أصاب منها شيء وجه الصحيح لذلك كان من الضروري ان يضع المصاب منديلاً على فمه وأنفه عنــد كل سعلة أو عطسة . ولانتشار العدوى الجرحية أسباب كثيرة . فمنها القذارة أي عــدم النظافة والغبار (العفار) وتناول الأطعمة الفاسدة ولذع البعوض كما في الملاريا والقمل والبراغيث كما في التيفوس وبعض الامراض الجلدية والبق وغيرها من الحشرات . فكم وكم من البلاد التي هلك اكثر سكانها بواسطة هذه الراجبيات قبل اكتشافها واكتشاف علاج لها . واكتشاف لقاح الجدري كان أعظم بركة للجنس البشري وكذلك اكتشاف غيره من اللقاحات كما مرّ بيانه .

والعدو الاكبر للانسان هو الذباب لأنه موجود في كل مكان لا سيما في البلاد الحارة وهو يحمل كثيراً من الجراثيم السامة . وينقلها من الأقذار والمواد الفاسدة بواسطة ممصاته ويفرغها في كل ما يجده أمامه ويمكنه الوصول اليه . ويظهر انه لا يمكن ملاشاة الذباب من العالم ولكن يمكن اتخاذ الأحتياطات للنجاة من شره بالطرق الآتية :—

اولا العناية التامة بالنظافة . داخل البيوت وخارجها

ثانيًا وضع الأطعمة كلها في خزائن من سلك أو خزائن مبردة بالثلج وعــدم ترك شيء منها مكشوفاً ومعرضاً للذباب

ثالثًا وضع ستائر (برادايات) من القرش متقب (مخرم) كقماش الكلل (الناموسيات) التي توضع على الاسرَّة . وفي اوروبا وأميركا يضعون سلكاً مخصوصاً لهذه الغاية لا يمنع دخول الهواء . وقد أخترع أحد أبناء الوطن في نيويورك

نوعاًمن شباك السلك السحَّابة تركب على أسفل المصراع.لأن مصاريع النوافذ هناك سحَّابة من قطعتين علوية وسفلية متحركة وليست كمصاريع النوافذ التي في بلادنا وهي كالستارة الملفوفة اذا فتحت النافذة حلت الستارة محلها ومنعت دخول الذباب على الاطلاق .وأما نوافذ بلادنا فطريقتها ان تركب ستارة كهذه بين المصراعين والحديد وهي يمكن ان تكون ذات زنبرك لتلتف به نفسها حين الحاجة . والحاجة إلى هذه الطريقة هي في البلاد الحارة أشد منها في الباردة لأن الذباب وسائر الحشرات تكثر جداً في أيام الصيف حين يشتد الحرّ ونضطر الى فتح النوافذ ومن الضروري أيضاً وضع الفضلات (الزبالة) في وعاء مغطى كما في البلاد المتمدنة حتى لا يجد الذباب غذاء له فيخف تولده ويقل خطره . وقد صدق القول « أن الحياة ليست الا العود الى الماضي » وقول سليمان الحكيم « لا شيء جديد تحت الشمس » لأن شريعة موسى أوصت بالنظافة منذ ألوف من السنين وحذت حذوها الشريعة المسيحية والشريعة الاسلامية وشاع القول «النظافة من الايمان» ومن الصواب حسبان النظافة من الدين حتى لا يستهين بها الانسان واذا نشأ الطفل منذ نعومة أظفاره على النظافة صارت فيه ملكة راسخة والكتاب يقول ان الله خلق الانسان على صورته ومثاله أي في الطهارة والقداسة . وجمال الانسان الحقيقي بل جمال كل شيء في البسيطة انما يظهر رونقه للعيان وتقرّ برؤيته النواظر متى ازدان بثوب النظافة البديع

ونظافة البيوت داخلاً وخارجاً هي على اكبر جانب من الأهمية وذلك ليس لأنها تشرح الصدر فقط بل لأن أصحابها يكونون في مأمن من اعداء الانسانية أي الجميرات والغبار يحمل كثيراً من الميكروبات . فاياك أيتها السيدة النشيطة أن تتركي أقل شيء منه في بيتك على الحيطان أو على الاثاث أو على الفرش (المراتب) والاعتناء بنظافة أرض الغرف من أهم ما يجب عمله في هذه الأيام لأن مجاراة المتمدنين في العصر الحاضر قضت بهجرهم واسطة للنظافة وهي خلع النعال من الأرجل عند الدخول الى البيوت . ولا شيء يحمل كل أنواع الأقذار كالأحذية لا سيما في الطرق القذرة الكثيرة الأوحال مع ان خلعها أمر واجب في بعض الأديان عند الدخول

الى المعابد وهو عندي واجب ليس من الوجهة الدينية فقط بل من الوجهة الصحية أيضاً لأن الطهارة الحقيقية تستلزم طهارة الجسد من كل جراثيم الفساد . ويا حبذا لو رجع الناس الى تلك العادة القديمة . نعم ان فيها تعباً وصعوبة ولكنهما لا يذكران بجانب فائدتها أي اجتناب الميكروب والسلامة من اضراره واذا استعمل الانسان كل الوسائط الفعالة لحفظ الصحة صحَّ أن يقال انه محروس أو ان على رأسه خيمة كما يقال في الدارج وعاش عمراً طويلاً سليماً من الأوجاع بشرط محافظته على باقي القوانين الصحية وخلاصتها الاعتدال في كل شيء . ومن المحقق أن متوسط الحياة زاد زيادة كبيرة بالوسائط الحديثة والعناية التى تبذلها الحكومات ولا سيما الدوائر الصحية في كل الممالك

تقدم القول أن هذه الميكروبات على نوعين نافعة ومضرة . والمضرة منها ثلاثة أصناف (١) منحنٍ Cocci (٢) مستقيم Bacilli أو عصوي (٣) ضمي أي يشبه الضمة Spirilla ولكل نوع أصناف متعددة وأفعال مختلفة وفي ما يلي بيان اكثر الراجيات المعروفة بالاصطلاح العامي أسم باكتيريا أو باشلوس : مذكورة بأسمائها الأجنبية لموضوعة أعلاماً لها بأسماء مكتشفيها والأعلام لا تترجم

﴿ بيان الميكروبات أو الباشلوس المكتشفة الى الآن ﴾

الايذيما الخبيثة	B Malignant œdema.
ابورتوس يوجد في لبن البقر والمعز ويسبب حمى مالطة	B. Abortus.
استينوجنس يتكون في الامعاء من اكل الارز المصقول	B. Asthenogenes.
اسيتون يتولد من اختمار النشاء ويستعمل في السرطان	B. Acetone.
اسيدوفيلوس (يتولد في اللبن ويفسده) . . .	B. Acidophilus.
ايروجينس (يسبب الغنغرينا الغازية) . . .	B. Aerogenes Capsulatus

﴿ تابع بيان المكروبات أو الباشلوس المكتشفة الى الآن ﴾

يرتريك { يتولد في المأكولات المحفوظة في علب التنك ويفسدها	B. Aertrycke.
باراتيفويد يتولد في الامعاء عند دخوله اليها من الخارج	B. Paratyphosus.
البرص	B. Leprae or Hansen
بروتنس يظهر غالباً في الغائط :	B Proteus.
فرنجينس يكثر وجوده في الصديد	B. Perfringens.
بفيفرس اسم مرادف لباشلوس الانفلونزا (اسم المكتشف)	B. Pfeiffers.
بليوفروكتي وجوده اعظم سبب لفساد الاثمار المكبوسة	B. Pleofructi.
بنيوموسنتس يرجح البكتير يولوجيون انه يسبب الانفلونزا	B. Pneumosintes.
بوآس يتولد في قروح المعدة الخبيثة	B. Boas.
بوتل أو حب الصبا اسم مرادف له	B. Bottle.
بوتيلينوس يتولد في بعض أنواع الانسجة اللحمية	B. Botulinus.
بورديت أو الشهقة	B. Bordet or Whooping cough.
بوشاردس / بولغاريكوس } يتولد في اللبن عند اختماره . .	B. Bouchards / B. Bulgaricus
بيوسيانيكوس { يسبب الحمى الصديدية وقد نجح اللقاح بنفس المادة المأخوذة من نفث المصاب	B. Pyocyanicus
التورم نوع اخر من باشلوس الغنغرينا أو التعفن .	B. Tumifaciens.
التيفويد	B Typhoid.
الجمرة الخبيثة	B. Anthracis.
الحامض الزبديك لا يقوى جهاز باستير على قتله	B Acid Butyrici.
الحامض اللبنيك يفيد في تطهير الامعاء	B „ Lactici.
حب الصبا	B Acne.

﴿ تابع بيان المكروبات أو الباشلوس المكتشفة الى الآن ﴾

الخناق	B. Diphtheriae.
الديسانتريا أو الزحير	B. Dysenteriae.
ذات الرئة	B. Pneumo.
ريوماتزم	B. Rheumaticus
الزبدة يتولد في الزبدة عند حلول الفساد فيها .	B. Butter.
سابتليس يتولد في القش	B. Subtillis.
سيباستيفر نوع من باشلوس الهواء الاصفر . . .	B. Suipestifer.
السرطان { يرجح ان وجود هذا المكروب يسبب السرطان	B. Cancer.
السقاوة أو السراجة	B. Glanders.
السل وهو عدة أنواع	B. Tuberculosis
النساد يتولد من اختمار الزبل	B Timothy Grass
شبيه الخناق	B. Diphtheroid
شيكاس نوع اخر من باشلوس الزحير	B. Shiga's
الطاعون	B. Pestis
غنغرينا الغاز اسم مرادف للوبرجيوس	B. Gas Gangrene.
فريدلندرس { يكثر وجوده في الانفلونزا وبعض حوادث ذات الرئة	B. Friedlander's
فوزيفورمس يوجد في بعض أنوع لذبحة والانجيا	B. Fusiformis.
قوقاس { يتغلب وجوده في القوقاس مرادف للبلغاري وهو يتولد في اللبن ويسبب اختماره . .	B. Causcacicus.

القولون { ان وجوده في القولون دائم ولا يصير ساماً الا في أحوال خصوصية . . .	B. Coli Communis.
كانتر مولد الحامض اللبنيك في اللبن (الحليب)	B. Gunther.
الكزاز	B. Tetani
كليكوباكتر فعله تحويل النشاء الى سكر . . .	B. Glycobacter
الكوليرا الهواء الاصفر	B. Hog Cholera
كسروسس { يوجد في صفاق العين وأيضاً في الأنف والحلق والأذن . . .	B. Xerosis
المساريقي كثيراً ما يتولد في الخبز (العيش) . .	B Mesentericus
معدي متى دخل الامعاء سبب التهابها	B. Enteritidis.
مهبلي وجوده دائم في المهبل	B. Doderlein or Vaginae.
موراكس يتولد في بعض أنواع الرمد	B Morax Axenfeld
ملتيفارمانتوس عدة مكروبات	B Multifermentans
النزلة الصدرية	B Septus
النزلة الوافدة	B. Influenzae.
هوفمن نوع من باشلوس الخناق	B. Hoffman
هوب من أنواع الباشلوس المتولدة في اللبن . .	B. Huppe
واشي من أنواع باشلوس الغنغرينا	B Welshu
وسب يتولد في الجروح القذرة	B Wisp

مما تقدم يتضح أن علم البكتيريولوجي بمعونة المجهر ساعد الطب مساعدة عظيمة مع انه باق في سن الطفولية ولكن المباحث في تقدم مستمر والنجاح سيكون باهراً باذن الله ولا بد أن يأتي يوم يتغلب فيه الانسان على المكروبات فتخف وطأة الأمراض ويستريح ولو قليلاً من معاناة الاسقام ومقاساة الآلام

الجزء الثانى

في تشخيص الامراض وعلاجها

وفيه بابان

الباب الاول

في الامراض وعلاجها

الباب الثانى

بعض جداول طبية

تمهيد

ان الغرض من هذا الكتاب ليس الاستغناء عن الطبيب كما سبقت الاشارة . لان علم الطب متسع النطاق لا يتيسر لكل انسان أن يطلع على تفاصيله . ودرس المرض وتشخيصه ليسا من الهنات الهينات . وبعض الامراض يعجز عن تشخيصه فحول الاطباء .وانما جل القصد بهذا الكتاب أن يستعان به عند الضرورة كتذكرة في الامور الواضحة والبسيطة.وقد تحاشيت عن التطويل على قدر الامكان واقتصرت على تشخيص الامراض الاعتيادية الكثيرة الحدوث مع ذكر أسبابها ووصف علاجها بطريقة مختصرة تساعد المصاب على تفريج كربه ولو موقتاً خصوصاً في المواقف الحرجة وتدرّبه على الوقاية التي أصبح الانسان في أشد حاجة اليها وما أصدق القول « درهم وقاية خير من قنطار علاج » و « من سلك الجدد أمن العثار »

الباب الأول
في تشخيص الامراض وعلاجها

لسهولة المطالعة رتبت الكلام في هذا الباب على حروف الهجاء كما في المعاجم :

الارق Insomnia أسبابه : من الأقوال المأثورة « ثلاثة لا ينامون الليل . المقرور (البردان) والخائف والجائع » والطب يوافق على ذلك ويزيد عليها خَصَر القدمين (إيذاء البرد لهما) . وتغيير المنام . والاصوات المزعجة وسوء الهضم . وقلق البال . وتهيج الاعصاب . وتعب العقل أو اضطرابه . وبعض حوادث اختلال الدماغ .

علاجه — أحياناً يزول بوسائط بسيطة كاجتناب المهيجات وتخفيف الطعام قبل النوم وتدفئة غرفة النوم أو تدفئة الفراش بأوعية مخصوصة مملوءة بالماء الحار في أيام البرد وفي أيام الحر يفيد استعمال الماء البارد مسحاً أو رشاً أو استحماماً . ولا بأس من شرب كأس ماء ساخن قبل النوم . واذا لم تفد هذه الوسائط مست الحاجة الى العقاقير الطبية التي يجب أن تستعمل بملء الحذر . وأسلمها البرومييدات ويتلوها الفيرونال والسلفونال بجرعة خمس قمحات الى ثمان . تؤخذ عند النوم . واذا لم تفد فليس أفضل من إراحة الجسد والعقل وتغيير الهواء في بلاد أخرى ولا سيما في الجبال

الاختناق Asphyxia — أسبابه الغرق . والتهاب الحنجرة . والتهاب اللسان . والتهاب الشعب . والرعن (ضربة الشمس) . والتسمم بالكلوروفورم أو بالغاز . ودخول أجسام غريبة الى الحنجرة .

العلاج — إزالة الأسباب وإعادة التنفس اذا أمكن . والاختناق الحاصل من احتقان القلب أو لرئتين يفيد فيه الفصد العام واستنشاق غاز الاكسجين واستعمال التنفس الصناعي للغرقى وللمولودين حديثاً . وبيان هذه المعالجة مذكور بالتفصيل في محلها .

الاستسقاء Dropsy – هو تجمع سائل في الأنسجة الرخوة تحت الجلد أو في أحد تجاويف الجسم وسببه ارتشاح الماء من الأوعية الدموية زائداً عن عادته الطبيعية في حالة الصحة فتعجز الأوعية عن امتصاصها وهذا ينتج عن ضعف في القلب أو عن بطء في حركة الدورة الدموية لا سيما اذا صحبها فقر الدم . وهذه ليست بذات أهمية وأما الأستسقاء الحقيقي ذو الشأن فهو الناتج (١) عن مرض آليّ في القلب وأول أعراضه تورم الرجلين والساقين وهو يزول صباحاً بعد الراحة والنوم (٢) عن مرض في الكلى ويلاحظ ابتداء في تورم الجفون والوجه (٣) عن مرض في الكبد وقد يزيد الرشح زيادة كبيرة حتى يملأ البطن كله فتتورم الأطراف السفلى والصفن ويصبح العليل غير قادر على السير او الوقوف لثقل البطن وشدة امتلائه وهو ما يسمى الأستسقاء البطني .

علاجه – يعود الى سببه . فاذا كان ناتجاً عن النوع الأول السليم العاقبة أي عن ضعف القلب وفقر الدم أفادت فيه المقويات الحديدية مع مقويات القلب . ومن جملة الوصفات المستحسنة شراب فصفات الكينا والحديد والستركنين (لايستن) أو الوصفة الآتية :—

	جرام
شيترات الحديد والأمونيا	٣٠
محلول الستركنين	٦
صبغة الديجيتال	١٠
روح الكلوروفورم	٤٥
ماء	٢٠٠

الجرعة ملعقة صغيرة في فنجان ماء ثلاث مرات كل يوم بعد الاكل. اما الاستسقاء الناتج عن مرض القلب فأفضل علاج له باسم الكوباتي وعن مرض الكلى روح العرعر وملح الطرطير والدايوراتين والديجيتال وغيرها والمسهلات وعن مرض الكبد

كلوريد الامونيوم والكاذومل والتراكسكوم . واذا استعصى الداء فلا أفضل من البزل لراحة العليل بتفريغ الماء المحتبس في جوفه .

استسقاء الدماغ Hydrocephalus — هو على نوعين خلقي ومكتسب . أما الاول فقد يحدث للطفل وهو في بطن أمه وأحيانًا يظهر عند الولادة . والمكتسب يظهر بعدها بعدة أسابيع أو اشهر وهو ينتج عن تجمع سائل في باطن الجمجمة . وإذ تكون العظام حينئذ طرية وغير بالغة حدها من الصلابة تتسع الجمجمة كلما زاد السائل فيها ويكبر حجم الرأس كثيراً . وترتفع الجبهة وتعظم جداً وتجحظ العينان ويحتجب الجزء السفلي من الصلبة (بياض العين) وتحتقن الأوعية الدموية ويرق الجلد المحيط بالمقلة ويصير لماعًا . أما باقي تقاطيع السحنة فتظل كما هي . واذا كان المصاب طفلاً لم يستطع أن يرفع رأسه لثقله واذا كان اكبر قليلاً مشى مترنحًا .وأسبابه غير معروفة تمامًا والمرجح أنه ينتج بالوراثة عن والدين مصابين بالزهري أو التدرن وقد يشتبه بالكساح ولكن ذلك لا يخفى على الطبيب

علاجه بالمنوعات . لا سيما مركبات اليود والزئبق ولكن النجاح غالبًا متعذر .

الاسكربوط Scurvey — هو حالة مرضية ضعفية مع وناء وغم ونفس كريه وورم لين في اللثة . أسبابه سوء التغذية ونقصها بعض المواد الجوهرية ولا سيما خلوها من بعض الحوامض الآتية وهو يكثر بين النوتية في الأسفار الطويلة وبين الجيوش في المدن المحاصرة وبين الفقراء في أزمنة الجوع من الاقتيات بأطعمة عسرة الهضم وخلوها من الخضر والفواكه . والاقتصار على اكل اللحوم المكبوسة والمقددة . العلاج بالأطعمة الجيدة المغذية السهلة الهضم مع الاكثار من الخضر والفواكه واستعمال حامض الليمون وحامض الطرطير وغراغر وغسولات من مذوب كلورات البوتاس أو الماء المؤكسد واذا صحبه اسهال فبالبزموت والأفيون

الآكلة او الذئب Lupus — وهو مرض مخصوص يصيب الجلد والأنسجة تحته ويصيب غالبًا أصحاب المزاج الدرني قبل سن البلوغ ولا سيما البنات وقد يدوم عدة سنين بدون أقل تأثير في الصحة العمومية . يكثر حدوثه في الأنف والشفتين . ولكنه يصيب الجسم في جهات مختلفة . يبتدىء بشكل ورم صغير أو عقدة لينة لونها بني

فاتح ثم يكبر و ينفرح وقد تتسع الفرحة وتأكل جزءاً ليس بقليل من اللحم ولكنها لا تؤثر في العظم وانما تشوه الهيئة وهو على نوعين ذئب اكال وذئب غير اكال

أما علاجه فصعب وغير مرض لأن ماهيته مجهولة ولما كان المرجح أن النوع الأول يصيب أصحاب المزاج الدرني فلذلك يعالج من الداخل بما يعالج به التدرن وبالحقن أيضاً بمادة التوبركايين ورأى بعضهم فائدة من الحقن بماء البحر تحت الجلد وخير علاج من الخارج الغسل بماء الاكسجين واستعمال مرهم الزنك وما أشبه وقد استعمل له الأشعة الكهربائية X والراديوم والمس بفرشة كهربائية والكي بالمواد الكيماوية على أنواعها والأفضل اذا امكن الاستئصال وسد الثلمة في مكانه برقع من الجلد الصحيح ولا بأس من حقن الأوردة بالنيوسلفرسن

<u>**الانجريه**</u> (الشرى) Urticaria. Nettle rash – هي نوع نفاط يظهر كبقع مختلفة القدر تعلو سطح الجلد وغالباً تبيض في الوسط وتسبب اكلاناً زائداً وخدراً وحرارة تزيد بعد الحك (الهرش) وقد تزول فجأة وتختلف مدة بقائها بين يوم وعدة أيام وعدة أشهر اذ يزول فوج ويظهر آخر وتهجع الاعراض قليلاً ثم تعود .

أسبابها اما من لذع هوام كالبعوض (الناموس) والبراغيث أو النمل والزنابير وغيرها . أو من أكل بعض الاطعمة كالأسماك والسرطين أو لحم خنزير أو الحلزون أو اللحوم المقددة وغيرها . وأحياناً تنشأ عن أكل بعض الفواكه والبقول كاللوز « وكبوش القش » (الفريز) والبقدونس وغيرها . وكثيراً ما تصحبها حمى وألم في الرأس وغثيان واسترخاء .

علاجها يتوقف على الاسباب المبيحة فاذا كانت ناتجة عن الطعام وجب اعطاء المسهلات والامتناع عن الاطعمة والاشربة الروحية والاقتصار على الحليب واللبن . وفي الحوادث المزمنة يحافظ على الحمية وأخذ الأدوية المساعدة على الهضم خصوصاً اذا وجد ضعف معدة و يتجنب القبض . أما الحوادث الحاصلة من لذع الحشرات فتعالج بالخل المخفف أو الفرك بالالكحول أو عصير الحامض أو بمحلول تحت خلات الرصاص المخفف أو بمسحوق النشاء . و يفيد دهن محل اللذع بروح النشادر و صبغة

اليود أو بسن ثوم مع المسح بمذوب بيكربونات الصودا . أما في لذع اللسان أو الحلق فيجب الاحتراس التام حذراً من حدوث ورم يسبب الاختناق والاسراع في استشارة الطبيب . وفي الاماكن حيث يكثر البعوض يجب استعمال الكلل (الناموسيات) ليلا ونهاراً اذا أمكن ودهن اليدين والوجه بزيت الكربوليك المطيب أو بزيت الريحان (الحبق)

التهاب الاوردة Phlebitis — هو التهاب أنسجة جدرانها ويحدث تخثراً بالدم في القسم المصاب واذا فلتت خثره تسبب انسداد أوردة أخرى .

أسبابه في أغلب الاحيان امتداد الالتهاب اليه من الجوار أو يحدث من تأثير بعض السموم المرضية مثل داء النقرس أو التسمم الجرحي أو الصديدي . وهو يصيب بعض الأوردة السطحية اكثر مما يصيب الأوردة الداخلية .

اعراضه : يظهر للعيان كخطوط قرمزية مؤلمة ولا سيما عند الجس ويشعر بها كحبل معقد صلب ويزيد الألم عند أقل حركة مع الشعور بنعرات في الأطراف يصحبها ورم العضو الملتهب ووريده مع يبوسته وقشعريرة وحمى وذرب . فالالتهاب المرافق بعض الامراض والناشيء عن جلطه يشفى بالعلاج . اما الذي يحدث عن العمليات الجراحية خصوصاً في الجروح المفتوحة فهو مهم جداً وكثيراً ما ينتهي بالموت.

العلاج بالراحة التامة للعضو المصاب مع استعمال اللبخ السخنة وأفضلها الماء السخن الممزوج بالخل ومن الداخل تعطى المقويات حسبما تستدعيه حالة المريض ومن التهاب الاوردة نوع آخر وهو المعروف بالورم الابيض يحدث غالباً مدة النفاس والرضاع وهو يصيب الوريد الفخذي ويغلب حدوثه فى الفخذ اليسرى ولكونه غائراً لا يظهر تحت الجلد ولكنه عند الجس يكون شبه وترقاس في أربية الفخد ويكون الطرف كله وارماً مبيضاً والجلد لامعاً ويشعر المصاب بثقل الفخد ويبوستها وبالالم عند أقل حركة . وقد تدوم هذه الحالة مدة طويلة أذ ليس لها وقت محدود وهي في الغالب سليمة العاقبة .

العلاج اذا حدث في أثناء حمى النفاس أفادت فيه جرعات كبيرة من الكينا مع

المعرقات . ومن المستحسن اعطاء الوصفة الآتية · خلاصة الافيون ثلث قمحة مع خمس قمحات كينا كل اربع ساعات . ومن الخارج يجب لفه بقطن من الاربية الى القدم وفوقه قماش رفيع من اللستك ومتى حف الالتهاب يلف برباط فلانلا ومتى زال الالتهاب يبدل به رباط لستك

التهاب الامعاء Enteritis ـ الامعاء كما تقدم في علم التشريح تقسم الى قسمين الدقيق والغليظ .

الأسباب (١) احتقان الكبد (٢) عاقة الدورة الدموية (٣) تحول الدم بغتة من سطح الجسد الى الداخل (٤) التهاب البريتون (٥) اكل مواد عسرة الهضم خصوصاً الفواكه غير الناضجة لانه يحدث اختمارا يولد طفيليات سامة . (٦) تغيرات الطقس الفجائية .

الاعراض . حمى وسرعة النبض وجفاف الجلد وسخونته وبياض اللسان ووجع الرأس . وقلة شهوة الطعام وغثيان وقيء وألم في البطن مع شدة الشعور عند الجس لا سيما حول السرة ويرافقه قبض او أسهال ولكن الأخير يتغلب في اكثر الحوادث

وقد يعم الالتهاب كل الامعاء او يحصر في جزء منها فاذا التهب الجزء العلوي أي الاثني عشري صحبه التهاب المعدة وأحياناً يمتد الى القنوات الصفراوية ويسدها ويسبب اليرقان. واذا أصاب المعى الغليظ (القولون) في القسم الاعور سمي « تفليتس » ويظهر من وجود الألم فوق موقعه في المراق الأيمن . أما اذا التهب المعى الغليظ كله دعي « كوليتس »

علاجه أول كل شيء يجب تفريغ الامعاء بالحقن بواسطة أنبوب لستك مخصوص طويل يدخل في الاست الى داخل الامعاء واعطاء جرعة ١٠و٠ أو ١٥و٠ من الكالومل عند النوم وفي الصباح مسهل زيت الخروع أو غيره من المساهل اللطيفة مع استعمال مضادات الفساد من الداخل مثل السالول والبنزونفتول مع كربونات البزموت واذا رافقه اسهال فعلاجه في محله أما الطعام فيقتصر منه على تناول الحليب واللبن ومرق اللحم أو الدجاج الخالي من الدهن يؤخذ بارداً بكميات صغيرة وعوض الماء يؤخذ ماء الصودا أو ماء معلى الشعير ولا بأس من أخذ شراب الليمون وبلع

قطع جليد خصوصاً اذا رافقه قيء مع وضع لبخ سخنة على البطن من بزر كتان أو غيره وللذرب يعطى نصف جرام أو جرام من تحت نيترات البزموت كل ثلاث أو اربع ساعات واذا وجد ألم في البطن أضيف اليه مسحوق دوفر ٠٣٠ لكل جرعة

التهاب البريتون Peritonitis (وهو الغشاء المبطّن للبطن)

أسبابه : يحدث عن جرح أو وخز أو عن صدمة عنيفة تمزق الأحشاء أو عن ثقب الامعاء أو من امتداد الالتهاب اليه من عضو آخر كالمبيض أو الرحم خصوصاً في حمى النفاس أو من التعرض للبرد والرطوبة

أعراضه . يبتدئ بارتجاف وقشعريرة مع آلام مبرحة في البطن وشعور شديد حتى لا تطاق الأغطية وتفقد شهوة الطعام ويشتد العطش . وأما اللسان فقد يكون محمراً اوجافا لامعاً . وغالباً يحدث معه غثيان وقيء الطعام ثم قيء مادة صفراء مخضرة وتطبل البطن ويتغلب القبض ويقل البول مع حرقان ويحدث فواق. والتنفس يكون سريعاً وقصيراً والنبض يسرع واكثر الحوادث تنتهي بالموت من شدة الأعياء والتهور .

العلاج : يجب الاسراع في استدعاء الطبيب حالما يشكو المريض من هذه الأعراض ولى أن يأتي يقتضي وضع المصاب بالفراش وعمل كل الوسائط لراحته وعدم اعطائه شيئاً بالفم اذا أمكن وتنظيف الامعاء بالحقن السخنة وتفريغ البول بالقثاتير وأحدث طريقة هي العملية الجراحية تعمل بالتخدير الشوكي. تباشر حالاً قبل فوات الفرصة ويبحث عن السبب ويُستأصل ان كان الزائدة الدودية أو غيرها . واذا كانت أحوال المريض لا تساعد على العملية فأفضل طريقة الحقن بالمصل الصناعي تحت الجلد أو في المستقيم

في الحوادث المزمنة أفاد جداً الحقن تحت الجلد بالفيبروليسين

التهاب البلعوم Pharyngitis يصيب الكبار والصغار غير أن ضعاف البنية معرضون له كثيراً

الأسباب : التعرض للبرد والرطوبة وقد يحدث بعد التعب المفرط أو من تناول مواد حريفة أو سخنة أو مثلجة أو من شرب المسكرات أو من امتداد الالتهاب من

الأجزاء المجاورة وهو يرافق بعض الحميات النفاطية مثل القرمزية والحصبة وغيرها

الأعراض : قشعريرة وحمى وألم عند الازدراد وسعال جاف ومدة هذه العلة أسبوع أو عشرة أيام وتنتهي بالحل أو التقيح وأحياناً بالغنغرينا وهذا نادر

العلاج : الحوادث الخفيفة الاعتيادية لا تستدعى علاجاً أما الشديدة فتعالج بالمناهل الملحية وغراغر من كلورات البوتاس أو البورق في مغلى الخبازة ومسح الحلق بصبغة اليود مع كليسرين بقدر واحد من كليهما للكبار وربع الى ثلاثة أرباع للصغار. أما المزمن فهو على ثلاثة أنواع حبيبي وحويصلي وقوباوي . وعلاجه الامتناع عن كل المواد المهيجة من طعام وشراب وتدخين وملاحظة الامعاء ومس البلعوم كل يومين أو ثلاثة بمحلول نيترات الفضة أو بحامض كربوليك أو بسيال بركلوريد الحديد مع استعمال المقويات الحديدية واليودية من الداخل

التهاب الحنجرة وزكامها Laryngitis – حاد ومزمن والأول يدخل تحته الايذيماوي والغشائي والجداري والنقرسي والفيبريني والدرني والزهري . والكلام هنا على زكام الحنجرة والتهابها البسيط . وهو احتقان الغشاء المخاطي أو التهابه

أسبابه : (١) مواد حريفة في الأبخرة او غازات سامة أو الغبار أو الهواء الشديد البرد (٢) الصراخ والبكاء والغناء والسعال. (٣) البرد لاسيما اذا أصاب العنق والرجلين. (٤) امتداده من الاعضاء المجاورة في النزلات الصدرية (٥) الحميات النفاطية والزهرى.

اعراضه شعور بدغدغة وألم في الحلق عند البلع مع سعال خشن وافراز مادة مخاطية وبحة الصوت وعسر نفس من جرى تورم الأوتار الصوتية وضيق مجرى النفس وهذا أهم شيء يجب الالتفات اليه لخطورته لأنه يخشى من تشنج الاوتار الصوتية وانطباقها ان يختنق المصاب قبل ان يعود ويجري التنفس كعادته . أما درجة الحرارة فقلما ترتفع ولكن النبض يسرع .

العلاج يجب أن يوضع العليل بالفراش في حجرة دفئة لا تقل درجة حرارتها عن ٢١ س . ويرطب هواؤها ببخار الماء الغالي ويستنشق البخار من وقت الى وقت آخر مضاف اليه بعض قطرات من زيت اليوكالبتوس بواسطة آلة مخصوصة او من ابريق شاي موضوع فوق النار . ويستعمل من الخارج لبخ بزر كتان سخن على

مقدم العنق . ومن الداخل يجب أعطاء مسهل وحفظ الامعاء لينة دائماً . و يعطى معرقات أفضلها جرعة عشر قمحات من مسحوق دوفر عنــد النوم مع استعمال لوصفة الآتية :—

بنزوات الأمونيا	٤	الجرعة فنجان صغير كل ثلاث ساعات
خمر الانتيمون	٦	
هيروين	٠٫٠٥	
شراب العنصل	٣٠	
ماء الانيسون مضافاً الى ٣٦٠		

و يستعمل مصاً في الفم بعض الأقراص المخصصة لذلك وأفضلها أقراص الحامض نبنزويك المركبة . وفي الحوادث الثقيلة يضطر الجراح لتلافى خطر الأختناق الى إدخال ميل في الحنجرة او فتحها بعملية جراحية

التهاب الدماغ Encephalitis – والتهــاب أغشية الدماغ Meningitis وهاتان الحالتان تحدثان في الغالب معاً مبتدئتين بالتهاب الاغشية ثم يمتدّ الى المخ . وهذا نوعان بسيط او حاصل عن التدرن وهو يختلف عن التهاب المخ النخاعي — Cerebro Spinal meningitis — الذي يغلب حدوثه وافداً أو مسبباً عن مكروب خاص به

والنوع الأول البسيط يحصل من امتداد الالتهاب من الأعضاء المجاورة أى من التهاب عظام الجمجمة خصوصاً العظم الصدغى أو من التهاب الأذن أو من صدمة شديدة أو اذى ميكانيكي أو عن (ضربة شمس) أما الثانى أو التدرني فهو ذاتي

وفي الغالب تظهر الأعراض فجأة في النوع البسيط وبهذا تميز عن التدرني الحادث تدريجياً ويستمر ألم الرأس تقريباً مع ألم العنق وزيادة الحس في جلد الرأس عند اللمس وقيء وفقد التنهية وحمى وشــدة تأثر الحواس الخمس فلا البصر له طاقة على النور ولا السمع على الأصوات ولا الجلد على اللمس مع تهيج عصبي شديد وعدم الراحة وكثيراً ما يرافقه هذيان . و بعد أن يتقدم المرض تهجع هذه الأعراض ويتوهم

أهل العليل أن مريضهم يتقدم الى الصحة ولكن الأمر بالعكس إذ تأخذ الغيبوبة بالازدياد وتتحول الى سبات عميق قلما ينجو منه مصاب

العــلاج : راحة تامة فى حجرة باردة ومظلمة بعيداً عن كل صوت وحركه . وأول كل شيء يوضع كيس ثلج على الرأس بعد أن يحلق الشعر واستخراج الدم ضروري فى اكثر الحوادث اما بالعلق أو بالفصد العام حسبما تقتضيه الأحوال ويعطى جرعة قمحتين أو ثلاث من الزئبق الحلو عند النوم وفى صباح اليوم التالى يعقب بمسهل من زيت الخروع ومن الداخل يستعمل البروميدات مع الانتيبيرين اذ كانت درجة الحرارة عالية مع المسح بالماء البارد والكولونيا أو الكحول . وقد أفد مؤخراً بزل الحبل الشوكى واستخراج كمية من السائل لتخفيف الاحتقان . وفي الدرجات الأخيرة يفيد ستعمال مركبات اليود . أما الطعام فيقتصر فيه على اللبن والحليب ومرق اللحم أو الدجاج واذا لم تحتمله المعدة بسبب القيء يستعاض بتغذية المريض من المستقيم .

أما النوع الثاني التدرني فهو أشد فتكاً من الأول ويصيب الأولاد الخنازيري المزاج . والأعراض كالنوع السابق غير أنه يظهر من تشريح الجثة بعد الموت وجود درن في المخ وباشلوس التدرن وهو غالباً يعقب الحصبة أو السعال الديكي (الشهقة) سباب ضعف الدم وسوء القينة والانذار بالموت .علاجه كالسابق مع العلاجات الخاصة بالتدرن

التهاب الدماغ والحبل الشوكي Cerebro Spinal Meningitis – ويدعى الحمى المرقطة . أسبابها مكروب مخصوص Meningococcus ينتقل بالعدوى ولكن عدواه ليست مخيفة بهذا المقدار لأنه لا تنتقل بالهواء مثل الحصبة والقرمزية واذ إن جراثيم المرض تتولد في الفم والعين والأنف فالعدوى منها بملامسة مبرزاته فقط ويرجح أن انتشارها يكون بواسطة القطط والكلاب والخنازير ومن لأسباب المهيئة البرد وصدمات الرأس واجهاد العقل ونهك القوى وضعف الجسم .والاحداث معرضون له اكثر من غيرهم . وهو في الغالب وافد ولكن لا يخلو الأمر من وقوع حوادث مفردة من وقت الى آخر وهو يحدث في الاماكن القذرة والمزدحمة بالسكان مثل ثكنات العسكر والسجون ومستشفيات المجانين

أعراضه : تظهر الأعراض بغتة بدون سابق انذار وهي حمى وقشعريرات ووجع رأس ودوار وتشنجات عضلية وألم عام في الجسم وقيء متواصل وعدم راحة وتهيج ثم هذيان وفى أغلب الحوادث تتشنج عضلات العنق الخلفيـة ويجذب الرأس الى الوراء ويزداد الحس بهذا المقدار حتى أقل لمس أو حركة تزعجه . وقد يكون هجوم المرض شدة هائلة وبسرعة فائقة حتى ان المصاب يموت في أقل من يوم أو يومين أو يقع فى سبات عميق لايستفيق منه وأحياناً تطول مدته عدة أسابيع ويرافقه اختلاطات جمة في الرئة أو الكبد أو القلب لا شفاء لها

أما في الحوادث الخفيفـة فلا يحتاج المريض الا الى ملازمة الفراش بضعة ايام ولا يرافقها أدنى اختلاط والعاقبة دائماً سليمة

وقد يظهر نفاط في أكثر الحوادث ولذلك تسمت بالحمى المرقطة وسببه انسكاب دم تحت الجلد كما فى الفرفورة

العلاج : حالما يتحقق تشخيص المرض يجب عزل المصاب في غرفة منفردة أو في مكان مخصوص معد لذلك لأن هذا المرض معد وشديد الخطر . وأول كل شيء تنزع عنه ثيابه ويلبس ثياب النوم ثم يحلق شعر الرأس ويوضع عليه كيس ثلج ولا يعطى سوى الحليب كل ساعتين بجرعات صغيرة واذا كان البلع متعسراً فيقات من المستقيم بواسطة الحقنة وأنبوب اللستك وتدخل الى مسافة بعيدة من الامعاء وعند المساء يعطى جرعة كالومل قمحتين أو ثلاث قمحات وتعقب صباحاً بشربة ملحية أو ماء معدني واذا لم تسهل الامعاء وجب استعمال الحقن بليتر ماء وملح

وأفضل العقاقير الطبيـة هو الهكسامين يعطى أربع جرامات منه في خلال اربع وعشرين ساعة . ولا بأس من استعمال الحجامات أو العلق وراء الأذنين اذا اقتضت الضرورة .

وبزل الحبـل الشوكي عند أسفل الفقرات الظهرية كما مرّ الكلام عنه في التهاب المخ يفيد جداً في تخفيف الأعراض

وقد نجح مؤخراً الحقن بالمصل ويجب الاسراع به في بداءة المرض لتخفيف الخطر

وقد قلّت الوفيات باستعماله كثيراً ويجب حقنه بالأوردة وأفضل أنواعه المصل المتعدد Polyvolent أو باللقاح بالباشلوس المُرَبي والمعقم (من ٢٥٠ الى ٥٠٠ مليون)

التهاب الزائدة الدودية Appendicitis – هو على نوعين بسيط وسددي . الاول نادر الحدوث وأما الثاني الالتهاب السددي فهو الاعم .

اعراضه ألم في المرق الأيمن يزيد عند الجس ويمتد فوق السرة حتى الى القسم الشراسيفي فوق المعدة والى الجهة اليسرى وكثيراً ما يكون شديداً يشبه القولنج ويرافقه قيء . وقلما ترتفع الحرارة أو تسرع ضربات النبض . ويصعب تشخيصه في اول الأمر ولكن متى تحقق وجب المبادرة الى اجراء العملية لاستئصال الزائدة الدودية . والى ان تباشر العملية يجب ان يستلقي المصاب على ظهره ويمنع عنه كل طعام ويحقن تحت الجلد بالمورفين والاتروبين لتسكين الألم ويوضع له لبخ سخنة على البطن ويتجنب اعطاؤه المساهل ولكن يعمل له حقن بالمستقيم من الماء والصابون . أما في الحوادث التي يتأخر عرضها على الطبيب وتظهر فيها حمى ويخشى من تكوّن صديد فالجراحيون مختلفون من حيث الأسراع في اجراء العملية أو تأجيلها الى أن تزول الحمى . ولكل ميزته ولا شك أن في الطب مذاهب شتى كباقي العلوم والفنون .

أما الأشخاص الذين يتعذر اجراء العملية لهم لسبب ما فالعلاج الأفضل هو دوام الاستلقاء في الفراش والتزام الراحة التامة والصوم بضعة أيام مع وضع كيس ثلج فوق موضع الزائدة الدودية وشرب قليل من الماء من وقت لوقت .

التهاب الاعصاب Neuritis – اسبابه برد او رض أو رطوبة أو التعرض لمجرى هواء وقد يحصل لذوي الأمزجة النقرسية او الحدارية او عن تسمم الجسم بالاشربة الروحية او بالرصاص او الارسنيك او من مصاحبة بعض الأمراض مثل النزلة الوافدة او الخانوق او البرداء او البول السكري .

الاعراض . اذا كان العصب المصاب من أعصاب الحس اشتد الألم وزاد عند الجس على مسير العصب مع وخز وخدر واذا كان من اعصاب الحركة ضعفت العضلات المتوزع فيها ذلك العصب وكثيراً ما تصاب بشلل او تشنج .

العلاج . اذا كان حادثاً عن أمراض مزاجية او مرافقاً لبعض الحميات فالعلاج

يعود الى الأصل . أما اذا كان مسبباً عن طوارىء خارجية فيحسن أعطاء المصاب سايسلات الصود والأسبيرين او الوصفة الآتية : الحامض الاسيتيل سلسليك جرام ٨ وسلسين منقى جرام ٦ تخلط وتقسم الى اثنتي عشرة ورقة أو برشانة يؤخذ منها ثلاث كل يوم بعد الاكل وأما العلاج الموضعي فباللبخ السخنة والراحة التامة مع الدهن بسايسلات المثيل او بغيره من الادهان كدهن الاكونيت والبلادونا والكلوروفورم ودهن المنتول . واذ أزمن عولج بالحمامات السخنة والتمسيد او التمريج وباستعمال الكهربائية في حوادث الشلل .

التهاب الفم Stomatitis – هو على عدة أنواع البسيط وهو ما يصيب الأطفال والثقيل والتقرحي وهو ما يصيب الأولاد بين السبع والأثنتى عشرة سنة واكثر حدوثه للمصابين بالكساح او الخنازيري او في دور تبديل الاسنان

اعراضه الشعور بحرارة زائدة في الفم . واللثة تحمر وترم وتصير اسفنجية القوام وتغطي الاسنان واللعاب يسيل بكثرة من الفم وترم الغدد تحت الفك وتصير رائحة النفس كريهة وتتخلخل الاسنان وتغطيها مادة قذرة واحياناً يرافقه حمى وتفقد شهوة الطعام ويضعف الجسم لقلة الغذاء وكثيراً ما يمتد الالتهاب الى البلعوم والحنجرة .

العلاج . اصلاح القناة الهضمية وغسل الفم جيداً بمحلول البوريك او ماء الاكسجين المخفف أو محلول مخفف من برمنغنات البوتاس ١ الى ٥٠٠٠ ودهن الفم كلايسرين البوريك او بكلسرين وصبغة اليود بنسبة ١ الى ١٠ للأطفال ومناصفة للبالغين والوصفة الآتية مفيدة حداً للكبار :

تيمول ومنتول من كل	٠٫٢٠	يوضع ملعقة صغيرة منه في كوبة ماء سخن وتستعمل غرغرة ومخمضه مراراً كل يوم
حمض بنزويك	٢٫٥٠	
صبغة اليوكالبتوس	١٢٫٠	
صبغة الّلاوندا	١٢٫٠	
الكحول نقي أضف حتى يصير الكل	١٢٠	

وانجع علاج من الداخل هو الوصفة الآتية :

كلورات البوتاسا جرام	٥	يؤخذ نصف ملعقة كبيرة مع فنجان ماء كل أربع ساعات
صبغة موريات الحديد	٤	
كليسرين	١٥	والصغار ملعقة صغيرة مع ملعقة كبيرة ماء
ماء أضف الى	٢٠٠	

واذا وجد قروح في الفم تكوى بالحامض الكربوليك او بشبة زرقاء . أما النوع الحويصلى فعلاجه كالسابق ويوجد أنواع اخرى كالغنغريني والدفتيري الاول يعالج بالكي أو بالاستئصال والثانى بالحقن بالمصل .

التهاب الكيس الزلالي المفصلي حول ابهام الرجل Bunion

يبتدىء بألم على حافة ابهام القدم ثم ترم وقد تصاب كل اصابع القدم . اسبابه غالبًا لبس الاحذية الضيقة

وأعراضه : ألم وزيادة الحسّ فى الجزء المصاب حتى يعوق صاحبه عن المشي

علاجه — لبخ سخنة من بزر الكتان او كمادات حارة أو وضع القدم بالماء الساخن ثم دهنها باليود واذا تولد فيها صديد فيشق و يعالج كدمل

التهاب اللوزتين (بنات الاذنين) Tonsilitis ويمتد منهما الى ما يجاورهما . اسبابه غالبًا التعرض للبرد والجلوس فى مجرى الهواء

اعراضهُ حمى وقشعريرة والشعور بالبرد مع ارتفاع درجة الحرارة ووجع رأس وألم فى الاطراف وسائر الجسم وجفاف فى الحلق والفم وصعوبة البلع لحدوث ورم فى اللوزتين والبلعوم مع احمرار زائد واحيانًا ترم ورمًا شديداً يسبب الاختناق . ولذلك كانوا يلقبونه بالخناق . وهذا المرض بسيط فى ذاته ولكن اذا رافقته اعراض كهذه لم يخل من الخطر . وكثيراً ما يتحول الالتهاب فى احدى اللوزتين الى خراج يضطر الجراح الى فتحه . واحيانًا تتقرح فيشتد عسر البلع مع ألم وشعور بضعف زائد ولكن حالما تزول الاعراض تعود الى المريض صحته أما درجة الحرارة فتكون تارة منخفضة وتارة عالية وقلما تصعد الى ٣٩ او ٤٠ س وارتفاعها لا يدل على خطر والنبض يسرع الى ١٢٠ فى الدقيقة .

العلاج : يجب حصر العليل فى الفراش واعطائه مسهلا وافضل وصفةمن الداخل هي سليسلات الصودا والانتيبرين وصبغة الكواياك مع شراب التوت وماء والجرعات تختلف بحسب السن . راجع جدول الجرعات . والغرغرة تركب من كلورات البوتاس مع البورق أو بماء الاكسجين أو محلول برمنغنات البوتاسا ١ الى ١٠٠٠ واذا كان المصاب طفلاً فيكفى غسل الفم والحلق جيداً بماء البوريك ودهنه بكاسرين البورق أوكليسرين التنين . وللبالغين يوضع من الخارج لبخ سخنة أو باردة بحسب ماتقتضيه حالة الشخص المصاب .

التهاب اللوزتين المزمن Chronic Tonsilitis هو بقاء اللوزتين كبيرتين بعد شفاء الالتهاب الحاد .

أسبابه : ضعف البنية وقلة الحركة ورطوبة المسكن وسوء التغذية .

الاعراض:أهمها ورم اللوزتين بحيث يبلغ حجمهما خمسة أو ستة اضعاف حجمهما الطبيعى مع جفافهما وشحوب لونهما بلا ألم ولكن يعسر التنفس خصوصاً عند النوم فيضطر الولد أن يترك فمه مفتوحاً فيحدث عنه غطيط (شخير) متواصل وكثيراً ما يتصعب البلع وتحصل خنة عند التكلم ومنظر وجه المصاب يدل غالبًا على البلادة

علاجه : بالمركبات الحديدية واليودية وزيت السمك وما أشبه من المقويات مع مسح الحلق باليود المخفف بالكليسرين واذا خابت هذه مست الحاجة الى قطع اللوزتين بيد جراح ماهر .

التهاب المثانة (المبْوَلة) Cystitis

أسبابه : التعرض للبرد والرطوبة أو من وجود حصاة أو جسم غريب فيها أو من ادخال ميل اليها وفى النساء قد تحدث من انقلاب الرحم وكثيراً ما يتولد فيها مكروبات خاصة

أعراضه : ألم فى اسفل البطن فوق العانة (المشعر) ولا سيما عند الجس وحاسه ثقل وحمى مع قشعريرات . واحياناً اضطراب الجسم كله . وتبويل متواتر مع ألم . والبول يقل ويخثر من امتزاجه بمفرزات الغشاء المخاطي للمثانة وبعض الاحيان يظهر فيه قليل من الدم واذا طالت مدته اصبح مزمناً .

علاجه : بالضمادات السخنة فوق مراق البطن ومغاطس للرجلين والراحة في الفراش مع الدفء التام . والامتناع عن اكل اللحم والخوامض والمخللات والمكابس والمشروبات الروحية والاقتصار على شرب الحليب وماء الشعير ومغلى بزر الكتان ويجب تسهيل الامعاء واستعمال الوصفة الآتية

يوروتروبين	٤	حرامات	يؤخذ فنجان كل ربع ساعات
سيترات البوتاسا	٤	«	
صبغة البنج	٢٤	«	
شراب الكودايين	٣٠	«	
منقوع البوشو اضف ٣٦٠ حراماً			

ويوضع تحاميل (فتايل) من البلادونا والمورفين فى الاست وقد يحدث التهاب المثانة عن التعقيبة وعلاجه كما تقدم مع العلاج الخاص بالتعقيبة . واذا اهملت فقد تتحول الى التهاب المثانة المزمن وهذا يحتاج الى غسل المثانة ومعالجة يكون طبيب العائلة أدرى به

التهاب المعدة Gastritis هي علة كثيرة الحدوث تصيب الكبار والصغار من الذكور والأناث على حد سواء حتى الأطفال والأجنة . وترافق اكثر الحميات

أسبابها : تناول الأطعمة العسرة الهضم . والشراهة في الأكل وعدم ترتيب أوقات الطعام ، وعدم المضغ الكافي وسرعة الازدراد . وتعاطي الأشربة الروحية وتناول أطعمة دب فيها الفساد ومن شرب كمية وافرة من الماء البارد أو المثالج عند اشتداد العطش في وقت الحر أو من سرعة الانتقال من برد الى حرّ وبالعكس

الأعراض : قد تختلف كثيراً بحسب شدة العلة منها ألم دائم في القسم المعدي وقيء وتقزّز (قرف) وعطش وصداع ويزداد الألم بعد الطعام مهما كان خفيفاً ويتهيج القيء وقد يشتد وان كانت المعدة فارغة . ومادة القيء قد تكون مخاطيةً أو صفراء أو دماً وقد يدوم التهوع والغثيان بعد انقطاع الألم ويصحب ذلك جفاف في الفم ومرارة

وعطش زائد وقد تصعد درجة الحرارة الى ٣٨ س . ويسرع النبض أما شهوة الطعام فقد تفقد وقد تدوم ولكن حالما يصل الطعام الى المعدة يهيجها فتقذفه .

العلاج . حصر العليل بالفراش واراحة المعدة وقطع الطعام والشراب عنها قطعاً تاماً . ولتخفيف العطش يعطى عوضاً عن الماء قطع ثلج تبلع بلعاً ومتى بطل القيء يعطى ملعقة صغيرة من اللبن (الحليب) المثلج كل خمس أو عشر دقائق واذا ردته المعدة يمزج بماء الصودا وعند تحسن حالها يُعطى العليل مرق الدجاج أو مرق اللحم ثم يؤذن له في أكل الفراخ أو لحم الضأن أو السمك المسلوق . أما في الحوادث الثقيلة فالتغذية تكون حقناً بالمستقيم وقبض الامعاء يقتضي تلافيه بالحقن . ومن أنجع الوصفات في حدة المرض هي : —

كربونات البزموت	١٦ جراماً	يعطى ثلاث ملاعق كبار كل يوم
حامض هيدروسيانيك مخفف	٢ »	
سيال هيدروكلورات المورفين	٦ »	
مستحلب الاكاسيا	٦٠ »	
ماء السكلوروفورم اضف الى	٢٤٠ »	

ومن خارج يوضع لبخ بزر كتان أو كمادات أو كيس ثلج أو ماء بارد حسبما تستدعيه حالة العليل

التهاب الغدة النكفيـة (ابو كعيب) (ابو دغيم) Mumps — هو من أمراض الطفولية ولكنه قد يصيب البالغين أيضاً تحت سن الثلاثين

أسبابه . مكروب خاص وهو ينتقل بالعدوى ويكون في الغالب وافداً .

أعراضه : حمى مع ورم في جانبي الوجه على جانبي الفك ويمتد الى الخدين ويصاحبه ألم عند المضغ والازدراد ويدوم من ثلاثة أيام الى أسبوع وقد يمتد الالتهاب الى المخ أو الى الخصيتين في الذكور والثديين فى الاناث

علاجه : يحصر العليل في غرفة دافئة لأن البرد يضر به جداً والطعام يجب أن يكون من الحليب واللبن ومرق اللحم . ويجب اعطاؤه مسهلاً مع استعمال الوصفة الآتية : —

سليسلات الصود حرام ٢
فينازون « ٢ | يعطى لولد من سن الخمسة الى العاشرة
شراب الراوند المركب « ٣٠ | ملعقة كبيرة كل ثلاث ساعات
ماء أضف حتى يصير الكل « ٢٠٠

ان مدة الحضانة في هذا المرض تختلف من ١٤ الى ٣٥ يوماً و نتقال العدوى يظل ممكناً مدة شهر أو أكثر ولذلك يفضل عزل المصاب وعدم مخالطة غيره له خصوصاً اذا كان تلميذ مدرسة

الاذن عللها Ear diseases — الأذن الظاهرة – وهي الصيوان – تصاب بالاكزيما (وعلاجه راجع الاكزيما) وبورم دموي يعالج كدمل اعتيادي. وبالتهاب الغشاء المغلف للغضاريف ويعالج بلزق بوريك حارة واذا ظهر فيه تقرح ينشف ويضمد كالعادة.

اجسام غريبة في الاذن Foreign bodies — قد يدخل الأولاد في آذانهم بطريق اللعب خرزاً أو بذر خروب أو بزر بطيخ أو قمحاً أو حمصاً وما أشبه وهذه يجب اخراجها حالاً بواسطة حقن الأذن بالماء الفاتر ويجب الاحتراس من ادخال دبوس شعر أو ملقط أو غيرهما في الأذن حذراً من جرحها أو دفع المواد الى الداخل وجرح الطبلة وكذلك قد تدخل الأذن بعض الحشرات مثل برغوث أو بعوضة وما أشبه وهذه أيضاً تخرج بالحقن ومن الضروري استشارة الطبيب بهذا الشأن حتى يتحقق وجود شيء داخل الأذن بواسطة فحصها بالآلات والمرآة الخاصة بالأذن

شمع الأذن صملاخ الأذن Wax or Cerumen — ان افراز شيء قليل من هذه المادة ضروري لترطيب الطبلة وغشاء الصماخ ولكن افرازه أحياناً يزيد ويتجمع داخل الأذن ويسد الصماخ ويعوق السمع ويحدث أصواتاً مختلطة في الأذن وقد يسبب صمماً وقتياً يزول بزوال الآفة او وسخ الاذن

علاجه . أن يقطر في الفتحة زيت اوكليسيرين حتى يترطب الآفة وبعد بضع

ساعت أو في اليوم التالى تحقن الأذن بماء سخن حتى يخرج كل الاف ولا يبقى شيء فيها ويتحقق ذلك بفحص الأذن بالمرآة المقعرة

دمامل الاذن Furunculosis — كثيراً ما يتكوّن في الصماخ دمامل واحياناً يتعدد ظهورها الواحد بعد الآخر مدة طويلة

أعراضها : حكاك في الأذن ثم يعقبه ألم شديد

علاجها : بالدهن بمرهم البوريك لتخفيف الاكلان ثم استعمال اللبخ الحارة لتسهيل تكوين الصديد ويفيد أن يقطر في الأذن زيت سخن أوكليسرين مع لودنوم أو صبغة البلادونا واذا لم يفتح الدمل لنفسه وجب أن يشق بيد الجراح ثم تغسل الأذن بالحقن بماء البوريك الفاتر وتنشف بالقطن المعقم ويكرر ذلك كل يوم حتى يتم البرء . واذا تعدد ظهور الدمامل وجب أن تستعمل المقويات والمنقيات للدم

التهاب الاذن المتوسطة Acute Catarrh of the Middle Ear أسبابه : الالتهاب إما أصلي وإما فرعي . فالاول يحدث من نفحة هواء بارد أو من صدمة والثاني من امتداد الالتهاب من الحلق أو من بعض الحميات لا سيما النفاطية .

أعراضه : ألم شديد داخل الاذن يشتد عند البلع أو عند نفخ الانف وترافقه حمى وطنين وقلة سمع واذا انتهى الالتهاب تكون صديد يثقب الطبلة ويسيل من الصماخ

علاجه : يجب الاسراع في أخذ مسهل ووضع أربع أو خمس علقات خلف الاذن مع لبخ حارة ولتسكين الالم يقطر فيها محلول الحامض الكربوليك والكوكايين عشرة في المئة من كل مع غسلها بالماء المؤكسد . واذا كان الالم غير محتمل وجب استعمال مسكنات من الداخل . واذا أهمل أزمن وصعبت معالجته .

تقيح الاذن أو التهابها الصديدي المزمن Purulent Otitis هو على نوعين حاد وهو الذى مر ذكره في الكلام على التهاب الاذن المتوسطة ومزمن وهو ما نراه كثيراً في الاولاد لا سيما ذوي المزاج الدرني أو الضعفاء البنية .

علاجه : بالنظافة التامة للاذن باستعمال المطهرات المختلفة من محلول الكربوليك

أو البوريك وأفضلها الماء المؤكسد أي ماء الاوكسجين. وبعض الاطباء يفضلون تنظيف الاذن باخراج الصديد مسحاً ورشها من الداخل بايودوفورم والدرماتول وما أشبه واستعمال مركبات الحديد والفصفاتات وزيت السمك من الباطن

التهاب النتوء الحلمي للعظم الصدغي Mastoiditis أحياناً يتخلل الصديد النتوء الحلمي للعظم الصدغي المجاور الاذن ويسبب التهابه على رغم كل الاحتياطات

أعراضه : ورم مؤلم خلف الاذن مع حمى وصداع وقد يخشى امتداده الى الدماغ وحدوث التهابه .

العلاج . الاسرع في العملية الجرحية بفتح العظم وتنظيفه واطلاق الصديد حذراً من سريانه الى المخ .

تمزيق الطبلة Rupture of the Drum — تحدث من ضربة أو لطمة كف على الاذن أو على الرأس أو من صوت شديد يصم الاذن كاطلاق مدفع أو انفجار ديناميت أو من ادخال آلة أو دبوس في الاذن أو من حقنها بعنف .

الاعراض . يشعر المصاب عند تمزق الطبلة بأنه قد طرأ عليه أمر عظيم يعقبه ألم ليس بقليل وغشيان ونزول دم من الاذن ويتحقق تمزقها من أنه اذا نفخ بالانف بواسطة آلة مخصوصة يشعر كأن الهواء خرج منها . ان جرح الطبلة يشفى غالباً في بضعة أيام ولكن اذا حدث التهاب فيها وتقيحت تأخر الشفاء . واذا اتسع تمزيق الطبلة أضعف السمع ولكن متى التأم عاد السمع كما كان

العلاج — الافضل ترك الاذن للطبيعة واياك أن تضع فيها شيئاً مهما كان . أما اذا حدث التهاب وصديد فعلاجه كما مر في التهاب الاذن .

اصوات في الاذن — Voices in the Ear قد تختلف هذه الاصوات في الخفة والشدة من دندنة الى قرع أجراس .

أسبابها : انسداد الاذن بالافراز الشمعي أو بورم أو انسداد قناة استاكيوس وهي استطراق الاذن الى الفم . أو التهاب فيها أو التهاب الاعصاب المجاورة وقد يحدث عن تلبك في القناة الهضمية أو عن صدمة للرأس .

علاجها : يعالج كل سبب على حدة إما بازالة الاف من الاذن واما بالوسائط المار ذكرها لتخفيف الالتهاب واذا كان عصبياً فباستعمال محلول الستركنين أو بروميد الصوديوم

صمم الاذن الحلقي Ear and Throat Deafness. أكثر حدوثه في الصغار . أسبابه امتداد الزكام (الرشح) الى قنوات اوستاكيوس أو من لوزتين متضخمتين أو من ورم غدي فيلتهب الغشاء المبطن للقناتين ويسدهما ويمنع دخول الهواء الى الاذن الباطنة مع كونه ضرورياً لايصال الصوت الى أعصاب السمع .وفي الحوادث التي ينسد فيها الانف يتنفس العليل من الفم ولذلك يبقى الفم مفتوحاً عند النوم ويحدث الغطيط ويبدو الولد كالأبله .

العلاج يجب مسح الحلق بكليسرين التنيك أو بكليسرين ويود أو محلول بركلوريد الحديد بنسبة ــ ٣ فرشة الحلق . والانف يجب غسله بمحلول البوريك ودهنه بدهن المنتول وإذا اقتضى الامر تستعمل الآلة الناحتة لفتح القناتين .

التهاب الاذن الباطنة Internal Far Disease أسبابه امتداد الالتهاب من الاذن المتوسطة أو يعقب التهاب الدماغ والتهاب الدماغ والحبل الشوكي أو التهاب العصب السمعي في الزهري .

أعراضه : أهمها الصمم والطنين والدوار .

علاجه : اذا حدث عن سريان الالتهاب من الجوار فعلاجه كما مر في التهاب الاذن المتوسطة ، أما اذا حصل عن الاسباب الاخرى فتستعمل مركبات اليود من الداخل وانما الامل بشفائه قليل

دوار الاذن Vertigo هو نوع من الدوار (الدوخة) يحدث بسبب مرض في الاذن الباطنة وحدوثه يكون فجائياً مع سمع أصوات مختلفة في الاذن من طنين وصفير فيتمسك الانسان بأقرب شيء اليه ليقي نفسه من السقوط وقد يفقد الشعور بضع دقائق وعندما يستفيق يصفر وجهه ويسيل عرقه ويشعر بغثيان ولكنه لا يتقيأ .وفي الغالب تصاب أذن واحدة ويكثر حدوثه في الرجال وقلما تصاب به النساء ومن كان دون سن الاربعين

العلاج : قد تفيد فيه سليسلات الصود، والكينا ولكن أفضل شيء هو البروميدات عشر قمحات ثلاث مرات لكل يوم وتزاد الجرعة تدريجاً الى ٣٠ قمحة. مع تجنب كل المواد العسرة الهضم والمشروبات الروحية واستعمال المقويات

تشنج العنق (تصنيحه) Stiff Neck — هو حالة ريوماتزمية تصيب عضلات العنق وتكثر في الصغار . وقد تمتد الى عضلات الكتف وأعلى الظهر .

اسبابها البرد أو التعرض لمجرى هواء بارد خصوصاً عند الخروج من محل دافئ.

اعراضه . جمود العنق على وضع واحد حتى لا يستطاع تحريكه واذا حاول صاحبه ذلك تألم من أقل حركة مع صلابة وألم عند الجس وأحياناً كثيرة ورم .

العلاج بسيط وهو منقوع مسحوق الفليفلة الحارة قدر ملعقة كبيرة في كوبة ماء غال وتترك ٣٦ ساعة ثم تُبَل قطعة قماش بهذا المنقوع وتوضع فوق المحل المصاب وتغطى بقطعة من القماش المطاط (اللستك) ومتى شعر بلذعها كما من ورق الخردل تنزع ويفرك مكانها بلانولين الكبسيكوم .

الاستمناء باليد (جلد عُميرة) Masturbation — هذه عادة قبيحة تتسلط على الصبيان والبنات عند سن البلوغ وتجلب عليهم الوبال وكثيراً ما تؤدي بهم الى أشد الامراض فتكا كالسل والجنون وغيرهم

اسبابه غالباً في الصبيان صغر فتحة القلفة بحيث لا يمكن ردّها الى الوراء وتنظيفها فتتجمع الاقذار تحتها وتسبب تهيجاً وأكالاً وعند استعمال الولد يده لتسكين هيجه يشعر بلذة تجعله يكرر العمل وهكذا يعتاد هذه الطريقة

أما في البنات فينتج أيضاً عن عدم النظافة بحيث يسبب حكة وهذه تسبب لذة سيئة المصير ووخيمة العاقبة

علاجه : بتوسيع القلفة أو بالاحرى قطعها أي تطهير المصاب وبالاولى أن يطهر كل الاطفال الذكور ولا سيما الذين فتحات قُلفهم ضيقة والنظافة اليومية لازمة في الاناث والارشادات الأدبية.واذا تأصلت هذه العادة الذميمة وجب السهر الدائم على صاحبها ومراقبته ليلاً ونهاراً وكثيراً ما تمس الحاجة الى ربط اليدين عند النوم بحيث

لا يمكنه الوصول الى عضائه التناسلية ومن الداخل ليس أفضل من البروميدات مع المقويات الحديدية والاستحمام بالماء البارد .

افاسيا Aphasia أو فقد التكلم أو النطق هي علة عصبية وغالبًا شالل موقت في أعصاب النطق يقصد المصاب أن يتكلم ولكنه لا يستطيع مع كون لسانه غير مفلوج وحركته كالعادة ويفهم كل كلمة يسمعها ويمكنه أن يعبّر عن أفكاره بالكتابة وهي أنواع (١) عدم امكان تمييز بعض الكلمات المكتوبة أو المطبوعة (٢) عدم امكان ترجمة الكلمة أو تفسيرها (٣) استعمال بعض الكلمات غير المقصودة سهوًا لا تعمدًا (٤) عدم امكان كتابة بعض الكلمات بالصواب لعدم استطاعة كتابة أحرفها بالترتيب وغير ذلك مما لا محل لذكره .

أسبابه : صدمة المخ ونزف دم فيه أو انسداد أحد أوعيته أو خراج أو ورم فيه قرب مصدر أعصاب النطق . وقد ينشأ عن التعقيبة .

العلاج : يرجع الى الامراض المسببة .

افونيا Aphonia أو فقد الصوت .

أسبابه : الهيستيريا وبعض أمراض عصبية ونهك القوى بالافراط فى الجماع والسكر . يشعر المصاب انه بتمام الصحة ولكنه عاجز عن النطق وهذه الحالة قد تشفى من تلقاء نفسها عند زوال السبب وقد تطول أشهرًا أو سنين بلا أدنى ضرر سوى ضيق الخلق ليس لعدم امكان التكلم كما في الافاسيا بل لعدم ظهور الصوت لبحة شديدة .

علاجها : بحسب العلة المسببة واذا طالت أفاد فيها امرار المجرى الكهربائى فوق الحنجرة مرة كل يوم نحو خمس أو عشر دقائق ويستمر استعماله لا أقل من ثلاثة أشهر الا اذا ظهرت النتيجة وعاد الصوت

أما اذا رافقها التهاب الحنجرة فالمعالجة كما هو مذكور في موضعه .

وقد تحدث البحة ولا يفقد الصوت تمامًا في بعض الامراض كسل الحنجرة أو وجود أورام خبيثة أو سليمة فيها .

الاغماء أو الغَشَيان Fainting or Syncope – يحدث غالبًا من وهن القلب أو انحطاطه الفجائي بحيث تعجز الدورة الدموية عن القيام بعملها .

اسبابه : اما عن ضعف زائد من قبل مرض أو عن جوع أو عن اسراف في القوى الطبيعية أو عن تأثير شديد أو انفعال نفساني لا سيما في البنات من مطالعة الروايات الغرامية المهيجة للعواطف أو من العشرة المتطرفة بين الجنسين . أو من افراط الرياضة البدنية في الهواء النقي أو من انفعال شديد فجائي صادر عن خوف أو حزن أو فرح أو غضب أو رؤية حيوان مفترس هائج أو من رؤية جُرذ أو فأر أو صرصور أو من منظر جرح دامٍ أو من ألم مفرط وقد يحدث من الاقامة طويلا في مكان حار أو مقفل أو من عدم نقاوة الهواء في المحال المزدحمة بالناس كالمسارح والملاعب والكنائس وقاعات الخطب وما أشبه أو من ضيق الصدر الناشيء عن ضغط المشدات أو الثياب الضيقة التي تعوق الدورة الدموية وفي بعض الاحوال ينتج عن سوء هضم وأرياح في الامعاء أو عن صدمات على الكبد أو الكليتين أو أحد الاحشاء الرئيسة أو عن فقر دم أو نزف دم مفرط . أما الأسباب الخطيرة فهي التي تنتج عن أمراض القلب العضالة أو عن أورام خبيثة نظير السرطان أو ذات الجنب مع انتباح في البليورا خصوصًا اذ أزاح القلب عن مركزه الطبيعي أو ما اشبه مما يحدث غشيًا أو إغماء خطرًا أو مميتًا ويندر حدوث اعراض منذرة تسبقه .

الاعراض يشعر العليل بانزعاج وضيق وعور القلب وارتخاء عام ثم يحدث دوار وهبوط ويصفر الوجه وتغور العينان ويزرق ما حولهما ويغشى البصر ويحدث طنين في الاذنين وتغمض الجفون ثم يلي ذلك تهور وغيبوبة . وكثيرًا ما يقيء المصاب واذا كان ناشئًا عن نزف دم شديد حدث هذيان وتشنجات وقد تكون مدة هذا الاغماء بضع ثوان أو عدة ساعات ويمكن عوده اذا لم تستخدم الوسائط الفعالة لتلافي الاسباب .

ملاحظة يجب ان ينتبه الى تشخيص المرض لأنه قد يلتبس بنوبة صرع أو بسكتة مخية او باهتزاز الدماغ او فالج فجائي او تسمم احد السموم . ... تمييز بينهم

فبسيط وهو حالة النبض واصفرار اللون الزائد وغيرهما مما لا يحدث الا في الإغماء البسيط .

العلاج أهم شيء اعادة عمل القلب الى حالته الطبيعية . فعلى من يكون بقرب المصاب و مرافقاً له (١) أن يحل كل ثيابه ولا يترك شيئاً يضايق العنق او الصدر أو البطن (٢) أن يفتح كل النوافذ و يعرضه للهواء المطلق (٣) أن يرش وجهه بالماء البارد و ينشقه بعض الروائح المنعشة وأن يلقى على ظهره افقياً بدون وضع وسادة تحت رأسه . واذا اتفق حدوث ذلك في مسرح او كنيسة فيوضع رأس المصاب بين ركبتيه وهو جالس على الكرسي و يترك حتى يحمر وجهه ثم تفرك اطرافه و ينشق روح النشادر او أملاح النشادر العطرية ومتى صار قادراً على البلع يعطى جرعة من مشروب منعش وأفضلها وصفة المؤلف الآتية

روح لامونيا العطرية	جرم ١٥	لجرعة ملعقة صغيرة مع فنجان ماء وتكرر حسب اللزوم
يتيرسلفوريك	« ٤	
صبغة الزنجبيل الثقيلة	« ٦	
زيت النعناع الفلفلي	« ٢	
صبغة حب الهال المركبة	« ١٨	

ويجب أن يستريح العليل في فراشه حتى يأمن عودة النوبة اليه واذا لم تنجح هذه الوسائط فمن الضروري استدعاء الطبيب ليعالجه بالحقن تحت الجلد وبجميع الوسائل التي تستدعيها حالة المريض .

الاكزيما Eczema – وتدعى الربة – مرض جلدي حويصلي وهو على أشكال منها ما يعرف في بلادنا باسم الربة وهي التهاب في الجلد يظهر على هيئة نفاط حويصلي يختلف بالكثرة والقلة ومنها ما هو جاف ومنها ما هو رطب وتسمى الاكزيما الباكي و يتكون منها غالباً قشرة صفراء وهي اكثر حدوثاً من سائر العلل الجلدية .

اسبابها : كل ما يهيج الجلد أو يعوق الدورة الدموية كسوء الهضم وانحراف الطمث واستعداد مزاجي والوراثة المزاجية

اعراضها : اكال قد يشتد حتى يفوق الاحتمال فيضطر المصاب الى الحك وهذا مما يزيد الهياج فتثقل الوطأة . وفي الحوادث الثقيلة قد يرافقها حمى وكثيراً ما يجف الفوج الاول في اسبوع ويظهر فوج غيره وهلم جراً حتى تتسع مساحة الجلد المصاب ويزيد الارتشاح وقد تدوم سنين اذا لم تتخذ له الاحتياطات اللازمة . واكثر اعضاء الجسم تعرضاً للاصابة هو الوجه والأنف والشفة العليا والرأس والاذنان ثم ثنيات المفاصل كتحت الابط وثنية الركبة والعانة وقد لا تسلم منها الاطراف وغيرها من الاعضاء . والاطفال خصوصاً في مدة التسنين عرضة للاصابة بها في الرأس والوجه لعدم النظافه

علاجها : ومن كل شيء يجب ملاحظة الطعام والاعتناء بالقناة الهضمية ولا سيما في الاولاد . مع استعمال الادوية المقوية والمنقية للدم وأفضلها مركبات الحديد واليود والكلس والارسنيك . واقراص الغدة الدرقية وقد نجح التلقيح بالستافيلوكوكس أو بالفيلاكوجين الممزوج

أما العلاج الموضعي ففيه مذاهب شتى واهمها ان تمنع عنها الماء والهواء وتغسل الرطبة منها بزيت اللوز الحلو او زيت الزيتون وتمسح الجافة بسبيرتو الريزورسين سبيريتوس كابيلارس او بالترموفوج Thermofuge(P. D) ثم استعمال مرهم الزنك أو مرهم مركب من ١٠ اكسيد الزنك ٢ والايختيول ٤ وحامض سيسيليك ١ ومرهم الخبازي كولد كريم ٣٠ أو ستورا كسول او الوصفة الآتية سيال الكربون ديتارجاس (وهو نوع قطران) ٢ سيال تحت خلات الرصاص ٣ اكسيد الزنك ٢ فسو - لانولين ٤ . دهان . والرطبة يستحسن رشها بسبيداج أو كربونات الزنك او النشاء أو اكسيد البزموت أو الايكايوديوم وغيرها ولتسكين الحكاك يضاف الى هذه المساحيق المنتول أو الكافور ومن الداخل الاسبرين أفضل من الانتيبرين . ومع كل هذا يجب استشارة أحد الاختصاصيين في امراض الجلد لأن العلاج يختلف بحسب الاشخاص وبحسب نوع الاكزيما .

ألم الجنب Pleurodynia هو ألم يصيب عضلات جانب الصدر والظهر ويطلق عليه في الدارج ريح عصبي .

اسبابه : التعرض للبرد أو لمجرى هواء بارد وقد يحدث من سعال شديد أو عطاس أو من مجهود زائد .

اعراضه : ألم حاد بين الاضلاع ويزداد عند الحركة أو السعال اذا وجد . ولكنه في الغالب لا يرافقه سعال ولا حمى .

علاجه : من الخارج بالخردل والادهان الحارة كدهن الكافور المركب أو دهن الاكونيت والبلادونا أو دهن المنتول وما أشبه . ومن الداخل يفيد فيه الاسبيرين وسيسلات الصودا مع المسكنات . راجع علاج الريوماتزم واذا أزمن فبالمقويات الحديدية مع الستركنين والارسنيك واستعمال الكهربائية والتمسيد .

ألم الظهر Lumbago ان وجع الظهر متنوع واسبابه متعددة . ففي النساء غالبا يحدث عن امراض الرحم ومتعلقاتها . ويحصل في الجنسين عن امراض الكلى وعن البواسير وقبض الامعاء وعن ريوماتزم أو ألم عصبي في عضلات الظهر أو رفع أثقال فوق الطاقة أو عن حركة عنيفة (برقه) وغيرها .

علاجه . حسب الامراض المهيئة له . أما الحوادث العرضية فتعالج كما مرّ في ألم الجنب . وبوضع لزق من البلادونا أو غيرها

ألم عصبي Neuralgia — هو التهاب أو انحراف يصيب الاعصاب .

اسبابه : كل ما يضعف القوى العصبية من تعب عقلي أو جسدي أو من الافراط في المآكل والمشرب والسهر واللعب والجماع فالافراط في كل شيء مضر . أو من التعرض للبرد أو لمجاري الهواء أو للرطوبة وما شاكل ذلك .

وينشأ أيضاً عن آفة في الجسم كله أو في جزء منه مثل جرح أو رض أو دخول جسم غريب في الجرح كقطعة زجاج أو غيرها ويحدث أيضاً عن الهيستيريا أو يصحب بعض الحميات .

و يظهر غالباً فى الوجه والعنق ومؤخر الرأس والعضد والاورب والصلب والبطن والفخذ والورك ويصيب أيضاً الاعضاء الداخليـــة مثل المعدة والقلب والكليتين والمبيضين و يسبب ضيق الصدر

أعراضه : هجوم الألم بغتة فيمتد الى كل مسير العصب وأحياناً يشتد حتى لا يطاق . أما النوب فتكون قصيرة بادىء ذى بدء ثم تطول وتقصر الفترة وهكذا حتى تتصل أخيراً بعضها ببعض و يستمر الألم وأحياناً يشعر بحرارة فى الجلد وتتوتر العضلات وتزيد مفرزات الغدد المصابة كالغدد اللعابية اذا أصيبت أعصاب الفم فيسيل اللعاب من الفم واذا أصيبت العين كثرت الدموع ومتى هجعت النوبة يعقبها الشعور بثقل وألم . وقد تبقى النوبة بضع دقائق أو بضع ساعات وقد تدوم أياماً وأسابيع وأشهراً والمعرضون لها فى الغالب هم متوسطو العمر الكثيرو الهموم وتقل فى سن الصبا وتندر فى الطفولية والنساء معرضات له أكثر من الرجال

متى أصيبت الأعصاب بين الأضلاع تعرف غالباً بالألم الحاصل في ثلاث نقط من الصدر والظهر عند طرق الضلع المقدمة وعند مؤخرها قرب اتصالها بالفقرات وعند منتصف الضلع و يختلف عن داء الجنب بكون هذا منتشراً في كل العضلات الصدرية وذاك على مسير العصب فقط .وهذا يزيده السعال والعطاس والتنفس ولكنه يعرف بدون ذلك وبهذا يتميز عن الريوماتزم وكثيراً ما يسبب عسر تنفس . ويتميز الألم العصبى عن داء الجنب بكونه غير مصحوب بحمى كداء الجنب وبعض أنواع الألم العصبي يصحبه نقط قو باوي كالعوبات المنطقية. ويعقب بعضه حكاك مزعج بعد زوال النوبة

العلاج يجب الامتناع عن كل الأطعمة العسرة الهضم وتناول الاطعمة الخفيفة المغذية مثل الحليب واللبن والزبدة واللحم من ضأن ودجاج وطير وسمك وخضر وفواكه أو كل ما هو غني بالفيتامين . وعدم التعرض للأسباب التى مر ذكرها وتجنبها بتاتاً مع لبس الصوف والدفء أيام البرد ، واستعمال الرياضة البدنية والعقلية ولا بأس من تغيير الهواء . ومما يفيد استعماله أيضاً المغاطس السخنة و باردة بحسب

احتمال الاستخلاص ولاستحمام البحرى لأن ما يفيد الواحد قد يضر الاخر فالاختبار خير حكم

وفى الألم الذي يصيب الوجه أو الرأس يجب الراحة التامة واذا أمكن حصر المصاب في حجرة منفردة بعيدة عن كل حركة وصوت كان أفضل له . ومن الضرورى ملاحظة الامعاء وحفظها لينة دائماً واذا كان السبب نقداً في الأسنان فالأولى خلعها واذا كان عن دود وجب أخذ مسهل خاص بطرده

ومن الادوية من الداخل فليس أفضل من فالويانات الكينا والاسبيرين والساسلات والبروميدات ومركبات اليود والأرسنيك ومما أفاد كثيراً هو حبوب الثلاث فالريانات المركبة .

وفى الاصابات الحادة وجدت الوصفة الآتية

فالريانيات الكينا	جرام ٤	
اسبيرين	« ٤	تعمل ١٢ برشانة
كافيين	« ٣	يؤخذ كل أربع ساعات برشانة
كودايين	٠,١٢	

ومن الخارج الدهن الآتي . --

زيت الصعتر	جرام ٣	الدهن مراراً حسب اللزوم
زيت النعنع	« ٦	
كوروفوم	« ٢	
دهن الاكونيت	« ١٠	

أو دهن المنتول أو الفراترين ومانشبه واذا أصبح الألم غير محتمل فيسكن بالحقن تحت الجلد بالمورفين أو مركباته وبالهيوسين . وكثيراً ما تفيد الخرادل واللبخ السخنة

الاورام الدهنية Wens – قد تكون صغيرة بحجم حبة خردل أو كبيرة بقدر البرتقالة وهي غير مؤلمة الا اذا التهبت ولا علاج لها سوى الاسراع فى استئصالها خوفاً من أن تتحول الى أورام خبيثة

بهق اوبرص Vitiligo (Xanthoma) — هو علة نادرة الحدوث يتولد فيه على العنق وفي جوار الأذنين وعلى الوجه وعلى أكثر الجسد درنات ملساء لامعة بيضاء تبلغ معظمها في نحو عشرة أيام أي قدر لؤلؤة اعتيادية ثم تتقاطع وتزول . وبعض الأحيان تطول مدة وجودها ولا تتقرح ولكنها تزول من جهة وتظهر في جهة أخرى وتفسد الشعر في طريقها . ويوجد منها نوع آخر مسطح لونه مصفر أو تبني يكثر مع أصحاب البول السكري

العلاج النوع الأول الدرني ليس له لا لاستئصال اذا خيف من تشويه الهيئة واذا تعدد وهو نادر جداً فهو خطر اذ كثيراً مايرافقه يرقان واذا أصاب الأولاد فهو اما وراثي وما مرافق للريوماتزم والنقرس وأشكاله متنوعة وقد يدوم مدى الحياة . أما الشكل الثاني وهو الديابيتي فتظهر بقعه في محـال مختلفة من الجسم وتزول بزوال الداء

البواسير Haemorrhoids هي كناية عن تورم بعض الأوردة أوغددها إما حول الاست واما داخل المستقيم وهـذه الأورام يختلف حجمها من قدر حبة حمص الى قدر اللوزة أو اكبر وغالباً يشكو المصاب حكاكاً وألماً عند البراز واذا التهبت اشتد الألم ونزف منه دم . أسبابه الافراط في الطعام والأشربة الروحية والقبض المستعصي وكثرة الجلوس وشدة الطلق عند الولادة .

علاجه على نوعين . في حالة الالتهاب تستعمل مسهلات وبعض الحقن وصبغة الافيون وأحياناً تمس الحاجة الى وضع بعض علقات فوق محل الالتهاب . والدهن بدهن الهيبرنين أو دهن الكاروتون المركب أو دهن الأفيون والعفص ومتى زال الالتهاب فليس أفضل من أخذ مليّنات واستعمال الادهان المذكورة واذا لم تفد هذه كلها فلا بد من قطعها بيد الجراح .

بوتولسم Botulism — هو مرض جديد لا اسم له باللغـة العربية مسبب عن مكروب مخصوص يتولد من فساد المقانق أو السلامة أو اللحوم المكبوسة والمقددة

وهو سم جداً ولا يعرف له علاج خاص سوى المقيئات وغسل المعدة واعطاء المنبهات وقد نجح فيه الحقن بالمصل

البول الزلالي Nephritis حدوثه في الاطفال ناتج عن تسمم الكلى بمكروبات بعض الامراض مثل القرمزية والحصبة والدفتيريا وجدري الدجاج والحمى التيفودية وغيرها وقد يحدث في الاولاد من الحروق والسحوج ومن صدمات مهمة تحدث للمجموع العصبي . وبناء عليه يجب الاهتمام بفحص البول في أثناء حوادث كهذه . أما البول الزلالي المزمن أو مرض بريت فهو اسم جنس تشامل عدة علل كلوية يرافقها البول الزلالي .

أعراضه : قشعريرة وحمى قد تصعد الى ٤٠ س . ونبض سريع ولسان فروي وفقد شهوة الطعام وقبض ووجع رأس ودوار ثم قيء شديد وتشنجات وغيبوبة . ويخف افراز البول وعند فحصه توجد فيه كمية ابست بقليلة من الزلال ويرافقه ورم في الجفون والوجه والاطراف السفلى وأحياناً في الجسم كله واستسقاء .

العلاج : يجب لبس القمصان الصوفية على الجلد . وثياب صوفية فوقها خصوصاً في فصل الشتاء أو في البلاد الباردة أو في الجبال واجتناب الاشغال الشاقة والتزام ما يستطاع من الراحة . ويفيد استعمال المغاطس الحارة واللبخ السخنة والحمامات الجافة والحمامات البخارية أما درجة حرارة الحمامات السخنة فيجب أن تكون من ٣٦ الى ٤٠ س . ويبقى فيها من ١٥ الى ٣٠ دقيقة ، حتى يعرق العليل تماماً . ويجب تسهيل الأمعاء بأخذ قمحتين كالومل عند النوم وتعقب صباحاً بجرعة كافية من شيترات المنازيا أو مغنازيا مكاسة مع الحبب ومن الداخل يفيد البيروتروبين والتيوبرومين والادرينالين والديجتال ويودور البوتاس . أما اذا كان مرافقاً لعلل أخرى فيعالج مثلها

البول أسره او حصره Suppression & Retention هو من المثانة أو من انسداد مجرى البول أو من الكلية . أسبابه ، فى الاولى من التهاب أوصدمة أو ورم أو تضيق في المجرى أو من حصى أو من عملية جراحية أو بواسير أو ولادة أو برد قارس أونوبة عصبية أو فالج . في الثانية من علة كلوية أو من مرض في النخاع الشوكي

وعلاجه بالمغاطس السخنة واللبخ الحارة على مراق البطن واذا لم تفد هــذه فليس أفضل من استخراج البول بالقثاطير وقد يفيد أحياناً الحقن تحت الجلد بالبيلوكاربين أما الناتج عن أمراض الكلية . فعــلاجه يتوقف على المرض المسبب له وفي الاحوال المستعجلة يفيد استعمال الكاسات مع المغاطس الحارة كالذي قبله .

البول السكري Diabetes Mellitus تحديد هــذا المرض الآن مجهول ويرجح أنه ناشيء عن تغيير كيماوي في المواد الهيدروكربونية تؤثر في البنية كلها بسبب انتشار السكر في الدم .

أسبابه الى الآن لم تتحقق ولكن قرائن الحال تدل على أن انحراف صحة البنكرياس له تأثير فيه . ولكن ما هي علاقة البانكرياس بالسكر لم يزل الجواب عن هــذا السؤال في عالم الغيب ومن التشريح بعد الموت ظهر أن البانكرياس والكبد والكلى لم تكن صحيحة . اذن لا بد أن يكون لهؤلاء الثلاثة اشتراك في هذه العلة .

أعراضه : قلما تعرف في أول الأمر لان المصاب لاينتبه الى مرضه الا بعد تمكنه منه وأهمها كثرة افراز البول وعطش وهزال زائد وكثيراً ما يعرض نفســه للطبيب وهو جاهل أمره وبعد فحص البول يتحقق تشخيص المرض .

علاجه حار الاطباء فيه لعدم وجود دواء شاف وأهم العقاقير الطبية التي عليها المعول هي : الكودايين والانتيبيرين ونيترات الاورانيوم والسانتونين والاتروبين والمايينات ولكن الانسولين فاقها كلها ومع انه ليس بدواء شاف ففائدته عظيمة لا تنكر ويستعمل حقناً تحت الجلد ويمكن بواسطته أن تعمل العمليات الجراحية للمصابين به بدون خطر .

التبويل في الفراش Enuresis, Incontinence of Urine أسبابه في البالغين قد ينتج عن دود أو عن ضيق القلفة في الغلف او عن حصاة في المثانة أو عن بول حامض أو الاكثار من شرب السوائل خصوصاً قبل النوم أو عن سوء هضم وعن تضخم اللوزتين أو عن تضخم البروستاتا في المتقدمين فى السن . وان كان ناتجاً عن ناسور في المثانة أو علة أخرى في المجرى فهو من متعلقات الجراحة .

علاج هذا النوع كمعالجة الأسباب المحدثة له والنوع الثاني الذي يصيب الصغار

يرجح انه ينشأ عن عدة تبويل الطفل بدون شعور أو بدون سابق إنذار أو عن علة أخرى بعيدة عن الجهاز البولي كوجود لحمية في الأنف او قد يحصل عن زيادة حموضة البول أو زيادة قلويته او عن وجود باشلوس القولون في البول أو عن أسباب أخرى لا يسع المقام ذكرها

علاجه : من الضروري ملاحظة الأسباب العامة وترتيب أوقات الأكل والنوم والامتناع عن الاطعمة العسرة الهضم وعن شرب السوائل عند النوم ويجب أن يكون نوع الفراش من الحسن الجاف والغطاء خفيفاً وأن يجبر الولد أن ينام على جانب واحد بربط شيء صلب على ظهره بحيث يمنعه من الاستلقاء عليه وهذه الطرق نجحت في المعاهد العلمية والخيرية وملاجيء الايتام بدون استعمال الادوية . ومن الوسائل الشافية ايضاً أن يعرض على الولد ان يبول قبل النوم وأن يوقظ بعد ساعتين ليبول أيضاً ويكرر إيقاظه لهذه الغاية مرة او مرتين وذلك لا لكي يعتاد الأستيقاظ فقط بل ليخف نومه وينبه شعوره وهكذا يعتاد بالتدريج أن يستيقظ من نفسه ليبول .

وقد جربت عدة عقاقير طبية لهذه الغاية وبعضها لم يفد. منها صبغة البلادونا يعطى منها نقطتان او ثلاث نقط مع ماء لولد عمره ٣ أو ٤ سنين مرتين كل يوم عند العصر وقبل النوم وكل اسبوع تزاد الجرعة نقطة حتى تبلغ عشر نقط كل مرة . ومتى شكا الولد جفاف الحلق وتوسع الحدقة يتوقف عن أخذ العلاج . وكثيراً ما يعوّل على الوصفة الآتية :

صبغة البلادونا	١٢	خلاصة الروس العطري	١٢
صبغة البنج	١٢	شراب البرومو فورم	٣٠
بروميد الصوديوم	٢٠	ماء زهر تضاف الى أن يصير الكل	١٥٠
فينازون	١٠	الجرعة ثلاث ملاعق صغار كل يوم	

ومدح بعضهم مؤخراً الحقن بالسوترين في أسفل الظهر وبعضهم تحقق فائدة الحقن بالمصل الصناعي في العجز بشرط ان لا تصل الأبرة الطويلة الى طرف الحبل الشوكي او الى تجويفه .

التثاؤب Yawning لا حاجة لوصفه لأنه معروف وهو غالبًا علامة التعب و نهك القوى او النعاس وهو معد او يجري بطريق الاقتداء وهو الداء الوحيد الذي لا يسلم منه انسان ولا شك أنه عصبي محض . واذا حصل عن تعب عقلي أو جسدي فانه يزول بالراحة واذا نشأ عن نعاس زال بالنوم وكثيرًا ما يرافق سوء الهضم خصوصًا عند الاكثار من الطعام ويحدث في المحال المزدحمة لقلة اهواء النقي واذا حدث عن ضعف الأعصاب وجب استعمال المقويات الحديدية المركبة مع الكينا والارسنيك وقد يحدث خلع الفك بعد تثاؤب شديد فيسرع في طلب الطبيب لرده .

التقريس التثليج Freezing في بلادنا نادر ولكن في البلاد الباردة كثير الحدوث ويعالج باعطاء الاشربة الروحية والسخنة ودلك الجسم حتى ترتد اليه حرارته ومتى تحسن حال النبض والدورة الدموية يوضع في مغاطس ماء سخن ثم ينشف جيدًا ويلقى في الفراش ويوضع حوله أكياس أو زجاجات ماء سخن وتؤخذ كل الأحتياطات اللازمة للتدفئة ورجوع الجسم الى حالته الأصلية .

تسميط او سحج الجلد Chafing or Intertrigo يصيب الابط والعنق وتحت الثدي والمحاشم . اسبابه عدم النظافة لأن هذه الأجزاء تحتك بعضها ببعض ويعرق عرق اصحابها خصوصًا السمان ايام الحر فاذا لم تغسل جيدًا وتفرك بالكولونيا و الالكحول مرارًا كل يوم حدث التسميط .

علاجه . الغسل بماء سخن وصابون واستعمال لزق من الرصاص المخفف مع ماء الورد أو رسه بأحد المساحيق المطيبة واذا أزمن فعلاجه الدرماتول أو الميكايوديوم أو مرهم الزنك والا فيعالج كالاكزيما

تشنجات الاطفال Convulsions in Children — وفي سورية يسمونها هزة الحيط أو التي لا تسمى وهي تلقي الرعب في قلوب الوالدين حتى يسرعوا في طلب الطبيب .

ومعظم الاصابات فيها تحدث عن تأخر ظهور الاسنان أو عن تلبك القناة الهضمية أو عن حمى وفي الاولاد من ابوين عصبيَّ المزاج يخشى أن تكرر النوب ويحدث عنها الصرع .

العلاج : مدة النوبة يوضع المصاب في سريره وتحل كل ثيابه وينزع الثقيل منها ويعدّ له حالاً مغطس ماء فاتر ويوضع فيه بعد أن تنزع عنه كل ثيابه ويوضع على رأسه كيس ثلج . واذا تعذر وجوده يعوض بسكب ماء بارد على رأسه ما دام في المغطس ومتى هجعت النوبة يلف بمنشفة ويوضع في فراشه واذا كان النبض ممتلئ ودرجة الحمى مرتفعة يستحسن البزغ (التشطيب) في الظهر وبطن كلٍّ من الساقين أو وضع علقتين وراء الاذنين . واذا كانت الاسنان قريبة الظهور فمن الصواب شق اللثة لاطلاق السن ورفع التهييج وتستعمل من الداخل الوصفة الآتية .

كلورال هيدرات	١	يعطى ملعقة صغيرة كل ساعتين ثم متى زالت النوب تعطى كل اربع ساعات حذراً من رجوعها
بروميد الصوديوم	٢	
فينازون	٠٫٥	
شراب الكسكارا	١٥٠	
ماء أضف الى	٦٠	

واذا تعسر البلع تستعمل حقناً بالمستقيم بعد تخفيفها بماء وتعطى جرعة من الزئبق الحلو نصف قمحة أو قمحة مع سكر بحسب السن .

تشقق الاست Fissure of Anus — يكون على هيئة جروح بسيطة أو متقرحة . يغلب حدوثها في النساء ولكنها تحدث للرجال أيضاً .

أعراضها ألم شديد عند التغوط واشتد منه بعده ببضع دقائق وقد يستمر وقتاً طويلاً واحياناً يظهر حول الغائط أثر دم ويحاول المصاب به ارجاء التغوط وتأخيره خوفاً من الألم فيحدث قبض الامعاء فيزيد الألم شدة واستفحالاً .

علاجه : بمليّنات الأمعاء ودهن مركب من الكوكائين والايختيول ويجب مسه بالحامض الكربونيك كل ثلاثة او اربعة أيام حسب الاقتضاء واذا استعصى احتاج الى عملية جراحية

التدرن أو داء الخنازيري Tuberculosis — Scrofula — هو حالة مرضية تتضخم بها الغدد الليمفاوية لا سيما في العنق يرافقها ارتفاع حرارة الجسم وهزال متتابع .

أسبابه : فساد هواء المسكن من أي سبب كان . والفقر والاطعمة الرديئة وعدم الاعتناء بنظافة الجسد والزواج بين المعرضين والمعرضات لهذا المرض بالوراثة والتعب العقلي والجسدي المفرط

الاعراض : انحراف الجهاز الهضمي وفقـد شهوة الطعام واصفرار البشرة وورم الغشاء المخاطي الانفي مع زكام دائم وتضخم الشفة العليـا وتسميطها وسلاق الجفون وتقرح القرنيـة وظهور خراجات وبثور على سطح الجسد وتضخم الغـدد واللوزتين وسعفة الرأس وأمراض جلدية أخرى

علاجه : أهم شيء الهواء النقي والرياضة البدنيـة والاستحمام في البحر والتعرض لنور الشمس والنظافة التامة والاطعمة المغذية السهلة الهضم مثـل الحليب واللبن والزبدة وأنواع اللحوم والخُضَر ومن الادوية زيت السمك ومركبات الحديد واليود والارسنيك وما يتنوع منها .

تصلب الشرايين Arteris Sclerosis – هو مرض الطاعنين فى السن ويقال عند الغربيين « ان عمرنا يقاس بشرايينا » ومرادهم ان طول عمر الانسان يتوقف على قوة هذه الأوعية الدموية أي أنه كلما كانت هذه الشرايين قوية ولم تخسر شيئاً من مرونتها طال عمر صاحبها والعكس بالعكس وفي الغالب تكون الكليتان سبب هذه العلة اذ تتغاضيان عن بعض الأملاح فتفلت منهما لان عملهما التصفية والتنقية . وهـذه الاملاح بعد افلاتها من الكليتين تدخل أنسجة الشرايين وتصلبهـا . وقد يحدث هذا التصلب من افراط القلب في عمـله وزيادة ضغط الدم . وقد يتفق أن يصير الانسان ابن سبعين سنة وجهاز دورته الدموية باق حسناً وسالماً من كل عطب كأنه شاب ابن أربع عشرة سنة وبالعكس قد يكون ابن أربعـين سنة ويصاب بتصلب الشرايين فتراه هرماً كأنه ابن تسعين سنة. ومن أعظم أسبابه تعاطي الاشربة الروحية ولو بمقادير جزئية وبعض الامراض العضالة أيضاً مثل البول الزلالي المزمن والزهري والتسمم الرصاصي والمواد الكلسية اذا كثرت في ماء الشرب أو في بعض الاطعمة .

علاجه : ليس أفضل من اليود ومركباته ويساعدها مقويات القلب ومدرات

البول حسب ما تستدعي حالة المريض ولامر المهم الاعتدال في الطعام . ولا بأس من استعمال مجرى عال من الكهربائية

نضخم الغدة الدرقية Goitre – وهو ورم ظاهر في مقدم العنق ، أسبابهُ شرب مياه الكلسية وغير النقية وفقر الغذاء مع قذارته وهو في النساء اكثر منه في الرجال وقد يكون تصحما جزئيًا وقد يكبر ويعظم .

علاجه . بالمستحضرات اليودية من الداخل والخارج وقد أفاد فيه أيضًا خلاصة الغدة الدرقية وأوتوجينوس فاكسين المحضر من باشلوس الكولون والراديو أما العمليات الجراحية فقلما تفيد فيه سوى تصغير حجمه قليلاً . لان هذه الغدة من الغدد التي لا يمكن الاستغناء عنها ولا يعيش الانسان بدونها .

التعقيبة الحادة Gonorrhoea – هي التهاب في مجرى البول يحدث عن مكروب خاص يدعى جينوكوكس . وقد يمتد في الذكور الى المثانة والكليتين والخصية ونادراً الى المخ وفي الاناث يمتد من المهبل الى المثانة والرحم والمبيض وتوابعهما وهو لا يحدث إلا بالعدوى عند الجماع . قال بعضهم ان هذه العلة قد تحدث من البرد أو من الجماع وقت الحيض أو جماع مصابة بالسيلان الابيض ولكن هذه ليست بتعقيبة حقيقية وتزول بعد أيام قليلة بدون علاج .

الأعراض بعد الجماع مع امرأة مصابة بالتعقيبة بنحو ثلاثة أو خمسة أيام وأحيانًا عشرة أيام يشعر العليل بأكال في الصماخ مع افراز مادة صديدية وكثرة التكاف للبول وحرقة مؤلمة الى العانة. واذا اشتد الالتهاب ترم الحشفة والاحليل كله والانتصاب يضاعف العذاب وهذه الحال تدوم أسبوعًا الى ثلاثة أسابيع ثم تهجع الاعراض وتبتدىء تخف . واذا تركت العلة لنفسها دامت شهرين الى ثلاثة أشهر ولكنه يخشى من اهمالها أن ينتقل المكروب الى اعضاء أخرى ويحدث ما لا تحمد عقباه لانه اذا اصيبت الخصيتان في الذكور والمبيضان في الاناث وتعطل عملها بسبب الالتهاب الذي يحدثه المكروب انقطع نسل المصاب . ومن أضر مضاعفات التعقيبة في الذكور التهاب البروستاتا وتقيحها ففي ذلك خطر شديد على الحياة

علاجه : بالأدوية من الباطن وأهمها زيت الصندل ومشتقاته وما تركب منه

مع عقاقير أخرى مثل بلسم كوپاي والكبابة وسانتالول وارهيول وما أشبهمما لا يحصى . وأنا استحسن الوصفة الآتية

زيت الصندل	٨	جزء	يؤخذ ملعقة كبيرة كل أربع ساعات
مستحلب الاكاسيا	٣٠	«	
يوروتروبين	٨	«	
سليسلات الصودا	١٠	«	وتكرر هذه الوصفة الى أن يتم الشفاء
شراب الكودايين	٣٠	«	
منقوع البوتسو اضف	٣٦٠	«	

وفي الوقت نفسه يستعمل حقناً بمجرى البول أحد المحاليل الآتية برمنغنات البوتاسا أو الزنك ١ : ١٠٠٠ أو سلفات الزنك أو خلات الرصاص ١٠ الى ١٠٠٠ أو بروتارجول أو أرجيرول أو كولاركول الخ من ٢ الى ١٠ بالالف ولكن بالاختبار ظهر أن استعمال الحقن الصغيرة لا يأتي بالفائدة المقصودة مثل الحقن الكبيرة بيد الطبيب حيث يمكنه حقن كمية كبيرة من نصف لتر الى ليتر تغسل كل المجرى حتى المثانة اذا لزم ولا تترك أثراً للصديد ويقتل المحلول كل الميكروبات في طريقه . وقد أفاد مؤخراً الحقن تحت الجلد أو في الاوردة بمصل أو بلقاح خاص .

التعقيبة المزمنة Gleet — تحدث من اهمال علاج التعقيبة السابق ذكرها بحيث يستمر سيلان مادة يسيرة مع أكال وتقل فى الاحليل والعجان والتصاق شفتي الصماخ عند التبويل وتكوّن بؤر أو أجربة يعيش فيها عدة مكروبات

العلاج : الامتناع عن الاسباب مثل الجماع والمشروبات الروحيـة والاطعمة الثقيلة وعن كل ما يهيج العواطف . أما الأدوية فكما فى التعقيبة الحادة مع استعمال المقويات الحديدية وبفاكسين الجينوكوكس . واذا استعصت فليس أفضل من ادخال الأميال لتوسيع المجرى وهتك الاجربة وقد مُدح مؤخراً ادخال الأميال المعجونة بالأدوية وتركها حتى تذوب وتؤثر فى كل الغشاء المخاطي المبطن لقناة البول وكثيراً ما يضطر الطبيب لكي البؤر بآلات خاصة

الثآليل Warts (سنطة) — هي نشوء غير قياسي للحلمات والبشرة وهي ثلاثة أنواع (١) الثؤلولة الاعتيادية التي تتولد على اليدين والوجه (٢) الثآليل التي تظهر على أنسي الفخذين والعجان وقرب الاست وداخل القلفة والشفرين وهي في الغالب زهرية . (٣) الثآليل التي تظهر في وجه المسنين وكذلك في قفاهم وأجفانهم

علاجها : الكي بالحامض الكربوليك أو بالحامض النيتريك المدخن او بالكهرباء وإذ كانت ذات عنق فتقص أو تربط بخيط حرير حتى تموت وتسقط

الجاورسية أو العرق المفرط Miliaria or Hydroa — هو نوع حمى جلدية يرافقها نفاط واضطراب وعسر تنفس وعرق مفرط وهي علة نادرة الحدوث ومعدية

علاجها : بالمسهل الملحية والأشربة المبردة ومن الخارج بمرهم الكبريت ومرهم الايختيول والحمامات السخنة واذا زاد الحكاك فبالمسكنات من الداخل ويمسح الجلد بماء فاتر ممزوج بالخل

الجدري Smallpox — هو مرض نفاطي معد ناتج عن سم مخصوص والاصابة الواحدة تقي في الغالب من غيرها . وانتشاره وافدي ترافقه حمى شديدة وفتكه هائل وقبل اكتشاف التلقيح أهلك ملايين من البشر

أعراضه : يبتدىء بحمى تدوم ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع يظهر النفاط . وأول ظهوره على الوجه والجبهة والرسغين ثم على الجذع والأطراف فوجاً وراء فوج حتى يتكامل في اليوم السابع وفي اليوم الثامن يظهر في رأس النفاط نقطة سمراء وحينئذ تنفجر البثرة فيخرج صديدها وتعود درجة الحرارة الى الارتفاع بعد أن تكون قد هبطت قليلا ويأخذ الصديد في الجفاف مكوناً قشرة . وهذه تبتدىء بالسقوط في اليوم الحادي عشر وتنتهي في الخامس عشر . وأما عدد النفاط فيختلف بين العشرات والألوف ولكنها تترك موضعها نقراً خصوصاً في الوجه

علاجه : العلاج الواقي هو التلقيح بمادة الجدري البقري وفائدته تفوق الوصف والتقدير . أما العلاج مدة الاصابة فغايته تخفيف المرض وتلطيف الأعراض المزعجة . فيجب وضع العليل في غرفة مفتوحة للهواء والأفضل فصله عن الآخرين والاعتناء التام بنظافته وبفراشه - راجع فن التمريض . ويستحسن أن يعطى من الداخل

سلفو كربولات الصوديوم بجرعة جرام الى جرامين أو ٣ الى ٥ نقط من ازيول النقي مع استعمال الغراغر وأنفعها ماء الاوكسوجين والدهن من الخارج بالفاسلين أو مرهم البوريك .

جدري الماء او جدري الدجاج او الحماق Chickenpox - هو نفاط جلدي لؤلؤي اللون يمتاز عن النفاط الجدري الآدمي بصغر حجمه وعدم انثقابه في الوسط الا فيما ندر وهو يصيب الصغار دون العشر سنين وقلما يصيب البالغين وهو مرض معد ومدة الحضانة أسبوعين كما فى الجدري الحقيقي . والعادة أن لا يشكو الولد من أعراض سابقة وقد ترافقه حمى خفيفة وقشعريرات وفقد القابلية وانحراف مزاج وسرعة قليلة فى النبض ويظهر النفاط فى أول يوم على هيئة فقاقيع صغيرة لؤلؤية محاطة بهالة وردية اللون متضمنة سائلاً مائياً وقد يكون قليل العدد أو يكسو الجسم كله متفرقاً في الغالب وقلما يتجمع على هيئة بُقَع. وظهوره كغيره من النفاطات فوجاً بعد فوج ومدته بين أربعة أو خمسة ايام ثم يجف وتبقى القشرة حتى تجف وتسقط وهذا النفاط لا يقيح الا اذا تهيج بالحك ولذلك يجب أن يتجنب حكه لئلا يتقرح فيتعب المصاب والحمى تتوقف على النفاط فترتفع بكثرته وتهبط بقلته . وفي الأولاد النحاف أو ذوي المزاج الدرني كثيراً ما يتصل النفاط بعضه ببعض ويتقرح وتطول مدة شفائه ويزيد ضعف المصاب

وهذان المرضان مختلفا الأصل والاصابة بالواحد لا تمنع الاصابة بالآخر

الأعراض الفاصلة بين جدري الماء والجدري الآدمي هي :

جدري الدجاج	جدري الآدميين
النفط يسبق الحمى أو يظهران معاً .	الحمى تسبق النفاط بيومين أو ثلاثة أيام
يظهر النفاط على الجسم أولا ثم ينتشر على الاطراف	يظهر النفاط على الوجه أولاً ثم يمتد الى سائر البدن
النفاط طري أصغر حجماً ويحوي مادة مائية	النفاط صلب عند الجس كبير الحجم ومجوف في الوسط وداخله صديد

العلاج عزل المصاب عن الاصحاء لأنه مهما كانت الحادثة خفيفة فهي معدية ويجب حصره في الفراش واعطاؤه مسهلا ودهن النفاط بمرهم البوريك لمنع الحك ولا يُعد المصاب انه نال الشفاء التام ما لم يرجع منظر الجلد إلى حالته الأصلية وحينئذ يعطى المقويات الحديدية ومركباتها وزيت السمك حسبما تستدعيه صحته.

جفاف الجلد اوجلد السمك Ichthyosis Keroderma - هو تصخم الحليمات تحت البشرة وتكوّن قشور كثيرة جافة كحراشف السمك فيظهر الجلد المصاب كأنه وسخ ولم يغسل . وهو في الغالب وراثي وعلى نوعين بسيط وقنفذي فيه تطول نتوات الأبيثيلوم حتى يتكون منها ما يشبه أشواكاً سوداء نافرة . يظهر في مواضع مختلفة من الجسد واكثر ظهوره في مؤخر المرفق و باطن اليد والقدم . أما الصحة العامة فجيدة لأن العلة موضعية محصة ومتى بلغت أشدها قلما تتغير مدة العمر وهي عديمة الشفاء يقتصر فيها على تلطيف حشونة الجلد ويبوسته بغسله بصابون الكليسرين مع استعمال مغاطس سخنة من مغلي النخالة او مع مذوب بي كربونات الصودا والدهن باللانولين اوكليسرين او فاسلين او مرهم الخيار وكثيراً ما افادت الوصفة الآتية :

ريزورسين	٤	
زيت اللوز الحلو	٣٠	دهون يستعمل مراراً حسب الحاجة
لانولين	١٢٠	

الجمرة (الاسفنجة او فرح جمر) Carbuncle – هو التهاب في طبقات الجلد العميقة مسبب عن مكروب الستافيلوكوكس (المكورات العنقودية) يصاحبه ورم واحمرار يعقبه تقرح . ويظهر اللحم كأنه اسفنجة يتخللها نوع من الصديد (ولذلك يسمونها بالاسفنجة) وهو بالحقيقة تعفن الجزء المصاب وحدوثه غالباً في الظهر وقفا العنق والوجه . ويختلف حجمه من قدر الجوزة الى قدر البرتقالة وقد ترافقه حمى

اسبابه فساد دم او سوء قينة واصحاب البول السكري معرضون له اكثر من غيرهم

علاجه : بالضمادات الحارة ومرهم الاختيول او الانتيفلوحستين والافضل نشقه

شقاً عميقاً وتنظيفه يومياً بمحلول السليماني و ماء الاوكسيجين وتصميده جيداً كما ذكر في فصل الجراحة وقد نجح فيها الحقن السيوسالفرسن بالاوردة .

الجولان في النوم Sleep walking اسبابه في الارجح اما من الاستغراق العميق في النوم واما من الاحلام المؤثرة في الاعصاب او من كليهما معاً . بحيث ينخدر الحاكم العقلي فيتحرك النائم كأنه في اليقظة غير موجس أقل خوف فيفعل افعالاً مدهشة لا يمكنه إجراؤها في اليقظة حتى اذا قيل له بعد استيقاظه انه اجراها بنفسه لم يصدق ومتى استيقظ لا يذكر شيئاً مما فعل . والغريب انه اذا حدث بين تلامذة يتفشى بينهم . ولا علاج له سوى إيقاظ النائم قبل الوقت المعين لجولانه واذ اتفق انه كان حينئذ في تلك الحال فالأفضل ان يعاد الى فرشه بكل هدوء ويترك دائماً الى الصباح

حب الصباء Acne - هو التهاب الغدد الدهنية الجلدية مع ما يجاورها من الانسجة . ويرجح أن سببه مكروبات خاصة . ويصيب الاناث اكثر من الذكور . وأغلب ظهوره على الوجه والأليتين والظهر وهو انواع ايضاً—بسيطة ووردية ومتصلبة .

اسبابه المعدة سوء هضم وقبض الأمعاء وعدم نظام الحيض وفقر دم وضعف عام وعدم الرياضة البدنية . العلاج الاولي هو تلافي الاسباب والثاني العلاج الموضعي يقوم بالغسل بماء سخن وصابون السليماني وصابون القطران والكبريت مع ترك الصابون على الوجه بضع دقائق ثم يغسل ويفرك بمنشفة خشنة سبيرتوس كابيلارس (اى الكحول الريزورسين) وعند المساء يدهن الوجه بالدهن الآتي

بركاوريد الزئبق	١٨و٠
ريزورسين	٢و٠
مسحوق نشاء الأرز	٢٠و٠
مرهم الزنك المبنزن	٦٠و٠

و تمزيج مركب من :

راسب الكبريت	٢٤	
كلامين محضر	٢	يدهن به الوجه بكثرة ويترك حتى
ماء الكولونيا	١٦	يجف عليه ولا يمسح الى الصباح
ماء الورد	١٥٠	
ماء الكلس يضاف حتى يصير الكل ٣٦٠		

واذا لم تفد هذه الطرق مست الحاجة الى التلقيح بباشلوس الاكنة الصرف أو المخلوط بباشلوس الستافيلوكوكس واذا أمكن استحضاره من الصديد المأخوذ من الشخص المصاب بنفسه كان أفضل .

الحزاز . تينيا حلقية Tinea or Ringworm – هو الحزاز المعروف عند العامة يظهر على هيئة بقع صغار حمر شديدة الاكال ثم تتكون منها حلقة او حلقات . وقد ينحصر في محل واحد وقد يمتد على مساحة كبيرة من الجسم . وسببه نوع من الدود .

علاجه : الكيّ باليود او بالحامض الكربوليك او الخليك وبالدهن بمرهم الراسب الأبيض او بمرهم تحت نيترات الزئبق المخفف أو مرهم السليسيليك .

حزاز الرأس . سعفة الرأس . حب القرع Tinea Tonsurans وهو على نوعين تينيا حالقة وتينيا شهدية وسببه فطر خاص يسمى تريخوفيتون وهو علة مستعصية معدية .

اعراضها : تعرّى بعض أقسام الرأس من الشعر وتظهر عليه قشور بيضاء والجلد من تحتها محمر . وفي النوع الثاني تكون القشور صفراء يرافقها أكال وسقوط الشعر والفطر الذي يسببها يدعى اخوريون ويصير منظر الرأس كشهد العسل

العلاج : من الداخل بمنقيات الدم والمقويات مثل مركبات الحديد واليود أو الارسنيك وما أشبه ومن الخارج ينزع الشعر ويفضل قلعه على حلقه ثم غسله بصبغة اليود المخففة او بسبيرتو الريزورسين وقد جُرِّب فيه ما لا يعد من الأدهان وأفضلها الوصفة الآتية :

كريساروبين	جرام	٨	خلط جيداً وضف سيال الكربون
الراسب الأبيض	«	٣	ديتارجنس جرام وحد
لانولين	«	٨	يدهن به مرتين كل يوم
شحم مبنزن	«	٣٥	

وقد أفاد فيها استعمال الاشعة الكهربائية .أما فائدة التلقيح فلا تزل تحت البحث

أما العلاج الذي نجح قديماً في الشرق وكثيرون اتبعوه في الغرب فهو « التقميع » وطريقتـه انه بعد أن يقلع الشعر من الرأس — والافضل أن يجري ذلك بواسطة مخدر — يغطى الرأس بمادة زفتيـة وفوقها « عرقيَّة » جلد والمقصود من ذلك منع الهواء والماء عن ذلك المكروب حتى يموت ويتلاشى أثره من الرأس . وبهذه الواسطة يحصل البرء التام وكانت العادة أن يبقى القبع على الرأس نحو سنة ولعل مدة أقصر من هذه تأتي بالفائدة المطلوبة . أما الآن فيغطى الرأس بلا زوق خاص ولا بأس من استعمال الاشعة البنفسجيَّة

حزازة المدارين . الحصف . الحرارة Miliaria or Prickly heat — هو نمط دخني أو نفاط عرقيّ يحصل من فرط العرق أيام الحر ويسمى فى بلادنا « حرارة » وتحصل أيضاً في غير فصـل الحر لاولئك الذين يتعاطون الاشغال فى درجة حرارة عالية مثل الوقادين والحدادين والخبازين وما أشبه خصوصاً اذا لم يعتنوا بالنظافة التامة

علاجه : بالاستحمام البحري أو بالماء البارد أو برشاش (الدوش) أو بمسح البدن بأسفنجة بماء مع قليل من الخل او الالكحول او الكولونيا مع اللبس الخفيف . ويجب الامتناع عن المشروبات الروحية واكل اللحوم خصوصاً المقددات . والنوم في هواء مطلق ولا يهمل أخذ الملينات للامعاء .

حصاة الكلية Stone & Gravel — ان تولد الرمل أو الحصى ينتج عن خلل في عمل الكلية لأنهـا مخلوقة لتكون مصفاة لتكرير البول وأقل انحراف يطرأ على آلاتها يسبب رواسب . وهذه الرواسب مختلفة التركيب منها حامض يوريك ومنها فصفات الأمونيا والمغنيسيا ومنها مواد كلسية ومنها ما يركب مع الحامض الاوكسالك على هيئة اوكسالات . وهذه قد تكون كالرمل او اكبر قليلا على شكل حصى صغيرة

أو حصى كبيرة وهذه الرواسب قد تتجمع داخل الكلية ويتكون منها حصى مختلفة الاقدار فمنها بقدر حبة الرمل ومنها قدر بيضة الدجاج . وأغلبها من النوع الحامضي اليوريكي أو الاوكساليكي ولكن في اكثر الاحيان لا تستقر في الكلية بل يسوقها البول معه وعند مرورها في الحالب الى المثانة تحدث ألماً شديداً يسمى القولنج الكلوي وهذا الألم يزول حالما تصل الحصاة الى المثانة . حيث تبقى أو تخرج مع البول . أما حصى الفوصفاتات فتتكون رأساً في المثانة لبعض أسباب مرضية .

الاعراض عموماً سوء هضم وألم في صلب الظهر أو فوق المثانة ولا سيما عند التبويل مع كثرة التكاثف له وكثيراً ما ينحصر البول بسبب انسداد المجرى بالحصاة وتشتد الحرقة ويختر البول غالباً ويحتوي مادة صديدية ومخاطية وأحياناً يكون ممزوجاً بدم ومما يعين على تأكيد التشخيص في حصاة المثانة ادخال المجسات المعدنية . أما في حصى الكلية فيمكن تحقيق وجودها بالاشعة الكهربائية .

العلاج . الاعتناء الزائد بالطعام والامتناع عن الحوامض والموالح والمشروبات الروحية وكل الحلويات والمعجنات والزبدة والقشطة والمواد الدهنية ويجوز تناول الحليب واللبن والسمك والخضر . أما الماء فيفضل ماء المطر أو ماء النهر على مياه الينابيع خصوصاً الملحية والكلسية . وتعطى المقويات بحسب حالة الشخص مع الرياضة المدنية والاستحمام بالماء البارد أو في البحر وملاحظة الامعاء حتى لا يحصل قبض .

أما العلاج وقت النوبة فبالمغاطس السخنة واللبخ الحارة والحقن تحت الجلد المورفين والهيوسين واذا كانت الحصى مؤلفة من الحوامض فيفيد تناول جرامين أو ثلاثة من سيترات أو حلات الصودا في كوبة ماء كل ثلاث ساعات أما الحصى الكبيرة فليس لها سوى العملية الجراحية ان كانت في الكلية أو في المثانة .

<u>حصى المرارة</u> Gall stones – تتكون من عناصر الصفراء . والنواة مؤلفة من مادة الصفراء مع قطع ابيتيليوم وقد وجدت نواة ثمر مثل نواة الكرز أو الرمان دخلت الى القناة الصفراوية عرضاً ثم تجمعت حولها المواد الصفراوية حتى تكونت حصاة وقد تكون كرية زئبق أو « جلطة » دم أو ابرة وهذا نادر جداً . أما لونها فيختلف وكذلك حجمها من قدر حبة رمل الى قدر بيضة دجاج وتركيبها يتنوع

عراضها : فلا يشعر بها ما دامت في الحوصلة المرارية ومتى خرجت منها ومرّت بالقناة الصفراوية حتى تصل الى الامعاء تسبب ألماً مبرحاً وهذا الألم يحدث بغتة بدون سابق انذار وموقعه فوق جهة الكبد والمعدة تحت الغضروف الخنجري الى جهة اليمين وكثيراً ما ترافقه حمى وقشعريرة وقيء وقد يشتد الألم الى درجة عظيمة وينتشر على كل الصدر والبطن ويغيب صاحبها عن الوجود واحياناً يعقبه يرقان فيبيض لون الغائط ويصير لون البول بنياً غامقاً ولا تسكن الاعراض حتى ينتهي مرور الحصاة بالقناة الى الامعاء . وكثيراً ما تعود هذه النوب اذا لم تتخذ الوسائط الفعالة لمنعها . وكشف هذه الحصاة بالأشعة الكهربائية ممكن ولكن نظراً لحركة الكبد الدائمة فلا يعتمد على هذه الطريقة بالتشخيص .

العلاج : اول كل شيء تتخذ جميع الوسائط لتسكين الألم وافضلها أخذ نصف قمحة افيون أو ١٥ نقطة من اللودنوم كل ثلاث ساعات أو عمل حقنة مورفين تحت الجلد بربع قمحة ووضع كيس ماء سخن أو لبخ حارة وشرب جرعات كبيرة من الماء مع كربونات الصودا واذا لم تفد هذه الوسائط فيخدر العليل قليلاً بالكلوروفورم والايثير لتسكين الالم فقط . أما في مدة الفترة فيقتصر على شرب المياه المعدنية مثل فيشي وكارلسباد . ويجب ان يكون الطعام لطيفاً سهل الهضم خالياً من المواد الدهنية والمبهرات والحوامض والمخللات وكل ما هو عسر الهضم مع نظام المعيشة في النوم الباكر والقيام الباكر والابتعاد عن كل ما ينهك القوى والاعتناء بترويض الجسم . وانجح الادوية شرب زيت الزيتون النقي قدر فنجان صغير كل يوم صباحاً واستعمال سليسلات الصودا وكبسول الايثير والتربنتينا والزئبق الحلو . واذا كانت الحصاة كبيرة ولا يرجى مرورها بالقناة الصفراوية او ذو انها فالضرورة تقضي بالعملية الجراحية خوفاً من أن تسبب في الحوصلة المرارية التهاباً يمتد منها الى البريتون الذي اذا التهب قلما يسلم شخص منه لشدة خطره على الحياة .

الحصبة — Measles — هي حمى نفاطية سبقها اعراض زكام وسعال واحمرار العينين مدة ثلاثة أو اربعة ايام ثم يظهر النماط القرمزي امواجاً على شكل نقط صغار يبقى ستة أو سبعة أيام . أما مدة المرض فهي بين تسعة ايام واثني عشر يوماً تصيب

العليل مرة واحدة وغالباً تظهر وافدة . وهي بالاكثر تصيب الصغار من الذكور والاناث . اسبابها سم مخصوص يدخل الجسد وبعد المحاضنة ١٣ أو ١٤ يوماً تظهر الحمى ثم النفاط كما تقدم ويرافقها التهاب في كل الاغشية المخاطية تقريباً . اخصها في الحلق والحنجرة والشعب والقناة الهضمية . وهي على نوعين خفيفة وثقيلة . اعراضها . في الخفيفة بسيطة لا تتجاوز ما ذكر اما في الثقيلة فتشتد الحمى ويكثر النفاط ويتغير لونه بغتة فيسود أو يصير مفسحي اللون أو يتأخر ظهوره أو يختفي ويرافقه ذرب واذا زال النفاط سريعاً عقبه اعراض رديئة مثل عسر تنفس وسبات وسكتة وتشنجات وربما زالت كلها اذ ظهر النفاط ثانية .

العلاج : قلما تحتاج الحوادث الخفيفة الى علاج غير تناول الاطعمة اللطيفة والاحتراس من البرد أما في الثقيلة فيجب الاقتصار على الحليب وحصر العليل في الفراش في غرفة دافئة لاسيما في فصل الشتاء ولكن يجب تهويتها من آن الى آن واذا احتقن النفاط وجب وضع المصاب في مغطس ماء سخن ويكرر ذلك مراراً حتى يظهر . ويفيد من الأدوية سليسلات الصودا وسيال خلات النشادر وما أشبه من المعرقات ويسقى منقوع زهر التيليو ويعطى ملينا لطيفاً وكان القدماء يحلّون الحليب بالدبس حتى تتلين الامعاء والآن يضعون المن الافرنجي مع الحليب للغاية نفسها ومؤخراً مدحوا سلفيد الكلسيوم بجرعات صغيرة سانتي واحد كل ٣ أو ٤ ساعات مع قليل من سكر الحليب لتطهير الامعاء وقتل المكروب أما الاختلاطات فتعالج كما هو مذكور في ابوابها .

الحصبة الجرمانية Rotheln German measles or Rubella

هي حمى نفاطية ذات ميكروب خاص والاصابة بها لا تقي من الحصبة الاصلية المار ذكرها . وفي الحوادث الخفيفة يصعب التمييز بين الاثنتين غير انه في الحصبة الجرمانيه يظهر النفاط والحمى معاً خلافاً لتلك التي فيها تسبق الحمى النفاط ثلثة أو اربعة ايام ونفاطها هلالي أما هذه فعلى هيئة بقع . ومدة الحضانة من اسبوعين الى ثلاثة اسابيع

الاعراض : أن درجة الحرارة لا تتجاوز الـ ٣٨ س . وتزول بزوال النفاط وقلما تحمر العينان أو تدمعان ويحدث عطاس كما في السابقة غير أن المصاب يشكو

جفاف الفم وألم الحلق خصوصاً عند البلع وأحياناً تتضخم الغدد العنقية وتسبب تيبساً في الرقبة .

العلاج : حصر العليل بالفراش وعزله عن الاصحاء ويقتصر في الطعام على الحليب ويعطى مسهلا وفي الحوادث الخفيفة لا لزوم لعلاج . والثقيلة تعالج كالحصبة الاعتيادية

الحكة أو الجرب Scabies الحكة أو الاكال عرض من أعراض أمراض كثيرة جلدية وغير جلدية . أما الحكة الذي نحن بصددها الآن فهي مسببة عن حشرات صغيرة (طفيليات) تدخل تحت الجلد وتتوالد فيه وتختار السكن في الثنيات ولا سيما في اليد والاصابع والرجل والصدر في الـ . وهو مرض معدٍ جداً ينتقل من شخص الى آخر وقد يصاب به كل أعضاء العائلة

العلاج : الشفاء مؤكد وتام على شرط أن تجري التطهيرات اللازمة للثياب وأمتعة النوم وكل ما يمكن للطفيليات أن تعلق عليه إما بوضعها في آلة التبخير وإما باغلائها وكذلك الشخص المصاب يجب أن يغتسل بالماء الساخن وصابون الكربوليك أو غيره ثم يفرك البدن جيداً بدهن الكبريت البسيط أو المركب مع الايختيول والكربوليك ويكرر هذا العمل كل يوم حتى البرء التام واذا بقي شيء من التقرح يستعمل له مرهم البوريك أو مرهم الزنك وفي الحوادث المستعصية يفيد أخذ جرعات من زهر الكبريت من الداخل .

الحكة . مرض جلدي Pruritis or Prurigo — وهو نوعان حكة بدون نفاط بروريتس وحكة بنفاط بروريكو وهو نفاط جلدي يشبه طفح الحر في أيام الصيف شديد الاكال ومما يزيد هياجه الاشربة الروحية وكل التوابل وكل ما يهيج حرارة الجلد من اشغال شاقة والعاب عنيفة حتى الدفء في الفرش وقد يشتد الحك اشتداداً يزعج المصاب ويسلبه الراحة ويحرمه النوم والبعض يشعرون كأن هواماً تسير على أجسادهم ومن فرط الحك ينجرح الجلد ويدمي وأحياناً يتقرح وهو على الصغار أخف منه على الكبار . وهو غالباً يصيب باطن الساق وظهر الساعد والصدر وأسفل الظهر والاست والفرج وأحياناً ينتشر على كل البدن وبسبب خشونة الجلد وتتضخم الغدد الليمفاوية المجاورة لموضع الحك . وأما النوع الثاني البروريتس فيتأتى عن سوء

الهضم وعن كل انفعال نفساني وقد يحدث عن النقرس والروماتزم واليرقان وامراض الكبد والبول السكري . ويوجد نوع آخر يصيب الشيوخ لا علاقة له بهذه . وأما حكة المقعدة فتنتج عن دود أو بواسير أو تشقق الاست وحكة الفرج تحصل غالباً عن السيلان الابيض .

العلاج : يتوقف على حسن التشخيص ومتى عُرِف السبب هان العلاج . أما بالاجمال فيجب ملاحظة القناة الهضمية والامتناع عن كل الاطعمة المحفوظة بالعلب وعن اكل اللحوم والأصداف والمكابيس وعن القهوة والشاي والسكر وكل أنواع المشروبات الروحية ويُقتصر على تناول الاطعمة النباتية من خضر وفواكه والسمك والطير مسلوقاً أو مشوياً مع اجتناب التدخين أو على الأقل تخفيفه . ومن الأدوية الداخلية يفيد الكينا والحديد وخلاصة الغدة الدرقية وغيرها بحسب حالة الجسم والاكثر الاعتماد على الوصفات الخارجية مثل الاستحمام بالماء الساخن المضاف اليه بيكربونات الصودا . أو يغلى فيه قدر كيلو من النخالة الموضوعة في كيس أو يمسح الجسم أو المحال المصابة على الاقل بماء فاتر ممزوج بخل وأنواع الادهان كثيرة مثل دهن المنتول ومرهم تحت خلات الرصاص . ودهن مؤلف من بركلوريد الزئبق ١٠و٠ وحامض كربوليك ١و٠ زيت زيتون ٤٠و٠ ومرهم الزنك ٣٠و٠ يدهن به مرة كل يوم . وفي حكة الاست أفاد مرهم الكونيوم وفي حكة الفرج أفاد الدهان الآتي حامض سايسليك ١و٠ اكسيد الزنك المنقى ٢٢و٠ كليسرين النشاء ٢٢و٠ . أو المزيج الآتي كربونات الصودا ٢٥ كولونيا ٧٥ كليسرين ١٠٠ ماء مقطر ٣٠٠ يستعمل مراراً كل يوم .

حموضة المعدة Gastric Acidity – عرض لبعض أمراض المعدة وهو على نوعين الشعور بحرقة ولذعة أو بحموضة زائدة فالاول يحدث عن زيادة احساس عصبي في المعدة خصوصاً في النساء مدة الحبل والثاني عن افراط المعدة في افراز الحامض الهيدروكلوريك الذي هو جزء من العصارة المعدية وعلاوة على ذلك تولد حوامض أخرى مثل الحامض اليوريك واللبنيك والاوكساليك التي هي عظيمة الضرر . ومن

أهم أسباب تولد هذه الخوامص هو قلة الحركة وانحراف صحة الكبد والاكثار من اكل المواد الحيوانية وتحميل المعدة فوق طاقتها .

العلاج يعود الى الاسباب المهيئة من ضعف هضم وما أشبه والاجدر أن يمحص البول وتعالج الامراض المسببة . وعلى المصاب أن يبتعد عن كل ما يتحقق بالاختبار أنه المسبب . ومن الوصفات الكثيرة النفع الوصفة الآتية .

كربونات المناريا الثقيلة	١٢	حرم	
كربونات البزموت	٦	"	
البابين	٢	"	يؤخذ ورقة بعد الاكل حالا
بيكربونات الصود	٢٠		ثلاث مرات كل يوم
هيدروكلورت المورفين	٠٫٥	"	

تمزج جيداً وتقسم ١٢ ورقة

الحميات Fevers – هي على ثلاثة أنواع (١) ذاتية بدون نفاط (٢) ونفاطية (٣) وتابعة أو التهابية . والكل من الاولى والثانية مكروب أو باشلوس خاص يحدثها والثالثة ترافق كل التهاب يحدث في أحد الاعضاء أو الاحشاء مثل التهاب اللوزتين أو التهاب الرئة أو الكبد أو المعدة أو الكلى الخ أو يصحب الدمامل والخراريج والحروق وما أشبه . والآن نتكلم عن الحميات الذاتية غير النفاطية المحصة مثل الجدري والحصبة وما يجري مجراهما لانها وان تكن غير نفاطية ولكن يظهر عليها احياناً كثيرة نوع نفاط . وأما الحميات الاخرى فتراها موصوفة في مواضعها بحسب ترتيب حروف المعجم

الحمى البسيطة Simple continued fever – هذه الحمى لم يتفق عليها بعد فبعض الاطباء ينكرون وجودها والبعض يعترفون بها في الشرق فقط . ولعله الصواب . انها تدوم من يوم الى سبعة أيام والنبض فيها سريع وممتلئ شديد واللسان مكسو فروة ودرجة الحرارة ترتفع الى ١٠٣ أو ١٠٤ فهرنهيت ويرافقها أوجاع في الصلب والاطراف وعطش وقبض الامعاء وبول قليل قاتم اللون وجلد سخن جاف وصداع واحمرار الوجه وأحياناً هذيان . ولكن لا يحدث فيها اختلاطات وعند زوال الحمى

يعرق العليل عرقاً عزيراً ويظهر نفاط قوباوي على الانف والشفتين وحول العينين وبعض اماكن أخرى .

علاجها بالمسهلات والفصد الموضعي بالعلق والكاسات اذا استدعت ذلك حالة المريض مع استعمال المبردات مثل شترات البوتاسا وروح ملح البارود الحلو وشراب او عصير البرتقال والليمون واكثر الحوادث لا تستدعي علاجاً .

حمى البول الاسود Black water fever – لا ريب في أن العلم لم يزل قاصراً عن ادراك امور كثيرة لا سيما في علم الطب كهذه الحمى والتي سبقتها فبعض الاطباء يعتقدون أنها مسببة عن طفيليات خاصة وبعضهم يرجحون أنها من نوع الملاريا لوجود باشلوس الملاريا في ٩٥ في المائة من المصابين بها ولكن يشك في صحة ذلك لان النزف الدموي الشديد الذي يرافقها لا يرافق أشد حوادث الملاريا والحقيقة أنه يوجد عامل آخر غير باشلوس الملاريا له هذا التأثير العظيم في الاوعية الدموية الكلوية بحيث يحدث هذا البول الدموى الهائل الخطر . اما كون هذا السم متولداً في جسم المريض أو ناتجاً عن طفيليات الملاريا أو نوع آخر يشبهها فهو الى الآن من الاسرار الغامضة .

العلاج : كما في الملاريا ولكن من الضروري الاعتماد على اعطاء كلوريد الكلس بجرعة جرامين تكرر كل ثلاث أو أربع ساعات حسب الحاجة

الحمى التيفودية ومشتقاتها Typhoid fever A , B & para – ان الاصطلاح على تسمية هذه الحمى بالتيفودية ليس عاماً وهو على الغالب اصطلاح انكليزي لأن اكثر الأمم تسمى هذه الحمى بالتيفوس البطني تميزاً لها عن تيفوس الرأس ومعنى الأحرف O I D شبيه يعني الشبيه بالتيفوس الأصلي . لأن مكروب الاثنين ليس واحداً . وجراثيم هذه الحمى والديزانتاريا والهواء الاصفر (الكولرا) تدخل الجسم على طريق القناة الهضمية بواسطة الماء أو الحليب أو الخضر والفواكه لاسيما الخس الملوث بالباشلوس التيفوسي أو غيره مما يلوث ولا يطهر بالاغلاء وأيضاً من اكل بعض أنواع الاسماك أو الاصداف أو غيرها مما يعيش بالقرب من مصب مجاري الاقذار أو يلوث بأيدي الباعة القذرة خصوصاً اذا كان أحد أعضاء عائلته مصاباً بأحد الأمراض المذكورة

أو كان من حاملي جراثيم هذا المرض بطبيعة أجسامهم . وهي مرض معدٍ يصيب الصغار أكثر مما يصيب الكبار

ومدة الحضانة - أي من يوم العدوى أو دخول المكروب للجسم الى ظهور الحمى - تتفاوت بين ٨ أيام و٢٣ يوماً . والمتوسط عشرة ايام . ومكروب هذه الحمى ثلاثة أنواع (١) باشلوس تيفوسس (٢) باتشلوس بارا تيفويد A (٣) باسيل بارا تيفويد B أما من حيث خفة الحمى وشدتها فتقسم الى خمسة أقسام (١) السليمة وهي التي لايصيب الامعاء منها أقل ضرر (٢) ما تكون اصابة الامعاء بأذاها خفيفة (٣) ماتكون اضرار الامعاء منها ثقيلة (٤) نوع مختلط من عدة أنواع من الطفيليات . وهذه الاربعة مسببة من المكروب الأصلي باشلوس تيفوسيس والقسم الخامس هو البارا تيفويد من الـ A أو الـ B أو من كليهما

أعراضها : قبل ظهور الحمى بيومين أو ثلاثة ايام يشعر المصاب بانحراف مزاجه مع تراخ وانحطاط وأحياناً لا يمكن تعيين بداءتها ومتى ابتدأت الحمى يشكو العليل وجع رأس وألماً في البطن وفقد شهوة الطعام . أما الامعاء فقد تكون قابضة في بعض الحوادث وقد يصحب بعضها اسهال واللسان مكنسٍ فروة والبطن منتفخ على نوع ما ولكنه لين وفي أواخر الأسبوع الأول يظهر أحياناً نقاط يشبه لدغ البراغيث وفي الغالب يضخم الطحال . واذا حدث هذيان فمن النوع الهائج والخدان يحمران والحدقة تتسع وربما تكرر الرعاف مراراً . وفي الأسبوع الثالث يزيد انتفاخ البطن ويبلغ الذرب ما بين خمس وعشر مرات كل يوم . هذا في الحوادث الثقيلة اما في الخفيفة فبالعكس اذ تخف الاعراض وتزول الحمى تماماً في ختام الثلاثة اسابيع وفي الشديدة تظهر الاختلاطات مثل ذات الرئة وضعف القلب وغيرهما وتطول مدة الداء ويتأخر الشفاء ويقع المريض في الخطر لا سيما اذا حدث نزف من الامعاء او انثقاب فيها . وهذه الحمى بصعودها وهبوطها تمتاز عن باقي الحميات لانها تصعد مساء وتهبط صباحاً بترتيب ونظام قلما تتعداهما . وفي خلال الثلاثة اسابيع الاولى تهبط في النادر الى الدرجة الطبيعية . وكل حمى تتجاوز الأسبوع بدون فترة يشك في أنها من هذا

النوع . والقاعدة التقريبية لسير الحمى هي : في خلال الاسبوع الاول ترتفع في مساء كل يوم نصف درجة او درجة عما كانت عليه في الصباح واذا كانت درجة الحرارة ٤٠ س في اليوم الثامن دلّ في الغالب على أن الحمى تيفودية واذا كانت أقل لم تكن منها . أما في خلال الاسبوع الثاني فالفرق نصف درجة او درجة فقط بين الصباح والمساء . ويتأخر ميعاد الهبوط والصعود . واذا نقصت الحرارة كل يوم عما كانت عليه في اليوم السابق فهو دليل حسن اما استمرار الحرارة على درجة ٤٠ س فهو علامة رديئة وكذلك ارتفاع درجة الحرارة في الصباح عما كانت عليه في المساء . واذا زادت الحرارة في آخر الاسبوع الثاني دلّ ذلك على اشتداد المرض خصوصاً اذا حدث الصعود والهبوط بغتةً مرة بعد اخرى . وفي الاسبوع الثالث يصير الفرق بين الصباح والمساء درجتين أو ثلاث درجات فأكثر فاذا كانت الحادثة خفيفة خفت الادوار المسائية وهبطت حرارة الصباح نحو درجتين عن حرارة المساء وانتهت الحمى في هــذا الاسبوع او في اوائل الاسبوع الذى بعده وبالعكس في التقيلة فانها تستمر عدة اسابيع والاختلاطات تزيدها طولاً وخطراً . وقد ينتكس العليل بعد النقه بعشرة ايام او اربعة عشر يوماً ولكن النكسة أقصر مدة من المرض .

اما الاختلاطات التي تسبب الموت غالباً فهي : احتقان الدماغ . احتقان الرئتين التهاب الكليتين . التهاب البريتون . نزف دموي . ذرب مفرط . ثقب المعى . وغيرها مثل زيادة الانحطاط وضعف القلب . والاختلاطات السليمة هي كالقيء وضعف المعدة .

العلاج : الى الآن لم يكتشف علاج ناجع لهذه الحمى سوى التلقيح الواقي وهو يقي منها بضعة أشهر لأنه يجعل الجسم في مناعة لقبولها . أما العلاج مدة الحمى فيقصد منه تلطيف الحرارة وحركة الجهاز الدوري وتخفيف الذرب وتنشيط الجهاز العصبي وادرار البول وتطهير الامعاء .

وأهم شيء راحة العليل في فراشه والاهتمام بالنظافة وتغيير هواء الغرفة من آن الى آن . ومسح بدنه بالماء البارد مع الالكحول أو الكولونيا مرة أو مرتين فى اليوم وحلق الرأس ووضع كيس ثلج عليه .

أما الأدوية من الداخل فأفضلها الوصفة الآتيه

حامض كربوليك صرف	جرام ١		
صبغة اليود	« ١		يؤخذ كل اربع ساعات فنجان
صبغة اللاوند المركبة	« ٤		صغير للبالغ وملعقة كبيرة لابن ٨
شراب البرتقال	« ٣٠		الى ١٠ سنوات
ماء مغلى أضف الى	« ٣٦٠		

ومدح البعض الحامض الكبريتوس وآخرون البيروتروبين والبنزونفتول وكلها تؤثر في الامعاء ومثلها ماء الكلور .

أما الاختلاطات فيعالج كل منها على حدة بحسب قواعد علاجها وطعام المريض يقتصر على الحليب واللبن مع قليل من المرق . وخير علاج اقبض الامعاء الحقن بالماء والملح مرة أو مرتين كل يوم حسب الاقتضاء . أما النزف فيعالج بوضع الثلج فوق البطن مع استعمال مصل الخيل أو المصل الصناعي أو كليكوس خصوصاً في أحوال ضعف القلب .

أما التلقيح مدة وجود الحمى فلا يزال تحت التجربة والامتحان .

حمى التيفوس . الحمى المرقطة Typhus Fever —وتدعى أيضاً تيفوس الرأس والحمى العفنية لأن اكثر حدوثها في الاماكن القذرة دات الهواء الفاسد المزدحمة بالسكان وهي حمى معدية شديدة الخطر لا سيما على الشيوخ . والمرجح ان انتقالها يتم بواسطة القمل وأحياناً بواسطة التنفس والعرق .

الاعراض : تبتدىء تدريجاً فيشعر المصاب بانحطاط وضعف واضطراب الحواس ومن اليوم الثاني الى الرابع تأخذ الاعراض في الاشتداد ثم يظهر النفاط على هيئة لطخ أو بقع مثل حب التوت أو أشبه بنفاط الحصبة ويشكو العليل ألماً وثقلاً في الرأس وشرود الذهن ثم يلي ذلك هذيان وسبات وتصعد الحرارة الى ٤١ س .

علاجه . كعلاج الحمى التيفودية . وكثيراً ما يفيد بزل الحبل الشوكي في تخفيف الاعراض مع الحقن بالمصل وقد نجح مصل خاص للوقاية منه

حمى الدم دم كلا ازار Kala Azar — هي حمى هندية تتولد من طفيليات مخصوصة تدخل الجسم بواسطة لسع البق أو حشرات أخرى

اعراضها : تشبه اعراض حمى الملاريا غير ان الكينا أو ما يفعل في طفيليات الملاريا لا يفعل فيها . واكتشف لها مؤخراً علاج ناجع وهو حقن الاوردة بمحلول الطرطير المقيء

حمى الدنج ابو الركب Dengue هي ايضاً من الحميات المتغلبة في الهند ولكنها تشاهد في بلادنا أحياناً كوافدة

أسبابها : مكروب خاص أيضاً وتنتشر بالعدوى . ومدة الحضانة خمسة أيام .

أعراضها : تهجم هذه الحمى بغتة مع قشعريرات وألم في الرأس والاطراف كألم الريوماتزم فيسرع النبض وترتفع الحمى الى ٤٠ س و ٤١ س . وأحيانًا يظهر نفاط وتدوم هذه الاعراض ثلاثة أو أربعة أيام ثم تأخذ في الخفة والهبوط حتى تزول ولكنها تترك المصاب في حالة التيبس وصعوبة الحركة مدة ليست بقليلة

لا علاج خاص لها . وانما يفيد فيها سليسلات الصودا والاسبارين وما أشبه ومن الخارج الادهان المسكنة للألم مثل دهن الكلوروفورم أو البلادونا وفي حالة النقاهة تفيد المقويات الحديدية ولا سيما شراب يودور الحديد .

الحمى الصديدية او العفنية Septicaemia هي التي تحدث عن تسمم الدم بدخول مواد فاسدة اليه عن طريق الأوردة أو الأوعية الليمفاوية من التهاب داخلي أو خارجي ناتج عن تقيح الجروح أو عن تكون خراج ظاهريّ أو باطنيّ

علاجها بفتح الخراج بحسب الاصول الجراحية وتنظيف الجروح المتقيحة ومتى زال السبب زال المُسَبَّب عنه

الحمى الصفراوية Yellow Fever هي حمى تختص غالبًا بالبلاد الحارة مسببة عن مكروب خاص ينتقل بواسطة نوع من البعوض ولها مدة حضانة من ثلاثة الى خمسة ايام .

اعراضها : تهجم هــذه الحمى بغتة بدون سابق انذار باكرًا في الصباح مع قشعريرات متتابعة وألم في الظهر والاطراف والرأس . واللسان مكتس فروة والفم جاف . وفي اليوم الثاني يحدث قيء أسود واذا أشتدت العلة حدث هذيان وارتفعت درجة الحرارة الى ٤١ س وظهر زلال في البول واصفرّت الملتحمة واصفرّ الجلد كما في اليرقان وكثيراً ما ترافقها أنزفة دموية د خلية . وهي تمتاز عن الحمى الصفراء الملارية بكونها أشد وطأة وخطراً والمجهر خير حكم في التمييز بينهما

علاجها : لا تفيد فيها العقاقير الطبية . فالطبيب فيها عبارة من رفيق طريق نرد هجمات الاختلاطات ما أمكن . والممرضة لها الفضل الأعظم بخدمة الانسانية وجرء كل الوسائط لفائدة المريض في مثل هــذا المرض . راجع فن التمريض . والغذاء يجب ان يكون لطيفًا الى الغاية من لبن ومرق مع الاكثار من شرب المياه المعدنية القلوية وأعطاء مسهل من الكالومل مساء يعقبه مسهل ملحي صباحًا واستعمال الماء البارد مسحًا وللنزف المعوي ليس أفضل من سيال بركلوريد الحديد أو زيت التربنتينا بجرعة ١٥ نقطة مع ماء كل ثلاث أو اربع ساعات .

حمى العظام او حمى النمو Growing Pains or Growth Fever – هــذه الحمى تصيب الاولاد الصغار فقط ولا تعزى الى سبب مرضي . اعراضها ألم في العظام الطويلة بسبب سرعة نموها وهي غالبًا بسيطة تزول بدون علاج الا اذا رافقها التهاب في العظم مع تقيح وهذا يكثر في أصحاب الامزجة التدرنية وتداوى مثلها .

الحمى الغدية Glandular Fever – هي نوع من الحمى التي تصيب الصغار بغتةً وتعرف بتضخم الغدد المجاورة للعنق مع أحمرار الحلق وألم عند تحريك العنق . وقد يرافقها غثيان وقيء وألم بطن . وهذه الحمى لا تدوم كثيراً ولكن تضخم الغــدد يستمر اكثر من عشرة أيام .

علاجها : بالكالومل والمساهل الملحية ودهن اليود مع لف الغدد بالصوف

حمى القش Hay Fever – حدوثها نادر في بلادنا . اسبابها تنفس غبار القش أو غبار بعض انواع الاعشاب . اعراضها زكام قوي مع ورم في الغشاء المخاطي الأنفي

ترافقه حمى وضيق صدر فهي تشبه الربو ولا تمتازعنه بسوى الحمى لأن الربو لا ترافقه حمى

علاجها : بالمساهل وشرب لكتات الكلسيوم جراماً واحداً كل أربع ساعات وماء قلوي أو ماء مذوب فيه بي كربونات الصودا واستنشاق مسحوق مركب من المنتول والكوكايين مع تحت نيترات البزموت . وقد نجح فيها الايبنفرين Epinephrin بجرعة ٠.٠٠١ حقناً تحت الجلد ونشوقاً وافاد ايضاً الحقن بالبروتين راجع علاج الربو .

حمى مالطة Mediterranean Fever . Goat Fever. — هـذه الحمى تتولد من طفيليات تدعى ميكروكوكس مليتانسيس تدخل الجسم بواسطة لبن المعزى الذي تكثر فيه هذه الطفيليات وقد تسمت بهذا الاسم لكثرة وجودها في جزيرة مالطه ولكن كل سواحل البحر المتوسط لا تخلو منها .

اعراضها : أن مـدة الحضانة فيها من ٦ الى ١٠ ايام ثم تظهر الحمى وليس لها سير خاص فتعلو وتهبط واحياناً تحصـل فترات قصيرة مدتها من اسبوع الى ثلاثة اسابيع تعقبها فترة يومين او ثلاثة ايام وكثيراً ما تدوم اشهراً على هـذه الحالة ويشكو المصاب الآماً مختلفة تشبه اوجاع الريوماتزم وقبض الامعاء مع انحطاط القوى وضعف عام وتشخيصها سهل بواسطة المجهر .

حمى مجرى البول Urethral Fever هي تحدث من ادخال الانابيب (الاميال) في مجرى البول لتوسيعه أو لاطلاق البول عند حصره .

علاجها : بالمغاطس السخنة والراحة في الفراش وقد تفيد فيها جرعات من الكينا أما اذا رافقتها امراض اخرى في الكلى أو المثانة أو مجرى البول فيعالج كل منها بالعلاج المذكور في موضعهِ

حمى الملاريا او الغيلية او الغياضية . Malaria Fever والاولى أن تسمى حمى المستنقعات لان طفيليات هـذه الحمى تتولد فيها وينقلها البعوض (الناموس) الى الانسان وقد اكتشف الى الآن نحو ٨٢ نوعاً من مكروبات الملاريا . وهي انواع

مختلفة منها البرداء والمنقطعة والمتصلة . والدورية منها يومية او كل يومين ومثلثة ومربعة والصفراوية الملارية .

أعراضها قشعريرة وحمى وفي الغالب اذا طالت مدة البرد قصرت مدة الحمى وبالعكس يأخذ العليل يتمطى ويتثاءب ويشكو من قشعريرة في ظهره كأن سكب ماء بارد عليه ثم تعم القشعريرة كل الجسد وتزرق الاظافر وتصفر الهيئة ويخشن الجلد ويشتد البرد وتصطك الأسنان ويمتد الارتعاد الى جميع أعضاء الجسد ويشعر بثقل التنفس وضغط المعدة ويصحبها أحياناً غثيان وقيء وألم في الصدغين والظهر ومتى زالت الحمى تزول كل هذه الأعراض . أما مدة النوبة فتختلف من بضع ساعات الى عدة أيام حسب نوع الحمى وشدتها . أما النوع الخبيث فأعراضه شديدة وكثيراً ما يكون قتالا . وكغيره من الحميات تصحبه اختلاطات جمّة أهمها النزف الدموي والبول الاسود

علاجها : في دور البرداء ليس أفضل من جرعة ١٥ نقطة من صبغة الأفيون لتقصير مدتها وفي دور الحمى تعطى المبردات والمعرقات مثل الاسبيرين وروح ملح البارود الحلو وسيال خلات الامونيا وفي مدة الفترة تعطى جرعات كبيرة من الكينا من خمس قمحات الى ١٥ كل ثلاث أو اربع ساعات حسبما تستدعي الاحوال واعطاء الكينا حقناً بالعضل أو في الأوردة أفضل من اعطائها شرباً واذا استعصت فبالحقن بالنيوسلفرسن ولتدارك الضعف الحاصل منها تستعمل المقويات المركبة من الحديد والارسنيك والستركنين على اختلاف مستحضراتها من سوائل أو حبوب او بالحقن في الجلد أو الأوردة .

الحمى المتكسة Relapsing Fever — سببها مكروب أو جماعة منه تدعى سبيرو شاتس وهي تهجم بغتة بقشعريرة وبرد وصداع شديد وقيء ونبض سريع قوي وألم في الصلب والأطراف والمعدة وقبض الامعاء وكثيراً مايرافقها يرقان وهذيان. وهذه الأعراض تنتهي دفعة واحدة بعرق غزير بين اليوم الخامس والثامن . وبعد فترة عدة أيام غالباً بعد أسبوعين من بدائتها تعود بالأعراض والمدة نفسها تقريباً

وتتردد هذه الأدوار أو النكسات من ثلاث الى خمس مرات . وقد يموت العليل من تهور لا سيما بعد العرق البحراني. وفي العالب تحدث وافدة وهي معدية تنتقل بلسع البعوض كالملاريا

علاجها . في وقت الحمى كغيرها من الحميات . وقد نجح فيها مؤخراً الحقن بالمستحضرات الزرنيخية كالنيوسلفرسن وما أشبه Neosalvarsan

حمى النفاس Puerpural Fever — سببها طفيليات مخصوصة وقد تكون موجودة في المرأة من قبل الولادة مثل مكروب التعقيبة أو غيره أو انها تدخل الرحم من الخارج أما من قذارة المرأة نفسها أو قذارة الممرضة أو القابلة أو بواسطة جروح في المهبل حدثت في أثناء الولادة

أعراضها : شديدة كأعراض الحمى التيفودية مع التهاب الرحم

علاجها : من الداخل كعلاج الحمى التيفودية والعلاج الموضعي الرحم بالحقن المضادة للفساد مثل ليسول وكينوسول وبرمنغنات البوتاس وما أشبه ومما أفاد فيها الحقن بالمصل المختاط أو بأنواع الكولايدول أو بكليهما معاً ولزيادة التفصيل راجع حمى النفاس وعلاجها في الفصل المختص بالولادة والنفاس

الحمرة . الحمراء Erysipelas — والافرنج يسمونها نار مار انطونيوس وهي نوع من الالتهاب الجلدي الشديد - كأن الجلد سمط بماء غال - يمتد على مساحة ليست بقليلة من الجسم ويصيب الرأس والوجه والجذع والأطراف ويسير سيراً معيناً . واذا كانت الحادثة خفيفة تنتهي بالحل بعد بثمانية أيام على الاكثر . وفي الحوادث الثقيلة تنتهي بالمجال أو بالغنغرينا أو بخراجات وهذه وحمى النفساء هيئتان لعله واحدة أي ان الواحدة تسبب الأخرى في الاحوال المناسبة

أسبابها : التسمم بالمكورات العقدية للحمرة Streptococaus erysipelatis وهي طفيليات عفنية تتولد من القذارة والتعرض للبرد والرطوبة ومن الافراط في تناول الأطعمة العسرة الهضم . وتصيب الضعفاء والمنهوكي الأجسام اكثر مما تصيب غيرهم وهي اما ذاتية أو جرحية وتبتدىء غالباً في الجروح أو عند فتحة الأنف أو في الجفون أو الأذن وهي معدية ويدخل المكروب في الجروح مهما كان الجرح صغيراً

الأعراض قشعريرة وتعب في المعدة وقذر للسان وفقد شهوة الطعام وعطش وقبض الامعاء وحموّ الجلد وجفافه وقلة البول وتغير لونه وسرعة النبض . وفي الحوادث الخفيفة يشعر المصاب بكلال ونعاس أما في الحوادث الثقيلة فهذيان وسبات لا سيما اذا كان العضو المصاب هو الرأس

لا تطول مدة الورم والاحمرار في الحوادث الخفيفة خلافاً للثقيلة اذ يزداد خصوصاً في الوجه الى درجة مخيفة ويفقد المصاب البصر والشم والسمع ويتشوّه منظره ويحدث نفاط كأنه من حرق نار وقد يتكوّن صديد تحت الجلد أو خراريج . ويرافقها احتلاطات متنوعة وبعض الحوادث تنتهي بالموت لشدة الاعياء واحتقان الأعضاء الداخلية خصوصاً الدماغ والرئتين

علاجها . وضع العليل في غرفة نظيفة خالية من الاثاث ومعرضة للهواء واعطاؤه قمحتين كالومل مع ١٥ قمحة من مسحوق الراوند المركب وصباح اليوم التالي يعطى جرعة ماء معدني مُسهِل وأفضل وصفة يعول عليها هي :

صبغة بركلوريد الحديد	جرام ٨	يؤخذ كل اربع ساعات فنجان صغير
هيدروكلورات الكينين	« ١	
روح الكلوروفورم	« ١٢	
منقوع الكالمبا أضف	« ٣٦٠	

ومن الخارج يدهن بالايختيول مع كولوديون ١ الى ٧ وقد أفاد فيه استعمال المصل الممزوج (بوليفيلانت) وأحسن منه الفاكسين المستحضر من نفس المريض

الحُميراء مختلط الحصبة والحمى القرمزية Scarletina & Morbelli — لكل من الحصبة والحمى القرمزية أعراض خاصة بها كما ترى في الكلام عليها ولكن أعراضهما كثيراً ما تختلط حتى ثبت من مشاهدات كثيرة ان المرض يتولد من فعل سميهما في وقت واحد

الأعراض . ان شكل النفاط أشبه بالقرمزية وكذلك ألم الحلقوم . أما التدميع والعطاس واحمرار العينين فمن أعراض الحصبة ومدة الحمى التي تسبق النفاط أطول

أطول مما هي في القرمزية وتبتدىء بقشعريرة وسعال مثل سعال الحصبة وباقي الأعراض مشتركة تقريباً

العلاج : ليس لهذه الحمى علاج خاص ولا بد من سيرها الطبيعي والحوادث الخفيفة تشفي لنفسها بالاعتناء بالتمريض اللازم وأما الحوادث الثقيلة فتعالج الأعراض كما هو مبين في الكلام على الحصبة والقرمزية

الحروق Burns — أول شيء يجب عمله لشخص أصيب بحروق متسعة أن تقص الثياب كلها من حول المكان المحروق . (واياك أن تنزعها بخلعها عنه حسب العادة .) ثم بلّ بالزيت قطع الثوب الملتصقة بالحرق حتى يسهل نزعها . وذوب بيكربونات الصودا التي تستعمل للطبخ بقليل من الماء وادهن بها كل محل الحرق ثم خذ قطعة قماش نظيف واغمسها بهذا المزيج وضعها فوق الحرق واربطه برباط واتركه حتى يحضر الطبيب ويصف العلاج الضروري.أما في الحروق الخفيفة والصغيرة فتغسل بمذوب الكربونات أو بالماء الاعتيادي اذا لم يوجد الكربونات ثم تنشف بقطن بكل لطف . وكانوا في الماضي يستعملون مرهم الكلس وهو مزيج من الزيت وماء الكلس المصفى بقدر متساو من كليهما وأما الآن فليس أفضل من محلول الحامض السيكريك جزء واحد مع مئة جزء من الماء يوضع منه لزق وتترك ١٢ ساعة أو ٢٤ حسب الاقتضاء وأيضاً الامبيرين Amberine يستعمل اما بدهنه بفرشة ناعمة واما برشه فوق الشاش أو القطن المضمد بهِ الحرق ثم يوضع فوقه طاق آخر من القطن ويلف برباط — ملاحظة أن القطن أو الشاش يجب أن يكون معقماً . ولا تتغير هذه الضمادة الا مرة في كل أربع وعشرين ساعة . ويستمر على ذلك الى أن يحصل البرء التام .

تنبيه — يجب نزع اللزقة أي القطن أو الشاش بدون استعمال شيء اذا أمكن والاّ فتبل بزيت اللوز حتى يسهل نزعها

ويعالج الغشيان بمشروبات منبهة وبالهواء النقي والراحة في الفراش

حروق الحوامض المعدنية Burns from Acids — هي التي تحصل من الحامض

الهيدروكلوريك (روح الملح) أو الحامض النيتريك (ماء الفضة) أو من الحامض الكبريتيك (روح الزاج) أو من الحامض النيتروهيدروكلوريك (ماء الذهب) و ما أشبه من الحوامض الثقيلة . تعالج بغسلها بمحلول كربونات الصودا ووضع معجون من كربونات الصودا وقليل من الماء عليهـا وربطها كما تقدم بيانه . وحرق الحامض الكربوليك يعالج بالالكحول

حروق القلويات Alkali Burns — مثل روح النشادر أو الصودا الكاوية أو القلي المستعمل في المصابن وما أشبه تعالج بغسل الموضع المصاب بمحلول حامض الليمون في الماء ثم يضمد كباقي الحروق

حروق الفم Mouth Burns — ن حروق الفم والحلق من شرب الحوامض الثقيلة مثل الحامض الخليك (روح الخل) تعالج بمحلول كربونات الصودا شربًا وغرغرة ودهنًا . تنبيه — المقصود بكربونات الصودا هو البيكربونات

اما حروق الفم من القلويات فبشرب حامض الليمون المحلول أو عصير الليمون . أما غسل المعدة بالانبوب فيخشى منه ثقب المعدة

حروق العين Eye Burn اذا أصاب العين حامض ثقيل تغسل بمحلول الكربونات مع وضع لزق منه على الدوام واذا أصابها قلوي كاو كما يحدث أحيانًا لعمال المصابن يقطر فيها حالاً زيت الزيتون أو زيت اللوز الحلو مع قليل من عصير الليمون والغسل بمحلول حامض البوريك . ولتسكين الألم لا بأس من استعمال قطرة الكوكايين عند الاقتضاء .

الخناق (الخانوق) Diphtheria هو مرض دموي ذو أغشية كاذبة ناتج عن باشلوس خاص يحدث التهابًا في الغشاء المخاطي الحنجري وترافقه حمى وانحطاط في القوى الحيوية . وهذا المرض يصيب الانسان في كل دور من أدوار حياته ولكنه يكثر في الاولاد من ابن سنتين الى ثمان سنين وهو سريع العدوى وشديد الخطر . و يقتضي اعتناء زائداً من الطبيب .

ومدة الحضانة فيه من يوم الى ثمانية أيام أو الى عشرة . الاعرض تهجم بحمى

وألم في الحلق وقشعريرة . فترم اللوزتان والاغشية المجاورة ويظهر عليها بقع بيضاء لؤلؤية أو مائلة الى الصفرة وكثيراً ما تتصل البقع بعضها ببعض حتى تغشي كل الحلق. والتصاق هذا الغشاء يكون متيناً حتى اذا فُصِل يدمي مكانه ويتقرح . وهذه الحالة شديدة الخطر وترتفع فيها درجة الحرارة الى ٤٠ س أو اكثر وتصير رائحة النفس كريهة وتتورم غدد العنق وتسبّب ألماً وأقل حركة تحدث ضعفاً شديداً . وفي الحوادث الخفيفة تصفر البقع وتختفي على مهل ولا يظهر غيرها . وأما في الحوادث الثقيلة فيمتدّ الغشاء بسرعة الى الانف ويحدث عنه افراز صديد ودم وتنسد الخياشيم ويعسر التنفس خصوصاً اذا رافقه ورم الحلق والحنجرة ويسبب الاختناق لا سيما في الاطفال لأن مجرى النفس فيهم صغير وضيق ولذلك سمي خناقاً . وهذا المرض قد يعتري الاطفال تدريجاً فترى الولد قليل الحركة يشكو عسر البلع وألم الحلق ويهمل العابه نهاراً وفي الليل يصاب بحمى ويُسلب الراحة وعند فحص الحلق يرى الغشاء الابيض على اللوزتين ويبح الصوت ويحدث سعال ويصفر الوجه وتزرق الشفتان وما حول العينين ويعرق الولد عرقاً غزيراً ويثقل رأسه ويميل الى النوم ويهذي ويعسر التنفس الى درجة تضطرّ الجراح أن يفتح الحنجرة خوفاً من الاختناق ويخشى من امتداد المكروب الى الرئتين ولذلك يجب الاهتمام الزائد بتنظيف المواسير التي توضع في الجرح بعد العمليّة . ويخشى أيضاً حدوث فالج وقد يحدث بعد الشفاء باسبوعين أو ثلاثة أسابيع وقد يحدث حتى في الحوادث الخفيفة . وكثيراً ما يخالطه بول زلالي أو حَوَل العين أو شلل الاطراف وكلها سهلة الشفاء اذا استعملت الوسائط الفعّالة ولم يُهمَل العليل.

علاجه . أول كل شيء عزل المريض عن الأصحاء ووضعه في حجرة فسيحة طلقة الهواء وفي اعلى محل في البيت اذا أمكن لا أثاث فيها وتوضع على بابها ملاءة مغموسة بمحلول حامض الكربوليك ولا يسمح لأحد بدخولها سوى المُمرّضة . وقد استعمل له قبلاً علاجات متنوعة ولكن الحقن تحت الجلد بالمصل المخصوص فاق كل ما سبقه في الجودة وبسببه قلّت الوفيات جداً . أما مسح الحلق باليودوكليسرين وتنظيف الفم بماء الاوكسجين فلا بأس منه مع اجراء كل وسائط التمريض لراحة العليل وسرعة شفائه وفي درجة النقاهة تعطى المقويات بأنواعها حسب ما تستدعيه حالة المصاب .

الخراجة او الخراريج Abcess — اما ذاتية واما مسببه عن أحد الامراض وهي في كليهما التهاب يحدث في الانسجة د خلاً أو خارجاً .

أسبابها : دخول مواد غريبة للدم أو رسوبها في الانسجة .

علاجها : باللبخ الحارة و باستعمال دهن الاختيول أو دهن الانتيفلوجستين وعند تكون الصديد يجب فتحها لأنه أفضل من تركها حتى تنفتح بنفسها والمثل الدارج يقول « ضرب العدة ولا ضرب المدة » واجراء الشق يجب أن يكون بيد الجراح وهو أدرى باجراء العمليَّة بأحدث الطرق من تخدير وتطهير ونظافة .

خفقان القلب Palpitation — أسبابه أمراض القلب الآلية وغير الآلية الانفعال أو الخوف الشديد أو البرد القارس وتلبك المعدة والامراض المضنية والأشربة الروحية والافراط في شرب الشاي والقهوة والتدخين أو من ارتخاء في الاوعية الدموية السطحية

علاجه : بازالة السبب اذا أمكن . فاذا كان من سوء هضم يتوجه العلاج الى المعدة والقناة الهضميَّة مع تجنب كل الاطعمة العسرة الهضم والتقليل من المأكولات واذا كان من الافراط في التدخين أو شرب القهوة أو الشاي فبالمنبهات والمنعشات كالوصفة الآتية للمؤلف :

روح الامونيا العطرية	١٥	يؤخذ ملعقة صغيرة مع فنجان ماء وقت الحاجة وتكرر بعد أربع ساعات أو اكثر حسب الاقتضاء
الايتير سلفريك	٤	
صبغة الزنجبيل الثقيلة	٦	
زيت النعناع الفلفلي	٢	
صبغة حب الهال المركبة	١٨	

واذا كان ناتجاً عن ضعف فبالمقويات على اختلاف مستحضراتها : وأما الناتج عن أمراض القلب فيرجع علاجه الى علاج الخلل الحادث في ذلك العضو وشفاء أمراض القلب غير الآلية محقق أما الآلية فنادر شفاؤها . وللتمييز بين الخفقان الحاصل من الامراض العضالة والحادث من الامراض العرضية وضعنا الجدول الآتي :

الناتج عن الامراض العضالة الاليّه	الناتج عن الامراض العرضية الغيرالاليّه
(١) يغلب حدوثه تدريجًا	(١) يحدث فجأة
(٢) يكثر حدوثه في الرجال	(٢) أغلب حدوثه في النساء .
(٣) دائم ولكنه يضعف ويقوى	(٣) موقت ويغيب تمامًا
(٤) يرافقه أزرقاق الشفتين والوجنتين واحتقان الوجه وورم الرجلين	(٤) لا يرافقه زرقة ولا ورم
(٥) حركة القلب اعتيادية	(٥) غالبًا تسرع حركة القلب
(٦) لا يشكو منه المصاب إلافيما ندر ولكن أحيانًا يصحبه ألم شديد عند الكتف والساعد	(٦) يشكو منه المصـاب مع ألم في الخاصرة
(٧) يزيد عند الحركة وبعد تناول المشروبات الروحية او المنبهات ويخف بالراحة التامة	(٧) يزيد بالجلوس ويخف عند الحركة المعتدلة وباستعمال المنبهات والمقويات
(٨) تكون ضربات القلب أشد وذات رجة وطويلة الاقامة فوق مكان القلب فقط	(٨) فجائية وليست شـديدة ولا طويلة ولا رجة لها في اعلى موضع المعدة

الداحس او الداحوس وعند العامة يعرف بالدوحاس او ريح الشوكة Whitlow

هو كناية عن التهاب أطراف الاصابع ينتهي غالبًا بتكوين خراجة وهو أربعة أنواع (١) الجلدي (٢) تحت الجلد (٣) الوتري (٤) البهرماني

العلاج: بالمسهلات والمقويات وتلطيف المأكولات واستعمال النطولات والضمادات وقد أفاد كثيراً الانتيفلوجستين أو مرهم الاختيول واذا تكون صديد تشق الخراجه ولما كان العظم كثير الميل الى الالتهاب في أحوال كهذه كان لا بد من أن يشق في محور الاصبع من الامام شقًا طويلاً واصلاً الى العظم قبل تكوّن الصديد لاطلاق الأنسجة المحبوسة ومنع الضغط ومن ثم يعالج بالغسل بمحلول السلياني السخن او بغيره من المطهرات ويرش فوقه اليودوفورم والافضـل وضع قطعة من الشاش

اليودوفورمي وسط الجرح وفوقها قطن وتربط . وتغير هذه كل يوم مرة أو مرتين حسب الاقتضاء

الدماغ احتقانه Congestion of the Brain – اسبابه يحدث عن اجهاد العقل فوق الطاقة او عن الافراط في شرب الاشربة الروحية او مصاحباً بعض الحميات .

اعراضه في الحوادث الخفيفة دوار ووجع رأس واضطراب البصر ورؤية نقط سود وطنين في الاذنين . أما في الحوادث التقيلة فعلاوة على الاعراض المذكورة يحدث هذيان وغيبوبة وتشنجات .

العلاج : بالراحة التامة والاستلقاء في الفراش وتجنب كل عمل جسدي وعقلي والامتناع عن الاشربة الروحية . ويعطى العليل جرعة قمحتين من الزئبق الحلو عند النوم وفي صباح اليوم التالي يعطى مسهلا من زيت الخروع مع استعمال الماء البارد والثلج على الرأس . وفي الحوادث الخفيفة يقتضي الفصد الموضعي بالعلق خلف الاذنين او بالحجامات الرطبة من أعلى الظهر .والطعام يقتصر على اللبن والحليب ويظل منقطعاً عن العمل حتى يأمره الطبيب او حتى ينال الشفاء التام ويأمن الانتكاس .

اهتزاز الدماغ Brain Concussion — قد يحدث من ضربة أو صدمة قوية للرأس .

الاعراض : في الحوادث الخفيفة دوار وارتباك الفكر .وهذان يزولان بعد راحة وجيزة . أما في الثقيلة فيصفر الوجه ويبطؤ التنفس ويضعف النبض وتنطبق الجفون ويقع المصاب في غيبوبة لا يعي فيها شيئاً.واذا سئل فقد يجيب بصوت عال ثم يعود ويغيب عن الوعي وقد تدوم هذه الحالة عدة ساعات وبعدها تعود اليه حواسه . واذا طالت الغيبوبة كانت الحادثة ذات شأن ودلت على كسر في عظم الجمجمة وضغطه للمخ أو على انفجار وعاء في الداخل وانسكاب الدم فيه او من احتقان شديد

العلاج : يبادر الى وضع العليل مستلقياً على ظهره وان تنزع كل ثيابه أو على الاقل ان لا يترك شيئاً يضغط الصدر والبطن والعنق وان يوضع زجاجات ماء ساخن او اكياس لستك حول يديه ورجليه وان يسقى قليلاً من الشاي أو القهوة ويترك في حالة الهدوء التام . ويجب ان يلازم الفراش لا اقل من ثلاثة أو أربعة

اسابيع واذا حدث فيه نزف دم في المخ فعلاجه كالسكتة المخية . وما يحصل فيه كسر عظم في الرأس فبالعملية الجراحية .

الدمامل Boils – أسبابها فساد دم أو ضعف بنية أو سوء هضم أو عدم قيام الكبد بوظيفتها أو عدم انتظام عمل الكليتين وأحياناً تنتقل بالعدوى حيث تجد المكروبات مدخلا للجسم بواسطة أدوات الحلاقة أو من الحمامات العامة ومن قلة الرياضة البدنية ومن كل ما ينهك القوى الجسدية . وظهورها بالاكثر على قفا العنق والجبهة والظهر والاليتين . والشباب معرضون لها اكثر من الشيوخ . ثم ان دملة واحدة تولد عدة دمامل .

علاجها الأولي بالحقن تحت الجلد بماية مليون من لقاح مؤلف من المكورات العنقودية Staphylococci pyogenes وبعد ٣ أو ٤ أيام بثلاثة ملايين وتكرر حتى يزول أثرها من الجسم . ومن العلاجات الداخلية افاد سلفيد الكالسيوم يؤخذ حبوباً في كل منها نصف قمحة أو قمحة ثلاثة مرات كل يوم وحبوب مركبة من الحديد والكينا والارسنيك . والخميرة والنوكلايين وأما علاجها الخارجي فمنه اجهاضي أي اتلافها وهي بعد صغيرة وطريقته الكي بالحامض الكربوليك الصرف أو بصبغة اليود الثقيلة أو بمحلول نيترات الزئبق حتى تتلاشى واذا تعاصت وتقيحت وجب فتحها وعصرها وتنظيفها جيداً حتى لا يبقى صديد فيها ولا على الجلد المجاور لها لئلا يتولد فيه دمل آخر ثم تكوى باليود ويوضع عليها قطعة مشمع أو كولوديون واذا كانت كبيرة فتعامل كخراجة

دمان . مسمار . عجرة Callosities Corn – أسبابه في الغالب ضيق الأحذية أو صلابتها والأشغال الشاقة فيجب تجنب ما أمكن منها

علاجه : لبس الأحذية الواسعة واللينة ووضع الجزء المصاب بالماء الحار ثم دهنه بكلوديون سليسليك أو وضع قطعة مشمع السليسليك ويفيد أيضاً وضع حلقة لباد حتى تخفف عنه الضغط . واذا كان مؤلماً واستعصى شفاؤه بهذه الوسائط فمن الضروري استئصاله خصوصاً اذا كان مركزه في اخمص القدم

الدم العفن Septicaemia — هو تعفن الدم او تسممه بجراثيم متنوعة تدخل الدم بواسطة الجروح المهملة والقذرة او القروح او الكي وهي معدية وشديدة الخطر .

اعراضها تشابه اعراض الحميات الثقيلة . قشعريرة وعرق وانحطاط عام وكثيراً ما يتهوَّر القلب . وقد يحصل عنه خراريج في اماكن مختلفة من الجسم .

علاجه : الاعتناء التام بالجروح او القروح او الكي ومعالجتها باحدث الطرق المستعملة في فن الجراحة . والحقن بانواع اللقاح المختلفة او بمزيج منها واعطاء سيال بركلوريد الحديد مع الكينا . راجع الوصفة في علاج الحمراء . او مركبات يودينية وغيرها حسبما يستحسن الطبيب ويتحقق نجاحه بالاختبار .

الدوار (الدوخة) Vertigo or Giddiness — هو شعور المصاب بأن كل ما حوله يدور او بأن رأسه يدور وما حوله ثابت فيشكو غشاء البصر وصمماً او سمع اصوات مزعجة تؤلمه . وهو على انواع (١) مركزي وهو ما كان سببه علة في الدماغ (٢) معديّ (٣) جوهري وهو يصيب الذين بلغوا فوق الثلاثين من العمر .

اسباب الأول علة دماغية والبحث عنها في محلها وأسباب الثاني سوء الهضم وتلبك المعدة وزيادة افراز الصفراء وأسباب الثالث فقر الدم ونهك القوى وهو غالباً ينذر بحدوث سكتة دماغية لا سيما في المتقدمين في السن

علاجه : اذا كان ناتجاً عن قبض الأمعاء فبالملينات والمسهلات واذا حدث عن نقد في الاسنان وجب قلعها او أصلاحها او عن تلبك المعدة فبالاعتدال في الطعام والامتناع عن الأشربة الروحية وممارسة الرياضة البدنية والنوم في غرفة مفتوحة النوافذ واذا كان حاصلاً عن تعب عقلي فبالراحة وأخذ خمس قمحات من بروميد الصوديوم بعد الاكل على عدة أيام .

الدوالي — تمدد الأوردة Varicose Veins او توسع العروق الزرق . واكثر حدوثه في الساقين وقد تتمدد الأوردة في الحبل المنوي ويسبب قيله دوالية .

اسبابه ضعف القلب . والافراط في التعب وحمل الاثقال . ولبس المشدات

او الحزامات . ورباطات الساق . والحَبَل . وقبض الأمعاء والوقوف اليومي الطويل وبالاجمال نقول أن كل ما يعوق سير الدم في ذلك العضو ويسبب احتقانه المستمر يمدد الأوردة . وظهور التمدد هو غالباً على الكعب (الكاحل) او على بطن الساق واذا أهمل أمتد على كل الساق وظهرت الأوردة (العروق الزرق) كشبكة أوعية فتنتفخ وعلى تمادي الايام تتصلب وتؤلم كثيراً خصوصاً عند المشي . ويخشن الجلد فوقها وأحياناً تتقرح ويحصل نزف دموي وربما أفلتت منه خثرة وسارت في الأوعية الى احد الاعضاء الرئيسة كالدماغ او الرئة واحدثت ما لا يحمد عقباه .

علاجها : إزالة الأسباب حسبما مرّ الكلام عليها مع تقوية الجسم بالغـذاء الكافي واستعمال الادوية المقوية . ومما أفاد فيها لبس أجربة اللستك واذا خابت كل الوسائط فليس أفضل من اجراء العملية الجراحية . أما القيلة الدوالية فعلاجها بالمسح بالماء البارد يومياً ووقايتها بحزام او كيس استك .

الديدان المعوية Intestinal-Worms – ان اكثر ديدان الامعاء شيوعاً اربعة انواع ويوجد انواع كثيرة غيرها لا محل لذكرها في هذا الكتاب

الاسكاريس المستديرة Ascaris lumbricoides – وهي الشبيهة بالديدان الترابية طول الواحدة يتراوح بين عشرة أو خمسة عشر سنتيمتراً وهي اكثر حدوثاً في الانسان من سائر أنواع الديدان . تدخل في الغالب الى القناة الهضمية من شرب المياه غـير المرشحة او بواسطة اكل الخضر غير المطبوخة مثل الخس والكرفس والجزر لا سيما اذا كانت غير مغسولة .

اعراضها : مغص و إسهال وتشنجات واصفرار البشرة وصرير الاسنان عند النوم واكال حول الانف والاست واحياناً حول العينين

علاجها : بالسانتونين والكالومل وتختلف الجرعـة بحسب السن من خمس سانتيمات الى ٢٠ ويجب ان يصوم المصاب قبل أخذ السانتونين يوماً او يومين ويعطى جرعة من السانتونين والكالومل عنـد النوم وجرعة أخرى صباحاً وبعدها بساعتين جرعة من زيت الخروع .

(٢) **الديدان الخيطية** اكسيورس دودى – Oxyuris vermicularis

هي ديدان بيضاء دقيقة لايتجاوز طول الوحدة سانتي . أما دخولها الجسم فبواسطة أكل الفواكه والخضر غير المطبوخة . مقرها القولون والمستقيم وكثيراً ماتخرج من الاست وتدخل المهبل في الاناث وبزرها وبويضاتها التي تخرج مع المبرزات لايميتها البرد ولا الحر ولا الجفاف فتعلق بكل نوع من الأطعمة وتحملها الرياح وهكذا تدخل القناة المعوية بالطعام والشراب . وتسبب حكة شديدة في الاست فاذا حُكَّتْ دخلت بويضاتها تحت الاظافر وانتقلت منها الى الفم من غير انتباه خصوصاً في الاشخاص الذين لايعتنون بالنظافة . وقد تظهر على ثياب المصاب وفي برازه

علاجه بالحقن بمنقوع خشب المر او بماء وملح كثير او بمحلول الحمض الكربوليك واحد في المئة ولمنع الحكاك يدهن بمرهم الفينيك . او البوريك .

(٣) **الدودة الوحيدة** — الدود القرعي Taenea Solium — يبلغ طول الواحدة من ثلاثة أمتار الى ثمانية وهي على هيئة فصوص متصلة بعضها ببعض وكل فص يشبه بزرة القرع ولذلك سميت بالدود القرعي وهي عريضة مسطحة ولكن الرأس خيطي دقيق قد لا يرى الا بالمكبرة . وكثيراً ما تنفصل بعض الفصوص مع البراز واذا تعلق شيء من بزرها بنبات او خضرة او ثمر مما يأكله الحيوان او الانسان دخلت الى القناة الهضمية ونمت وتكاثرت وقد تدخل بواسطة أكل اللحوم النيَّة لاسيما الكبيبة . وأكثر وجودها في لحم الخنزير ولحم البقر .

أعراضها ألم البطن ومغص واسهال وصداع ودوار وخفقان قلب ووناء وضعف عام وأكال الانف والمقعدة وفي الاناث تظهر أعراض هيسترية واضطراب الطمث وضيق خلق .

العلاج . ليس أفضل من زيت السرخس الذكر الجيد الحديث الاستحضار والبليتيارين وهو القلويّ المستخرج من قشر جذر الرمان والوصفة الآتية قلما أخطأت مرمى :

تنات البيليتيارين	جرام	٠و٥٠
مسحوق الكامبوج	«	٠و١٠

تؤخذ برشانة واحدة عند النوم بعد صوم أربع وعشرين ساعة عن كل الاطعمة وفي صباح اليوم التالي تؤخذ الجرعة الآتية :

خلاصة السرخس الذكر	جرام	٠و٨
زيت التربنتينا	«	٠و٨
« الخروع	«	٠و٣٠
مستحلب الاكاسيا	«	٠و٣٠
روح الكلوروفورم	«	٠و١
ماء زهر او ماء العادى أضف الى	«	٢٠٠

(٤) **ديدان معوجة انكليوستوما** — Anchylostomiasis — ديدان صغيرة بيضاء اللون تشبه دود الجبن . أكثر وجودها فى القطر المصرى تتولد على ضفاف النيل وتدخل الجسم بواسطة الماء الملوث بها وغير المرشح او أكل الخضر النيئة او عن طريق الجلد في القرويين الذين يتغوطون في الحقول ومن أكل الذرة المختمرة الفاسدة

أعراضها : نحول الجسم واصفرار الوجه وضعف وهزال عام وفقد شهوة الطعام والميل الى أكل مواد ترابية

علاجها : أول كل شيء النظافة التامة خارجاً وداخلا وقد نجح فيها جداً استعمال التيمول وهو ملح الصعتر ولعل أهل سورية لايصابون بها لا كلهم هذا النبات . يجب أن يصوم المصاب يوماً او يومين او أكثر بحسب طاقته . ثم يأخذ جرامين من التيمول وتكرر الجرعة بعد ساعتين على مرتين حتى يبلغ مجموع ماأخذه ست جرعات ثم نعقب بمسهل خمس قمحات من الزئبق الحلو و بعد أسبوعين يفحص الغائط بالمجهر فاذا وجد فيه أثر من بيضها تعاد الجرعة المار ذكرها . واستعمل فيها أيضاً زيت اليوكالبتوس والبيتانفتول ومما فاق مؤخراً بنتائجه الحسنة هو زيت الخينو بوديوم Chenopodium بجرعة عشر نقط تعاد كل ساعتين على ثلاث مرات و بعد ساعتين يؤخذ جرعة ٢٠ جرام من زيت خروع مع جرامين كلوروفورم و بعد نصف ساعة جرعة أخرى ٣٠ جراماً من زيت الخروع الصرف او الملح الانكليزى.

ومن الديدان الكثيرة الوجود في الشرق نوعان آخران وهما : -

(١) البالهارتسيا - Belharzia Haematobia وهي تكثر جداً على ضفاف لنيل في سمكه . وفي الخبز والحبوب والفاكهة . تدخل الجسم بواسطة القناة هضمية ولكنها تعلق في الغالب بالجهاز البولي

اعراضها : اذا استقرت في الامعاء حدث عنها نوع من السحج المزمن و ذا قامت في الكلية ظهر دم مع البول خصوصاً عند نهايته واذا فحص هذا لدم بالمكروسكوب ظهرت فيه بزور هذه الدودة .

علاجها : تحقن الاوردة بالانتيمون لمقيء بجرعات متتابعة غاية١٨ لى ٣٠ جرعة حسبما يرى الطبيب

(٢) التريخينا - Trichinosis وهذه ليست من ديدن القناة الهضمية ولكنها تدخل عن طريقها ويكمل نموها فيها ومنها تتوزع في الجسم وتستقر بالاكثر في العضلات والنسيج الموصل بينها ويكثر توالدها بسرعة . وفي الغالب تنتقل الى الانسان من اكل لحم الخنزير غير المطبوخ

اعراضها . يشكو العليل انحطاطاً جسدياً وعقلياً ووجعاً متنقلة وجفاف لاطراف ثم تتجمع الاوجاع في عضلات مخصوصة فترم وتتصلب وتظهر حمى ويذبذ ثم تتحول الاعراض الى شديدة وذرب وقيء ثم تشتد الاعراض السابقة ويحصل عسر تنفس ويسرع النبض وكثيراً ما يرافق الحمى عرق غزير وبفاط وعطش مفرط وهذيان وسبات ويموت العليل من الانحطاط .

العلاج : المنعي احتناب كل اللحم الحاوي هذا المكروب . أما بعد لاصابة وتمكنها فما من علاج ينجع فيها غير ان بعضهم يستعملون جرعات كبيرة من الثيمول حقناً تحت الجلد والبعض يمدحون ستعمال اسود دِرسن فتل لدودة وجرثيمها

الديسانتاريا - الزحير Dysentery هي حمى التهابية تصيب الامعاء ويرافقها نحطاط عصبي ومغص وزحير وكثرة التكاثف للبراز . وتكون مبرزات مخاطية مع سائل دموي وقيه التفاف تصيب الكبار والصغار على حد سوء وهي معدية وغالباً و فدة وعلى نوعين الاولى الناشئة عن العصيات الزحارية B Dysenterie والثانية عن

المتحولات الزحارية Amoebic-Dysenteric . وتحصل غالباً من شرب ماء حاوٍ مكروباته
الاسباب المعدة . بعض الامراض المزمنة ونهك القوىٰ باي واسطة كانت وتعاقب
البرد والحر والانحطاط العصبي والسهر والتعب المفرط والمشروبات الروحية .

اعراضها : تبتدىء بقشعريرة وحمى وسرعة نبض وألم رأس وعطش وغثيان
وأهمها وجع البطن والظهر وزحير مؤلم وكثرة التكلف للبراز وكلما تقدم المرض اشتدت
الاعراض وكثر المخاط والدم في المبرزات . واذا كثرت المبرزات وصارت مصالية
ذات لون احمر قاتم ورائحة كريهة فيها قطع سود وزاد نزف الدم افضت الى موت العليل

العلاج : حفظ العليل في الفراش واجراء كل الوسائط اللازمة لراحته ووضع
نبخ حارة يرش عليها ٢٠ نقطة زيت التربنتينا واعطاؤه مسهلاً ملحياً . ويسكن القيء
بلع قطع ثلج والعطش بماء الشعير

والنوع الاول الباشلسي تميد فيه الوصفة الآتية

زيزورسين	١	يؤخذ فنجان صغير كل ثلاث ساعات
حامض هيدوكلوريك مخفف	٤	
صبغة الافيون	٤	
شراب الايبكاك	٣٠	
منقوع السيمارو با اضف الى	٣٦٠	

مع استعمال الحقن في المستقيم بماء سخن أو بمحلول البوريك ومما نجح في علاجه
الحقن بالمصل المضاد الدسنتري من نوعه .

وانجع علاج في النوع الثاني الحقن تحت الجلد بالامتين . وتختلف جرعاته بحسب
السن وأما الطعام في النوعين فيقتصر على الحليب واللبن والمرق .

ملاحظة : اذا أصيب الاطفال دون الست سنين بالزحير كان في الغالب ناشئاً
عن انسداد الامعاء لاعن مرض طفيلي (مكروبي) الاّ فيما ندر . وأما في الذين هم
فوق هذه السن فتغلب الاصابة بالديسنتريا ولا فرق في علاج الزحير بين كبير وصغير

الديسببسيا — ضعف الهضم أو عسره Dyspepsia — هي انحراف وظيفة المعدة

بحيث تعجز عن القيام بعملها . وهى غالباً علة مزمنة لا ترافقها حمى ولا ألم الا نادراً . يدل عليها ثقل في المعدة وانزعاج وانحطاط بعد تناول الطعام وضعف عام لسوء التغذية

اسبابها : ضعف البنية والوراثة وعدم انتظام المعيشة وادخال طعام على طعام والافراط فى الاكل وتناول الاشربة الالكحولية وكثرة التعب العقلي والجسدي

الاعراض : فقد شهوة الطعام والتعب بعد الاكل بوقت يسير أو طويل وتجشؤ غازات كريهة حادة أو حامضة وانتفاخ البطن . وبعض الاحيان يصحبها خفقان قلب وعدم انتظام النبض وصداع وأحياناً دوار . وكثيراً ما يشعر المصاب بضغط شديد على صدره خصوصاً في النوم فيشعر كأن كابوساً على قلبه . ويرى أحلاماً مخيفة فيتضايق جداً ويتصور انه على حافة القبر

العلاج : تلافي الاسباب والمحافظة على أوقات الطعام والاستراحة بعد تناوله ساعة على الاقل واستعمال الرياضة البدنية الخفيفة مع التنزه اليومي في الهواء الطلق والراحة التامة عقلاً وجسداً والامتناع عن الاشربة الالكحولية والتدخين وعن الافراط في الجماع . ومن العقاقير الطبية نفيد الوصفة الآتية .

كليسرين يبسين	جرام ٥٠	
سيال التاكا دياستيس	« ٢٥	يؤخذ فنجان صغير حالا بعد الطعام ثلاث مرات كل يوم وتعاد هذه الوصفة مراراً حتى يحصل الشفاء التام
صبغة الجوز النقي	« ٦	
خلاصة الكوكا السايلة	« ٢٤	
شراب الراوند	« ٣٠	

مغلى الكونديرانكو يضاف الى ٣٦٠

ولا بأس من استعمال المقويات المركبة من الكينا و حديد واستركنين عند اللزوم

أما الطعام فبحسب خبرتي يجب أن يقتصر فيه على المواد الحيوانية مثل الحليب واللبن والبيض النيء في أول الأمر الى أن تصلح حالة المعدة ثم يضاف الى ما تقدم قليل من لحم الضأن أو الدجاج أو السمك بشرط أن يكون هذا كله مسلوقاً أو مشوياً لأن المقلي لا يجوز عطاؤه للمصابين بضعف الهضم . ويجتنب كل المواد النباتية الا اذا ظهر بالامتحان أن بعضها لا يعسر على المعدة هضمه وفى الحوادث

المزمنة يجب أن الانسان يكون حكيم نفسه وذا ارادة قوية تتغلب على شهواته وعواطفه فيقتصر على اكل ما يفيده ويتجنب ما يضره

ذات الجنب . التهاب البليورا . Pleurisy — هى التهاب الغشاء المغلف للرئتين والمبطن للتحويف الصدرى

أسبابها : البرد وبلل الثياب من العرق أو المطر أو النوم ثياب مبللة أو آفات ميكانيكية أو سريان الالتهاب من الأنسجة المجاورة الى البليورا

أعراضها : ألم شديد الوخز بين الاضلاع يهجم بغتة مع قشعريرة وحمى فترتفع الحرارة الى ٣٩ و ٤٠ س ويسرع التنفس ولكنه يكون قصيراً وسطحياً ويرافقه سعال جاف واذا تحول الى سعال رطب دلّ على حدوث التهاب شعبي واذا كان النفث احمر اللون فهو دليل على وجود ذات الرئة . والحوادث الخفيفة لا تطول مدتها . أما الثقيلة فتشتد فيها الاعراض ويرتشح سائل الى جوف البليورا . واذا كان المرتشح غزيراً سبب قصر التنفس وضعفاً وهزالاً وقد يكبر البطن وتنفر الاوراب ويعلو الجانب المصاب ويتحقق ذلك بالجس والقياس والنوع وكثيراً ما يتحول الى صديد واذا كان المرتشح قليلاً يمتص من نفسه

العلاج : الأولي معروف من حيث حصر العليل بسريره الخ وطعامه اللبن ومرق اللحم والتقليل من شرب الماء ما أمكن . وتوضع لبخ حارة أو قربة ماء حار على الجانب المصاب ويستعمل من الداخل سليسلات الصودا مع الكودايين ولتسكين الألم يحقن بالمورفين تحت الجلد عند الاقتضاء واذا وجد مرتشح وجب اخراجه بالآلة . واذا تكوّن صديد فمن الضرورى شق الصدر وفي النقاهة يعطى مقويات حديدية ويودية مع زيت السمك ومستحضراته

ذات الرئة اوالتهاب الرئة — Pneumonia — هى التهاب فص او أكثر من فصوص احدى الرئتين او من كلتيهما ناتج عن المكورات الرئوية (البنيوموكوكس) هذا في الغالب ولكن قد يحدث التهاب الرئة من غير طفيليات وهي أنواع كثيرة لايسعنا ذكرها كلها . وقد تحدث رأساً اوفي سير بعض الامراض وتظهر غالباً وافدة . أسبابها المعدّة ضعف البنية والتعرض للبرد الزائد وتغيرات الهواء وكل ماينهك

القوى الحيوية . وسوء المعيشة من مأكل وملبس ومسكن . وهي تصيب الاطفال والشيوخ أكثر مما تصيب غيرهم .

الاعراض: يسبق ظهورها بيومين او ثلاثة تراخ وضجر ثم تهجم قشعريرة قوية تشبه نوبة البرداء في ارتعاد أعضاء الجسم كافة واصطكاك الاسنان فيشعر المصاب نفسه بأنه فى حالة مرضية قوية وفي الاطفال قد ترافق البرداء تشنجات وتصعد درجة الحرارة من البداءة الى الاربعين س . وتتراوح ضربات النبض بين ١٠٠ و ١٢٠ ويكون التنفس سطحياً وأسرع من المعتاد ضعفين او ثلاثة أضعاف وتكون الحرارة الجلدية ظاهرة والعطش شديداً والقابلية مفقودة وأحياناً يرافقها قيء وألم في الرأس وهذه الاعراض تدوم من ٤ الى ١٠ أيام بحسب خفة الاصابة وثقلها ويشتد السعال ويجمد النفث ويصفر لونه او يحمر وفيه خيوط دم وأحياناً يرافقها هذيان وقد تزول هذه الاعراض بغتة . وهذا مايسمى البحران . ويعقبه دور النقاهة وأما في الحوادث الثقيلة فيحدث اختلاطات مختلفة وكثيراً ما يتهور القلب من السم المرضيّ ويموت العليل فجأة .

العلاج : الوسائط الأولية المعروفة لاراحة العليل ومن الضروري أن تفتح نوافذ لأن الهواء ضروري جداً لهذا المرض وكثيرون من الاطباء يفضلونه على تنفس الاوكسجين الصرف ويجب أن يمنع تجمع الاهل والاقرباء في غرفة المصاب منعاً باتاً ولا يجوز التدخين على الاطلاق وفي فصل الشتاء لابأس من تدفئة المكان لان النار تساعد على تغيير هواء الغرفة . والنظافة ضرورية لاسيما نظافة الفم ومن الضروري غسله من وقت الى آخر بماء الاكسجين او غيره من المطهرات . و[illegible] الطعام فلا شيء أفضل من الحليب او اللبن ومقداره من ليتر الى ليترين في اليوم وكثيرون يعتقدون ان الاكثار من الطعام ضروري لانعاش القوى ولكن هذا الاعتقاد مردود بأن ضعف القلب لا يحصل من قلة الاكل بل من تأثير سم المرض فزيادة الاكل تزيد عمل القلب وضعفه بدلا من أن تقويه فليحترس من هذا الامر كل الاحتراس . ويستصوب مزج الحليب بماء مغلي الشعير او أحد مياه معدنية ولا بأس من اعطاء مرق الدجاج او مرق اللحم لأولئك الذين لايحتمل معدهم أخذ

كمية كبيرة من الحليب . أما استعمال الادوية فحسبما تقتضيه الاحوال والأصوب أن يترك الامر للطبيب لأن هذا المرض يقتضي اعتناء زائداً ودقة فائقة و بالاجمال تفيد فيه خافضات الحرارة والمنعشات ومقويات القلب ومدح بعضهم استعمال الكينا شرباً وحقناً في العضل بجرام من الكينا يوريا هيدروكلوريد كل ثلاث ساعات حتى تهبط الحمى وآخرون يعتمدون كل الاعتماد على مواصلة الحقن بالكافور ٢٠/١٠٠ كل أربع ساعات لأن له قدرة على قتل المكروب وتقوية القلب .

ومما أفاد أيضاً استعمال البنيموكوكين Di-Todide of Terpine حقناً تحت الجلد بجرعة جرامين .

العلاج : بالمصل لم يزل تحت البحث والامل بالنجاح قريب والعلم الحاضر يقسم ذات الرئة الى أربعة أنواع ١و٢و٣و٤ فالاول يشمل ثلث الاصابات والنوع الثاني ثلثاً آخر والثالث والرابع الثلث الباقي والمصل المستحضر من النوع الواحد لايفيد الآخر فيجب أن يُدَقَّقَ في فحص النفث لمعرفة نوعه واستعمال الحقنة بالمصل الموافق ولكن مصل معمل اسنير من ٥٠ الى ٨٠ س . م اذا استعمل حالاً في ابتداء الاصابة وتكررت الجرعة بنصف المقدار بعد ثماني ساعات على عدة أيام حتى تنزل درجة الحرارة ينقص الوفيات خمسين فى المائة .

ويوجد نوع آخر من ذات الرئة يصيب غالباً الاطفال وهو المختلط بالتهاب شعبي (بروبكو بنيوموني) وعلاجه كما سبق ويفيد فيه الحمامات الجافة والرطبة حسبما تستدعيه الحالة

وقد لاتشفى هذه الحوادث تماماً ويبقى تأثير المرض في الرئة وتدعى ذات الرئة المزمنة وعلاجها تغيير الهواء والمقويات بأنواعها شرباً وحقناً تحت الجلد .

الذبحة — خناق Croup هي عسر تنفس يرافقه سعال خشن ديكي يحدث فجأة للاطفال بدون سابق انذار مع بحة الصوت وهي نوعان بسيطة ودفتيرية .

ولأولى التهاب يحدث في الحنجرة من التعرض للبرد او لمجرى هواء بارد وهي ليست معدية ولكنها تتعب المصاب بها وتضايق نفسه فيتهيج الحلق ويرم ويحمر وقد يشتد الورم فيخشى الاحتناق حتى يضطر الجراح الى اجراء عملية فتح الحنجرة

ينجي الولد من الخطر الداهم وقد تحدث بهيئة نوب تحضر وتغيب وتسمى الذبحة النوبيّة

العلاج : الى أن يحضر الطبيب أو يؤتى بالدواء . في اثناء هذه الفترة يسرع بوضع الطفل بمغطس ماء سخن مع ملعقة صغيرة من مسحوق الخردل قدر عشر دقائق وبعده يلف بحرامات صوف ويفرك جسمه جيداً وهو ملفوف به وتوضع ابخ حارة على مقدم عنقه وأعلى صدره أو قربة ماء سخن أو تبل اسفنجة بماء سخن وتكرر حتى يحمر الجلد تماماً وحالما يحضر العلاج وهو كناية عن خمر الايبكاك يعطى كل ١٥ او ٢٠ دقيقة ملعقة صغيرة حتى يقيء أو يعطى ملعقة صغيرة كل ربع ساعة من الوصفة الآتية

خمر الانتيمون	١٠	شراب العنصل	١٥
« عرق الذهب	١٥	ماء الانيسون	٦٠

ومتى حصل قيء يعطى كل ساعتين أو ثلاث ساعات نصف ملعقة صغيرة ما دام السعال موجوداً . وثاني يوم صباحا يعطى مسهلاً ولا بأس من وضع علقتين فوق الحنجرة في مقدم العنق اذا كان ضيق التنفس زائداً مع تنشيقه بخار كلوريد الامونيوم من وقت الى آخر - واذا لم يفد هـذا كله فالأفضل حقن الولد بالمصل المضاد للدفثيريا وان لم تظهر اعراضها

اما النوع الثاني فعلاجه كعلاج الخناق (الخانوق).

الذرب - الاسهال Diarrhoea - هو برار مواد مائعة من الامعاء دفعات متتابعة بدون ألم بطني وزحير.

اسبابه . رداءة الاطعمة وافراط في الاكل والشرب . وبرد و رطوبة أو حرارة او انحراف في القناة الهضمية او الجهاز الصفراوي

الاعراض الاندفعات المتواترة من القناة الهضمية وهي مؤلفة من مواد مختلفة مركبة من مخاط وتمل مائع وصفراء وبذيا طعمه غير مهضومة ومصل واحيانا يظهر فيه دم ولكن ظهوره ليس بذي أهمية واحيانًا يرافقه ألم في البطن .

علاجه . تسهل من زيت الخروع مع الامتناع عن المأكولات عسرة الهضم والافضل الاقتصار على الحليب واللبن يوماً أو يومين .

واستعمال القوابض مثل سليسلات البزموت أو تحت نيتراته وتنجين وصبغة الافيون وما أشبه .

أما في إسهال الاطفال فالوصفة الآتية مفيدة جداً . خصوصاً اذ صحبهُ زكام معدي معوي .

كربونات البزموت	جرام ١		
بنزونفتول	« ١		
مستحلب الاكاسيا	« ١٠		يعطى ملعقة صغيرة لابن سنة كل ثلاث ساعات
شراب الراوند المركب	« ١٠		
ماء معلى بارد أضف الى	« ٦٠		

احتقان الرئة Congestion of lungs — هو امتلاء الاوعية الدموية الرئوية زيادة عن الحالة الطبيعية وهو غالباً يرافق التهاب الشعب او ذات الرئة ويحدث عنه انحطاط عام خصوصاً في المتقدمين في السن وذوي الاجسام النحيفة

أسبابها : ضعف الدورة الدموية فيحدث عنها قلة نشاط في حركة الأوعية الصغيرة ويجتمع الدم في جهتي الرئتين الخلفية والسفلية خصوصاً في الجانب الذي يستلقي عليه المصاب ومن المفيد اذا أمكن عدم الاستلقاء في الفراش حتى تتنشط حركة الرئتين ولا يحتقن الدم فيها

الأعراض : ازرقاق الشفتين والوجه والاطراف مع عسر التنفس وسرعته وظهور الدم في النفث واشتداد السعال

العلاج : بالهواء النقي وتغيير أوضاع العليل من وقت الى آخر وتغذيته باللبن والمرق بكميات قليلة . وبالحجامات الرطبة أما في الحوادث الثقيلة التي يصحبها نزف من الرئة فتعالج الاسباب من مرض قلبي أو رئوي أو غيرهما

الربو Asthma هو عسر تنفس شديد (ضيق صدر) يحدث نوباً وقد يشعر العليل بقربها من أعراض يعرفها باختباره السابق

أسبابه . (١) مواد تدخل الى الرئتين مثل غبار أو روائح (٢) مواد غريبة في

الدم تهيج عضلات الشعب وتسبب تشنجها (٣) علة عصبية تشبه الصرع وهى لم تزل تحت البحث (٤) التهاب الغشاء المخاطي الشعبي

أعراضه : عسر تنفس وسعال قصير جاف مع صفير ووناء شديد يبتدىء غالبًا تدريجًا وتارة يهجم بغتة فيجلس العليل منحنيًا الى الامام ولا يستطيع أقل حركة ويصفر لونه ويسيل العرق من جبهته ويشعر كأن صدره محاط بطوق حديد ويشتاق الى الهواء ويفتح فمه ليملأه منه ويضيق خلقه ولا يستطيع الكلام

العلاج : وقت النوبة باستنشاق بعض الأدوية كالايثير والكلوروفورم ونيتريت الاميل أو تدخين سيكارت البرش ، وقد نجح مؤخراً الحقن تحت الجلد بالادرينالين يتكرر كل ثلاث أو اربع ساعات حتى تزول النوبة تمامًا وبسلفات الافيدرين وأما العلاج الشفائي مدة الفترة فهو بالمركبات اليودينية وأنفعها هذه الوصفة المستعملة منذ وقت طويل :

يوديد الصوديوم	جرام ١٢	يؤخذ ملعقة صغيرة صباحًا مع فنجان ماء ومثله مساء بعد الاكل كل مرة
سيال الزرنيخ	٦	
خمر الايبكاك	» ٢٤	
صبغة البلادونا	» ٨	
ماء الكلوروفورم اضف الى	٢٤٠	

رضوض أو صدوع Sprains or Strains

أسبابها : صدمة أو ضربة أو التواء أو سقوط

علاجه : بحسب الشدة والخفة . بإراحة العضو المصاب وتجبيره عند الاقتضاء لحفظه بدون حركة . وباستعمال المكمدات الباردة حتى يخف الالتهاب . وإذا حدث ورم فبالمكمدات السخنة أو وضع العضو المصاب بماء الساخن وتمريخه ونفعه لوقايته من الحركة ومتى انتهى دور الالتهاب وجب استعمال المروخات مثل دهن الصابون أو دهن الكلوروفورم أو دهن الكافور ودهن اليود وما أشبه

الرعشة . الفالج المرتجف Paralysis Agitans هو ارتعاش الاطراف والجذع والرأس كلها أو بعضها ، إن استندت الى شيء أو لم تستند ، ارتعاشًا غير ارادي .

وهي تحدث عند شيوخ فوق الستين من العمر وهي غير قابلة الشفاء ورعشة الاحداث تأتي من دون ذلك وعلاجها لا يشفي ولكنها لا تؤدي الى الموت .

أسبابها السن . الوراثة . جهد العقل . أذى ميكانيكي . الاشغال الشاقة . الانفعالات العصبية . الافراط في الجماع . التعرض للبرد والرطوبة . المزاج الحداري . الالام . الحميات العفنية . الزهري . الديدان . الأشربة الالكحولية . التبغ . الافيون والحشيش . السموم المعدنية . علل الدماغ والنخاع الشوكي .

العلاج . تحسين الصحة بالمقويات الحديدية واليودية والستركنين ومركباتها مع استعمال الكلورال . اما رعشة الشيوخ فلا دواء لها

تأثير ضربة الشمس Sun stroke — ان الحرارة الشديدة متى تعرض لها الانسان تؤثر فيه لا سيما في دماغه خصوصاً في المخ كما تفعل النار في جلده واذا كانت ضربة الشمس قوية انتهت بالموت . وتصيب الذين يشتغلون في الحر الشديد غير معرَّضين لحر الشمس مثل الموقدين في الآلات البخارية وغيرهم من الذين تقضي عليهم صنعتهم بالوقوف او الجلوس امام النار .

الاعراض حمى شديدة وغثيان وانحطاط الدورة الدموية والتنفس واصفرار الجلد والعرق البارد وفي الحوادث الثقيلة نعاس وانقطاع التنفس وموت سريع .

العلاج — يجب ان ينقل المصاب الى مكان بارد معرض للهواء وان يخفف من ثيابه ما امكن ثم يوضع ما البارد او الثلج على رأسه ويمسح وجهه وصدره وتحت ابطيه بالماء البارد مع قليل من الخل او يوضع في حمام بارد او يلف بملاآة مبلولة بماء بارد . وفي هذه الحالة يجب ان يراقب حتى لا يحدث رد فعل وتهور ومتى عاد الى رشده وهو فعلاً يستطيع ان يشرب يعطى كمية صغيرة من الماء البارد واذا ارتدت الحرارة تكررت الحركات السابقة من حفظ الراحة في اول الامر . وبعد يومين او ثلاثة متى زالت الحالة الخطرة من الشعور بالصداع والتهوع اقتاب يعطى ملعقة صغيرة مع فنجان ماء من مزيج يدخل في تركيبه ملح الصودا من الخل تحت خلاصة الستركنين واذا بقي تأثيرها في الدماغ استعمل بعض الادوية المسكنة .

أما الضعف وكلال القوى والغشيان من شدة الحر ان كان من الحر الطبيعي أو من الحر الصناعي فعلاجه بوضع المصاب في محل بارد معرض للهواء .

الرقص الزنجي - رقص مار انطونيوس St. Vitus dance Chorea — هو اعتقال العضلات الارادية اعتقالا متقطعاً لا سيما عضلات الوجه والاطراف . وهذه العلة تصيب الأولاد اكثر مما تصيب البالغين ولا سيما الاناث .

أسبابه - الخوف الشديد ولو على سبيل المزاح والتعب المفرط ونهك القوى وكثيراً ما يعقب بعض الأمراض المعدية أو الحمى التيفودية أو الريوماتزم اذا طال أمدها وأحدثت فقر دم أو أمراضاً قلبية .

الأعراض . رتعاش عصبي متقطع في عضلات الوجه والرأس والاكتاف والاطراف والايدي والاصابع وعثار في المشي وتعاقب علامات الضحك والبكاء والالم على الوجه وقد يعسر النطق ويتأثر المصاب لأقل سبب .

علاجه : أولاً يرجع الى العلل المسببة وثانياً بالراحة وتغيير المناخ اذا مكن وبالمقويات على أنواعها و يعتمد كثيراً على الزرنيخ كما في الوصفة الآتية :

محلول موريات الارسنيك	١٠ جرام	تؤخذ ملعقتان صغيرتان مع فنجان ماء ثلاث مرات كل يوم بعد الاكل كل مرة
صبغة موريات الحديد	٠٨ «	
كليسرين منقى	٣٠ «	
ماء الكلوروفورم اضف الى	١٢٠ «	

ولأجل تسكين النوبة في الحوادث الثقيلة تفيد الوصفة الآتية :

كلورال هيدرات	٤ جرام	يؤخذ ملعقتين صغار كل أربع ساعات عند اللزوم
بروميد الصوديوم	١٦ «	
عصير الكونيوم	٣٠ «	
شراب البرتقال	٦٠ «	
ماء أضف الى	١٨٠ «	

الريح في المعدة Flatulence - هو غازات تتولد في المعدة والامعاء وتتعب في المتقدمين في السن وتكثر في النساء .

... لاصعمة وفسدها في المعدة لبقائها مدة ... تصير صالحة لعمل الهضم وهذا يحصل غالباً من ... ومن التهاب المعدة و ضعفها أو من ...

... الي ... المأكولات العسرة الهضم والتعرض للبرد .
... ومعلق الناوبح أو ماء الزهر أو مسحوق ... وصفة كاتبه وهي المعروفة ...

...	١٥ ...		
...	٤	يؤخذ ملعقة صغيرة	
...	...	مع ... وقت اللزوم	
...	٣	ويكرر عند الاقتضاء	
...	٤٥		

... خميية ... مجهوله وكثيراً ... خصوصاً في الصغر . أما المعرضون ... العقرء التطبين في أماكن رطبة ... لاستعداد وراثي والاورثات ...

... وورمها وصعوبة ... امتص لي ... وعرق ... يحيط الم ... كل دقة لانه ...

... واليلا

ضروري حتى في ايام الصيف خصوصا ... ويحترس من البرد كل الاحتراس
والطعام يجب أن يقتصر فيه على الحليب واللبن مدة ... ويعد ... على
ذلك الخضر المطبوخة والبيض و... كل اللحوم و... و... ومخللات
وتعاطي الاشربة الروحيه مضرة ... من العقاقير الطبية ... افضل من سليسلات
الصود والسليسيلين ... هي

سليسلات صود	١٠		
...	١٥	... كل ...	
...	٤	... هذه ...	
...	٣٠	حتى ... كل ...	
...	٣٦٠		

... الحرج يدهن بتيل سليسلات ...
وفي الحوادث المزمنه ... الحديد
. اذا أمكن المصاب أن ... هواء ... البلاد الحارة ...
... المفصل ومادة اللقاح ... في ...

...
...

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

علاجه في الاطفال والكبار يعود الى الامراض المسببة . فإن كانت مما يسهل شفاؤه زال وإلا فلا أمل بالشفاء

الزكام . الرشح الاعتيادي . النزلة Coriza Catarrhal Rhinites — هو التهاب الغشاء المخاطي الانفي الحاصل عن بشلوس فريدلندر والاولاد معرضون له اكثر من الكبار سببه المعدة البرد او لانتقال السريع من محل حار الى محل بارد او ضعف البنية أو العدوى من شخص آخر مصاب .

أعراضه : الشعور بالبرد مع قشعريرات وارتشاح ماء من المنخرين مع مادة مخاطيـــة ودمع العينين واحمرارها وبحة الصوت . وهذه الاعراض تدوم ثلاثة أيام وقلما تزيد عليها ما لم يحصل حمى فتدل على شدة الرشح .

العلاج : يجب أخذ الاحتياطات اللازمة وملازمة البيت والدفء التام خصوصاً في فصل الشتاء وتخفيف المأكولات وتناول الحليب والمرق وتناول الاشربة السخنة وأفضلها مغلى القرفة . ومما يفيد فيه أخذ جرعات من الكينا والاسبيرين ودهن الانف مراراً بمرهم المنتول أو بنشوق المنتول مع غرغرة من ماء مغلى الخبازة مع قليل من البورق ومص أقراص المنتول البسيطة أو المركبة ولا بأس من تنطيل الرجلين عند النوم وشرب كوبة من مغـلى زهر التيليو . وللوقاية أفاد التطعيم بمستحضر الطفيليات المضادة للزكام . Mixed infection Phylacogen

الزهري . حب افرنجي Syphilis — هو ناتج عن سم مخصوص يدعى تريبونما بالليدوم Treponema pallidum يلقح به سليم بمضاجعته مصاباً ويتم التلقيح اذا أصابت المادة السامة جرحاً أو موضعاً أزيلت عنه البشرة

والبعض يدخلون تحت اسم داء الزهري ثلاثة أمراض (الشانكر) وهو القرحة الزهرية الحقيقية (والشانكرويد) وهي القرحة الشبيهة بالاصلية (والتعقيبة) السيلان بلينوراجيا . لأن هذه الثلاثة لا تحدث الا بواسطة الجماع . والحقيقة ان لكل مرض منها مكروباً خاصاً به . ومدة الحضانة بالشانكر الاصلي غالباً ثلاثة اسابيع ولكنها قد تطول اكثر من ذلك . ثم تظهر القرحة محل السحج او الجرح . وعلاوة على القرحة البسيطة والقرحة الزهرية يوجد نوع ثالث وهو القرحة المشـتركة بين النوعين

الشانكرويد (البسيطة) والشانكر (الأصلية) الحاصلة من التلقيح بهما

أما مكان القرحة فهو في الغالب الحشفة أو القلفة أو الاحليل في الذكور وفي الفرج والمهبل ومجرى البول في الأناث وتشاهد في الاست والاصابع من النوعين . واذا تلقح بصديدها أيُّ موضع كان ظهرت فيه قرحة كالأصلية والعدوى تتم أيضاً بالتقبيل والرضاع

(الاعراض المميزة بين الشانكر والشانكرويد)

الشانكر	الشانكرويد
(١) له مدة محاضنة	(١) لا مدة محاضنة له
(٢) غالباً مفرد	(٢) في الغالب متعدد
(٣) قرحته مقعَّرة تخترق كل طبقات البشرة أو الغشاء المخاطي	(٣) جلف سطحي محمر
(٤) حافات القرحة منخفضة الى الداخل صلبة وملتصقة بالانسجة تحتها وقاعدتها متصلبة ولذلك سمي الشانكر الصلب	(٤) حافات القرحة حادة غير ملتصقة بالأنسجة تحتها وقاعدتها لينة وإذا تصلبت لم يدم تصلبها ولهذا سمي الشانكر اللين
(٥) الافراز قليل ومصلي والقرحة الاصلية لا تتعدد ولا تتسع وهي أقرب للبرء خصوصاً اذا استعملت لها العلاجات الفعالة والاصابة الواحدة تقي الى حين .	(٥) الافراز كثير وصديدي وتتعدد القرحة وتصير آكلة ويصاب بها الشخص الواحد مراراً ولكنها موضعية ولا تسم الجسم كله كما في القرحة الأصلية
(٦) ترم الغدد الفخذية على جانب واحد أو على الجانبين ولكن قلما تتقيح	(٦) قلما تصاب الغدد واذا اصيبت تلتهب ويتكون فيها صديد

وبعد عدة أسابيع من ظهور الشانكر اذ أهمل بدون علاج تبتدىء الاعراض العامة تظهر في المصاب وأهمها النفاط الجلدي والتهاب الفم والحلق وسقوط الشعر وألم المفاصل والعظم وبحة الصوت . وهذه تعرف بالدرجة الثانية وأما الدرجة الثالثة فهي تقرح بعض المحال وتورم الغدد وتسوس العظام وغيرها وهي تدوم سنين وقد تنتهي بالعمى أو بالفالج أو بالموت .

العلاج . موضعي وعام . فعلاج القرحة بأنواعها بسيط أي بالنظافة التامة والغسل بالمطهرات لا سيما محلول السليماني ١ : ١٠٠٠ او ماء الاوكسوجين ثم يرش عليها أحد المساحيق مثل يودوفورم أو كسيروفورم وما أشبه ويوضع فوقها قطن أو شاش مشبع بالسليماني أو البوريك وما ماثله ويربط بلفافة وتلازم هذه الخطة حتى تبرأ القرحة

أما العلاج الداخلي فالاعتماد على الزئبقيات ومستحضرات الزرنيخ ومستحضرات البزموت وكانت الأولى قاعدة العلاج شربًا ودلكا وتبخيراً . ولكن العلم الحديث انتصر على القديم وفاز بنجاح باهر باستعمال المستحضرات الفعالة بالحقن تحت الجلد ولا سيما بالاوردة وأهمها النيوسلفرسن أو ما يشبهه من المركبات الزرنيخية ولزيادة الثقة بالشفاء تستعمل المستحضرات الزئبقية أيضاً حقناً تحت الجلد أو الأوردة واذا أهملت معالجة الدرجة الثالثة فيضاف الى ما تقدم المستحضرات اليودينية .

ان الشفاء التام في هذا المرض لم يتحقق بعد وقد يبقى تأثير السم الزهرى عدة سنين . وقد شوهدت أعراض زهرية في مصاب بعد عشرين سنة . فمن الضروري أن تدوم المعالجة لا أقل من خمس سنوات أو اكثر حسبما يراه الطبيب والأمر المهم ان هذا الداء يكمن ولا تظهر أعراضه في المصاب ولكنهـا تظهر في نسله فيسبب الاسقاط لامرأته وفساد دم أولاده ولو ولدوا أحياء . فيجب على كل عاقل أن لايهمل هذه الحقائق .

سدد أو انسداد الامعاء Bowels Obstruction — يتوقف غالبًا على سبب ميكانيكي وأهم أسبابه قبض الامعاء أو تضيقها وضغط أو جذب من قبـل ورم أحد الاعضاء المجاورة أو نام غريب ملاصق لها . أو اختناق داخلي كما يحصل من دخول الأمعاء بفتحة فتق داخلي أو خارجي . أو عن حشر جسم غريب يتكون من بزور

الصبر أو البطيخ أو الرمان وما أشبه أو من اندغام بعض الامعاء في بعض اي دخول قطعة منها في قطعة أخرى .

أعراضها : عدم الابراز على رغم جميع الوسائط المستعملة وقيء الطعام أولا ثم قيء مادة صفراوية وسائل أصفر هو من محتويات المعى الدقيق التي تتقهقر الى المعدة ونوب ألم في البطن شديدة مع تنبه قوة الشعور بحيث لا يحتمل العليل لمس بطنه المنتفخ فتحاول الأمعاء ازالة السبب ولكن بدون جدوى . واذا كان الجزء المصاب في الطرف العلوي البعيد من الأمعاء فقد تطول مدة الاصابة من ٧ الى ١٠ أيام وعالماً تنتهي بالموت ولكن اذا كان السدد قريباً من المخرج فلا خطر على الحياة .

العلاج الواقي تجنب القبض وعدم اهماله يوماً واحداً والابتعاد عن كل الأسباب التي تحدث واحداً من هذه الأمور المتقدم ذكرها وأما عند حدوث المرض فيجب أن يبادر حالا الى طلب الطبيب لكي يتحقق السبب حتى يهون العلاج . واذا كان ناتجاً عن قبض الأمعاء فبالمسهلات والحقن واذا كان ناشئاً عن أجسام غريبة في المستقيم فبازالتها باليد أو بالآلات ثم بمسهل واذا كان عن تضيق فبالصوم أو بشرب مرق اللحم واستعمال الملينات حتى لا تتجمع كمية كبيرة من الغائط . واذا كان التضيق قريباً من الاست فيعالج بالتوسيع بالآلات . و ذا كان من ضغط وجدب ورم فليس له الا عملية جراحية لاستئصال الورم وكذلك اذا كان ناتجاً عن اختناق أو تداخل بعضه في بعض ولتسكين الألم يعطى جرعات من الأفيون أو حقناً تحت الجلد بالمورفين أو الهيوسين أو غيرهما حسبما تقتضيه حالة المريض .

السرطان Cancer هو مرض خبيث نادر الشفاء ولم تزل ماهيته مجهولة . يظهر على هيئة أورام صلبة ثم تتقرح وهو يصيب كل أعضاء الجسم ولكنه يغلب في الثديين والرحم والمعدة ثم في المريء والكبد والبانكرياس والكليتين . ويحدث في كل سن ولكنه يكثر بعد سن الثلاثين ولا فرق عنده بين قوي البنية ونحيفها

أسبابه المعدّة لم تزل طي الكتمان ويقول البعض أن قطعة سن نقدة تجرح اللثة وتهيجها لا يبعد أن يتولد عنها هذا المرض وان مسح دخان الغليون أو فم نربيج النركيلة (لي الشيشة) أو كثرة حدات الثدي أو لطمة قوية أو مرض تسدد

وما شبه ذلك قد تكون أحياناً كثيرة سبباً لحدوث السرطان وارتأى آخرون ان من أسبابه عيشة المدن والرفاهية والافراط في الاطعمة وبرهانهم على ذلك عدم وجوده بين البرابرة وأهل البادية العائشين عيشة البساطة من كل وجه وانتشاره الهائل في أعظم القارات تمدناً والله أعلم

أعراضه : يشاهد في ابتداءه كجسم صلب شبيه بورم بسيط أو ورم سليم تميزاً له عن الأورام الخبيثة مثل السرطان وغيره . وعند الجس يؤلم ولكن متى كبر يزيد ألمه ويشتد أكثر عند ما يتقرح . وأما سرطان الاحشاء فيصعب تشخيصه في أول الأمر ولا يجزم به الا بعد أن يتأصل الداء . وحينئذ تظهر الاعراض العامة من ضعف وانحطاط ونزف دم واصفرار الجلد وتضخم الغدد الليمفاوية تحت الابط وفي الثنيات الاخرى وألم لا يطاق . وأخيراً تهور وموت

علاجه : خابت فيه كل العقاقير الطبية وقد مدح بعضهم أشعة الكهرباء والراديو ولكن لا شيء أنجع من العملية الجراحية في بداءة المرض أو بعد استفحاله فانها اذا لم تفد فهي على الأقل تقصر حياة العليل وتريحه من العـذاب والآلام المبرحة التي لا تهجع ليلا ولا نهاراً الا باستعمال المخدرات

سرطان المعدة Cancer of the Stomach — سبق الكلام على السرطان بما يحتمله المقام ولكن لكثرة شيوع هذا النوع خصصت له الاسطر الآتية

يبلغ عدد المصابين به من الذكور مضاعف عددهم من الاناث وقلما يحدث قبل سن الخمس والثلاثين ومعظم الاصابات به بين ٦٠ و ٧٠ من العمر . ومكان ظهوره في المعدة هو غالباً بجوار فتحة البواب فيعرقل نزول الطعام الى الأمعاء بسبب تضيق فتحته ويتجمع فيها فتتمدد ويرافق ذلك ألم قارص يزيد تدريجاً ويشتد عند الطعام وكثيراً ما يصحبه قيء بعـد تناوله بساعة أو اكثر . أما اذا أصاب السرطان الفتحة الفوادية أو كان بقربها فيحصل القيء حالا بعد الاكل وفي بداءة المرض يغلب القبض أما في أواخره فيشتد الاسهال ويساعد على اشتداد الهزال والاسراع الى الفناء

العلاج كما مرّ في الكلام على السرطان عموماً

السعال Cough — هو عرض لعدة أمراض مثـل التهاب البلعوم والحنجرة

والأمراض الرئوية والقلبية والمقصود به هنا هو السعال البسيط الناتج عن برد أو عن تعرض للهواء أو تلبك معدة ويزول بزوال السبب . أما اذا حصــل منه نفث مادة بلغمية فيرجح أنه امتد الى القصبة والشعب واذ ذاك يكون علاجه كما في التهاب الشعب

سكتة دماغية.النزف المخي.الفالج النصفي.Apoplexy هوانقطاع الحس وفقد الشعور بغتة .أما فقد الحركة فجزئي ووقتي في الحوادث الخفيفة.وأما في الثقيلة فتام مع فالج نصفي

أسبابه . انفجار وعاء في الدماغ وحدوث نزف وشدة المرض وخفتــه تتوقف على كثرة النزف أو قلته . الانذار غالبًا بالخطر غير أنه قد يعيش المصاب به عدة سنين. والمصابون بالبول الزلالي أو السكري معرضون له اكثر من غيرهم والسمان اكثر من نحاف الأجسام ويغلب حدوثه فوق سن ٤٥ . فالواجب على من يتجاوز السن المذكورة أن يمتنع عن الأشربة الروحية ويعتدل في طعامه ويحافظ على القانون الذهبي « نأكل لنعيش ولا نعيش لنأكل » أي يجب أن يكون الطعام لتعويض ما يخسره الجسم لا اكثر . وقد أثبت الاختبار أن المفرطين في الطعام لا يعيشون طويلا

الاعراض : المنذرة هي كمدة الوجه واحمرار الملتحمة وحرارة الرأس وقذر اللسان وغثيان وقبض الامعاء واضطراب الفكر وكلال الحواس . أما الاعراض عند حدوث النزف فكما تقدم

العلاج يعامل المريض كما سبق القول من جهة وضعه في سريره الخ وانما يجب أن يرفع رأسه ويوضع عليه كيس ثلج وأن يترك الرأس مائلا قليلاً الى جنبه خوفاً من أن اللسان يسد نفسه . والحذر من محاولة إيقاظه بالصراخ في اذنه أو بتحريكه أو صفعه بالمناشف المبلولة وما اشبه أو بتجريعه المنبهات أو تنشيقه المنعشات لأنه يجب أن يترك بتمام الراحة وتوضع اكياس أو زجاجات ماء حار بين رجليه وحول جسمه ويحترس أيضًا من استعمال مقويات للقلب عن طريق الفم أو عن طريق الجلد الحقن . وبعض الاطباء يستحسنون الفصد الموضعي بالعلق وراء الاذنين والبعض الفصد العام من الوريد . ويعطى من الادوية نقطتين من زيت حب الملوك مــع ٣ و ٠ . من الكالومل لتسهيل الامعاء وهذا مما يساعد جداً على تخفيف الاحتقان

عن المح و د فتصى الامر تعد لجرعة وفي الحوادث المزمنة تستعمل مستحضرات اليود والبروميدات حسب الاقتضاء .

السل الدرني . التدرن . Tuberculosis هـذا الداء حالة مرضية يتولد فيها عقد أو حبوب على هيئة درن في احد الاعضاء أو الاحشاء أو في عدة منها وهو ذو ظواهر مختلفة وما يؤثر منه على الخصوص في الغدد اللمفاوية سمي داء الخنازيري رجع الكلام عليه في محله .

سببه . فساد الهواء بنوعه لا سيما هواء السكن والفقر وقذارة المعيشة وسوء التغذية والوراثة وكل ما ينهك القوى الجسدية والعقلية ويعد الجسم لنمو باشلوس التدرن فيه . ويكثر بالتزوج بين العيال المعرضة له .

اعراضه . ارتفاع حرارة الجسم وهزال متتابع وانحراف الجهاز الهضمي وفقد شهوة الطعام وزوال الدهن من الجسم وأما البنية الدرنية فتمتاز غالباً بصفاء لون البشرة وكبر العينين وطول الاهداب وجمال الخلقة وضعف القوى . واذا ظهر سعال خفيف وضيق تنفس وعرق علاوة على الاعراض السابقة يستدل منه أن المرض في الرئتين . نظر السل الرئوي . وعدا ذلك قد يصيب التدرن البريتون والكليتين والمثانة والعظام لا سيما السلسلة الفقرية . والغدد المساريقية والحنجرة وغيرها مما لا محل لذكره في هذا الكتاب

العلاج . العلاج الوقي هو المهم ... أما العلاج بعد ظهور المرض فليس افضل من الوسائط الهيجيينية والنوم في الهواء الطلق . واذا امكن قضاء معظم الوقت في الجبال بين الغابات والاحراج والتعرض لنور الشمس واستعمال الحمامات الشمسية والتبكير في النوم والاستيقاظ والغذاء الجيد مع الاكثار من الحليب والبيض واللبن . والابتعاد عن كل ما يسبب ضعف البنية . أما الأدوية فالمقويات المركبة من حديد وارسنيك وفصفور وكلس وزيت السمك شرباً وحقناً بالأوردة أو تحت الجلد

السل الرئوي . حمى الدق Phthisis هو النوع من التدرن الذي يصيب الرئتين كما سبق الكلام أو يصيب احداهما . وهو ناتج من مكروب مخصوص يسمى الباشلوس الدرني ودخوله الى الرئتين يتم عالماً بالتنفس في الاشخاص ذوي الاستعداد لقبوله

لا سيما من كانت رئاتهم في حالة ضعيفة بالوراثة ولا تقدر على مقاومة هذه الطفيليات أما الاعتقاد أن السل موروث في بعض العيال فليس صحيحاً انما الموروث هو ضعف الاعضاء التنفسية بحيث تعجز عن قتل الباشلوس الدرني عند دخوله اليها . فتجد هذه الانبوبيات مكاناً مخصباً صالحاً لنموها وتسبب التهاباً في البقعة أو البقع التي تحتلها فتأخذ بالنمو والاتساع وتتصل بعضها ببعض ثم تتفرغ وتفرز نوعاً من الصديد ينفث بواسطة السعال ويبقى محل الصديد كثقب أو حفرة صغيرة موضع تلاشي مادة الرئة ومتى كثرت هذه الحفر واتصلت بعضها ببعض يتكون منها بؤرة أو كهف يدل على هلاك قسم كبير من الرئة فيزداد النفث وتتآكل كل مادة الرئة شيئاً فشيئاً واذا لم يتوقف المرض من نفسه أو بطريقة من الطرق وتعطلت الرئة كلها يموت المصاب بعد مقاساة اشد العذاب من الالم وضيق التنفس . لأن الرئة الواحدة إن بقيت سالمة لا تكفي للقيام بتأكسد كل كمية الدم الواردة اليها وبدون الدم لا يعيش انسان

وهذا المرض لا شك في عدواه . والعدوى هي بالنفث المشحون بباشلوس التدرن واذا طرح النفث في الطرقات أو ترك في البيوت على الارض أو الجدران يجف ويمتزج بالغبار ويحمله الهواء الى رئات الالوف من الذين يستنشقونه ويا ويل من كانت رئتاه في استعداد لقبوله كما مر القول فيجد له فيها مرعى خصباً فيصاب بهذا الداء الخبيث بدون أن يعلم . فليتق المولود من ابوين مسلولين بأنه لا يسل اذا لم يتعرض لمكروب هذا المرض ولم تكن رئتاه كرئات والديه . وهذا قد تحقق بالاختبار . فمن الضروري اذن أن تخصص مباصق لهذه الغاية يوضع فيها من الادوية القاتلة لهذا المكروب الذي يحمله المصاب اينما ذهب فيبصق فيها أو يبصق في مناديل من ورق أو قماش معدة لذلك ثم تحرق هذه المناديل بالنار حتى تتلاشى ولا يبقى اثر لهذه الراحيبات القتالة . والمبصقة نفسها تطهر بالاغلاء بالماء على النار أو الحامض الفينيك أو غيره والمباصق الحديثة التي تعمل من ورق مشمع وتعد للحمل في الجيب هي اصلح لأن ثمنها بخس فتحرق هي وما فيها ويستعمل غيرها

وهذا المرض يغلب حدوثه بين الـ ٢٠ و ٣٠ من العمر ولا فرق بين الذكور والاناث . وهو ثلاث درجات . يسهل تنفذه في الاولى والثانية ويستحيل في الثالثة

عراضه : يصعب تشخيص هذا المرض في درجته الأولى حتى كثيراً ما يشتبه بالملاريا ولا يتحقق تشخيصه الا بنفي وجود الطفيليات الملارية . وفي أول الامر يشعر المصاب بارتخاء عام وحمى خفيفة وسعال جاف متقطع من تهيج الرئة المصابة والنفث رعوي ومائي . وكلما تقدم المرض زاد السعال وجمد النفث وصار صديدياً وفي الدرجات الأخيرة تكثر كميته وبالفحص بالمجهر يظهر فيه علاوة على باشلوش كوخ قطع من النسيج الرئوي وكثيراً ما يختلط النفث بالدم واحياناً يحدث نزف دموي غزير لتعطيل حد الاوعية الدموية أو قطعه . يهدد حياة المصاب وضيق النفس لا يهم في بداءة المرض لكنه متعب الى الغاية في أواخره . والعرق الغزير يزيد الضعف ويلازم العليل الى النهاية . والهزال العام وضعف القوى هما من الاعراض الثابتة أيضاً

أما الحمى فخفيفة في الدرجة الأولى لا تزيد عن ال ٣٨ س . ليلا وقلما ترتفع في النهار أما في الدرجة الثانية فترتفع درجة أو درجة ونصف درجة فوق العادة وفي الثالثة تصل الى الاربعين أو اكثر ويسرع النبض والتنفس ويشعر بالم الصدر فوق لمحل المصاب وقد يحصل اسهال .

العلاج : لا دواء قاطع له وتركه للطبيعة أولى . والطبيب معه ليس الا رفيق طريق يساعد بأدويته على تقوية البنية بالوسائط الفعالة حتى يقوي الدم على المكروبات الغريبة التي دخلته لعله يتمكن من اتلافها أو طردها من الجسم . وبذلك يتم الشفاء رحم علاج التدرن . ولا بد أن المباحث الطبية تكشف لنا يوماً ما علاجاً شافياً . أما العقاقير المستعملة له الى الآن فهي كثيرة أهمها الكريازوت ومركباته والكايا كول ومستحضراته والكس ومشتقاته وادوية كثيرة للحقن تحت الجلد والتلقيح بالتوبركلين وغيره . أما الحمى فيفيد في تخفيفها مركبات الكينا والسليسين وللسعال المسكنات مثل الكودايين والديمورفين والهروبين وللاسهال مركبات البزموت والتنين وللعرق البلادونا والاتروبين .

قوبا الدقن جرب الحلاقين Sycosis — هو مرض سببه نوع طفيليات يحدث التهاباً في أصول شعر الذقن والشوارب والحواجب أو الاهداب ينتقل بالعدوى من أدوات الحلاق غير النظيفة . وبالمخالطة الشديدة .

أعراضه : تورم اصول الشعر واحمرار الجلد المجاور وافراز مادة صديدية يتكون منها قشرة حول أصل كل شعرة بلون أصفر أو بني واذا لم يسرع في علاجه فقد يموت أصل الشعرة ولا ينبت ثانية

علاجه : بالنظافة التامة وقلع الشعر ودهن المحل بمرهم الراسب الأبيض أو بمرهم تحت نيترات الزئبق المخفف بعد ازالة القشرة بزيت اللوز أو بلبخ بزر كتان ونجح في بلادنا مسحوق ورق الدفلى مغلى بزيت الزيتون . أما العلاج الحديث فهو بالحقن تحت الجلد بلقاح محضر من مفرز القوبا نفسها أو بالستافيلوكوكس يكرر كل يوم أو كل يومين حتى يحصل البرء التام .

الشَّرَث . لذع البرد Chilblain – هو تورم أصابع اليدين والرجلين من البرد الشديد الذي يحدث التهابًا فيها كالحرارة الزائدة ويسبب أكالاً واحمراراً وانتفاخًا وحريقًا ونَمَلاً وألمًا وأحيانًا يتكون حويصلات تتقرح وقروحها مؤلمة .

العلاج الواقي بالرياضة البدنية واجتناب البرد ولبس الصوف من الخارج والداخل حتى الجرابات والكفوف والاحتراس من لبس الاحذية الضيقة التي تعوق دورة الدم وأن يكون الطعام مغذيًا .

أما الأدوية فليس أفضل من دهن الاماكن المصابة بصبغة اليود الثقيلة أو فركها بدهن اليود أو كليسرين البورق أو بكليسرين وكولونيا بمقدار متساوٍ من كليهما ولتخفيف حكة القدمين توضعان في ماء سخن وخردل ثم يوضع عليهما لزق من ماء البوريك الحار وفوقه قماش مُزيَّت ومتى تقرحتا تضمدان بمرهم البوريك أو الزنك ويغير لها كل يوم كالعادة . واذا كان المصاب ضعيف البنية يعطى المقويات الحديدية وزيت السمك .

الشعب الرئوية . زكامها Bronchitis هو التهاب الغشاء المخاطي المبطن للشعب وارتشاح مادة مائية ومخاطية . وسمي بالدارج نزلة .

أسبابه : غالبًا سوء المزاج وسوء التغذية ومن الجهة الاخرى رفاهية المعيشة على اختلاف أنواعها والتغيرات الجوية وسرعة الانتقال من حر الى برد وتنفس هواء فاسد كثير الغبار .

عراضه . سعال متواصل جاف في اليومين او ثلثة الايام الاولى ثم يلين السعال ويحدث نفث رغوي ومخاطي يزول بعد بضعة أيام واذا كانت النزلة ثقيلة ترافقها حمى وشعور ثقل في الصدر وتطول المدة

علاجه : الخردل على الصدر ولظهر تكرر صباحاً ومساء حسب الاقتضاء وعند شعور ثقل الصدر تستعمل الحجامات الجافة ويوضع قطعة فلانلا على الصدر ويدهن دهن التربنتينا . ويجب أخذ مسهل من البداءة وتجنب كل المأكولات ثقيلة مع شرب الملطفات للسعال مثل مغلى خبيزة او خطمية او بزر الكتان والوصفة الآتية بسيطة ومفيدة

خمر لايبكاك	جرام	٤	الجرعة للكبير ملعقة كبيرة والصغير ملعقة صغيرة كل ساعتين
صبغة العنصل	«	٤	
صبغة الكافور المركبة		١٢	
شراب الخطمية	«	٣٠	
ماء لاسرن ضف لي	«	١٨٠	

شلل نصفي Paraplegia – هو تعطيل عمل الحبل الشوكي من جراء ضغط طرئ عليه .

سببه : نخر في السلسلة الفقرية أو أورام غريبة أو انتفاخ الاوعية الدموية أو صفيليات خاصة تحدث تسويس العظم .

أعراضه : يبتدئ ضعف وخدر في الرجلين غير مصحوب بألم ثم تفقد قوة الحركة تدريجاً حتى تشل تماماً وقد يمتد الشلل الى المثانة والامعاء حتى يعسر ابراز البول والغائط .

علاجه : استئصال السبب وهذا يعد فوق الامكان ولكن البعض يمدحون استعمال خلاصة الفيسوستجما بجرعة ٠٠٠٢ ثلاث مرات كل يوم

اللقوة . شلل العصب الوجهي Facial Paralysis – لهذا النوع من الزمانة هيئة مخصوصة من قبل تمال جميع عضلات الوجه السطحية على جانب واحد فقط.

حركتها فتفقد الموازنة ويجذب الشدق نحو الجانب السالم وتحمر العين لعدم قدرة المصاب على تغميضها وقد يُشتَر الجفن وتسيل الدموع على الخد . وكان القدماء يعتقدون انه « هفة جن » نظراً لشكل الوجه الغريب اذ يتعذر على المصاب النفخ والمضغ ويعسر عليه التكلم أو لفظ الحروف الشفوية .

اسبابها البرد والخوف الفجائي والانفعال النفساني أو آفة ميكانيكية أو من ناميات غريبة داخل القحف . والحوادث الخفيفة تشفى بأسبوعين ولكن الثقيلة تدوم أشهراً

علاجها : بالعلق خلف الاذن أو وضع حراقة ثم وضع قطن أو صوف فوق الجهة المصابة ولفها جيداً للوقاية من البرد . وعند الشعور بالألم يستعمل الاسبيرين أو الجرعة الآتية :

فيناسون	حرام	٥	يؤخذ ملعقة كبيرة ثلاث مرات كل يوم بعد الاكل
بروميد الصوديوم	«	١٠	
شراب الكودايين	«	٣٠	
ماء الكافور اضف الى	«	٢٥٠	

ومتى زال الألم فالبس افضل من استعمال يودور الصوديوم ودهن اليود من الخارج واذا ازمنت العلة فيفيد فيها الستركنين واستعمال المجرى الكهربائي وقد يلتجأ الى العملية الجراحية في الحوادث المستعصية .

رعشة الكاتب Writers Cramp تصيب المضطرين الى استعمال اليد والاصابع كثيراً كالكتّاب والمصورين والموقعين على الآلات الموسيقية ذوات الاوتار والخياطين والحلاقين وما أشبه .

الاعراض : صعوبة تحريك اليد والاصابع كما يشاء صاحبها كأنها ليست تحت امره . فيشعر الكاتب أن قلمه لا يطيعه وكذلك اصحاب الصنائع المار ذكرها وهذه الصعوبة تزيد شيئاً فشيئاً الى أن يظهر تشنج أو اعتقال عند مزاولة العمل ومتى تقدم المرض يحصل أيضاً الم في عضلات الرسغ والاصابع عند تحريكها . وقلما يصاب به احد قبل سن الثلاثين .

العلاج ترك العمل واراحة العضو المصاب وكثيرون يمرنون اليد الأخرى على العمل . والكتاب يستعملون الآلة الكاتبة . وقد افاد سكب الماء البارد واستعمال المقويات من كينا وحديد وستركنين والمجرى الكهربائي والرياضة البدنية .

الشهقة . السعال الديكي Whooping-cough — هي علة مخصوصة معدية . وأحيانًا وافدة تسبقها وترافقها حمى على درجات مختلفة من الخفة والشدة وركام شعبي ثم نوبات سعال تشنجي تغلب فيها شهقة طويلة وبعد تكرار السعال والشهيق عدة مرات تنتهي النوبة بنفث مادة مخاطية من الرئتين وقد تنتهي بالقيء وهي من العلل الموسمية . أما مدة المرض الاعتيادية فمن أسبوع الى ثلاثة أسابيع أما الدرجة التشنجية أي التشهيق فثلاثة الى أربعة أسابيع واذا رافقها اختلاطات طالت مدتها كثيراً والانذار غالبًا حسن الا اذا كان مزاج العليل درنيًا أو ضعيف البنية فقد تطول كثيراً وربما هيج التدرن وأظهره

علاجها . لا دواء ناجع لها . وأهم الادوية التي تفيد فيها قليلاً مركبة على قاعدة الوصفة الآتية :

بروميد الصوديوم	٤	جرام	
أنتيبيرين	٤	»	يعطى لولد ابن سنتين ملعقة
صبغة البلادونا	٢	»	صغيرة كل ثلاث ساعات ولابن
خلاصة الصعتر السائلة	٢	»	سنة نصف الكمية ولابن أربع
شراب الكودايين	١٥	»	مضاعفها .
ماء الكلوروفورم أضف الى	١٢٠	»	

وللاستنشاق يستعمل الوصفة الآتية

زيت اليوكاليبتوس	٦٠	جرام	يرش منها في غرفة المصاب
زيت التربنتينا	٣٠	»	بالقرب من سريره أو تبل به قطنه
تيمول	٤	»	وتعلق بصدر المصاب أو يوضع
كرياسوت	٨	»	قدر ملعقة صغيرة فوق ماء غال
روح اللاوندا أضف الى	١٨٠	»	للاستنشاق

وقد أفاد فيها أيضاً الكينا والبنزيل بنزوات والحامض الكربوليك وغيرها. والايتير سلفريك حقناً تحت الجلد ومما يؤمل نجاحه التلقيح من نفث المصاب نفسه حقناً بالجلد بجرعة ٢٥ مليون ومضاعف الكمية بعد أربعة أيام والبعض يزيدون الجرعة لغاية ١٦ بليون بدون نتائج مضرة والأمل عظيم بالحصول على الشفاء التام بهذه الطريقة . ولا بأس من استعماله للوقاية . وافاد ايضاً فاكسين الشهقة استحضار بارك ديفس

العرق الانسر عرق النسا Sciatica – هو ڤرالجيا العصب الوركي العظيم وفروعه وقلما يصيب من كان دون ٢٠ سنة من العمر وعلى الغالب يصيب من كان فوق الاربعين . وهو أنواع مختلفة .

أسبابه ضغط العصب الوركي أو تعب مفرط أو حزن أو سبب آخر يضعف القوى الحيوية أو فقر دم أو رطوبة أو برد أو ريوماتزم أو نقرس

العلاج : كباقي الأمراض العصبية استعملت له علاجات لا تحصى أهمها سليسلات الصودا والريوماتين والاسبيرين وما شاكلها والكينا ومركباتها وفي الانيميا المقويات بأنواعها ولتسكين الألم المورفين والسكوبولامين . ومن الخارج الدهن بالمثيل سليسلات وما تركب منها مع أدوية أخرى كالمنتول وغيره وقد استعمل له التمريخ والكهرباء والحقن الغائر بالأثير فوق العصب والمنفطات .وأشعة الكهرباء حتى العمليات الجراحية في الحوادث المستعصية

العرق الكريه Offensive Sweat – هذا غالباً يصيب أماكن معينة من الجسد كالقدم وتحت الابط وبعض التنيات والاعضاء التناسلية الخارجية وعلى رغم كل وسائط النظافة تدوم الرائحة الكريهة خصوصا في أيام الحر أو من العرق وأحياناً تزيد حتى لا تطاق .

العلاج : بالنظافة التامة المتواصلة للدرجة القصوى ان كان للجسم أو الملبوسات ويوضع ضمن الحذاء « مفرش » من فلين يغير كل يوم ويطهر بغسله بمحلول البوريك مع استعمال مسحوق البوريك رشاً على المحال التي تصدر عنها هذه الرائحة بعد غسلها وتنظيفها وفركها بالألكحول أو بماء الكولونيا والبعض يفضلون الغسل بمحلول برمنغنات البوتاسا ورش المسحوق المركب من :

مسحوق الطلق	٢٠ جرام	أو يدهن بمحلول كلوريد
تحت نترات البزموت	٤٤ «	الالومينيوم ٢٥/١٠٠ ويترك حتى
ترمعنت المغنيسيا	١٢ «	يجف انفسه
سليسلات الصودا	٣ «	

صداع وجع الرأس Headache إن وجع الرأس انواع كثيرة يرجع كل نوع الى سبب خاص . وهي (١) الألم الحاصل عن مرض آلي (٢) عن مرض الغدة النخامية (٣) عن زهري (٤) عن روماتزم (٥) عن تسمم مرضى أو معدني أو غيرهما (٦) عن احتقان (٧) عن فقر دم (٨) عن ضعف عصبي عام (٩) عن عمل منعكس (١٠) عن المعدة (١١) عن مزاج ليمفاوي (١٢) عصبي محض . التسميه لاسباب واضحة من اسماء الانواع والاعراض تختلف من خفيفة الى ثقيلة ومن موضعية الى عامة وقد يصحب بعضها احياناً حمى وغثيان وقيء وتارة دوار والبعض يشكون اصواتاً أو دوياً في الرأس والبعض شرارات أو كرات نار تمر على البصر وكثيراً ما يشتد الالم الى درجـة لا تطاق مثل طرق مطرقة على اعلى الرأس أو على جانب واحد أو ينحصر الألم في المقلة أو في محل آخر من الوجه .

العلاج : لتسكين النوع الاول الآلي هو الحادث عن أمراض الدماغ واغشيته او عن امراض الجمجمة ليس افضل من جرعات كبيرة من البروميدات او من الانتيبرين أو الفيناستين او الاسبيرين ووضع ثلج على الرأس . والثاني النـاتج عن مرض في الغدة النخامية بالحقن بالبتوترين والثالث الزهري يسكن الألم كالنوع الأول مع استعمال مستحضرات اليود.والرابع بالساليسلات والبيراميدون وما أشبه.والخامس التسممي يعـالج بحسب الاسباب المحدثة مثل البول الزلالي المزمن او النقرس أو الاملاح في البول او الحميات او التسمم الرصاصي والافراط في شرب القهوة والشـاي او من المشروبات الروحية وللتسكين الموقت يفيد المورفين ومشتقاته والانتيبرين مع الكافيين . والسادس يجب أخذ مسهل حالا ووضع علق خلف الاذنين والماء البارد أو الثلج على الرأس .والسابع بالمقويات والمنعشات . والثامن بالراحة التامة عقلاً وجسداً واستعمال الأدوية المقوية واجتناب المسكنات قطعياً الا عنـد الضرورة الزائدة

ويكون استعمالها بحرص . التاسع اذا كان ناتجاً عن المبيض لا سيما وقت الحيض فيسكن بالانتيبرين واذا لم يذعن له فيستعمل خلاصة كوربوس لوتيوم بجرعة ٣٠و٠ ثلاث مرات كل يوم . واذا كان حاصلا عن انحراف في البصر فليس أفضل من معالجة السبب واصلاح النظر بلبس الزجاجات الموافقة وتجنب ما يتعب البصر من كثرة المطالعة أو من ركب الدراجات . واذا حصل عن مرض في الانف أو تسويس في العظام أو نخر في الاسنان فلا يفيد فيها الا نزع السبب .أما المسكنات المار ذكرها ففائدتها وقتية فقط . العاشر باصلاح القناة الهضمية راجع علاج ضعف المعدة والهضم في محله . الحادي عشر سببه غالباً نقص المادة الكلسية من الدم وعلاجه بكلوريد أو لكتات الكلسيوم .هذا النوع كثيراً ما يرافقه اشكال من الطفح الجلدي مع تورم في الرجلين . الثاني عشر العصبي المحض ويدخل تحته الشقيقة . وهو غالباً يحدث عن انحراف في جوهر أحد أعصاب الرأس أو الوجه ولا سيما في ذوي الأمزجة العصبية أو نحاف الأجسام وأشدها ألماً ما يصيب جانباً واحد من الرأس ويسمى الشقيقة ويصيب النساء اكثر من الرجال وغالباً يزول لنفسه فوق سن الاربعين . مدة النوبة تؤخذ المسكنات كما مر وفي الفترات ليس أفضل من استعمال حبوب مركبة من الثلاث فالريانات مدة شهرين أو ثلاثة اشهر . وللتسكين ايضاً يفيد الحقن تحت الجلد بالهيوسين والمورفين . والاسبيرين وما اشبه

الصدفية . بسورياس Psoriasis — مرض جلدي يشمل البهق والبرص يكتسب به الجلد لون الصدف . ولذلك دعي بالصدفية وهو عدة أشكال ارقط ومتسع وحلقي وروراوي . فيكون على هيئة بقع بيضاء رمادية اللون واذا انتشر على كل الجسم يظهر غالباً خط أحمر حول البقع . وهذه البقع تكون صغيرة في البداءة ولكنها بالتدريج تتسع وأغلب حدوثها على الصدر والظهر والكوع والركبة . وهي علة مزمنة عسرة الشفاء ولكن المصابين بها لا يشكون عرضاً آخر ويصيب الانسان في كل ادوار الحياة والنوع القشري منه مستعص

علاجه بالنظافة التامه والاستحمام البحري واذا أمكن السكن في الاقاليم الحارة يكون أوفق . وقد أفاد فيه الوصفة الآتية :

يودور الصوديوم	جرام	٦٠	يؤخذ ملعقتان صغيرتان مع فنجان ماء ثلاث مرات كل يوم بعد الاكل
سيال الارسنيك	«	١٦	
كليسرين نقي	«	٤٥	
ماء الكافور ضف ق	«	٢٤٠	

أما من الخارج فاستعمل له دهان لا يحصى والدهن الآتي هو أهمها

كريساروبين	جرام	١
سيال الكربون ديترجنس	«	١
الراسب الأبيض	«	١
كريازوت	«	٢
شحم مبنزن اولانولين	«	٦٠

ومرهم الزيت ومرهم الكربوليك ومرهم حامض السليسليك واستعمل له أيضاً أشعة الكهرباء المتقاطعة .

الصرع . داء النقطة Epelepsy — هو انقطاع الشعور فجأة ولو بضع ثوانٍ مع تشنجات عامة أو جزئية في أوقات معينة أو غير معينة . وقد حسب انه في كل مئة حادثة من العلل العصبية سبع منها داء الصرع .

الاسباب : الوراثة . الانفعالات العقلية والنفسية ولا سيما الخوف والحزن والغم . اذى ميكانيكي . العلل الحادة . التسنين . الديدان . جلد عميرة . ضربة الشمس . وأكثر حدوثه بين سن سنتين و ٣٠ سنة

الاعراض . تختلف بحسب شدة المرض وخفته . ففي الخفيف يسهو العليل سهواً بعض الثواني وينقطع شعوره فجأة وهو يتكلم ومتى عاد الشعور يكمل عبارته أو يعود الى عمله واذا كان واقفاً يستند لئلا يقع الى الارض وقلما يشكو الماً ولا ترافقه تشنجات. أما الثقيل فغالباً تهجم النوبة فجأة بدون أعراض منذرة وقد تسبقه صرخة

فيسقط العليل مصروعاً أي ترافقه غيبوبة وتشنجات عامة غير أن اعتقال العضلات يكون أشد على جانب واحد.والنفس يبطيء أو ينقطع ويصفر الوجه ويحمر ويزرق على التوالي والحدقة تتسع والنبض قلما يتغير. وهـذه الدرجة تدوم بين ثانيتين وار بعين ثانية ثم تعقبها الدرجة الثانيـة وهي خسارة الوجدان وعسر تنفس وغطيط وازرقاق الوجه وبرد الجلد وعرق غزير وخفقان القلب وشدة النبض وهذه تدوم بين خمس وعشر دقائق وفيها تشتد التشنجات وتصير عامه ويخرج زبد من الفم واحياناً يقيء أو يبول ويغوط وتتغير السحنة.أما الدرجة الثالثة فهي عود الوجدان والشعور والحركات الارادية الى حالتها الطبيعية وينام العليل من التعب والاعياء بضع دقائق ثم ينهض سريعاً ويزاول عمله أو يستولي عليه خمول عقلي وجسدي يدوم عدة ساعات

العلاج : عند حدوث التشنجات يترك العليل لنفسه ولا يجوز أن يعمل له شيء أما العلاج بين النوب فليس أفضل من الوصفة الآتية :

يودور الصوديوم	حرام	١٠	يؤخذ ثلاث ملاعق صغار كل يوم بعد الاكل واحدة كل مرة وملعقتان صغيرتان عند النوم
بروميد الصوديوم	«	٣٠	
« الامونيوم	«	١٥	
بي كربونات البوتاس	«	٥	
صبغة الكالومبا	«	٣٠	
ماء اضف الى	«	٢٠٠	

ويدوم أخذ هذا العلاج ستة اشهر على الأقل بعد آخر نوبة ومما أفاد فيه أيضاً اللومينال والبورق والانتيبرين والاتروبين واملاح الزنك والسـيريوم والسترونتيوم . وأما الحقن تحت الجلد بالمصل والبروتين فلم يزل تحت الامتحان .

الصفراء او زيادتها Biliousnes – هي حقيقة ليس مرضاً وانما هي عرض لبعض الامراض مثل ضعف المعدة او احتقان الكبد التي فيها يزداد افراز الصفراء واذا ازمنت هذه الحالة يسمى صاحبها ذا المزاج الصفراوي

اعراضها . ألم في الرأس واصفرار اللسـان ورداءة طعم الفم وسوء هضم ووجع بطن وأحياناً قيء ويتعاقب الاسهال والقبض ويصير لون الوجه تبنياً أو أصفر .

علاجها :يعود الى السبب.فاذا كانت ناتجة عن سوء هضم أو احتقان في الكبد فيعالج كل على حدة . فلتراجع في مكانها واذا كانت عرضية ناتجة عن برد أو تلبك معدة فتعالج بالمساهل الملحية والاعتدال في الأكل والشرب والرياضة البدنية .

الصلع Alopecia Baldness – وهو سقوط الشعر من قمة الرأس على التوالي حتى يصبح أمرط أماط

اسبابه : اما عامة حاصلة من تسمم الدم بداء الزهري أو غيره و إما موضعية عن ضعف في اصول الشعر .

علاجه : استعملت له أدوية متعددة مثل البيلوكاربين والبترولیوم والكبريت وأفضلها الوصفة الآتية :

سيال الذراح	حرام	٨	
زيت الروزمارين	»	١٦	
زيت اللوز الحلو	»	٦٠	تفرك بهـا جلدة الرأس مرتين
روح الكافور	»	٦٠	كل يوم صباحاً ومساء
كليسرين البورق	»	٣٠	
صبغة الجابورندي	»	٣٠	

تعطر بعطر الورد اذا شاء او بغيره .

وقد استعمل مؤخراً الاوتوجينوس فاكسين والاشعة البنفسجية فأسفرت عن نجاح ليس بقليل .

الضفدع Ranula – هي ورم رخو أوكيس حاوٍ مادة زلاليـة يتولد عند قاعدة اللسان بجوار الغدة وقد تعوق الاطفال عن الرضاعة وفي الكبار كثيراً ما تكبر حتى تدفع اللسان الى جانب واحد وتعوق المصاب عن التكلم ومضغ الطعام

علاجها : بالشق وتفريغ الكيس من السائل ثم مسه بمادة كاوية مثل الحامض

الكربوليك الصرف أو نيترات الفضة أو اليود حتى يفسد جدران الكيس ويُمنع ارتشاح السائل منه أما اذا لم يذعن لهذه الوسائط فليس أفضل من استئصاله

الصمم الطرش Deafness — هو قلة السمع أو عدمه

أسبابه : انسداد بوق استاكيوس بسبب رشح أو التهاب البلعوم أو سد صماخ الأذن بالشمع أو غيره أو تعطيل في الاذن الباطنة . فالأول والثانى يمكن شفاؤهما أما الثالث فعسر الشفاء

علاجه : الأول بعلاج الرشح أو ما يرافقه من الالتهاب في الأنف والحلق والثاني بغسل الأذن جيداً واخراج ما تحتويه من الاوساخ . وأما الثالث فيحتاج الى اختصاصي بارع

الطاعون Plague — هو حمى خبيثة وافدة يرافقها ذبول في الغدد الليمفاوية وهذا النوع يسمى الغدي ومنه نوع آخر يصيب الرئتين ويسمى الرئوي

أسبابه : سم خصوصي هو باشلوس الطاعون ينتقل من شخص الى آخر بالعدوى والمرجح أن الجرذان والبق والبراغيث تنقله الى الانسان وينتقل بالهواء بواسطة الغبار الحاملة ميكروبه خصوصاً النوع الرئوي

أعراضه : حمى خبيثة يرافقها ذبول في الغدد الليمفاوية في العنق أو الابط أو الاربية وجمر وبثور وبقع مختلفة في مواضع شتى من الجسد وقيء متواتر وعطش مفرط وبحر شديد وسرعة النبض وضعفه وذرب . والمبرزات سوداء كريهة الرائحة وفي الحوادث الثقيلة هذيان وسبات وموت . أما أعراض الطاعون الرئوي فحمى وقصر نفس وسعال وألم في الصدر ونفث دموي سائل خلافاً لنفث ذات الرئة الاعتيادية . مدة المرض من يومين الى اربعة أيام والشفاء منه نادر

علاجه : لا علاج خاص له غير انه اكتشف حديثاً نوع مصل خفف معدل الوفيات من ٩٠ ٪ الى ٢٥ ٪ واكتشف أيضاً مصل واق من المرض أفاد ٨٠ ٪ حتى الذين أصيبوا بعد التطعيم كانت الوفيات فيهم قليلة جداً

الظفر أمراضه Onychia. Nails diseasis

(١) التهاب قاعدة الظفر وكثيراً ما ينتهي بصديد ويعالج بمحلول السليماني

الحار أو بلبخ سخنة من بزر الكتان ومتى تكون فيه صديد يعالج كدمل بسيط وقد يطول شفاؤه

(٢) تضخم الاظفار أو تغاظها وقد يعقب الاكزيما المزمنة . علاجه بالمقويات من الداخل ومرهم الزئبق أو اليود من الخارج

(٣) ضمور الاظفار او قلة نموها . سببه ضعف الاعصاب وقلة التغذية وعلاجه كالسابق

(٤) بسورياس الاظفار . أعراضه نخر وتشقق وعلاجه كعلاج البسورياس

(٥) تينيا الاظفار وشهدية الاظفار يُصاب بها المصابون بهذه الأمراض بسبب الحك وعلاجها كعلاج تلك

(٦) نمو الظفر الى الداخل . وهو يحدث عن لبس الأحذية الضيقة أو عن ترك طرف الظفر حاداً عند تقليمه بحيث يغرز في اللحم ويحدث عنه ألم والتهاب . وعلاجه ليس أفضل من قص الظفر الغارز بعد تخديره ثم معالجة الموضع كجرح بسيط

الاعصاب التهابها Neuritis

أسبابه : الآفات والجروح والرض والتمزيق أو سري الالتهاب من الاعصاء المجاورة أو يحصل ذاتياً من مزاج حداري

الأعراض : أوجاع على مسير العصب لا سيما تحت الضغط وأحياناً يكون الألم على هيئة نوب . وخدر وقلة إحساس وقد يرافق بعضها تشنجات

العلاج : اذا كان ناتجاً عن علة خصوصية تعالج تلك العلة المحدثة أما الحاصل عن أذى ميكانيكي فيعالج بالوضعيات الباردة أو العلق أو الكؤوس وبالمسكنات من الداخل مثل سليسلات الصودا والاسبيرين والبروميدات أو حقناً تحت الجلد بالمورفين

العقر والعنة Sterility & Impotency – العقر هو العجز عن الالقاح مع استطاعة النكاح والعنة هي العجز عن النكاح

الأسباب : المذي والودي . التعقيبة . الزهري . وقد يكون العقر حاقياً لفقد الخصيتين أو لعدم نزولها في الكيس ومما يساعد التشخيص هو الفحص المجهري الذي يثبت وجود الحيوان المنوي أو عدم وجوده . أما أسباب العنة فهو جلد عميرة في

الصغر وفرط الجماع وادمان المسكر وكل ما ينهك القوى الحيوية

علاجه : بمنع الاسباب واستعمال المقويات العصبية مثل الفصفور والستركنين واليوهامبين والداميانا والقنب الهندي . والخلاصة الخصوية شرباً أو حقناً تحت الجلد . أما اذا كان الحيوان المنوي مفقوداً فلا علاج له

عيش المدينة حميرا أو احمراوية Red gown or Red gum – هي مرض جلدي على هيئة حويصلات صغيرة تشبه الحرارة متفرقة على الجسم وتسبب حكة أو هرشاً تحرم المصاب راحته ولا سيما عند النوم

أسبابها : التسنين والتطعيم والعرق المفرط وتلبك الهضم خصوصاً في الاطفال مدة التسنين أو تبديل الاسنان في الأولاد. أما مدة اقامتها فغير معلومة وقد تدوم سنين

العلاج الاولي ازالة الاسباب ان كان من طعام أو من لباس أو نظافة مع الاستحمام اليومي والنزهة وتغيير المناخ اذا أمكن أما اصلاح القناة الهضمية من سوء هضم وغيره – فراجع علاجها في محله ويفيد فيه مطهرات الامعاء لا سيما سلفيد الكاسيوم وشراب الايودوتنيك وخميرة البيرة ومن الخارج مسحوق الليكابوديوم بعد فرك الجسم بسبيرتو كابيلارس

العين عللها Eye diseases – ان أمراض العين تستوعب مجلدات وهنا نذكرها بالايجاز

(١) اجسام غريبة في العين — اذا كانت من المواد الذائبة تزول بالغسل وان كانت من الصلبة فبقلب الجفن وازالتها بالمسح بقطعة قماش ناعمة أما اذا كانت غارزة في القرنية أو الملتحمة فيجب المبادرة الى الطبيب لأزالتها بالآلة الخاصة

(٢) التراخوما رمد حبيبي Trachoma – هو علة مزمنة مستعصية معدية .

أسبابها : عدم النظافة والتعرض للغبار والدخان وقد تحدث عن الرمد وهي نوعين حاد ومزمن

علاجها : يعالج الحاد كعلاج الرمد أما المزمن فبالمسح بالحجر الازرق الشبه الزرقاء (سلفات النحاس) أو بمسحوق الحامض البوريك يقلب الجفن ويمسح به من الداخل واذا لم يذعن لهذه فالأوفق كشط الحبوب أو استئصال الغضروف

الجفني حسبما تقتضيه الحالة و يراه الطبيب لازماً. ان هذا المرض لم يكتشف مكروبه بعد ولا بد أن العلم يقوى على اكتشافه وايجاد العلاج الشافي

التهاب القرنية Inflamation of Cornea. اسبابها كاسباب الرمد .واعراضها : ألم في العين وخوف النور مع زيادة افراز الدموع ويجب الاسراع في معالجتها الئلا تتكدر وتبيض او تتقرح و يضعف البصر.

علاجها الموضعي بالغسل بمحلول سيانيد الزيبق ١ : ٥٠٠٠ السخن ووضع لبخ سخنة منه او بماء البوريك وقطره الاتروبين وقطرة البروتارجول مع المسكنات من الداخل واذا ازمنت فتستعمل المقويات الحديدية واليودية وزيت السمك وما أشبه

الحول Strabismus – هو انحراف محور المقلة بحيث تفقد موازاة العينين وقد يكون الحول خلقياً او مسبباً عن دود أو تسنين أو عن استسقاء المخ أو عن فلج أو ارتخاء في احد اعصاب العين أو عن التهاب أغشية المخ أو عن الحصبة أو القرمزية أو التشهقة أو قصر البصر.

علاجه يعود الى الاسباب المرضية المحدثة واذا لم يصلح يلتجأ الى اصلاحه بالعملية الجراحية.

جرب الجفون .سلاق Blepharitis – ليس هو الا نوعاً من الاكزيما تصيب الجفون وتختلف ظواهره بحسب نوع الاكزيما.

علاجه يدهن الجفن بزيت اللوز أو زيت زيتون حتى تصير القشرة طرية وتزل بدون ان يدمى مكانها ثم تغسل بماء فاتر مذوب فيه قليل من كربونات الصوداء و بعده يدهن المحل المصاب بدهن الراسب الاصفر واحد في المائة أو بالدهن الآتي :

زيت العرعر	جرم	٢
الراسب الابيض	«	٢٤و٠
فاسلين ولانولين من كل	«	٨و٠

الاوفق استعمال الدهن عند النوم وابقاؤه الى الصباح.

خضرة العين Glaucoma – هو كبر المقلة وتوترها مع يبوستها تحت الجس

لارتشاح سائل ضمنها . وهي اما ذاتية أو تابعة لمرض آخر في العين والاولى اما التهابية أو غير التهابية .

الاعراض : الشعور بشيء يغشي البصر فتظهر المرئيات كأنها محجوبة بدخان حتى تصعب القراءة وهذه الحاسة تزول صباحا وتعود عند منتصف النهار . ويرى المصاب أيضاً هالة من النور حول الضوء .وأحياناً يرافقها ألم في العين يمتد الى الرأس.

العلاج : لم يعرف له علاج شاف واما حديثاً فنجحت فيه العمليات الجراحية الخاصة به ومن الداخل يستعمل له المركبات اليودية .

رفة العين Twitching of the eyelid — تحدث غالباً عن ديدان الامعاء أو عن ضعف عصب أو نيورستينيا وعلاج الاولى بمضادات الدود والثانية بالمقويات العصبية مثل الكينا والحديد وجوز القيء وما أشبه :

الرمد Conjunctivitis — هو التهاب في ملتحمة العين يحدث عن مكروب خصوصي معد تنتقل عدواه بالغبار و باللمس و بالذباب وله عدة انواع منها البسيط والصديدي

اسبابه : عدم الاعتناء بنظافة العيون . التعرض للهواء والغبار وانتقاله من شخص مصاب الى آخر صحيح او يرافق بعض الامراض النفاطية مثل الجـدري والحصبة والقرمزية

اعراضه : ورم الجفون والملتحمة وشعور المصاب كأن رملا في عينيه وألم وافراز مادة صديدية واحياناً يمتد الالتهاب الى القرنية فيكدرها و يؤثر في البصر .

علاجه بالنظافة التامة والغسل بمحلول السليماني او محلول سيانيد الزئبق ١ : ٥٠٠٠ من كل مع وضع لرق من ماء الرصاص واستعمال قطرة مسكنة من محلول الكوكايين والادرينالين بنسبة واحد في المئة مراراً كل يوم وقطرة نيترات الفضة نصف بالماية أو قطرة البروتارجول من ١٠ : ١٥ في الماية ودهن الموريك عند النوم وأما مسح الجفون بيد الطبيب فضروري مرة كل يوم .

الشحاذ Stye — هو التهاب في أجربة اهداب الجفن غالبا ينتهي بتقيح ويظهر كأنه دُمل صغير في أطراف الجفون .

اسبابه غالبًا القبض وسوء الهضم وضعف البنية . اعراضه تبتدىء بورم جاف

بقدر حبة العدس وعند تكون الصديد يرم الجفن وتحمر العين ويحدث ألم ليس بقليل يزول حالما يفتح من نفسه او يوخز حتى يخرج الصديد .

علاجه : باللبخ الحارة من محلول البوريك والدهن مساء بمرهم الراسب الاصفر واذا تعدد ظهوره فيعالج بأخذ حبوب سلفيد الكلسيوم بجرعة ٠٠٣و٠ الى ٠٦و٠ ثلاث مرات كل يوم واذا نشأ عن قبض فبالملينات . واذا كان عن اسباب اخرى مرضية فيرجع العلاج الى الاصل .

الشعرة الغريبة في الجفون . شعرة العين Trichiasis – العلاج ان نزعها بالملقط يريح راحة وقتية فقط . اما كي حذر الشعرة بالابرة بالكهربا حتى تموت الشعرة ولا تعود تنمو فهو أفضل ويفيد ايضاً سحب الشعرة بطريقة خاصة الى الخارج هذا اذا كانت الشعرة واحدة او اثنتين اما اذا كانت اكثر فلا يفيد فيها سوى العمليات الجراحية بأنواعها حسبما تقتضيها حالة الجفون

طول البصر وقصره Long and short sight – ان النظر الطويل أو بصر الشيوخ Presbyopia يحدث غالباً بين سن الاربعين والخمسين وقد يصاب به البعض في سن الثلاثين ويحدث تدريجاً بدون ملاحظته فيرى الانسان نفسه مضطراً ان يبعد الكتاب حتى يستطيع ان يحسن القراءة وكذلك عند ادخال الخيط في ثقب الابرة وهذا ما يحمله على الانتباه اليه .

علاجه : بوضع النظارات الموافقة التي يضعها له طبيب العيون بعد فحصه فحصاً مدققاً

اما قصر النظر Myopia – فيصيب الصغار وهو في الغالب وراثي ويلاحظ في سن السابعة . ومتى تأكد وجوده يجب أراحة النظر راحة تامة ولا يسمح للمصاب بمطالعة الكتب ذات الحروف الدقيقة وكذلك يمنع عن الاشغال اليدوية التي تحتاج الى تدقيق النظر مثل الخياطة والتطريز و ستعمال الزجاجات المقعرة ضروري .

عمش العين المزمن Blear eye – هو التهاب حافة الجفون ويصيب غالباً الاولاد النحاف او الخنزيري المزاج .

اعراضه ورم الجفون واحمرارها مع افراز صديد . وعند النهوض من النوم

صباحاً تكون الجفون مغطاة واذا أهمل تهلك اجربة الشعر ولا تنمو الاهداب ويكون منظرها كريهاً .

علاجه : بالغسل بمحلول الشبة البيضاء مع سلفات الزنك جزء من كل الى ماية وستين جزء ماء البوريك ودهنها عند النوم بمرهم الراسب الاصفر . ومن الداخل يعالج كما في التدرن بالمقويات وزيت السمك .

الماء الازرق Cataract – هو تكدر العدسة البلورية (راجع تشريح العين) أى بعد ان تكون هذه الرطوبة البلورية صافية ونقية يبيض لونها كالحليب وتفقد شفافتها ولا تتخللها اشعة النور لتوثر في الشبكية .

اسبابها : قد تكون خلقية أي يولد الطفل وعدسة عينه مكدرة او عن اذى ميكانيكي للعين أو الرأس أو عن مرض عضال كالبول السكري او الشيخوخة .

اعراضها : تبتدىء بتغشية البصر وهذا يزداد تدريجاً حتى تصير الغشاوة كثيفة ويعود الانسان غير قادر على تميز الاشخاص ولكنه يفرق بين النور والظلمة .

علاجها : بالاستئصال حالما تتكامل وتتصلب واما العقاقير الطبية فلا تفيد فيها .

الغلصمة او الطلطلة ورمها Uvula enlarged – قد تلتهب وترم او ترتخي في بعض الاطفال حتى تضايق مجرى النفس والبلع ولكن لا خطر منها وأحياناً تسبب قيئاً واسهالاً

علاجها : بالدهن بكليسرين البورق أو بكليسرين التنين واذا لم يفد فالاوفق ان يقطع الجراح قطعة منها ويمسح مكان القطع بصبغة اليود

الغيبوبة – Unconsciousness تحدث عن أسباب مختلفة . وكثيراً ما يتفق وجود شخص مغمى عليه في الشارع او في البيت لسبب مجهول ولكن بالاختبار ظهر أن معظم الاسباب هو السكر . ولاجل التميز بين الغيبوبة البسيطة والحاصلة عن مرض عضال يجب ملاحظة الامور الآتية :

في الأولى لاتتسع حدقة العين ، وتبقى ملتحمة العين حساسة عند اللمس واذا يقظت المصاب فانه يستيقظ قليلا أما في الثانية فاذا كان مصاباً بسكتة مخية (نزف

دماغي) فان احدى الحدقتين تتسع والمقلة لا تتأثر من اللمس والنبض ملآن و بطيء غالباً وكثيراً ما يشاهد فالج نصفي

العلاج . اذا وجد المصاب في الشارع يُحمَل على نقالة الى بيته او الى أقرب مستشفى و يوضع فى السرير مرتفع الرأس و يوضع الماء البارد او كيس ثلج على رأسه وكيس ماء سخن او زجاجات تملأ ماء سخناً وتوضع بين رجليه ويحترس من اعطائه لمنبهات . أما اذا تأكد انه في حالة السكر فيعطى مقيئاً من مسحوق الخردل مع ماء فاتر ثم فنجان قهوة ثقيلة ونصف ملعقة صغيرة من روح الامونيا العطرية مع ماء او من مُنعش بوتاجي

الفالج – Paralysis هو فقد حركة جانب واحد من الجسد او الجانبين معاً وهو على أنواع مختلفة راجع كلاً منهما في محله .

وهو على العموم ناتج عن علة في الدماغ والحبل الشوكي الذى هو مركز المجموع العصبي مصدر الحس والحركة .

فالج الاطفال Paralysis infantile — يصيب الأطفال ما بين ستة أشهر وثلاث سنين

سببه الحقيقية مجهولة ولكنه قد يحدث عن اجهاد الطفل للمشي قبل الوقت المعين أو عن الحصبة أو القرمزية أو الاسهال أو التعرض للبرد والرطوبة أو عن صدمة أو سقوط

أعراضه : تهجم فجأة . ينام الولد سالماً وعندما يستيقظ صباحاً اذا بأحد الاطراف مشلول وكثيراً ما تغفل الأم عن ذلك أو لا تلاحظ ما سبقه من انحراف صحة الولد وتنسب ذلك للتسنين و سوء الهضم . وعدم حركة اليد أو الرجل ينسب لضعف الولد ولا يظن أنه لداء فالج وكثيراً ما يحدث فدع القدم ونفوس الرجلين ورخاوة المفاصل وانحناء الظهر عن فالج يهمل أمره في الطفل ولا تدرك حقيقة وجوده . ومما يجب الانتباه اليه ان الطفل المصاب يكون بارد الجسم ومزرق اللون و يظهر عليهِ بقع لذع البرد في فصل الشتاء و يعتريه النحول أو تتشوه خلقته .

العلاج . يقتضي صبراً جميلا والمثابرة عدة أشهر . وحالما يثبت التشخيص هذا

المرض يجب أن يمنع الطفل عن كل حركة وأن يراح راحــة تامة ويجعل لباسه من الصوف لا سيما أيام البرد ويستمر على ذلك نحو شهرين ثم يمرّن على المشي بلطف . واذا وجد تشوه في الرجلين يجب وضع قضبان حديدية في الأحذية الطويلة حتى تقيها من الانحراف أو إلباسه أجهزة خاصــة وقد يقتضي اجراء عمليات جراحية لاصلاح الخلل . أما الادوية فليس أفضــل من المركبات الحديدية واليودية وزيت السمك المركب مع خلاصة الموات أو على هيئة مستحلب سكوت وما شاكل ذلك من المستحضرات الحديثة

فالج نصفي Hemiplegia — هو شلل يصيب جانباً واحداً من الجسم اليــد والرجل وغالباً يحدث على الجانب الايسر وفي الحوادث الخفيفة يصيب الطرف العلوي فقط وكثيراً ما يرافق فالج الجهة اليمنى فقد النطق أو عدم تفسير الكلام وأما علامات التقدم نحو الصحة فتظهر في الطرف السفلي ومن الغريب أن الاطراف المصابة يخف شعورها بالحرارة والبرد

علاجه . يرجع الى الاسباب وعلى العموم تفيد فيه المقويات الحديدية واليودية مع الستركنين وكذلك استعمال المجرى الكهربائي .

الفتق Hernia يحصــل من اندفاع جزء من الأمعاء في إحدى الفتحات الضيقة لا سيما في الاربية والسرة وهي قد تكون خافيه تظهر مع المولودين أو تحدث عن اجهاد القوى برفع الأثقال أو دفعها أو من صدمة أو سعال شديد وتظهر كورم وتميز عنه بكون الفتق يمكن رده الى الداخل خلافاً للورم .

علاجها . بلبس الأحزمة لا سيما أحزمة اللستيك الشهيرة صنع المؤلف ويجب الاحتراس من لبس الحزام قبــل رد الفتق وهذا الحزام هو شفاء أكيد للاطفال اذ استمر والدوهم على إلباسهم إياه مدة سنتين أو ثلاث سنوات . والطريقــة الثانية هي العملية الجراحية لخياطة الفتحة . أما الفتق المختنق فيجب الاسراع في رده بيد الطبيب والمغاطس الحارة والتخدير تساعد كثيراً على ارجاعه . واذا تعسر ذلك فبالعملية الجراحية لتوسيع الفتحه بالشق وارجاع الامعاء الى التجويف البطني قبل أن يحل بها الفساد (الغنغرينا) وتجاب الموت .

الفرفورة او البنفسجية Purpura – هي حقيقــة عرض لا مرض لان ماهيتها الى الآن مجهولة .

أسبابها أيضاً غير معروفة ويصاب بها الصغار اكثر من الكبار

الاعراض. ضعف ارتخاء وغشيان وألم في المعدة وتقزز وأحياناً زيادة شهوة الطعام بدون استطاعة هضمه واللسان مكسوّ فروة والهيئــة مصفرة وتظهر بقع بنفسجية أو حمراء في مواضع مختلفة من الجسد ناتجة عن انسكاب دم تحت الجلد وفي الحوادث الثقيلة يحدث نزف من الانف والفم وأحياناً من العين ومن مجرى البول والمستقيم

علاجها . بالراحة التامة واستعمال الحوامض المعدنية والتربنتين ولكتات الكلس وهذه الاخيرة هي أفضلها بجرعة جرام واحد كل أربع ساعات . والبعض يعوّلون على خلاصة الارجوت شرباً وحقناً بالعضل بالارجوتين وأفاد أيضاً سيال بركلوريد الحديد. وإذا رافقت الريوماتزم فتفيد فيها مركبات الحامض السليسليك

فطر القدم – .Madura foot – هو مرض يصيب القدم من التسمم بمادة فطرية وقد يصيب أيضاً اليد والكتف أو الساق . وهو من الأمراض الهندية ويغلب وجوده في بلدة مادورا . ولذلك يسميه الانكليز « قدم مادورا » ولكنه يحدث أيضاً في اماكن أخرى من المنطقة الحارة

أعراضه . يبتدىء بورم عديم الالم في أخمص القــدم صلب في البداءة ثم يلين ويفتح وتخرج منه مادة خثرة دهنية حاوية حبيبات رمادية أو سوداء ويعقب هذا عدة أورام أخرى تسير على هذا النسق حتى تضخم الرجل وتتشوه هيئتها . وهــذا الداء قد يدوم عدة سنين وهو متعب للغاية وشفاؤه عسير

علاجه . الطريقة الفضلى استئصال الورم عنــد ظهوره حتى لا تبقى له باقية ويزول خوف رجوعه فيبرأ المصاب تماماً وأما اذا ترك فعاقبته الموت لنهك القوى واضعافه البنية

فقر الدم انيمياء Anaemia – هي نقص الكريات الحمراء من الدم أو نقص المادة الحديدية لأن معظم تركيب هذه من الحديد

ان الجسم الصحيح يحتوي على نحو خمسين قمحة من الحديد ومنـه يكتسب الجسم ذلك اللون الاحمر . وكلما نقص الحديد من الدم خف اللون واصفر اوجه واذا نظرت الى الفم ترى الشفتين واللثة مبيضة

أسبابه ضعف المعدة وسوء الهضم فكأن الانسان يعيش بدون غذاء أو بالاحرى بدون تلك المواد الضرورية لحفظ الصحة أو من خسارة قادحة بسبب مرض شديد أو نزف دم غزير

علاجه بالمقويات الحديدية بأنواعها و بالأغذية الجيدة و بالراحة والتنزه وتغيير الهواء

قشرة الرأس . هبريه Dundruft – هو نوع من الحزاز يصيب جلدة الرأس ويحدث آكالاً وتتساقط عنـه قشور تزيد عند الحك أو بعد استعمال فرشة الرأس ويتساقط معها أيضاً الشعر ولكن لا يحدث صلع لانه يعود وينمو

علاجها : بالغسل والنظافة الكاملة يومياً وعوض الصابون يمزج البورق بقليل من الماء ويفرك به جيداً ثم يغسل بماء ساخن وينشف جيداً ويفرك بسبيرتو الر بزورسين وعند النوم يدهن بدهن مركب كما يأتي :

راسب الكبريت	جرام ٦	
زبدة الكاكو	« ١٠	اما اذا كان سقوط الشعر مفرطاً فيضاف
زيت خروع	« ١٦	اليه جرامان من صبغة الذراح
بلسم بيرو	« ٢	

القيء Vomiting ان استفراغ ما في الجوف هو حقيقة عرض لا مرض ولكن لكثرة حدوثه قد عنيت بالكلام عليه لتسهيل معالجته .

اما اسبابه فكثيرة . والحاصل من كثرة الطعام مسألته بسيطة ولا يحتاج الى علاج وكذلك الحاصل من المسكرات وقد يحصل من ضغط المعدة بلبس المشدات أو الثياب الضيقة ومتى زال السبب زال المسبب أما الحاصل من وجود ورم يضغط المعدة أو من قرحة أو سرطان أو من سدد الامعاء أو التهابها أو من سوء الهضم أو تلبك معدة الخ لخ فيعالج بحسب الامراض التى سببته

وقد يحصل القيء ايضاً من امراض المخ ولأجل التمييز بين القيء الحاصل من امراض المعدة والحاصل من امراض لمخ وضعت الجدول الآتي :

عن الدماغ	عن المعدة
(١) قد يوجد غثيان وقد لا يوجد ويدوم القيء مع فراغ لمعدة	(١) الغثيان يزول موقتاً عند فراغ المعدة ولا يعود الا بعد تناول الطعام
(٢) لا يوجد الم فوق المعدة تحت الجس ولو بالضغط الشديد	(٢) يوجد الم فوق المعدة تحت الجس وميل الى الاستفراغ
(٣) اللسان نظيف ورائحة النفس حسنة ولا امعاء قابضه	(٣) اللسان قذر والنفس كريه وألم في البطن واسهال غالباً
(٤) الم الرأس يحصل باكراً وهو دائم الوجود	(٤) ألم الرأس يعقب هذه الاعراض
(٥) القيء يحدث فجأة	(٥) يسبق القيء تهوع
(٦) لا شهوة للطعام	(٦) كره تام للطعام

العلاج : ان وقف القيء ليس دائماً بالأمر السهل . وكثيراً ما يستعصي ولا يذعن للعلاج . وفي الحوادث البسيطة يكفي شرب كميات كبيرة من الماء الفاتر لأنه يغسل المعدة ولا يبقي شيئاً فيها ويفيد أيضاً جرعة جرام بي كربونات الصودا مذاباً في ربع كوبة ماء مضافاً اليه عصير الليمون . يؤخذ عند الفوران . وفي أحوال ضعف المعدة والتهابها يستصوب ان يصوم العليل يومين أو ثلاثة أو أكثر بحسب الاقتضاء حتى تستريح المعدة ولا يتكرر القيء ثم يسمح له بتناول جرعات صغيرة من الحليب أو اللبن أو المرق كل ثلاث أو اربع ساعات وتزاد الكميات تدريجياً بحسب احتمال المعدة ويسهل هضم الحليب اذا مزج بماء الصودا والكلس وبعده يعطى من الاطعمة الخفيفة شيئاً فشيئاً حتى تقوى المعدة وتصير قادرة على هضم كل أنواع الطعام

أما القيء المستعصي فيفيد فيه بلع قطع صغيرة من الجليد مع جرعات خفيفة قدر نصف جرام من كربونات البزموت في نقطتين من الحامض الهيدروسيانيك المخفف كل ساعتين أو ٣ أو ٥ نقط من الكلوروديين أو كبسول الكرياروت خصوصاً اذ

وجد مواد مختمرة في المعدة . أما القيء الناتج عن أمراض أخرى في المعدة أو في المجموع العصبي فيعالج بحسب هذه الأمراض

قيء الحبالى Vomiting of Pregnancy — اذا كان خفيفاً فلا أهمية له والاصوب تركه . واما اذا كان شديداً ومزعجاً لا سيما بعد الشهر الثالث فيجب الالتفات اليه وعمل كل الوسائط الممكنة لتخفيفه على الاقل . وله اسباب ثلثة (١) فعل عصبي منعكس (٢) من تأثير الرحم في المعدة (٣) نوع من تسمم الدم يسببه الحمل وهذا لسوء الحظ لم يكتشف له الى الآن علاج قاطع مانع . وما يفيد الواحد قد لا يفيد الآخر . ويعتمد بعضهم على أوكسالات السيريوم بجرعة قمحتين كل ساعتين وبعضهم على الصوديوم فيرونال بالطريقة نفسها والآخرون يصفون الوصفة الآتية :

حامض هيدروسيانيك مخفف	حراه	٤	يؤخذ ملعقة صغيرة مع ماء ثلاث مرات كل يوم بعد الاكل كل مرة
سيال هيدروكلورات المورفين	»	١٠	
سيال البزموت (Schacht)	»	٢٥	
خمر الببسين اضف حتى يصير الكل	»	١٢	

قيء الدم — Vomiting of blood كثيراً مايحدث في سير الحميات المعدية والملاريا والفرفورا وداء الاسكربوط واليرقان المزمن او في حالة مرضية تعوق جريان الدم في الاوردة التى تنقله من القناة الهضمية الى الكبد او من أي مرض يعطل أنسجة المعدة كاحتقانها او التهابها او سرطانها او قرحتها . وفي الجدول الآتي ترى العلامات الفارقة بين قيء الدم المعدي والرئوي .

قيء الدم من المعدة	قيء الدم من الرئتين
(١) الدم لونه قاتم	(١) الدم لونه أحمر زاه
(٢) الدم يخرج مع القيء	(٢) يخرج مع السعال
(٣) الدم غالباً ممزوج بالطعام ولا يوجد فيه رغوة	(٣) غالباً ممزوج بالنفث واحياناً رغوي

(٤) يسبقه عثيان وأعراض تعب في المعدة	(٤) يسبقه ألم وعسر تنفس وأعراض أخرى في الرئة المصابة
(٥) يظهر الدم أيضاً في البراز	(٥) لا يظهر الدم في البراز

العلاج : يلقى العليل على ظهره ورأسه مرفوع قليلاً وتحل كل ثيابه حتى لا يبقى شيء ضاغط لحواسه واذا حصل غشيان يحقن بالمستقيم ببعض المنبهات الالكحولية ولا يعطى شيء بالفم حذراً من تهييج قيء الدم سوى قطع صغيرة من الثلج للبلع مع وضع كيس ثلج فوق المعدة او الصدر والحقن تحت الجلد بالادوية الضرورية لوقف القيء والدم مثل المورفين والارجوتين وغيرهما

القبض المعوي – Constipation هذه العلة كثيرة الشيوع ولذلك أفردنا لها فصلا مخصوصاً في الجزء الخامس من هذا الكتاب فليراجع

قشب اليدين – Chapped hands هو جفاف جلد اليدين وتقشره يحصل غالباً من سرعة تقلبات الطقس ومن غسل الايدي بماء شديد السخونة او شديد البرودة او من عدم تنشيفهما جيداً ثم عرضهما على النار للدفء .

علاجه . بالدهن بالكليسرين او الفاسلين او مرهم الخيار وما أشبه واذا استعصى فبه الوصفة الآتية

تراسب الابيض	حرام	١	الدهن مراراً حسب اللزوم
سيرل الكاربو ديتارجس	«	٣	
لانولين	«	٦٠	

القرحة المعدية – Gastric Ulcer هي علة التهابية تنتهي بتقرح المعدة ويرافقها ألم وقيء ونزف .

أسبابها . غالباً الفقر وسوء المعيشة والاطعمة الغليظة . والبرد الشديد والمسكرات والافراط في كل ما يضعف القوى الحيوية والانفعالات النفسية .

أعراضها سوء هضم وزيادة الحامض المعدي والالم في القسم المعدي والقيء ونزف الدم من الفم واذا حصل هذا فجأة انذر بالموت . قد تبتدىء الاعراض بغثيان ثم يتحول الى قيء يشعر بعده براحة . واذا كان نزف الدم من احتقان الغشاء المخاطي

فلا خوف منه . أما النزف الحاصل من القرحة بسبب تقرح أحد الأوعية الدموية فشديد الخطر ومن شدة الخوف يمتنع المصاب عن الاكل فيزيد الضعف والهزال

العلاج : الاقتصار على تناول الحليب واللبن الرائب والتقليل من شرب الماء ولا بأس من طبخ الحليب بالفصفاتين أو الاراروط والساكو والتابيوكا وما أشبه من المواد الخفيفة . ومتى خفت الاعراض يعطى مرق اللحم او الدجاج وفي الحوادث الثقيلة التي لا تحتمل المعدة فيها أقل غذاء يقات بالمستقيم . ان بلع قطع صغيرة من الثلج يمنع القيء ويقطع النزف . ويستعمل المورفين لتسكين الألم عند الاقتضاء . والبزموت لتلطيف هيجان المعدة والمنازيا لتليين الامعاء . واذا يئس المريض من كل علاج فليس له سوى العملية الجراحية

القرحة الشرقية Oriental Sore – وتعرف في سورية بحبة حلب هي قرحة تحدث عن سم خاص يدخل الجسم اما بواسطة الماء الملوث به واما بلدغ نوع من الهوام يحمل مكروبه . وتظهر في كل مكان من الجسم وتصيب الانسان في كل درجة من عمره . وموطن هذه القرحة في الغالب هو البلاد الحارة أو المعتدلة مثل مراكش ومصر وكريت وقبرص واسيا الصغرى وحلب والعراق وبلاد العرب وبلاد الفرس والقوقاس وتركستان والهند وهي تتنوع بحسب البلاد التي تكون فيها

أعراضها · تظهر أولاً كبقعة حمراء على الجلد يرافقها اكال ثم تقشر ويظهر اللحم الحي وهكذا كلما نزعت القشرة يتولد غيرها وتتسع القرحة وكثيراً ما تتعدد القروح وتطول مدتها أشهراً وسنين

علاجها تعالج كقرحة بسيطة بالغسل بالمحاليل المضادة للفساد وبوضع المراهم المتنوعة وأهمها مرهم اكسيد الرصاص والطريقة الهندية أن توضع فوقها صفيحة من الرصاص وتربط جيداً

واذا كان المصاب ضعيف البنية يعطى المقويات الحديدية مع الزرنيخ . والانتقال من منطقة الى منطقة أفاد اكثر من كل علاج . والبعض يمدحون الحقن بالنيوسلفرسن كدواء شاف

القرمزية Scarlet Fever – هي حمى انحمية عن سم مخصوص وهي شديدة

العدوى وسيره محدود ولا تصيب احداً اكثر من مرة واحدة مدى الحياة . ومدة حضانتها من يوم وحد لى اسبوعين وهي اشد فتكا من الحصبة . و نقسمونها الى ربعة اقسام (١) البسيطة (٢) المدبحه (٣) الخبيثة (٤) بلاطفاح

لاعرض لمشتركه حمى وقيء وفي اليوم الثانى نفاط قرمزي في الحلقوم واللهاة والوجه والرقبة وفى اليوم الثالث يمتد لى الجسد كله وفي الغالب ينتهي بالتقشير بين اليوم الخمس والسابع وتدوم مدة التقشر أسبوعاً آخر أما في الحوادث الثقيلة فيظهر زلال في البول واستسقاء عام وتشنجات عصبية

وتشد الأعراض ورم الحلقوم واللوزتين والأذن وتقيحها وامتداد الالتهاب لى الخ . وللتمييز بينها وبين الحصبة قد وضعنا خمسة أمور فارقة

القرمزيه	الحصبة
(١) حمى تسبق النفاط بيوم	(١) حمى تسبق النفاط بثلاثة أيام
(٢) لا سعال ولا نفث . التهاب الحلقوم ولأنف والملتحمة	(٢) زكام وسعال وعطاس واحمرار العين ودمع
(٣) النفاط يعم الجسد فى ثلاثةأيام ويزول في نحو اليوم سابع	(٣) يظهرالنفاط فياليوم الثالث ويتكامل في ثلاثة أيام ويزول فياليوم الثامن
(٤) النفاط على هيئته بقع قرمزيه للون	(٤) النفاط مثل اسع البراغيث هلالي أحمر اللون
(٥) استسقاء والتهاب مفاصل وتقرح الحلقوم ودرن مزمن	(٥) العواقب الاعتيادية كالقرمزية ماخلا الاستسقاء والتهاب المفاصل والغنغرينا

العلاج لا دواء شاف له وتعالج بالملطفات للحمى وباقى الأعراض يعالج كل منها على حدة حسبما هو مذكور في الكلام عليه في محله مثل التهاب الحلقوم والأنف والاستسقاء والدرن الخ نظر علاج الحصبا

القروح الجلدية Ulcers - هي أنواع كثيرة والمقصود هنا هو القروح البسيطه وعلاجها بالغسل بالمحاليل المضادة للفساد وأفضلها ماء الاكسجين ثم مسها بالحامض الكربوليك أو اليود ومداواتها بمرهم الزنك والبوريك والكربوليك أو مزيج منها

وأما القرحة الملتهبة فهي سحة وحساسة وألمها شديد وسطحها أحمر دام ومفرزها مائع حريف . علاجها بالراحـــة واستعمال الوضعيات الباردة مثل سائل تحت حلات الرصاص المخفف مع مغلى الخشخاش وصبغة الأفيون ثم يوضع عليها مرهم الاحتيول أو أحد المراهم المتقدم ذكرها واذا تأخر شفاؤها فتمس بمادة كاوية ومن الداخل مقويات الدم ومنفياته مثل الحديد واليود والارسنيك وقد أفاد الحقن بالأوردة بمادة النيوسلفرسن خصوصاً في الامزجة الزهرية . وأما القروح الحاصلة عن بعض الأمراض فتعالج كالمرض المسبب لها كالزهري وما أشبه .

قروح الفراش Bed Sores – ان منع حدوث هده القروح اسهل من شفائها . ووجودها دليل على عدم مهارة الممرضة واهمالها لفحص الاعضاء التي تضغط باستلقاء العليل عليها وعدم الاهتمام بغسلها وتنشيفها جيداً وفركها (بالالكحول) أو ماء الكولونيا . اما عند حدوثها فيجب العناية التامة بها وبنظافة المريض . وتعالج كما تقدم الكلام على القروح الجلدية .

الفلب امراضه Heart diseases . امراض القلب نوعان آلية وغير آليّة فالاولى تعطيل احدى آلاته وهده عديمة الشفاء إلا فيما ندر والثانية ضعف ثانوي يحدث عن بعض الامراض وهي قابلة الشفاء وعلاجها يتوقف على الامراض المسببة لها . أما الاولى فتشخيصها وعلاجها منوطان بالطبيب لا غير ولذلك لا نذكر عنها شيئاً في هذا الكتاب

التهاب القلب Carditis – على نوعين التهاب بطانة القلب والتهاب التامور أي غلاف القلب وهي غالباً ترافق الروماتزم . وعلاجها يتوقف على علاجه . ويفيد فيها مقويات القلب والحراريق من الخارج بعد هجوع حدة الالتهاب

حؤول القلب Fatty Heart or Degeneration -- هو استحالة الالياف العضلية أو اللحمية الى مادة دهنية وهذا الأمر في غاية الاهمية لأن الدهن ليس له قوة الهبر ويصيب المتقدمين في العمر

أسبابه ضعف الشرايين لا سيما التاجيين التي تغدي القلب فحينئذ تصير التغدية غير كافية أو غير تامة وما عليه تتحول المادة الهبرية الى دهنية وصمة ولا يبقى للقلب قوة شديدة على العمل لأن الدهن ليس له صلابة العضل فيضعف ويعجز صاحبه

عن حمل الأثقال وتعاطي الأشغال الشاقة أو المشي السريع وكثيراً ما يحدث للمصاب خفقان أو غشيان لأقل حركة عنيفة أو اجهاد القوى وقد يعجز القلب عن العمل ويقف بغتة فيموت العليل فجأة . ومن الأسباب المعدة أيضاً عدم الحركة والافراط في الطعام وداء النقرس والتهاب الشعب المزمن وأمراض الكلى و بعض الحميات المحدثة التهاب القلب والتسمم بالفصفور . ولحسن الحظ انه قليل الحدوث وتشخيصه صعب . وعلاجه أصعب خصوصاً متى تمكن من المصاب . فعلى المُعَرَّضين له تجنب الاسباب حذراً من الاصابة به واستشارة الطبيب

القلاع Paediaphtha or Thrush — المقصود هنا هو النوع الالتهابي والقروح الحاصلة في الفم من نمو مادة فطرية تسمى أوديوم البيكانس التي ترى بالميكروسكوب

أسبابه : عدم الاعتناء بنظافة فم الأطفال لاسيما المولودين حديثاً وقد تتم العدوى بالغبار المتطاير بالهواء . وضعف البنية والامراض العضالة مثل السل والسرطان مُعِدَّة لهُ ومؤدية اليه

الأعراض . حمى خفيفة وسخونة الفم وذرب وعند فحص الفم يرى مادة جبنية مثل غشاء دفتيري هي المادة الفطرية المشار اليها . و بعد عدة أيام تنحل و يتولد غيرها وقد تكون على هيئـة بقع أو متصلة بعضها ببعض و يرافقه ذرب شديد ينهك قوى المصاب .

علاجه : بالنظافة التامة للفم والثدي والرضاعة . راجع التهاب الفم

قلس محرق بيروسس Pyrosis, Water brash — مرض معد يرجح أنه عصبي أي نوع من نفرالجيا المعدة

أعراضه ألم في المعدة وقيء مواد مائية عديمة اللون غالباً لا طعم لها وأحياناً حامضة وكمية هذا السائل تختلف من قدر فنجان صغير الى ليتر أو ليترين فأكثر . وحصوله غالباً من تناول كميات كبيرة من الأطعمة العسرة الهضم

علاجه : الاعتدال في الأكل وتجنب الأطعمة الثقيلة وأما العـلاج الموقت فليس أفضل من كربونات الصودا أو كربونات البزموت أو كربونات المنازيا

القمل والطبوع Bedicolosis — علاجه بالنظافة التامة ثم دهنه بمرهم الراسب

الأصفر أو الابيض أو بمرهم الزئبق وبعد عدة ساعات يغسل الرأس أو البدن كله . أما بيوضه فلا تقتل بهذه الطريقة ولذلك يجب أن يفرك الشعر جيداً بخل حاد أو روح الخل المخفف ثم يمشط بمشط ناعم حتى يزول كله . أما الجنس الآخر الذي يختلف عن قمل الرأس وهو ما يعرف بالطُّبّع ويغلب وجوده حول الاعضاء التناسلية فيعالج بالدهن بمرهم الزئبق وبعد بضع ساعات يغسل بماء سخن وصابون الكربوليك ويكرر ذلك عند الاقتضاء واذا تأثر الجلد من هذه الادهان يدهن بمرهم البوريك أو بكولد كريم حتى يزول التهيج

القوباء او القوبة Herpes – مرض جلدي كناية عن التهاب سطحي حاد على هيئة بقع حمراء تتكون عليها حويصلات صغار كثيرة العـدد تظهر غالبًا على الشفتين وحول الأنف عقيب زكام أو حمى وتعرف فى اللغة بعقابيل الحمى وعند العامة «بتقبيل السخونة» ويحسب ظهورها علامه جيدة فى الحميات . وأشكال القوباء كثيرة اعمّها ثلاثة . (١) الحلقية (٢) المنطقية (٣) القرحية . الاولى ابسطها وهي المعروفة بالحزازة وهي تظهر على اكثر الاعضاء اللطيفة في الجسد . الثانية المنطقية هي اشـد انواع القوباء واعظمها ألمًا وتحيط باواسط الجسم وأحيانًا تنتشر على الصدر والظهر والرأس ويرجح انها تصيب اطراف الاعصاب وتسبب نفرالجيا تحرم المصاب راحته والمعرضون لها هم الخفاء والشيوخ والمستضعفون ومدتها بين اسبوع وثلاثة . والثالثة القرحية وسُمّيت هكذا لتغيير الوانها من احمر الى ازرق الى اسمر وهي تصيب الوجه والمفاصل ومجلسها الغالب اليد والرجل

العلاج : بمسكنات الألم اذا وجد كما في القوباء المنطقية وبالمراهم اللطيفة مثل اكسيد الزنك أو المنتول أو البنزويك ومن الداخل المقويات الحديدية المركبة

القوباء الصفراء (الامبتيجو) Impetigo – هو التهاب سطح الجلد أو التهاب في اجربة الشعر ناتج عن طفيليات الستربتوكوكس .

اوصافه : يظهر كنفاط صغير ثم يتلوه قشرة سميكة حرشفية صفراء وهذا النفاط قد يكون محصوراً في بقع صغيرة من الجلد وقد ينتشر على مساحة كبيرة منه . واكثر ظهوره على الوجه خصوصًا حول الفم والانف والذقن وقفا الرأس . وهـذه البقع

النفاطية بعد تكونها تنفجر وتفرز سائلاً يتكون منه قشرة حرشفية سميكة صفراء وقد يتغير لونها الى بني أو اسود اذا اتسخت . واذا فصلت يظهر مكانها قرحة دامية . وهذا المرض معد ليس من شخص شخص فقط بل ينتقل من مكان لمكان بنفس المصاب بواسطة حك الاظافر وتنتقل عدواه ايضاً بالثياب والمناشف . ويكثر حدوثه بين الاولاد الخنازيري المزاج وبين ذوي الفاقة والمعيشة القذرة

علاجه . ان تزال القشور بترطيبها بزيت اللور أو زيت الكربوليك أو بابخ حارة من بزر الكتان واذا ظهر بين الشعر فالافضل حلقه وتطرية القشور بابخ حارة من ماء البوريك ثم الدهن بمرهم الراسب الابيض جزءاً واحداً ومرهم الزنك جزئين

القولنج Colic – هو نُوَب ألم شديد في البطن

الاسباب المعدّة سوء الهضم والتعرض للبرد والانفعالات النفسية والخوف .

اعراضه : ألم خفيف في البداءة ثم يشتد تدريجاً وينتفخ البطن ولا يستقر المصاب على وضع واحد من شدة الالم ضاغطاً بطنه بيديه وتتلوى الامعاء في الجوف وعند الجس يُشعَر بها كحيَّات كبار ويصحبه في بعض الحوادث غثيان وقيء ويكسو الجلد عرق بارد وكثيراً ما تزول النوبة عند انسهال الامعاء

العلاج بالمسكنات ومضادات الريح مثل حقنة مورفين تحت الجلد ومزيج وتاجي المضاد للريح -

روح لامونيا العطرية	جرام ١٥	الجرعة ملعقة صغيرة مع فنجان ماء تتكرر مرة او مرتين حسب اللزوم
ايتير سلفوريك	« ٤	
صبغة الزنجبيل المركبة	« ٦	
زيت النعناع الفلفلي	٢	
صبغة حب الهال اضف الى	٤٥	

وبعده حقنة مسهل واذا تأخر عمله فبحقنة من ماء ومالح .

قولنج كلوي Renal Colic هو نوب ألم شديد في الجهة الكلوية أي في مراق البطن

سبابه : تولد حصى في الكلية وعند نزولها في الحالب الى المثانة تحدث ألماً

شديداً خصوصاً اذا كان حجم الحصاة أكبر من اتساع الحالب أي قناة البول ويزول عند وصولها الى المثانة . وهو يصيب الاطفال والبالغين . وقد يحدث قولنج من نزول خثرة دم او حَلَم من الكلية الى المثانة ولكنه خفيف بالنسبة الى ما سبق ذكره .

الاعراض : تبتدىء نوبة الألم بدون سبب معروف وقد تعقب حركة عنيفة وبعض الاحيان يسبق النوبة ألم في الظهر وغثيان وكثيراً ما تهجم فجأة بألم شديد في الصلب يمتدّ الى المثانة والى الخصيتين وأحياناً الى الفخذ ويرافقه اضطراب عقلي عنيف وخوف شديد فيصرخ العليل ويتقلب ويتلوى من شدة العذاب ويصفر الوجه وتبرد الاطراف ويضعف النبض ويكثر التكاف للتبويل ولا تهجع هذه الاعراض حتى تنزل الحصاة الى المثانة أو تطرد خارجاً من مجرى البول .

هذه العلة لا تقتل العليل الا نادراً .

العلاج : وقت النوبة يسكن الألم بالمورفين او باستنشاق الكلوروفورم والجلوس في مغطس حار واذا حدث حصر بول يجب اخراجه بالانابيب المعدة لذلك (قثاطير) واما اذا كانت الحصاة كبيرة فليس لها الا العملية الجراحية لأخراجها .

القلفة ورمها او التهابها Phimosis – يكثر حدوثها في الاطفال لضيق فتحة القلفة أو لزيادة طولها فتتجمع الاقذار داخلها وتسبب التهاباً وورماً حتى تمنع الطفل عن التبويل أو تؤلمه جداً عند مرور البول في الحشفة . واما في البالغين فتسبب جلد عميرة لأن وجود مواد غريبة تحت القلفة يحدث اكالاً فيضطر الولد الى الحك لشفاء غليله وهذا الحك يهيج فيه لذة فيعتاد الولد الاستمناء باليد وهذا يؤدي به الى ما لا تحمد عقباه .

العلاج عند حدوث الورم بالوضعيات الباردة مثل ماء الرصاص وما اشبه واما الوسائط الفعّالة لمنعه فهي (١) توسيع فتحة القلفة بالتمرين على ردها الى الخلف واظهار الحشفة . ويكرر ذلك مراراً حتى يسهل ردها وتنظيفها واذا لم يمكن ذلك لضيق فتحة القلفة فالتجأ الى الطريقة الثانية او الثالثة (٢) شق القلفة شقاً مستطيلاً من الفتحة الى الحشفة ولكن الختان او التطهير وهو الطريقة الثالثة أفضل وانفع وعادة

تطهير الاولاد لذكور عادة حميدة ومفيدة الى الغاية وهـذه العملية من متعلقات الجراحة .

القيلة المائية ادرة الماء Hydrocele - وهي تجمع مصل مرتشح في اللفافة الغمدية للخصية في جانب واحد من الصفن .

الاسباب قد تحصل من التهاب الخصـية الحاد او بدون سبب محسوس أو تكون حلقية .

علاجها : اما بالبزل البسيط أو بحقنها بعد بذلها بدرهمين من صبغة اليود الخفيفة أو بثلاثين نقطة من الحامض الكربوليك الصرف او بعملية جراحية فيشق الكيس وتقب الخصية وبقلبها يقلب الكيس ثم يخاط الجرح وهكذا يتعطل الكيس أو بالاحرى تلك اللفافة الغمدية وينقطع افراز السائل .

الـكابوس Night terrors - أعجبني جداً وصف الدكتور فانديك لهذا المرض في كتابه الباثولوجيا فنقلته عنه بحروفه

« ان تأثير سوء الهضم في القوى العقلية وبواسطتها في الاحساس الروحي أمرٌ يشاهد كل يوم حتى قال بعضهم ان جانباً كبيراً من شقاوة الدنيا متوقف على انحراف وظيفة البطن فتنسد قنية صغيرة او يضغط عليها او تحرد المعدة على صاحبها او تغتاظ الكبد أو يزعل الاثنا عشري أو البنكرياس والتعيس ابن آدم يُغش ويُخدَع بهذه الحاسيات ويتعذب ولكن ليس بدون استحقاق . تأخر زيد في عشائهِ ثم اكل كبَّة وكفتة وسمكا و رزاً بدفين ومحشي مع جانب من الحوامض والكبيس ثم شرب كاس خمر اصفر ثم اكل كنافة وبقلاوة وبعض المربيات وشرب كاس خمر اسود ثم اكل صحن فواكه متشكلة متنوعة وشرب قنينة شمبانيا ثم حاول النوم فركبه الكابوس وشاهد الابالسة والشياطين وأفاق مرعوباً مغموماً . صادفتـه وهو نازل الى مصلحته وسألته عن سلامته قال « ان صبر عليَّ أصحاب الديون هذا النهار أبيع أملاكي و دفع ما عليَّ وأختم محلي لاني على حافة الافلاس وفضلاً عن ذلك عائلتي حتى على صحتهـا فيلزمني أن أخرجها الى الخارج سريعاً لئلا يموت أحد أولادي » . ولما سألته عما اكل واخبرني سكتُّ الى قلت في نفسي اما الكابوس فكبة وأما مشاهدة

الاباسة والشياطين فالسمك والحوامص وأما الافلاس وحراب المحل فالخمور وأما صحة العائلة فالمحالي والفواكه . ثم صادفته بعد ما صارت للمعدة فرصة لعزل البالوعة التي جعلها فيها فوجدت المحل ناجحاً لا دين عليه والمصاريف ليست زائدة وصحة العائلة جيدة ولا فكر له بالافلاس ولا خوف من خراب البيت وقد عدل عن الذهاب الى الخارج وعن بيع الاملاك وكم من متاجرات بين الاصحاب حدثت من قبل طعام غير منهضم في المعدة وكم من اكلة ضخمة أدت الى قتل النفس . »

علاجه : راجع الدسبيسيا . سوء الهضم .

الكبد التهابها Liver inflamation of — اسبابه أهمها التعرض لدرجة حرارة شديدة أو لتقلبات الطقس الفجائية . أو الاكثار من المشروبات الروحية

اعراضه . يبتدىء عادة بقشعريرة وبرد وصعود درجة الحرارة ونبض سريع وعطش وبول قليل والاسان مكسو فروة وشهوة الطعام مفقودة ويرافقه غالباً اسهال وقيء أصفر وسعال جاف متعب ويشعر المصاب بألم عميق في جهة الكبد ويكون الألم أشد ذا نعرات اذا كان معظم الالتهاب سطحياً وكثيراً ما يمتد الى الكتف اليمنى والنوم على أحد الجانبين يحدث تنفساً عميقاً ويزيد الألم شدة وبالحس يشعر بأن الكبد رخوة ضخمة .

العلاج يحصر العليل في سريره ويمنع منعاً تاماً عن المشروبات الروحية والمأكولات الغليظة ولا سيما الحوامض والموالح والمخللات ويقتصر في طعامه على الحليب واللبن وبعض الخضر المسلوقة ويستعمل من الخارج وضعيات حارة ومن الداخل سليسلات الصودا مع بي كربونات الصودا وملح كارلسباد أو سلفات الصود لتسهيل الامعاء واذا انتهى الالتهاب بخراجة كما في مض الحميات الملارية والديزنتاريا وجب فتحها بعملية جراحية .

الكبد احتقانها Liver Congestion — بعض الاطباء يعدون احتقان الكبد والتهابها مرضاً واحداً وبعضهم يعدون الاحتقان الدرجة الاولى من الالتهاب وقد ينتهي بدونه .

أسبابه النهم في الطعام والشراب مع قلة الحركة أو عدمها والتعرض لبرد فجائي

أو حر زائد أو من تسمم الدم بالملاريا وهو يصاحب أيضاً بعض أمراض الرئة والقلب التي تعوق الدورة الدموية والاعراض كما سبق في التهاب الكبد .

العلاج أيضاً كما مر . أما الاحتقان المصاحب لأمراض مخصوصة فيجب الاهتمام بها للحصول على نتيجة حسنة .

الكبد عللها Liver Diseases — ان علل الكبد كثيرة وهي التهابها . التهابها الزهري . احتقانها . حؤولها الدهني . حؤولها النشائي سرطانها . ضمارها . كروسسها . مرتشح صبغي فيها . نفراجياها . هيداتيدها . تعطيل عملها . نزفها . الكبد السابحة . وأهمها واكثرها حدوثاً احتقانها والتهابها وقد مر الكلام عليهما وأما البقية فلا يسع المقام ذكرها .

الكزاز – القصر Tetanus — سببه مكروب خاص يدخل الدم بواسطة جرح أو وخز أو كي أو خمش فيتولد ويزيد ومعظم تأثيره في الحبل الشوكي .

الاعراض تظهر فجأة وهي تيبس العنق وصعوبة الازدراد وهذه تزداد ساعة فساعة حتى يتعذر تحريك الفك والبلع وتصاحبه نوب تشنج تشترك فيه كل عضلات الجسد ثم يتقوس الظهر ويصير المصاب كأنه قطعة خشب منحنية مرتكز على الرأس والعقبين . واذا أصاب جانباً واحداً من الجسم اكثر من الجانب الآخر انحنى الجسد على ذلك الجانب وصحب نُوَب التشنج ألم مبرح . واذا اصيبت عضلات التنفس مات العليل اختناقاً أو من شدة انهاك القوى العصبية .

أما الانتباه العقلي فيدوم الى آخر دقيقة من حياته. ومدة الحضانة تختلف من بضع ساعات الى عدة أيام ومتى ظهرت الاعراض المار ذكرها فقد تدوم اكثر من اسبوع

العلاج يوجه أولا الى الجرح او غيره من أسباب دخول المكروب الى الدم فينظف جيداً ويمسح باليود والكربوليك ويعالج بمضادات الفساد ومن الداخل ليس أفضل من بروميد الصوديوم مع هيدرات كلورال والحقن تحت الجلد بالمورفين والاتروبين والهيوسين والبيلوكاربين . ومما افاد مؤخراً اكثر من هذه هو الحقن بالمصل المضاد للتتنوس Antitetanus Serum خصوصاً اذا استعمل حالا للوقاية .

الكساح — Rachitis هو من أمراض البنية يصيب الاطفال على هيئة علة مخصوصة يخل بها نظام نمو العظام فلا تتصلب فتصير صفائح العظام رقيقة هشة وكثيراً ماتتشوه الهيئة بانحناء سلسلة الظهر وعظام الاطراف .

أسبابهُ الفقر وسوء التغذية وفساد حليب الام من جرى ذلك . خصوصاً اذا لم يمكن اعطاء الطفل أطعمة تقوم مقام ماينقصه من مواد حليبها لشدة الفاقة والسكن في أماكن رطبة تحت الارض لاتراها الشمس او بجوار أسراب الاقذار وما شاكل ذلك .

أعراضه : الاولى ضعف وهزال وسوء الهضم فتصير مبرزات الامعاء رصاصية اللون كريهة الرائحة ويصبح الولد شكساً صعب العريكة وأكثر وقوع هذه الاعراض بين الشهر الرابع والثاني عشر . ثم في الدرجة الثانية يتوقف نمو العظام ويكبر الرأس ويصغر الوجه وتعوج الاضلاع وتنتفخ رؤوس عظام الاطراف وتلتوي ويتوقف نمو الاسنان .

علاجه : بالوسائط الهيجينية من هواء نقي وشمس مشرقة وأطعمة مغذية كالحليب واللبن والبيض والزبدة واللحم بحسب عمر الطفل وأما العقاقير الطبية فافضلها زيت السمك البسيط والمركب مع المواد الكلسية والفصفاتات والمركبات الحديديه بأنواعها ويمكن عمل وسائط لتقويم الاعوجاج وتسوية العظام وهي بعد لينة كما قال الشاعر .

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولا يلين اذا قومته الخشب

داء الكلب -- Hydrophobia هذا الداء المخيف يحصل من عضه كلب كلب او قط او ذئب او ثعلب او قرد او غيره مصاب بهذا الداء واكثر ٩٠ ٪ من حوادث الكلب في الانسان أصلها من الكلب و ١٠ ٪ من حيوانات أخرى والمادة السامة هي في لعاب الحيوان ويتم التلقيح بدخول هذا السم في الجرح الحاصل من العض ومدة الحضانة من ٣٠ الى ٤٠ يوماً فأكثر ومتى ظهرت الاعراض فلا علاج له البتة وتنتهي بالموت بعد عذاب الم .

الاعراض يعدم المصاب الراحة ويخف بصره او يصاب بالحمى ويربد ثم ويجري كالمجنون من جهة الى جهة ليتخلص من الالم وينهش او يعض كل من يلقاه

في طريقه من انسان او حيوان الاعراض في الانسان تبتدىء بانزعاج والشعور بثقل على الصدر وألم في موضع العض حتى بعد شفاء الجرح ثم تعقبها تشنجات فى عضلات البلعوم وعسر البلع خصوصاً عند رؤية الماء لشدة اشتهائه له ولذلك سُمّي هيدروفوبيا اي خوف الماء ويشعر العليل بقشعريرة وصداع وحمى خفيفة وعطش شديد وتنبه قوة الحس الى درجة عظيمة حتى انه يتأثر من الهواء والنور والاصوات وأقل حركة و منظر يؤلمه ويزيد عذابه وأخيراً يصاب بجنون تامٍ فيؤذي ويعض كل من يصل اليه حتى ولو كان أعز الناس عنده . ويسيل لعابه وتبدو عليه علامات الخوف واليأس ويسود وجهه ويصاب بتشنجات قويةٍ يموت فيها .

علاجه : لم يكن له من قبل علاج معروف فكان يفتك بألوف من الناس وفي بعض البلاد الشرقية كانوا يعالجونه بشربة مخصوصة مؤلفة من الذبانة الهندية مسحوقة ومذابة في زيت الزيتون وكانت تسبب ألماً وحريقاً في البول لشدة فعل المنفط في الكلى ومجرى البول ولكنها كانت في الغالب تشفي المصاب اذا عجل في أخذها . أما الآن والحمد لله فقد عُرِف له دواء شافٍ مؤكد بفضل اجتهاد العلامة باستير الذي اكتشف العلاج الخاص بالكلب القاتل لمكروبه حالاً والمُطَهِّر للدم منه وصار الناس لايخشون بأسه ولا يحسبون حسابه بفضل ذلك الفيلسوف العظيم . فما على المعضوض الاَّ أن يغسل جرحهُ وينظفهُ جيداً ويكويه باليود او بالحامض الكربوليك وهذا من الضروري خصوصاً في الاماكن البعيدة عن الاطباء وعن الاماكن التى يُعَدّ فيها هذا اللقاح ولا بأس من كيه بالنار لان ذلك يساعد على اهلاك قسم عظيم من المكروبات وتخفيف وطأة الداء على الاقل وهذا اللقاح يجب استحضاره حالا وحقنه تحت جلد البطن وهو جديد . ولعل العلم يسهل طريقة لحفظه من الفساد وتعميم توزيعه أسوة غيره من اللقاحات المكتشفة الآن .

ملاحظة . لاجل تأكيد كون الكلب او الحيوان الذي عض الانسان مصاباً بداء الكلب يجب قتله وأخذ دماغه المعمل الكيماوي المعد لهذه الغاية حتى يفحص ويتحقق وجود المرض فيه واذا لم يمكن ذلك فلا ضرر من حقن المعضوض باللقاح وان كانت العضة من حيوان غير كلب

الكلف — Chloasma هو على نوعين كلف الوجه وكلف الجسد . فالاول يحصل للنساء ويكثر مدة الحمل ويحدث أيضاً عن أمراض الرحم والمبيض ويزول بزوال السبب واذا استعصى يستعمل له الدهن الآتي

الراسب الابيض جرام ١ ريزورسين ٥ جرامات ڤاسلين ولانولين من كل ٢٥ جراماً يدهن به عند النوم وفي صباح اليوم التالي يغسل بماء سخن مع صابون السليماني ثم يفرك بماء الاوكسجين وقد نجحت فيه الاشعة الكهربائية البنفسجية

والنوع الثاني يصيب الجسم ويغلب في الرجال.والغربيون يسمونه البقع الكبدية ويظهر غالباً على الصدر والظهر بشكل بقع بنية بلون الكبد

أسبابه غزارة العرق لاسيا في المسلولين وعدم نظافة البدن والملبوسات خصوصاً القمصان ويندر جداً اصابة من يتوقى هذه الاسباب . وهذا المرض معدٍ ولا عرض له سوى الاكال في الحر او عند ما يكثر العرق

علاجه . النظافة التامة للجسم بالاستحمام بالماء السخن يومياً وفركه بصابون وفرشة أو ليفة واغلاء الثياب دائماً بعد خلعها ويجب تغييرها مرتين كل يوم . ثم تدهن بمرهم الكبريت أو صبغة اليود .

الكلية السابحة Floating Kidney قد يحدث ان الكلية تفلت من موضعها بارتخاء اربطتها وتسبح في التجويف البطني ولكنها لا تتجاوز كثيراً مركزها الاصلي وهذا يغلب في النساء وقد يحدث في الرجال حتى في الأولاد ايضاً معظمه في الجانب الايمن وقلما يشعر المصاب بالم ولكن قد يشكو المصاب الماً ليس بقليل ويشعر بشيء ثقيل في بطنه يتعبه لأقل حركة وقد ينشأ عن هذا الحس نوب هستيرية وعند الجس من الخارج يشعر به حتى يتألم عند لمسها أو ردها لموضعها ولكنها تعود وتهبط

علاجها استعمال حزام بطني لهذه الغاية يحفظها في مكانها مع تجنب كل عنف واذا لم يحتمل المصاب على الراحة التامة فليس أفضل من اجراء عملية جراحية تخاط الكلية بموضعها وتثبت في مكانها

الكوليرى الهواء الأصفر Cholera هو مرض وافد شديد العدوى . وعدواه بالماء والحليب الحاملين جراثيمه وليس بالهواء كما كان يظن سابقاً وسببه باشلوس كوخ

الضمي وهو يعيش على الخبز واللحم والزبدة وغيرها من ستة الى ثمانية ايام وقد ينقله الذباب الذي يقتات بمبرزات المصابين والاصابة الواحدة لاتقي من غيرها كما فى الجدري والحصبة . أما مدة الحضانة فتختلف من بضع ساعات الى ثلاثة ايام .

اعراضه يدخل هذا المرض فجأة واحيانًا يسبقه انحراف المزاج عدة ساعات ثم شعور بضيق صدر واسهال مائي غزير مع متضمنات الامعاء ثم يصير لونه ابيض كماء الارز المغلي ولذلك يسميه البعض الاسهال الرزي وقيء ضعيف فى أول الأمر ثم يشتد و يتواتر و يرافقه اعتقال فى عضلات الرجلين واليدين والبطن مع الم وهذه الحالة تدوم من ساعتين الى ١٥ ساعة و يعقبها دور البرد وتهبط درجة الحرارة جداً تحت المعدل الطبيعي و يضعف النبض ويقل البول او ينقطع تماماً وهذه الحالة لاتدوم اكثر من ٢٤ ساعة وتنتهي اما بالموت و [illegible] العمل و رجوع الحرارة وتحسين النبض وباقي الاعراض [illegible]

العلاج الواقي [illegible]

من اللحم أو الخضار [illegible] الا مطبوخًا . وتطهر أواني الطعام والملبوسات بالنار أو البخار وتجتنب مخالطة المصابين والأفضل عزلهم تمامًا عن الاصحاء ويجب أن يلقح الجميع باللقاح الواقي من الهواء الاصفر

العلاج مدة المرض . جُرِّبت فيه جميع العقاقير وخلاصة ما اتصل اليه علم الطب الآن يحصر في برمنغنات الكالسيوم في حبوب ملبسة كراتين يعطى منها حبة فيها ١٠,٠ كل ربع أو نصف ساعة والكاولين شربًا وحقنًا بالمستقيم مذوبًا في ماء مصمغ لأنه لا يذوب في الماء يؤخذ بدون عيار كل نصف ساعة أو ساعة فهو مفيد جدًا وما يؤخذ منه لا يضر وفي حالة النهور تحقن الأوردة بمحلول قلوي مؤلف من عشر جرامات بي كربونات الصودا وأربع جرامات كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) مذابة في ٦٠٠ جرام ماء فاتر واذا خيف من تهور القلب يحقن تحت الجلد بالكافور والستركنين ويستنشق الاكسجين عند صعوبة التنفس مع وضع زجاجات أو اكياس [illegible] سخن حوله ولتوقيف القيء يعطى جرعات صغيرة من الكوكايين مع بلع قطع صغيرة

من الجليد ولكن الكاولين غالبًا يغني عن ذلك كله نعم انه ليس قاتلاً المكروب وفعله فيه مجهول ولكن نفعه ثابت وأكيد ومجرب وقد شُفِي كثيرون بواسطته

كولري الاطفال Cholera infantum — أو اسهال الأطفال الصيفي وهو معد وسببه تولد طفيليات من فساد الاطعمة أو اكل فواكه غير ناضجة لا تهضمها المعدة أو من السكن في بيوت رطبة لا يدخلها الهواء ولا الشمس

الاعراض . قيء واسهال شديدان متواصلان وحمى وألم في البطن مع انتفاخه ولون القيء أصفر في البداءة لاختلاطه بالصفراء ثم يتحول الى مائي فيتهور الولد ويثقل رأسه ويفقد شعوره وباللمس يشعر ببرودة جسمه وتغور العينان وتنطبق الاجفان نصف انطباق ويهبط اليافوخ الى الداخل

العلاج: يجب أول كل شيء المبادرة الى دعوة الطبيب لأن هذا المرض شديد الخطر على الاطفال واذا اتفق عدم وجود الطبيب فليس أفضل من اعطاء الولد جرعة من الزئبق الحلو سانتي أو أكثر أو أقل بحسب السن.راجع الاقرباذين ثم بعد ساعتين يعقب بجرعة زيت خروع قدر ملعقة صغيرة . ومن الضروري منعه عن كل طعام حتى عن حليب أمه وتقويته بجرعات صغيرة من ماء مغلي الشعير مع عطائه ملعقة صغيرة من الوصفة الآتية كل أربع ساعات . كربونات البزموت جرام ١ وبنزونفتول $\frac{1}{2}$ جرام ومستحلب الاكاسيا ١٠ وصبغة الكافور المركبة ٢ وماء الكلوروفورم المخفف أضف الى ٣٠ . والوضعيات الحارة مع الخردل فوق المعدة تفيد أيضًا . ومما نجح الحقن تحت الجلد بماء البحر أو بالمصل الصناعي . وفي درجات التهور يستعمل حقناً تحت الجلد الكافور والستركنين وغيرهما حسبما تقتضيه حالة المصاب مع وضع اكياس الماء الساخن حول جسده والباسه منطقة من صوف أو مدفئة طبه

اللثة الاسفنجية Spongy Gum — التهاب يصيب اللثة وينتج غالبًا عن عدد الاسنان ولا سيما بقاياها أو جذورها ويحدث أيضًا من عدم الاعتناء بنظافة الأسنان واللثة فيتولد صديد ذو رائحة كريهة فترم اللثة وتدمى لأقل سبب

علاجها : قلع الجذور المقدة واستعمال مطهرات الفم من ماء الاوكسجين أو محلول برمنغنات البوتاسا أو الوصفة الآتية :

منتول	١	جرام
تيمول	٢٠و٠	«
يوكاليبتول	٢	«
كلوريد الزنك	١٠	«
صبغة اللاوندا المركبة	٢٠	«
الكحول اضف حتى يصير		
الكل	٣٠٠	«

الاستعمال : ملعقة صغيرة مع فنجان ماء للغرغرة مراراً كل يوم

لجلجة أو تمتمة Stammering — وندعى أيضاً حبسة أو لكنة وهي تلعثم اللسان عند التكلم وكثيرون يعتبرونها عادة اكثر مما هي مرض . يبتدىء فيها الولد بطريق الدلال (الغنج والدلع) أو بتقليد لفظ ولد آخر حتى تصير اللحاحة ملكة فيه يصعب نزعها منه أو يتفق أن الولد يستصعب لفظ بعض الحروف أو المقاطع وعوض أن يجهد نفسه لاصلاح النطق يهملها ولا يعنى بضبط لفظها ويتغاضى والداه عن ذلك ويقصران بواجباتهما من هذا القبيل فتتمكن فيه عادة التمتمة عند التكلم. أما في الغناء فانه يتمكن منه بدون أقل تقطع وهذا مما يبرهن أن الانسان يمكنه الاقلاع عن هذه العادة واصلاحها اذا قصد

العلاج : ليس بالعقاقير الطبية بل بالوسائط الهيجينية وهي توسيع الرئتين بأخذ نفس عميق . والنطق بتأن والتكلم بترو ومما أفاد أيضاً الحفظ غيباً . والرياضة البدنية بأنواعها واذا حدثت عن مرض في الأنف أو الحلق فيجب ملاحظة ذلك

لدغ الافعى Snake Bite — ان سم الافاعي شديد الفعل وقد يموت الملدوغ في بضع ساعات

العلاج : يقتضي سرعة فائقة في عمل الوسائط الفعالة لعدم سريان السم الى الجسم . وأفعلها البتر السريع لا سيما اذا كان اللدغ في أحد أصابع اليد أو الرجل

أو توسيع الجرح لخروج الدم بكثرة ومعه السم أو ربط العضو فوق مكان اللدغ ليمنع سريان السم بسرعة أو الكي بالنار ثم يفرك مكان اللدغ بعد توسيعه بالمشرط بمسحوق برمنغنات البوتاسا أو بالحامض الكربوليك أو يصب عليه ماء الاكسجين والمعرضون للدغ الأفاعي بداعي أشغالهم في الخارج يجب أن يصحبوا معهم كل مواد الشق والربط والكي ولا سيما برمنغنات البوتاس. واذا أثر السم في القلب يجب استعمال الحقن تحت الجلد بالبرمنغنات وبالكافور والستركنين والديجتالين واعطاء المنبهات مثل روح الامونيا العطرية والبعض يقولون بنجاح المصل المستحضر من حصان حقن بمصل دم الملدوغ

اللسان التهابه Glossitis Inflammation of the tongue – أسبابه اما من كثرة استعمال أدوية أو ادهان زئبقية أو من عض أو جرح أو من تعرض اللسان للبرد أو الرطوبة

أعراضه : ورم اللسان وأحياناً يعظم الورم حتى يسد الفم والحلق والحنجرة ويضايق التنفس ويمنع البلع. وهذه الحالة تستمر على أشدها ثلاثة أو اربعة أيام ثم تزول تدريجاً أو تنتهي بالتقيح ويقتضي شقها. ومن جملة الأعراض أيضاً الشعور بضربات أو ألم محرق يزيد لأقل حركة مضغ أو تكلم. ولون اللسان يكون احمر في البداءة ولكنه بعدئذ يكتسي طبقة بيضاء فروية. ويفيض اللعاب من الفم وقد يحدث اختناق من امتداد الالتهاب الى الحنجرة. وقد ينشأ عن البثرة الخبيثة الا نتركس وهو شديد الخطر

العلاج : يجب استعمال المواد السخنة ابخاً من الخارج وغراغر من الداخل مع استعمال غسول للفم من محلول كلورات البوتاس (٤ : ١٠٠) أو حامض كربوليك (١ : ١٠٠) أو حامض بوريك (٤ : ١٠٠) أو برمنغنات (١ . ١٠٠٠) وكثيراً ما أفاد تشريط اللسان أو وضع علق عليه واذا نشأ عن استعمال الزئبق يجب الامتناع عن أخذه وأما الحادث عن الزهرى فيبادر الى الحقن بالنيوسلفرسن . والحادث من البثرة الخبيثة يراجع علاجها في محله

اللعاب سيلانه Ptyalism Salivation — اللعاب مفرز طبيعي من الغدد اللعابية وهو ضروري للهضم أما كميته الاعتيادية فهي من ٣٠٠ الى ٣٥٠ جراماً وقد تزيد

أو تنقص بحسب الأشخاص وبحسب كثرة الطعام أو قلته ولكن عند ما يزيد افرازه زيادة مفرطة حتى يسيل من الفم أو يبصق اكثرته يحسب مرضاً

وهو على نوعين ما يصيب الاطفال وما يصيب البالغين أما الأول فسببه التهاب الفم أو السنين وعلاجه يعود الى سببه . والثاني له عدة أسباب (١) استعمال الزئبق من الداخل والخارج (٢) ادخال مواد حريفة للفم (٣) تهيج الاعصاب المتصلة بالغدد اللعابية (٤) مواد غريبة في القناة الهضمية لا سيما الديدان (٥) الانفعالات النفسية لا سيما سهوة الطعام أو التقزز منه (٦) لأسباب مجهولة كالحادث مدة الحبل في النساء (٧) عن نقد الاسنان أو تقرح الفم أو التهاب اللثة

علاجه : يعود الى السبب الأصلي . أما العلاج العام فهو استعمال بروميد الصوديوم والافيون والبلادونا والبنج وأما حفاف الفم أو قلة افراز اللعاب فيفيد فيه الدهن بالكليسرين والبيلوكاربين

المذي والودي Spermatorrhea —هو سيلان احدى المواد التي يتركب منها السيال المنوي وقد يكون هذا السيال مستمراً ويسمى المذي او متقطعاً يرافق البول او الغائط وهو الودي . ويدخل تحت هذا الاستحلام اي نزول المني في النوم من غير شعور به

اسبابه : جلد عميرة أي الاستمناء باليد لا سيما عند البلوغ . وفي الكبار الافراط في الجماع والتعقيبة وكل ما يهيج الشهوة من معاشرة فاسدة ومطالعة روايات غرامية او مناظر مغايرة الآداب لا سيما في الصور المتحركة ومسارح التمثيل . وهي مضرة الى الغاية لانها لا تقتصر على سلب اصحابها قوة الرجولية بل تُعِدهم لضعف القوى العقلية والسل وتعرضهم للجنون والموت .

علاجه : قطع الاسباب بتاتاً باجتنابها والابتعاد عنها مهما يكن في ذلك من العناء والصعوبة والسهر الدائم من الوالدين على اولادهم وعدم تركهم وحدهم ومراقبتهم ليلاً ونهاراً .

واذا كانت القلفة هي المسببة فيجب قطعها اي تطهير (ختن) الولد واذا كان المسبب دوداً يعطى علاجاً ضده واذا حدثت عن بواسير او تشقق في الاست يجب ملاحظته . اما من جهة العقاقير الطبية فليس افضل من اعطاء جرامين من بروميد الصوديوم او

غيره من مركبات البروم او مشتقاته عنـد النوم واذا كان المصاب ضعيفاً يعطى المقويات الحديدية بأنواعها حسبما تقتضيه الاحوال ومن الضروري المواظبة على الرياضة البدنية لا سيما في الهواء الطلق واستعمال الماء البارد رشاً او مسحاً او استحماماً

مرض اديسن Addisons disease – ويسمى ايضاً اليرقان الحبشي هو مرض نادر الوجود وتطول مدته وقلما يشفى ويرجح انه من اصل درني او خنازيري .

اسبابه : انحراف يطرأ على المحفظة فوق الكلية وما يجاورها .

اعراضه : هزال وضعف عام في العضلات حتى في القلب وتلون الجلد بلون بني خاص وتلبك المعدة والامعاء اما اللون فقد يتحول من بني الى اسود كلون الاحباش وتلون الجلد هذا يرافق امراض اخرى فلا يتأكد تشخيص هذا المرض ان لم ترافقه باقي الاعراض المذكورة باعلاه لا سيما الضعف والهزال .

علاجه : بالمقويات الحديدية والزرنيخية واليودية ومركباتها وبخلاصة الغدة فوق الكلية والحقن تحت الجلد بالادرينالين مع الراحة ولا بأس من الرياضة البدنية باعتدال

مرض بريط Brights disease – هو البول الزلالي الحاد والمزمن ويشمل عدة علل كلوية لضخامة الكلية او ضمورها أو حؤولها او غير ذلك وغالباً يحدث من التسمم بالحميات النفاطية .

اعراضه : ضعف عام واصفرار الوجه وانتفاخه وايذيما الاطراف واستسقاء عام وألم في القلب . ويقل فيه افراز البول مع كثرة التكاثف للتبويل وحرقان وكمية الزلال احياناً تزيد وتارة تقل ويشكو العليل من الحمى واحياناً من البرد ويرافقه سوء هضم وضيق تنفس . الطعام في الحاد يقتصر على الحليب اما في المزمن فيجوز فيه تناول بعض الاطعمة راجع الجدول الخاص بالاطعمة. اما الالبسة فيجب ان تكون صوفية لا سيما في الفصول الباردة .

العلاج : العلاج بالمبولات كالديجيتال ومشتقاته والديوراتين والتيوبرومين والكافيين واليوروتروبين وخلاصة الغدة فوق الكلية ومستحضرات اليود وغيرها حسبما يقتضيه سير المرض .

مرض رينود Raynauds disease – هي حالة مرضيـة فيها تنقبض أو تختنق

الشرايين الصغيرة بحيث ينقطع ورود الدم عن ذلك الجزء من الجسم و يسبب برده و بياضه مع الشعور بخذلان وهذا الداء لم يكن معروفاً من قبل فسمي بأسم مكتشفه.

اعراضه في الحوادث الخفيفة التي تصيب الاصابع او ابهام القدم يشعر بها كأنها قطعة ثلج مع خدر وألم ومتى رجعت حركة الدم الى حالتها الطبيعية يشعر بحريق وضرب ووخز في الاعضاء المصابة و ما في الحوادث الثقيلة في ايام البرد الشديد فتجلد بعض اجزاء الجسد لا سيما الانف والاذنين او الاصابع فتزرق وتنتفخ و يصحبها خدر وألم كما مرّ ذكره .وهذه الاعراض تدوم من بضع ساعات الى اسابيع أو اشهر . وفي الحوادث الثقيلة جداً تموت الاعضاء المصابة لانقطاع الدم عنها وتسود وتسقط من نفسها في حالة الغنغرينا وفي بعضها يرتشح سائل مائي محمر وألم في المعــدة وتثاؤب وثقل الرأس وقيء : وهذا المرض يصيب الانسان في كل ادوار حياته عنــد تعرضه لبرد قارس . و الاشخاص العصبيو المزاج هم معرضون له اكثر من غيرهم

العلاج : كل وسائط الدفء ضرورية للمعرضين له ولاسيما لبس الثياب الصوفية وتدفئة مكان الاقامة . والحركة ضرورية على اختلاف انواعها من اشغال ورياضــة او ما شاكلها لأنها تنشط الدورة الدموية وتولد حرارة . اما العلاج الموضعي فبالدهن باليود واستعمال التمريخ الخفيف وقد يفيد المجرى الكهربائي . ومن الداخل المقويات الحديدية مع الكينا والارسانيك واليود . ويسكن الالم بالافيون او المورفين او الاسبيرين .

مرض النوم Trypanosomiasis – هومرض خاص باواسط افريقيا ولكن عدة حوادث منه ظهرت في بلاد شتى حتى في اوروبا . سببه مكروب خاص وجد في دم بعض الحيوانات الفقارية ومنها انتقل الى الانسان فيكثر و يتوالد في دمه .

اعراضه : ان لهذا المرض ثلاث درجات الاولى درجة الحمى مع سرعة النبض وخمول ونقص في الوزن . والثانية حالة الارتعاش او الاختلاج إذ يحاول المصاب السير فلا يستطيعه و يبطىء في اللفظ والتكلم و يرتجف اللسان والاطراف . والدرجة الثالثة درجة النوم الثقيل مع هبوط في درجة الحرارة والظهور في صورة ذلك المرض المخيف الذي يعقبه الموت ومدة هذا الداء العياء لا تتجاوز الثمانية عشر شهراً .

علاجه .لا دواء ناجع له ولكن بعض مستحضرات الزرنيخ لا سيما النيوسلفرسن قد أفادت فيه ومما نجح مؤخراً هو نوع صباغ يسمى Bayer 205 والآخر Tryparsamide فالاول يستعمل حقناً في الاوردة بجرعة جرام محلول في عشرة جرامات ماء مقطر وتعاد الجرعة كل اسبوع على عشرة اسابيع وهو يقتل طفيلياته في اسبوع ولكن حتى لا تعود يجب تكراره كما مرّ اما جرعة التربارساميد فهي ثلاثة جرامات ويستعمل على الطريقة المار ذكرها .

مرض الورك Hip disease — يصيب في الغالب الاولاد النحاف خصوصاً ذوي المزاج الخنازيري او يحصل من سبب مجهول .غير أنه قد يحدث من صدمة او سقوط

اعراضه : يلاحظ في بدء الامر ان الولد يعرج قليلاً في مشيه ويشكو من ألم في جهة الورك عند تحريكها . واحياناً يشعر بالألم في الركبة عوض الورك لامتداد الالتهاب من العصب الذي يصل الورك بالركبة وقد يشتبه في التشخيص بين مرض الورك والشياتيكا او الريوماتزم والفرق ان مرض الورك يؤلم في المشي خلافاً للمرضين الآخرين اللذين يخف الالم فيهما عند تحريكها ويمتاز بباقي الاعراض الخاصة بالريوماتزم وعرق النسا .

العلاج : يجب حصر العليل في سريره ووضع الرجل في جهاز خاص يمنعها من الحركة كجبارة حتى يزول الالتهاب اما اذا انتهى الالتهاب بخراجة فيجب فتحها ومعاملتها كباقي الخراريج والنهاية تكون بالشفاء ولكن بتيبس المفصل الوركي او بنهك القوى والموت . العلاج من الداخل بالمقويات المتنوعة من مستحضرات زيت السمك ومستحضرات الحديد المركبة مثل الهيمتك المركب من الهيبوفوصفايتس وشراب ايستن وشراب يودور الحديد وما اشبه .

المريء علله Oesophagus diseases — المري- هو جزء من القناة الهضمية وهو مثلها يصاب بأمراض متنوعة كالسرطان أو توسع نظير جيب في أحد أجزائه أو وجود أجسام غريبة فيه مثل حسكة سمك أو دبوس وما أشبه .أو حدوث تضيق فيه أو فالج أو تشنج أو انسداد أو تمدد في أحد أوردته أسوة الدوالي وأكثرها حدوثاً هو التهابه .

التهاب المريء Osphagitis — ان البالعين قلما يصابون به واكثر حدوثه للاطفال اسريانه من البلعوم عند الاصابة بالذبحة أو الدفتيريا أو من التهاب المعدة لا سيما في الحميات النفاطية مثل الحصبة والجدري وما أشبه وقد يحدث من تجرع مواد كاوية أو حارة عرضاً أو تعمداً .

أعراضه . الحادث من قبل آفات كاوية كمحلول الصودا الكاوية وروح الخل وغيرها يرافقه ألم شديد يزداد عند الازدراد وكثيراً ما يسبب ضيق خلق شديداً وخوفاً عظيماً من الموت

العلاج في الحوادث الخفيفة قلما يستدعي علاجاً سوى الامتناع عن تناول الجوامد أو السوائل الحريفة والمرافق لامراض أخرى يعالج مثلها واذا كان سببه دخول مواد غريبة فلا بد من اخراجها . أو عن تجرع مواد كاوية فيعالج كل منها بضده انظر جدول السموم ومضاداتها .

هبوط المقعدة Prolaps of Anus (صُمّيله) يكثر حدوثه في الاولاد الضعفاء البنية أو في المصابين بالكساح

أسبابه سوء التغذية والقبض والزحير والاسهال والدود وضيق القلفة في الذكور

علاجه بملاحظة الصحة العامة والامراض المسببة له أما العلاج الموضعي في الحوادث العرضية فبدهن المقعدة بالفاسلين وارجاعها الى الداخل أو بادخال قطعة ثلج تعمل بهيئة التحميلة وتاف نشاش يودوفورم وتدخل بلطف الى داخل الاست وتكرر مراراً كل يوم حسب الاقتضاء ويجب دهن باب البدن جيداً بالفاسلين حتى يسهل دخولها وقد أفاد أيضاً الادرينالين شرباً وحقناً تحت الجلد ولزق من محلوله واذا استعصت بعد كل هذه الوسائط فليس أفضل من العملية الجراحية .

المقعدة عللها Anus diseases of — أمراض الاست متعددة منها استرخاؤها وقد مر الكلام عليه واكزيماها . وتعالج بحسب علاج الاكزيما . وتشقق الاست وقد ذكر في محله وحكتها . انظر حكة او تهريش . وحراجة راجع ما كتب عن علاج الخراريج . والاست غير المثقوبة تكون خلقية وتعالج بشقها أو فتحها . وقرحتها تعالج كباقي القروح . وناسورها وهو قناة ضيقة بالقرب من فتحة الاست وعلى نوعين

اما مستطرف الى الخارج فقط واما مستطرق الى الداخل والخارج . وهو بالحقيقة بقايا خراجة غير ملتحمة تفرز مادة صديدية ولا يحصل منها ألم الا اذا انسدت فتحتها وتجمع الصديد فيها وصار حكمها حكم الخراجة فتعالج مثلها بالفتح والتضميد كما مرَّ في مكانه . والناسور يعالج بالعملية الجراحية من شق وتنظيف وأما طرق العلاج الاخرى كالكي بالنار أو بالكهرباء أو بالادوية الكاوية فلم تفد . وقد تصاب الاست بغير ذلك من العلل كالسرطان والالتهاب والانسداد والتمزيق والتضييق . وهذه كلها تذكر في المطولات .

نتانة الانف — Ozaena ويرافقة أفراز مادة كريهة الرائحة من الخياشيم

أسبابه : التهاب او تقرح في الغشاء المخاطي الانفي او وجود جسم غريب في الخياشيم أهمل اخراجه او نُسِيَ أمره تماماً وهذه الحالة الاخيرة تستدعي ازالة السبب حالاً لئلا يحصل تسوّس في عظام الانف المصفوية مما يحتاج الى عملية جراحية . او من نخر العظام .

علاجه على نوعين موضعي وعامّ فالموضعي بتنظيف المجاري الانفيّة جيداً خصوصاً من القشرة التي تتولد فيها ثم حقنها بمحلول برمنغات البوتاس او محلول البوريك وأفضلها ماء الاوكسوجين ودهنها بمرهم المنتول او الاختيول واذا زاد الافراز من الانف يستعمل استنشاقاً اليودوفورم اوالارستول او التنوفورم اومسحوق البوريك وما أشبه من المساحيق المضادة للفساد او بوضع الشاش المركب منها أما العلاج العام فبالمقويات وتحسين الصحة حسبما تقتضيه الاحوال .

النزف عموماً — Haemorrhage أنواع النزف كثيرة لا يمكن احصاؤها كلها في هذا الكتاب فاقتصر على ذكر أبسطها (١) الانفي (٢) الجرحي الجلدي (٣) الحلقي (٤) الدماغي (٥) الرئوي (٦) الرحمي (٧) الفمي (٨) الكلوي (٩) المعدي (١٠) من مجرى البول (١١) المعوي (١٢) المهبلي . وأما أنواع النزف الداخلية فعائدة بأسبابها وعلاجها الى الأمراض المسببة لها .

الانفي Haemoptysis — ويسمى رعافاً يحدث غالباً للاولاد الفقراء الدم او الخنازيري المزاج وقد يصاب البنت عويضاً عن الحيض .

علاجه الخارجي : بسكب الماء البارد على الرأس او باذابة مسحوق الشبة البيضاء بالماء حتى تصير كالرب ثم تبل قطعة قطن بقدر ثخن الاصبع ومتى تشربت الشبة تماماً يُسَد بها الانف بادخالها على طول الفتحة وتبقى فيه الى اليوم التالي والعلاج الداخلي بالمقويات

النزف الجرحي Wound Haemorage – أفضل طريقة وأبسطها أن يغسل الجرح بالالكحول او العرق ويدهن باليود ثم يوضع عليه قطعة شاش او قطن معقم ويكبس باليد او يربط حتى ينقطع الدم أما اذا كان الجرح بالغاً فالواجب أن يخاط او يربط الشريان والاسراع في طلب الجراح أولى لاجراء ما تمس الحاجة اليه .

النزف من الحلق From Throat – قد يحدث من انفجار أحد الاوعية الصغيرة او جرحها عند بلع مواد صلبة او بزور حادة الحوافي ويتوقف ببلع قطع ثلج .

النزف الدماغي Apoplexy – أنظر السكتة الدماغية

النزف الرئوي Haemoptysis – ان أكثر حدوثه في السل الرئوي وقد يكون جرحياً أيضاً .

علاجه : الراحة التامة بالاستلقاء في السرير على الجانب المصاب وبذلك يمنع تقهقر الدم الى الجانب الصحيح ويحذر التكلم واذا وجد سعال يُسكّن بالحقن بالمورفين تحت الجلد . ويوضع من الخارج لزق من الماء المثلج او من الثلج نفسه توضع طبقة خفيفة منه ضمن كيس فوق المحل المصاب . ويفيد أيضاً تبخير الغرفة بزيت التربنتينا يرش منه فوق وعاء فيه ماء غال ومن الداخل ليس أفضل من كلوريد الكلسيوم او نكتاته تعطى بجرعة جرام كل ساعتين وتكرر حسب اللزوم .

النزف الرحمي Uterine Haemorage – راجع أمراض النساء

النزف الفمي المقصود به النزف من الغشاء المخاطي الفمي لاغير لا سيما الحاصل من اللثة . وقطعه بسيط وذلك بالكبس باليد او بقطعة قطن او شاش مغموسة باليود او بذوب الشب الابيض أما اذا كان ناتجاً عن مرض في اللثة فيعالج سببه

النزف الكلوي Renal Haemorrhage

أسبابه (١) أذى ميكانيكي من جرح او رض وما أشبه (٢) من انفجار بعض أوعية الكلية لشدة احتقانها في سير بعض الحميات او من تناول أدوية مدرة

للبول (٣) من وجود حيوانات حلمية (٤) من وجود سرطان او أورام أخرى (٥) بسبب مرض قلبي او رئوي او بول زلالي (٦) المزاج النزفي كما في الاسكربوط والفرفورا (٧) من وجود حصاة فيها . و بفحص البول في المعمل الكيماوي يستطاع معرفة النزف من الكلى هو أم من المثانة وغالبًا تتحقق ماهية المرض والمسبب له

العلاج : يجب أن يتوقف على تشخيص المرض ويرد الى أصله أما العلاج الوقتي فهو بوضع كيس جليد او ماء بارد فوق الكليتين والتزام الراحة التامة الجسدية والعقلية . واعطاء القوابض من الداخل مثل كلوريد الكلس والارجوت وما أشبه واستعمال الحقن تحت الجلد بالبتوترين او الاماتين او الهيجوبلستين او الادرينالين حسبما تستدعيه حالة المصاب .

النزف المعدي Haematemesis –

أسبابه : من سرطان او قرحة معدية او احتقان او مرض في الاوعية الدموية او يرافق بعض العمليات الجراحية في البطن (٢) ما يحصل عن امراض الكبد او الطحال (٣) ما يحصل عن سم بعض الحميات كالجدري والحصبة وما أشبه (٤) من صدمة ميكانيكية او جرح او من تناول أحد السموم (٥) من مزاج نزفي او من بعض الامراض العصبيّة مثل الصرع والهيستريا او من عضو مجاور كالمريء (٦) نزف عرضي يصعب معرفة سببه كما يحدث لبعض البنات او الاطفال المولودين حديثًا .

علاجه : كما سبق في الكلام على النزف الكاوي ويضاف اليه بلع قطع الثلج .

نزف من مجرى البول Urethral haemorrage غالبًا يتقدم حرق البول . اسبابه ان كان عن تعقيبة فعلاجه بالمحاليل القابضة اخصها محلول نيترات الفضة واذا كان عن جرح في المجرى فيُدخَل ميل لسنيك الى المثانة ويبقى فيها من ثمانية الى اثنى عشر يومًا حتى يبرأ الجرح تمامًا . واذا كان سببه حصاة صغيرة في المجرى يجب ازالتها .

النزف من المثانة Bladder haemorrhage

أسبابه : حصاة . تضخم البروستاتا . التهاب المثانة . سرطان . طفيليات . اجسام غريبة . تدرن . او مرض آخر في عنق المثانة او من آفة ميكانيكية

علاجه : يراجع علاج النزف الكاوي

النزف المعوي Intestinal Haemorrhage

أسبابه : علل كبدية . تقرح الغشاء المخاطي المرافق لبعض الحميات لاسيما الحمى التيفودية والسحج . الاسكربوط . الفرفورا . تضخم الطحال عاقة في الدورة الدموية . علل قلبيّة . بواسير .

الاعراض : النزف المعوي نوعان أحمر قان وأسود مثل ثفل القهوة وذلك يكوّن العلة المسماة ملينا . وغالباً يحدث النزف فجأة وتارة يسبقه ألم في الظهر يمتد الى الفخذين وقراقر ومغص .

العلاج بحسب العلة المسببة مع استعمال الارجوت حقناً تحت الجلد وشرباً واستعمال جرعات كبيرة من كلوريد الكالسيوم أو لكتاته من جرام الى جرامين مع ماء محـلى بشراب وتعاد كل ثلاث أو أربع ساعات بحسب الاقتضاء والوضعيات البـاردة من الخارج مع الراحة التامة والامتناع عن المأكولات لاراحة المعدة والامعاء من العمل . أما علاج نزف الدم من البواسير فليس أفضل من العملية الجراحية .

النزف المهبلي Vaginal Haemorrhage – لا يكون غالباً الا جرحياً ولا سيما في الابكار عند فض الغشاء أو عند تضيق الفتحة وقد يحدث أيضاً عند الولادة للسبب نفسه علاجه كعلاج الجروح كافة واذا كان متسعاً يقتضي خياطته

النزلة الوافدة Influenza – هي التهاب الغشاء المخاطي المسالك الهوائية الحاصل عن ميكروب مخصوص يدعى باتسلوس الانفلونزا والعامة تسميها نزلة صدرية لانه قلما تخلو حادثة من اصابة الصدر

أعراضها تبتدىء ببرد وقشعريرة يعقبهـا هبات سخنة وجفاف حلق وحمى وألم في الرأس والظهر والاطراف فتدمع العينان ويشعر المصاب بارتخاء عام في الجسم مع ضعف زائد ورشح من الانف واحمرار الحلق وسعال وقد يمتـد الى الشُّعُب وأحياناً الى الرئة وكثيراً ماتشترك المعدة فتضعف شهوة الطعام ويحدث قيء اما الامعاء فتارة قابضة وتارة مسهلة وفي الحوادث الثقيلة يحدث يرقان أو ضعف قلب . مدة حضانتها من يوم الى أربعة أما تأثيرها في الجسم فيدوم أسابيع .

علاجها . أول كل شيء تجنب العدوى اذا امكن ويظن البعض ان التطعيم بالماكسين المختلط يقي منها ومتى ظهرت الاعراض يجب على العليل ملازمة السرير واتخاذ كل وسائط الراحة.واستعمال الكينا مع الاسبيرين يفيد فيها لانه يخفف وطأتها كذلك تفيد سليسلات الصودا لتخفيف الحمى ودهن الانف من الداخل بدهن المنتول وأماالاختلاطات فيعالج كل منها حسبما هومذكور عنه في محله مثل برونشات أو بنيوماني الخ . أما الحقن بالمصل فالى الآن لم يتحقق مفعوله . وأفضل مقوٍ في درجة النقه :

خلاصة السنكونا السائلة	٠٤	جرام	يؤخذ ثلاثة فناجين صغيرة كل يوم قبل الاكل
« الكولا «	١٢	«	
« الكوكا «	٢٤	«	
صبغة جوز القي	٦	«	
خمر ملاكا أضف الى	٣٥٠	«	

نفرالجيا العصب الوجهي Facial Nueralgia – تصيب الوجه غالبًا في أوسط العمر على هيئة نوبات ألم شديدة تهجم بسرعة البرق وكثيرًا ما تهيج النوبة المضغ فتمنع المصاب عن الطعام :

أسبابها ، ضعف البنية والتعب الشديد جسديًا كان أو عقليًا ونهك القوى بكل ما هو فوق الطاقة .

علاجها . يتجنب كل الاسباب المار ذكرها مع الرياضة البدنية واستعمال المقويات المختلفة المركبة من الحديد والارسنيك والستركنين واليود وكل الاطعمة المغذية

النفس الكريه Offensive Breath أسبابه متعددة فانه يحصل من عدم الاعتناء الزائد بنظافة الفم والاسنان خصوصًا اذا كانت مصابة بالنقدفيجب المبادرة الى معالجتها عند طبيب الاسنان . واذا دامت فليس أفضل من استعمال مسحوق الفحم النباتي يؤخذ مسحوقًا أو برشامًا أو يمزج بالدقيق ويعمل كعكًا ويؤكل .

النقرس . داء الملوك Gout – واكثر حدوثه بين الموسرين والمترفهين الذين لا هم لهم سوى بطونهم ولذاتهم الحيوانية فيقضون حياتهم حول الموائد ولا يهتمون برياضة أجسادهم ويعافون حتى السير على الاقدام فتتجمع الاملاح في أبدانهم ولا سيما الحامض اليوريك وتسبب لهم هذا الداء العضال وأحياناً يكون وراثياً وقد يصاب به الفقراء من عدم جودة الاطعمة أو من كونها عسرة الهضم أو من تعاطي الاشربة الروحية وهذا مما يزيد الاملاح في الدم ويسبب الداء ونادراً يحدث من التعب الكثير وقلما تصب به النساء واكثر حدوثه في الرجال فوق سن ال ٣٥ .

أعراضه . أهمها ألم شديد في ابهام الرجل وقشعريرات وحمى وعطش وقذر اللسان وقبض الامعاء وفقد شهوة الطعام وورم بعض المفاصل أو كلها وظهور عقد فيها من رسوب مواد كلسية فيها وقد تلتهب هذه العقد وتتقيح ويخشى من عطب ذلك المفصل . وهذا الداء يقسم بحسب ظواهره الى خمسة أنواع منه ما يصيب البلعوم والحنجرة ويحصل عنه ألم في البلع والثاني ما يصيب المعدة ويسبب مغصاً يخف عند الضغط فوق المعدة ويصاحبه حاسة ثقل وضيق وقيء . والثالث ما يصيب القلب ويرافقه عسر تنفس وضيق صدر ويعرف بالانجينا أو الالم الفؤادي . الرابع ما يصيب شعب الرئة ويحدث عنه ضيق صدر يشبه الربو . الخامس النقرس العصبي ويحدث عنه ألم في الرأس وهذيان وتشنجات وأحياناً سكتة مخية

العلاج . أهم شيء هو الوقاية كما يقول المثل « درهم وقاية خير من قنطار علاج » الطعام يجب أن يكون باعتدال من المواد المغذية السهلة الهضم مثل الحليب واللبن والزبدة والبيض النيء المسخن والخضار والفواكه الناضجة وان تكون وقعات الاكل في أوقات منتظمة . ويجب اجتناب كل انواع الاطعمة المحفوظة بالعلب أو المقددة خصوصاً لحم الخنزير والمكابيس بأنواعها والمشروبات الروحية . وبالاجمال كل المواد العسرة الهضم والمخلة بالصحة .

أما العقاقير الطبية فكثيرة اهمها ثلاثة السليسلات وما يشتق منها والكولشيك واليود ومركباته مع شرب المياه المعدنية القلوية والاستحمام بها .

النقرس الريوماتزمي Rheumatic Gout هو ليس ريوماتزم ولا نقرس ولا خليط من الاثنين وان دل اسمه عليهما . وقد سمي كذلك لتشابه الاعراض . فهو مرض قائم بنفسه.والنساء معرضات له اكثر من الرجال لا سيما اللواتي أصبن بالريوماتزم في أول عمرهن .ويعرّض له أيضاً نحاف البنية والمنهوكة قواهم من التعب والاشغال الشاقة والسريعو التأثر من تقلبات الطقس .

أعراضه . وجع في المفاصل وقد ترم كلها أو بعضها وترافقها أحياناً حمى خفيفة تدوم عدة أيام أو أسابيع والفترات بين نوب الالم قصـيرة حتى انه كثيراً ما تتصل بعضها ببعض ويعدم المصاب راحته واذا أزمن تجف المفاصل وتقل حركتها أوتتحرك بألم شديد أو تتيبس ويسمع لها صوت عند الحركة وهـذا النوع يطلق عليه البعض اسم الريوماتزم المفصلي .

العلاج. ان هذا الداء هو تقريباً عديم الشفاء ما لم يبادر الى تلافيه عند الشعور به. أما علاجه بالادوية فكما مر القول في علاج النقرس وعلاج الريوماتزم

ضعف عصبي عام Neuresthenia — هو ضعف شديد يستحوذ على عموم الجهاز العصبي فتخور القوى كلها وتكلّ الاجهزة عن القيام بوظائفها كما يجب .

أسبابه الافراط في التشهوات الجسدية أو نهك القوى بالاشغال الشاقة أو اجهاد العقل بالدرس والمطالعة أو من جرى الغم والحزن أو من الفاقة الشديدة .

الاعراض ضعف وانحطاط القوى عموماً حتى تعجز الاعضاء الداخلية والخارجية عن القيام بوظائفها فيخمل العقل وتضعف الذاكرة ويصبح العليل بحالة هلع وخوف دائمين وكثيراً ما يصاب بخفقان قلب وارتجاف عصبي وآلام في الرأس وفي أماكن مختلفة من الجسم

العلاج بالراحة التامة جسدياً وعقلياً مع التنزه أو تغيير الهواء والطعام يجب أن يكون سهل الهضم ومغذيا مع تجنب كل الاطعمة الضخمة العسرة الهضم والاستحمام بالماء البارد غسلاً أو رشاً . واستعمال الادوية المقوية على اختلاف مركباتها والافضل أن يتغير نوع المعاشة وأن يلزم المصاب عاشة هادئة بسيطة بعيداً عن كل ما يهيج الاعصاب والعواطف .

الهزة الكهربائية Electric Shock. – ان كثيرين معرضون لصدمة المجرى الكهربائي القوي المستعمل للانارة أو لتسيير القطارات أي الترامواي أو لتحريك الآلات المختلفة واكثرهم تعرضاً لذلك هم العمال . فاذا كانت الصدمة بتيار كهربائي شديد قتلت المصاب حالا أما اذا كانت خفيفة واهتز الجسم هزة أفقدته الرشدولكنه أفاق من مجرى ولم يتعرقل فيه فشفاؤه ممكن .واما اذا بقي لسبب ما عالقاً بالسلك ولم يمكن تخليصه منه بسرعة فنصيبه الموت لا سيما اذا كانت ثيابه مبلالة من المطر أو الماء . أما طريقة تخليص لمكهرب فتقتضي سرعة وحذاقة فائقتين لئلا يتكهرب الشخص أو الاشخاص الذين يحاولون انقاذه . وأول كل شيء عليه أن يضع تحت رجليه مادة جافة كقطعة خشب أو كرتون أو ثوب وأن يلف يديه بشيء جاف أو غير موصل للكهرباء كلبس كفوف لستك أو أن يلف يديه بشمع أو قطعة قماش جاف ويمكنه أن يمسك المكهرب من ثيابه اذا كانت جافة والا فبقطعة قماش أو خيش أو حبل أو رداء جاف ثم يرفعه عن السلك ويقطعه هو أو مساعد له بفأس أو ببلطة مقبضها من خشب بسرعة لا مزيد عليها . والخلاصة يجب الحذر من الاقتراب الى المكهرب أو لمسه بدون اتخاذ الوسائط المار ذكرها .

العلاج يجب أول كل شيء اجراء عملية التنفس الصناعي المذكورة في الكلام على الغرق مدة تختلف من نصف ساعة الى ساعتين أو اكثر مع فرك الجسم جيداً واستعمال المنعشات حقناً تحت الجلد بالايتير والامونيا واذا تأكد عدم فقد الحياة يعطى المنعشات . راجع علاج الغيبوبة

الهيستيريا Hysteria — لم أجد لها كلمة باللغة العربية . فمعنى هيستيريا هو اختناق الرحم لأن الأقدمين اعتقدوا ان هذه العلة لا تصدر الا عن مرض ما في الجهاز التناسلي أو عن كل ما يهيج الشهوات الحيوانية . والدكتور فانديك حددها في باتولوجيته « انها انحراف مزمن يصيب اكثر الوظائف الدماغية أي زيادة قابلية التأثر في أجزاء الدماغ المتسلطة على الحس والشعور وزيادة قابلية الاعصاب السطحية للتأثر من أسباب خارجية ولها ظواهر مختلفة متنوعة حتى تكاد تتقلد جميع الامراض وأخص هذه الظواهر نوبات تشنجات عضلية غالباً بدون فقد الشعور والوجدان »

وهذا المرض يصيب بالاكثر الاناث بين سن المراهقة وسن اليأس أي بين سن ١٥و٣٠ وسن ٤٥ الى ٥٠

الاعراض متنوعة أخصها عدم الحكم على الارادة فلا تقدر الواحدة أن تضبط نفسها عن الضحك أو عن البكاء لأقل سبب ما أو عن اجراء حركات مخلة بالادب وكثيراً ما يحدث لها نوب تشنجية أو غيبوبة لأقل انفعال نفساني من فرح أو حزن أو غيظ أو خوف أو تأثر من كلام أو مشهد مؤثر لا سيما في مسارح التمثيل والصور المتحركة او من تأثير حب أو غرام وما شاكل ذلك.اما الاعراض مدة النوبة فصراخ واستلقاء ثم تشنجات وقد تغيب المصابة عن الوعي ويعقب ذلك افاقة مع بكاء.وهذا يفرج كربتها فتتبرم من معيشتها واحياناً قد تتكرر هذه النوب في يوم واحد . والامر المهم في التشخيص هو التمييز بين نوبة صرع ونوبة هيستريا وهذا سهل على الطبيب المختبر : —

في الهيستيريا	في الصرع
(١) لا يُفقد الشعور تماماً	(١) يُفقد الشعور تماماً
(٢) التشنجات تعم كل الجسم وتنتقل من جانب الى آخر	(٢) تتغلب التشنجات في جانب واحد واذا اصابت الجانبين فتكون أقوى في أحدهما
(٣) لا يقطب الوجه ولا يعض اللسان ولا يزبد ولا يقع في نار أو على شيء آخر يؤذيه	(٣) يعض اللسان ويزبد ويقطب الوجه ويسقط فوق نار أو قدر غالية وما أشبه
(٤) النفس شخيري ولا يتوقف والوجه محمر	(٤) عسر تنفس وقد يتوقف أحياناً والوجه يزرق
(٥) عند انتهاء النوبة يفيق المصاب حالاً	(٥) يعقب النوبة نوم عميق

العلاج حل الثياب ومنع ضغطها للجسم ورش الوجه بالماء البارد ومسحه

بالكولونيا وشق الاملاح العطرية واعطاء المصابة جرعة من مزيج بوتاحي المنعش مع الراحة التامة جسماً وعقلا وسكون ما حولها حتى لا تزعجها حركة ولا صوت . أما الشكوى من الألم فلا يسأل عنها لان صاحبة هذا الداء تشكو من آلام مختلفة تارة في الرأس وتارة في الوجه وطوراً في جهات مختلفة من الجسم ويخيفها على الخصوص شعورها بكرة تصعد من جوفها وتقف في حلقها تهددها بالاختناق . واحياناً تشعر بارتخاء في يديها ورجليها فتتصور كأنها مصابة بفالج وقد تصاب ببحة صوتها.فلا تقدر على التكلم وغير ذلك من الاعراض الوهمية.وتغيير المعيشة والوسط ضروري وكذلك الرياضة الجسدية وتجنب كل ما يهيج العواطف .

ومن العقاقير الطبية ليس أفضل ولا أنفع من مركبات الفاليريانا والحلتيت وكلوريد الصوديوم والذهب والمقويات الحديدية بأنواعها ان كان شرباً أو حقناً تحت الجلد . ومما أفاد فيها الوصفة الآتية

فاليريانات الزنك	جرام	٤	
فاليريانات الكينا	«	٤	تعمل ستين حبة تؤخذ ثلاث
فاليريانات الحديد	«	٤	حبات كل يوم بعد الاكل حبة
مسحوق الحتيت	«	٤	كل مرة
خلاصة الفاليريانا كمية كافية			

الوثاب Cramp. Myalgia — هو اعتقال العضلات او ألم يعتري بعض العضلات في الظهر أو في البطن أو في احد الاطراف .

اخصّ اسبابه : تعب مرهق لتلك العضلات لا سيما في الذين لم يتعودوا احتماله بالتدريج . و اكثر حدوثه عند النوم او بسبب أقل حركة مزعجة فتتعرقل العضلات وتتصلب ويشعر بألم شديد يدوم بضع دقائق وقد يحدث في احد الاطراف وقت السباحة في البحر أو النهر و يسبب الغرق اذا لم يوجد من يعين على النجاة منه .

العلاج : بالراحة والدلك بالالكحول أو احد المروخات المسكنة كدهن الكافور أو دهن مركب من الاكونيت والبلادونا والكلوروفورم أو دهن المنتول

وما أشبه . اما اذا اصاب عضلات البطن فغالباً يحصل عن ريح في الامعاء أو في المعدة وهذا يفيد فيه جرعة من كربونات الصودا أو من مزيج بوتاجي المنعش .

الوجه توردهِ Flushing of the face – أو احمراره غير الطبيعي أو احمرار أرنبة الأنف فقط .

اسبابه . كثيراً ما يحدث من مرضٍ في القلب أو من السل الرئوي أو من ادمان الاشربة الروحية او من تلبك المعدة . واذا اصاب النساء بعد انقطاع الحيض صحبه عرق غزير مع الشعور بالبرد وأوجاع عصبية خصوصاً في الرأس وقد يرافقه قبض الامعاء و بواسير .

علاجه : بالادوية المناسبة للمرض الذي يسببه . واما العلاج الخاص فهو بالوصفة الآتية :

بروميد الصوديوم	جرام	١٢	يؤخذ ثلاث ملاعق كبيرة كل يوم اي ملعقه قبل الاكل بساعتين كل مرة
صبغة اللاوندا المركبة	«	١٢	
صبغة حب الهال المركبة	«	١٢	
روح الكلوروفورم	«	١٢	
ماء النعناع اضف الى	«	٣٥٠	

الوجه والخيلان والشامات Moles – هي علامات خلقية تختلف في هيئاتها . وهي غالبًا بقع سوداء او بنّيّة كبيرة أو صغيرة وقد ينمو فيها شعر وهي الخيلان ،مفردها خال وقد لا ينمو وهي الشامات و يغلب وجودها في الوجه والعنق او الجذع و يندر ظهورها في الاطراف . وتكون في الغالب مفردة وقد تحدث متعددة ايضاً . واسبابها مجهولة وهي لا تستدعي علاجاً واذا مست الحاجة الى علاج فالاصوب استئصالها .

الوردية Roseola – هو نفاط وردي اللون يشبه نفاط الحر في ايام الصيف ترافقه حمى خفيفة وألم في الحلق يحدث للاطفال من شدة الحر او من اقفال النوافذ وكثرة اللبس ويدوم من يوم واحد الى ٤ او ٥ ايام .

علاجها : بالحمامات الفاترة والمسهلات وتخفيف الطعام واللباس بحيث يكون موافقاً للفصل ويفيد مسح البدن بماء الرصاص او ماء وخل او ماء وكولونيا .

ورم الركبة House maid knee – هو ورم الكيس الذي في مقــدم الركبة واسبابه كثرة الركوع في الخــدمة البيتية . واذا لم يصحبه التهاب فهو ورم بسيط لا أهمية له.اما اذا التهب فيحمر و يؤلم واذا اهمل تجمع فيه صديد واذ ذاك يفتح الى الخارج او الى داخل الركبة وهذا الاخير عاقبته سيئة .

العلاج : اذا اتخذت له حالاً الوسائط اللازمة فلا خوف منه . والراحة اهم شيء مع الدهن بصبغة اليود الثقيلة حتى يتهيج الجلد و بعد راحة يوم او يومين يعاد الدهن وهكذا حتى يشفى تماماً . اما في الدرجة الثانية عند حدوث الالتهاب فيستعمل له من الخارج ابخ ماء سيال تحت خلات الرصاص او ماء مع الاكحول او الخل واذا تكون صديد فليس اوفق من اللبخ السخنة او وضع الانتيفلوجستين او مرهم الاختيول وما أشبه .

يرقان Jaundice – هو عرض لعدة امراض كبدية ولا سيما التي تشغل القنوات الصفراوية التي عند انسدادها يمتنع نزول الصفراء الى المعاء فتتقهقر الصفراء راجعة الى الكبد فيمتصها الدم وتتوزع معه على كل دقائق الجسم فينصبغ بها كل البدن باللون الاصفر .وأول ظهوره في مقلة العين ثم في الجلد وان كانت الصفراء ثقيلة يتحول اللون من اصفر فاقع الى اصفر داكن الى اصفر قاتم . وشدة الحادثة تتوقف على مقــدار الانسداد . اما في الحوادث العصبية فلا تكون شديدة وهــذا الانسداد يحدث من مرور حصاة مرارية في القناة او من التهاب المعاء الاثنى عشري قرب فوهة التفريغ بحيث ان ورمه يطبق على فتحة القناة ويسدها ومن جمــلة الاسباب ايضاً الخوف العظيم او الغضب السريع او القهر او الهموم المتواصــلة او العمل في اماكن فاسدة الهواء من الازدحام او من عدم تعرضها للشمس والنور او من عيشة البطالة والكسل وكثرة الجلوس او من عدم الرياضة الجسدية او من سموم الحميات الخبيثة .

الاعراض : علاوة على ما تقدم يبيض الغائط لفقد المادة الصفراوية التي تلونه باللون الاصفر . واذا فحص الغائط ظهرت فيه مواد دهنية غير مهضومة لأن هضمها من خاصة الصفراء و يحصل سوء هضم من هذا القبيل وريح في الامعاء لأن من جمــلة وظائف الصفراء تطهير محتويات الامعاء فاذا فقدت منها حل الفساد والاختمار في

المبرزات وتولدت الغازات او الارياح وحصل قبض لأن من جملة خواص الصفراء تليين الامعاء والبول يصفر ايضاً وكثيراً ما تصفر الدموع ولبن المرضع حتى ان عرق المصاب به يصبغ الثياب . وقد يرى المرئيات صفراء . والقوى عموماً تنحط ويشعر بثقل في الصدر وضيق خلق والحرارة تهبط عن درجتها الطبيعية وأحياناً يحصل نزف دم تحت الجلد او من الانف او من مجرى البول او من المستقيم وفي الحوادث الثقيلة جداً يبطؤ النبض ويحدث هذيان وسبات وتشنجات .

العلاج المهم هو الاهتمام بإزالة السبب والامتناع عن الاشغال وإراحة العقل والجسد وتجنب اكل المواد الدهنية والاشربة الروحية ويقتصر على تناول الحليب واللبن والمرق بأنواعه مع قطعة من لحم الدجاج .اما المواد النشوية والسكرية فتؤخذ بكميات صغيرة مع قطعة خبز محمصة . أما في درجة النقاهة فتغير الهواء ضروري مع الرياضة الجسدية وفي ايام البرد يجب لبس الصوف .

اما الادوية من الداخل فمن الضروري أخذ المسهلات ولا سيما الملحية او المياه المعدنيةوأخصها ماء كاراسباد مع استعمال سليسلاتالصودا وصفراء التور وكرياسوت وزئبق حلو حسبما تستدعيه الاحوال ومن الخارج استعمل ابخ سخنة فوق الكبد وكمادات حارة وأدهان من اليود وغيره . فاذا ازمن افاد فيه يود يد الصوديوم وغيره من المركبات اليودينية .

وقد يصاب الاطفال لا سيما المولودين حديثاً بنوع من اليرقان ولكنه سليم العاقبة ويشفى من نفسه وانما يجب الاعتدال في ارضاعه وتقليل كمية الحليب الطبيعي او الصناعي اذا كان يغذى بغير لبن الام او المرضع .

الباب الثاني

بعض جداول طبية

جداول في بيان الاطعمة

التي تفيد أو تضر في بعض الامراض المخصوصة الآتي ذكرها

هذه الارشادات هي عامة أي على الوجه التقريبي ففي كل حادثة يجب أن تتنوع الاطعمة بحسب حالة الشخص وحالة المرض .

في الاسهال

المسموح به	الممنوع
الحليب (اللبن) والأفضل مزجه بشيترات الصودا او بالبتون أو بماء الكلس أو بماء الشعير . اللبن الرائب . ماء الارز مرق اللحم صرفاً أو ممزوجاً بارز أو ساكو أو تابيوكا . لحم مدقوق ملوّح بالنار . بيض مسخن فقط أو جديد نيء كعك جاف أو خبز محمص وبعض المياه المعدنية كسلترز وابولنارس	الحساء (الشوربة) الكثيرة الدسم الخضر . الحوامض والموالح والمخللات . القلويات . البطاطا . الخبز الاسمر . كل الاطعمة الغليظة والمدهنة . لحم العجل . لحم الخنزير . المشروبات الروحية . وبالاجمال كل أنواع الاطعمة العسرة الهضم والتي يحدث عنها فضلات في الامعاء .

ملاحظات أو ارشادات خاصة

(١) الاستراحة بالفراش والدفء الضروري لا سيما ايام البرد

(٢) الالبسة الثقيلة ولا سيما الصوفية .

(٣) الطعام يجب أن يكون بكميات قليلة وفي أوقات معينة وفترات قصيرة كل ثلاث أو أربع ساعات حسب احتمال المعدة والأفضل أن تؤخذ باردة .

(٤) في مدة النقاهة تزاد كميات الطعام ولكن بالحرص

في الأنيميا – فقر الدم

المسموح به	الممنوع
كل الاطعمة المغذية مثل البيض الطري واللبن والزبدة واللحوم بأجناسها ولحم الطير والاسماك والرأس والرجلين والخضار المطبوخة والفواكه الناضجة .	لحم الخنزير ولحم العجل وكل المكابيس في العلب من لحوم وغيرها والمبهرات والمخللات والخل والزيتون وما أشبه خصوصاً اذا رافق الانيميا ضعف هضم

ارشادات عامة

(١) الراحة جسداً وعقلا . الاقامة في غرفة طلقة الهواء تدخلها الشمس والافضل أن يصرف معظم الوقت اذا امكن في الخلاء مع الرياضة الجسدية الخفيفة

(٢) فرك الجسم كل يوم بعد مسحه بماء فاتر او بارد حسب احتمال الشخص لأن الضعفاء لا يقدرون أن يحتملوا الحمامات الباردة أو السباحة في البحر .

(٣) يجب أن تتعدد دفعات الطعام على قدر امكان المعدة . ومن الضروري الالتفات الى الاسنان لأنه على صحتها يتوقف حسن الغذاء

(٤) يجب أن يؤخذ من السوائل لا أقل من ثلاث ليترات كل يوم لأنها تساعد على تليين المعدة وكثيراً ما يكون القبض سبب الانيميا ومن المؤكد ان استمرار القبض يؤثر في البنية و يمنع فائدة المقويات في تحسين الصحة .

البول الزلالي

ان مرض البول الزلالي على نوعين حاد ومزمن والبيان الآتي يتعلق بالمزمن المسمى مرض بريط أما النوع الحاد فيقتصر فيه على الحليب (اللبن)

الجائز	الممنوع
حساء الارز أو الشعير أو الشعيرية . السمك والطير بأنواعها . لحم الخروف وما علق بقصبة مريئه أي الكبد والقلب والرئتان (المعلاق) . زبدة . قشطه . جبن . بيض باعتدال . خضر . كرفس . بصل . كرنب . ارضي شوكى او خرشوف بفت . فصوليا . لوبيا . بازلا . حليب . لبن . خبز . معكروني وما اشبه . قهوة وشاي باعتدال . ماء معدني مثل فيشي وڤالس وامس وسالوتارس .	الخبز الجديد او الطري الطازج . لحم البقر والخنزير ومرقه . خلاصات اللحم المحضرة بالعلب وكل أنواع اللحوم أو الخضر المحضرة والمكبوسة بالعلب وكل المبهرات والحوامض والمخللات وكل اللحوم الكثيرة الدسم . ولحم الارنب أو البط أو الاوز . البطاطا بكميات كثيرة . وكل المشروبات الالكحولية بأنواعها .

﴿ ملاحظات عامة ﴾

(١) أن يعيش المصاب عيشة هادئة خالية من كل هم وكدر ومن كل مايهيج الاعصاب

(٢) أن يكون محل السكن غير معرض للهواء الشمالي أو الشمالي الشرقي فاذا أمكنه السكن في منطقة معتدلة أو حارة يكون أفضل

(٣) لبس الصوف على البدن ضروري على مدار السنة كلها مع حزام صوف حول البطن ولبس الأحذيه الجيدة المانعة للرطوبة واتخاذ جميع الوسائط لحفظ الجسم

(٤) مسح الجسم اليومي بالماء الفاتر واستعمال الحمامات الحارة كحمامات بلادنا ضروري أما الحمامات الباردة فيجب تجنبها بتاتاً

(٥) تنظيم المعيشة والاعتناء بحالة الجلد والكليتين والامعاء يتوقف عليه الشفاء أو اطالة العمر .

﴿ البول السكري (ذيابيتس) ﴾

الجائز

اللحم بأنواعه كيفما طبخ والسمك كذلك . بيض . زبدة . قشطة . جبنة . خبز النخالة (الرضة) وخبز اللوز وكعك اللوز بدون سكر أو بالسكارين . من الخضر السبانخ قنبيط (كرنب) . قرة العين (جرجير) خردل رشاد . خيار . خس . بندورة (قوطة). كرفس قليل . البقلة . فصوليا . الهليون (شيء قليل جداً) من الثمار. كبوش القش وكبوش العليق الريباس كشمش. دراق . برتقال وليمون باعتدال

ومن الفواكه الجافة . فستق .بندق. ولوز . الخ (ما عدا الكستناء) جوز الهند . مخللات . زيتون . خل . زيت . حلاتين محلات بالسا كرين . قشطة وحليب بكميات قليلة عند اللزوم . كاسترد . قهوة . شاي محلاة بالسا كرين. ماء الصودا . ابوليناريس . سلتسر . كونترا كسفل . فيشي فالس أو سانت جالمير

المشروبات الروحية لا تؤخذ الا بالحرص الزائد عند الضرورة بأمر الطبيب

الممنوع

السكر والنشاء في أي طعام كان . الخبز والبسكويت . ارز . ساكو . تابيوكا شعيرية أو معكرونة اراروط . كورن فلور. اوتميل. البطاطا. لوبية. الفول. البقدونس. الشمندر . الجزر. البصل الاسباني . كل أنواع الحلويات بوجه الاجمال . كل أنواع الاثمار المطبوخة أو غير المطبوخة ما عدا المذكور مقابله . حليب بكميات كثيرة .

ملاحظات عامة

(١) ان الرياضة الجسدية ضرورية جداً ولكن باعتدال مع تجنب التعب منها

(٢) لبس الصوف أي الاقمصة الصوفية على البدن لا غناء عنه لاجتناب البرد

(٣) العيشة يجب أن تكون منظمة وهادئة وبعيدة عن كل غم وهم

(٤) نظافة الجسم لابد عنها خصوصاً الجلد بالمسح والفرك والدلك والحمامات السخنة

(٥) اجتناب المصاب كل المواد النباتية الى أن ينقطع السكر من الدم أسلم عاقبة

﴿ الحمى التيفودية ﴾

(١) الطعام مدة الحمى . يقتصر على السوائل وأخصها الحليب (اللبن) لاأقل من ليتر ونصف ليتر منه يومياً أي مدة ٢٤ ساعة . أي يعطى منه نصف فنجان شاي كل ساعتين ليلاً ونهاراً الا اذا نام العليل ليلاً ولم يستيقظ فيغض النظر عن جرعتين في أثناء نوم الليل ويجب أن يضاف الى اللبن شيء يجعله سهل الهضم مثل شيترات الصودا أو الزيبين أو ماء الصودا أو ماء الكاس أو ماء مغلى الشعير و بعض الاطباء يتساهلون بطبخه مع الاراروط أو الكورن فلور أما انا فبعد اختباري الطويل لا أشير به ولا أوافق عليه . أما مزج الحليب بقليل من الشاى أو القهوة أو الشكولاتا أو الفانلا أو القرفة أو مستحلب اللوز أو شراب البرتقان لتغيير الطعم وتحسينه فلا بأس منه . واذا كانت المعدة مع هذا كله غير قادرة على هضمه يعطى المريض مصل اللبن فقط أو اللبن الرائب . أما الذين لا يميلون الى شرب اللبن أو لراحة معدهم منه على نوع ما فيعطى المريض منهم مرق الدجاج أو مرق اللحم أو عصير اللحم أو زلال بيضتين مضافاً اليه قليل من شراب البرتقال أو السكر والليمون مع قليل من الثلج

(٢) في الدرجة الثانية أي بعد زوال الحمى بأسبوعين يعطى قليلاً من البسكوت أو الخبز المحمص مع الحليب أو الزبدة ثم بعد يومين أو ثلاثة أيام يعطى قليلاً من الكاسترد المطبوخ بالحليب و بيض مسخن فقط ولحم فراخ أو ضأن مسلوقاً أو مشوياً وبعد اسبوعين اخريين يتدرج العليل بأكل المعتاد ولكن بكميات قليلة.وشرب كميات كبيرة من الماء الاعتيادي أو الماء المعدني ضروري في هذه الحمى . و بعض الأطباء لا يستصوبون هذه الطريقة خصوصاً مدة الحمى و يتساهلون في اعطاء المريض بعض المأكولات التي وصفناها فيما تقدم لدرجة النقاهة ولكن هذا التساهل لا يخلو من الضرر خصوصاً في بلادنا الشرقية

﴿ الحميات عموماً ﴾

المسموح به	الممنوع
مرق الضان ومرق الدجاج حليب (ابن) لبن رائب . وفى الحوادث الخفيفة حساء . ومخيض اللبن . اماء بكثرة . « ليموناضة » شراب البرتقال او التوت أو مستحاب الاور أو كرزوز أو ماء معدني بحسب حالة الحمى وأحوال المريض وما يراه الطبيب لازماً خصوصاً في الحميات المعدية أو المعوية أو التي يصحبها اسهال مما مر عليه الكلام في بابه	كل أنواع المأكولات الجامدة والعسرة الهضم من مطبوخات أو غيرها
	ملاحظات عامة
	(١) ملازمة الفراش وعمل كل الوسائط المذكورة في فن التمريض
	(٢) الاعتناء بنظافة المحموم ومسح جسمه مراراً بماء الكحول أو كولونيا أو خل ووضع كيس ثلج على رأسه
	(٣) الاهتمام بالامعاء باعطائه مساهل أو حقناً بالمستقيم

﴿ الريوماتزم داء المفاصل ﴾

ان الحمى الريوماتزمية لها ثلاث درجات :

(١) درجة الحمى ولا يعطى فيها سوى الحليب واللبن مخففاً بماء الصودا وماء الكاس اوماء الشعير واذا عسر هضمه يضاف اليه الببتون او شيترات الصودا . أما اذا كانت حالة المعدة حسنة فلا بأس من طبخه مع الاوت ميل وما أشبه . ويفيد المصاب شرب ماء الشعير والليموناضة او خلاصة المولت وما أشبه من المشروبات الباردة .

(٢) فى الدرجة الثانية أي عند نهاية الحمى يسمح له بالحساء من الخضر او من مرق الفراخ مع قليل من الخبز المحمص هذا علاوة على ما ذكر في الدرجة الأولى

(٣) في الدرجة الثالثة وهي بعد انقضاء مدة الحمى بأسبوعين يعطى خبزاً وزبدة وبيضاً وسمكاً وخضراً بأنواعها وفواكه ناضجة . أما غير المسموح به فهو

اللحم بأنواعه لاسيما لحم البقروالخنزير والحوامض والموالح والمخللات والاشربة الروحية

﴿ السل الرئوي ﴾

ان طعام المصابين بهذا الداء يختلف في مادته وكميته ومواعيده وكيفية استعماله بحسب درجة المرض وقابلية المريض وحالة معدته وقوتها على الهضم .

وكل الاطعمة من حساء او لحوم بأنواعها من ضأن وطير وسمك ولحم صيد كيفما طبخت يجوز له أكلها وكذلك كل أنواع الخضر ولكن بمقادير قليلة والفواكه بأجمعها والحليب واللبن والقشطة والجبن والزبدة والقهوة والشاي والشكولاتا الخ ماعدا لحم العجل والخنزير وكل ماحفظ بالعلب من أي نوع كان من المواد الحيوانية اوالنباتية .

والتغذية أمر جوهري الى الغاية لانه ما من دواء شافٍ لهذا الداء العضال . والمواد المطبوخة يجب أن تكون محتوية على كل الاجزاء اللازمة لتغذية الجسم وعلاوة على ذلك يجب أن تعدّ وتطبخ على أسلوب يجعلها طيبة الرائحة ولذيذة الطعم بحيث تنفتح لها الشهوة ويسهل هضمها وكلما تنوعت أشكال الطعام يكون أوفق .

﴿ ملاحظات عامة ﴾

(١) حالما يستيقظ المصاب صباحاً عليه أن يتناول فنجاناً كبيراً من اللبن سخناً او بارداً ممزوجاً بقهوة او شاي او كاكو حسبما يشتهي والاوفق مزج الحليب بشيترات الصودا او بيكربونات الصودا ليسهل هضمه واذا أمكن يأخذ أيضاً بيضة او بيضتين شرباً والا فبعد ساعة او ساعة ونصف ساعة . واذا كانت حالة المعدة جيدة يعطى شيئاً نحو الساعة العاشرة اي قبل الظهر بساعتين ثم يعطى طعام الغذاء وقت الظهر ويعطى العصر شيئاً آخر بحسب قابلية المصاب وحسن هضمه وبعده العشاء وعند النوم يعطى فنجان حليب او بيضة بقدر الاستطاعة اي يجب أن يتناول خمس او ست دفعات خفيفة . وأما اذا كانت حالة المعدة لاتساعد فيقتصر على ثلاث او أربع دفعات يعتنى فيها لا بكبر الكميّة بل بالاطعمة المغذية الجيدة الحاويه الشرط المار ذكرها .

(٢) أن يصرف العليل وقته في الخلاء ولا سيما في الجبال وأن ينام في غرفة

فسيحة كثيرة النوافذ يدخلها الهواء النقي وأشعة الشمس المنعشة والافضل أن تكون خارج المدن لان هذا هو الدواء الوحيد الشافي .

(٣) أن تكون الالبسة المباشرة للجلد صوفية والثياب خفيفة تريح لابسها وتقيه من البرد ومن تقلبات الطقس .

﴿ السمن الزائد ﴾

المسموح به	الممنوع
مرق اللحوم او الحساء بكميات قليلة وخفيفة أي غير دسمة ولا محتوية على أرز او شعير لحم ضاني وسمك باعتدال وكذلك الطير والبيض والاثمار . الخضر . خبز بائت كعك و بسكوت وما أشبه باعتدال . زبدة وكاستردوحلويات وحليب كلها بغاية الاعتدال حتى الشرب ان كان من الماء الاعتيادي اوالمعدني يجب أن يكون باعتدال لان الافراط في كل شيء مضر والاوفق أن يستعاض عن السكر بالسا كرين	المرق الثقيل .السمك الرعاد اوالحنكليس اسقمبري . سمك سليمان . الرنكة السردين . الفسيخ . لحم الخنزير بأنواعه البط والاوز . الارز . التابيوكا . المكرونة أوت ميل . ساكو . أراروط بطاطا . اللوبية . الفول . الحمص . العدس . البقدونس . الجزر . الشمندر . الحلويات المثلجات . السكر وكل أنواع المربيات والمسكرات والنشويات والمشروبات الروحية ولا سيما البيرة .

﴿ ملاحظات عامة ﴾

(١) يجب أن تكون الحياة حياة نشاط وعمل بعيدة عن كثرة الجلوس وزيادة النوم والكسل مع الرياضة العنيفة على قدر الاستطاعة من العاب وركب دراجات وركب خيل وما شاكل ذلك .

(٢) استعمال الحمامات الحارة وتنشيط الجلد والامعاء مع دلك الجسم جيداً .

﴿ ضعف المعدة ﴾

ان الاسباب المحدثة سوء الهضم متعددة فلا يمكن حصر الاطعمة الموافقة

وانما نذكر هنا على سبيل الاجمال ما يوافق وما لا يوافق وعلى الطبيب أو المصاب ان يختار لكل حادثة ما يوافقها

الموافق	الممنوع
المرق بكميات قليلة . السمك بانواعه ماعدا الاصناف المذكورة بين الممنوعات. كل انواع الطير واللحوم جميعها مسلوقة أو مشوية وغير مقلية . بيض نيء أو مسخن فقط . خبز جاف أو محمص بغاية الاعتدال . الخضر مسلوقة وبكميات قليلة وفي احوال مخصوصة حليب مضاف اليه شيترات الصودا أو الزيزين. لبن رائب أو حليب ممزوج بماء فيشي أو فالس أو ساستر . زبدة بكميات قليلة . شاي وقهوة باعتدال وتخفيف . بعض انواع الحساء الخفيفة وبكميات قليلة يمكن أن يتناولها الذين عرفوا بالاختبار أن معدهم لا تتثقل منها . وكذلك الفواكه الناضجة بغاية الاحتراس .	الخبز الطري والكعك والبسكوت وما أشبه من المواد النشوية . الحلويات بانواعها شرقية أو غربية . لحم البقر ولحم الخنزير ولحم العجل. انواع المرق واللحوم المكبوسة أو المماحة . المخللات والتوابل وانواع اللحوم أو الخضر المقلية. المقددات والمفانق (السجق) والمورتدلا والسلامة والكبد والكلى .. لحم الاوز والبط والحنكليس . الخضر بوجه العموم والكميات الكبيرة التي لا يمكن هضمها وذلك يعرف بالاختبار وكل القطاني كالحمص والفول والعدس واللوبيا والفصوليا الجافة وما أشبه وكل طعام يبقى عنه فضلات كثيرة في الامعاء والحوامض والاثمار غير الناضجة. المشروبات الروحية.

﴿ ملاحظات عامة ﴾

(١) يجب ان تتحقق ان كل اسنانك صحيحة وسالمة من العطب وصالحة لاتمام المضغ بدون اقل صعوبة واذا أصاب النقد ولو سنا واحدة منها فلا شك انه يسبب لك سوء هضم ولو لم يؤلمك . والاسنان التي لا تستعمل يعلوها الوسخ اكثر مما يعلو الاسنان المستعملة فيجب المبادرة الى تنظيفها عند طبيب الاسنان . وأما تنظيفها بعد كل طعام فهو أمر ضروري جداً ولا بد منه

(٢) يجب أن يمضغ الاكل جيداً وبكل تأنٍ حتى قال بعضهم انه لا يجب بلع اللقمة قبل مضغها اربعين مرة ويروى عن علادستون انه كان يمضغها ستين مضغة لانه على ذلك يتوقف حسن الهضم وطول الحياة ولا يجب شرب الماء أو تناول السوائل مع الطعام لئلا يفسد الهضم واذا كان لا بد منه فليكن بجرعات صغيرة ومن اضر الامور « كل لقمة بشربة » .

(٣) يجب أن يعين كل انسان أوقات طعامه بحسب حالة معدته . ولا يمكن عمل ترتيب واحد لجميع المصابين بسوء الهضم . ومن الضروري ان يصرف الواحد مدة طويلة على الطعام لأن السرعة مضرة ومن المفيد جداً قضاء جانب من الوقت على المائدة باحاديث سارة ومضحكة ويتجنب كل مزعج وممقوت . والافضل ان يعقب الطعام فترة أو راحة وجيزة .

(٤) أن تكون الأطعمة في غاية النضج لا تتعب في المضغ ولا في الهضم وذات منظر حسن ورائحة ذكية وطعم لذيذ لان ذلك يقوي شهوة الطعام ويساعد على الهضم ويريح المعدة والامعاء .

(٥) دلّ الاختبار على أنه أصح وأنفع لاصحاب المعد الضعيفة أن يمتنعوا عن شرب الشاي والقهوة والتدخين . ولكن اذا كانت هذه الملكة مستولية على البعض منهم بحيث لا يمكنهم الامتناع عنها فالأوفق أن يؤخذ من هذه المشروبات جرعات صغيرة ويقال التدخين بقدر الامكان وأن يكون من النوع الخفيف لامن الثقيل المشبع بالنيكوتين أي المادة السامة فيه

(٦) لا يعفل صاحب هذا المرض عن الرياضة الجسدية والتنزه في الخلاء وتجنب التعب الشديد . والاستحمام البارد أو الحار حسبما تقتضيه حالته ويجب الالتفات الى الامعاء وتجنب القبض

﴿ القبض ﴾

من الصواب أن لا نذكر الاطعمة الجائز اكلها لانها كلها توافق لا سيما اذا كان القبض ذاتياً غير مرافق لأمراض أخرى كضعف المعدة وغيره . وانما نذكر الاطعمة التي لا يوافق اكلها أي ما يسبب القبض أو بالاحرى يساعد عليه وهي :

الخبز الجديد الطارج وكل أنواع الكمك والرقاق والفطائر . البيض المقلي أو المسلوق . حمص . فول . لوبيا . فصوليا . بسله . عدس . وسائر القطاني والبقول الجافة والبطاطا الجديدة والارز والتابيوكا وما أشبه الااذا كانت مطبوخة بالسكر أو العسل أو المربى . الحليب المغلي (أما غير المغلي فيساعد على تليين الامعاء) ويقتضي مزجه بماء فيشي وما أشبه بمقادير قليله

﴿ ملاحظات عامة ﴾

(١) ان شرب السوائل أمر جوهري للمصابين بالقبض (أي بين شرب الماء والحساء وغيرهما) يجب أن يكون لا أقل من ٤٠٠ لى ٥٠٠ درهم كل يوم . وبعض السيدات لا يتناولن نصف هذه الكمية خصوصاً اللاتي لا يردن أن يسمنّ وهذا خطأ محض . لان الاكثار من شرب السوائل قد يفي بغرضهن هذا

(٢) ان شرب كوبة ماء بارد أو سخن في الصباح قبل الطعام وكوبة عند النوم من جملة الطرق المفيدة لتليين الامعاء

(٣) يجب أن يتجنب شرب الشاي عند اكل اللحم والافضل شربه مع الفواكه أو أنواع المربيات أو العسل أو مع الدبس أو مع الاطعمة الشتوية . ويوصل من ذلك كله تناول بعض الاثمار مثل التين والتفاح والموز أو الكمثرى في الصباح وعند النوم .

(٤) الاعتناء بتدفئة الجسم ليلاً ونهاراً أو تجنب البرد لاسيما في الفصول الباردة

(٦) من المفيد تمريخ البطن كل يوم صباحاً قبل النهوض من الفراش بيد المريض نفسه ثم شرب الماء كما مر

(٧) الرياضة بأنواعها والمشي والركض كلها ضروريه لتنشيط الامعاء وتسهيل التغوط

(٨) من المهم جداً أن يعين الانسان ساعة معلومة للتغوّط صباحاً أو مساء ويزاول ذلك عدة أيام حتى تعتاده الامعاء ومتى اعتادته جرت عليه من نفسها بدون واسطة وهذا لا يتنذ الا في الحوادث المستعصية

﴿ القرحة المعدية ﴾

ان أنواع الاطعمة في القرحة المعدية محدودة تقريباً وهي لبن و بيض نيء أو مسخن قليلاً وتزاد الكمية تدريجاً حسب احتمال المعدة و يضاف اليهما لحم خروف أو لحم بقر نيء يبلع قطعاً صغيرة أو يدق و يعمل أفلاذاً . أما الطريقة الفضلى فهي أن يؤخذ أول أسبوع قدر مائة وخمسين درهماً من الحليب (اللبن) في مدة الاربع وعشرين ساعة بجرعات صغيرة كل ساعتين أو ثلاث ساعات وتزاد هذه الكمية يومياً بحسب طاقة المعدة وراحة العليل . وفي الاسبوع الثاني يضاف الى الحليب قليل من الخبز والزبدة والبيض المسخن . وفي الاسبوع الثالث يعطى علاوة على ذلك لحم فراخ مشوياً . ويجوز تناول بعض الاطعمة المطبوخة بشرط أن لا تتشكى المعدة من أقل ألم فاذا لم تحتمل المعدة هذه الاطعمة فمن الضروري الاقتصار على اللبن .

﴿ أمراض القلب ﴾

في الدرجات الاولى من أمراض القلب كتعطيل الصمامات او التقهقر يجوز للمصاب أن يأكل كعادته ولكن بكميات قليلة لضرورة الحياة لان كثرة الطعام تزيد كمية الدم الوارد الى القلب فيضطره الى زيادة الحركة فيتعب القلب ويزيد عطبه . والخطة المستحسنة أن يتناول العليل شيئاً قليلاً من الاطعمة الجامدة بدون أخذ سوائل معها ويترك الشرب للفترات بين وقعة ووقعة و يقلله بقدرالامكان بحيث لايحصل للقلب أدنى تعب من تشغيله فوق مقدرته

أما في الدرجات المتأخرة والحوادث الشديدة فيقتصر على الاطعمة السائلة مثل أنواع المرق والحليب واللبن و يتجنب كل المواد النشوية والمطبوخات واذا وجد ورم في الوجه والاطراف فيمتنع عن الملح مع المرق .

﴿ النقرس . داء الملوك ﴾

المسموح	الممنوع
أكل البقول (الخضر) ماعدا المنوعة . السمك كذلك : البيض باعتدال وتسخين فقط . لحم الدجاج	الدهن والسمن وكل المواد الدهنية . كل أنواع الاطعمة المحفوظة بعاب أو المجففة او المقددة وما أشبه . كل أنواع الحلويات

المسموح	الممنوع
الابيض (الاسافين) باعتدال . الاثمار	من أي جنس كان والراوند . كبوش
الناضجة ما خلا الممنوع . حساء الخضر	القش . وكل أنواع الكبوش الاَّ بعض
خبز محمص او بائت . سلطة . بطاطا	الاحيان بكميات قليلة . حنكليس سردين
كرفس . حليب ابن مخفف بماء اعتيادي	خبياري . سناموره . أبواق سرطان الخالج
او معدني شاي وقهوة مخففة باعتدال	اوز . بط . توابل . مخللات . مكابيس .
وكذلك التدخين . أما الزبدة والجبنة	الاثمار المكبوسة أو المجففة بالسكر .
فبمقادير يسيرة من حين الى آخر	المشروبات الروحية

﴿ ملاحظات عامة ﴾

(١) الامتناع عن تناول المواد الحيوانية الا فيما ندر وبغاية الاعتدال والاكثار من المواد النباتية واستعمالها هذا يكون بحسب حالة المعدة وبحسب ملاءمة هذه المواد للذين يتناولونها

(٢) شرب السوائل بكميات وافرة لا سيما الماء السخن صباحاً ومساء مفيد جداً وكذلك المياه المعدنية مثل ابولينارس وفالس وفيتشي وسلتزر وما شاكلها

(٣) الرياضة الجسدية خصوصاً السير على الاقدام لا اقل من ثلاثة أو اربعة اميال كل يوم تفيد جداً وهذه تختلف بحسب حالة كل شخص لان ما يستطيعه الواحد او يوافقه لا يوافق الآخر

(٤) لا يجوز أن يستهان في الاستحمام اليومي بالماء الحار أو على الاقل كل يومين أو مرتين في الاسبوع مع الفرك والدلك . وفي اليوم الذي لا يستحم به يجب مسح الجسد بماء فاتر وفي أيام الحر لا بأس من مسحه بماء بارد .

(٥) يجب تجنب التعب الكثير والاعتناء باللباس الكافي للوقاية من البرد مع ملاحظة عمل الكليتين والامعاء وتنظيم المعيشة بوجه الاجمال .

﴿ اليرقان ﴾

في البداءة ليس أفضل من الحليب واللبن مع مرق الدجاج وانواع الشوربة السهلة الهضم . ويجب تجنب كل المواد الدهنية والسمنية وبعد يومين أو ثلاثة أيام

يتَناول سمك مسلوق أو مشوي وبيض مسخن وكاسترد او ارز مع اللبن وما أشبه من المواد السهلة الهضم هذا في الحوادث العرضية أما في اليرقان الحادث عن الامراض الكبدية أو غيرها فليراجع عنها في محلها .

جدول في بيان بعض الامراض المعدية والنفاطية

(الكثيرة الشيوع)

اسم المرض	مدة الحضانة	ظهورها	تقهقرها	مدة المرض كلها
ابو كعيب	١٠ الى ٢٢ يوم	. . . . .	. . . . .	من ٧ الى ٢١ يوماً
الحمى التيفودية	من ٥ الى ٢٣ «	من ٨ الى ٩ ايام	الى ٢١ يوم	غير محدودة
« التيفوسية	« ٥ الى ٢٠ «	خامس يوم	الى ١٤ يوم	« «
« الصفراوية	« ٣ الى ٦ «	. . . . .	. . . . .	من ١٨ فصاعداً
« القرمزية	« ١ الى ٨ «	ثاني يوم	خامس يوم	ليس أقل من ٢٨ يوماً
« النفاسية	« ٣ الى ١٠ «	. . . . .	. . . . .	الى ان تنقطع المفرزات الرحمية
الحصبة	« ٧ الى ١٨ «	رابع يوم	من ٥ الى ٧ ايام	٩ ايام فصاعداً
« الجرمانية	« ٧ الى ٢٠ «	من ٢ الى ٤ ايام	« ٤ الى ٧ «	لا اقل من ١٠ ايام
الحمراء	« ٣ الى ١٠ «	اول يوم	. . . . .	لا اقل من ١٢ يوم
الجدري	« ٤ الى ٢١ «	ثالث يوم	٩ الى ١٠ ايام	حتى تزول كل قشور النفاط
حدري الدجاج	« ١٢ الى ٢٤	اول يوم	نحو رابع يوم	من ١٨ يوماً فصاعداً
دفتيريا	« ١ الى ١٠ «	. . . . .	. . . . .	حتى تزول الاعراض ويتلاشى المكروب
الشهقة	« ٧ الى ١٤ «	. . . . .	. . . . .	من ١٨ فصاعداً
الطاعون	من ٢ الى ٨ «	. . . . .	. . . . .	غير معلومة
الكولرى	« ١ الى ٦ «	. . . . .	. . . . .	من ٧ الى ١٤ يوماً
النزلة الوافدة	« ١ الى ٤ «	. . . . .	. . . . .	غير محدودة

﴿ فصل في الكلام على الفيتامين وأنواعه ﴾

ان تحديد الفيتامين لم يزل مجهولاً والمعروف عنه انه مركب كيماوي مختلف الاوصاف وهو ضروري للنمو واننا اذا فصلناه عن المواد الغذائية كما لو أطعمنا الحيوان مواد بروتينية فقط (البروتيين هو مادة رباعية التركيب أصل أكثر المواد النيتروجينية في الجسد الحيواني) ودهن فلا تمضي مدة طويلة حتى تتلاشى المواد الهيدروكربونية والاملاح الآلية من الجسم فيتوقف النمو في الصغار ويضعف الجسم في الكبار وتختل الصحة العامة . لم يتوفق العلم بعد الى فصل هذه المادة واستعمالها على حِدَة . ولكنه من المؤكد انها لاتحتوي على فصفور وانها ليست مادة دهنية بل هي مواد نيتروجينية محضة وهي أصل الاختمار وانها تفقد تركيبها اي تنحل وتتلاشى اذا بقيت من ١٠ الى ٢٠ دقيقة في درجة حرارة من ١٢٠ الى ١٣٠ س . وكذلك اذا جفت فانها تعدم خواصها . ويظنّ البعض ان خلو الجسم منها يسبب تَوَلُّد الاورام الخبيثة فيه .

ان الفيتامين عدة أنواع اهمها ثلاثة وهي باعتبار العوامل (١) ماينحل بالدهن A (٢) ما ينحل بالماء B (٣) ماينحل بالماء C .

وهاك جدولاً مختصراً في بيان أنواع الفيتامين التي في المواد الآتية .

تنبيه : العلامة + تدل على وجود الفيتامين وتكرارها يدل على وجود كمية أكثر وعلامة — تدل على عدم وجوده .

نوع الطعام	A	B	C
لبن (حليب)	+ +	+ +	+
زبدة	+ + +	—	—
قشطة اللبن	+ +	+	+ ؟
مصل اللبن	—	+ +	+
مح البيض او صفاره	+ + +	+	:
زلال البيض	—	+	— ؟

نوع الطعام	A	B	C
دهن البقر	+ +	–	–
دهن الخنزير	–	–	–
مرغرين نوع دهن يستخرج من الزيوت	–	–	–
الزيوت النباتية	–	–	–
زيت السمك	+ + +	–	–
القمح . الحنطة	+	+ +	–
الارز المصقول	–	–	–
الخبز الابيض	–	–	–
« الاسمر	+	+ +	–
كرنب . ملفوف	+ +	+	+ + +
سبانخ	+ +	+	+ + +
برتقال	–	–	+ + +
تفاح	؟	–	+ + +
عصير الليمون	–	–	+ + +
البصل	؟	–	+ + +

لا يسعنا اطالة الكلام على هذا الموضوع وبالاختصار نقول ان المباحث الحديثة برهنت ان الفيتامين او الجوهر العذائي في الاطعمة تلاشيهِ الحرارة وكلما ارتفعت درجة الحرارة في الطبخ او طالت مدتها خسرت فيتامينها او جوهرها فالافضل تجنب ذلك ما أمكن وا كل الفوا كه الناضجة بدون سلقها مع السكر وما يمكن ا كله اخضر من البقول بحالته الطبيعية هو انفع للصحة . وطريقة باستير لتعقيم اللبن لا تخسره فيتامينه كما يخسره الاغلاء . واذا تحقق ان الحيوان اللبون خال من الامراض العضالة فلا بأس من تناول لبنه بلا اغلائه او تعقيمه وذلك ليس لأن جوهره يبقى فيه بل هضمه يكون اسهل وما يربحه منه الجسم اعظم كما هي الحالة في الرضاعة الطبيعية . وهذا

مما دحض الآراء السابقة بأن الطبخ يزيد فائدة المواد للجسم لأن الطبخ او الاغلاء مست الحاجة اليه لقتل المكروبات وتحسين رائحة بعض الاطعمة .

﴿ ارشادات عامة في حالة التسمم من أي نوع كان ﴾

الأمر المهم في حالة التسمم ان تزال تلك المادة السمية من المعدة بأسرع ما يمكن اما بغسلها او بتفريغها بواسطه المقيئات ويستثنى من ذلك التسمم بالسليماني لأنه يجعل المعدة والمريء عرضة للانثقاب. والطريقة الفضلى ان يعطى مواد تبطل فعله وتحوله الى تركيب غير سام وفي الاحوال المتأخرة اي التي حصل فيها امتصاص السم لعدم الاسراع في تداركه تعطى الادوية المقاومة لمفعول السم شربًا او حقنًا تحت الجلد حسبما يقتضيه الحال راجع جدول السموم ومضاداتها .

ومن الضروري ملاحظة حالة المسموم ويجب اتخاذ كل الوسائط الفعالة لأنهاض قواه لكي تتغلب اذا امكن على تأثير السم وتطهير الدم منه وإزالة نتائجه وذلك بأعطاء المسموم مقويات القلب مثل الايتير والستركنين تحت الجلد وعمل تنفس صناعي وتدفئة الجسم وتنشق غاز الاوكسوجين . وقد يخشى من البرد مدة اجراء التنفس الصناعي فيجب ملاحظة ذلك . اما تغذية المصاب فيجب ان تكون بالمستقيم وكذلك اعطاؤه القهوة والشاي او غيرها من المنعشات ولا يسهى عن تفريغ البول بالانابيب (القثاطير) . واذا حدث ضعف صدر او اغماء فليبادر الى حقن الاوردة بالمصل الصناعي .

وغسل المعدة يتم بواسطة مضخة او طُلمبة خاصة و بأنبوب المعدة ويكرر غسلها حتى يتحقق خلوها من كل مادة مضرة .

اما المقيئات فنذكر عنها ما هو اكثر استعمالا واعظم فائدة .

(١) الحقن تحت الجلد بالابومورفيا وحده او مع الستركنين لتقويه القلب ومنع الانحطاط والهبوط .

(٢) ملعقة كبيرة من مسحوق الخردل في كوبة ماء فاتر

(٣) ملعقتين كبيرتين من ملح الطعام مذوبًا في كوبة ماء فاتر

(٤) يذاب قدر جرامين من سلفات الزنك في نصف كوبة ماء سخن

(٥) جرامين من كربونات النشادر (التى تستعمل اعمل الكعك) في نصف كوبة ماء سخن

(٦) جرامين من عرق الذهب المسحوق مع نصف كوبة ما سخن وجرعة ٢٥ جراماً من خمر الايكاك

(٧) او مذوب ٣٠و٠ الى ٥٠و٠ من الشبة ازرقاء في نصف كوبة ماء سخن

فأي واحد من هذه متى وجد يجوز استعماله بما لامر يد عليه من السرعة واذا لم يوجد منها واحد قط يعطى كميات كبيرة من الماء السخن ريثما يؤتى بواحد من هذه الادوية مع دغدغة الحلق ومسح البلعوم بريشه او فرشة او بالاصابع .

ولزيادة التدقيق الاوفق ان يدرس جدول السموم لأجراء ما يقتضي لكل منها



وهو

يبحث عن امراض النساء والاطفال ويقسم الى ستة ابواب

الباب الاول	فى امراض النساء
الباب الثاني	« العقر أو العقم
الباب الثالث	« الحبل
الباب الرابع	« الاسقاط أو الاجهاض
الباب الخامس	« الولادة
الباب السادس	« العناية بالاطفال ومعالجة امراضهم

الباب الأول

فى

امراض النساء

وفيه

مقدمة واربعة فصول

في أمراض النساء

مقدمة

اني أعتقد ولا أظن أحداً يخالفني في اعتقادي أنّ المرأة حلقة الاتصال بين الارض والسماء وبين السعادة والشقاء فامّا أن تكون الملاك الحارس وإمّا أن تكون الشيطان المغوي المضلّ . وهي إما أن تكون عنوان الطهارة والقداسة ومثال الحشمة والادب والتقوى والورع والصبر والاحتمال والحنو والمحبة واللطف جامعة لأشرف المزايا ومزدانة بأجمل الصفات وإمّا أن تكون بعكس ذلك على خطٍّ مستقيم

فالأولى تؤدّي بنا الى السعادة الدائمة والنعيم المقيم والثانية تقودنا الى الجحيم حيث البؤس المبرّح والعذاب الاليم .

اسمحي لي أيتها القارئة أن أسألك ماذا تريدين أن تكوني : ولست أشكّ في انك تريدين أن تكوني ربّة آداب وفضائل وقبلة الانظار لا بالجمال الخارجي بل بجمال الصفات وحسن السجايا . تريدين أن تكوني أمّاً يصدق فيها القول « إن التي تهز السرير بيمينها تهز الأرض بشمالها » . تريدين أن تكوني والدة يفتخر الوطن بعلم أولادها وفضلهم . فاذا كنت حقّاً كذلك فاجتهدي في أن يكون أولادك – صبياناً وبنات مثالكِ في الصفات التي سبق ذكرها . ربّيهم على كل مايفيدهم وينفع بلادهم ويحقق آمالكِ بهم . ولا تنسي ان أهم ما يجب عليكِ نحوهم العناية بتثقيف عقولهم وتهذيب نفوسهم منذ الصغر لكي يرسخ ذلك فيهم عند الكبر رسوخ النقش في الحجر . وليس بخافٍ عليكِ أنّ الجهل برقع كثيف مسدول على وجه المرأة كالغيم المغشي وجه الشمس في فصل الشتاء وكلما انقشعت الغيوم ظهر نورها الساطع بأشعته اللامعة وهكذا المرأة فان الجهل حجابها وكلما زحزح العلم ذلك البرقع بانت محاسنها .

فكم يكون نورها ساطعا و بهاؤها باهراً عندما يُرفع ذلك البرقع الكثيف برقع الجهل ونصبح مساوية للرجل وشريكته فى كل أعماله عوض أن تكون حجر عثرة فى طريقه .وأكبر مساعد على ذلك هو الصحه الجيدة الخالية من كل مرض لان العقل السليم فى الجسم السليم . واشتدة أهمية هذا العلم اي علم حفظ الصحه ورد ى الحديث ذكر علم الابدان مقدمًا على علم الاديان . لان المريض لا يمكنه أن يقوم بفروض دينه . وهذا دليل واضح على وجوب الاعتناء بالاجسام وعدم اهمال أقل انحراف يطرأ عليها . ونخصّ الكلام الآن بالمرأة لان اليها المرجع وعليها المعوّل . ولقد أجاد سليمان الحكيم فى وصفها بقوله « امرأة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق اللآلىء بها يثق قلب روجها فلا يحتاج الى غنيمة تصنع له خيراً لا شراً كل أيام حياتها الخ » هذه الجوهرة يجب أن تكون نقيةً خالية من كل العيوب وسالمة من الامراض ولذلك أوردت حزءاً من هذا الكتاب لدرس كل مايعرض لها او بالاحرى لجهازها التناسلي من مرض او عقم او حبل او اسقاط او ولادة وشفعته بالكلام على العناية بالاطفال حتى تطالعه كل سيدة يهمها هذا الامر فتتبع ارشاداته وتحافظ على صحتها وصحة أولادها وتعيش براحة وسلام آمنة على قدر الامكان من معاناة آلام الاسقام

امراض النساء

الفصل الاول

في وصف الجهاز التناسلي

قبل الشروع في ذكر ما يطرأ من الانحراف على هذا الجهاز نصف اعضاءه بالاختصار فنقول : ان الاعضاء التناسلية مؤلفة من ظاهرة و باطنة . فالظاهرة (انظر شكل ٤٢ من كتاب التشريح الجزء الاول) . كناية عن فتحة طولية اعلاها جبل الزهرة او المشعر والى اسفله البظر والى جانبيها الشفران الكبيران الى الخارج والشفران الصغيران الى الداخل . وهذه تدعى الفرج الذي يستطرق الى المهبل وهو القناة المؤدّية الى الرحم والمتصلة بها من عنقها . وفيها يتم الجماع . والى مقدم الفتحة غشاء رقيق يدعى غشاء البكارة . اما كبر هذه الاعضاء وصغرها فيتوقف على السن وعلى حجم الاشخاص . اما الباطنة فهي الرحم والمبيضان وقناتا فلوبيوس واربطتها (شكل ٤٤) والرحم كمثرية الشكل طولها نحو ثلاثة قراريط ولكن حجمها يكبر كثيراً مدة الحمل وهي مؤلفة من نسيج عضلي وموضوعة ضمن التجويف البطني الى الاسفل بين المثانة والامعاء لا تعلو عن السرة الا في الاشهر الاخيرة من الحمل وهي كناية عن جسم وعنق . فالعنق متصل بالمهبل كما تقدم ذكره و بارز الى داخله ومثقوب في وسطه . واذا نظرت اليه بالمنظار الرحمي تراه يشبه رأس احليل الذكر وهو مُثبت في مركزه مع قناتي فلوبيوس والمبيض بواسطة اربطة خاصة اهمها الرباط العريض وهو مجوف من الداخل وفيه ثلاث فتحات فتحة في عنقه نافذة الى المهبل وفتحتان على الجانبين تستطرقان الى قناتي فلوبيوس .

انظر الرسم ٤٤ من كتاب التشريح فترى الى ج بي ارحم [illegible] علاها انبوبتي لحم

هما بوقا فلوبيوس (سمّيا هكذا باسم عالم التشريح الذي وضعهما اولاً) وهما متصلان من الجهة الواحدة بالرحم كما تقدم ومن الجهة الاخرى لها فتحة متسعة تشبه فم البوق ولكنه مشرشر وفى جوف القناة خطوط مخملية كالخمل تتحرك من نفسها وتساعد على نقل البيضة من المبيض الى جوف الرحم والى أسفل هاتين القناتين الى كل جانب من الرحم جسمان صغيران كاللوزة شكلاً طول الواحد (٣½) سنتيمات ونصف وعرضه ٢ س . وسمكه ١½ س . هما المبيضان المربوطان بالرحم . وعمل المبيض توليد البيض . ومتى نضجت البيضة تقرب الى سطح المبيض فيشق موضعها وتخرج منه فيستقبلها البوق المشرشر اي طرف قناة فلوبيوس وينقلها الى الرحم حيث تلاقي الحيوان المنوي عند الجماع ويتم العلوق وهو ابتداء الحمل.وسيأتي ذكرهُ فى الكلام على تكوين الجنين . والرأي الحديث اليوم ان الحيــوان المنوي حين دخوله للرحم يســير فى القناة المذكورة حتى يصل الى المبيض فيلج البيضة ويعود بها الى الرحم ولعل هذا الرأي هو الصواب . ومما يؤيده انه قد يحدث احياناً حبل خارج الرحم .

وهذه الاعضاء لا يتم نموها قبل سن ١١ الى ١٤ واحياناً قد تتأخر عن ذلك . والاجزاء الخارجية يتم نموها قبلها أما بعض الاجزاء الداخلية فيتأخر نموها عدة سنين ومتى تكامل نمو الجهاز التناسلي برمته يبتدئ الحيض (الطمث او عادة النساء) وهذا ما يطلق عليهِ سن البلوغ او المراهقة .

الفصل الثاني

من سن البلوغ الى سن انقطاع الطمث

ان نزول الدم من الرحم بأوقات معينة مرة فى الشهر هو ما يعرف بالطمث او الحيض ويدوم كذلك مدة ثلاثين سنة او اكثر قليلاً فى بعض الاحيان وينقطع

غالبًا فى سن ٤٨ ولكنهُ قد ينقطع فى سن ٤٥ او يتأخر الى سن ٥١ حسب الاحوال الصحية . اما فى الاحوال المرضية فلا قياس لهُ .

والبلوغ لا يتوقف دائمًا على الاقليم بل لبعض اجناس البشر تأثير فيه ايضًا . فلا قاعدة مطردة لذلك .

والحيض الطبيعي مرتب ونظامه يختلف قليلاً فى بعض الاشخاص ومدته القانونية غالبًا اربعة اسابيع منها وقت نزول الدم

أما مدة جريان الدم فتختلف أيضًا من ثلاثة ايام الى سبعة ومتوسطها بين الاربعة والخمسة . وكمية الدم تختلف كثيراً في الأشخاص فقد تكون في البعض قليلة وفي البعض الآخر كثيرة والمتوسط الطبيعي يتراوح بين ٦٠ جرامًا و ٢٥٠ جرامًا . فالمرأة التى يلوّث دم حيضها من ٨ خرق الى ١٢ خرقة لا تخسر منه ما يزيد على القدر المعتاد . والدم الصحي هو الذي لايغلظ ولا يتكتل ويكون لونه احمر قانيًا وخاليًا من المواد المخاطية وما أشبه . أما اذا كان ممزوجًا بشيء من هذه فهو دليل على وجود زكام رحمى واذا كان لونه مبيضًا دلّ على فقر دم واذا كان مخضراً فدليل على كلوروسيس كما سيأتي :

أما الأعراض التي تظهر مع البعض فتختلف ظهورها وقد لا يظهر أقل عرض أو ألم وقد تظهر كلها أو بعضها في شخص دون آخر وهي شعور بثقل وضغط في أسفل البطن فوق الرحم مع ألم نوبي وتهيج عصبي وقد ترم اللوزتان وتتضخم الغدة الدرقية في مقدم العنق مع وجع في الثديين وشعور بضغط على مسير الأوعية الدموية وسرعة نبضان القلب وارتفاع قليل في درجة الحرارة وبعض الأحيان يظهر لطخ على الجلد وكلف على الوجه ويكثر العرق وافراز البول ويزداد عمل أعضاء الافراز عن الحالة الطبيعية . وأغلب هذه الأعراض تظهر قبل نزول الدم وكلما تحسن جريانه تنقص وقد تدوم يومًا أو يومين واذا اشتدت وطأتها فذلك ما يسمى عسر الطمث وسيأتي الكلام عليه

الطمث علله

تُقْسم علل الطمث على وحه الاجمال الى ثلاثة أقسام :

(١) عدم ظهور الطمث أو انقطاعه أو قلته (٢) الطمث النزفي (٣) عسر الطمث .

(١) **غيابه واحتباسه وقلته** Amenorrhoea – ان عدم ظهور الطمث إما خلقي وإما مرضي . فالخلقي ناتج عن نقص خلقي فى الجهاز التناسلي كعدم وجود الرحم أو المبيضين . والمرضي يحصل عن انحراف الصحة العامة وضعف الجسم بحيث لا تستطيع هذه الأعضاء اتمام وظيفتها . وانحباس الطمث ثلاثة أنواع (١) تأخيره كل شهر عن وقته المعين واطالة المدة بين حيضَين أي يتأخر ظهور الحيض عن وقته المعين عدة أيام وأحيانًا شهراً فأكثر (٢) قد تطول مدة الفترة اي ارتفاع الحيض (النظافة) أو قد تبقى على حالها غير ان جريان الدم يكون قليلاً جداً بضع ساعات أو يومًا على الأكثر (٣) يجري الدم مدته المعينة أى من ٣ الى ٧ ايام ولكن بكمية قليلة جداً

وأسباب هذه الأنواع هي (١) التهاب الرحم او ملحقاتها (٢) ناميات غريبة فيها (٣) العلل الشديدة حادة كانت أو مزمنة لا سيما الأنيمياء أو المرض الاخضر (٤) تغيير الاقليم والسفر بحراً (٥) التعرض للبرد الشديد مدة الحيض ولا سيما برد الأطراف السفلى وتلبك معديّ (٦) انفعالات عقلية شديدة كالافراط في فرح أو حزن مفرط أو رعب أو خوف فجائي

أما أسباب قلة كمية الدم مدة الحيض فهي : (١) فقر الدم (٢) ليكونيمياء (الدم الابيض) (٣) نزيف دم متكرر (٤) الامراض العضالة الناهكة القوى أهمها مرض القلب والبول الزلالي والبول السكرى والسل الرئوى والحميات والاورام الخبيثة (٥) التسمم بالرصاص أو الزئبق أو المورفين وما أشبه (٦) السمن الزائد (٧) ضعف عمل المبيضين (٨) تغيير العيشة والمناخ

علاجها : تلتحق كل حادثة بسببها الأصلي . واذا كان ناتجاً عن ضعف عام بسيط فليس افضل من مركبات الحديد والارسنيك والستركنين أو شراب يدور الحديد وما أشبه

الطمث النزفي Menorrhagia أو غزارة الطمث — أسبابها عامة وموضعية . أما العامة فهي : قبض الامعاء . أمراض القلب . التهاب شعبي مزمن . الحميات الطويلة المدة . أمراض الكلى المزمنة . فقر الدم . سوء المعيشة . والعلاقة الحقيقية بين هذه وكثرة نزول الدم لم تزل مجهولة . أما الاسباب الموضعية فهي : أورام الرحم وتوابعها . جروح وقروح الفرج أو المهبل أو عنق الرحم . بوليبوس . تقرح أو حمية في مجرى البول . التهاب الرحم أو المبيض المزمن

علاجها : بازالة السبب اذا امكن بالعلاج أو بالعملية الجراحية . اما النزف فراجع علاجه تحت النزف الرحمي .

ملاحظة . ان الطمث النزفي على عدة انواع ايضاً . (١) زيادة مقداره مدة الطمث القانونية (٢) الكمية طبيعية ولكن المدة اطول أي تزيد عن الاسبوع (٣) المدة والكمية اعتياديتان ولكن الطمث يحدث اكثر من مرة في الشهر . (٤) الكمية زائدة والمدة قصيرة والعود كثير .

عسر الطمث Dysmenorrhoea . هو على ثلاثة انواع . عصبي واحتقاني وسددي . ان كثيرات من البنات والنساء يشعرن بألم مدة الحيض وهذا الألم يختلف في الخفة والشدة بحسب الاشخاص والاسباب ويستثنى منه اللواتي حممن الطبيعة والمتزوجات اللواتي يحبلن ويلدن .

اسبابه : العصبي يحدث من تهيج الاعصاب في الهيستيريا أو من كل سبب يؤثر في الاعصاب التناسلية أو سوء استعمال ازواجهن لهن مدة الجماع . والاحتقاني يحدث عن احتقان الرحم أو المبيض . أو عن الطمث النزفي . والسددي يحصل عن سدد عنق الرحم أو انحناء الرحم على نفسها أو عن نقص في نمو الرحم وتوابعها . أو عن تكتل الدم وصعوبة خروجه من الرحم أو القبض المستعصي وغيره

العلاج على نوعين (١) مدة الفترة (٢) ومدة الحيض . الاول يلتحق بالسبب الاصلي . ففي العصبي يفيد اعطاء خلاصة المبيض المرسبة وخلاصة المشيمة . أو كبسول الابيول عند بدء الحيض . وفى الاحتقاني خلاصة الارجوت وفى السددي ليس افضل من توسيع عنق الرحم والوصفة الآتية تفيد فى تسكين الألم مدة الطمث حالما يشعر به : فينازون جرامان هيدروكلورات المورفين ٠٦ ، صبغة الفيبورني ١٢ شراب البرتقال ٣٠ ماء ٢٠٠ يؤخذ كل ساعتين فنجان . حتى يسكن الألم او سيال سيدنس استحضار بارك ديفس ملعقة صغيرة كل ساعتين .

في انقطاع الحيض

اي زواله في سن الشيخوخة

ويجدر بنا أن نسميه سن اليأس لانه من أدوار الحياة المهمة وفيه يطرأ تغيير كبير على المرأة في صحتها وعقلها وأميالها . ومتوسط وقت هذا الانقلاب هو بين سن ٤٥ و ٥٠ ولكن لكل قاعدة شذوذ وقد ينقطع الحيض تماماً في سن الثلاثين وقد يتأخر الى ما بعد الخمسين . ويقدرون مدة دوام الحيض ٣٠ سنة كما سبق القول اى اذا بلغت البنت سن المراهقة وهي ابنة ١٥ سنة تنقطع العادة وهى ابنة ٤٥ وقس على ذلك ما تقدم منه وما تأخر .

وتختلف طريقة انقطاع الحيض حسب البنية . فاذا كانت المرأة جيدة الصحة وحسنة المزاج يبتدىء مقدار الحيض يخف كل شهر بالتدريج حتى ينقطع تماماً ولا يعقبه أقل انحراف في الصحة ولكن هذا نادر الحدوث والغالب ان الفترة بين ميعاد وآخر تطول نحو ستة او سبعة أسابيع وربما أكثر ثم يجيء أقوى من المعتاد وفى بعض الحوادث يقع قبل الوقت المعين ويكون مقدار الدم كثيراً . وقد يغيب عدة أشهر ثم يعود قليل وباهت اللون .

وعدم انتظام الحيض فى مدته الاخيرة يسبب انحراف صحة المرأة لانه عند

انقطاع نزول الدم عن طريق الرحم يتحول الى أعضاء أخرى كالرأس او المعدة او الكبد او غيرها ويسبب اختلالاً في بعض وظائف الاحشاء لاسيما في العضو المعرض له او الضعيف. اذا وجد ورم في احدى جهات الجسم ولم يزل بزوال الحيض فانه ينمو ويزيد خصوصاً اذا كان في الرحم او الثديين. وكثيراً ما تتأثر المثانة ويشتد طلب التبويل وعلى هذا النمط يجري المستقيم. وقد يحدث سيلان أبيض والتهاب في المهبل. وأحياناً يعقب انقطاع الحيض ضعف عام من فرط نزول الدم قبل توقفه او من حدوث تهيج في الرحم وافرازها مواد حريفة. ويحصل اضطراب في عموم المجموع العصبي وتظهر أوجاع عصبية في جهات مختلفة من الجسم واذا كانت موجودة سابقاً تقوى وتستعصي حتى يستحيل شفاؤها في البعض لان تغيير العادات ان كانت طبيعية او مكتسبة صعب. فمن الضروري أن تهتم السيدات مقدماً لهذا الامر لتلافي كل طارىء قبل استفحاله ومن الضروري تنظيم الحياة من كل وجه منذ الصغر لان مايزرعه الانسان فاياهُ يحصد ان كان خيراً فلنفسه وان كان شراً فعليها. فلا تعتذري أيتها السيدة بصعوبة استئصال العادات القبيحة التي تهلك نفسك وجسدك بل لتكن لك ارادة قويّة وكوني أنت المتسلطة على عواطفك فيطول عمرك بالرفاهية والسرور.

وليس من ينكر أن حمل الأم ثقيل ومسؤوليتها عظيمة واتعابها فوق الطاقة حتى ان كل قواها تخور عندما تصل الى تلك الساعة. ما اعظم شوقها وأشد اهتمامها الذي تبذله نحو أولادها. حقاً ان انكارها لنفسها امر عجيب غريب وذلك كله لاجل من تحبهم وتعزهم وتفضل أن تكابد بنفسها اكبر المشقات وتتحمل أشد المتاعب والصعوبات ولا تكلف ابناءها أو بناتها حمل شيء منها غير مبالية براحتها وصحتها ولا مكترثة للاخطار التي تتهددها وتستنزف قواها شيئاً فشيئاً. توفر لاولادها اسباب الراحة والهناء ولو أدى بها ذلك الى تجرع كأس الموت. فيالها من محبة تفوق الوصف بل تشبّ عن طوق التصوُّر!! فالانسان مؤلف من لحم ودم لا من حديد وفولاذ ونتيجة ارهاق القوى تكون لسوء الحظ محزنة الى الغاية وليس عجيباً أن نرى الأم المنهوكة القوى تنقصف في زهرة ربيعها وريعان صباها من الكد والجد وكثرة الهموم والمتاعب واذا فسح الله اجلها وكانت ذات بنية قوية فان مواصلة الكدح ومعاناة

تكاليف الحياة تضعف صحتها وتعرضها للعلل والاسقام عندما تصل الى سن اليأس فتصبح غير قادرة على القيام بواجباتها حتى لنفسها . فتنظر الى الماضي بعين الاسف وتتحسر على حالة بيتها واولادها وتتأمل كيف كانت وكيف صارت . وكم يكون فرحها عظيماً لو انها ظلت متمتعة بصحة جيدة ونشاط تام كما كانت من قبل فتساعدهم بآرائها وتنشطهم بأقوالها وتهديهم بمشوراتها غير مستهدفة لداء عضال يسوقها الى حتفها و يذيقهم مرارة الاسف على فقدها وخسارة امّ رؤوم حنون ضحت بحياتها لأجلهم ولم تجن اثمار ما غرست وسقت بدموع عينيها ودم قلبها وسهر الليالي و بذلها كل غالٍ نفيس . ان هذا كله نتيجة عدم اهتمام الأم بمستقبل صحتها جاهلة هذه الحقيقة لقلّة الدرس والمطالعة أو عالمة بها ولكنها تتجاهلها لأن الانسان من طبعه الاهتمام بالوقت الحاضر وغض النظر عن المستقبل . فتحمل نفسها أحمالاً تنوء بها الجبال . واذا أطال الله عمرها فانها تنظر واذا بها قد شُلّت يداها من التعب وخارت قواها من فرط الارهاق وصارت اعضاؤها ترتجف من الضعف و بات رأسها متقلاً بالهموم والشواغل واذا بالوقت قد حان لانقطاع الطمث وتكون الرحم اذ ذاك قد تملكها الضعف فعادت لا تقوى على ردع الاحتقان الحاصل من توارد الدم اليها فتتقيح الأوعية الشعرية و ينزف منها الدم نزفاً غزيراً وتسوء العاقبة . يجاهد ذلك العضو المسكين لرد الأذى ولكن من أين له تلك القوة . ولو رفقت تلك الام الحنون بنفسها بعض رفقها بأولادها لحافظت على قوتها ونشاطها و بقيت أحشاؤها سليمة ورحمها ذات قوة على مكافحة اعدائها . نعم ان الله منح كثيرات من النساء بنية قوية وصحة نامة ولكن « ليس المخاطر محموداً ولو سلما » . اكتب هذا نصيحة للسيدات اذكرهنّ بواجبهنّ نحو انفسهنّ لأن اهمال هذا الواجب المقدس يُعَدُّ نوعاً من قتل النفس . وربما تعترض احدى القارئات على كلامي هذا محتجة بقصر الوقت وضيق ذات اليد وانها مضطرة ان تقوم بهذه الاعمال الشاقة . فاجيبها عن ذلك بأنها عند ما تقارب هذه السن يكون أولادها قد بلغوا من العمر ما يمكنهم من مساعدتها فلا يجب أن تمنعهم عن ذلك رأفة بها و بهم كما سبق القول .والعمل باعتدال لا يضر أحداً بل هو رياضة نافعة لحفظ الصحة وتقوية البدن.والبيت مدرسة لا يستهان بفائدتها لا سيما

للبنات ومهما تتعلَّم البنت يظل علمها ناقصاً ان لم تتقن العلوم البيتية أي علم تدبير المنزل وادارة شؤونه . وافراطك أيتها الوالدة في الحنوّ على أولادكِ كثيراً ما يؤدي بهم الى الكسل فإلى الفقر فالى ضعف البنية والتعرض للامراض . فانظري الى كلامي هذا بعين التأمل وكوني حكيمة ولا تزدري هذه النصيحة الغالية

الفصل الثالث

في أمراض الجهاز التناسلي

وهي تقسم الى ستة مباحث (١) أمراض الفرج (٢) أمراض المهبل (٣) أمراض الرحم (٤) أمراض المبيض (٥) أمراض قناة فلوبيوس (٦) عوارض شتى ناتجة عنها

امراض الفرج — كثيرة نذكرها بالاختصار

اكياس الفرج Vulva cysts – يغلب ظهور هذه الاكياس في الشفرين ومعظمها يتولد من انسداد قناة غدة برتولين او من ارتشاح من الاوردة او غيرها وهي تظهر بشكل انتفاخ في الشفر بقدر بيضة الحمام وتمتاز عن الورم الحاصل من انسكاب الدم بكون هذا أكثر انتشاراً وعجيني الملمس . وتمتاز عن الفتق بكونه يغيب عند ما تستلقي المصابة على ظهرها. وهذه الاكياس قد تحتوي على مواد دهنية او مواد مائيَّة .

علاجها : بالاستئصال

التهاب الفرج Vulvitis – هو كناية عن التهاب يحدث في الغشاء المخاطي المبطن للفرج وبعض الاحيان يكون الالتهاب سطحياً وقد يغور في الانسجة الداخلية ويسبب ألماً لا يطاق وكثيراً ما ينتهي بخرَّاجة .

أعراضه . احمرار زائد وشعور بألم وحرارة وأكال وفراز مادة صديديَّة مصفرة وقد يحدث عنه اتفاقاً بعض القروح والورم .

علاجه : بالمسهلات وتناول المبردات مثل مستحلب اللوز الحلو وماء الشعير والحقن بمغلى ماء الخبازة او بملعقة كبيرة من سيال تحت خلات الرصاص لكل ليتر ماء فاتر أما اذا نتج عن سيلان أبيض او تعقيبة او غيرهما فيرجع علاجها الى المرض المحدث الالتهاب .

التهاب غدد برتولين Inflamation of Bartholins Glands هو غالباً يرافق التعقيبة وأهم أعراضه الورم والالم وكثيراً ما ينتهي بخراجة وعلاجها بالشق والتنظيف ومعاملتها كباقي الخراجات .

اورام خبيثة Malignant Tumours هي كارسينوما وسركوما وميدانوما وخوريون ابيثيليوما وقرحة آكلة . هذه الاورام تظهر غالباً قرب سن اليأس أي بين ٤٥ و ٥٥ والمصابات ٨٠ ٪ منهن من المتزوجات وكثيراً ما يسبقها حكة أو التهاب الفرج .

علاجها : ليس لها علاج شافٍ وافضل شيء هو سرعة استئصالها قبل أن تتسمم الغدد المجاورة وفي الغالب تعود بعد الاستئصال

الاورام السليمة او الحميدة Benign-tumours هي بيوما وفيبروما و بابيلوما وادينوما. الاولى مؤلفة من نسيج خلوي يحتوي على مادة دهنية تتخلله واكثر وجوده في الشفرين الكبيرين والثانية مكونة من مادة ليفية والثالثة من مادة ثؤلوليّة والرابعة من بقايا مرضية .

اعراضها : لا يشعر معها بألم غير ان وجودها مزعج خصوصاً اذا كبر حجمها واذا استئصلت لا تعود ابداً .

ثآليل Warts تحدث عن التعقيبة أو الزهري ونادراً عن غير ذلك وهي لينة وليست صلبة كثآليل اليد وأغلب ظهورها على الفرج ولكنها تمتد الى المهبل حتى الى عنق الرحم .

علاجها : بعد غسلها جيداً يرش عليها المسحوق الآتي

مسحوق البوريك جرامان اكسيد الزنك ٤ جرامات مسحوق النشاء ٦ جرامات

او يرش عليها كالومل واذا استعصت فالأوفق استئصالها او معالجتها بأشعة الكهرباء المتقاطعة أو بالراديو

حكة الفرج Pruritis Vulva — هي أكال يصيب الاعضاء التناسلية الظاهرة ولكنها عرض لا مرض ووجودها اما متواصل واما متقطع بحسب العلة الأصلية ويتوقف حدوثها على الاحوال الآتية : —

(١) عن سوائل مهيجة مثل السيلان الابيض من الرحم أو البول السكري أو التهاب المثانة (٢) عن أمراض خاصة بالفرج كالتهابه المزمن أو التهيج الحاصل من الحيض أو الاكزيما (٣) من أسباب أخرى كالحبل أو انقطاع الحيض في سن اليأس أو دوالي الشفرين أو البواسير أو ناسور استي أو الدود الخيطي أو قمل (طبوع) العانة (المشعر)

أعراضها : أكال (تهريش) وتهيج يزيد في الليل أو مدة الحر وقد يشتد حتى يتعذر احتماله ويحرم المصابة نوم الليل فيضنى جسمها قلة النوم وتضعف وتسوء حالتها وتبيت في كآبة وغم

علاجها : يجب أن يعالج كل مرض يحدث الحكة بحسب ما هو مذكور عنه في محله . فاذا وجد سكر في البول فبالحماية الصارمة والانسولين . وكثيراً ماتكون الحكة هي الدليل المنبه الى وجوده . ومن الأدوية المستعملة عموماً هي الغسل من الخارج والداخل بمحلول كربونات الصودا واستعمال الوصفة الآتية : — بي كربونات الصودا ٢٥ جراماً . كولونيا ٧٥ كليسرين ١٠٠ . ماء مقطر ٣٠٠ . يفيد جداً وأيضاً محلول المنتول في الالكحول أو الزيت ٤ ٪ . وفي الحوادث المستعصية يضاف الى هذه بعض المسكنات مثل الكوكايين أو الحامض الكربوليك

حليمات أو نتوءات لحمية Caruncule — هو نمو لحمي يختلف حجماً بين حبة العدس أو الفولة أحمر اللون مركزه فتحة مجرى البول . وقد يكون مفلطحاً أو ذا عنق . وقلما تنتبه لها المرأة الا اذا أحدثت ألماً عند التبويل أو عند الجماع

علاجها : بالاستئصال أي نزعها بالعملية الجراحية أما علاجها بالكي فقد تعود بعده

داء الفيل Eleephantiasis وهو تجمع طفيليات خاصـة في الأوعية الليمفاوية حتى يكبر حجم الشفر المصاب جداً وهو مرض في غاية الندور وأغلب حدوثه في أحد الطرفين السفليين أو في الصفن في الذكور . والى الآن لم يعرف له علاج

دوالي الفرج Vulva varicose veins تحدث غالباً مدة الحبل من ضغط الرحم ومتضمناتهـا على أوردة الفرج وأوردة الاست فتتمدد هذه الأوردة وتراها منتفخة ومزرقة وكثيراً ما تسبب بواسير

علاجها : بعملية جراحية والأفضل بعد الولادة

ذئب الفرج Lupus Vulva هو اسم لقرحة تصيب الفرج والمهبل وعنق الرحم وهي مسببـة إما عن خراج درني أو عن امتـداد التقرح من محل آخر من الجسم وتمتاز عن القرحـة الزهرية بعدم انتظام حدودها وبخلو الدم من مكروب الزهري وبسرعة سريانها

علاجها : راجع علاج التدرن وعلاج القروح في محالها

شانكر وشانكرويد Chancre & Chancroid مرّ الكلام عليها في الجزء الثاني

ضمور الفرج Kraurosis vulvae هو نحول الفرج عند سن اليأس فينهزل الشفران الصغيران وما داخلهما وكثيراً ما يرافقهما نمو اللحيمات المار ذكرها ويرجح أن ذلك ينتج عن نقص في المفرزات الباطنة خصوصاً مفرزات المبيض

أخص أعراضه : ألم عنـد التبويل . وحكة . وفيه يتغير لون الفرج الى أصفر أو لامع والفتحة تضيق وتقسو

العلاج : لا بأس من استعمال خلاصة المبيض من الداخل وأما من الخارج فيفيد مرهم الكربوليك أو مرهم الزئبق الحلو أو الكلامين و الغسول الاسود

قروح الفرج Vulvae Ulcers إما بسيطة أو آكلة واصابة الفرج بها نادرة وأغلب أسبابها فساد الدم وعدم النظافة وهي مؤلمة وتشبه أعراضها اعراض الذئب الاعتيادي المار ذكره

علاجها : ليس أفضل من عرضها على الأشعة المتقاطعة أو استئصالها

نقص خلقي Absence of the vulva — قد يتفق ولو نادراً ان الفرج لا يوجد أبداً وفي الغالب ينتفي معه وجود بقية الأعضاء التناسلية . أي ان تكوينها يتوقف والجنين بعد في البطن لأسباب لم تزل مجهولة أوان الاعضاء المذكورة يتوقف كلها أو بعضها عن النمو بعد الولادة وتبقى على حالتها الطفلية و بالاجمال يكون النقص الكلي أو الجزئي غير صالح لتوليد النسل

ورم دموي Haematoma — هو كناية عن انفجار وعاء دموي في أحد الشفرين الكبيرين

أسبابه : إما من انحباس الدم أي عدم جريانه كالعادة بسبب ضغط الرحم ومتضمناتها و إما بسبب شدة الضغط عند الولادة خصوصاً عند وجود دوال

أعراضه : ورم فجائي في الشفر يمتد نحو العجان والفخذ ويرافقه ألم مُبرح من امتغاط النسيج ويحمر لون الجلد فوقه

العلاج : أن تشق وتنظف من خثارة (جاط) الدم ويحشى الشق بالشاش المعقم حتى ينقطع الدم واذا لم تفد هذه الطريقة فالأفضل ربط الوعاء الدامي

في امراض المهبل

الاذى العرضي Injuries of the vagina — ان الأضرار العرضية أو بالاحرى الجرحية التي تحصل للمهبل ترجع الى أربعة أسباب (١) الولادة المتعسرة لا سيا اذا أحوجت الى استعمال الآلات فانه كثيراً ما يحدث عنها سحوج أو جروح بسيطة وأحياناً قروح كبيرة قد تتصل بالمستقيم أو المثانة وتسبب نواسير تستوجب عمليات مهمة . (٢) عمليات الاسقاط خصوصا غير الشرعية على أيدي قابلات أو أطباء دجالين .(٣) من اجراء عمليات جراحية ضرورية لاستئصال ورم (٤) حوادث اتفاقية كوقوع الانثى على جسم محدد أو من نطاح كبش أو من ادخال جسم غريب فيه كما يحدث في حالة السكر أو من سوء الاستعمال وقت اجماع أو من وضع فرزجة (كعكة) غير موافقة القياس

اكياس أو أورام كيسيةً Vaginal cysts — ان حدوثها ليس بقليل ولكنها غالبًا صغيرة الحجم. أما أسباب تكوّنها فأكثرها غير معلوم وقد ذكر منها عدة انواع (١) المعروف بالمطعم وهو الحاصل من اندمال جزء من الغشاء المخاطي ضمن جرح عقب الولادة أو على أثر عملية جراحية. (٢) أورام كيسية ليمفاوية. (٣) أورام كيسية غدية توجد عرضًا في المهبل. (٤) أورام كيسية دموية تمتد غالبًا من الفرج (٥) أورام كيسية ديدانيه (هيداتيد). (٦) أورام كيسية ناتجة عن قناة كارتنر وهذا النوع هو اكثر حدوثًا من الانواع المتقدم ذكرها

أعراضها: ان هذه الاكياس في الغالب منبسطة بلا عنق وتحتوي على مادة مائية لا لون لها وتختلف حجمًا من قدر حبة حمص الى قدر البيضة وقلما تتعدد. ولا يسبب وجودها أقل انزعاج لأنها قلما تكبر حتى تضايق صاحبتها في البول أو الجماع أو الولادة ولا يشعر بها الا ظاهرة من الفرج أو ملتهبة العلاج تترك لنفسها ما دامت لا تسبب انزعاجًا أما اذا أزعجت صاحبتها فيقتضي استئصالها

التهاب المهبل Vaginitis

أسبابه: أغلب حدوثه ناتج عن ميكروب التعقيبة (جونوكوكس) وقد يحدث عن وجود جسم غريب كفرزجة (بسري) أو ورم (سلعه) أو يحصل بعد الولادة اذا لم تتخذ وسائط النظافة والتطهيرات كما يجب أو عن مُفرز رحمي أو نام غريب أوناسور. ويحدث بعض الاحيان في سير بعض الحميات المعوية أو القرمزية أو الدفثيرية

أعراضه: الشعور بحرارة قوية في المهبل مع احمرار زائد وألم محرق وافراز مادة صديدية أو مائية حتى يستحيل الجماع ومتى طالت مدته يصير ملمسه خشنًا حبيبيًا جافًا ورائحه المفرز كريهة ويكثر طلب التبويل مع ألم شديد لاذع

العلاج: يجب أن تزال كل الاسباب اذا أمكن واذا كان عن تعقيبة يُوجه العلاج لها بأحدث الطرق. في الحوادث البسيطة تستعمل الحقن بأربع أو خمس ليترات من مغلى الخبازة مضافًا الى كل ليتر ملعقة كبيرة من سيال تحت خلات الرصاص ويجوز استعمال هذا معماء اعتيادي ويكرر ذلك ثلاث او اربع مرات كل يوم حسب الاقتضاء وبعد كل حقنة يوضع تحميلة من قطعة قطن مغموسة بمرهم تحت خلات

الرصاص حتى تخف الاعراض ثم يحقن بمحلول برمنغنات البوتاسا ١ : ١٠٠٠ . ومن المفيد مسح المهبل كله بصبغة اليود أو بمحلول الاخضر اللامع ٥ ٪ أو بمحلول ٠٥ ٪ من البنفسجي المتبلور في الالكحول مخفف ٥٠ ٪ . أو أن يحشى المهبل بشاش معقم مغموس بمرهم راسب الكبريت . أو مرهم البوريك خصوصاً في الحوادث التي يخشى منها حدوث التصاق جوانب المهبل بعضها ببعض مما يؤدي الى سده

وفي الحوادث المستعصية يجوز أن يجرب التلقيح الذاتي اي باستحضار اقاح خاص من الشخص المصاب وحقنه به

انسداد المهبل الخلقي Atresia — أو خال خلقي فيه أو عدم وجوده على الاطلاق — ان هذه العاهات قلما توجد وحدها ومعظم حدوثها يصحبه فقد عموم الاعضاء التناسلية واذ ذاك لا علاج لها أما اذا وجدت الرحم وتوابعها الداخلية فيمكن اصلاح عاهاتها بعمليات جراحية

اورام المهبل (سلعه) Vaginal tumours — ان المهبل يصاب بأكثر الاورام السليمة والخبيثة التي يصاب بها الفرج. راجع الكلام عليها في مامرّ عن اورام الفرج .

باشلس مهبلي Vagina bacillus — ان تصور وجود هذه الطفيليات في المهبل قديم العهد وان المادة الحامضة الفعل هي نتيجة عملها وهذه متى امتزجت بالمفرز المهبلي الطبيعي تجعله وسطاً غير صالح لنموّ الميكروبات المرضية فيه وكانوا يرجحون ان هذه المادة الحامضة هي حامض لبنيك وفي احوال معلومة تتغير صفات هذا المفرز ولا سيما مدة الحيض او وقت الولادة لأن الدم الجاري وهو قلوي بالطبع يزيل الحمض المهبلي فتسنح الفرصة لبعض انواع المكروبات المرضية تعيش في ذلك السائل القلوي ولهذا ترى ان العذارى ايضاً معرّضات لهذا الامر في وقت الطمث . ولم يزل هذا الرأي معرضاً للشك ولكن وجود هذا المفرز الحمضي مما لا ريب فيه . علما لم يزل غير متفق عليه . ويظن ايضاً ان زيادة حموضة المهبل تقتل الحيوان المنوي كما سيأتي الكلام عليه في باب العقر .

وقد يوجد في المهبل مكروبات اخرى كمكروب التعقيبة والستربتوكوكس والكولي كومينيس والديفتيرويد واحياناً الستافيلوكوكس خصوصاً في الجزء السفلي منه ولا يُستبعد انتقالها لعنق الرحم او للرحم نفسها عند موافقة الاحوال .

جماع عسير او مؤلم Dyspareunia – ان عسر الجماع او ألمه يمكن نسبته الى ثلاث حالات (١) ألم موضعي (٢) صعوبة محلّية (٣) صعوبة وألم مع عدم وجود علة موضعية .

ان الألم الحاصل من سبب موضعي يعود الى التهاب الفرج او تقرحه او وجود نام غريب فيه او وجود لحمية على فم مجرى البول او ناسور او ما اشبه . او ان نسيج الغشاء البكاري يكون صلباً او فتحته ضيقة او ان يكون المهبل شديد الحس كما في حالة الالتهاب او من انقلاب الرحم او عدم سهولة حركتها لوجود التصاقات داخلية . او ان أحد المبيضين هابط من مكانه او مصاب بورم او عاهة اخرى او ان الاربطة الرحمية لا سيما الرباط العريض ملتحمة من جرى التهابات مجاورة . وهناك سبب آخر يمكن ان يحدث ألماً عند الجماع وهو ناسور استي

اما في الحالة الثانية اي صعوبة الجماع بدون ألم فتتوقف على جهل الفريقين لطريقة الجماع او على ضيق الفتحة او وجود ورم فيها او عيب خلقي . او على صلابة غشاء البكارة الذي احياناً يضطر الجراح الى شقه بالمبضع وقد يكون المهبل مفقوداً تماماً . او على تضخم عنق الرحم او وجود سلعة فيه تملأ المهبل وتصعب الجماع

ان الحالة الثالثة هي اغرب من الحالتين المتقدمتين لوجود ألم وصعوبة في النكاح بدون ادنى سبب . فهي آفة عصبية ولعلها مرض عصبي عقلي يحدث عند مباشرة الجماع شدة تعور في احد اجزاء الاعضاء التناسلية او تشنجاً شديداً في عضلات المهبل فلا يعسر النكاح فقط بل يجعله مؤلماً جداً . واذا اتفق حدوث السببين معاً فالحالة لا تطاق ولا فرق في هذا الانفعال اذا كانت الشهوة الجنسية قوية او ضعيفة . وقد يحدث نوع آخر منه وهو ألم ليس بقليل بعد اتمام النكاح .

مفرزات المهبل Vaginal discharges – اغلبها ليست من المهبل بالذات وانما هي صادرة عن علل الرحم وعنقها اما الحادثة منه اوعن التهاب الفرج او عن علله

الاخرى فقد مرّ ذكرها . والناتجة من امراض الرحم سيأتي الكلام عليها في موضعه .

ناسور مهبلي Vagina fistula – قد يحدث عرضاً في اثناء العمليات الجراحية لاستئصال الرحم او لتقرح في المهبل احدث فيه ثقباً يستطرق الى الحالب

اعراضه : نزول البول من المهبل بدون انقطاع ولكن هذه الفتحة قد تكون صغيرة جداً حتى يصعب كشفها ولذلك يجب اعطاء المصابة جرعات من المنيلين بلو حتى يتلوّن البول بها ويصير من الممكن مشاهدة مكانها من السائل الازرق .

علاجه : يجب الاهتمام به لا لقذارته فقط ولكن خوفاً من امتداد التسمم منه الى الكلية وليس افضل من العملية الجراحية لسد الناسور او لاستئصال الكلية . ويوجد نوع آخر من الناسور وهو مهبلي استي وعلاجه بالجراحة ايضاً .

نزيف مهبلي Vaginal Haemorrhage – لا يحدث نزيف من المهبل خاصة الاَّ فيما ندر وهو اما جرحي واما حاصل عن قرحة او سلعة سرطانية او ما اشبه .

العلاج : يعود الى الاسباب .

في امراض الرحم

التهاب بطانة الرحم Endometritis – اسبابه امتداد العدوى من الجوار بأنواع مختلفة من المكروبات او بدخول تلك الطفيليات من الخارج كما في التعقيبة او غيرها مثل الستربتوكوكس او الستافيلوكوكس او كليهما او بانتقال بعض اشكال اخرى من المكروبات بواسطة الدم كما في الحميات المعوية والانفلونزا والبنيومونيا . ومما لا ريب فيه الآن ان التهاب الرحم في حمى النفاس ناتج عن مواد سمّية تتولد غالباً في السحوج والجروح الحاصل فيها فساد لأهمال الاعتناء بالنظافة التامة وعدم استعمال الادوية المضادة للتعفن لا سيما اذا بقيت قطع من المشيمة داخل الرحم وتعفنت . ويحدث ايضاً مثل ذلك في الاسقاط اذا لم تتخذ الوسائط الفعالة لتنظيف باطن الرحم من كل ما يمكن ان يحدث عنه تولد تلك المكروبات القتالة .

الاعراض تختلف بحسب حالة الالتهاب اي اذا كان المصاب هو الرحم او عنقها

او كليهما او بحسب نوعه فالصادر عن التعفنية يكون مفرزه كثيراً وصديدياً ويشاهد باطن المهبل محمراً كأنه مسحوج ويشترك في ذلك الفرج والعجان وباطن الفخذين وتشكو المصابة هيجاناً وألماً وحريقاً عند التبويل واذا أمتد الالتهاب الى توابع الرحم والبريتون تشتد الاعراض جداً وكثيراً ما تزداد كمية دم الحيض كما في الدم النزفي او يتعاقب نزول الدم بعد فترات قصيرة ويزيد مفرز الرحم ويصير مائياً

أما الأنواع الأخرى فقلما تختلف أعراضها عن هذه لا بل تكون أخف وطأة

العلاج : اذا شوهدت المصابة من البداءة يجب ان يشار عليها بملازمة الفراش واستعمال الحقن السخنة مرتين أو ثلاث كل يوم بليترين أو ثلاثة ليترات أو اكثر كل مرة ويضاف الى كل ليتر خمسون جراماً من ملح الطعام وعشر جرامات شيترات الصودا وبعد الحقن يوضع قرص واحد مركب من المواد المار ذكرها على عنق الرحم ويترك ليذوب من نفسه . وفي أحوال كهذه خصوصاً في التعفنية يجب اجتناب ادخال اميال أو ما أشبه داخل الرحم خوفاً من نقل الميكروب عليه الى باطن الرحم . أما في الدرجة الثانية أي المزمنة فلا بأس من قحط داخل الرحم وغسله أو مسحه باليود حسبما تقتضيه الاحوال . وفي الاحوال المستعصية يفيد التلقيح بمادة الجينوكوكس او بمادة اللقاح المخلوط (الممزوج) والافضل استحضار لقاح مخصوص (ڤاكسين) من المواد المسببة للالتهاب والحقن بهذا المستحضر الجديد تحت الجلد او جرعة بقوة مليون وتكرر بعد ٢٤ الى ٣٦ ساعة واذا استمرت الحرارة عالية تزاد الجرعة بحسب احتمال الشخص لها . اما اذا حصل رد فعل فتطال مدة الفترة اكثر . ولا نقدر ان نقول ان طريقة التلقيح بلغت درجة الكمال وانما نرجح انها نجحت نجاحاً كبيراً بتقليل متوسط الوفيات ومنع العواقب السيئة والأمل عظيم بأنها مع الايام تبلغ الغاية المقصودة

أما العلاج العام لكل أنواعه فبغسل المهبل كما مر واستعمال الحقن بالمستقيم بالمحلول المتقدم بيانه لحقن المهبل وحفظ الامعاء لينة . ومن الداخل الادوية المنقية للدم مثل مستحضرات اليود وما اشبه والاقتصار على الاطعمة الخفيفة كما في الحميات .

اورام الرحم Uterine tumours — هي الأورام نفسها التي ذكرت في الكلام على الفرج . منها خبيثة لا تشفى ومنها سليمة قابلة الشفاء وهي من متعلقات الجراحة

وقلّما تؤثّر فيها العقاقير الطبية ويقولون الآن ان للاشعة الكهربائية والراديو تأثيراً في الخبيثة منها كالسرطان والله أعلم .

اوضاع الرحم غير الطبيعية Uterine Displacements – هي على ستة أنواع : (١) هبوطها (٢) صعودها (٣) انحناؤها او التواؤها الى الوراء او الامام (٤) الى أحد الجانبين (٥) وضع خلفي او ظهري (٦) انقلابها .

(١) هبوطها Prolapse – قد تهبط الرحم من موضعها هبوطاً عظيماً حتى يبرز عنقها من الفرج .

اسبابه . الحبل والطلق والاسقاط ولكنه قد يحدث من اسباب اخرى منها ضعف الأربطة الرحميـــة الناتجة عن الاشغال الشاقة أو عن سوء التغذية وفقر الدم وضعف البنية .

اعراضه : الشعور بأن شيئاً يكاد يسقط من الفرج مع انه لا شيء ظاهر في الخارج يرافقه ألم داخلي وألم في الظهر واذا اهمل أمره اندفع الى الخارج بقدر البيضة وسبب كثرة انطلاق البول نهاراً . وكلما كبر حجمه جذب المثانة معه وأحدث عسر بول مع ألم والتهاب فيها ويستمر نزول البول قطرات (نقطاً) على اسلوب مزعج وعلاوة على ذلك بقاء الرحم خارجةً يقرحها ويضاعف الألم

علاجه : الاسراع في دعوة الطبيب عند الشعور به قبل أن يستفحل أمره خصوصاً اذا حدث عقب الولادة فيسند الرحم بسنادة شاش معقم أو قطن معقم يدخل في المهبل ويرفع بها الرحم الى مكانها الأصلي وترفد وتربط جيداً ويستعمل داخلاً جرعة اربع جرامات من صبغة الأرجوت المنشدرة حتى تساعد على انقباض الرحم ويعطى أيضاً حرامين من الكتات الكلس كل ليلة أو ليلة بعد ليلة عند النوم وفي الوقت نفسه يجب تجنب كل مجهود عضلي وترك الامعاء لينة مع الراحة التامة الخالية من كل عناء وبعد اسبوعين من الولادة لا بأس من الحركة والرياضة اللطيفة لأنها تنشط الدورة الدموية وتساعد على الشفاء . ويجب الاستمرار في المعالجة لا أقل من شهرين وبعده توضع فرزجة (مسند رحمي) ولا يهمل الحقن والتنظيف المهبلي لاسيما عند وجود المسند الرحمي لئلا تتجمع الاوساخ عليه وتسبب ما لا يحمد عقباه

اما اذا اهمل امر العلاج ولم يلتفت الى هبوط الرحم الا بعد عدة اشهر فلا يبقى لنا إلا أمران نلتجيء اليهما وهما الاستمرار على المسند الرحمي الى ما شاء الله مع تغييره كل ثلاثة أشهر او اجراء عملية جراحية لربط الرحم وتثبيتها في موضعها على قدر الامكان.

والفرزجات أو المساند الرحمية (الكعكات) هي على أشكال مختلفة ومركبة من مواد شتى وأفضلهـا عندي ما كان مركبًا من « السلولويد » مواد مطبوخة . نعم ان المصنوعة من استك هي اسهل للادخال ولكنها تتجعد بعد وقت قصـير ويصير سطحها مجمعًا للاقذار . وكثيراً ما يضطر الطبيب في الحوادث الثقيلة الى استعمال مساند مؤلفة من عدة قطع واربطة تعمل على الخصوص بحسب حالة المصابة فنترك ذلك لمعرفته واختباره .

(٢) **صعودها** Elevation — ان ارتفاع الرحم في التجويف البطني الى مكان أعلى من مقرها الطبيعي قد يحدث من جراء ضغط ورم يدفعها الى فوق أو من التصاقات تطرأ عليهـا في اثناء حمل الجنين والصعود به الى أقصى التجويف فتثبتها في محلها ولا تمكنها من العود الى مركزها الاصلي .

الاعراض : ليس لهذا الصعود من اعراض فلا تشكو منه المرأة ولا يُشعر به ولا أهمية له في الحبل والولادة سوى مضايقة الورم اذا لم يبادر الى استئصاله .

(٣) **انحناؤها والتواؤها** Retroversion & Retroflexion — ان هاتين الحالتين قد يمكن حدوث كل منهما على حدة ولكن غالبًا تحدثان معًا . والعوارض تختلف من انحناء او التواء جزئي الى انحناء أو التواء كلي ومهما يكن منها فلا تأثير لها في جحم الرحم أو تركيبها ما لم تكن خلقية .

الاسباب : اما خلقية واما مكتسبة وهذه الاخيرة يغلب حدوثها مدة الولادة والاسقاط والنفاس غير المرتب وطول الاستلقاء على الظهر ومما يسببها أيضًا الاورام البطنية التي تنمو بقرب الرحم وتضغطها وتغير وضعها وهيئتهـا . وطفوح المثانة واهمال تفريغها . وكثيراً ما تؤثر فيها حالات اخرى التهابية بجوارها فتحدث التصاقات شديدة تكون من أهم العوامل في انحنائها او التوائها وكذلك يؤثر فيها الصدمات بأنواعها وضعف الجسم وهزاله

الاعراض : في الخلقية لا أعراض مطلقاً . وفي المكتسبة قلما تشكو المرأة من شيء مالم يحدث التهاب في الرحم او في عنقها . ومن الاعراض التى يمكن حدوثها ألم الظهر . الحيض النزفي . الحيض المؤلم . السيلان الابيض . العقر . عسر الجماع وألم مستمر في جهة المبيض الايسر .

علاجها · لاداعي للعلاج مادامت المصابة لاتشكو شيئاً وكثيراً ماتنسب بعض الاعراض الى انحراف في الرحم حال كون السبب الحقيقي ناتجاً عن مرض في القناة الهضمية او في الكلى او المثانة وعندما يتوجه العلاج اليها تظهر الحقيقة . فاذا تحقق وجود انحناء او التواء قبل الحبل يجب أن يسرع في وضع المساند اللازمة ويداوم وضعها الى الشهر السادس من الحمل والا حصل اسقاط . وأما في حالة الفراغ فقلما تأتي بالفائدة المطلوبة في أكثر الحوادث ومع كل يلتجأ اليها عند الضرورة واذا لم تنجح هذه الوسائط فليس أفضل من العمليات الجراحية لاصلاح الخلل خصوصاً اذا سببت العقم ومما يساعد على ذلك استعمال الحقن المهبلية بالمواد الملينة مثل مغلي الخبازة او مغلي النخالة مع استعمال تحاميل الاختيول ٪ ١ . او الحقن بماء البحر او ماء وملح الطعام .

(٤) **الانحراف الجانبي** Lateral displacements – ان هذا النوع لايحدث الا من وجود ورم (سلعه) ملاصق للرحم و يدفعها الى احدى الجهات ولا سيما ورم المبيض او الرباط العريض وليس له عرض مخصوص وانما الشكوى من العلة التي تحدثه والعلاج أيضاً يتوقف على ازالة السبب .

(٥) **وضعها الخلفي او الظهري** Retroposition – المقصود بذلك ان وضع الرحم يكون الى أقصى الظهر خلف الامعاء في تجويف العجز فهو غير اعتيادي ولكن حجمها يكون طبيعياً ولا عرض له مطلقاً ولا يحدث أقل انحراف او التواء ولا يحتاج الى معالجة .

(٦) **انقلاب الرحم** Inversion – هذا الانقلاب ليس تغييراً في وضعها وانما أعلاها (سقفها) يهبط و يندفع الى خارج الرحم مقلوباً اي باطنه ظاهره وقد يبرز من

الفرج .ويمتاز عن هبوط الرحم بكون هذا يتقدمه العنق وثقبه في وسطه أما الانقلاب فلا ثقب فيه وانما قعر الرحم او سقفه يخرج من العنق وهو على نوعين أحدهما حادث في آخر الولادة والآخر حادث من تولد ورم في أعلى الرحم ومن ثقله تهبط وقد يكون جزئياً او كاملاً .

أسبابه : عمها جهل القابلة التي تقصد سحب المشيمة (الخلاصة) بالقوة فحين يكون التصاق المشيمه بالرحم متيناً لا تنفصل عنها بسهولة فعند جذبها ينجذب معها قعر الرحم فتنقلب .

أعراضه : النزف الدموي والتهور هما العرضان الاصليان عند حدوثه وقد لايحدثان وتبقى المصابة أسابيع وأشهراً وأحياناً سنين بدون شعور بأقل شيء ومايظهر من الاعراض مثل نزول سائل نفاسي او نزف دم خفيف متكرر او مفرز رحمي ملطخ بالدم او حيض نزفي . والألم في أسفل البطن ليس بعرض خاص لانقلاب الرحم لانه يرافق انحرافات أخرى رحمية . أما أعراض الانقلاب الناشئة عن ورم مثل فيبروما او ميوما وما أشبه فهي أعراض الورم نفسها .

علاجه : تقدم أن العرضين المهمين هما التهور والنزف فالأول هو الجوهري لأن هذه الصدمة تكون شديدة بهذا المقدار حتى تؤدي الى فقد الحياة بسرعة فائقة ولا يمكن الاقدام على رد الرحم المقلوبة فى حالة التهور المخيف لئلا يضاعف الخطر . وما يجب أن نعمله هو الاسراع فى الحقن تحت الجلد بالبتوترين لقطع النزف وانعاش القلب مع الحقن بالمورفين والكافور واذا كانت المشيمة لم تزل عالقة فيستعان بحقن المهبل بماء حار بقدر الاحتمال ليساعد على فصلها عن الرحم وفي الوقت نفسه تعطى حقناً بالأوردة أو تحت الجلد بالمصل الصناعي حتى تسترد قواها وتنتعش قليلا ويتم نزع المشيمة (الخلاصة) ويرد الجزء المنقلب على قدر الامكان . وفي الحوادث الخفيفة لا ينتبه لذلك الا بعد مضي عدة ايام أو أسابيع أو اكثر فيضطر حينئذ لاستعمال آلة خاصة لردها واذا لم تفد هذه الوسائط فليس أفضل من اجراء عملية جراحيـة لاعادة وضع الرحم كما كان . والنظرية المهمة هي الاحتراس وبذل الجهد لتجنب حدوثه

تدرن الرحم Tuberculosis of the Uterus — قد تصاب الرحم بالتدرن أسوة بالأعضاء الأخرى من الجسم حصوصاً في ربات المزاج الدرني وظهوره في باطن الرحم كحب الدحن ويتحقق ذلك عند كشطه . وامتداده غالباً من قنوات فلوبيوس وقلما يمتــد الى عنق الرحم أو المهبل أو الفرج . وعلاجه العام بالمقويات الحديدية والفصفاتية والزرنيخية المركبة على اختلاف أجناسها

تضخم الرحم Hypertrophy of the uterus — ان تضخم الرحم هو تكاثف جدرانها لأن سماكتها الأصلية لا تتجاوز نصف قيراط فتبلغ قيراطاً ونصف قيراط أي ثلاثة أضعاف الأصل . وهذه الحالة تدخل تحت التهاب الرحم المزمن لأن الأعراض واحدة في كلتيهما

أسبابه الحقيقيّة مجهولة والمرجح أنه خلل يصيب الدورة الدموية الخاصة بتغذيتها وذلك لا يحدث الا متى تجاوزت المرأة سن الأربعين

أعراضه : نزف . ألم . سيلان أبيض . شعور بثقل بسبب ضخامة الرحم وكبر حجمها .

علاجه : قلما يفيد فيه عقار . ومما يستحسن استعماله في أحوال النزف الكتات الكلس والستبتسين ولا بأس من استعمال الأشعة الكهربائية المتصالبة مدة طويلة ولكن الراديوم أسرع تأثيراً وأشد فعلا في ازالة التضخم واذا لم يفد فلا أفضل من استئصال الرحم اذا كانت قوة المصابة تسمح بذلك

تعقيبة الرحم Uterus Gonorrhoea — هو مرض ناتج عن مكروب خاص يدعى جينوكوكس ينتشر بالعدوى بواسطة الجماع وأول ما يصاب به فتحة مجرى البول أو عنق الرحم أو كلاهما ومنها تمتد الى مجرى البول والى المثانة والرحم والمهبل والى قناتي فلوبيوس والمبيضين وأحياناً تؤثر في جهات أخرى من الجسم

أعراضها : تختلف بحسب الشدة والخفة وبحسب الأجزاء المصابة فاذا أصيب مجرى البول يُشعر بألم لاذع عند التبويل وكثرة التكلف للبول واذا أصيب الفرج أو المهبل يحمر ويرم ويرافقه أكال ووجع بحيث لا تستطيع المصابة الجلوس ولا المشي

واذا أصيب الرحم يحصل ألم في أسفل البطن مع الشعور بثقل ونزول سيلان ابيض واذا أصيب هذه كلها معاً حصلت الأعراض جميعها واشتركت فيها البنية عموماً لتسمم الدم فيضعف الجسم ويحدث وجع في المفاصل وفي غيرها من الأعضاء

علاجها : بحقن الرحم بمحلول السليماني ١ . ٢٠٠٠ او محلول برمنغنات البوتاسا ١ . ١٠٠٠ ثم يمسح المهبل وعنق الرحم بمحلول الحامض الكربونيك مع كليسرين ١ : ١٠ او بمحلول البروتارغول ١٠ : ١٠٠ وما أشبه ويوضع تحاميل في المهبل من مرهم البوريك او مرهم تحت خلات الرصاص . ولاجل التبريد ليس أفضل من الحقن بسيال تحت خلات الرصاص الثقيل ملعقة كبيرة لكل ليتر من مغلى الخبازة ومتى خف الالتهاب وامكن ادخال المنظار المهبلي يمس عنق الرحم بصبغة اليود أو بحامض كربوليك صرف مرة أو مرتين كل يوم بحسب الاقتضاء .

أما العلاج الداخلي فيراجع فيه علاج التعقيبة في الجزء الثاني من هذا الكتاب مع الامتناع عن المأكولات الضارة والتزام الراحة التامة

تقرح عنق الرحم Cervical erosion — ان تقرح عنق الرحم يكون بسيطاً أو مركباً والجزء المصاب اما عنق الرحم او فتحتها او قناتها اي مجرى الاستطراق بين الرحم والمهبل . والنوع البسيط هو غير الناتج عن مكروبات خبيثة كالزهري او السرطان ويظهر مثل حبوب صغيرة ويسمى الحبيبي وقد يدوم مدة طويلة بدون أن تشعر به المرأة وكثيراً ما يصحبه التهاب وعند الجس بالاصبع يشعر بخشونة مثل حب البرغل وبالفحص بالمنظار المهبلي تظهر الحبيبات وحولها احمرار ليس بقليل . أما النوع الثاني المركب فيسمى الغدي او الجرابي لأن الاجربة المخاطية التي في عنق الرحم تلتهب وترم وتمتلىء من سائل جامد شبيه بالعسل لوناً وقواماً يبقى مخزوناً فيها حتى تكبر وتنفجر ويتقرح موضعها ويصير منظره كمنظر حرق على اليد بعد نزع الجلد عنه .

اسبابه : هي الاسباب المذكورة في التهاب الرحم

اعراضه : اذا كانت الحادثة من النوع الاول البسيط فالاعراض خفيفة حتى

لا يشعر بها كما مر الكلام واما اذا كانت من النوع الثاني فأعراضه سيال صديدي ونزف دم احياناً مع ألم الظهر والحقوين وانحطاط القوَى وضعف في المشي وهزال الجسم وهذه الاعراض تكون شديدة او خفيفة بحسب شدة التقرح وخفته وكلما زاد المفرز زاد نحول الجسم .

العلاج : من الضروري الالتجاء الى الطبيب لأنه يستحيل على المرأة ان تعالج نفسها ولا يجوز ان تسلم نفسها الى شخص عديم الاختبار واذا وصفت شيئاً أخاف ان تعتمد عليهِ القارئة ويكون ضرره اكثر من نفعه . ومن رأيي انه يجب على كل امرأة أن تدع الطبيب يفحصها من وقت الى آخر ولو كانت بتمام الصحة ولم تشعر بأقل انحراف لكي تتحقق انها سالمة من هذه الامراض التي تفاجيء الانسان كلص بلا توقع ولا انتظار . ومما يجب تذكره ان العلاجات الداخلية ضرورية ايضاً كالموضعية لأنه كلما تحسن حال الدم ونقي من المواد الفاسدة اسرع المرض في الشفاء

تمدد الرحم او اتساعها Inlargement of Uterus راجع ماهيته في وصف تقلص الرحم

تقلص الرحم عاقتها Subinvolution ان لانقباض الرحم الطبيعي بعد الولادة وعودتها الى حجمها الاصلي ووزنها ووضعها مدة قانونية معينة لا تتجاوزها وهي من ستة الى عشرة أسابيع واذا مضت المدة المذكورة ولم تعد الرحم الى كيانها الطبيعي أي الى حالتها الاصلية قبل الحمل تعد هذه الحالة تأخراً أو نقصاً في طريقة نظامها الحيوي

ان تقلص الرحم أي رجوعها الى أصلها لا يتم بالانقباضات العضلية وانكماشها فقط لان وزنها بعد الولادة لا يقل عن كيلو واحد فيصبح بعد ستة أسابيع نحو ٦ جراماً وقياسها ينقص من عشرين سانتي الى ثمانية سانتيمترات واما الرأي السائد الآن ان هذا التقلص يتم بالتحليل الذاتي أي هضم البروتوبلاسما (وهي المادة التي تتركب منها خلايا العضل) وبهذه الطريقة يصغر حجمها حتى الطبيعي ولكن الامر العجب كيف أنه يتوقف عند ذلك الحد ولا يتخطاه .

أسبابه . ان كل ما يعترض انقباضات الرحم وتقلصها هو العامل الاهم لعاقة رجوعها الى حالتها الطبيعية وبقائها متمددة أو متسعة واكبر حجماً منها في الاصل

وهذا كثيراً ما يعوق الحمل و الاحمال نقول ان عوامل كهذه هي موضعية والسبب في الغالب هو بقاء قطع من المشيمة و لاغشية او حجارة (حلط) دم تعوق انكماش الرحم كذلك اذا التهبت الرحم او سمم بمكروبات الفساد وحمى النفاس او تقرح عنقها أو تولد ورم فيه ويوجد بعض عوامل أخرى يحسب من جملة المؤثرات التى تعوق تقلصها . منها ترك الفراش سريعاً بعد الولادة

اعراضه اذا تأخر هذا التحول عدة أسابيع بعد الولاده تفرز الرحم مادة مخاطية دم ومتى بقيت الرحم اكبر حجماً من عادتها تشكو المصابه ألم الظهر وتشعر كأن شيئاً كاد يسقط منها ويصعب عليها المشي ويستحوذ عليها ضعف ووجع رأس وبالاجمال لا ترى عسها صحيحه الجسم بعد النفاس وكلما طالت مدة هذا التحول ظهرت أعراض أخرى كالحيض النزفي والسيلان الابيض ولا يستبعد أن يكون سبب التهاب الرحم المزمن والحيض النزفي بقاء الرحم متسعه وعدم عودها الى أصلها

علاجه على نوعين إما ملطف مسكن واما جراحي . وفى بعض الحوادث الحفيفة أي التى تكون فيها الرحم قد عادت تقريباً الى حجمها الاصلي وفتحة عنق الرحم مزمومة يفيد أحد الغسلات من الداخل ولا سيما خلاصة الارجوت بجرعة قمحه واحدة ثلاث مرات كل يوم واذا لم يفد وجب توسيع العنق وكشط الرحم وفحصها جيداً لأنه ربما وجد فيها بعض قطع من المشيمة أو [illegible] وما أشبه فتزال [illegible] الرحم بمكشط حاد ويجري هذه العملية سريعاً لأنه غالباً يرافقها نزف شديد [illegible] [illegible] ولا ينزع الرباط قبل اربع وعشرين ساعة

التهاب عنق الرحم المزمن [illegible] — Chronic [illegible] — هو التهاب مزمن في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحدى ظواهره خارجية هي احمرار حول [illegible] [illegible] [illegible] مع وجود لالتهاب

[illegible] هو غالباً علة مزمنة لأن [illegible] [illegible] الحدوث لذاته وحدوثه [illegible] نتيجه التهاب [illegible] [illegible] في هذا الكتاب لأنه [illegible] يعود الى التهاب [illegible] تقدم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لرحم المزمن فهي أسباب التهاب الرحم التي سبق ذكرها اي تعقيبه أو سده أو حمى
نفاس أو تسمم جرحي ولكنه قد يحدث أحياناً لاسباب غير هذه ومع كل لا يمكن
حدوثه بدون دخول احدى المكروبات بطريقة حميه ومن الأسباب تعدد خروج
العنق عند الولادة لا سيما اذا أهملت

أعراضه أهمها السيلان الأبيض و[illegible] العسر وحمو رعنق الرحم أو [illegible]
واذا كان التقرح شديداً يحدث نماً عند الجماع

السيلان الابيض Leucorrhoea — هذه تسمية اصطلاحية للدلالة على ذلك
المفرز الابيض أو الضارب الى الصفرة تمييزاً له من سوائل اخرى تفرز من الرحم أو من
[illegible] أو من المهبل وهو مائي القوام أو مخاطي أو مخاطي صديدي فاعتناء المخاطي
المهبلي يفرز مقداراً كافياً من سائل لطيف لترطيب المهبل فقط ولا يفيض منه شيء الى
الخارج ولا يظهر له أثر على اللباس ولكن في الأحوال المرضية تزيد مفرزات الرحم
وعنقها والمهبل وأوصاف هذه المفرزات وكميتها تختلف بحسب نوع الالتهاب. وعنق
الرحم معرض له أكثر من غيره لأن انسجة المخاطي المبطن له سريع الانفعال لاسباب
وأقل عدوى عند الاسقاط أو الولادة تحدثه وخصوصاً [illegible] من التعقيم

أسبابه التهاب الرحم أو عنقه أو المهبل [illegible] خيص
أو الولادة أو الاسقاط أو اطالة مدة الرضاع [illegible]
[illegible] الرحم أو ورم فيه [illegible]

عوارضه [illegible]

[illegible]

علاجه : خاص وعام فالخاص يوجه الى المرض الاصلي الذي أحدثه كالتهاب الرحم او عنقها او المهبل ان كان بسيطاً او مركباً حسبما مر ذكره في محله واما العام فيعالج بالمقويات الحديدية على اختلاف مركباتها حسبما تقتضيه الحالة الحاضرة وافضلها الوصفة الآتية : —

سلفات الحديد	جرام ٤	سلفات المنازيا	جرام ٣٠
حامض كبريتيك مخفف	« ٨	شراب البرتقال	« ٣٠
ماء الكراوية اضف الى	« ٣٦٠		

الجرعة نصف فنجان صغير مع قدره ماء ثلاث مرات كل يوم بعد الاكل . وحبوب يودور الحديد ثلاث حبات كل يوم او الحبوب المقوية المركبة من الكينا والحديد والارسنيك والستركنين . مع استعمال العلاج الموضعي بحقن المهبل صباحاً ومساء بماء سخن مغلى مع برمنغنات البوتاس جراماً لكل ليتر او بالكينوسول او ايسول وما أشبه حسبما تقتضيه الاحوال واكثر الحقن استعمالاً واسهلها مراساً هي الحقنة ذات النربيج او اللي المعروفة عند الجميع سعة ليتر ونصف او ليترين وطريقة ذلك ان يغسل جيداً من الخارج بصابون الكربوليك أو السليماني ثم يعطى حقنتين او اكثر بماء غال فقط وبعدها حقنة بالدواء المار ذكره . اما حرارة الماء المستعملة فيجب أن تكون فاترة أو فوق الفتور قليلاً والأفضل أن يكون تبريدها بماء غالٍ ومبرد ومعدّ من قبل ولا يغرب عن الذهن ضرورة تنظيف الحقنــة واغلائها مع ملحقاتها من حين الى حين حتى لا يعلق بها مكروب ما وأسلم طريقــة أن يذاب الدواء على حدة في وعاء صيني يخصص لهذه الغاية ثم يصب في الحقنة حتى يتأكد ذوبانه او امتزاجه بالماء تماماً . وعند الاستعمال تعلق الحقنة بمسمار في الحائط علوه متر أو متر ونصف متر او اكثر بحسب طول انبوب الحقنــة ويمكن المرأة المصابة أن تستعملها بنفسها وهي مستوفزة (مقرفصة) اما اذا وجدت ممرضة لها ومساعدة فالأفضل اجراء العملية والمرأة مستلقية على ظهرها ورجلاها متنيتان الى فوق ويوضع تحتها « ارضية » او « قصرية » الفراش .

ملاحظة — قد يحدث نوع من السيلان للبنات حتى الاطفال من ابن سنة ينشأ عن أذى ميكانيكي او عن دود او عدوى من ثياب ملوثة بمكروبات تسبب هذا

المرض او من عدم الاعتناء بالنظافة او من ضعف بنية او غير ذلك وعلاجهُ بالغسل جيداً واستعمال المطهرات والمقويات بحسب ما تستدعيه حالة الجسم .

عنق الرحم تضييقه "Conical Cervix' with 'Pinhole os" هو غالبًا تضيق خلقي مع ميل الى الامام ولكنه يحدث من التصاقات جدرانه بعضها ببعض من جراء تعفنها بعد جرح أو سحج عقيب الولادة حتى قد يسد تمامًا واحيانًا تسده الأورام . وكثيراً ما يسبب عسر الحيض والعقر .

علاج تضيق العنق الطبيعي هو بالتوسيع وهذا التوسيع ضروري من عدة وجوه أخصها لفحص باطن الرحم او اعمل عملية داخلها بطريق المهبل ككشطه او استئصال بوليبوس او غيره من الاورام او اخذ قطعة من نسيجه لفحصها بالمجهر أو لتخفيف الألم في عسر الطمث أو في العقر . وطريقة هذه العملية تختلف بحسب اصطلاح الاختصاصيين والبعض يجريها دفعة واحدة والبعض على عدة دفعات والآلات المستعملة لذلك متنوعة منها على هيئة أميال مختلفة التخانة ومنها آلات توسع بفتحها بلواب ومنها فتائل لمناريا توضع في مجرى العنق وتترك ٢٤ ساعة والعملية بسيطة اذا اجراها طبيب خبير غير انها لا تخلو بعض الاحيان مما يسبب شيئًا من الانزعاج ولو عملت بيد أشهر الاطباء كجرح العنق او ثقب الرحم خصوصًا اذا اجريت العملية بسرعة وعنف زائدين . فالتأني وتعدد النوبات اسلم عاقبة . وافضل وقت لاجرائها اما قبل الحيض بقليل او بعده على الأثر وفي اثناء ذلك يستصوب ان تلزم المرأة الراحة التامة مع تجنب الجماع وكل ما يهيج العواطف قبل العملية وبعدها. والعملية على وجه الاجمال خالية من الخطر ونجاحها تقريبًا مضمون لا سيما في اوائل سني الزواج ويشترط تأكد عدم وجود مانع آخر للحبل كما سيأتي الكلام عنه في العقم .

عيوب الرحم الخلقية Malformations of Uterus

(١) فقد الرحم اي نقص وجودها الخلقي (٢) الرحم الطفلية اي بقاؤها على حالها في الطفولية لتوقف نموها (٣) رحم أثرية ظاهرة العنق كالعادة ولكن الجسم ضامر جداً بقدر حبة فول والحيض مفقود . (٤) الرحم المزدوجة مع مهبل

مزدوج وقد تكون الرحمان منفصلتين تماماً او متصلتين (٥) رحم مزدوجة ومهبل مفرد

ملاحظة : لا أعراض خاصة لوجود الرحم المزدوجة فالحيض طبيعي يجري بأحد المهبلين والحبل يتم باحدى الرحمين او بكلتيهما وأما الولادة فطبيعية واذا وجد مهبلان يكون الجماع مؤلماً ويقتضي توسيع أحدهما حتى يزول الالم .

وعلاوة على ما ذكر من العيوب الخلقية يوجد عيب آخر وهو وجود الاعضاء التناسلية المذكرة والمؤنثة في شخص واحد حتى لايعرف أيهما يتغلب عند سن البلوغ وهذا مايطلق عليه اسم الخنثى ولا توالد فيه الا فيما ندر .

نزيف رحمي Uterine haemorrhage, Metrorrhagia – هذه التسمية تطلق على نزول الدم من الرحم أكثر من كميته المعتادة كما لو تجاوز نزول دم الحيض الكمية والمدة المعتادتين فيحق لنا أن ندعوه نزفاً .

أسبابه عامة او موضعية . فالاولى أمراض القلب و بعض الامراض الصدرية المزمنة . القبض المستعصي . الفرفورة . داء الاسكربوط . كلوروسس . ليوكاميا (الدم الابيض) بعض الحميات الخبيثة ولاسيما الملاريا . ضعف الدم. التسمم الرصاصي و الالكحولي ويمكن حدوثه في بعض أمراض الكلى المزمنة .

وقد يحصل نزف للبنات عند سن البلوغ يرعب الوالدين ولكنه بالحقيقة وقتي لا أهمية له و ينقطع عند استعمال المقويات وتحسين صحة الفتاة وكثيراً ما يحصل نزف قبل انقطاع الحيض وأغلب سببه وجود ورم مائي داخل الرحم . وأما النزف الحادث مدة الحبل والاسقاط والحادث عند الولادة فراجع الكلام عنه في محله و لاسباب الموضعية أيضاً متعددة كالتهاب الرحم وتقرح عنقها ووجود بوليبوس او ورم آخر سليم او خبيث او أذى ميكانيكي

علاجه يعود الى الامراض و الاسباب الناشيء عنها لانه عرض وليس مرضاً مستقلاً بنفسه . اما العلاج فبالمقويات الحديدية وما شاكلها حسبما تستدعي حالة المصابة مع استعمال لكنات الكلس او كلوريده بجرعة جرام او اكثر وتكرر حسب الاقتضاء ومما يفيد أيضاً الستبتيسين والستبتون والهماس والحقن تحت الجلد الادرينالين والبنوزين والارجوتين واذا كان ثمة زكام رحمي مزمن فيعالج بكنشط

الرحم او عن تقرح عنق الرحم فيقتضي كشطه أيضاً ومسه بدواء كاوٍ واذا حدث عن سلعة او ورم فليس أفضل من سرعة الاستئصال .

أمراض المبيض

ان أمراض المبيض كثيرة وتشخيصها ليس بالسهل لاسيما على غير الطبيب ولذلك نذكر أكثرها حدوثاً فقط وبعض الاورام السليمة والخبيثة التي تصيب الرحم قد تصيب المبيض ايضاً ولاسيما الكارسينوما . ومن جملة هذه الاورام —

الاورام الكيسية Ovarian cysts — في بداءة تكون هذه الاورام لاتشعر المصابة بانحراف ما في صحتها ولا بأقل ألم ولا يضطرها الى استشارة الطبيب سوى كبر بطنها ظناً منها انها حامل وبعد الفحص يظهر ان كبر البطن ناتج عن ورم كيسي في المبيض ليس إلا . ومتى عظم حجمه حداً تتألم المرأة كثيراً من ثقله وضغطه على الاحشاء وأحياناً يلتوي على نفسه ويسبب التهاباً او انفجاراً . وفي الغالب لاتتغير مواعيد الحيض غير انه قد يحدث حبض نزفي او نزف رحمي وهذا مما يلفت النظر الى وجود ورم مبيضي . وكلما تقدم المرض تظهر بعض أعراض أخرى غير الآلام البطنية كتلبك الجهاز الهضمي ويرافقه قيء وقبض الامعاء وورم الاطراف السفلى .

العلاج . لا يفيد فيه سوى الاستئصال عند ماينبت التشخيص وحده وذلك ليس في الاورام الكيسية فقط بل في جميع الاورام [illegible] كانت

تغيير أوضاع المبيض Displacements of the Ovary — قد يحدث [illegible] في أوضاع المبيض [illegible] خلقية [illegible] مرضية وهي [illegible] في مكانه الطبيعي و هبوطه بسبب ما [illegible] الاشتراك مع الرحم او [illegible] ارتخاء [illegible] بوته في محله .

الاعراض [illegible] [illegible] ولا ينتج لاعراض في [illegible] [illegible] ظهرت بعض أعراض [illegible] الا [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible]

لاعلاج لسوء الاوضاع هذه سوى تعديلها بالعمليات الجراحية اذا احتيج الى ذلك والا فتركها أولى .

تدرن المبيض Tuberculosis of the Ovary – هذه العلة تمتد الى المبيض من قنوات فلو بيوس ولكنها لاتؤثر الا في سطحه وقلما تمتد الى جوهره أعراضه وعلاجه كما سيأتي في الكلام على تدرن قناتي فلو بيوس .

تنبيه – قد يصاب المبيض بالزهري كما تصاب الرحم لذلك لا يجوز أن تهمل هذه الملاحظة .

المفرز المبيضي Ovarian Secretion – كان يظن أن ليس للمبيض الا وظيفة واحدة وهي تكوين البيض للتوالد . ولكن اتضح منذ بضع سنين بعد التجارب والامتحانات والمباحث المدققة ان للمبيضين علاقة كبيرة بمجرى وظائف أعضاء الجسم المتحدة لان استئصالها لا ينتج عنه العقم فقط بل يحدث عنه تغيرات جوهرية في عمل بعض الاعضاء المهمة ولا تصطلح الا بالتاقيح اي أن يؤخذ نسيج مبيضي من شخص آخر حي ويوضع مكان المبيض المنزوع.واتضح بالاختيار ان نزع مبيض واحد لايخل بميزانية الجسم كنزع المبيضين معًا اذ قد يعقبها تأثير سيء في القوى العقلية وقد يؤدي الى قطع الحيض وتضمُّر الثديين .

ومفرزات المبيض لم تزل تحت البحث والاستقراء ولكن المرجح أن لعموم الغدد في الجسم علاقة بعضها ببعض في العمل ولكنها تختلف في التأثير في الأعضاء التناسلية ويظن أن الغدد الدرقية والنخامية وفوق الكلية تساعد على حفظ سلامتها ونشاطها بينما الغدة الصنوبرية وربما التيموسية أيضًا تفعل بالعكس وتؤخر نموها . ولذلك كثيراً ما ترى أن فقد أو هلاك احدى هذه الغدد يضعف قوة هذه الاعضاء

ومما تقدم يتضح للقارئة ان الحيض هو من جملة مفرزات المبيض وانه اذا فقد المبيض خلقيًا أو عمليًا ينقطع الحيض تمامًا ولو عند سن البلوغ . وحقيقة تلك العلاقة بينه وبين الرحم لم تزل مجهولة .

العلاج : يفيد بعض الفائدة فى حالة ضعف المبيض ان كان خلقيًا أم اكتسابيًا والمستعمل الآن هو حبوب مؤلفة من خلاصة الغدد المبيضيَّة والدرقية والنخامية وفوق

الـكلية . ويقدرون نجاحاً عظيما من استعمال لبنات الكلس بجرعة جرامين كل ليلة بعد ليلة وان يكن مفعولها غير مبنى علي اساس علمي .

امراض قناتي فلو بيوس

أهم ما يذكر منها فى هذا الـكتاب هو :

التهاب القناة Salpingitis قلما يحدث التهاب هذه القناة نفسه لأن الالتهاب غالباً يتضمن المبيض وما يجاورها وينتج عنه التصاقات جمة . وهو حاد ومزمن والثاني يحصل عن الاول . وهذا الالتهاب قد يكون بسيطاً وقد ينتهي بتقيح

اسبابه : كان يعتقد سابقاً انه ناشيء عن البرد أو الرض أو الرياضة العنيفة لاسيما مدة الحيض ولكن الفحص البكتيرولوجي اثبت انه لا يحدث التهاب بدون تسمم طفيلي وأما ماهية هذه المجهريات فلم تزل مجهولة لانه لم تجر بعد عادة فتح البطن في اثناء حدة الالتهاب وفي الحوادث المزمنة تتلاشى هذه الحيوانات حتى عند فحص الصديد لا يظهر فيه ادنى ميكروب الا اذا اتفق وجود التهاب في الامعاء المجاورة وهـذا يكون قليل الاهمية . والاسباب الاكثر حدوثاً هي حمى النفاس والتعقيبة والتهاب الزائدة الدودية وقد يحدث من وجود أورام كالسرطان أو الفيبروما واندر من هذه كلها حدوثه من التدرن . وأما وصول العدوى الى القناتين فبأحد هذه الاوجه

(١) امتداد الالتهاب من المهبل أو الرحم كما في التعقيبة وحمى النفاس (٢) امتداده رأساً في القناة الهضمية كما في التهاب الزائدة الدودية (٣) العدوى بواسطة الدم وهذا لا يكون الا في التدرن وغالباً في العذارى المصابات بهـذا المرض وقيل ايضاً انه يمكن حدوثه مع الانفلونزا والجدريً .

اعراضه: حمى وألم وانتفاخ البطن مع توتره واحيانا قشعريرة وقيء . فيسرع النبض وترتفع الحمى الى نحو ٤٠ ويرافقه سيلان ابيض وربما يحدث نزف . وفي أغلب الحوادث يكون الالتهاب محصوراً في القناة واذا كان كذلك فالاعراض تزول مابين ٧ و ١٠ ايام ولـكن التعرض للانتكاس يكون شديداً .

اما أعراض لالتهاب المزمن فاهمها الطمث المرفى أو عسر الطمث واستمرار السيلان الابيض و بالنتيجة ضعف عام وتهيج عصبي وعقم تام .

العلاج : معظم الثقات من الاطباء والجـراحين لا يوافقون على اجراء عملية جراحية في الدرجة الحادة الا اذا رافقها التهاب البريتون وهدد حياة المصابة ومن المؤكد ان اكثرية الحوادث تبقى محصورة في مكانها ولا تتجاوزه ولها مدة معلومة واذ اعتنى بها من البداءة تنتهي بنهاية حسنة و بالعكس اذا أهملت كما يحدث بين الفقراء فيتكون صديد ينذر الخطر ولو عملت أفصل عمليــة لها ولكن من الضروري فتح لخراجه من المهبل

أما الفريق الثاني من الثقات وهم لأقليــة فيشيرون بالاسراع فى العملية لتجنب كل ما يمكن حدوثه وقد يكون هذا هو الأصح لولا ان اخطار العملية أعظم من سلامتها

أما المعالجة الاعتيادية فهي كما ذكر في علاج التهاب الرحم بالراحة التامة في الفراش واقتصار الغذاء على اللبن والمرق الخفيف وأول كل شيء تعطى المصابة مسهلاً خفيفاً ملحياً . ولا بأس من أخذها خمس قمحات كينا ثلاث مرات في النهار واستعمال الضمادات السخنة أو جلوسها في مغطس ماء سخن أو وضع كيس ماء سخن على مرق البطن وعمل حقن مهبلية بماء سخن درجة حرارته ٤٣ س . وتكرر مراراً كل يوم والأوفق أن يذاب في كل حقنة ملعقة كبيرة من ملح الطعام وعند ماتهبط درجة الحرارة و يخف الألم يقال من استعمال الحقن في المهبل و يضاف اليها أدوية مطهرة كملعقة ليسول صغيرة لكل ليتر ماء مغلى أو ملعقة صغيرة من صبغة اليود أو حامض بوريك أو كينوسول وما أشبه و بعدها يوضع حمول (تحميلة) من كليسرين البورق أو اختيول وكليسرين ١٠ ٪ أو سايبتول ١٠ ٪ أو واحد بالماية صبغة اليود لكليسرين وغيرها حسبما تستدعي حالة المرض

ومن الد

اذا اقتضى الأ

عوارض شتى ناتجة عنها

آلام بطنية Abdominal pain — يراد بها الأوجاع البطنية في النساء المسببة عن أمراض الجهاز التناسلي . وبحسب ظواهرها تقسم الى ثلاثة أقسام : (١) آلام عرفت من مراكز توزيعها وصفاتها (٢) آلام ناتجة حقيقة عن وجود المرض (٣) آلام بدون علة رحمية ظاهرة

ويدخل تحت القسم الأول : أوجاع سطحية أو بالأحرى زيادة شعور في جلد البطن وألم خفيف فيه وهي غالباً دليل على حال دماحية أو هيستيريا . أوجاع غائرة في البطن تزيد بالكبس أو تزيد عند قبض الامعاء أو الحيض أو الوقوف أو الحركة وهي غالباً تدل على انحرافات مرضية في الأعضاء التناسلية البطنية . آلام نوبيَّة في الحوض تشبه وجع الطلق عند الولادة وهي ترافق عسر الطمث أو دفع بوليبوس رحمي. وكثيراً ما تشابه المغص الاعتيادي . وغيرهذه يوجد أنواع مختلفة من الأوجاع البطنية مع لذع في الفرج أو في المبال وحريق عند التبويل وألم عند المشعر وفي أربية الفخذ وكلها ترافق عللاً مختلفة في الجهاز التناسلي

أما النوع الثاني المرافق العلة بالذات فترى أوصافه في الكلام على كل مرض يحدث عنه وأما هنا فنقتصر على النظر بوجه عام في الأوجاع الطارئة والمعلمة هجوم المرض في الاحوال الالتهابية التي يكون فيها الألم شديداً فتضطر لمصابة أن تلازم فراشها حالاً وتستدعي الطبيب على قدم السرعة

الأعراض : نزعاج عام . حمى . سرعة النبض . لسان مكسو فروة . وكثيراً ما ترافقها قيء وبالجس يتأكد مصدر الألم وغالباً يكون الألم صادراً عن التهاب البريتون المسبب عن التهاب قناة فلوبيوس أو عن الزائدة الدودية وقد يصادف حدوث الألم قبل ظهور العلة التي يصعب أحياناً اكتشافها بسبب انتفاخ البطن وشدة الألم

وقد ينبئ الألم أيضاً ، علاوة على ما تقدم ، بوجود تمزق أو انفجار أو نزف جديد في المبيض أو في جواره أو بانقلاب الرحم أو انحرافها

أما النوع الثالث فيحار فيه الطبيب لعدم استطاعتــه أن يكتشف العلة المسببة ولو بأدق الفحص . اذا كانت هذه الآلام بسيطة فلا أهمية لها . أما اذا كانت شديدة وتؤثر في صحة المصابة ويخشى من استمرارها وأضرارها فالأوفق فتح البطن والبحث عن العلة واستئصالها اذا أمكن وان لم يظهر أثر لمرض ما فلا يكون الألم ناتجاً الاّ عن مرض خاص في الأعصاب المتوزعــة في الجهاز التناسلي كله أو بعضه أو عن انحراف طارئ على المراكز العصبية نفسها الصادرة منها تلك الاعصاب . وهذه تسمى نفرالجيا حشوية .

آلام ظهرية Backache — ان اكثر شكوى السيدات هو ألم الظهر . أما أسبابه فمتعددة . منها سوء أوضاع الرحم التي قلّما تعرف الا من وجع الظهر . ولا يراد بهذا أن الألم لا ينتج الاّ عن علة رحميــة لأن أمراضاً كثيرة غير هذه تسببه ومن الضروري مهما كان الألم بسيطاً أن تفحص المرأة فحصاً مدققاً حتى يتحقق التشخيص ولا يلتبس في السبب فيأتي العلاج في غير محله ولا يفيد الفائدة المطلوبة .

ولزيادة الايضاح أقول ان ألم الظهر على نوعين (١) المتوقف على حالة مرضية (٢) المتوقف على ضنك أو تعب . فالأول يحدث عن نخر في فقرات الظهر أو عن ورم خبيث فيها أو عن انحناء السلسلة الفقرية أو عن التهاب فيها أو ألم عصعصي أو عن صدع (برقة) سببه عنف أو حمل ثقيل . أو عن ألم عصبي (لمباجو)، أو عن انيورسم . أما النوع الثاني فهو ليس بدائم الوجود ولا يظهر الا بعد التعب من أي نوع كان . من المشي الطويل أو من الوقوف المستمر أو من الشغل الشاق المتواصل وهذه بسيطة تزول بالراحة واستعمال بعض الوسائط كوضع لزقة و دهن . وقد ذكرنا كل ذلك حتى لا تتوهم المرأة ان كل وجع في الظهر هو ناتج عن علة في الجهاز التناسلي

وعلاج وجع الظهر ان كان عن علة رحمية أو غيرها فيعود لى المرض الاصلي الذي سببه

الم الرأس — Headache قد يرافق بعض العلل الرحمية وكثيراً ما يصحب عسر الطمث ويزول عند زوال المرض وعلاجه بعلاج المرض نفسه .

خلل في التبويل — Disorders of Micturition ان مركز المثانة ومجرى البول في الاناث مجاور لاعضائهن التناسلية ولذلك تتعرض للعدوى باكثر الامراض التي تصيب هـذه الاعضاء خصوصاً الباكتيرية كالتعقيبة . وأهم ظواهرها كثرة طلب التبويل وسدة لذعه ويمكننا وصف اسبابه على ثلاثة اوجه . (١) تغيرات في تركيب البول من سدة تخثره الذي يزيد حموضته وتكون الاملاح فيه أو من اطعمة مهيجة أو اختلال في عمل الكليتين حتى يكثر رسوب املاح كالفوصفتات والاكسلات وهذه مما يهيج الغشاء المخاطي ويسبب كثرة التكاف للبول . وعلى هذا النمط تؤثر الامراض الكلوية أو غيرها في زيادة الافراز بوجود سكر في البول أو بعدم وجوده حتى أن التبويل في الليل يعود اكثره لاسباب مرضية .

(٢) آفات مجرى البول . سبب معظم هـذه الآفات وجود الباكتيريا في المجرى وأشدها فعلاً وانتشاراً هو مكروب التعقيبة الذي يحدث التهاباً في الغشاء المخاطي للمجرى وينتج عنه كثرة التكاف للبول وقد تمتد هـذه الطفيليات الى الداخل ويحصل عنها التهاب المثانة فيتعكر البول واحياناً يتغير تركيبه ويحتوي على صديد وزلال وكريات دم . واذا ازمنت هذه العلة يصعب شفاؤها .

(٣) آفات خارجة عن الجهاز البولي وهذه قد تعرض للبنات الصغيرات والشابات وقد يتفق وجودها منذ الولادة . والارجح انه حاصـل عن نقص عمل العاصرة في ضبط البول . والمتزوجات حديثاً (العرائس) يصبن ايضاً بكثرة التكاف للبول وبعض الاحيان يشعرن معه بألم لسبب حرحي أو لدخول بعض المكروبات في مجرى البول وليس من الضروري أن يكون مكروب التعقيبة . وهذه الاعراض تزول بعد بضعة أيام . كذلك قد تحدث قبل الحيض بلا اقل علة . وقد يرافق فتق المثانة أو هبوط الرحم ويصحب اشهر الحمل الاولى من ضغط الرحم وما فيها على المثانة قبل أن ترتفع الى أعلى البطن في نحو الشهر الرابع ثم يعود في الاشهر الاخيرة من

ثقل الجنين . وبعض النساء يشكون ذلك كل مدة الحبل . واذا وجد ورم في الرحم أو البطن يؤثر التأثير نفسه في المثانة . ويوجد نوع آخر يدخل تحت هذا الموضوع وهو عدم ضبط البول أي أن المثانة لا تستطيع أن تحفظ ما فيها كعادتها فتعجل المرأة الى التبويل على رغمها واشدة الاعجال تبول في ثيابها واحياناً يخرج بعض نقط من البول عند السعال أو العطاس وهذا ناتج عن ضعف العاصرة أو اعصابها بحيث تعجز عن حفظ البول وقتاً طويلاً كما في حال الصحة فتضطر الى اطلاقه على رغم الارادة . وأسباب هذه غالباً كأسباب تلك كما مر الكلام بالتفصيل وأهمها الحبل والولادة .

العلاج . يرجع الى العلة المسببة فاذا أمكن ازالتها حصل الشفاء واذا لم يمكن اكتشاف السبب فالعلاج العام هو . صبغة البلادونا خمس نقط مع ماء ثلاث مرات كل يوم وتزاد تدريجاً الى ٢٠ أو ٣٠ نقطة حتى يحصل جفاف في الحلق وتتسع حدقة (بؤبؤ) العين وبعد الاستمرار على أخذها ثلاثة أو اربعة أسابيع تقلل الجرعة تدريجاً الى أن تعود الى خمس نقط ولكن في أثناء ذلك يجب أن تكون المصابة دائماً تحت مناظرة الطبيب حتى لا يحصل ما لا تحمد عقباه . ومن الضروري أن تمتنع عن شرب الماء أو سوائل أخرى عند النوم ومما أفاد أيضاً خلاصة الغدة الدرقيـة يبتدأ بقمحة واحدة ثلاث مرات كل يوم واذا لم تظهر أعراض كالدوار أو ضعف قلب أو سكر في البول تزاد الجرعة تدريجاً الى أن تبلغ الخمس قمحات ثلاث مرات كل يوم . وفي كثرة التكاثف للبول الذي يسبق الحيض يستحسن أن يضاف الى خلاصة الغدة الدرقية الخلاصة المبيضية فكما تساعد على تنشيط عمل المبيضين وتنظيم أوقات الحيض يظن أنها تعين أيضاً على تنظيم البول ويستعمل أيضاً التوترين حقناً تحت الجلد والارجوتين وغيرهما

هياج عصبي Neurasthenia ومن رأيي أن يتعرب اسمه الافرنجي ونقول نيورستينيا لأن هذه الكلمة صارت كالاسم العلم لمرض خاص قد لا يعبر عنه القول هياج عصبي أو قد يفهم منه أي هياج عصبي كان أما النيورستينيا فتعريفها كما يأتي : « شكوى دائمة بدون مرض ظاهر » وهذه الشكوى ليست محصورة في شيء واحد

بل تتناول أموراً لا تحصى : وجع ظهر . ألم في البطن . وجع رأس . ألم في الاطراف . تعب لأقل حركة . عدم الاقتدار على القيام بالأعمال البيتية . ضيق خلق . شعور بهبوط البطن . ارتخاء المفاصل . وأحياناً يرافق هذه الاعراض سيلان أبيض أو طمث نزفي مما يزيد اعتقاد المصابة ان مرضها عديم الشفاء وانها في حالة بؤس يرثى لها وانها على شفا خطر عظيم .فيحار زوجها في أمرها وتضطرب أفكار أهلها وأقاربها ويعجز أمهر الأطباء عن وصف الدواء الشافي لأن المرض وهمي ولا أثر لعلة أصلية مطلقاً سوى خور القوى العصبية وعجزها عن القيام بعملها فيحدث عنه انتداد شعور وهيج عصبي يظهر بصفات وأعراض مختلفة فتضعف قوة الاحتمال حتى ان أقل انفعال نفسي يؤثر في المصابة تأثيراً عظيماً . فترى أن هذا النوع من النيورستينيا هو غير النوع الذي وصفناه في باب الأمراض وعلاجها بل نوع قد يصح أن نسميه « داء عملياً » لأن العقل السليم يمكنه أن يتغلب على هذه التصورات كلها وسعادة الانسان تتوقف على العقل السليم والجسم السليم معاً . وألم الظهر وان يكن في الغالب ناتجاً عن أمراض الأحشاء البطنية لكنه كثيراً ما يحصل عن تعب عصبي أو عقلي وهذا يستحيل أن يخضع لأي علاج كان وقس عليه بقية الأعراض . واذا لم يمكن مقاومة هذه الأوهام بقوة قاهرة فالشفاء مستحيل . والخلاصة أن النيورستينيا لا يمكن وصفها علمياً وانما الاختبار يثبت وجودها

أسباب هذا النوع من النيورستينيا هو غالباً انتهاك القوى من الحبل والولادة والارضاع وشدة التعب في تربية الأولاد وسهر الليالي خصوصاً أولائك الفقيرات اللواتي لا مساعد لهن فتؤثر هذه العوامل في عقولهن أو تضعف قواهن العصبية . وكذلك يحدث للنساء العواقر والعوانس غير المتزوجات اللواتي بلغن سن اليأس اشتدة اهتمامهن بهذا الأمر فيقضين حياتهن بالغم والهم ويجلبن على أنفسهن هذه العلة المقوتة. وصنف آخر من النساء معرضات له وهن اللواتي يحرمن أنفسهن ثمرة الأولاد بوسائط متعددة أو بعمليات جراحية تستأصل بها الرحم وتوابعها فتجازيهن الطبيعة على هذه على هذه الجناية العظيمة التي يرتكبنها

والوراثة تأثير كبير فالأم العصبية والمصابة بهذا المرض يكون نسلها مستعداً لقبوله

وقد يظهر في الطفولية أو عند سن البلوغ وأكثره ظهوراً في اليافعات لأن المرأة متى قطعت المرحلة العظيمة من عمرها أي متى تجاوزت سن الاربعين وصادفت مشقات هذه الدنيا ومتاعبها ولاطمتها البلايا والمصائب في أثناء تلك المدة تنكشف حلة تلك الآلة الرئيسية التي تدير نظام جسمها فاما أن تكون باقية قوية متينة لم يؤثر فيها شيء واما أن تكون هذه العوامل قد زعزعت أركانها ونهكت قواها فظهر ضعفها عملاً وجسداً . والعقل هو الركن الأهم في الجسد ولذلك يكون تأثيرها فيه أشد.والنيورستينيا تصيب سيدات الطبقة العليا أكثر جداً مما تصيب سيدات الطبقة السفلى لأن سيدات الطبقة الأولى يعتمدن على العقل ويلقين حملهن عليه خلافاً لسيدات الطبقة الثانية اللواتي يعتمدن على الاشغال الجسدية وهي همهن الوحيد والخلاصة أن العامل الاعظم لاصابة الجنس اللطيف بهذا الداء العياء هو الضنى والكلال الناشئان عن قيام الجهاز التناسلي بوظيفته لحفظ النوع

الأعراض : لا يسهل تحديد أعراض هذا المرض كأعراض الأمراض الأخرى . لأن ظواهره كثيرة ومتقلبة جداً كما مر الكلام في أول هذه المقالة وأهم الأعراض الواضحة الشعور المرضي والشكوى من أوجاع عصبية لا نهاية لهـا وارتخاء في جميع الاعضاء وضعف عام وهـذه الشكايات لا تنحصر في النحيفات بل تعم بالاكثر الممتلئات الأجسام اللواتي يظهرن قويات ولكن أقل حركة أو تعب تؤثر فيهن . وقد تدوم هذه الاعراض السنين الطوال بدون وجود أقل مرض عضال وتزول بالراحة والنوم والانبساط والطرب .والمصابة بهذه العلة الوهمية لها تصورات مخيفة فيخيل اليها انها مصابة بالسرطان أو ورم آخر خبيث او داء عضال لا شفاء له وكلما سمعت وصف مرض تدعي أنه فيها وعند وصفها لمرضها تبالغ جداً في ذكر أعراضه وهي تذرف الدموع حتى تحمل السامع على الرفق بها والعطف عليها فتشكو أمرها الى كل انسان وتستشير كل الاطباء والصيادلة والممرضات وغيرهم لعل أحدهم يفرج كربها ويأتيها بالعلاج الشافي ولا تترك علاجاً الا وتجربه . وهذه الحالة أشبه بالهيستيريا ولكن الهيستيريا تزول بزوال الاسباب وأما هذه فشفاؤها عسر لا بل نادر

علاجها على نوعين : الأول اذا تحقق ان في الجهاز التناسلي علة من العلل التي

مرّ ذكرها وانما هي السبب فمن الضروري أن يوجه العلاج الى تلك العلة ان كان بالعقاقير الطبية أو بالجراحة وعند ازالتها تشفى النيورستينيا وقد مرّ وصف هذه الأمراض فليراجع كل منها فى محله . أما النوع الثانى الذي هو وهمي من جهة وحقيقي من جهة أخرى ، لأن مركزه الاعصاب أو بالأحرى العقل ، وهو نتيجة اجهاده و لاسراف في استعماله ، فعلاجه بالطرق الهيجينية أفضل من استعمال المواد الكيماوية . أي بالراحة التامة والرياضة الجسدية الخفيفــة وتجنب كل ما يتعب الجسم والعقل وتغيير الهواء اذا أمكن لا سيما أيام الصيف في الجبال . وبعض النساء يفيدهن الدلك (مسّاج) خصوصاً محل الشكاية ولا بأس من الاستحمام البحري و الاستحمام بالماء البارد على تنوعاته كما هو مذكور في الكلام على الحمامات . والخلاصــة انه يجب أن تعمل كل الوسائط التي تلهي المصابة عن الافتكار بنفسها

الفصل الرابع

في أمراض الثديين

التهاب الثدي الحاد Inflamation of Mamary glands — غالبًا يحدث مدة الرضاع ولكنه قد يصيب العذارى والأرامل .

أسبابه : غالبًا دخول مكروبات ماء الى الثدي بواسطة سحج الحلمات او تشققها وأحيانًا يحدث من احتقان الحليب فيه لعدم قدرة الرضيع على مصّه او لعدم تمام تفريغه بالآلة الماصة . او من البرد او قبض الامعاء او قلة المفرز الكبدي او الكلوي

أعراضه : انتفاخ الثدي مع ألم شديد وشدة تمعور وقشعريرات وحمى وقد تزول هذه الاعراض بعد يومين او ثلاثة أيام او تطول مدتها ويتكون خراجة

العلاج تستعمل المسهلات والعلق والضمادات السخنة واستخراج اللبن من الثدي ويدهن بمرهم الاختيول او يوضع عليه لزق من الانتفلوجستين واذا لم تفده هذه الوسائط وتكونت خراجة فيقتضي تقبا ومعاملتها كما ذكر في محله

الالتهاب المزمن – Chronic inflamation Mastitus قد يحدث ان التهاب التدي يزمن و يدوم عدة أشهر وهو يحصل لربات المزاج الخنازيري .

أعراضه : تصلبه كلّه او تصلب جزء منه وقد يتكون صديد تحت الجلد واذا تكونت خراجة تشق .

علاجه : بالمقويات راجع علاج التدرن .

اكياس غدية Glandular cysts – قد يطرأ أحيانا تغير فى القنوات الغدية فتنسد وتمدد وتنتفخ وتصير بحجم البندقة وتحتوي على سيال مخاطي أصفر او أخضر او مائل الى الاحمرار فيه كريات لبنية او شحمية وقد تتصل الى الحلمة فيرشح منها سيال مصلي .

العلاج : اذا كانت قليلة العدد يكفي فتحها وتفريغها واذا كثرت فالافضل أن ينزع الجزء المصاب او يستأصل التدي كله .

تضخم الثدي Enlargement of breasts – يتضخم الثديان في مدة الحمل وهذا أمر اعتيادي وكذلك يتضخمان بعد الولادة وهـذا طبيعي أما التضخم غير الاعتيادي (الهيبورتروفى) فحدوثه نادر جداً وقد يصيب ثدياً واحداً او الثديين معاً وأغلب ظهوره عند سن البلوغ ولكنه يظهر في أي سن كانت . يبتدىء قرب وقت الحيض و يزيد تدريجاً حتى يبلغ حجماً يعسر حمله .

وأسبابه تكوّن مواد دهنية فيه وتراكمها وسرعة نموّها . أما السبب الحقيقي لتولد هذه المواد فغير معروف .

العلاج : يجب أن يتأكد التشخيص أولاً ولا يلتبس بورم ما كالسركوما او الادينوما او ليبوما . ومن الطرق المفيدة فى علاجه هو الاستلقاء والاتكاء وتناول الاطعمة الجافة واستعمال الضغط عليه بالاربطة مع الدهن باليود واستعمال مركبات اليود من الداخل واذا لم تفد هذه الوسائط يلتجأ الى عملية الاستئصال .

وقد يحصل تورم في الثديين قرب وقت البلوغ وهو وقتي و يزول بدون واسطة

سرطان الثدى Cancer of breasts – ان التدي معرض للاصابة بأكثر الاورام السليمة والخبيثة ولكن أعظمها حدوثاً هو السرطان وله ظواهر متعددة

وأشكال مختلفة وهو سريع النمو وفى الدرجة الاولى محدود سهل الانفصال . ومتى تقدم المرض يتخال الانسجة المجاورة ويتقرح وتتضخم الغدد المجاورة لاسيما التى تحت الابط .

أسبابه : لم تزل مجهولة وكذلك علاجه وليس أفضل من استئصاله وهو في الدرجة الاولى أما متى تأصّل فلا يفيد فيه شيء والبعض يعتقدون انه قد يعود حتى بعد الاستئصال في الدرجة الأولى .

نفرالجيا الثدى Neuralgia of Mamary gland – قد يحصل ألم عصبي في الثدي لاسيما اصاحبات الامزجة العصبية بدون وجود مرض آخر فيه . غير انه في الغالب يرافقهُ ورم يسير في احدى الغدد ويشتد الألم بحسب كبر الورم أو صغره ولا سيما وقت الحيض ويعالج كالنفرالجيا في سائر أعضاء الجسد .

الباب الثانى

فى

العقر أو العقم

مقدمة

أن لذة الزواج الحيوانية هي لذة عارضة مؤقتة تخف تدريجًا وكثيرًا ما تتلاشى في أواخر العمر. أما لذة الاولاد فتدوم مدى الحياة والخصب محبوب في كل شيء في النبات أو الحيوان. والانسان بلا شريك أو صديق أو بدون معين يكره الدنيا ويمل الحياة. كم كان هذا العالم مظلما ومقفرًا لو عاش فيه الفرد بلا رفيق وبدون عائلة وبغير رباط الحب المنعش القلوب والمفرح المكروب ولله ما أحلى وأعلى تلك الالفة التي تربط قلوب الوالدين باولادهم وقلوب الأولاد بوالديهم إن محبة الاولاد رابطة غريزية تعجز اعظم قوات الطبيعة عن حلها وتقصر حتى الموت عن فلاسفتها لانها تدوم الى ما وراء القبر. وكل مولود جديد يحيي آمال جديدة في قلب والديه ويمتعهما بلذة فائقة دونها كل لذات العالم ولو ما يكثر عدد الاولاد يحسبوا بركة. في سفر المزامير «هو ذا البنون ميراث من عند الرب طوبى لمن يملأ جعبته منهم» وفيه «بنوك مثل اغرس الزيتون حول مائدتك» وعندما يولدون يولد في قلوب والديهم العطف والحنو والشفقة والاشتراك في الشعور فان ضحك الطفل ضحك والداه وأن بكى رقا له وعطفا عليه. وأن مرض شاركاه في الألم فمرحه فرحهما وحزنه حزنهما والخلاصة ان الوالدين يشاركون أولادهم في السراء والضراء ولا سعادة لهم ولا هناء إلا سعادة أولادهم وهناؤهم وكم وكم من الوالدين فارقوا الحياة حزنًا على فقد أولادهم. أو لا يسوء الانسان ويروعه متى تصور انه لا يكون له من صلبه معين في آخر حياته يشاطره همومه ويخفف أوجاعه وأحزانه ويودعه عند سفره الى الأبدية؟

حقًا أن أكثر النساء بل كل امرأة تقريبًا تنظر اقتراب تلك الساعة التي فيها يقبل ذلك الطفل معبود قلبها وقبلة نظرها ومصدر محبتها الحقيقية تلك المحبة الطاهرة المجردة عن كل غاية ولا تفوقها محبة في العالم. ومها أي محبة الوالدة لولدها تضرب الأمثال. فهي ولا شك عاطفة فطرية أوجدها الخالق لا في الانسان فقط بل في كل

انواع الحيوانات ايضاً . فالوالدة تفدي ولدها بكل ما تملكه من مال وعقار بل بروحها التي هي أعز شيء عليها واذا قرنت الام هذه الصفة ، التي هي أشرف الصفات بحسن التربية والتهذيب والتعليم كان لها من ثمرة بطنها ما يحق لها أن تفتخر به لا سيما اذا نبغ وأفاد البلاد بعلمه وعمله .وهذه النعمة لا تدركها المرأة الا متى تزوجت ورزقت أولاداً أما اذا مضت عليها عدة سنين ولم ترزق ولداً فترى نفسها محرومة هذه اللذة فيتنغص عيشها وتحسد غيرها وتضيق اخلاقها ولا تلتذ بعشرة أحد حتى زوجها وشريك حياتها وتصير عصبية المزاج الى درجة تفوق الوصف . وتتمنى لو تبذل كل غال وثمين في سبيل الحصول على مشتهى قلبها و إذ ذاك تسرع في استشارة ابرع طبيب ليفحصها و يعالجها ويزيل اذا أمكن ذلك العائق الذي يحول دون حملها .

العقم أو العقر

المرأة العاقر أو العقيم هي التي لا تلد اولاداً. والعقم أو العقر على نوعين أما عقم مطلق أي تام وأما عقر نسبي

النوع الاول هو أن تكون المرأة مولودة بدون رحم أو ناقصة احد اعضاء التناسل وهو نقص خلقي كما سبق ذكره في باب امراض النساء. أو ان تتعطل وظيفة احد هذه الاعضاء لاسباب مرضى أو ان يستأصل احدها بعملية جراحية لداع ما. وفي هذه كلها ينقطع الأمل بالحمل.

النوع الثاني هو النسبي. كل امرأة مستكملة هذه الأعضاء ولا ينقصها شيء منها كالمهبل أو الرحم أو المبيض أو قناة فلوبيوس لا تقدر أن تقول عن نفسها انها عقيم لا تلد.

وهذا النوع قسمان: الاول يدخل تحته وجود عيب فى احد هذه الاعضاء يمكن اكتشافه والثانى هو الذي تظهر فيه الاعضاء التناسلية سليمة لا عيب فيها.

ونبدأ بالكلام على **النوع الاول** ونصف عيوبه:

(ا) قد يصاب المبيض او المبيضان ببعض أمراض تؤثر في البيض وتفسده أو تجعله غير صالح للعلوق وهذا يمكن تلافيه بالعلاج وهو قابل الشفاء.

(ب) كثيراً ما تلتهب قناتا فلوبيوس من التسمم بأحد انواع البا كتيريا أو بمكروب التعقيبة وتمنع الحبل وقد يتم الشفاء ولكن قلما تعود القناتان الى حالتهما الاصلية ولذلك يندر الحمل لانسدادهما وعدم امكان مرور الحيوان المنوي والبيضة

(ج) ان التهاب الرحم أو تولد اورام فيها والتواءها وانحناءها وتضيق عنقها وطوله وهبوطه هذه كلها موانع للحمل. ولكنها تزول بالمعالجة ويصبح الحبل ممكناً.

(د) امراض الفرج والمهبل والسيلان الابيض والالم عند الجماع وعسر الطمث وما اشبه - هذه كلها تعد من موانع الحمل ولكن يمكن ازالتها بالطرق القانونية.

النوع الثاني أي الذي تظهر فيه الاعضاء طبيعية ومعرفة اسباب العقر في هذه الاحوال عسرة جداً ان لم تقل مستحيلة .

ولا يخفى على القاريء أنه مع شدة ضعف الرحل ووجود حالة مرضية فى اعضائه التناسلية لا يمكننا أن نحسب المرأة عقيماً قبل أن يمضي على زواجها اربع سنوات . ومع كل ذلك لا يجوز لها أن تتغاضى عن المعالجة في اثناء هذه المدة خصوصاً بعد مرور سنة أو سنة ونصف سنه على زواجها

ومن الضروري أن نلاحظ أيضاً أن سن الحمل الطبيعية هي بين الرابعة عشرة والثلاثين ولا يراد بهذا أنه لا يتم الحبل بعد ذلك كلا بل المراد أن معظم الخصب هو فى اثناء هذه المدة . وأما اذا حصل الزواج بعد السن المذكورة فامكان الحمل الاول يكون اقل مما بين ١٤ و ٣٠ ويزداد قلة كلما تأخر الزواج .

ارتأى البعض أن فقد لذة الجماع فى المرأة يمنع الحمل ولكن يظهر أن هذا الرأى ليس فى محله لأن نساء كثيرات يحبلن مع فقد هذه اللذة تماماً . وقد تقرر حمل بعضهن مدة الغيبوبة أى وهن تحت فعل الادوية المخدرة

وهذه اللذة أو الشهوة الحيوانية هي في الاناث اقل واضعف منها في الذكور خصوصاً متى تقدمت الوالدات في العمر ووضعن عدة أولاد .

يقال أيضاً انه يوجد حالة فوق العادة وهي أن للمهبل خاصة طرد كل المني منه حالا بعد الجماع وهذا اذا صح يمنع الحمل ويسبب العقر غير أن البعض يردون على ذلك بكونه يوجد في كل دفعة مني الوف من الحيوان المنوى ويستحيل طردها كلها وأن واحداً منها اذا دخل الرحم يكفي للعلوق واحداث الحمل والله اعلم .

ملاحظة . ليس العقر دائماً من جانب الانثى بل كثيراً ما يكون من جانب الذكر فمن الضروري فحص الرجل لمعرفة الحقيقة . وأهم شيء هو وجود الحيوان المنوى في حالة جيدة وهذا يتم بواسطة المجهر فاذا اتضح أن الرجل خال منه يحكم عليه بالعقر ولا يبقى داع لمعالجة المرأة لانها ليست هي السبب . أما اذا كانت تعالج لانها مصابة بمرض في اعضائها التناسلية فتلك مسألة أخرى .

العلاج مر الكلام على امراض الفرج والمهبل وعنق الرحم والرحم وقناتي فالوبيوس

التي تعوق الحمل وعلى علاجها . بقي علينا أن نلتفت الى بعض امور جوهرية أولها تضييق عنق الرحم أو بالاحرى ضيق القناة الموصلة بين المهبل والرحم وهي تعرف اصطلاحاً بعنق الرحم لأن تضيقه قد يشتد حتى يصبح كثقب الابرة . وعلاجه بالتوسيع بواسطة فتائل اللماريا أو بالآلات الجراحية المخصصة لهذه الغاية حتى يعود الى اتساعه الطبيعي والثاني طول عنق الرحم لانه عند الجماع ينثني على نفسه ويمنع دخول المني . وهذا أيضًا من خصائص الجراحة . والثالث سدد قناتي فلوبيوس (قناتي البيض) وهـذه الآن يستعمل لفتحها جهاز حديث يدخل بواسطته غاز الاوكسجين الى الرحم ومنها الى القناه فاذا كانت مفتوحة دخل الغاز الى البطن واذا كانت مسدودة لم يدخل منه شيء وهـذه الآلة مجهزة بعداد كالساعة يعرف منه كمية الغاز التي دخلت وقد نجحت هـذه العملية . والرابع كسل المبيضين مما يوجب الالتفات اليه واستعمال الوسائط لتنشيط عملها لانتاج بيوض كاملة الشروط للعلوق . هذا على فرض ان المبيضين صحيحان وخاليان من كل الامراض المعضلة وأهم شيء يفيد في هذا الشأن هو استعمال الخلاصة المبيضية وحدها أو مركبة مع غيرها من الخلاصات الغددية من الباطن أو حقنا تحت الجلد أو في العضل . ويدخل تحت هـذا ضمور المبيضين أو تشحيمهما .

بقي أن نذكر طريقة لا بأس منها تستعمل للواتي يرفضن العملية الجراحية أو لايمكنهن عملها لاسباب صحية وهي عملية الحمل الصناعي بادخال المني الى الرحم حال قذفه من الذكر بواسطة آلة نظير طلمبة دافعة يوضع المني فيها ويدفع الى باطن الرحم وهذه الطريقة قد نجحت حتى في الخيل والبقر .

الباب الثالث

فى

الحمل أو الحبل

وفيه فصلان

الاول	في ارشاد الحبالى
الثاني	فى تكوين الجنين

الفصل الاول

في ارشاد الحبالى

ان رعاية الحامل والعناية بها من أهم الأمور التي تتوقف عليها سلامتها وسلامة جنينها ولكن هذا الأمر لسوء الحظ باق الى الآن مهملاً بين طبقة البشر غير الراقية ولذلك تكثر بين نساء هذه الطبقة حوادث النزف والاسقاط واختلال صحة الحامل وفي بلاد الشرق قلما تعرض الحامل نفسها على الطبيب لاستشارته في أمور صحتها الا عند وقوع حوادث خطيرة كثيراً ما يعسر على أمهر الاطباء تلافيها مع كون الأمر على خلاف ذلك في البلاد الغربية الراقيـــه حيث تتردد الحامل مرة أو مرتين في الاسبوع على الطبيب ليفحصها ويفحص وضع جنينها ويرصد أقل انحراف يراه فيها أو فيه ويتلافاه بوجه السرعة فلا يحدث ما لا تحمد عقباه الا نادراً . نعم ان اكثر الولادات عندنا سليمة من فضل الله ولكن بينها كثير من الحوادث المحزنة . فالخطر موجود والتعرض له جهل بل جنون. والاعتناء بالصحة أفضل وأسلم عاقبـة ومهما يقتضِ من النفقة فهي أقل جداً من نفقة حادثة شديدة الخطر عدا ما تسببه من القلق والخوف والانزعاج .

فعلى الحامل أن تلاحظ خمسة أمور مهمة تتوقف عليها راحتها وراحة جنينها .

أولا – الوحام الذي تختلف وطأته من انحراف يسير في المعدة الى انحراف شديد وقيء متواتر وألم في المعدة وضعف هضم وقد يزول بعد أربعة أشهر وقد يستمر كل مدة الحمل واحياناً تنتج عنه امراض معضلة

ثانيًا – القبض المستعصي والدوار والاغماء

ثالثـًا – قد يحصل يرقان من ضغط الجنين على الاحشاء ولا سيما الـكبد

رابعًا – ترم الاطراف السفلى لوجود زلال في البول أو من انضغاط بعض الاوعية الدموية الـكبيرة .

خامساً — أوجاع عصبية متنوعة وهيجان عصبي عام وأرق

وقد تحقق بالاختبار أن القبض (مسك الباطنة) هو الأصل لأن الحامل اذا عنت بأمعائها وعملت الوسائط لتليينها ان كان من الداخل أو حقناً بالمستقيم تخفف عنها اكثر هذه الاعراض وكثيراً ما تسلم منها وعليها أن تلاحظ معدتها ولا تثقل عليها بشيء كالحامض والمالح والمخللات والمقددات وما اشبه والفواكه غير الناضجة أى كل ما يتعب الهضم. وهذان الامران أى ملاحظة الامعاء والمعدة يجب الاهتمام بهما حالاً قبل أن تظهر الاعراض بشدة ويتعذر تداركها. والخلاصة أن اعتناء الحامل بنفسها يمكنها من أن تقضي اشهر الحمل بكل راحة وتكون ولادتها سهلة ومولودها ذا صحة جيدة وهذا أمر هين اذا شاءت المرأة أن تعمل بهذه الوصايا وتعيش عيشة بسيطة تضمن لها الهناء والسرور.

ادلة الحمل — ان أدلة الحمل متنوعة ومتعددة . ووجود دليل واحد لا يكفي لاثباته لأنه قد يصدر عن غير الحمل . أما متى تجمعت جملة منها فقد يتمكن الطبيب من اثباته اذا انتفت الظواهر المرضية خصوصاً في المرأة التي حملت مراراً . وأول هذه الأدلة وأصدقها انقطاع الحيض وهو في الغالب دليل راهن . نعم قد يتفق أن يعود الحيض مرة بعد الحمل ولكنه يكون خفيفاً وأقل من المعتاد وقلما يتكرر كل شهر مدى الحمل

العلامة الثانيـــة قيء الصباح وغثيان وهذان يعقبان العلوق (ابتداء الحمل) أي بعده ببضعة أيام ولكنهما في الغالب لا يظهران جلياً الا فى الاسبوع الخامس أو السادس وأحياناً بعد الشهرين وقد يزيدان بالحركة والمشي ويختلفان كثيراً في الخفة والشدة واللطف والازعاج لا سيما بعد الطعام ولا يبقى لهما وقت معين وكثيراً ما ينقطعان عند نهاية أربعة الاشهر الاولى وقلما يستمران الى نهاية الحبل

العلامة الثالثة كبر البطن .أن كبر بطن الحامل يبتدىء بالظهور عادة عند نهاية الشهرين الاولين لأنه في الشهر الاول واحياناً فى الثاني ايضاً ينسطح البطن عوض النتوء أو البروز ويبتدىء نتوه أو كبره من الخصر فنازلا ويزيد تدريجاً الى ما قبل الولادة باسبوعين حين يظهر للمرأة أن بطنها ابتدأ يهبط . وفى الشهر الثالث تبتديء

المثانة تهيج ويشتد التكاف للبول ويدوم ذلك الى الشهر الرابع ثم يعود الى حالته الطبيعية .

العلامة الرابعة في أوائل الشهر الثالث يبتدىء الثديان يكبران أيضاً وتتضخم العدد اللبنية ويشعر بنخس فيها حول الحلمتين اللتين تأخذان في النمو ويشتد حسهما لاسيما عند اللمس ويقتم لون محيطهما وتتسع مساحته فتصير مضاعفة او أكثر وعند ضغط الحلمة يظهر اللبن (الحليب) .

العلامة الخامسة حركة الجنين وهذه في الغالب لا تظهر قبل أواخر الشهر الرابع وأحياناً تتأخر الى الخامس ولذلك كان الاقدمون يعتقدون ان الروح لاتدب في الجنين قبل هذا الوقت وان الاسقاط اذا حدث فلا جرم فيه ولا جناية وهذا خطأ محض وقد أدحضه العلم لان الحياة في الجرثومة الاصلية التي هي الحيوان المنوي وبعد الشهر الخامس والسادس تصير حركات الجنين واضحة للعيان ويشعر بها بمجرد وضع اليد على البطن . وسكون الجنين الموقت اي عدم حدوث هذه الحركات في البطن لاينفي الحمل ولا يدل على ان الجنين ليس حياً او انه متوقف عن النمو . وأحيانا تفقد هذه الحركات كل مدة الحبل ولا يؤثر ذلك في صحة الجنين ويأتى المولود تام الصحة كغيره . ويوجد علامات أخرى فارقة كوجود خط قاتم اللون ممتد من أسفل العضروف الخنجري الى السرة وبقع أخرى سمراء في جهات مختلفة من الجسم وكلف الوجه . وخطوط بيضاء وهي عبارة عن تمدد الجلد وعلاوة على ما تقدم يوجد علامات او ظواهر فارقة على الطبيب وحده تمييزها لاثبات الحمل .

وبعد أن تتحقق المرأة انها حامل يجب عليها ان تهتم بصحتها غاية الاهتمام .

(١) ملاحظة الطعام والشراب (٢) الاعتناء بحالة الامعاء (٣) الراحة الجسدية والعقلية (٤) الاستحمام والنظافة (٥) الرياضة الجسدية (٦) عدم اهمال اي انحراف صحي يطرأ عليها .

الطعام والشراب لايمكن تخصيص مأكولات معينة لان مايوافق في هذا الدور من الحمل لايوافق فى الدور الثاني خصوصاً مدة الوحام لان نصب ه وم

يناسب الواحدة لايناسب الاخرى والامر الجوهري أن يكون الطعام مغذياً سهل الهضم معتدل الكمية كافياً للحامل والجنين . وأن تتجنب كما تراه بالاختبار غير موافق لصحتها . والافضل أن تخصص نفسها ببعض الاطعمة المغذية حسبما يوافق ذوقها . ولا يجوز أن تكثر من أكل اللحوم لانها تزيد سمن الجنين وترخي عظامه . وكبر حجم الجنين يعسر الولادة ولا يراد بهذا الامتناع التام عن اللحوم لانه لايوافق من اعتاده بخلاف النباتيين (القجيتاريانس) اللذين لايهمهم أمره والطريقة الفضلى لطبخ اللحوم وغيرها هي السلق والشيء أما المقلي فهو عسر الهضم . فعلى من كانت ضعيفة المعدة أن تتجنبه وما يجب أن تعتمد عليه كثيراً في طعامها هو الخضر والفواكه والبيض والزبدة والحليب والكاكو والشاكولاتا وأما الشاي والقهوة فمن الضروري تجنبها بقدر الامكان والامتناع عنها تماماً ضروري للنساء العصبيات لانها تهيج الاعصاب . ويجب الامتناع عن كل أنواع المعجنات والحلويات شرقية كانت او غربية وأنواع المابس وما أشبه والمبهرات والمخللات وهذا الامتناع صعب جداً على النساء لانهن قد يفضلن أن لايحبلن واذا حبلن يفضلن احتمال ما يصيبهن من الضرر على حرمان أنفسهن لذة تناول هذه الاطعمة . ولكن هذا المنع ليس من الطبيب بل هو من الطبيعة التي لايمكننا مقاومتها وقد عرف بالاختبار منذ مئات من السنين . ورب معترضة تقول ان معظم الحبالى يخالفن هذه القاعدة ولا يصيبهن مكروه فأجيب نعم ولكن « ليس المخاطر محموداً ولو سلما » واذا سلمت المخاطرات من المكاره العظيمة لم يسلمن من انزعاجات مختلفة مدة الحبل وأساليب المعيشة في الوقت الحاضر تغيرت عما كانت عليه في الزمن الغابر وفقدت الاجسام جانباً كبيراً من مناعتها وازداد تعرضها للامراض لاقل سبب . ولقد أعذر من أنذر وما على الرسول الا البلاغ . أما مسألة ترتيب أوقات الاكل فليست صعبة بهذا المقدار فلا يصح أن تكون الفترة بين أكلة وأكلة أقل من أربع ساعات ليحصل هضم تام ولا يدخل طعام على طعام واهمال هذا الامر مضر جداً خصوصاً في مدة الوحام حينما تضعف المعدة وبالجهد يمكنها أن تهضم أخف أنواع الاطعمة كالحليب واللبن والشوكولاتا . وبعض الوحامى يفيدهن شرب هذه السوائل وهي

سخنة وبعضهن يفيدهن تناولها مثلجة وهذا يعرف بالاختبار والغالب في المناحات انها تسكن المعدة وتخفف القيء . وما يستقر في المعدة ولا يقاء يكفي للتغذية اليسيرة ويستثنى من ذلك من تكون معدتها قوية وبنيتها جيدة ولا تشعر بالوحام ولكن اتباع القاعدة المار ذكرها أفضل وأسلم أما المشروبات الروحية فممنوعة على الاطلاق

(٢) حالة الامعاء ان للقناة الهضمية علاقة كبيرة بالرحم والرحم لا تشكو ثقل حملها واتعابها ولكنها توكل جيرانها بالشكوى وأهم هؤلاء الجيران القناة الهضمية التي ترأسها المعدة بالصراخ وتليها الامعاء بقلة الحركة اي بالقبض وعندي ان القبض يزيد تعب المعدة ويهيج القيء وقد دل الاختبار على ان وجود الامعاء في حالة اللين يلطف شكوى المعدة فيجب أن تعمل كل الوسائط حتى تستمر الامعاء لينة ولا يحصل قبض ولا بأس من استعمال الحقن والملينات من الداخل والطفها المنازيا المكلسة او شيترات المنازيا او السدلتز وما أشبه . وأكل الفواكه الملينة مثل التين والدراق والموز والخضر المطبوخة والرياضة البدنية اذا أمكنت تساعد على ذلك أيضاً

(٣) الراحة العقلية والجسدية في أثناء الحمل لايمكن الحامل أن تتعاطى الاشغال التي كانت تتعاطاها قبلاً اي يجب أن تعتدل في ذلك حتى يكون حملها من هذه الشواغل أخف مما كان قبل الحبل مثلاً اذا كانت عادتها أن تمشي مسافة بعيدة او تركض او ترقص او تركب دواب او مركبات او سيارات او تشتغل كثيراً في البيت من غسل وكنس وغيرهما او ترفع أثقالاً او تكثر من الصعود والنزول على السلالم او تتعاطى أعمالاًمختلفة في المكاتب والمخازن والمعامل الخ يجب أن يكون ذلك كله باعتدال خصوصاً لذوات الاجسام النحيفة ومن يكن تنديدات الضعف يجب اراحتهن من هذه الاعمال على قدر الامكان وكما ان راحة الجسد ضرورية كذلك راحة العقل فيجب أن تقلل الاشتغال العقلية من مطالعة ودرس وحساب مع اجتناب الغيظ والغم والصياح والخصام وعلى الحامل أن لاتهتم بأمر الولادة وأن تعدها مسألة طبيعية لاخوف منها وأن تسلم أمورها الى العناية الربانية وعلى زوجها وأقاربها وأهلها أن يساعدوها على ذلك ويجتنبوا كل ما يهيج أفكارها ويبذلوا جهدهم في اجراء مايسرها ولا يقصوا عليها حوادث الخوف والذعر بقولهم لها

مثلاً تعسرت ولادة فلانة فقاست عذاباً شديداً حتى أخرجوا الولد بالآلة او قطعوه او عملوا لها عملية فتح البطن وقس عليه من الحوادث المخيفة التى تؤثر في عقلها وتهيج أعصابها وتحرمها لذة الحياة نعم ان هذه لا تؤثر في ربات العقول السامية ولكن كثيرات من الابكار الجاهلات يوجسن المخاوف ويتوقعن المكاره فيجب أن تحول أفكارهن عن أمور كهذه وتوجّه نحو كل ما يسر النفس ويفرح القلب

الاستحمام والنظافة — سبق القول ان مواد كثيرة تندثر من الجسم بعمل الاعضاء الداخلية والخارجية اما عن طريق أعضاء الافراز أو عن طريق الجلد وبقاؤها فيه مصر الى الغاية وفي الحامل تزداد هذه المبررات اسبب نمو الجنين . وبما أن الجلد هو أحد الطرق الرئيسية لخروج هذه الفضلات وفي مدة الحمل تفتر همته فيتقاعس عن القيام بهذه الوظيفة كما ينبغي فالواجب اتخاذ الوسائط لتنشيطه وحفظه في حالة جيدة وأفضل الطرق هي الغسل والاستحمام ومسح البدن يومياً بالماء البارد أو السخن حسبما تقتضيه الأحوال أو الطقس أو عادة الحامل واذا لم يكن ذلك يومياً فليكن مرتين في الأسبوع على الأقل . أما الاستحمام في البحر أو البحيرات أو البرك أو الأنهر فليس محموداً

(٥) الرياضة البدنية — تقدم القول أن الاشغال الشاقة تضر بالحامل وكذلك الاسراف في الترفه فعلى المترفهات أن يبدين اهتماماً بحركة أجسامهن ولا يهملن الرياضة البدنية بداعي الحمل . وأشغال البيت هي نوع من الرياضية واذا كانت معتدلة لا تضر بالحامل . أما السيدات المنقطعات عن أي عمل كان فيحتجن الى قليل من الحركة لترويض أجسامهن كالمشي وممارسة بعض الالعاب الرياضية اللطيفة وركوب الدواب في الطرق السهلة أو ركوب المركبات أو السيارات التي تسير سيراً ايناً بطيئاً لا بالسرعة المعهودة ولا في الطرق الوعرة التي تهز الراكبة وتقيمها وتقعدها فتكسر الخشب والحديد فضلاً عن عظام الانسان واستنشاق الهواء النقي من ضروريات الحياة ولا سيما للحامل . ولا يخفى على اللبيبة ان هذه كلها تسهل الولادة وتأتي بحسن النتائج ولذلك نرى البدويات أقوى أجساماً وأسهل ولادة من الحضريات فان البدوية تلد وهي سائرة في الطريق ولا تنام في الفراش عدة أيام كما تفعل الحضرية . ويجب

أن يعقب الرياضة الراحة لأنها ضرورية كما مرّ فلا بأس اذا قضت الحامل كثير أوقاتها بالنوم بشرط أن لا تهمل باقي الشروط المذكورة

ملاحظة : حالما تشعر الحامل بتعب ان كان من شغل أو من رياضة يجب أن تترك شغلها من فورها وتستريح واذا استمر الشعور بالتعب لا يجوز أن تتعاطى أدنى عمل حتى تسترد قواها خوفاً من التهور أو الاسقاط . وعليها أن تتجنب السهر الطويل واللعب المضني وأن تبكر فى النوم والاستيقاظ ولا بأس من القيلولة بعد الظهر حسب الأحوال لأن فى النوم راحة الجسم وتسكين الأعصاب

في اللباس — ان ملابس الحامل كغيرها تختلف بحسب فصول السنة . وبحسب ما اعتادت عليه من ثقيل أو خفيف غير ان الحامل تكون أشد تأثراً من غيرها بتقلبات الطقس ولذلك يجب عليها أن تلاحظ نفسها ولا تتعرض للبرد الكثير أو للحر الكثير خوفاً من تأثير أحدهما فى صحتها . والأمر المهم هو أن الثياب يجب أن تكون مهيأة بحيث تترك الصدر والبطن في سعة أي لا يحصل من الثياب أقل ضغط على الأحشاء . فالمشدات وأحزمة الخصر ممنوعة على الاطلاق والثياب الثقيلة يجب أن يعمل لها روافع على الاكتاف لأن كل الملابس التى تضايق الرحم ومتصمناتها تسبب البول الزلالي والتسمم البولي . والنساء اللواتي ولدن عدة ولادات وأصبن بارتخاء البطن لا بأس من استعمالهن عاضداً من الاستك لمنع هبوط البطن ولكنه يجب أن يعمل برأي الطبيب ومناظرته حتى لا يحصل منه أقل أذى للحامل ولا لجنينها

ولبس الصدرة وروافع الثديين هي أيضاً مضرة لأنها من جهة تضغط الصدر وتضايق التنفس ومن الجهة الأخرى تضغط الحلمتين وتمنع بروزهما ونموهما ويحدث عنه تعب شديد وألم للأم والطفل عند الرضاع . واذا حدث هذا الأمر فيجب لاعتناء بالحلمتين مدة الاشهر الأخيرة من الحمل وغسلهما بماء سخن مع عرق أو الكحول أو بمغلى الشاي الاخضر ودلكهما ليلاً ودهنهما بمرهم الخيرو واذا مست الحاجة الى سحبهما بالآلة المعدة لذلك فلا بأس حتى تكونا عند الولادة صالحتين للمص ... تشققها والبعض يفضلن سحبهما بالاصابع وغسلهما بالماء ...

(٧) ملاحظة الصحة العامة والاهتمام بالطوارىء أمر ضروري — يفيد الحامل جداً تناول علاجات مقوية ويفيد جنينها أيضاً وهو ضروري لا سيما للواتي صحتهن ليست على ما يرام وأما اعتقاد العامة في الشرق ان استعمال العقاقير الطبية يضر مدة الحمل فهو باطل . ولكن لا يصح أن تستعمل الحامل بعض المستحضرات من نفسها وانما يجب أن تعتمد على طبيبها الخاص وهو يعلم حالة جسمها ويصف لها ماهو نافع لها ولجنينها . وفي رحلتي الى أوربا وأميركا زرت أشهر المستشفيات المخصوصة للولادة واطلعت على طرق ملاحظة الحامل من ابتداء الحمل الى حين الولادة وهي كلها غاية في الاجادة والاتقان وخلاصتها أن الحامل يجب أن تزور الطبيب المولد أو القابلة المعينة منه أو مساعده أو المستشفى الخاص به مرة أو مرتين في الاسبوع . وفي البداءة تعطى دفتراً صغيراً أو ورقة تكتب فيها اسمها وعمرها ووقت زواجها وابتداء حملها وغير ذلك من التفاصيل التي تتعلق بها . واذا لم تكن بكراً تذكر ما جرى لها في مدة الحمل السابق أو فيما تقدمه اذا كانت قد ولدت مراراً وتصف كيف كان وحامها وماذا كانت تشعر أو تشكو وكيف كانت ولادتها سهلة أم صعبة وكم اقتضت من الوقت وماذا جرى بعد الولادة وهل أصيبت بالتهاب أو بحمى نفاس الخ الخ وهل أسقطت ومتى وكم مرة وما هي الأسباب . وكيف كانت حالة الحيض قبل الحبل وهل كانت تشعر بألم في الرحم أو غيرها من الاعضاء التناسلية . هذه التفاصيل كلها تكتب عندهم ثم تفحص الحامل فحصاً عاماً مدققاً من أعلى الرأس الى القدم حتى تتحقق سلامة كل الأعضاء ويفحص أيضاً التديان والحلمتان واللبن والبطن وخطوطه وحركاته وحركات الجنين ثم تفحص فحصاً مهبلياً ويقاس اتساع الحوض . ثم يفحص الدم للزهري وغيره اذا اشتبه بعلة ما ويفحص البول لا سيما الزلال وتقاس قوة ضغط الدم . وبالاجمال لا يغضون النظر عن أقل شيء ويهتمون بما تشكو من وجع رأس أو وجع ظهر أو الام عصبية أو ورم رجلين أو امساك بطن أو نزف دم أو قيء . هذه الاعراض كلها تسجل عندهم ويعطونها كراساً فيه وصف كل ما يجب عليها اتباعه مدة الحمل .وكلما زارت الطبيب يفحص بطنها ويلاحظ وضع الولد وحركاته ونبضات قلبه حتى اذا وجد أقل اختلال يتلافاه بما أمكن ومتى قاربت الولادة وكان كل شيء

على ما يرام يولدونها في بيتها . اما اذا وجد أقل خوف من أمر طارىء فانهم يدخلونها المستشفى ويولدونها باعتناء . وعلى هذا النمط تسير الحامل بسلام واطمئنان لا خوف عليها من شيء سوى ما يحدث قضاء وقدرا

اما مسألة غرفة النوم والسرير وما يتعلق بها فراجع الكلام عليها في باب فن التمريض

الفصل الثاني

في تكوين الجنين

يتم تكوين الجنين بأمرين وجود البيضة الخارجة من مبيض الانثى وتسمى باصطلاح الاطباء حويصلة كراف نسبة لمكتشفها والحيوان المنوي الخارج من خصية الذكر . وهذه لا ترى الا بالمجهر مكبرة مئات الاضعاف ومتى التقى الحيوان والبيضة بعد الجماع إما داخل الرحم أو في قنوات فلوبيوس أو خارجها بالقرب من المبيض عند مصدر خروجها يتم العلوق أي دخول الحيوان الى باطن الحويصلة وهذا يكون ابتداء الحمل ومن ثم تبتدىء الحويصلة بالنمو ويأخذ تركيبها في التغير ويبتدىء الجنين بالظهور ثم تتكون الأعضاء شيئاً فشيئاً حتى تتضح كل تقاطيع الجسم .

الانثى مبيضان كما مر الكلام في باب التشريح وظيفتهما توليد البيض والذكر خصيتان وظيفتهما توليد الحيوان المنوي . والحيوان المنوي ذو رأس وذنب (شكل ٤٥) يشبه فقس الضفادع في البرك وهو صغير جداً في الانسان . طوله جزء من ٦٠٠ جزء من القيراط . والجسم صغير جداً والذنب دقيق طويل ويوجد منه ألوف في ما يقذف من المني عند المجامعة الواحدة وهي دائمة الحركة الى أن تموت وقد تعيش من ساعتين الى ثلاث ساعات وهي سيارة أي تسير قيراطين أو ثلاثة قراريط في الساعة وربما اكثر . واذا كانت حركتها بطيئة تكون عاماً ضعيفة وغير قادرة على ثقب البيضة والدخول فيها فلا يقع الحمل واذا فقدت تماماً من المني فذلك دليل قاطع على العقر وان العقم سببه الرجل لا المرأة .

البيضة — (شكل ٥٢) هي أصل الحمل في النساء ويجب أن يكون حاصلاً على كل الصفات التي تؤهلها للعلوق وإلا فلا تكون صالحة له وسبب العقر في المرأة وإن تم العلوق مع وجود نقص فيها أو ضعف في الحيوان المنوي يكون نمو الحمل قصير المدة بحسب النظام الطبيعي ويحدث الإسقاط . أما حجم البيضة فلا تتجاوز جزءاً من ١٢٥ جزءاً من الميراط وهي مكونة من مادة تسمى صفار البيض مغلفة بغلاف مسوعه .

(ش ٥٢)

والعلوق يتم غالباً على أثر الجماع الأول بعد الحيض ولكنه قد تم بعد أي جماع كان في أيام الفترة حتى قد يمكن حدوثه قبل الحيض وذكر البعض انه قد يحدث علوق آخر بعد العلوق الاول ثم ولكنه غير مثبت أما علوق اكثر من بيضة واحدة في الجماع الواحد فالسائد فيه انه يكون من بيضتين الى ثلاث أو أربع بيضات فأكثر وهذه الأخيرة من النوادر

ان هذه النطفة الصغيرة الممدودة في أحوى منزل الحد في النمو (شكل ٥٣ . مطرها و شهر الاول) فيكون حجمها قدر بيضة الدجاج في آخر الشهر الثاني (شكل ٥٤) أي طول ٣٥ مليمتراً ووزن ٤ جرامات وعند ذلك يرى الجنين مصاغ جسده وأعضاؤه صحيحة وفي الشهر الخامس يبلغ طوله من ١١ الى ٢٧ سنتيمتراً ووزنه نحو ٢١٣ جراماً ويطل الرأس أكبر من الجسم ويأخذ لونه في الوضوح وتبدي الغيان بالتكون وفي الشهر السابع يبلغ طوله من ٣٥ الى ٣٠ س ووزنه ٧ جراماً ويحسن منظره ويكسوه جلد ويظهر حلا به النبين والمديين وفي الشهر التاسع يبلغ طوله من ٤٠ الى ٤٤ س م ووزنه ٣٤٢٥ جراماً اي نحو

(ش ٥٣)

كيلوين وتكمل حلقته ويزداد الدهن لا سيما في جلده وتتحمل عضلاته وتتحسن هيأته . ولكن أظافره تبقى غير كاملة النمو الى وقت الولادة وكلما كبر الجنين تكبر الاغشية معه وهي ما تسميها العامة بالكيس وفائدة الماء المعروف بماء الرأس المحيط بالجنين تسهيل حركاته وحفظ حرارته على درجة واحدة . ومصدر هذا الماء من مرتشحات الرحم والاغشية نفسها ومن بول الجنين

الحبل السري (ويسميه أهل الشرق المصران) هو واسطة الاتصال بين الجنين والام بواسطة المشيمة (الخلاصة) طوله نحو نصف متر . يتكون الجنين وينمو بنموه وهو مؤلف من شريانين ووريد وغيرهما ووظيفته نقل الدم الشرياني من الام لتغذية الجنين ونقل الدم [illegible] من الجنين الى الام لتنقى مع دمها لان الجنين في بطن امه لا يأكل ولا يتنفس وانما يتغذى كاملا وحاويا كل المواد اللازمة له أي تحيا وتنمو [illegible] كماوي حيوي

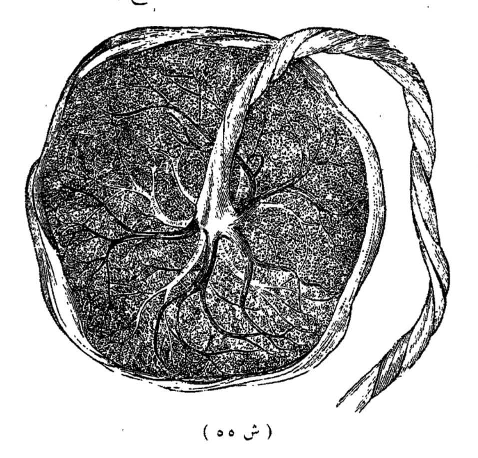
(شكل ٥٥) الحبل السري والخلاصة

المشيمة (الخلاصة) شكل ٥٥ ان الحبل السري لا يتصل بالام [illegible] بل يتصل بالمشيمة التي [illegible] العضو [illegible] هذه الغاية [illegible] وموادها اسفنجية [illegible] الرحم [illegible] الدم [illegible] الجنين [illegible] عشاء [illegible] كرة [illegible] يكون [illegible] تداخل في اوعية الرحم [illegible] ويحدث هذا [illegible] بطريقة [illegible] بالعلم [illegible] على [illegible]

(٣) تظهر [illegible] وعشر [illegible]

[illegible]

على أثر صدمة أو سقوط أو مرض يحدث نزف ولا ينقطع إلا اذا التحمت . وأما اذا



(ش ٥٥)

انفصلت كلها فيحدث اسقاط ولذلك أشرنا في الفصل السابق « إرشاد الحبالى » ان لا تعرض نفسها لاسباب تودي بها الى جلب الاذى على نفسها وعلى جنينها . والمثل العامي يقول « من احترس ما انقرص »

الحبل خارج الرحم Ectopic gestation قد يحتمل وقوع الحمل خارج تجويف الرحم ولكنه نادر جداً . وسببه ان الحيوان المنوي قد يكون في بعض الذكور ذا نشاط فائق حتى انه متى دخل الرحم ولم يجد البيضة (حويصلة كراف) ليعلق بها يستمر سائراً ويدخل قناة فلوبيوس بواسطة فتحتها الرحمية فاذا صادفها في طريقه تم العلوق ضمنها والا واصل المسير والبحث عنها حتى اذا عثر بها في اي مكان ما بجوار المبيض ولجها واكمل العمل .

وكان الرأي السائد الى عهد قريب ان البيضة تسير من المبيض الى الرحم ولكن الحبل خارج الرحم غير هذه الفكرة وجعل الباحثين يعتقدون ان الحيوان المنوي يجول بنفسه ينشد ضالته وحيثما لقيها تم العلوق وعاد بها - كما هي العادة - الى الرحم

مالم يعترضها مانع يحول دون سيرها والله أعلم . والخلاصة مهما تكن الخطة فالحبل خارج الرحم لا ريب فيه . إما في قناة فلوبيوس نفسها وإما في الانسجة المجاورة للمبيض. وهو على كل الاحوال خطر جداً الا فيما ندر خصوصاً اذا حدث في موضع أنسجته رقيقة ونحيفة لا تقدر على حمل ما يتولد فيها و يزيد نمواً من يوم الى يوم فاذا لم يلاحظ و يتدارك بالعملية الجراحية ينفجر الى التجويف البطني و يحدث نزفاً شديداً الى داخله يفضي الى الموت العاجل .

أعراضه بعد ان يرتفع الحيض وتتحقق المرأة أنها حبلى ، لا سيما متى ظهرت عليها الاعراض الخاصة بالحبل كالوحام وغيره مما مرّ الكلام عليه في الفصل السابق ، يحدث بغتة آلام شديدة لا تطاق في البطن فوق موضع الحمل و يصفر الوجه و يضيق النفس و يضعف النبض و يسرع و يبرد الجلد والاطراف مع قيء وضعف بصر وأخيراً سبات وموت . والتشخيص ليس بسهل ولكنه لا يصعب على الطبيب الماهر

العلاج اذا أمكن تشخيص الحبل خارج الرحم فالاوفق المبادرة الى إجراء العملية لاستخراج الجنين قبل استفحال أمره أو انفجار أغشيته خصوصاً اذا ظهرت بعض أعراض منذرة أما متى هجمت الاعراض الشديدة فقلما تفيد العملية ولو أسرع الجراح في إجرائها . والتبكير في العملية لا خطر منه على حياة المرأة .

الباب الرابع

فى

الاجهاض او الطرح او الاسقاط

الاجهاض والاسقاط والطرح

تحت هذا العنوان يدخل ثلاثة انواع : الاول هو الاجهاض Abortion وهو ما يحدث فى أربعة الاشهر الاولى في الحمل والثاني الاسقاط Miscarriage وهو ما يقع بين الشهر الرابع والسابع والثالث الطرح أو الولادة المعجلة السابقــة لاوانها وهي مايصادف حدوثه بين الشهر السابع والتاسع وفي اصطلاح Premature Labor بعض المولدين يقسم الى نوعين فقط الاسقاط أو الطرح والولادة قبل الاوان .

أن اسباب هذه الانواع - ولعل كلمة اسقاط تشملها كلها - هو موت الجنين في أوقات مختلفة من مدة الحمل والداعي الى موته الامراض التي تطرأ على الرحم وتوابعها والاحوال المرضية التي تصاب بها البيضة واغشيتها . مراض القلب . الحميات الطفحية وكل الحميات التي تؤثر في الدم وتسممه والامراض التشنجية مثل الصرع والاكلامسيا والخوريا . وذات الرئة وداء الزهري وحالة المرأة العامة اذا كانت مصابة بفقر دم أو علة أخرى ضعفية . ويوجد اسباب أخرى عرضية تؤثر رأساً في الرحم ومتضمناتها مثل رياضة عنيفة أو رفع أو حمل اثقال لا سيما ما كان منها فوق الطاقة أو سقوط أو صدمة وما أشبه ذلك والبعض يضيفون الى ما تقدم الانفعالات النفسانية الشديدة من غيظ أو غم أو رعب أو ذعر أو حزن لا سيما اذا حدثت بغتة بدون سابق انتظار .

الاعراض المشتركة بين نوعي الاسقاط أو انواعــه الثلاثة . قد يحدث نزف دم ويعقبه الاسقاط بدون سابق انذار ولكن غالباً تسبقه دلائل متنوعة . عدم راحــة وثقل في اسفل البطن وأوجاع في صلب الظهر وزحير في البول ونزول مادة تشبه الزلال من الرحم بكمية كبيرة يعقبها نزول الدم وهو علامة تمزق اغشية الرحم أو الاوعية الدموية ويحصل أيضاً غثيان وخفقان قلب وكلها تنذر بالطرح الذي لا بد منه وكثيراً ما تلتبس هذه الاعراض الحبل خارج الرحم فيجب الاسراع في استدعاء الطبيب

علاجه منعي وشفائي . أما المنعي فهو تجنب كل الاسباب المعدة مع عدم الافراط في كل ما يتعب الجسم أن كان من شغل أو رياضة أو غيرها وتلافي أقل طاريء يحدث للحامل والاستلقاء في الفراش في ميعاد الحيض كما لو كانت غير حبلى واستعمال الادوية الآتيه مثل البروميدات وصبغة الفيبورنى ويوجد علاج مخصوص من معمل بارك ديفس يدعى الكسير الاترس المركب وهو عظيم الفائدة للوقاية من الاسقاط ولا بأس من استعمال « تحاميل » الافيون مع الامتناع عن الجماع وعن كل ما يهيج العواطف ولا يخفى أن الامر المهم هو المعالجة قبل الحمل لأنها ضرورية جداً خصوصاً في الاحوال التي فيها اقل انحراف في الرحم أو في النساء اللواتى تكرر حدوث الاسقاط لهن

أما العلاج الشفائي فيبادر أولاً الى فحص عنق الرحم فاذا وجد أنه لم يتسع بعد فيجب أن يسد المهبل سداً محكماً بواسطة تاش معقم يحتشى المهبل به حشواً جيداً وتترك هذه الحشوة ١٢ و ٢٤ ساعة ثم تزال واذا لزم اعادة السد يعاد العمل كما سبق والا فلا . وكثيراً ما يصادف أن تتسع فوهة الرحم اتساعاً كافياً في اثناء وجود الحشوة . وعند نزعها يزاف الجنين وتوابعه بكل سهولة واذا لم تخرج فالاوفق أن الطبيب يخرجها باصبعه اذا امكن والا فتجري عمليةالجرف لاخراج الجنين وما يتعلق به.وفي احوال اضطرارية فوق العادة يضطر الطبيب الى اجراء عملية الاسقاط كوجود مرض عضال أو مخطر يهدد حياة الحامل أو قيء شديد مستعص أو احتلال العقل مثل مانيا أو خوريا أو مالنخوليا أو مرض كلوي أو امراض رحمية مهمة أو اذا تحقق موت الجنين والاصوب استشارة اكثر من طبيب واحد حتى يزول كل ريب في وجوب اجراء العملية

أما الطرح في الشهرين الأخيرين أي الولادة السابقة أوانهـا فاذا تعسرت فلا بد لها من العمليـة لاستخراج الجنين وهي على طرق شتى وكل طبيب مولد له طريقة خاصة اشتهر بها فلا حاجة الى ذكرها هنا

ملاحظة . بعد الفراغ من عمل كل ما تقـدم يجب اعادة الفحص من الداخل والخارج حتى لا يبقى ريب في بقاء أقل أثر من السقط . أما الأعراض الدالة على وجود

بواقٍ فهي : تظهر الرحم تحت الجس كبيرة الحجم ولينة وبالفحص المهبلي يظهر عنق الرحم متسعاً قليلاً ويوجد في داخله خثارة دموية وبعض بقايا من الاغشية ونزف دم ذي رائحة أو بدونها . واذا لم تتبع الخطط السابقة يخشى من عواقب سيئة كنزيف مستمر أو فقر دم أو حمى نفاس من تجريح عنق الرحم أو انقلاب الرحم والتهابها أو التهاب قناتي فلوبيوس أو التصاقات حوضية أو التهاب مبيضي وما أشبه والخلاصة أن الاسقاط بأنواعه أشد خطراً على المرأة من الولادة فالحذر ثم الحذر من الاهمال

أما علاج الأمراض المسببة للاسقاط فقد مرَّ الكلام عليها فلتراجع في أبوابها .

وعلاج الزهري بالحقن تحت الجلد أو في العضل أو في الأوردة بالمركبات المختلفة من الارسنيك والزئبق والبزموت أما وقت استعمالها فقبل الحمل يعالج الزوجان واذا صار الحمل فلا بأس من معالجة الحامل مدة الحمل بأحد هذه لاصناف حسبما تستدعي الاحوال لأنه تقرر بالاختبار أن الجنين لا يولد حياً ولو أكمل تسعة الأشهر واذا ولد حياً لا يعيش طويلاً واذا عاش كان نحيف الجسم وكثير الأمراض أي عليلاً سقيماً

وهنا يجب ان نشير الى مسألة مهمة وهي الاجهاض عمداً وهو على نوعين اما لقصد اخفاء حمل غير شرعي واما لرغبة المرأة المتزوجة في عدم الحمل للاكتفاء بما عندها من الأولاد أو لصعوبة الحمل وشدة ما تقاسي منه ومن الولادة . والنوعان كلاهما محرمان في الشرائع الدينية والمدنية ويعد مرتكبهما جانياً وعواقبهما وخيمة جداً وأضرارهما لا تحصى وكثيراً ما يعقبهما العقم واذا أجريت هذه العملية سرا من أحد الدجالين أو احدى القوابل أو الممرضات كان خطرها أعظم وأعظم وكم وكم من الفتيات اللواتي ذهبن ضحايا على مذبح الجهل ومع هذا لم يسلمن من العار الذي لحقهن الى القبر

والخطر على المتزوجات اللواتي يحرمن أنفسهن الحمل ليس بقليل أيضاً لأن الاختبار برهن على ان الحمل يقي النساء غالباً من أمراض كثيرة قتالة أخصها السرطان وغيره من الأورام الخبيثة التي تتعرض لها الأعضاء التناسلية في غير الحامل اكثر مما في الحامل

الباب الخامس

فى

الولادة وما يتعلق بها

وفيه

ستة فصول

الفصل الاول

في وصف اولادة ولوازمها ولوازم المولود

ان مدة الحمل القانونية هي ٢٨٠ يوماً تحسب من اول يوم بعد نهاية مدة الحيض الاخير او الاخرى من اول جماع حصل بعد آخر طمث ويشذ عن هذه القاعدة ١/١ تقريباً . ولاجل تسهيل الحساب وضعت جداول مخصوصة للدلالة على يوم ولادة من معرفة يوم الحمل كما ترى . وفي كل جدول رقم يدل على يوم الحمل وتحته رقم آخر يدل على يوم الولادة

كانون الثاني	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
تشرين الاول	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
شباط	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨			
تشرين الثاني	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥			
اذار	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
كانون الاول	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥
نيسان	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	
كانون الثاني	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	
ايار	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
شباط	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
حزيران	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	
اذار	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦	

تموز	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
نسان	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
آب	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
ايار	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
ايلول	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	
حزيران	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
تشرين الاول	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
تموز	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
تشرين الثاني	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	
آب	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦	
كانون الاول	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
ايلول	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

فاذا وقع الحبل في أول كانون الثاني تكون الولادة في الثامن من تشرين الأول وبيانه أن مجموع الاشهر التسعة من اول كانون الثاني الى نهاية ايلول ٢٧٢ يوماً أضف اليها ثمانية ايام فالمجموع ٢٨٠ يوماً أي تتم الولادة في ٨ تشرين الاول وقس عليه .

والولادة أمر طبيعي سهل الى الغاية ولا تستصعبه الاّ كل من تغلب عليها الوهم وجسمه لها تجسياً . وملايين من الولادات تحدث كل يوم في هــذا العالم الواسع ولا تحتاج الى الاطباء أو العمليات الاّ ما ندر جداً منها . والاحتياج الى الطبيب في أغلب الأحيان ليس لاجراء عمل ما فوق العادة بل للتشجيع والارشاد واجراء كل شيء بحسب أصول الطب الحديث الذي لم تزل طرقه مجهولة عند الالوف من أهالي الشرق واهالي الغرب أيضاً . والقابلات الدارسات فن التوليد في بلادنا لم يزلن لسوء الحظ قليلات العدد واكثر الموجودات يجهلن أصول التشريح ولا يعرفن قيمة النظافة ولا يدركن معنى الولادة .واذا طلبت الحبلى أو اهلها الطبيب لاستشارته انكرت القابلة ذلك وحسبته عاراً واهانة لها بينما القابلات المتعلمات في المدارس في بلاد الغرب يفتخرن اذا دعي الطبيب لا بل هن يكن سبب دعوته ليبرهن بذلك على معارفهن وادراكهن ويرفعن عبء المسؤولية عن عاتقهن خصوصاً في الحوادث المهمة .

وأحياناً كثيرة تكون الولادة هكذا سهلة وسريعة حتى انها تحصــل في بضع دقائق قبل أن تحضر القابلة أو الممرضة أو الطبيب فماذا يجب ان يعمل في احوال كهذه ؟ اذا كان كل شيء جاهزاً وجميع اللوازم معدة فوجود واحــدة في البيت صاحبة خبرة وفطنة يكفي الى أن تحضر القابلة أو الطبيب أو الممرضة . وبناء عليه يجب على الحامل ان تجهز كل الاشياء الضرورية في الشهر التاسع استعداداً لتلك الساعة الفجائية غير المنتظرة . ولتذكير الحامل ولا سيما البكر قد وضعت البيان التالي الذي يتضمن جميع الاشياء التي تمس الحاجة اليها بالتفصيل

(١) صابونة اعتيادية لغسل اليدين ومناشف

(٢) كمية كبيرة من الماء البارد والسخن المغلى

(٣) قدر لتر من الالــكحول لتطهير الايدي بعد الغسل بالصابون

(٤) ملاءة مشمع لستك للوضع فوق الفراش حتى لا يبل ويتسخ . طولها من متر ونصف متر الى مترين .

(٥) فوط كتان أو قطن ناعمة مغسولة ومغلاة المسح

(٦) كيلو قطن معقم بالبخار أو بالاغلاء أو قطع شاش معقمة اذا لم يوجد قطن . وشاش بوريك أو يودوفورم

(٧) أوعية نظيفة نظير طشوت زنك مختلفة الاقدار للاستعمال لمقاصد مختلفة

(٨) فاسلين ومرهم البوريك وصبغة اليود

(٩) حقنة زنك أو زجاج بانبوب لستك

(١٠) مغسل أو حمام أو اي وعاء كبير يصلح لغسل الطفل

(١١) قصرية أو ارضية الفراش

(١٢) رباط عريض للبطن وأربطة اعتيادية جراحية

(١٣) ليسول وحامض بوريك اغسل الحلمتين

(١٤) كيس لستك للماء السخن أو زجاجات للغرض نفسه

(١٥) قطعة شريط أو خيط ثخين لربط السرة والافضل اغلاؤه مع المقص المستعمل لهذه الغاية .

(١٦) خلاصة الارجوت السائلة قدر ٣٠ جراماً تعطى ملعقة صغيرة بعد الولادة كل ساعتين لقطع الدم خصوصاً اذا كان غزيراً

(١٧) قدر جرامين أو ثلاثة جرامات من محلول نيترات الفضة ١ · ١٠٠ جرام تقطر في عيني المولود حتى لا ترمدا . وهذا يمنع العمى ويجب اجراؤه بعد اتمام كل لوازمه

(١٨) ليتر خل نقي ليمزج بماء ساخن لحقن المهبل اذا حدث نزف بعد الولادة

(١٩) صبغة البنزوين لدهن الحلمتين بعد كل ارضاع بفرشة شعر ناعمة منع تشققهما .

(٢٠) تدفئة المكان في أيام البرد

(٢١) بخصوص ترتيب السرير والغرفة . راجع فن التمريض

(٢٢) ثياب لتغيير ملابس الوالدة بعد الانتهاء من الولادة

(٢٣) مناديل (محارم) ودبابيس مشبك
(٢٤) لوازم القابلة هي تحضرها بنفسها

﴿ لوازم المولود ﴾

(١) مناشف لف الطفل عند الولادة
(٢) مناشف لتنشيفه بعد غسله
(٣) « فوط » صغيرة وكبيرة من قماش طري وناعم
(٤) قمصان قماش أو حرير
(٥) تنانير فلانلا صوف ناعم
(٦) زنانير أو أحزمة للبطن
(٧) قمصان نوم
(٨) أربطة أو ملفات
(٩) غطاء للرأس (طاقية) يستعمل نادراً في أيام البرد
(١٠) دبابيس مشبك و بودره

الفصل الثاني

في ما يجب أن يعمل عند الولادة

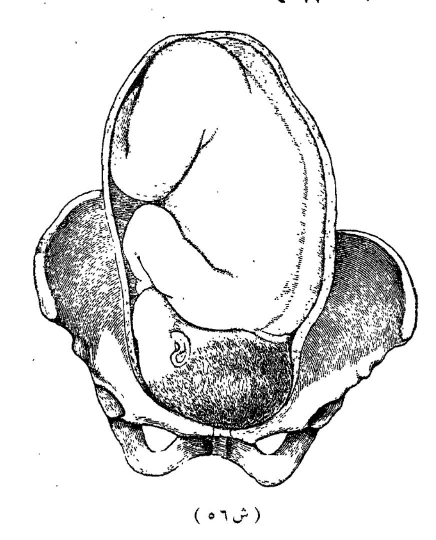
في بعض حوادث الولادة تبتدىء الأوجاع قبل ذلك أسبوع لأن الرحم و تضمنه تهبط الى أسفل البطن و ضغط المثانة والامعاء فتنزعج الحامل وقد يحدث أحيانًا دور انقلاب في تغيير وضع الرحم بضع ساعات قبل الولادة وأحياناً بجمعة أيام فتنشأ آلام مزعجة تشبه الطلق الحقيقي ولكنها تزول بعود الرحم الى وضعها الأصلي وهذه الأوجاع تعرف بالطلق الكاذب

والطلق الحقيقي يبتدىء غالبًا بألم في الظهر وأحياناً في البطن والظهر معًا او حاسة

ضغط على صلب الظهر وعلى المبولة والجزء الاسفل من الامعاء تدوم بضع ثوان ثم تهجع نحو ربع ساعة ثم تأخذ في الازدياد أي تطول مدة الطلق وتقصر الفترة ويظهر أحيانًا آثار دم ومادة مخاطية . وهذا دليل على تقلص الرحم ودفع كيس الماء وهو ما يسميه العامة ماء الرأس لأنه يسبق رأس الجنين في الخروج من الرحم وهذا يدفع أمامه المواد المار ذكرها التي في عنق الرحم ويأخذ في توسيعه كما يعمل اسفين النجارين في الخشب وكلما زاد الضغط من تقلص الرحم ازداد تجمع الماء المحيط بالولد الى الأمام وزاد توسيع فوهة الرحم حتى تتسع تمامًا ويسهل نزول الولد . ويعرف اتساع عنق الرحم من الجس باليد لأنه عند اتساعه ترق جدرانه وهذه تسمى الدرجة الأولى من الولادة ومدتها من ست ساعات الى ١٢ ساعة وقلما تشذ هذه القاعدة وفي أثنائها يمكن المرأة أن تقف أو تجلس أو تركع بدون ضرر المولد بل أحيانًا تساعد هذه الحركات على توسيع عنق الرحم وتسهيل الولادة . أما الصراخ والشد والقيء والطحر وما أشبه فلا يفيد شيئًا خصوصًا في هذه الدرجة . وآلام الطلق لا يخففها الا الاستلقاء على الظهر وهي بعد الاختبار الطويل أفضل خطة للولادة وبعض الأمم تفضل الولادة الجانبية

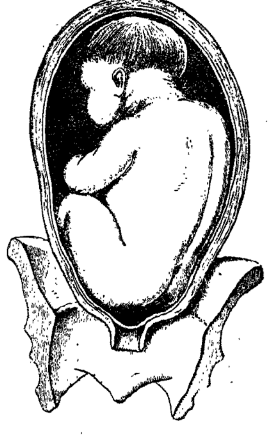
أما الدرجة الثانية من الولادة فتبتدىء عند تمزق الاغشية أي الكيس وانفجار ماء الرأس واذ ذاك يجب استلقاء المطلوقة على السرير أو لازمة المعدة ذ كاملة الثو ره ومنع عن الحركة ويجب أن يكون لبسها قصيرًا حتى لا يتسخ منه شيء اذا أمكن . ثم يغسل الفرج وباب البدن جيدًا ومن المناسب أن تنظف الامعاء بحقنة في المستقيم حتى لا تبرز وتسبب قذارة المرتبة وما عليها . وان تدخل القابلة يديها حتى يتأكد خلوها من البرص لأنه اذ كانت ملآنة تخشى تمزقها عند نزول الولد . وفي هذا الوقت تشتد الأوجاع بزيادة قوة انقباضات الرحم وتقوم عضلات البطن تساعد الرحم على دفع متضمناتها حيًا كان الولد أو ميتًا

وفي أثناء الدرجة الثانية يمكن المولد بواسطة جس البطن أن يتحقق وضع الجنين طبيعي هو أم لا والوضع الطبيعي أن يكون رأس الولد الى الأسفل والوجه الى



(ش ٥٦)

الخلف (شكل ٥٦) أي يخرج رأسه أولاً وبجس البطن تظهر المقعـدة والوركان والرجلان الى الأعلى وهذه أبسط وأسهل طرق الولادة . وقد يحدث أن تتقدم المقعدة أو الرجلان (شكل ٥٧ و ٥٨) نعم ان الولادة تكون أصعب قليلاً ولكن لا بأس منها ولا ضرر ويندر جداً أن يكون

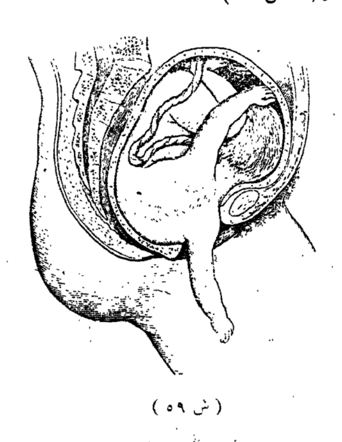


(ش ٥٧)



(ش ٥٨)

الولد متعارضاً . ومع كل هـذا فالطبيب الماهر يمكنه بعد تخدير المرأة ان يدير الولد حسبما يشاء ويخرجه بكل سهولة بدون خطر عليه ولا على والدته. واذا تعسر عليه ذلك في أندر الحوادث التي فوق الطبيعة أمكنه إخراجه بالعملية القيصرية أي شق البطن . وقد درجت هذه العملية وقل خطرها نظراً لترقي الجراحة والاستعدادات التامة التي أوجدها العصر الحديث لدفع الاخطار (شكل ٥٩)



(ش ٥٩)

وعنـد الضرورة يجوز للطبيب أن يجري فحصاً مهبلياً بعد إجراء كل وسائط النظافة وتطهير اليدين حسب أصول الجراحة ليتحقق وضـع الولد وكذلك للقابلة المتقنة الفن بالمدارس العاليـة . ولا يجوز للقابلة غير المتعلمة لأنها لا تفقه معنى للنظافة . سألت مرة القابلة (الداية) هل يداك وثيابك نظيفة حسبما تقتضيه المهنة فكان جوابها « ان يدي وثيابي أنظف منك» فياللجهل و ياللغباوة ! كم وكم من النساء اللواتي ذهبن ضحايا أولئك القابلات الجاهلات .

فاذا وجد الطبيب عند الفحص ان الرحم مفتوحة مثل حلقة طرية رقيقة وكيس الماء يتقدم الرأس تكون الولادة طبيعية تماماً والوقت قريب واذا كان الطلق شديداً فلا تحتاج الى أدنى مساعدة وتترك للطبيعة . غيرأنه لا بأس في هذه الحالة من مساعدة الطلق بكتم النفس وشد البطن والشد باليدين بواسطة ملاءة تربط في السرير . ومتى توالى الطلق بدون فترات أو بفترات قصـيرة جداً تصير الحامل على وشك الولادة وكل طلقة تدفع الرأس قليلاً الى الخارج وتشعر المطلوقة بضغط على معدتهـا كأنها تتغوط وذلك ناتج عن ضغط رأس الولد على المستقيم . وعلى كل يستصوب أن توضع

ووطة لاستلماء العائط لأنه أحياناً كثيرة رغماً عن الحمسه وتمطف المستقيم تتعوط المرأة . والمرج يأحد في التتوء أو البرور للسبب عينه وهذا هو الوقت المناسب للرفد لا من داءة الطلق كما تفعل فابلات الشرق الجاهلات . أي توضع فوطة على العجان وهو المسحه التي بين الثر والفر ويضغط بلطف باليد والقصد من ذلك هو منع خروج الولد بسرعة زائدة تمزّق الفرج والمهبل أما إذا كان خروجه تدريجياً فقلما يحدث جرح أو تمزيق أو سحج ما لم تكن الفتحه ضيقة أو كان حجم الولد أكبر من العادة

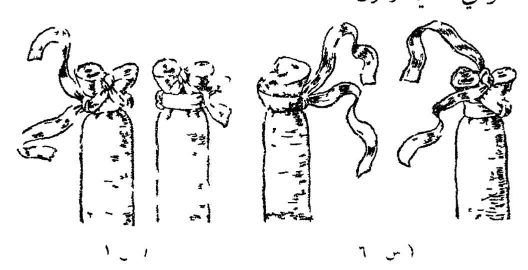
ملاحظة ليس من الضروري أن تجلس القابلة أمام المطلوبة في الدور الاول من الولادة ولا في الدور الثاني الا بعد آخره عندما يشتد الطلق ويتصل بعضه ببعض وتظهر الاشارات المار ذكرها الدالة على قرب الولادة

اذا كانت آلام الطلق شديدة جداً فوق الاحتمال يجوز أن تنشق قليلاً من الكلوروفورم او لايتير أو يستعمل لها مخدرات أخرى حقناً تحت الجلد حتى لا تسعر [illegible] لا يخفى على المولد

ان كل طلقة كما قلنا تدفع للولد قليلاً الى الخارج ولكن عند زوالها يرجع قليلاً الى الداخل وانما نسبة رجوعه أقل من نسبة تقدمه وهذا أمر طبيعي لا يهم وعلى المولد او المولدة أن تمد أصبعها وتمرّها فوق عنق الولد لتحقق ان الحبل السري [illegible] ملتف حول العنق واذا كان ملتفاً تعمل جذبها [illegible] من العنق [illegible] فوق الرأس جداً [illegible] ضغطا على الرقبة أو من تعقده فأول ما [illegible] هو مؤخر الرأس ويتبعه الجبهة ثم العينان فالانف والذقن ويتجه الى الخلف أولاً ثم الى الاعلى [illegible] [illegible] ولوجه بنسمة [illegible] أو قطعة قماش [illegible] خارج في أثناء الفترة القصيرة قبل خروج الجسم كله ثم بعده يصح المولد [illegible] [illegible] الولد الى الامام وفي [illegible] لاخرى [illegible] تنزيل الكتف السفلى [illegible] [illegible] الكتف [illegible] من تحت عظم العانة وفي [illegible] هذا العمل يجب ان يرفد العجان كما [illegible] [illegible] اما باقي جسم الولد فيخرج [illegible] [illegible] [illegible] ماء الذي في الرحم الذي [illegible] جسد الولد ومن المستحسن أن يضغط [illegible] على البطن فوق الرحم التي [illegible] [illegible] [illegible] جسم صاب بحجم البرتقالة [illegible] [illegible] مع الحرف

دا حارت قوى المرأة وصعف الطلق يجب أن يستعمل لها حقنة تويترين تحت الحلد وتكرر ادا لزم الامر عند ربع أو نصف ساعة وهده تساعد ايس على تقوية تقلصات الرحم فقط بل على تقوية الطلق ومنع النزف بعد الولادة واذا احتيج الامر الى اكثر من دلك يضاف اليه الحقن تحت الحلد بالارجوتين أو إعطاؤه شربًا وهذا لا يجوز استعماله الا فى أواخر الدرجة الثانية أو الدور الثانى للولادة .

و بعد خروج الولد تراح المطلوقة خمس أو عشر دقائق يكون المساعد فى أثنائها قد لازم الضغط على البطن والمشيمة عاماً تتبع الولد النزول ولذلك يجب أن يكون الوعاء لوضعها فيه معداً تحت اليد . واذا تأخر نزولها يحرك المولد يده فوق الرحم و يضغطها بين يديه كأنه يضغط اسفنجة لكي يهيجها الانقباض ودفع ما فيها أي المشيمة والكيس وعلى الطبيب أن يداوم هذه العملية حتى يتحقق نزول كل ما فى جوف الرحم من مشيمة أو أغشية أو خلط دم . أما اذا تأخر نزول المشيمة اكثر من نصف ساعة فعلى المولد أن يلتجىء الى طرق أخرى لاخراجها و بعد نزول الولد يجب أن [illegible] قطع الحبل السرى بعد ربطه من محلين وقطعه من الوسط وتسليم المولود الى أحد المساعدين حتى يتمكن المولد من تخصيص همه للوالدة (شكل ٦٠ و ٦١) [illegible] المشيمة فقد يكون ناتجاً عن ارتخاء الرحم وعدم انقباضه أو عن التصاق المشيمة بجدار الرحم بسبب مرضي لا سيما الزهري



(ش ٦٠) (ش ٦١)

وعلى المولد اذ ذاك أن يدخل يده فى المهبل بعد اجراء التعقيم [illegible] ويجرب اخراجها باصابعه [illegible] فاذا تعذر ذلك فادخال كل يده فى الرحم و [illegible] فصلها مع

كل محتوياتها وتنظيف الرحم تماماً وغالباً تنقبض الرحم بعـد ذلك ولا يحدث نزف خصوصاً اذا استعمل البتوترين والارجوت أما اذا تأخر تقلص الرحم وحدث نزف فيكرر استعمال الارجوت حقناً تحت الجلد مع الاستعانة بغيره من قاطعات الدم مثل الستبتسين وغيره ويحقن في المهبل بماء سخن على قدر الاحتمال مع خل مل، فنجان شاي أو قدر فنجان صغير من صبغة اليود لليتر ماء سخن (مغلى) و يغسل من الخارج أيضاً بهذا المحلول و يستقبل الماء الراجع بمستعملة الفراش وعند الانتهاء تنزع هذه وتبدل الثياب والاغطية الوسخة بغيرها نظيفة واذا شعرت المرأة بقشعريرة فالتغط جيداً وتسق فنجان شاي سخن وفي أيام البرد يوضع كيس أو زجاجات مملوءة ماء سخناً بين رجليها حتى ترد حرارتها اليها ولا تشعر بالبرد .

اذا تمزق الفرج أو جرح يجب خياطته حالاً قبل أن يزيد حسه والمه و يضمد بحسب اصول الجراحة و يعتنى به يومياً .

أما الزنار أو لفافة البطن فعلى اشكال مختلفة . واسطها افضلها لأن القصد حفظ الرحم في موضعها وعدم انتفاخ البطن وارتخائه

الفصل الثالث

في رعاية المولود الجديد

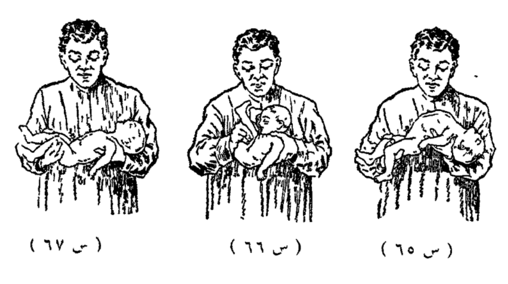
في اثناء نزول الطفل يجب أن تكون ملاءة كبيرة أو منشفة حمام نظيفة جاهزة تمسك باطرافها أيدي اثنتين من المساعدات حتى يوضع فيها الطفل عند خروجه و يلف لوقايته من البرد والاوفق أن يقطع الحبل السري حالاً و يربط جيداً كما تقدم بيانه هذا اذا كان المولود بتمام الصحة .واعظم دليل على ذلك حسن تنفسه وشدة صراخه أما اذا ولد مزرقاً وتنفسه ضعيف ولم يسمع صوته فعلى المولد أو القابلة أن تمسكه من رجليه وتدلي رأسه الى الاسفل و يصفق صفقات خفيفة على مقعدته و يعمل له التنفس الصناعي كما ترى في الاشكال من ٦٢ الى ٦٧ ثم يوضع في مغطس ماء سخن درجة حرارته من ٤٠ الى ٤٥ س يلقى على ظهره ووجهه مرفوع عن الماء الى الاعلى و بدنه

مقوس الى الداخل ثم يخرج من الماء ويعكس تقوس بدنه أي يجعل البطن بارزاً الى الاعلى والرأس مدلى وتكرر هذه العملية مراراً بوضعه في الماء واخراجه منه حتى



(ش ٦٢) (س ٦٣) (س ٦٤)

تتوسع الرئتان ويدخلها الهواء ويدل على ذلك صراخه وصفاء لون بدنه وأحياناً يفيد رش الصدر بقليل من الماء البارد . ومتى تحسن تنفسه يلف بنشفة كبيرة ثم بحرام صوف ويوضع بالقرب منه كيس ماء سخن لوقايته من البرد لانه كان في محل - أي جوف أمه - لا تقل درجة حرارته عن ٣٧ س . وغسل الطفل ضروري خصوصاً



(س ٦٥) (س ٦٦) (س ٦٧)

اذا كانت ولادته بسيطة وصحته جيدة . وطرق الغسل متنوعة ولا تفضل احداها على الاخرى بسوى الاتقان والنظافة وهو الامر الجوهري واعتاد البعض أن يفركوا بدن الطفل بزيت الزيتون السخن فلا بأس من ذلك . أما غسله كل يوم فضروري . واصطلح البعض على طريقة الغسل بماء وصابون بواسطة اسفنجة أو قطعة قماش بضعة

أيام ربما تسقط السرة . والبعض لا يهتمون للسرة ويباشرون غسله بالحمام من يوم ولادته وعند الانتهاء من ذلك يعتنون بالسرة ويغيرون رباطها وهكذا كل مرة .

في احوال الولادة الطبيعية لا يصح أن يتأخر ربط السرة اكثر من بضع دقائق. تربط برباط متين قطعة شريط دقيق أو خيط يحيي على بعد قيراطين أو ثلاثه قراريط عن البطن راجع شكل ٦٠ و ٦١ لان ربطه قريباً كثيراً من البطن يسبب غالباً فتق السرة . ويربط أيضاً على مسافة قيراط من الربطة الاولى ثم يقطع الحبل بين الربطتين بمقص جيد معلى على النار مع ضبط الربط . ويجب أن يكون الربط متيناً حتى لا يحدث نزف واذا حدث يسبب الموت احياناً. ثم يكوى محل القطع بصبغه اليود واذا لم توجد يكوى بلهيب شمعة ثم يرش عليه مسحوق البوريك أو كسروفورم وتوضع فوقه قطعة شاش أو قطن معقم وتربط بلفافة شاش واذا ابتلت من ماء العسل أو من البول يجب تغيير الضمادة بحسب الاصول الجراحية . أن السرة أو بالاحرى قطعة الحبل السرى تقع غالباً بعد اسبوع وقد تبقى اكثر من ذلك وكثيراً ما تسقط قبل الاسبوع وعند سقوطها لا بد أن يكون موضعها عصاً طرياً فمن الضروري دهنه بصبغة يود مخففة مع ماء (بضع نقط فى ملعقة ماء صغيرة) وتضميدها كما سبق حتى تنشف تماماً .

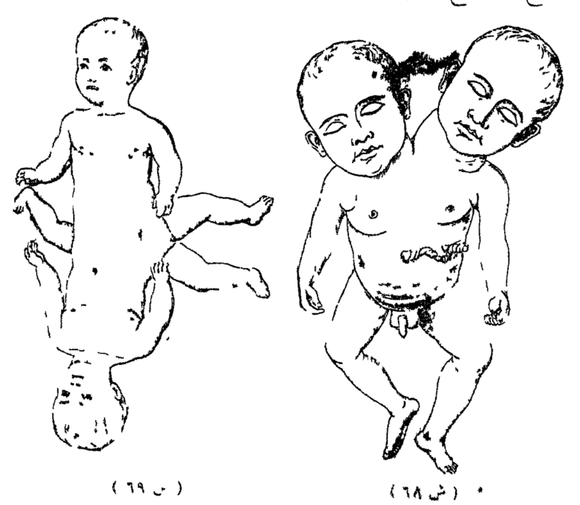
تقدم القول انه قد يحدث نزف من السرة وعلاجه اما بوضع رفادة من شاش داخلها مسحوق الشب أو التنين وضغطها حتى ينقطع الدم واذا لم ينقطع بهذه الواسطة فعلى الطبيب أن يقطعه بربط الوعاء أو كيه الثرموكوتير

أما فتق السرة فغالباً يكون خلقياً. ومن الطبيعي يجب أن تقفل فتحة السرة التى يتصل بها الحبل السري فى أثناء الأيام الأولى وتصير متينه بالتدريج حتى لا تسمح بمرور الامعاء منها واذا بقيت مفتوحة وبرزت الامعاء منها يحدث ما يسمى فتق السره وعلاجــه بوضع حزام استك عريض كالمنطقة حول البطن ويداوم وضعه سنتين أو أكثر واذا لم تشف أي ان لم تسد هذه الفتحه تخاط بعملية جراحية

﴿ في خوارق الطبيعة شكل ٦٨ ﴾

كثيراً مايولد الطفل مشوّه الخلقة وقديكون هذا التشويه بسيطاً فيمكن اصلاحه كفدع الرجلين وفلح الشفه أو زيادة أصبع أو اكثر في احدى اليدين أو الرجلين أو فيهما كلها وأحياناً يكون هذا التشويه متعذر الاصلاح خصوصاً اذا كان نقصاً خلقياً في أحد الأعضاء الخارجية أو الداخلية . وقد يولد خنثى أي حاوياً أعضاء التناسل التي للذكر والأنثى . وقد يولد كتلة غامضة الاعضاء تسميها العامة فقمة أو ططمة وكثيراً ما تتشابه صورتها بعض الحيوانات فاذا شابهت الخنزير مثلاً قالوا عن المولود انه على صورة خنزير ولله في خلقهِ شؤون

ومن عجائب المخلوقات التوأمان الملتصقان أو المولود وله رأسان وجوف واحد أو أربع أيد وأربع أرجل وغير ذلك مما يدهش الفكر ويحير العقل (شكل ٦٩)



(ش ٦٨)　　(ش ٦٩)

ملاحظة نذكرها هنا لتعم بها الجنين وأهميتها عظيمه في الطب الشرعي فلا حمل تنفّس الجنين ما دام في بطن أمه ولا يدخل رئتيه الهواء فتكونان كتلة جامدة . ولكن حالما

يولد يدخل الهواء اليهما و يتندىء عملهما و يدل على ذلك صراخ الطفل كما تقدم الكلام في محله فاذا لم يدخلها الهواء فلا حياة للمولود وهذا من أهم الأدلة التي تمكن الطبيب من معرفة الجنين أو بالأخرى الحكم بولادته حياً أو ميتاً وذلك بأن يفتح صدر الجنين وتؤخذ قطعة من الرئة وتلقى في وعاء مملوء ماء فأن غرقت دلت على ان الولد توفي في بطن أمه ولم يخلق حياً وان طفت على وجه الماء دلت على ان الولد ولد حياً ومات أو قتل بعد ولادته

الفصل الرابع

في معالجة النفساء

---

(١) الافضل أن تعطى النفساء ملعقة صغيرة من خلاصة الارجوت السائلة مع ماء قليل كل أربع ساعات على أربعة أيام ثم ملعقتين صغيرتين واحدة صباحاً والاخرى مساء على عشرة أيام حتى تنقبض الرحم تماماً وتعود الى حجمها الاصلي وهي تمنع أيضاً ارتخاءها وتمددها كما يحدث أحياناً لبعض النساء وتطرد كل ماتتضمنه من المواد الغريبة .

(٢) يجب أن تستلقي النفساء على ظهرها لا أقل من يومين او ثلاثة أيام حتى تثبت الرحم وباقي محتويات البطن في مواضعها وبعد مضي هذه المدة يُعَلَّى رأس النفساء قليلاً وهذا يمنع وجع الظهر وينشط عمل الكليتين ويساعد على اخراج ما في الرحم

(٣) وأغطية النفساء يجب أن تكون بحسب فصول السنة ولذلك درج القول « نفساء الصيف داريها ونفساء الشتاء رُح وخليها » اي ان النفساء في أيام البرد تطلب الدفء طبعاً أما في أيام الحر فبالعكس ولذلك يجب مداراتها .

(٤) يجب أن يكون طعامها خفيفاً في ثلاثة الايام الاولى والاقتصار على الحليب (اللبن) ومرق الدجاج للوقاية من تلبك المعدة والامعاء ثم يتلو ذلك أطعمة لطيفة في نهاية الاسبوع الاول مثل شوربة ولحم دجاج مسلوق وقليل من الارز والخضر

لأ ن الا كثار من الطعام يقوي الدم فيغزر الحليب دفعة واحدة . وهذا مما يتعب النفساء و يسبب لها احتقاناً في الثدي وألماً ليس بقليل .

(٥) من المهم ملاحظة سير البول وأن لاتمنع النفساء نفسها عن التبويل كلما شعرت به لان افرازه يكثر في مثل هذا الوقت لشدة ماقاسته من التعب والالم . واذا حصرته يضرها فتعود غير قادرة ان تبول من نفسها و تضطر أن يبولها الطبيب بالقثاثير (الميل) - واذا شعرت بصعوبة عند التبويل يجب وضع لبخ سخنة اوكيس ماء سخن فوق العانة اي أسفل البطن وأحياناً يهيج البول بسكب ماء من ابريق فوق المشعر وتحته مبولة(قصرية او أرضية) . هذه الطرق تنجح غالباً في أول الامر أما اذا أهملت لسبب الكسل او الحياء او الالم وطالت مدة حصر البول عدة ساعات فلا بد من الاستعانة بالطبيب كما ذكرنا . وكلما بالت مرة يقتضي غسل الفرج وتنظيفه بالمواد المطهرة مثل محلول السليماني او ليسول او اليود او الكينوسول وما أشبه ولا يجب أن تتأخر عن البول كلما شعرت به واذا لم تشعر فلا يصح أن تطول الفترة أكثر من أربع ساعات ومعظمها ست ساعات .

(٦) في الغالب تهيج الاست (باب البدن) على أثر الولادة او بسبب الطلق وأحياناً تظهر بواسير وتسكن بوضع لزق ماء سخن او استعمال مرهم البوريك او الزنك. ومن الضروري اعطاء النفساء مسهلاً أفضله زيت الخروع ثاني يوم ولادتها لاسيما اذا كانت أمعاؤها قابضة واستعمال الملينات من الداخل او حقناً بالمستقيم لحفظ الامعاء لينة والابراز يومياً . لأن الضغط على الامعاء وقت الولادة يؤثر فيها ويرضها او يتعبها . فحفظها لينة ولا سيما بحقنها يومياً بكمية من الماء والملح ينشطها ويعيد اليها قوتهـــا .

(٧) اما حقن المهبل والرحم فالرأي الغالب الآن انه غير ضروري خصوصاً في حوادث الولادة الطبيعية التي تكون قد جرت على أحدث طرق النظافة ولم يحدث أدنى جرح او سحج ولم تمس الحاجة الى استعمال الالات . اما في الحوادث غير الاعتيادية لاسيما التي قضت فيها الضرورة باستعمال الالات او أصيبت الاعضـ

التناسلية كلها او بعضها بجروح خفيفة او ثقيلة فمن الواجب أن يستعمل الغسل داخلا وخارجاً بالمحاليل المضادة للفساد المار ذكرها مرتين كل يوم مدة أسبوعين صباحاً ومساء او أكثر بحسب ما تستدعيه الاحوال كحدوث حمى النفاس او غيرها .

(٨) قد يحدث كما أشرنا سابقاً تمزيق او جروح في جدران المهبل او في العجان او في عنق الرحم . وأسبابه كما قلنا اما كبر الولد او تضيق المخرج او الولادة المستعجلة او من الآلات لعدم مهارة المولد . ان الانسجة تمتغط عند مرور الولد واذا كانت المرأة بكراً يكون التمزيق أعظم حتى يتصل أحياناً بالاست . فعلى المولد أن يخيطها حالا لكي يلتئم الجرح لانها اذا تركت ولو بضع ساعات لايتم الالتئام كما يجب واذا كانت الجروح خفيفة والسحوج بسيطة فمن الضروري تنظيفها وتضميدها كباقي الجروح لان تركها يعرضها لدخول مكروبات سامّة لاتخلو من الخطر خصوصاً اذا أصيبت النفساء بحمى النفاس . وترك الجروح المتسعة بدون خياطة وعدم الاعتناء بها، ان سلم من العواقب الوخيمة، لم يسلم من نتائج مزعجة أهمها هبوط الرحم وأعراضه شعور المرأة بثقل وحاسة جذب الى الاسفل وصعوبة في البول مع التكاثف له مراراً وأحياناً اسهال قوي يصعب قطعه مع صعوبة وألم عند الابراز ويكثر دم الحيض ويحدث سيلان أبيض وأحياناً تنزاح المثانة من موضعها ويشتد هياج أعصاب المرأة وتشكو من أوجاع مختلفة في البطن والظهر والرأس وسوء هضم وغيرها وعلاوة على كل ذلك يخشى من العقم اي عدم الحبل وهذا ما شاهدته مراراً .

هذا كله يحصل خوفاً من اجراء عملية صغيرة او خوفاً من انفاق دريهمات او من الجهل وعدم ادراك العواقب وهذا هو الأكثر وقوعاً لاسيما في الشرق .

(٩) بعد الولادة بيومين أو ثلاثة ايام تظهر غالباً حمى تسبقها قشعريرة تدعى حمى اللبن وهي سليمة واذا اتبعت النفساء نظام التغذية السابق ذكره فلا تشعر بها لخفتها وقد لا تظهر .

(١) ان الحمى التي تظهر اكثر الاحيان في أواخر الاسبوع الاول أو بعده تنشأ عن تسمم الدم بطفيليات متنوعة وتدعى حمى النفاس وخطرها شديد . وهذه المكروبات قد تكون موجودة سابقاً في المرأة وهي حامل أو تكون قد دخلت جسمها

بواسطة الجروح أو السحوج المتقدم ذكرها والحقيقة انه ليس لظهورها وقت معين وقد تبتدىء الحمى أي يوم كان في ثلثة الاسابيع الاولى ولكن يشتد خطرها كلما تقدم ظهورها . أما سيرها فيختلف بين متصلة ومتقطعة وغـير منتظمة وغالبًا تسبق الحمى قشعريرة . اما الاعراض الموضعية فهي التهاب الرحم ونزول مواد مختلفة منها وكثيراً ما تكون ذات رائحة كريهة ولونها اسود أو احمر أو بني وقد يرافقها اختلاطات متنوعة في الصدر والبطن والاوردة .

علاجها : استعملت لها عدة ادوية اهمها الكينا اما صرفًا أو محلولة ببركلوريد الحديد والارجوت مع مقويات القلب مثل صبغة جوز القيء والديجيتال وما أشبه وحقنًا في الاوردة أو تحت الجلد أو في العضل بالكينا والكولايدول الفضي و الراديوم وانواع المصـل لاسيما المستحضرة حديثًا وافضلها المصل المختلط من لستافيلوكوكس وستربتوكوكوس الخ

والعلاج الموضعي هو الانفع لازالة المواد الفاسدة التي تتولد فيها تلك المكروبات والافضل غسل الرحم مرتين أو ثلاث مرات كل يوم بمواد مضادة للفساد احسنها اليود مع وضع تحاميل الاختيول واذا مست الحاجة الى جرفها فليسرع فيه

وإذ انه لا علاج ناجع حتى الآن لهذه الحمى فمن الضروري استعمل جميع الوسائط الفعالة الوقاية منها ودفع الخطر عن النفاس

(١١) يحدث احيانًا اسهال شديد للنفساء . من عدم الاحتراس في الاكل أو عن برد ولكنه عديم الضرر ويزول بالعلاج أما الذرب الذي يخشى منه فهو الحادث في اثناء حمى النفاس وهو من نتائج التسمم وكل ما يفيد في الحمى نفسها يفيد فيه فيزول بزوالها

(١٢) الامر الاخير والجوهري في بلاد الشرق هو عدم السماح بالتجمهر حول المطلوقة ومنع زيارة النفساء منعًا تامًا أي لا يؤذن لأحـد ان يزورها ولو من أعز صديقاتها أو اصدقائها قبل نهاية الاسبوعين حتى تبرح سريرها وتسترد نشاطها وتصير قادرة لا على القيام بالواجب فقط بل على احتمال صدمات الكلام والانفعالات النفسانية والتأثيرات السيئة لان الافراط في السرور والابتهاج أو في الحزن والغم يفعل فعل

المكروبات القتالة وعلاوة على كل هذا من يعلم اي عدوى يؤتى بها اليها او الى طفلها المسكين او تنقل عنها .

الفصل الخامس

في العناية بالثديين والمولود مدة النفاس

ان ادرار اللبن يبتدىء غالباً في اليوم الثالث وذلك دليل على ان الخالق زوّد الطفل بغذاء يكفيه هذه المدة أو على الاقل ٢٤ ساعة و بعدها يسمح له بالرضاعة ليمتص القليل من اللبن الخثر المعروف باللبإ الذي في الثديين ليقتات به قليلاً ريثما تباشر الغدد اللبنية عملها وتفرز منه ما يكفي وقد يزيد عن الحاجة الا نادراً – وتكون معدة الطفل قد امتدّت قليلاً لتسع من اللبن ما يكفي لتغذيته وتلك حكمة الخالق العظيم . وفي الايام الاولى لا يصحّ ان يزيد وقت الرضاعة عن خمس دقائق كل اربع ساعات ثم تزاد المدة وتقل الفترة وسيأتي بيان ذلك في الكلام على تربية الاطفال .

أما الخوف على الطفل من الجوع وارضاعه من مرضعة في اليومين الاولين او ثلثة الايام الاولى فهو وهم باطل كما سبق القول وفي ارضاعه ابن امه فائدة عظيمة للوالدة حققها الاختبار وهي انها تساعد على تقاص الرحم ودفع متضمناتها وتأخير مجيء الحيض عدة اشهر . وبعض الوالدات لا يأتيهن الحيض ما دمن يرضعن . ومن ذلك يتضح ان للثديين علاقة شديدة بالرحم

ملاحظة ان اللبأ أي الحليب الاول له تأثير حسن ايضاً وهو تسهيل امعاء الطفل لطرد عائط الجنين اي الميكونيوم ولونه اسود ويصفرّ متى صار الطفل يرضع . ولا يخفى ان اللبن غذاء كامل حاوٍ كل المواد الضرورية لجميع أعضاء الجسم ولذلك ينمو الطفل ويكبر بدون ان يحتاج الى طعام آخر الا في أحوال معلومة عند ما يطرأ خلل على صحة الولد أو الوالدة . والرضاعة خير واسطة لزيادة الحليب في الثديين لأنها

تنبه الغدد اللبنية للعمل الا اذا كانت المرضع نحيفة الجسم وفقيرة الدم واذ ذاك يجب أن تخصص بأطعمة مغذية لا سيما اللحوم والبيض والزبدة واللبن (الحليب) وهذا الاخير يزيد ادرار اللبن ولا بأس من الحلويات بشرط أن يكون الهضم جيداً وتعطى أدوية مقوية للجسم والمعدة لأنه على المرضع أن تأكل ما يكفيها ويكفي رضيعها والمثل العربي الدارج يقول « المرضعة تأكل قدر اربعة » نعم ان هذا فيه مبالغة ولكن المراد به وجوب تناولها ما يسد عوزها وعوز طفلها ويعوض ما خسرته من الدم حين الولادة . وهذا يصدق على صاحبات المعد القادرة على الهضم لا على صاحبات المعد الضعيفة فهؤلاء خير لهن ان لا يرضعن اطفالهن بأنفسهن بل يعودنهم على الرضاعة الصناعية والالبان المصنوعة او الالبان الحيوانات لأن ما تهضمه معدهن بالجهد يكفي لتغذية أجسامهن فمن أين لهن أن يغذين أطفالهن. وبعض المرضعات ذوات الأجسام القوية والصحة الجيدة يزيد افراز اللبن فيهن عما تمس الحاجة اليه فما عليهن الا تخفيف الطعام وقضاء اكثر أوقاتهن بالاستلقاء على الظهر واستعمال لزق الماء السخن مع محلول الشبة البيضاء واذا دعت الضرورة لاستعمال الأدوية فالأوفق استشارة الطبيب

ولا بأس من استعمال رافعة للثديين بشرط أن لا تكون على هيئة صدرة أو غيرها مما يضغط الصدر . وهذا يكون في أول الأمر وبعدئذ لا حاجة اليه

واذا كانت المرضع ذات صحة جيدة ولكن لبنها قليل فأفضل شيء لها الاكثار من شرب الحليب. ومن العقاقير الطبية يستحسن استعمال البيلوكاربين من الداخل والمح سخنة من ورق الخروع المسلوق من الخارج ويوجد بعض مستحضرات مخصوصة ولكن نفعها غير محقق أما تمريخ الثديين فضرره اكثر من نفعه فالأوفق الاستغناء عنه

والأمر الجوهري هو الاعتناء بالحلمتين وغسلهما دائماً قبل كل رضاع بماء البوريك للنظافة لأنهما كباقي الجسم عرضة للاتساخ من الغبار والعرق والثياب ومن آثار اللبن الباقية عليهما وكثيراً ما يسبب اهمالها أمراضاً مختلفة للرضيع . وأفضل شيء أن يعتنى بهما قبل الولادة بشهرين أو ثلاثة أشهر وغسلهما يومياً على الثدي الأحمر مع قليل

من الالكحول أو العرق ودهنهما بمرهم البوريك لكي تلينا و يؤمن تشققهما بعد الولادة. وبعد الارضاع يجب أن تنشفا وتدهنا مع الهالة الملونة التي حولهما بصبغة البنزوين المركبة بفرشة شعر ناعمة كما مر الكلام ثم يوضع فوقهما قطعة شاش واذا تقرحتا أو تشققتا تمسان كل يومين أو ثلاثة أيام بالحامض الكربوليك الصرف و يوضع فوقهما مرهم الزنك أو غيره مما يستحسنه الطبيب والافضل وضع ترس الومينوم فوقهما حتى لا تتسخ الثياب واذا صعب على المرضع أم الرضيع مسك الحلمة تستعمل الحلمة الصناعية التي قاعدتها من الومينوم أو زجاج و يرضع الطفل بواسطتها حتى تشفى الحلمة. واذا تجمع الحليب في الثدي وجب اخراجه بالآلة المعدة لذلك

ملحق

عشر نصائح للحامل التي على وشك الولادة

(١) أن تعتني بأسنانها وأنفها وحلقها ومهبلها و لا سيما بكل جسمها وتنظيفه من كل ما يسبب الفساد ويولد المكروبات الضارة

(٢) أن تهتم بمحيطها ليكون على أتم حالة من النظافة ولا سيما غرفة نومها ومحل وضعها أي أن تكون غرفة الولادة كغرفة العمليات الجراحية من حيث الاتقان والنظافة وكلما كانت قليلة الأثاث كان أفضل

(٣) عليها أن تغتسل غسلاً جيداً كل مدة حملها ولا سيما عند شعورها بالطلق وتعنى على الخصوص بنظافة أعضائها التناسلية

(٤) علاوة على ما تقدم تجرى التطهيرات الصحيحة عند الولادة كما لو كان الغرض اجراء عملية جراحيــة والاعضاء التي لا يمكن تطهيرها تماماً كالاست تغطى بفوط معقمة

(٥) أن تجري الوسائط الصحية [illegible]

الرحم بيدى القابلة أو غيرها من غير المتخرجت بالمدارس وأفضل طريقة أن يحقن المهبل بمواد قاتلة للمكروب والمولد أدرى بها

(٦) أن يتجنب فحص المهبل الا في الحالات الاضطرارية وعند ذلك يجري الفحص اليدوي ان كان من الطبيب أو القابلة تحت أدق الوسائط المستعملة للتطهير حذراً من نقل المكروبات من الخارج — أو من المبل اذا اتفق وجودها فيه — الى الرحم

(٧) أن تبذل العناية التامة بعد الولادة فى تنظيف داخل الرحم حتى لا يبقى فيها أصغر قطعة لا من المشيمة ولا من توابعها وأن يتم تقلص الرحم لدفع كل ما يرشح الى باطنها من الدم

(٨) أن يبذل المولد جهده حتى تسلم الوالدة من الجروح والسحوج في أثناء الولادة ولا سيما المستطيلة

(٩) أن يبذل جهده في منع انتقال ميكروبات غريبة مؤذية الى النفساء من الحاضرين أو من مناشف أو فوط أو أقمشة أو ألبسة غير معقمة

(١٠) أن لا تهمل الوصايا المار ذكرها في بدءة هذا البحث لراحة النفساء وسلامتها .

﴿ ملاحظة ﴾

ان معظم القوابل في بلاد الشرق لم يزلن غير متعلمات هذا الفن على صورته المرعية في بلاد الغرب لذلك قلما يبالين بهذه القوانين والتعليمات وقد يزدرينها و يحسبنها وسيلة لكسب المال وان الطبيب يأمر بها لمصلحته الشخصية فلا يشجعن الحوامل على العمل بها بل بالعكس يحثهن على نبذها قائلات لهن ان ملايين النساء ولدت في الأزمنة القديمة بدون هذه الاحتياطات ولم يحدث لهن شيء ... وهذا جهل فاحش والطبقة المهذبة والمتعلمة صارت الآن تدرك الحقيقة وتعرف خبر من اشتهر وتعلم يقيناً أن درهم وقاية خير من قنطار علاج فالتمست بالنظافة الموصى بها في جميع الأديان المنزلة من أهم الواجبات لحفظ الصحة والسلامة من خطر

الباب السادس

فى

العناية بالاطفال

وفيه

مقدمة وخمسة فصول

مقدمة

أو ملاحظات عامة

قبل الكلام على تربية الاطفال نعود فنذكر الام بأن النظافة والهواء النقي وترتيب اوقات الرضاع والاعتناء بطعام الطفل متى حان وقته والاهتمام بلباسه — هذه كلها اهم الأمور الجوهرية لصحة الطفل وسعادة والدته . ولادراك هذه الغاية نفسها اقدم الملاحظات الآتية :

(١) من المرجح الآن أنه اذا كان الطفل شكساً سيء الخلق كانت والدته هي الملومة لانها لو كانت قد قضت مدة الحمل في المسرة والابتهاج أو على الاقل بالرضى وصفاء العيش والقناعة والشكر لا بالتبرم والتذمر والشكوى كان ولدها في الغالب رضياً حسن الخلق سهل الانقياد ولين العريكة

(٢) أن حالة الولد مدة الشهرين الاولين أو ثلاثة الاشهر الأولى تكون غالبًا متعبة فأنه يبكي كثيراً وينام قليلاً وهذا امر طبيعي منتظر ومعروف لدى الجميع فاذا كانت صحته على ما يرام لا خوف عليه لأن البكاء عبارة عن رياضة للرئتين واذا اكثر الطفل البكاء عند الولادة وبعدها بساعات فهو دليل على قوته وحسن عافيته .

(٣) من العادات الشرقية غير المستحسنة عرض المولود على كل زائر وزائرة فالافضل اجتنابها لثلاثة اسباب

اولا أن الطفل معرض جداً لأخذ العدوى من أي مرض كان وجسمه اللطيف لا يتحمل حتى ابسط أنواع الزكام

الثانية أن بقاءه محمولا من يد الى يد يحرمه راحة وهي اهم شيء له وعلاوة على ذلك يدربه على اقبح العادات واكثرها تعباً وهى عادة الحمل وفي الامثال لدينا « أن العادة طبيعة ثانية » وأيضاً « ابنك على ما عودتيه » فايهما افضل أن يعتاد النوم في سريره فيستريح ويريح أم ينام محمولاً فيرهق غيره ويحرم والدته نوم الليل . فعلى

الوالدة أن تكون صاحبة ارادة قوية لتربي أولادها بحكمة. وبكاء الطفل لا يدل دائماً على الجوع كما يعتقد العامة « بكاه أما من جوع أو موجوع » فقد عرفت بالاختبار أن بكاء الاطفال فى بلادنا معظمه ناشيء عن هذه العادة الممقوتة عادة الحمل أو النوم فى الحضن حتى اذا كان الطفل التى اعتادها نائماً محمولاً طالما يوضع فى سريره أو على الفراش يستيقظ ويأخذ فى البكاء ولا يسكت الا اذا حمل ثانية فيجب الاقلاع عن هذه العادة السيئة

الثالثة أن معظم الناس - رجالاً ونساء - ذوو فضول وادعاء فمتى نظروا الطفل اخذ كل يبدى رأيه فيه. هذي تقول أن رأسه مستطيل وتلك مستدير وغيرها أنه مضغوط من الجانبين أو صدره بارز أو بطنه منتفخ أو في رجليه فدع أو فى عينيه حول الى غير ذلك من الهرف والثرثرة التى لا طائل تحتها ولكنها تؤثر في نفس الوالدة وتزعج افكارها خصوصاً اذا كانت من ذوات الشعور الرقيق فأنها ربما تضر بصحتها

(٤) أن تقبيل الطفل ليس بأمر مستحسن لا سيما اذا قبل في فمه أو وجهه لأن عدوى السل والدفتيريا وغيرهما من الامراض هي بطريق الفم والتنفس واذا كان لا بد من تقبيله فالاوفق أن يقبل بيديه أو رجليه وعندي أن منع التقبيل بتاتاً هو خير وابقى

(٥) الحذر من ارضاعه من مرضع مريضه أو مجهولة حالها لدى الوالدة كذلك الحذر من سقيه أو اطعامه من صحفة شخص آخر خوفاً من العدوى ولو من مرض مجهول

(٦) لا يصح تأمين أى خادم أو خادمة على الاطفال لان كثيرين منهم لا يوثق بهم ولا يركن اليهم والمثل يقول « ضعي ابنك في كمك ولا تؤمني عليه أمك » وهذه حقيقة راهنة لأنه كم وكم من الاطفال ذهبت ضحية الاهمال .

(٧) من اضرّ الامور واخطرها أن ينام الطفل بجانب والدته ويرضعها وهي نائمة . لأنه أولاً يتنفس هواء غير نقي مشبعاً بنفس أمه وثانياً اذا كان نومها ثقيلاً فقد تنقلب عليه وتخنقه

(٨) أن استعمال مواد مختمة لسقي الطفل وهو ما يعرف عند العامة «بالسقيه» مثل يانسون ومحلب وغيرهما لا فائدة منه مطلقاً وكثيراً ما قلبت معدة الطفل وعوض

أن تسكن المه تزيده . والعيشة البسيطة هي الفضلى فاذا جرينا فيها على غير الاصول المرعية طبياً خسرنا كثيراً ولم نربح شيئاً

(٩) أن مسألة تلحيسه أو اطعامه ولو شيئاً قليلا من كل انواع الطعام قبل أن يتجاوز ستة اشهر خطأ محض وهكذا يقال من جهة وضع خيارة أو تفاحة أو كعكة وما أشبه في يده حتى يسكت وتستريح أمه منه فأن هذه الراحة موقتة وقد يعقبها تعب طويل اذا بلع منها ولو قطعة صغيرة جداً تحدث تلبكاً في القناة الهضمية واحياناً قيئاً واسهالاً مميتاً

١٠ من الامور غير الصحية أولاً الكافولية أو لمة لمستعمله في بلادنا لانها تضغط على أحشاء الطفل وتحجز حرية عملها . وثانياً تكثير الملبوسات ظناً من بعض النساء ان تثقيل الملبوسات للاولاد تقيهم من المرض والحال انه ظهر بالاختيار أن كثرتها تضعفهم والاولاد اللابسون ثياباً خفيفة هم في العالب أقوى بنية من المتقدم ذكرهم فكلما تعود الولد على تنظف العيش كانت بنيته أجود وتركيب جسمه أقوى وبالعكس

الفصل الاول

في الارضاع الطبيعي من الثدي

ان حليب الام هو أفضل غذاء للطفل وأسهل هضماً من غيره خصوصاً في السنة الاولى من حياته . وبالاحصاء ظهر ان متوسط الاطفال الذين يعيشون على حليب الام أكثر من متوسط الاطفال الذين يعيشون على لبن المرضعات ومتوسط هؤلاء أكثر من متوسط الذين يعيشون على لبن الحيوانات كالغنم والبقر او على الالبان الصناعية ولكن للضرورة أحكام تتغلب على الواجب اي انه قد يتفق أن تكون صحة الام غير صالحة لارضاع طفلها لاسيما اذا كانت مصابة بداء السل او غيره من الامراض المعضلة فانها تعرض طفلها للخطر وتعجّلُ في موتها بيدها وقد سبقت الاشارة الى ذلك في غير هذا المكان . وتقضي الاحوال بمخالفة هذه القاعدة اي عدم ارضاع الطفل

من أمه . وقد يصادف أن ينصب اللبن من الندبين لعلة ما او يشح فلا يكفي لتغذية ولدها فتضطر الوالدة على رغمها الى الالتجاء الى الوسائط الاخرى كما سيجيء .

ولبن الام حاوٍ لكل المواد الغذائية الضرورية لولدها وتركيبه مناسب جداً له لانه من نفس لحم والدته ودمها فالنسبة بينهما قريبة جداً من كل الوجوه ولذلك يكون أكثر موافقة وأقل ضرراً له من الالبان الاخرى حتى انه يقال ان الاطفال الذين يغذون لبن أمهاتهم أقل اصابة بالامراض من أولئك الذين يعيشون على اللبن والاطعمة الصناعية .

في تركيب حليب الام ان لبن الام غني بالمواد الدهنية والسكرية والبروتينية ففيه من ٤ الى ٥ في المائة من الاولى و $\frac{٧}{١٠٠}$ من الثانية (السكرية) ١$\frac{١}{٤}$/١٠٠ من البروتينين (وهو مادة رباعية التركيب وأصل أكثر المواد الازوتية في الجسد الحيواني) وهذه هي شروطه الطبيعية ولذلك ينمو الولد نمواً صحيحاً خالياً من الغش . أما اللبن الصناعي فهو خال من المواد الدهنية التي هي ضرورية لنمو الولد وهذه المادة هي مصدر الحرارة وجسم الطفل محتاج اليها اكثر من جسم البالغ لان جلده يشع الحرارة وله من خاصة التبخر أضعاف ما للجلد البالغ . بناء عليه يحتاج الطفل الى مادة الوقود أكثر مما يحتاج الكبير وعلاوة على ذلك ان المادة الدهنية داخلة في تركيب النخاع والدماغ والاعصاب والعظام فهي ضرورية له في حالة النمو وابن الانسان كابن باقي الحيوانات يتوقف على المواد الغذائية التي يتناولها وكلما كان الطعام الذي تتناوله المرضع غنياً بمواده وسهل الهضم كان الحليب كذلك وهذا أمر معروف لدى الجميع وما شذ عن هذه القاعدة فنادر وحليب الحيوانات يتوقف على حسن المرعى فكلما كان المرعى حسناً كان لبنها جيداً وغنياً بزبدته وجبنه ولذة طعمه وقوته ووفائه بالغرض المقصود منه وبالعكس . وكثيراً ما يعرف طعام الماشية من شرب لبنها واني أعرف أولاداً أرضعتهم أمهاتهم حتى كبروا وصاروا يميزون الاطعمة وكانوا عند رضاعتهم لبن أمهاتهم يعرفون ماذا أكلن ان كان بصلاً او ثوماً او فليفلة حارة وما أشبه فعليه نعيد النصح للمرضعات ونوصي بوجوب انتباههن الى ذلك واجتناب تناول المواد التي تضر بأطفالهن ولو كان فيه بعض التضحية بلذتهن

في اوقات الرضاعة في مدة ثلاثة الاشهر الاولى يجب أن يرضع الطفل كل ساعتين مرة من ٥ الى ٢٠ دقيقة . يبتدىء بذلك باكراً في الصباح حالما يستيقظ الطفل نحو الساعة الخامسة او السادسة ويستمر على ارضاعه كل ساعتين مرة الى الساعة العاشرة مساء ومن ثم يجب أن يعتاد على النوم ست ساعات متتابعة على الاقل وفى أثناء فترة الساعتين يجب أن يترك كل الوقت فى سريره ولا يُرفع منه الا وقت الرضاعة . واذا كان نومه كثيراً فالاوفق ايقاظه كل ساعتين ليرضع ويعود الى النوم لان الرضاعة فى ثلاثة الاشهر الاولى ضرورية له مثل النوم ولا بد منها كل ساعتين . وفى ذلك عافية له وراحة للام فيغزر لبنها وتزيد مواده الغذائية ولا يكون كله مائياً كلبن المرضعات اللواتي يرضعن أولادهن بلا نظام على عدد الدقائق فلا يشبعون لقلة الغذاء فى اللبن على خلاف مايتوهمن لان الحليب الممزوج ماء يملأ جوف الطفل ولكنه لايغذيه كما يجب لان المواد الغذائية من الام محدودة وهذا ما يجعل الولد يطلب الرضاعة على الدوام والام تتألم من حلمتي تدييها لكثرة مص الطفل منها فلتنتبه الوالدات لى هذه المسألة الجوهرية التى لاتستهين بها الا المرضعات الجاهلات ولنا مثال على ذلك الحيوانات الحلوب من الضأن والماعز والبقر وغيرها فانها تحلب كمية معلومة فى ٢٤ ساعة لا تتجاوزها أن حلبت مرة واحدة فى اليوم أو عشرين مرة وهكذا المرأة فاذا ادعت أن ولدها يتطلب الرضاعة من جوعه فالارجح انها مصيبة ولكن كثرة الارضاع لا تشبعه كما تقدم واذا ادعت أنه عن وجع فالرضاعة تزيد تلبك معدته وتقوى الريح فيه وعلى كل فالنظام هو اسلم عاقبة من الفوضى

وبعد ثلاثة الاشهر الاولى تكون معدة الطفل قد اتسعت اكثر قليلاً من الاول وصار يمكنها أن تعي كمية اكثر من اللبن ولذلك يمكن اطالة الفترة الى ساعتين ونصف ساعة واطالة مدة الرضاع من ١ دقائق الى ١٥ دقيقة

وكذلك بعد ستة أشهر يمكن اطالتها الى ثلاث ساعات والدليل على كفاية هذه المدة ان كثيراً من الأولاد ينامون ما يزيد على الاربع والخمس ساعات بدون طلب الرضاعـــة وهؤلاء تكون صحتهم دائماً أحسن بكثير من صحة الاطفال القليلي النوم والكثيري الرضاع

ولقد ظهر بالاختيار أن الماء ضروري للأطفال ويجب أن يسقى الطفل ملعقة صغيرة أو ملعقتين ثلاث مرات كل يوم والأوفق أن يغلى الماء ويترك ليبرد حتى يسلم من الميكروبات المضرة

﴿ نصائح اجمالية للمرضع ﴾

(١) اذا كانت المرضع ذات صحة جيدة يجب أن يقتصر غذاء طفلها على لبنها مدة ثمانية أو تسعة أشهر لا غير لأنه لا شيء في الدنيا يقوم مقامه

(٢) ان ترتيب أوقات الرضاعة من أهم الضروريات واذا نام وهو يرضع فدليل على ان مدة الفترة يجب أن تطول واذا رضع بنهم وشراهة يجب أن تقصر مدة الفترة

(٣) مما اتفق عليه في هذه الأيام واقي استحساناً كبيراً اطالة الفترات بين كل رضاع ورضاع أي نجعلها اربع ساعات خمس مرات في ٢٤ ساعة . أما في الاطفال الذين لسبب مخصوص لا توافقهم هذه الفترة الطويلة فلا بأس من تقصيرها الى ثلاث ولكن لا يضطر الى ابقائها هكذا زيادة عن الشهر الخامس

(٤) يجب أن يرفع الرضيع عن الثدي حالما يتوقف عن الرضاعة . أما مدة الرضاعة فمن خمس دقائق الى ٢٥ على الاكثر والمتوسط عشر دقائق فقط . والقيء وظهور كتل الحليب في البراز دليل على ان الولد رضع اكثر من حاجته

(٥) بعد الشهر الثامن أو التاسع يجوز أن يطعم الطفل بعض الأطعمة المخصصة للأطفال أو غيرها مما يتأكد هضمها . ومتى اعتاد على الاكل يجوز فطمه بين الشهر العاشر والثاني عشر تدريجيًا كما سيجيء

في المرضع : ان المرضعة المأجورة تحسب كالأم فكل ما تقدم من الكلام يصدق عليها فلا حاجة للزيادة وانما نذكر الشروط الجوهرية لاختيار المرضعة

(١) يجب أن تكون المرضعة من عائلة خالية من الامراض المعدية كالخنازيري والسل والزهري

(٢) أن تكون صحتها جيدة وبنيتها قوية وغير منهوكة بمرض عضال

(٣) الأفضل أن تكون من النساء اللواتي لا يحضن مدة الرضاع لأن حليب الحائض يكون غالباً أقل تغذية

(٤) أن يكون ثدياها متوسطي الحجم وحلماتها بارزتين غير مسحوجتين

(٥) أن يكون حليبها جيداً وطريقة امتحانه بسيطة : يؤخذ قدح زجاج صغير كقدح العرق مثلاً ويملأ من حليب المرضعة وينظر اليه بنور الشمس فاذ كان أبيض ضارباً الى الزرقة وحلو الطعم وبعد تركه قليلاً ظهرت عليه قشطة وافرة فهذا يكون جيداً

(٦) أن لا تكون حاملا

(٧) أن يكون ولدها ذا صحة جيدة خالياً من أمراض الفم والجلد

(٨) أن يكون عمرها ما بين العشرين والثلاثين سنة

(٩) الأفضل أن يكون عمر ابنها شهراً واحداً أو قريباً من عمر رضيع لأن اللبن يختلف بمواده الغذائية بحسب سن الطفل . ولكن لا بأس عند الاحتياج اذ كان الفرق شهرين أو ثلاثة أشهر ولا يخفى أن حليب الشهر الأول هو أغنى الحليب في تركيبه ولا سيما لبن الأيام الأولى وهو ما يعرف باللبا ولونه يميــل الى الصفرة لوفرة زبدته

(١٠) أن تكون على جانب عظيم من النظافة وعديمة الشراهة وليست بعصبية

ملاحظة : من الضروري أن تعرض على الطبيب لفحصها واعطائها شهادة بأنها مستكملة الشروط المذكورة

والحليب يختلف أيضاً في المرضع بين أن تكون بكراً أو أم عــدة أولاد . فاذ كان الولد المطلوب ارضاعه قوي البنية يقتضي أن تكون المرضع بكراً أما اذا كان نحيف الجسم فمرضعة ذات ولدين أو اكثر تكون اوفق .

اذا كان الطفل ذا بنية ضعيفة وغير قادر على مص الحليب من الثدي يجب أن يسقى الحليب بالملعقة

وكم وكم من مرضع جلبت الامراض على رضيعها لعدم الاكتراث للشروط المتقدمة والاضطرار الى استخــدامها في احوال فوق العادة وأما الآن فقد بلغت الرضاعة

الصناعية درجة الاتقان خصوصاً عند الوالدات المتعلمات فعندي أن الاعتماد عليها اسلم عاقبة واقل خطراً وكفاها ميزة انها تريح من عناء المرضعات الجاهلات .

ملاحظات للمرضعات

(١) أن يكون طعام المرضع بحسب عادتها لا أقل ولا أكثر

(٢) ان بعض العقاقير الطبية السمية كالأفيون ومركباته والزرنيخ والزئبق والبلادونا وغيرها يجب تجنب استعمالها مدة الارضاع . وكذلك المشروبات الروحية والمساهل الملحية اذا أخذتها المرضع لاتحدث مغصاً لطفلها فقط بل تخفف افراز اللبن وأحياناً تقطعه

(٣) الحركة والشغل ضروريان للمرضع لأن الانقطاع عنهما يكثر المواد البروتونية في الحليب ويجعله عسر الهضم للرضيع

(٤) النوم الكافي ضروري للمرضعة ومراعاة القاعدة الصحية أي التبكير في النوم والاستيقاظ يفيد الصحة وأما اطالة السهر فبكل الأحوال مضرة

(٥) الرياضة الجسدية الخفيفة والتنزه ضروري لها ولطفلها ولو ساعة صباحاً وساعة مساء

(٦) يجب عليها أن تتجنب كثرة الحزن والغم المفرط ولاهتمام الزائد وحصر الفكر والغضب والخصام . وبالاختصار كل ما يهيج العواطف ويضر بلبنها خصوصاً اذا كانت عصبية المزاج لئلا تسمم طفلها وتقتله بعدم ضبط عواطفها .

(٧) لايجوز لها ان تسقي طفلها ادوية من نفسها بدون استشارة الطبيب خصوصاً الخشخاش وما أشبه من المواد المخدرة حتى ينام وتستريح منه مؤقتاً غير عالمة بأن ذلك يؤثر فيه وقد يسبب له النوم الابدي

الفصل الثاني

في الارضاع الصناعي

اذا قضت الاحوال بحرمان الطفل ابن أمه لعلة ما فيها او لوفاتها فيلتجأ في تغذيته الى الوسائط الصناعية . وابن البقر أو الحمير أو المعزى هو أفضل مادة يعتمد عليها للتعويض عن حليب الوالدة والمرضعة . وحليب البقر اكثر شيوعاً في كل العالم لأنه اعم وجوداً من غيره ولذلك شاع استعماله في كل مكان . أما اللبن المجمد أو المجفف المعروف بابن العلب وغيره مما يستعمل لتغذية الاطفال فهو ثانوي بالنسبة الى ابن البقر وسيأتي الكلام عليه في مكانه

فعل اللبن البشري عند خروجه من الثدي قلوي على نوع ماء وثقله النوعي ١٠٣١ فاذا زادت المادة الدهنية يخف ثقله النوعي واذا كثر فيه الجبنين يزيد الثقل النوعي وهو خال من الجراثيم المضرة الا فيما ندر . أما حليب البقر فهو حامض الفعل نوعاً وثقله النوعي ١٠٢٩ وقلما يسهل الحصول عليه طرياً جديداً في المدن . واللبن المعروض للبيع لابد أنه يكون قد حلب قبل عرضه بعدة ساعات . وهو في الغالب مشحون بالجراثيم القتالة و بفرث الحيوان وأوساخ مختلفة من الغبار ومن ايدي الحالبين. وفي المدن الكبيرة يضيفون اليه بعض العقاقير الطبية كحامض السلسليك وغيره لمنع فساده وعدوى الحمى التيفودية والقرمزية والسل والدفتيريا تنتقل به من اصحاب الحيوانات الى الاصحاء . علاوة على خلطه بماء الله يعلم ما يحتويه من المكروبات السامة فالفرق اذاً عظيم جداً بين حليب الأم وحليب البقر و بين منافع الأول واضرار الثاني وكل أم يمكنها أن ترضع ولدها ولا ترضعه بنفسها تكون قدجنت جناية عظيمة لا تغتفر .

وتركيب اللبن البقري يشابه كثيراً تركيب اللبن البشري غير أنه يختلف عنه بالكميات و بطريقة هضمه في معد الاطفال كما ترى في الجدول الآتي

المحتويات	ابن البشر	ابن البقر
ماء	ما بين ٦٩ و ٨٣ و ٩٠ المتوسط ٩ و ٨٧	بين ٣٢و٨٠ و٥٠و٩١ المتوسط ٤١و٨٧
صودا	« ١٠ و ٩ و ١١و١٦ « ٩١و١٢	« ٥٠و٨ و٦٨ و١٩ « ٥٠ و ١٢
دهن	« ٧١ و ١ و ٦٠و٧ « ٩٠و٣	« ١٥و١ و ٠٩ و٧ « ٦٦ و ٣
سكر	« ١١ و ٤ و ٨٠و٧ « ٤ و٦	« ٢٠و٣ و ٦٧ و٥ « ٥٠ و ٤
كاسيين	« ١٨ و ٠ و ٩٠و١ « ٣ و ١	« ١٧و١ و ٤٠ و٧ « ٥٠ و ٣
البومن	« ٣٩ و ٠ و ٣٥و١ « ٢٠و١	« ٢١و٠ و ٥٠ و١ « ٥٣ و ٠
رماد	« ١٤ و ٠ و ؟ « ٤٩و٠	« ٥٠و٠ و ٧٨ و٠ « ٧٠ و ٠

فمما تقدم لنا الملاحظات الآتية :

(١) أن ابن البشر اغنى بالمواد الدهنية والسكرية والزلالية والرماد والاملاح اقل ولذلك هو احلى من لبن البقر .

(٢) أن الكاسيين (الجبنين) اقل كثيراً في لبن البشر ولكنه مع اقليته يحتوي على عنصر مهم وهو الفصفور الضروري لتغذية المجموع العصبي على الخصوص وهو يهضم تماماً في معدة الطفل بخلاف جبنين لبن البقر فأن معدة الطفل لا تهضمه فيسبب تلبّكها . ومعظم الكتل البيض التي تراها في براز الاطفال العائشين على ابن البقر هي جبنين غير مهضوم وزد على على ذلك أن الجسم يخسر فيه جزءاً نافعاً لنموه .

(٣) اذا تضرر الرضيع من لبن أمه يتجه الفكر الى أن الكاسيين قد زاد فيه عن معدله الطبيعي ولذلك يقتضى ارساله الى المعمل الكيماوي لتحليله واظهار الحقيقة

(٤) ان غذاء الانسان الموجودة خلاصته فى لبن الأم يوافق أمزجة صغاره كما ان لبن الحيوانات يوافق صغارها ولكن علف الدواب الذي يتحول الى ابن في أثدية أناثها لا يوافق أمزجة صغارنا ما لم يعالج بما يقربه منها

(٥) مهما يضف الى ابن البقر لتقريبه من ابن البشر لا يأت بالفائدة المطلوبة لأن هضمه أعسر على معد أطفالنا خصوصاً الضعفاء البنية . ومن المعلوم يشابه ابن البقر

في تركيبه غير أنه يمتاز عنه بما يقال عن المعز انها لا تصاب بداء السل . أما لبن الاتان (أنثى الحمار) فهو أقرب تركيباً الى لبن البشر من لبني البقر والمعز ولكن ندرة وجوده وعلاء ثمنه يحولان دون التمكن من استعماله . وقد لا يسهل الحصول على لبن بقرة واحدة سليمة من كل مرض ولا يحتوي ابن كل بقرة على الصفات المطلوبة فبناء عليه يفضل أن يؤخذ من عدة أبقار فيعدل بالخلط ولنا عـدة طرق لجعل اللبن صالحاً للأطفال . نذكر منها أكثرها استعمالا ولكن قبل ذلك نعيد ما قلناه سابقاً من جهة عدم صلاحية لبن البقر لتغذية الرضيع كلبن الأم على رغم جميع الطرق التي يعالج بها

أما اكثر الطرق استعمالا فهي : —

(١) مزجه بالماء لا غير

(٢) مزجه بالماء وسكر الحليب

(٣) مزجه بالماء وسكر الحليب وماء الكلس

(٤) مزجه بما تقدم مع اضافة قليل من القشطة اليه

(٥) نزع بعض الكاسيين (الجبنين) منه بآلة مخصوصة

(٦) أن يضاف اليه ماء الشعير أو أوت ميل أو كورن ستارتش أو طحين القمح أو صمغ عربي أو جلاتين أو زلال البيض أو يحلى بالسكر حسب الأحوال

(٧) أن تضاف اليه أدوية تساعد على الهضم مثل الببتون

وهذه الطريقة أفضل وأصح من السابقة (٦) لأن معد الأطفال نحيفة ويصعب عليها هضم المواد النشوية ويخشى سوء العاقبة

وأعم هذه الطرق استعمالاً في الغرب هي الطريقة الرابعة أما في الشرق فالثانية لأن القشدة أو بالأحرى الحليب الثقيل لا يوجد في الشرق والقشدة التي عندنا هي قشرة اللبن التي تطفو على وجهه بعد اغلائه وهذه لا تذوب . أما ما يعرف بالكريم عند الغربيين فهو الجزء الأعلى من اللبن وهو يتضمن معظم المواد الجوهرية في اللبن ويصنع هكذا . —

يحلب اللبن ويوضع في وعاء زجاج ويترك ثلاث ساعات في مكان بارد بدون حركة وبعد ذلك اذا نظرت اليه ترى أن الثلث أو النصف العلوي أكثف من النصف السفلي لأنه حاو معظم المواد الغذائية مثل الزبدة والجبنين ويمكن فصل الجزء العلوي عن السفلي بطريقة المص (سيفون) وهي معروفة عند من لهم المام بالفلسفة الطبيعية وهي أن يوضع الوعاء الحاوى اللبن على كرسي خشب فوق المائدة ويوضع بجانبه على المائدة وعاء آخر نظيف لقبول اللبن ويكون منخفضاً عنه ليتم المص بضغط الهواء ويفضل أن يكون ابريق حليب . ثم يؤتى بقطعة أنبوب استك معدة لهذه الغاية ومطهرة بالاغلاء وتملأ ماء مغلى مبرداً وبعد امتلاء الأنبوب يسد طرفاه بأصابع اليدين حتى لا يفلت الماء منه ثم يدخل أحد طرفيه في الوعاء العلوي الحاوي اللبن حتى يصل الى قعره ويلقى الطرف الآخر فى الوعاء الآخر ومتى جرى الجزء السفلي من اللبن يرفع الأنبوب حالاً فيكون الباقي في الوعاء العلوي القسم الثقيل الخاثر من اللبن وهو «الكريم» وفي أميركا وأوروبا يوضع فيزجاجات ويباع على حدة باسم «كريم» قشدة اللبن والقسم المسحوب هو اللبن الخفيف . وكثيرون يضيفون الى اللبن الاعتيادي كمية من الكريم حتى يزيدوا خواصه كما يفعلون للأطفال الذين يعيشون على لبن البقر

والقاعدة الاساسية لعمل مزيج من لبن البقر يماثل تقريباً لبن الام هي .

قشدة (المتقدم ذكرها)	ملعقة صغيرة ونصف	٧ جرامات
لبن (حليب) اعتيادي	ملعقتين كبيرتين	٢٩ جراماً
سكر الحليب	نصف ملعقة صغيرة	٢ جرامين
ماء	أربع ملاعق كبيرة	٦٢ جراماً

المزيج نحو ثلاثة فناجين صغيرة . ولكنها تتكيف بحسب السن كما ترى في الجدول الآتى

السن	الفترة	عدد الرضعات في ٢٤ ساعة	كمية كل رضاعة	الكمية في أربع وعشرين ساعة
الاسبوع الاول	ساعتين	١٠	٣٠ جراماً قدر فنجان قهوة صغير	٣٠٠ جرام
من أسبوع الى ستة أسابيع	ساعتين	١٠	من ٤٥ الى ٧٥ جراماً	من ٤٥٠ الى ٧٢٠ جرام
من ستة أسابيع الى ١٢ أسبوعاً	ساعتين ونصف	٨	من ٧٥ الى ١٠٥ جرامات	من ٦٠٠ الى ٨٤٠
من ٣ أشهر الى ٦ أشهر	من ٣٠ و٢ الى ٣ ساعات	٦	من ١٢٥ الى ١٦٥ جراماً	من ٧٥٠ الى ١٠٠٠ (الف)

هذا من جهة الاوقات والكميات أما من جهة كيفية التركيب فانظر الجدول الآتي:

جدول في بيان تركيب ابن البقر او غيره من الالبان حتى يشابه لبن الام

في مدة الاسبوع الاول

طريقة أولى		طريقة ثانية	
حليب ثقيل (كريم) ملعقة صغيرة	٢	لبن (حليب) صرف ملعقة صغيرة	٤
مصل اللبن (مفاره) » »	٣	ماء سخن » »	٤
ماء سخن » »	٣	سكر الحليب » »	$\frac{1}{3}$
سكر اللبن (الحليب) » »	$\frac{1}{3}$		

من الاسبوع الثاني الى نهاية السادس

حليب	ملعقة كبيرة	١	حليب ملعقة كبيرة	١ $\frac{1}{2}$
كريم	ملعقة صغيرة	٢		
ماء	ملعقة كبيرة	٢	ماء » »	٣
سكر الحليب	ملعقة صغيرة	$\frac{1}{3}$	سكر الحليب ملعقة صغيرة	$\frac{1}{3}$

من الاسبوع السابع الى نهاية الشهر الثاني

حليب	ملعقة كبيرة	٢ ½	حليب صرف	ملعقة كبيرة	٣
كريم	« «	١			
ماء		٢ ½	ماء	« «	٢ ½
سكر الحليب	ملعقة صغيرة	½	سكر الحليب	ملعقة صغيرة	½

في التالت الى الشهر السادس

حليب	ملعقة كبيرة	٥	حليب	ملعقة كبيرة	٦
كريم	« «	١			
ماء	« «	٢		« «	٢
سكر الحليب	ملعقة صغيرة	١	سكر الحليب	ملعقة صغيرة	١

مدة الشهر السادس — ست مرات فقط

حليب	ملعقة كبيرة	٨	حليب	ملعقة كبيرة	٩
كريم	« «	١			
ماء	« «	٣	ماء	« «	٣
سكر الحليب	ملعقة صغيرة	١	سكر الحليب	ملعقه صغيرة	١

مدة الشهر السابع ست مرات فقط

حليب	ملعقة كبيرة	٩	حليب	ملعقة كبيرة	١٠
كريم	« «	١	ماء		٣
ماء	« «	٣			
سكر الحليب	ملعقة صغيرة	١	سكر الحليب	ملعقة صغيرة	١

مدة الشهر الثامن والتاسع خمس مرات في اليوم

حليب ملعقة كبيرة ١٢	حليب ملعقة كبيرة ١٣
كريم « « ١	
ماء « « ٣	ماء ٣
سكر الحليب ملعقة صغيرة ١	سكر الحليب ملعقة صغيرة ١

الاولى الساعة ٧ الثانية ٣٠و١٠ الثالثة ٢ بعد الظهر الرابعة ٦ والخامسة ١٠

من الشهر العاشر الى الرابع عشر خمس مرات كل يوم

حليب ملعقة كبيرة ١٥	حليب ملعقة كبيرة ١٦
كريم ١	
ماء ٣	ماء ٣

يضاف الى هذا طعام « مان » أو الن « النيري » ملعقة واحدة كبيرة تذاب في الماء وهو سخن

ملاحظة – الحليب هو اللبن غير الرائب . واللبن في بلادنا يحتوي على الكريم أي أن الكريم المار ذكره لا يفصل عنه .هذه هي القاعدة الغالبة لأن الاطباء ليسوا كلهم على اصطلاح واحد . أما العامة في بلادنا فتتبع قاعدة بسيطة وهي الربع حليب وثلاثة الارباع ماء في ثلاثة الاشهر الاولى ومقدار واحد من كل منهما في الاشهر الثلاثة التالية والربع ماء وثلاثة الارباع حليباً من نهاية الشهر السادس الى آخر الشهر التاسع وبعد ذلك يعطى حليب (اللبن) صرفاً ولا بد من تحليته بسكر الحليب وتصفية المزيج حتى لا يبقى مادة جامدة تعوق مرور الحليب في حلمة الزجاجة (الرضاعة)

وهذا النظام يجري على الاطفال ذوي الصحة الجيدة أما في حالة المرض أو الضعف فيقتضي تخفيف الكميات أو النسبة فيعطى لابن سنة ما يعطى لابن ستة أشهر وهلم جراً بجعل الفترة اربع ساعات بدل ساعتين

أما تعقيم اللبن (الحليب) فيتم بطريقتين إما الاغلاء نحو ثلاث دقائق بدرجة

الفوران وأما بطرق خاصة منها جهاز معد لذلك بحسب طريقة باستير ويمكن الحصول عليه من الصيدليات ويكفي أن يوضع الحليب فيه على درجة حرارة لا تتجاوز ٧٠ سنتيكراد مدة نصف ساعة حتى تقتل كل المكروبات التي فيه وأفضليتها أن طعم الحليب لا يتغير كما في الاغلاء وزلاله يبقى على حاله ولا تصح الاَّ اذا كان اللبن محلوباً حديثاً أما اذا مرَّ عليه عدة ساعات بعد حلبه فالاغلاء واجب .

ويمكن أن يستعاض عن جهاز باستير للتعقيم بجهاز بسيط وهو خذ بضع زجاجات من الصيدلية (قناني) تختلف سعتها من ٦٠ جراما الى ٣٠٠ بحسب سن الطفل وبعد تنظيفها جيداً ضع فيها الحليب الى ثلثيها فقط وعددها يجب أن يكون بعدد مرات الرضاع في ٢٤ ساعة ثم خذ قطعة قطن نقية واجعل منها ما يكفي لسد كل زجاجة واشعلها وامسك كل سدادة بملقط ثم سد بها الزجاجة جيداً واياك أن تدع القطن يمس الحليب . ثم خذ وعاء يسع هذه الزجاجات كلها يكون علوه كعلوها وضع فيه ماء سخناً على قدر الحليب في الزجاجات وغطِّ الوعاء بغطاء غير محكم واغلها بصف ساعة ثم ارفعها عن النار وانزع عنها الغطاء وعندما تبرد اخرج الزجاجات من الوعاء وضعها في خزانة الجليد واذا لم توجد فضع حولها الجليد واحفظها في مكان بارد .

ملاحظة : الأفضل أن يوضع ورق أو كرتونة أو قطعة قماش في الوعاء أسفل الزجاجات حتى لا تتكسر مدة الاغلاء . ولا يخفى أن طرق التعقيم هذه لا تكفي بدون اتباع كل شروط النظافة في كل قطعة من هذه الأجهزة ولا سيما الزجاجات التي يفضل بعد غسلها أن تطهر بالاغلاء على حدة

وفي بعض المدن يباع اللبن معقماً ومع كل ذلك لا يجوز أن يعتمد عليه بل من الضروري أن يعقم ثانية في البيت والسبب أن مدة التعقيم لا تطول ومن الجهة الأخرى أن القشطة التي تتكون على وجهه لا سيما بالاغلاء تخسّره أهم أجزائه الغذائية

تقدم القول أنه يجوز اضافة ماء الشمير أو ماء الأرز أو ماء الزهر الى لبن الرضيع ولكن عندي انه كلما كان بسيطاً كان أفضل وانفع مادة تضاف اليه هي ماء الكلس لأنها تساعد على هضم الحليب وتفيد في الاسهال. وفي أحوال تلبك المعدة يجب اضافة مواد تعين على الهضم وأفضلها الزيمين (فير شايلد) أي البتمون ضع خمسة جرامات

منه في ليتر حليب وهز الوعاء جيداً واحفظه في موضع داف خمس عشرة دقيقة ثم اغله بسرعة ثلاث دقائق واتركه حتى يبرد قليلاً واسقه للطفل قبل ما يبرد . ويوجد طرق أخرى مذكورة في ورقة موضوعة ضمن علبة الزيمين

تنبيه : الحذر من اضافة ماء الكاس (الجير) الى المستحضر المتقدم وصفه

الحليب المجمد او المجفف — اختلف الباحثون في منافعه . فبعضهم يظن انه عظيم الفائدة ومغذّ وخال من الشوائب والبعض الآخر يقول بالعكس انه عديم النفع لأنه يخسر بالاغلاء والتحميد والتجفيف معظم خواصه ان لم نقل كلها والماء المتطاير منه ليس ماء بسيطاً بل هو حاو مواد وغازات ضرورية للتغذية . وهذه المستحضرات متنوعة ولكل منها طرق خاصة لجعلها صالحة لتغذية الأطفال بالرضاعة (مصاصة) كالحليب الطبيعي وبيان ذلك مع كل علبة مطبوع عليها . ولا بأس من اضافة ماء الكاس اليه عند الاقتضاء . وبالاختبار وجد أن بعض هذه المستحضرات لا سيما المجفف منها كالكلاكسو وغيره ذوفائدة حسنة ويضطر الانسان الى استعماله لا سيما في الأماكن التي يصعب فيها الحصول على حليب بقر جيد. وكثير من هذه الأنواع تمزج بمواد أخرى كدقيق الحنطة أو حبوب أخرى تمد بطريقة تسهل هضمها كالفصفاتين والن بريس فود وملنس فود ونستلي وغيرها

وبالتحليل الكيماوي وجد أن المواد البروتونية والازوتية التي فيها كافية لتغذية الاطفال لا بل ادعى البعض أنها تفوق لبن البقر بسهولة هضمها وغناها بالمواد المغذية ولكنه ظهر بالاختبار أن ما يوافق بعض الأولاد لا يوافق غيرهم فيجب على الوالدين أن يدرسوا حالة أولادهم وبعد الامتحان يتحققون الصنف الموافق لأمزجة أطفالهم ويواظبون على استعماله . والاعتماد على معرفة الطبيب في ذلك يخفف اتعابهم . لأنه مهما يكن من معرفتهم واختبارهم فانه محصور في بضعة أولاد وأما اختبار الطبيب فيتناول المئات والألوف وهو ليس مدققاً فقط بل نقاد أيضاً لأنك كثيراً ما ترى أطفالا سماناً فتظن أن سمنهم هذا كله عافية ويكون ظنك هذا في غير محله لأن سوء الغذاء أحياناً يزيد سمن الاطفال ويكون ضرره اكثر من نفعه وقد يحدث كساحاً

وغيره من الأمراض الوبيلة فالحذر كل الحذر من الاعتماد على المعرفة الشخصية في أمور كهذه

أما ترتيب أوقات الرضاعة والكميات اللازمة فتجري كما مر الكلام في استعمال حليب البقر مع الاعتناء بالنظافة التامه للأواني المستعملة لهذه الغاية . ومن المستحسن أن لا يبتدأ باطعام الطفل شيئاً من هذه المستحضرات الممزوجة قبل بلوغه ستة أشهر لاحتوائها على مواد نشائية لا تستطيع معد الاطفال هضمها فتحدث أمراضاً شتى ولا سيما تلبك معدي معوي يصاحبه قيء واسهال

وفي استعمال الرضاعة يجب ملاحظة الأمور الآتية :

أن يكون وضع الرضاعة موافق لوضع الطفل أو بالنسبة لوضع الرضيع عند ارضاعه من تدي والدته أو المرضعة . وأن يلاحظ الحليب في الزجاجة حتى يبقى عنقها دائماً ملآناً واذا كانت الزجاجة اعتيادية وليس لها ثقب في وسطها أو بطرفها الآخر يجب رفعها من فم الطفل حتى يدخلها الهواء من وقت الى آخر . ويحسن أن لا يكون أقل من زجاجتين حتى تكون واحدة معدة على الدوام للاستعمال واذا اتفق أن احداها كسرت خصوصاً في الليل أو في الأماكن البعيدة عن الصيدليات لا يتضرر الولد من عدم وجود غيرها . وغسلها جيداً من أهم الأمور وأفضل طريقة أن تغسل بماء وملح أو ماء وصودا بفرشة خاصة والبعض يفضلون اغلاءها لأن اللبن متى فسد يصير ساماً فالاحتراس واجب

الفصل الثالث

في الفطام

هو فصل الطفل عن الرضاع من تدي أمه او من ندي المرضع . أما وقت الفطام فغير محدود تماماً لانه لا يتوقف على السن فقط بل على حسن صحة الطفل وجودة هضمه فيه . ومتوسط مدة الرضاع سنة على الاكثر لان لبن الأم يستمر في ازدياد

وتحسّن من الشهر الاول الى الشهر الخامس ويبقى على حاله الى الشهر السابع او الثامن ومن ثم تبتدىء المواد الغذائية تقلّ فيه ويصير قوامه مائياً فيعود غير كاف لتغذية الرضيع ولذلك يباشر إسعافه من بعد الشهر السادس بمواد أخرى سهلة الهضم لكي يسد النقص من جهة ويعتادها من جهة أخرى فيصير قادراً تدريجاً على أن يترك تدي والدته ويعيش على مصادر أخرى فيسهل عليه الفطام ولا يصيبه أقل ضرر منه وبناء عليه يجب أن يجري الفطام ما بين الشهر العاشر والثاني عشر ولكن لسوء الحظ لايوجد حاكم على الارض يقدر ان ينفذ هذا القانون خصوصاً في الشرق حيث تسير كل امرأة على مشيئتها وذوقها . فهذه تطيل مدة الرضاع بقصد تأخير الحبل وتلك تؤخره لزعمها انه كلما طالت مدة الرضاع طال عمر الولد وهذا زعم فاسد وفكر سقيم

وأفضل وقت للفطام هو فصل الربيع ولا يجوز في الصيف لا سيما اذا وافق فيه التسنين ولا ينقض هذا النظام الا مرض الأم وعدم اقتدارها على ارضاع طفلها لحرج حالتها اذ يخشى على حياتها او حياة طفلها فيجب الفطام بحكم الضرورة أما طريقة الفطام الفضلى فهي التدريجية اي تقليل مرات الرضاعة يوماً بعد يوم والتعويض عنها بمواد أخرى مما سبق تعويده له إما بالرَّضَّاعة (زجاجة) وإما أنواع الاطعمة المعدة لهذه الغاية وقد تقدم وصفها. وهكذا يفصل عن تدي مرضعته بدون أن يشعر او يتألم واذا كانت الوالدة لم تجرب أن تعود ولدها تناول شيء من الطعام فمن المخاطرة أن تفطمه دفعة واحدة عن تديها وتطعمه شيئاً لم يتعوده فقد يقبله او لايقبله وقد يوافقه او لا يوافقه فيصاب بأمراض شتى تصعب نجاته منها او تتعذر . فالواجب عليها أن تؤخر الفطام شهراً او شهرين وتمرن رضيعها على أطعمة يصفها الطبيب حسبما يوافق حالة الولد وقوة هضمه. ومتى تحققت انه أصبح قادراً أن يعيش على هذ الغذاء تبادر الى فطمه .

في بعض الاحوال تضطر الوالدة أن تعيد الرضاعة كما اذا أصيب الولد بحمى معوية او تلبك معدة او قيء واسهال وما أشبه فلا بأس من ذلك بشرط خروج الحليب من الثديين وتفريغهما تاماً بحيث لايبقى شيء من الحليب المحقون .

وبعض الامهات في الشرق يبكرن في اطعام اطفالهن مما يأكله البالغون حتى

قبل الشهر السادس . وهذا مما يخالف القوانين الطبيّة ويحمل الاطفال ما هو فوق طاقتهم ولذلك ترى معظم امراض الاطفال في بلادنا في القناة الهضمية وهذا مما يزيد متوسط الوفيات فيهم عن متوسطها في أوربا وأميركا . فمتى جاوز السنة الأولى يمكننا أن نعوده الأكل الخفيف مثل شوربة أو ابن مطبوخ بأرز ناعم . أوت ميل . بيض برشت . خبز مع زبدة قطعة خبز محمصة مع مرق دجاج أو مرق لحم وما أشبه حسب تراه والدته موافقاً لصحته ولا يتعب معدته. ومتى اعتاد هذه المأكولات تزاد اصنافها تدريجاً الى أن يصير ابن سنتين أو ابن ثلاث سنين حتى يستطيع أن يأكل كل أنواع المأكولات كالبالغين . والأمر المهم أنه يجب الاحتراس من التثقيل على معدته وأطعامه اكثر مما يجب لانه مضر جداً ولا سيما الاولاد النهيمين الذين لا يعرفون الشبع

ومما تقدم تستنتج الامور الآتية :

(١) أن يكون الطعام تدريجياً في مدة لا تقل عن شهر

(٢) أن لا تبقى الأم في المكان الموجود فيه ولدها أو تبعده من البيت ولو في النهار حتى لا يراها فيسهل سلوّه الرضاعة

(٣) أن يجتنب الفطام عند طلوع الاسنان

(٤) أن يجتنب الفطام عند نقه الطفل من مرض شديد

(٥) أن يجتنب الفطام في الصيف حذراً من الاسهال

مذكرة في الاحوال التي تستدعي الفطام وهي خلاصة ما تقدم

(١) عندما يقل افراز اللبن من الثديين

(٢) اذا كان حليب الام لا يفيد الطفل أو لا يكفي لتغذيته

(٣) اذا كانت صحة الام لا تساعد على استمرار الرضاع

(٤) إذا كانت الام حاملا

(٥) إذا كانت حالة الطفل توجب ذلك لاسباب مخصوصة

(٦) إذ لم يكن مانع من الاسباب السابقة وكان افراز الحليب جيداً فالقانون العام من جهة أفضل وقت للفطام هو بعد مرور سنة

(٧) بعد سنة يصبح لبن الام أو المرضع غير صالح الرضاعة لفقده معظم مواده الغذائية

(٨) معظم الاولاد الذين تزيد مدة رضاعتهم عن سنة يكونون ذوي بنية كساحية أو ضعيفة بخلاف زعم العامة .

(٩) اذا قضت الضرورة بالتبكير في فطم الطفل يجب تعويده الرضاعة الصناعية قبل فطامه .

(١٠) ان اطالة مدة الرضاعة اكثر من سنة تضعف الام

الفطام — ليس بالأمر السهل كما تتصوره العامة فهو يقتضي مهارة فائقة في كيفية تغذية المفطوم . والأمر الجوهري هو المواظبة على اعطاء الطفل المأكولات التي تعودها ولا يصعب على معدته هضمها بخلاف الطريقة الجارية في الشرق أي ان يعطى المفطوم كل ما لذ له وطاب من أنواع الاطعمة والحلويات والنقولات العسرة الهضم. تفعل ذلك الأم الشرقية بقصد أن تنسي طفلها الرضاع غير عالمة أنها تقوده الى المرض بل تسوقه الى الموت . ومن الغريب أن النساء المتعلمات يسلكن هذا المسلك أيضاً مع علمهن بما في هذه الخطة من الخطر والضرر واذا أعترضنا على عملهن هذا أجبن قائلات « نفعل هذا لكي نلهي الأولاد عن الرضاع . وقد سبقتنا أمهاتنا وجداتنا في سلوك هذا السبيل ونحن مقتفيات لآثارهن » . فالى متى يبقى برقع الجهل حاجباً للحقائق عن عقولنا وحاجزاً عنا نور العلم ؛ فلتستيقظ الوالدات من غفلتهن وتدرك كل منهن المسؤولية العظيمة التي عليها وتثابر على الدرس والمطالعة واكتساب المعارف حتى تجاري المرأة الغربية في الذكاء وحسن التصرف فيعود الى الشرق عزه ورفعة شأنه

وكل امرأة مطلعة على حقائق الأمور لا تنكر صحة هذا القول ولا تجهل ان معدة الولد ليست كمعدة البالغ في كبر حجمها ولا في مقدرتها على هضم الطعام وانه يجب مراعاتها اكثر من مراعاة خاطر ولدها القاصر عن ادراك مصلحته ولا يهمه غير طعمه ولو تركته يأكل طول النهار لما تأخر عن ذلك . ولا تخاف أن تمنع عنه شيئاً لئلا يبكي

بل تقدم على منعه متذكرة المثل الدارج « يبكي ولدي ولا أبكي أنا » وفيه حكمة بالغة أرجو الالتفات اليها

فالمعدة ليست من حديد ولا من فولاذ بل هي من لحم ودم ويتم الهضم فيها بواسطة العصارة المعدية وقد سبق الكلام عليها في محله . ومن أراد زيادة الايضاح فليراجعهُ وعلاوة على ذلك يقتضي مضغ الطعام جيداً حتى يسهل هضمه . ومما يجب أن يتعوده الاطفال بتصغير اللقمة واطالة الوقت بين لقمة وأخرى. فاذا أسرعوا في الاكل وبلعوا قطعاً من الطعام بدون مضغ أصابهم قيء واسهال وتلبك القناة الهضمية حتى الحليب يجب أن يعطى للولد جرعات صغيرة لأنه متى دخل المعدة وامتزج بالحامض المعدي يُقرّش أو يتكتل فاذا وصل الى المعدة بكميات قليلة كانت الكتل صغيرة فيسهل هضمها خلافاً للكتل الكبيرة

ويجب الاحتراس من اعطاء المفطوم أطعمة غليظة كالكبيبة والمحاشي والشبشبرك والفول والعـدس وما أشبه وفي ما يلي بيان بعض الاطعمة التي لا يجوز اعطاؤه الاطفال قبل نهاية السنه الثالثة : —

ما في جوف الغنم كالقلب والكبد والرئة والطحال والكلاية وغيرها . ولحم الأوز (الوز) والاصداف والحيوانات البحرية كالبطلينوس والسرطان والاخطبوط . الخبز السخن أو الطري والفطائر والبطاطا الحلوة ولحم الخنزير والجانبون وكل اللحوم المقددة والسردين والمعجنات والحلويات . كل الفواكه غير الناضجة . الفجل والبندوره غير المطبوخة. الملفوف (الكرنب). القرنبيط . جميع أنواع المكابيس والمخللات حتى الفواكه المكبوسة . القهوة . الشاي . المشروبات الروحية . والأمل انك أيتها الوالدة لا تدعين دموع ولدك تتغلب على ارادتك وتحملك على مخالفة القوانين الصحية والسماح له بكل ما يريد فيستهدف لأمراض قد تنتهي بموته وتجرعك غصص الحزن مدى الحياة

وعلاوة على ذلك أن الشراهة في الاكل تؤثر في العقل . وصاحبها في العالم خامل الذهن [illegible] والشراهة بين العلما والفلاسفة لأن القاعدة الذهبية عند [illegible] كل ليعيش لا يعيش ليأكل

ولا يجوز أن تتميز على الولد [illegible] من جهة سريره ونومه ولبسه بل يجب أن

يبقى كما كان قبل فطامه حتى لا يحدث أقل تأثير في صحته وكذلك يستمر على عادته من جهة اكله وشربه واستحمامه وتنزهاته فتجري هذه كلها في أوقاتها المعينة. والخلاصة أن احوال معيشته يجب أن تكون بغاية الترتيب والنظام. وكلما حافظت الوالدة أو المربية على القوانين الصحية ضمنت سلامة أولادها من الاخطار وأراحت نفسها من السهر والتعب والحزن.

الفصل الرابع

في التسنين وبعض قواعد صحية وجداول

التسنين هو كناية عن المدة التي تبرز فيها الاسنان وهي تختلف بين سنتين وسنتين ونصف سنة تقريباً. أما ابتداء طلوعها فيتفاوت بين الشهر الرابع والسادس فما فوق ولكن المعدل الطبيعي هو الشهر السادس. وبعض الاحيان يكون ظهور الاسنان سهلاً جداً حتى لا يشعر به وكثيراً ما يكون صعب الى الغاية فيقاسي الولد ما لا يوصف من العذاب حتى ضرب له المثل فقيل «لا تحسب لك بنين الا بعد التسنين» لأن متوسط الوفيات في التسنين هو اكثر منه في بقية اطوار الحياة لان اكثر الامراض ترافقه وبينما يكون الطفل في تمام الصحة تبدو عليه فجأة علامات انحراف المزاج وتتغير طباعه فيشكس ويسوء خلقه وتظهر عليه لوائح الانزعاج في اليقظة والمنام — والام الخبيرة الفطنة تدرك من فورها أن هذه اعراض التسنين فما عليها سوى الصبر الجميل وبذل جهدها في مداراته خصوصاً اذ اصيب بمرض ما في هذه الاثناء ولا تهمل استشارة الطبيب حتى يمر هذا الخطر بسلام. وعلى الوالدة أن تلاحظ فم ولدها على الدوام ومتى رأت لثة اسنانه محمرة وآخذة في الارتفاع تزداد وثوقاً صحة ظنها لا سيما اذ كان الطفل يشعر بالالم عند لمسها. والبكاء من العطش يزول بالشرب ومن الجوع يزول بالرضاع ولكن البكاء من الالم لا يزول الا بزوال الالم أو العلة الناشيء عنها واذا كان الالم مستمرا يستمر البكاء والشكاسة كما يحصل في طلوع الاسنان. وعلاوة

على ذلك يرافق التسنين بعض الامراض المزعجة كما سبق القول فعلى الأم أن تدقق في الأمر واذا اشكل عليها لاتتأخر عن عرضه على اختصاصي ماهر .

ويرجح أن سهولة طلوع الاسنان تتوقف على حسن بنية الطفل وعلى سلامة والديه من الامرض العضالة وعلى رضاعه ابن أمه .

ونظام ظهور الاسنان كما يلي أولا تبرز السنان السفليتان أي القاطعان وتحمر اللثة وتصير لينة وعند ما تقرب السن من السطح تقسو اللثة وتزرق قليلاً واما اذا زاد احمرارها فهو دليل على التهاب فيها أو في الفم كله . عندما تقسو يميل الولد الى وضع شيء يابس في فمه ليضغطه غير أن هذه العادة غير مستحسنة ثم بعد ثلاثة أو أربعة اسابيع يظهر القاطعان العلويان المركزيان و يتلوهما القاطعان الآخران العلويان و بعدها السفليان ثم الضرسان الاولان السفليان و بعده الضرسان الاولان العلويان يتبعها النابان السفليتان و بعدها النابان العلويتان فالضرسان السفليان فالعلويان . أما الأوقات التى تبرز فيها الاسنان اللبنية فهي كما يلي بالتقريب :

في الشهر السابع — الفواطع المركزية
من السابع الى العاشر — القواطع الجانبية
من الشهر الثاني عشر الى الرابع عشر الاضراس المقدمة
من الشهر الرابع عشر الى العشرين الانياب
من الشهر الثامن عشر الى السادس والثلاثين الاضراس الخلفية

هذه الاسنان تدعى الزمنية او اللبنية وعددها عشرون فقط كما رأيت أربعة قواطع ونابان وأربعة أضراس في كل فك اي عشر في الفك العلوي وعشر في الفك السفلي .

ومما تقدم يظهر ان القاعدة الغالبة ان ابن سنة يكون له ثماني أسنان وابن سنتين ١٦ سنًا وابن ثلاث سنوات ٢٠ سنًا ولكن كثيراً مايكون لهذه القاعدة شذوذ .

تنبيه : يجب الاعتناء بهذه الاسنان وتنظيفها جيداً من وقت الى آخر بماء فاتر او ماء البوريك لانها معرضة للعطب اكثر من الاسنان الدائمة وعلاوة على ذلك ان صحة الاسنان الدائمة تتوقف على سلامة الاسنان الزمنية

في منتصف السنة السابعة	لاضرس الاولى
في السنة السابعة	القواطع المركزية
في الثامنة	القواطع الجانبية
في التاسعة	لاضراس الاولى الصغيرة
في العاشرة	لاضراس الصغيرة الثانية
من الحادية عشرة الى الثانية عشرة	لانياب
من الثانية عشرة الى الثالثة عشرة	لاضرس الكبيرة الثانية
من السابعة عشرة الى الحادية والعشرين	أضراس العقل

ن معظم التغيرات والتبدلات التي تطرأ على الجسم تظهر غالباً في أثناء تبديل الاسنان لاسيما ما بين السابعة والحادية عشرة لذلك يجب بذل العناية التامة بصحة الاولاد لى سن البلوغ .

عشر وصايا الام

(١) ارضعي طفلك من ثدييك لان لبنك أفضل قوت له واعلمي ان ٩٠/١٠٠ من الذين يربون على اللبن والاطعمة المصنوعة يموتون أما الذين يربون على لبن أمهاتهم فلا يموت منهم أكثر من ١٠/١٠٠

(٢) ارضعي طفلك في أوقات معينة بكل ترتيب ونظام واياك أن ترضعيه كلما بكى . واذا قضت عليك الاحوال لداع مرضي بأن لاترضعي ولدك فاستشيري الطبيب ماذا ينبغي لك أن تعملي قبل كل شيء .

(٣) اياك أن تفطمي ولدك في الصيف واعلمي ان ثلث الوفيات في الاطفال تحدث في الطقس الحار .

(٤) احترسي من إرضاع طفلك وأنت تشكين حراً لان الحر يؤثر في اللبن الذي يرضعه طفلك

(٥) اشتري أفضل حليب وأجوده ولو دفعت ثمنه غالياً لان فرق الثمن ...

يكثر يطل أقل من أجرة الطبيب وثمن الادوية فضلاً عن ... من ...
وقلق البال وايجاس الخوف على سلامته .

عند ماتأخذين اللبن (الحليب) احفظيه جيداً واذا كان عندك ... للتعقيم فضعيه فيه من فورك والا فأغليه حالا وغطيه حتى يبرد واذا كان عندك ... تلج فضعيه فيها والا فضعيه في زجاجات تسع الواحدة ما يكفي لرضاعته وغطيها ... مبلول . حافظي على نظافة الاوعية المستعملة له . وسخنيه قبل استعماله .

(٧) لاتخافي من الهواء لانه روح الانسان ولا حياة على وجه الارض بدونه . دعي نوافذ الغرفة مفتوحة طول النهار حتى الليل أيضاً في أيام الحر . أخرجي الولد من البيت كلما أمكنك . دعيه يعتاد استنشاق الهواء خارجاً فهو أنقى من الهواء داخلاً وهواء الخـلاء والغياض والبساتين والجبال أنقى من هواء المساكن والشوارع في المدن والقرى

(٨) اعتني بسرير طفلك او عربته او مكان نومه . دعيه اذا أمكنك ينام في غرفة بعيدة عن الحركات والضجيج . لاتدعيه ينام بفراش أحد حتى في فراشك ولا بجانبك ولا تعوديه الحمل

(٩) ان الله أوصى بالنظافة فعليك التمسك بها لانها ضرورية لحفظ الحياة واطالة العمر . والاقذار سبب الاخطار . وغسل الطفل ضروري كل يوم وفي أيام الصيف يقتضي مسح بدنه مراراً كل يوم بالماء البارد لانه يخفض درجة الحرارة و يبرد الجسم ويجلب النوم . اياك أن تكثري عليه الثياب . البسيه فقط ماهو ضروري لكل فصل وكلما اعتاد خفة الملبوسات كانت صحته أجود . انزعي عنه مساء ملبوس النهار والبسيه قميص النوم حتى يستريح جسمه . لتكن ملبوساته دائماً نظيفة ولا تتأخري في غسل فوطه وتغييرها كلما بال . انسليها حالاً او مري بغسلها لان تركها وسخة يولد فيها مكروبات تفسد هواء البيت وتنتقل الى الاصحاء بواسطة الذباب .

(١٠) لاتبخلي على طفلك بالماء القراح ... ولو قليلا ثلاث مرات كل يوم ومتى لاحظت أقل انحراف في صحته فاستشيري الطبيب حالا ولاتقبلي وصفة ...

او صديقة او قابلة . ولدك لايثمن بالمال وكنوز العالم لاتساويه . اقتصدي في أي شيء أردت ماعدا أجرة الطبيب فالدراهم تعوض ولكن الروح لاترد .

(فوائد صحية)

يجب أن ينام الطفل ذو الصحة الجيدة من ١٨ الى ٢٠ ساعة كل يوم .

لايقدر الطفل أن يرفع رأسه بنفسه عن المخدة قبل الشهر الثاني او الثالث . ولا يقدر أن يتربع قبل الشهر الخامس . وابتداء مشي الطفل هو عادة في نحو الشهر العاشر وتأخره عن ذلك يدل على مرض او ضعف بنية

أن صراخ الطفل لا ينسب الى الشكاسة وسوء الخلق (الفجور) قبل الشهر السادس واذا أصيب الولد بحمى وصعدت درجة حرارته من البداءة الى الاربعين أو اكثر قليلاً فكان نبضه ١٤٠ فالسبب غالباً تلبك معدة من فرط الاكل . أما اذا أصيب بحمى وهبط النبض الى الاربعين فالأرجح انه مصاب بالتهاب السحايا

اذا كان لسان الولد فرويًا ومغطى بطبقة بيضاء فذلك دليل على تهيج في الامعاء . اذا كان رخوا مصفرا فدليل ضعف والمرتجف دليل ضعف عصبي . ووجود قذر أبيض على اللسان دليل حمى . واللون المصفر دليل تلبك في معدة او الكبد . واللسان البني الجاف دليل حمى تيفوديه او تسمم في الدم واللسان الاحمر القاني دليل القرمزية واللسان اللامع دليل سوء الهضم واللامع المرقط دليل الزهري الوراثي .

احتقان الخدين أي احمرارهما بدون وجود حالة ضعفية دليل حمى التهابية . واكفهرار الوجه واحمرار الأذنين والجبهة بين آونة وأخرى مع حول العين واهتزاز القرحية وعدم انتظام حركة الحدقة وارتخاء الشفة العليا كله دليل على مرض في المخ . وسمرة الجلد وهزال دليل على وجود مرض مزمن عضال . وتصخم الانامل ... الاحداه دليل على عدم انتظام الدورة الدموية وتضخم رؤوس العظام يشير الى الكساح

وتكدد اللون لاسيما لون الوجه الناتج عن قلة حركة او تهيج مع وجود تنفس شبيعي يدل على مرض في القلب أو في الأوعية الدموية الكبيرة . أما الاكمداد الوقتي

فدليل على خلل في الجهاز التنفسي . وفقد الدموع من عيون الاطفال في مدة [illegible] الستة الأشهر ينذر بدخول مرض شديد . وصراخ الطفل الحاد يشير غالبًا الى مرض في المخ والنخاع الشوكي ووجود قذى سميك تحت الجفون ينبئ بضعف زائد . وحمرة أوعية العين الدموية دليل على قرب الموت . وحركات العضلات غير منتظمة دليل الخوريا (داء الرقص). وانقباض الحاجب والانزعاج من النور من أعراض صداع الشديد .

اذا استمر الولد يرفع يده فوق رأسه أو يلقي رأسه على صدر حاضنته فقد يدل على مرض في أذنه ومواظبة الولد على وضع أصابعه في فمه تشير الى وجود تعب في حنجرته واذا أمال رأسه من جانب الى جانب على الدوام فدليل على عسر تنفس . وبحة الصوت تحدث عن التهاب الحنجرة وأما البحة الخفيفة فدليل على تعب في البطن

والسعال القوي الشخيري من أعراض الذبحة واذا كان خشنًا مع بحة الصوت دل على ذبحة غشائية . واذا رافق السعال ألم لم يخل من وجود داء الجنب أو ذات الرئة . وكثيراً ما يصحب السعال الديكي (الشهقة) تشنجات عامة . والسعال الجاف غير المصحوب بألم يرافق سوء الهضم أو التسنين أو بعض الحميات .

والتنفس المتقطع المصحوب بتنهد دليل على تعب المخ . واذا كان التنفس متقطعًا وزائداً عن المعتاد فهو دليل على ذات الرئة الشعبية والتنفسات السطحية غير الاعتيادية تدل على التهاب في الحنجرة أو القصبة

الحميات في الاطفال غالبًا يتخللها فترات . واشد حمى قد تزول بعد [illegible] ساعة [illegible] بصحبها من التعب والصراخ . واذا تجاوزت الحمى الاسبوع فغالبًا تكون تيفودية وما جانسها .

ممنوع اعطاء الاطفال أي نوع كان من الاشربة الروحية أو المخدرات

جدول في متوسط وزن الطفل في السنة الاولى

عند الولادة	[illegible]	٣ كيلو	و	٣٫٠٨
ابن شهر واحد	«	٣٫٢٨		٣٫٣٦

» شهرين	»	٣و٧٣	»	٣و١١
» ٣ أشهر	»	٤و٢٢	»	٤و٣٦
» ٤ »	»	٤و٦٣	»	٤و٩٠
» ٥ »	»	٥و٠٩	»	٥و٣٥
» ٦ »	»	٥و٥٦	»	٥و٦٣
» ٧ »	»	٦و٠٢	»	٦و٠٨
» ٨ »	»	٦و٤٧	»	٦و٥٣
» ٩ »	»	٧و٠٣	»	٧و١٧
» ١٠ »	»	٧و٤٩	»	٧و٦٢
» ١١ شهراً	»	٧و٩٤	»	٨و٠٧
» ١٢ »	»	٨و٥٠	»	٨و٣٩

ملاحظة أن الطفل كثيرا ما ينقص وزنه في بعض الاولى الأولى .

﴿ جدول في متوسط طول الانسان ووزنه بالنسبة الى السن ﴾

السن	الذكور				الإناث			
	الطول		الوزن		الطول		الوزن	
سنين	سانتيمتر	متر	جرامات	كيلو	سانتيمتر	متر	جرامات	كيلو
١	٧٤٩		٣٩	٨	٦٩٩		١٧	٨
٢	٨٢٦		٧٤	١٤	٧٨٧		٤٥	١١
٣	٨٨٩		٤٢	١٥	٨٦٤		٢٩	١٤
٤	٩٢٠		٧٨	١٦	٩١٤		٣٣	١٦
٥	٠١٦	١	١٤	١٨	٩٩٠		٦٩	١٧
٦	٠٩٢	١	١٩	٢٠	٠٦٦	١	٩٤	٨١
٧	١٦٨	١	٥٧	٢٣	١١٧	١	٥٥	٢١
٨	١٩٤	١	٩٥	٢٤	١٨٠	١	٥٩	٢٣

السن	الذكور				الإناث			
	الطول		الوزن		الطول		وزن	
سنين	سانتيمتر	متر	جرامات	كيلو	سانتيمتر	متر	جرامات	كيلو
٩	٢٦٤	١	٤٤	٢٧	٢٣٨	١	١٨	٢٥
١٠	٣١٤	١	٦٢	٣٠	٢٩٥	١	١٢	٢٨
١١	٣٥٩	١	٦٦	٣٢	٣٤٦	١	٥٨	٣٠
١٢	٣٩٧	١	٨١	٣٤	٤١٠	١	٧٠	٣٤
١٣	٤٤٨	١	٤٢	٣٧	٤٦٧	١	٤٦	٣٩
١٤	٥٠٥	١	٧٣	٤٦	٥١٨	١	٨٩	٤٣
١٥	٥٨١	١	٦١	٤٦	٥٤٩	١	٢٠	٤٨
١٦	٦٣٢	١	٩٨	٥٣	٥٦٨	١	٣٦	٥١
١٧	٦٨٣	١	٤٢	٥٩	٥٨٥		٣٤	٥٣
١٨	٧٠٢	١	٣٧	٦٢	٥٨٨		١٢	
١٩	٧٠٨	١	٢٨	٦٣	٥٩٤	١	٢٥	٥٦
٢٠	٧١٥	١	٩٨	٦٤	٦٠٠	١	٠٢	٥٦
٢١	٧١٥	١	٧٧	٦٥	٦٠٠	١	٣٤	٥٥
٢٢	٧١٥	١	٦٨	٦٦	٦٠٠	١	٠٢	٥٦
٢٣	٧١٥	١	٩١	٦٦	٦٠٠	١	٢٥	٥٦
٢٤	٧٢١	١	١٣	٦٧	٥٩٤	١	٨٩	٥٤
من ٢٥ الى ٣٠	٧٢١	١	٠٦	٦٩	٥٧٥	١	٤٣	٥٤
من ٣١ » ٣٥	٧٢٧	١	٥٨	٧٢	٥٤٨	١	٨٩	٥٤

هذا فى الغالب لانه كثيراً ما يختلف الطول والوزن فى السن نفسها كما ترى فى الجدول الآتى

(لمتوسط في الرحال)

دم ب العامه ـ س المتر	١٥٥	١٦٠	١٦٥	١٧٠	١٧٥	١٨٠	١٨٥
السن	الورن بالكملوحرمات						
١٥	٥٠	٥٢	٥٧	٦١	٦٥	٧٠	٧٥
٢٠	٥٤	٥٦	٦٢	٦٥	٦٩	٧٤	٧٩
٢٥	٥٥	٥٨	٦٤	٦٧	٧١	٧٧	٨٣
٣٠	٥٧	٥٩	٦٥	٦٨	٧٣	٧٩	٨٥
٣٥	٥٨	٦٠	٦٦	٦٩	٧٥	٨١	٨٧
٤٠	٥٩	٦١	٦٧	٠٠	٧٦	٨٣	٨٩
٤٥	٦٠	٦٢	٦٨	٧١	٧٧	٨٤	٩٠
٥٠	٦٠	٦٢	٦٨	٧١	٧٧	٨٤	٩١
٥٥	٦١	٦٣	٦٩	٧٢	٧١	٨٥	٩١

(متوسط في سا

صوب امده ادس عسرى مري

س	١٤٥	١٥٠	١٥٥	٦٠	١٦٥	١٧٠	١٧٥	١٨٠
١٥	٤٨	٤٥	٤٠	٥٤	٥٥	٦٢	٦٤	٦٧
	٥٠	٥٢	٥٤	٥٧	٥٨	٦٣	٦٦	٦٩
٢٥	٥١	٥٣	٥٥	٥٨	٥٩	٦٤	٦٧	٧٠
٣	٥٢	٥٤	٥٦	٥٩	٦٠	٦٥	٦٨	٧١
٣٥	٥٤	٥٥	٥٧	٦٠	٦٢	٦٧	٧٠	٧٢
٤٠	٥٣	٥٦	٦١	٦٢	٦٤	٦٩	٧٢	٧٤
٤٥	١	٦٢	٦٢	٦٣	٦٥	٧٠	٧٤	٧٦
٥٠	٥٧	٥٩	٦٢	٦٤	٦٨	٧٢	٧٥	٧٨
٥٥	٥٨	٦١	٦٢	٦٥	٦٩	٧٣	٧٦	٧٩

الفصل الخامس

في امراض الاطفال

يصاب الاطفال كافة بالامراض التي يصاب بها البالغون وقد مر الكلام على وصفها وعلاجها وانما افردت هذا الفصل لبعض الامراض التي تختص بالطفولية دون غيرها .

واهم شيء يجب ان نذكره ونقدمه على غيره في هذا الفصل هو مسألة العينين . وقد ذكرنا سابقاً انه يجب ان يقطر في العين محلول من نترات الفضة حالاً عند ولادة الطفل لمنع الالتهاب والعمى البصري . والطفل معرض لالتهاب العين حين يخرج من بطن امه والدليل على ذلك انك تلاحظ وجود قذى على عينيه وجفن كل عين ملتصقان احدهما بالآخر من اول يوم والموق محمر وعند ضغط الجفن يخرج مادة . والافضل ان يبقى الطفل مغمضاً لان النور يضايق عينيه . واحياناً ترم الجفون وتفرز قذى كثيراً كأنها في حالة الرمد واذا لم يتدارك هذا الامر يخشى من فقد البصر فيقتضي الاسراع الى الطبيب لتدارك المسألة . ولكن اذا اردت ايتها القابلة ان لا تكوني مسؤولة أمام الله والناس فلا تتأخري دقيقة واحدة عن غسل عيني المولود قبل قطع الحبل السري . ألقيه على ظهره واقطري من محلول نترات الفضة $\frac{1}{100}$ نقطة في كل عين فتأمني عليه من كل خطر . هذا امر مجرّب ومحقق لاريب فيه وهذه الطريقة صارت مشهورة في العالم وتدعى Crede Method اذا خيف من وجود تعقيبة مع الوالدة ومن اصابة عيني الولد حين نزوله بشيء من مكروب فيجب اعادة القطرة المذكورة ثاني يوم واذا تأكدت الاصابة في احدى العينين بتشخيص الطبيب وجب ربط العين السليمة لمنع العدوى . وعلى الممرضة ان لاتهمل غسل يديها وتخصيص حاجات كل عين على حدة . ومسألة العين لاتمنع غسل الطفل والاهتمام بنظافته التامة . والامر الثاني المهم هو ابرازه وتبويله . ففي الغالب يتغوط

الطفل في الاربع والعشرين ساعة الاولى بعد الولادة ولون الغائط بني قاتم او اسود ولذلك يقولون « زفت » ولعل هذا الاصطلاح جرى من لون الغائط الذي يشبه الزفت . . بعد الرضاعة يصفر لونه . فاذا لم يتغوط في اليوم الاول وجب عرضه على الطبيب ليتحقق وجود فتحة الاست . لانه قد يولد الطفل مسدود المخرج فيقتضي فتحه عملية جراحية ومتى تحقق ان كل شيء طبيعي يعطى ملعقة صغيرة من زيت خروع وكذلك يجب ملاحظة مجرى البول بادخال ميل نستك دقيق جداً ليتحقق وجود المجرى . هذا اذ تأخر عن التبويل والاّ فلا حاجة الى ذلك . ويكفي وضعه في ماء السخن لاطلاق البول .

القبض - ان الامر الاكثر حدوثاً للاطفال هو امساك البطن وهذا ينتج غالباً عن عدم ترتيب اوقات الرضاعة فاذا روعي ذلك زال الامساك والاّ وجب اعطاؤه بعض المليّنات الخفيفة مثل التين اليابس او شراب الهندبا المركب او منقوع الهندي شعيرة ومع انسيه واستعمال حقنة كليسرين قدر ملعقة صغيرة منه مع قدرها ماء فاتر . تحميلة كليسرين ولا بأس من اعطائه ملعقة صغيرة من زيت الخروع عند الحاجة ويجب الاحتراس من الاكثار من المسهلات لانها تضعف الامعاء . والطريقة الفضلى هي ان يعوَّد الولد التغوط في اوقات معينة خصوصاً متى تجاوز ثلاثة الاشهر الاولى بوضعه على المقصرية (المستعملة) ومتى اعتاد ذلك زالت الصعوبة لان معظم حوادث القبض تنشأ عن تأخر التغوط بسبب كسل والدته او مربيته فيجف البراز في القولون ويصعب خروجه وهذا الامر يحدث في الكبار ايضاً . ومن اسباب القبض ايضاً في الرضيع هو فقر لبن الام وعدم احتوائه على المواد الدهنية الكافية لتسهيل الامعاء وفي ذلك يجب ان يفحص حليبها في معمل الكيماوي ليعرف تركيبه وما ينقصه من المواد ومتى عرف سبب مصدر امعائه يمكن تلافيه باحدى الطرق . ولا يغفل عن سقي الولد قليلاً من الماء من آن الى آخر لانه يساعد على تليين امعائه . اما اذا كان الولد يغذى بلبن البقر او باحد انواع الاطعمة المعدة لهذه الغاية فالاوفق ان يستبدل به نوع آخر لا يسبب القبض . وهذا كله يعرف بالاختبار . لان الاطعمة التي تسبب القبض في ولد قد تسبب سهلاً في الآخر

<u>الافراط في الارضاع أو الاطعام</u> : يجب تشدد الحذر منه لأنه يتلف معدة الطفل وامعاءه وهو علة اكثر الأمراض التي تصيب الاطفال ومهما يكن ابن لأم يجب الاعتدال وترتيب الأوقات . والوالدات غير المتعلمات يزعمن أنه كما زاد أكل الطفل تحسنت صحته والحقيقة بعكس ذلك تماماً وقد ثبت أن الافراط في كل شيء مضر فاذا كان الانسان عطشاناً وشرب اكثر من حاجته يضر. ومتى زاد الاكل عن مقدرة المعدة على هضمه حدث سوء هضم ومغص أو قيء أو اسهال وحمى والعلاج الواقي هو حسن النظام في الوقت والكمية. واذا لم تتبع الأم نصائح الطبيب وارشاداته فانها ترتكب خطأ فظيعاً وتحصد ما زرعت فتلتجيء الى الطبيب وعقاقيره وقد لا تنفع وفوق ذلك تحرم نفسها لذة الراحة والنوم عدا قلق البال والبكاء والنحيب ولست مبالغاً اذا قلت أن بعض الوالدات الجاهلات يقتلن أولادهن بأيديهن اذ لا يعرفن طريقة لتلهية أولادهن سوى اطعامهن ما تصل اليهن أيديهن من جيد ورديء في أي وقت كان ولو استمر يأكل الليل والنهار . فالحيوان يعرف الشبع وأما الانسان فلا يعرفه .

<u>الاسهال</u> : لا سبب له في الاطفال غالباً غير سوء الهضم وأعظم برهان على ذلك انك ترى في البراز كتل اللبن غير المهضوم أو قطعاً من مأكولات أخرى غير مهضومة وقد يحدث عن برد أو سبب آخر من الأم ولكنه نادر. وكثيراً ما يرافقه قيء وحمى وجفاف الجلد واحمرار حول الاست (باب البدن)

علاجه : بجرعة من زيت الخروع حتى تنظف الامعاء من الفضلات التي فيها ويسقى عن رايق كربونات الكلس (الطباشير) ويعطى من الداخل الجرعة الآتية :

كربونات البزموت	جرام ١	تنزونفتول	جرام ١
مستحلب الصمغ العربي	« ٥	شراب البرتقال	« ١٠

ماء الأنيسون أو الكراويا يضاف الى ٠ - جراماً

يعطى ابن سنة ملعقة صغيرة كل اربع ساعات ولابن نصف سنة نصف الكمية ويقلل ارضاعه أو تطال الفترة بين أوقاتها المعينة واذا كان يرضع بالرضاعة يضاف الى لبن البقر ماء الكلس كما تقدم بيانه في محله

في كثير من الأحوال تكون الأم مصابة بقبض أو اسهال أو تلبك معدي أو غيره فيقتضي ملاحظة ذلك لئلا يصاب رضيعها مثلها ومتى شفيت هي يشفى ولدها . وهذا مما لا ريب فيه . ومما يجب على الوالدة ملاحظته مسألة طعامها وشرابها لأن كثيرات من الوالدات نهمات شرهات فتأكل الواحدة منهن ما لذ وطاب ولو أضر بصحتها أو صحة طفلها . فهؤلاء يشبهن الحيوانات غير الناطقة لا قوة ارادة لهن لكبح جماح شهواتهن . فويل لأطفالهن . وارشادات الطبيب لهن صرخة في واد أو نفخة في رماد . أما المهذبة العاقلة فتقبلها بالشكر وتتبعها ولو حرمت نفسها لذات الدنيا اكراماً لعزيز قلبها

المغص الم البطن — كثيراً ما يصاب الطفل بوجع شديد في بطنه ويعرف ذلك من انتفاخ بطنه ورفع رجليه نحو بطنه وكثرة صراخه . غير أن بكاء الطفل قد يحدث أحياناً عن أسباب أخرى . كوخز ابرة أو دبوس في ثيابه أو التفاف شعرة حول أصابع يده أو رجليه أو خدش في جسمه أو من ضيق ملبوساته أو منطقته أو عن عطش فيجب انتفاء هذه الاسباب قبل الجزم بتشخيص ألم البطن

أسبابه ينشأ في الغالب عن سوء الهضم أكثر مما عن البرد لاسيما في الاسبوعين الأولين من حياته . وهو يحدث فجأة وحالما يخرج الريح من امعائه أو يبرز يستريح

تنبيه . يجب أن تمنع عن الرضاعة في أثناء الألم وبعده بساعة أو ساعتين حتى يستريح تماماً ولا يعود الألم

علاجه : اذا كان المغص شديداً يجب وضعه حالا في مغطس ماء سخن بقدر حرارته أي بدرجة ٣٨ س وتعمل له حقنة بماء فاتر وملح أو تحميلة كليسرين ويوضع له لبخ سخنة من بزر كتان أو يملأ كيس لستك بماء سخن ويلقى الولد عليه مبطوحاً أي يوضع الكيس على سريره ويلقى الولد فوقه على بطنه ، وقد يفيد رفع الطفل من كتفيه وصفعه على ظهره صفعات لطيفة . ويعطى من الداخل جرعات صغيرة من ماء الأنيسون أو البابونج أو النعنع مع قليل من بي كربونات الصودا قدر قمحة . واذا كان الولد بن ثلاثة أشهر فوق ولم تفده هذه الوسائط يجوز اعطاؤه نقطة أو نقطتين من

الكاورودين لتسكين الألم ومتى استراح يوضع في سريره ويحفظ دافئاً خصوصاً في أيام البرد

زهرة الحليب — هي ابيضاض داخل الفم واللسان أو ظهور مادة بيضاء عليه كأنه مغشي بلبن أو بمسحوق أبيض. وسببها في الغالب قبض الامعاء وتزول بالمسهل وتنظيف الفم على الدوام بماء فاتر ودهنه بكليسرين البورق

التهاب الفم — ان التهاب الفم على أنواع متعددة. راجع ذلك في باب الأمراض وعلاجها. منه حاد ومنه مزمن وتقرحي وذو غشاء رمادي كالقلاع. وكلها ناتجة عن عدم النظافة وعن سوء صحة الولد وضعف معدته

علاجها : بالنظافة التامة ودهن الفم بكليسرين التنيك أو بكليسرين اليود مع الحماية التامة للولد والمرضع واعطائه المقويات

الذبحة والدفتيريا — راجع الكلام عليها في محله

الزكام أو الرشح — كثيراً ما يصاب الولد بالزكام بسبب البرد أو مجرى الهواء أو العدوى من أمه أو مرضعته أو شخص آخر

أعراضه : عطاس وافراز مادة مخاطية من الأنف مع سعال بسبب تهيج الحلق

علاجه : بالدفء وتنطيل الرجلين بماء سخن ودهن باطن الأنف بالمنثول المخفف واعطائه ملينا للامعاء وتخفيف طعامه أي تقصير أوقات الرضاعة

السعال — يحدث عن عدة أسباب عن زكام او مرض صدري أو مرض حلقي أو وجع الأذن أو تلبك معدي أو تسنين أو عن ريح وغير ذلك والعلاج يعود الى الاسباب

الشخير — أي التنفس غير الطبيعي أو المتشابه لغطيط النائم وهو يعرض للأطفال المولودين حديثاً. وسببه في الغالب انسداد الأنف بمخاط أو بالحمية أو من تضخم اللوزتين وقد يرافقه ألم في الأذن ففي أحوال كهذه لا بد للطبيب من فحصه والبحث عن السبب لمعالجته

الاذن التهابها — يتعرض الأطفال لالتهاب الأذن وأسبابه من البرد أو من

عوقب بعض الأمرض لاسيما ذات الرئة والانفلونزا لأنه كثيراً ما يشاهد ميكروبات هذه الأمرض في الصديد الذي يخرج من الأذن وغالب حدوثه مدة التسنين

أعراضه : ألم في الأذن أو حولها وحمى . وعدم راحة الطفل وكثيراً ما ينتهي بصديد أو خراجة تفتح الى الظاهر وقد تدوم مدة طويلة خصوصاً اذا أهمل وربما سبب الصمم

علاجه : النظافة التامة للأذن وذلك بأن تغسل بماء الاكسجين بواسطة قطارة أو حقنة صغيرة ثم تمسح بالقطن المعقم ويقطر فيها كليسرين الوبزورسين أو كليسرين البورك .

تشنجات الاطفال ويسمونها في سورية هزة الخيط وفي فلسطين « مالا يسمى » وهي كثيرة الحدوث للاطفال .

أهم أسبابها سوء الهضم والديدان والقبض والتسنين وغيره .

أعراضها يصاب الولد بحمى عالية تسبب احتقاناً في المخ ثم يغيب الطفل عن وعيه ويصاب بتشنجات عامة تكون على جانب من الجسم أكثر منها على الجانب الآخر ويزرق ويحمر ونبقى العينان مفتوحتين مع حركة المقلة وحول أما الفم فمقفل والكفان منقبضتان والوجه مزرق لعدم دخول هواء كاف الى الرئتين . والتشنجات قد تخف وتطول تنقل وقد تدوم النوبة من بضع دقائق الى ساعة او أكثر

علاجه : يوضع الطفل مدة النوبة في مغطس ماء سخن بقدر احتماله ويسكب الماء البارد على الرأس ويوضع كيس ثلج عليه حتى تنتهي النوبة . ولا بأس من وضع علقتين وثلاث علقات خلف الاذنين وبزغه (تشطيبه) من ظهره بين كتفيه والمبادرة الى اعطائه مسهلاً من زيت الخروع وحقنه بماء وملح حتى يتغوط حالاً ويعطى الجرعة الآتية .

برومور الصوديوم	جرام ١	سالسيلات الصود	جرام ١
شراب الصودا	١	تراب ارووند والهندباء	« ١٥
ماء الانيسون		يعطى كل ساعتين ملعقة صغيرة لابن	

سنة والاصغر بالنسبة . وزئبق حلو ١٣ سنتي جرام سكر ناعم ١٣ سانتي جرام

بي كربونات الصودا ١٢ سانتي جرام تمزج جيداً وتعمل ١٢ ورقة يعطى كل ساعتين ورقة اي ساعة من المزيج السابق وساعة ورقة من المسحوق المركب

الاكزيما (الربه) وهي نوعان الجافة والراشحة اي التي تفرز سائلاً ويكثر حدوثها للاطفال . ومعظم أسبابها القذارة وتلبك المعدة والعدوى . والافضل في علاجها أن لاتغسل بالماء بل بزيت اللوز الحلو او الاوكسيجينه او سبيرتو الريزورسين بحسب حالتها واحتمال المصاب ثم دهنها بمرهم اكسيد الزنك البسيط او المركب مع الاختيول والحامض السليسليك او غيرها حسبما يشير الطبيب مع ملاحظة الامعاء وتحسين حالتها . وكثيراً ماأفاد تناول المرضعة ثلاث حبات من سلفيد الكالسيوم بجرعة قمحة الواحدة ومداومة استعمالها شهراً او أكثر .

الفتق الخلقي قد يولد الطفل بهذه العاهة او تظهر بعد بضعة أيام او أسابيع ولا علاج له بسوى الحزام الاستيك الذي يجب استعماله سنة او سنتين فيشفى الولد تماماً ولا يحتاج الى عملية جراحية .

قيلة مائية قد يكبر حجم كيس الخصيتين نصفه اوكله ويكون ناشئاً عن رشح مادة مائية الى جوفه . أسبابه مجهولة وهو عديم الضرر وسهل الشفاء .

علاجه : بدهن يدور البوتاس واذا استعصى فبالبزل كما في الكبار ولكن ذلك نادر جداً

يرقان الاطفال يصيب من ٦٠ الى ٨٠ في المائة من المولودين وظهوره بعد الولادة بيوم او يومين .

ويرجح ان سببه انسداد خلقي في الاقنية الصفراوية او من تأثير الزهري في الام او من تسمم الدم بسبب آخر وأحياناً لايعرف له سبب .

أعراضه : اصفرار الجلد والعينين ويدوم من يومين الى أسبوع فينقص وزن المصابين به ولا خطر فيه الا نادراً ولا علاج له الا تليين الامعاء والحمامات السخنة .

الكساح مر الكلام عليه في الجزء الثاني من هذا الكتاب .

الزرقة السيانوز مرض الزرقة وهو مايحصل للاطفال المولودين حديثاً .

أسبابه : خلل او نقص في جهاز الدورة الدموية في القلب او الاوعية و في

كليهما ويعرف بازرقاق جسم الولد كله ليس عند الولادة فقط بل قد يدوم بضعة أيام وقلما ينجو منه طفل مالم يكن سببه عارضاً ولا علاج له .

حصر البول ينشأ عن وجود حصى صغيرة في مجرى البول تسده وتمنع نزول البول فيجب عرضه على الطبيب لاخراج الحصاة واذا كانت صغيرة جداً فقد يتفق أن قوة دفع البول تطردها ووضع الطفل بمغاطس سخنة يساعد على ذلك .

فيموسس التهاب القلفة يحدث كثيراً للاطفال فترم القلفة وتمنع البول عن النزول او يبول الطفل بألم وسببه ضيق فتحة القلفة وتجمع أوساخ بينها وبين الحشفة يصعب نزعها . علاجها بالنظافة والغسل الدائم ووضع لزق من ماء الرصاص عليها حتى يزول الالتهاب والورم .

هبوط المقعدة (الصُّمِّيلة) راجع علاجها في مكانها من الجزء الثاني

ملحق أو كلام خاص في التلقيح للجدري - ان التلقيح الواقي من داء الجدري ويعرف بالتطعيم أو الدقة أو التقريف هو المادة المأخوذة من جدري البقر وتقي الانسان من الاصابة بهذا المرض الخبيث القتال الذي فتك بألوف ألوف من بني البشر ويا حبذا لو وجد لكل مرض لقاح (طعم) واق فيأمن الناس شر الامراض

التلقيح بالمادة البقرية لا يمنع الاصابة بالجدري وانما اذا أصيب به الملقح تكون اصابته خفيفة ولا يحدث تشويه في الوجه ولا يخشى من الموت . إن اعادة التلقيح كل ثلاث سنوات أو كل خمس على الاكثر أمر واجب ليس للوقاية فقط بل لأن بعض نطس الأطباء يعتقدون أنه اذا عم هذا الأمر ينقرض الجدري من العالم ولا يبقى لعينه أثر

وقبل أن اكتشف جدري البقر وتحقق أن التلقيح به يقي من الاصابة بجدري البشر كان التلقيح يتم باعداد الولد المراد تلقيحه وأخذ شيء قليل من صديد حبة جدري من جسم شخص مصاب اصابة خفيفة وتلقيح الولد به ثم يؤخذ من مادة قيح هذا الولد لتلقيح غيره وهو خطر وكثيراً ما كان الملقح يصاب بجدري ثقيل يؤدي الى الموت . والآن بفضل التلقيح بمادة جدري البقر قد زال كل الخطر

ان نقل اللقاح من شخص ملقح بجدري البقر تكون المناعة في جسمه أشد منها

في المطعم بجدري البقر رأساً ولكن المانع الجوهري هو الخوف من نقل مكروبات سامة كمكروب الزهري أو السل أو غيرهما مع مادة الطعم ولذلك عدل الاطباء عن هذه الطريقة وان كانت نفع . أما قول البعض انه اذا أخذ من اللقاح يفسده فهو باطل .

والطعم البقري أيضاً تلاحظ فيه هذه الأمور وكذلك لا يعتمد على كل العامل حتى انه أيضاً اذا لم يستخرج في الوقت المناسب يبطل مفعوله

والوقت الموافق لتلقيح الطفل أن يكون ابن شهرين أو ثلاثة أشهر لأنه كما تمنع الجسم باكراً كان أفضل ومن الجهة الأخرى أسلم لمحل اللقاح لأنه كلما كان الولد صغيراً كانت حركته أخف ضرراً . أما اذا كان الجدري وافداً وتفشى في البلد أو القرية فالواجب أن يبادر الى التلقيح في أي سن كانت ولو كان الطفل ابن اربعة أيام لأنه مهما يكابد من التلقيح فذلك لا يساوي ذرة من خسارة الحياة

أما من جهة التلقيح بالنسبة الى حالة الطفل الصحية فتراعى فيه الأمور الآتية :

ان الأطفال النحيفي الاجسام والمرضى ولاسيما المصابين بالحمرا أو ببعض الامراض الجلدية كالاكزيماء يجب تأجيل تلقيحهم الا عند ما يكون الجدري وافداً كما تقدم الكلام .

وبعد التلقيح بأربعة أو خمسة أيام يصاب الولد بحمى خفيفة وتشعر الأم بحرارته عند ارضاعه ويصير قلقاً شكساً وعديم الراحة وقد يشكو من ألم البطن وفي اليوم التاسع أو العاشر على الاكثر يلتهب موضع التلقيح ويرم حول الحبة أو الحبات التي تظهر كحبة اللؤلؤ وتبقى هكذا يومين او ثلاثة أيام ثم يأخذ الالتهاب يخف ويزول الورم وتجف الحبات وبعد بضعة أيام تسقط القشرة . وهذه الأعراض تؤكد صحة اللقاح وحسن تأثيره في الجسم . ولا يقتضي معالجة هذه الاعراض لأنها تزول من نفسها اما اذا اختلطت بمرض فالعلاج يوجه نحو ذلك المرض . اذا حفظ مكان اللقاح جيداً يسير سيراً حسناً ويشفى في الوقت المعين والا طالت مدته فاذا تقرح يعالج كقرحة بسيطة بمرهم البوريك أو مرهم الزنك . ولا بأس من دهنه بقليل من الفازلين عند احمراره .

الجزء الرابع

وفيه بابان

الباب الاول

في فن التمريض

الباب الثاني

في فن الاسعاف

الباب الاول

فى

فن التمريض

وفيه

ثلاثة فصول

الاول - فى معالجة المرضى الاجنبية

الثاني - فى ترتيب سرير المريض وما يتعلق به

الثالث - فى ملاحظة شؤون المريض

مقدمة

لا يخفى أن فن التمريض حديث النشأة . ففي غابر الازمان كانت العناية بالمريض موكولة الى أهله أو الى أصدقائه يخدمونه بمساعدة الطبيب وارشاده . ولم يزل الحال على هذا المنوال في اكثر بلدان الشرق و بعض بلاد الغرب . وما أشــد ما يقاسيه الناس عموماً في هذه الحال ولا سيما السذّج . وما اكثر عدد المرضى الذين ذهبوا ولا يزالون يذهبون ضحايا جهل الذين ليس لهم أقل إلمام بهذا الفن العظيم الفائدة والجزيل النفع . ومهما يعظم شأن الطبيب في معالجة المرض فان جـل الاعتماد في الشفاء ليس عليه لانه لا يشاهد المريض الا بضع دقائق في أوقات معينة وكثيراً ما يتعذر حضوره في ساعة الاحتياج اليه . أما الممرضة (أو الممرض) فتلازمه كل الوقت ليلا ونهاراً وتلاحظ مجرى المرض وترقب الطوارىء وتتخذ كل الاحتياطات الضرورية . ومتى رأت ان الحالة توجب استدعاء الطبيب تبادر الى إبلاغ الامر لاهل المريض . ومتى حضر الطبيب تسير بموجب تعليماته بكل دقة وضبط .وهذا لا يستطيعه غير المتخرجات من المدارس الخاصــة بهذا الفن والمتمرنات عليه و بذلك يحصل كل أهل البيت على راحة واطمئنان لانهم قاموا بواجباتهم نحو مريضهم ولم يقصروا في شيء منها أمام الله والناس ولا سيما اذا كانت الممرضة ماهرة ولها خبرة كافية وعلى جانب عظيم من اللطف وحسن التناول ولا تألو جهداً في إرضاء المريض و إراحته ومسرته فينشرح صدره وتطيب نفسه و يقوى أمله بالشفاء .

ولا شك في أن الممرضة المستوفية هذه الشروط تكون لمريضها كالملاك الحارس تسهر عليه وترعاه وتخفف جانباً كبيراً من آلامه .

المؤلف

الفصل الاول

في معالجة المرضى الهيجينية

(أي بحسب القانون الموضوع لعلم حفظ الصحة)

لنجاح معالجة المرضى أمران ضروريان . وهما الحذاقة الطبية واتقان التمريض . وأهمية الامر الاول انما هي في صحة التشخيص واستعمال الوسائط المعينة على شفاء المريض والثاني في ازالة كل التأثيرات التي تشتد بها عوامل المرض وتقوية أمل المريض بالشفاء والسير بحسب مشورة الطبيب بلا أقل تغيير أو تبديل

ويمكنني القول أن نجاح المعالجة يتطلب جودة التمريض وبدونها يعجز أمهر الاطباء عن إبراء عايل وبها قد ينجح أجهل الدجالين . واستعمال هذه الوسائط يفيد الاصحاء فكم بالحري تكون فائدته أعظم للمرضى لا سيما اذا كانت الأمراض ناتجة عن حالات مخصوصة فمن الضروري أن تزال المسببات أو على الاقل تتلافى بالوسائط الهيجينية .

وصعوبة الحصول على الممرضات ليست بقليلة لسببين الاول عدم وجود عدد كاف من الممرضات المتعلمات في المدن وخلو القرى منهن والثاني عدم قدرة معظم الناس على دفع أجرة الممرضات ولا سيما الطبقة الفقيرة . ولذلك يعول أهل المريض على من يقوم منهم بهذه المهنة وله شيء من الاستعداد والالمام بهذا الامر وهو ذو قلب جريء لا يرتجف ولا يغيب عن الوعي لاي طارىء فجائي يحدث . وتفضل المرأة على الرجل لرقة قلبها ولين عواطفها ورخامة صوتها ولطفها ونظافتها وغير ذلك مما يكون له حسن التأثير في المريض ويساعد على سرعة شفائه ومع ذلك لا يستغنى عن خدمة الرجل في بعض الاحوال فالالمام بقواعد فن التمريض فرض واجب على الجنسين لفائدة الانسانية . ويجب على الممرضة أن تحرص على تنفيذ أوامر الطبيب وتلبية المريض وقضاء كل ما يحتاج اليه بكل أمانة واتقان . وعليها أن تنتبه لكل الاعراض التي تظهر على المريض . وتبذل جهدها في مرضاته ومسرته وبما لها من الفطنة وقوة الملاحظة تدرك رغائبه وتسبقه الى إتمامها قبل أن يطلبها ما عدا ما يكون مضراً أو غير

معقول . ولا يخفى أن شعور الانسان يقوى و يشتد في حالة المرض فما يهمله ولا يعنى به في حال الصحة يستعظمه في المرض و ينزعج لاقل شيء ولكن المرضى يختلفون في الأمزجة وعلى الممرضة أن تعلم ذلك فمن جهة يجب أن تكون لطيفة ومسايرة ولكن من الجهة الاخرى يجب أن تكون صاحبة حزم ولا تجيب من طلبات المريض ما يقف في طريق شفائه واذا رفضت احدى طلباته فليكن ذلك بكل رقة ولطف حتى لا ينفر منها ولا يهيج غضبه عليها . ولا يجوز أن يستهان بأمور كهذه لان العرَض كثيراً ما يتحول الى جوهر فتكون الضلالة الاخيرة أشر من الاولى . وعلى الممرضة أن تتدرب على الصبر وطول الاناة حتى تستطيع أن تحتمل شكاسة العليل وضيق خلقه وتتغلب على تصوراته وأوهامه لاسيما اذا كان من ذوي الامزجة العصبية أوالهستيرية . فانه كثيراً مايصير ذا أخلاق شرسة يحب الخصام وقد يستولى عليه خوف وذعر فيكثر الشكوى والتذمر من أقل شيء . فما على ممرضته الا أن تعامله بالصبر واللطف والشفقة باشة بوجهه وناظرة اليه بعين الرضى و باثة فيه روح الامل بحسن النتيجة والشفاء المؤكد . ومما لا ريب فيه أن تأثير الامل أشد من تأثير العقاقير الطبية وهو المنعش الفعال المؤثر في المجموع العصبي والقلب والدورة الدموية وقد يمنح المريض حياة جديدة و ينتشله من وهدة الضعف ويرد قوته اليه . أما الحزن والغم واليأس وغيرها فانها تضغط القوى الحيوية وتحطها وتضعفها . وكم وكم من المرضى القانطين الذين كادوا يهوون الى الحضيض قاطعين الرجاء من الحياة ومنتظرين الموت من ساعة الى ساعة و بمجرد كلام اللطف والتشجيع عاد الامل اليهم واستردوا نشاطهم ونجوا من مخالب الموت .

ولكي تكسب الممرضة ثقة المريض بها يجب أن تكون ذات مبادىء أدبية حقيقية متصفة باصالة الرأي والتبصر والحذق والنباهة والنشاط والاهتمام والاتقان والنظافة و بكلمة أقول يجب أن تكون حكيمة لان المسؤولية الملقاة على عاتقها عظيمة جداً ومن الجهة الاخرى نقول أنه يجب على أهل المريض أن يحسنوا معاملتها و يرفقوا بها و يذكروا أنها بشر مثلهم ومعرضة للمرض واذا عملت فوق طاقتها رزحت تحت الحمل . فلا يمكنها أن تشتغل نهاراً وليلاً بلا انقطاع . فاذا كان المريض أو أهله من ذوي

اليسار فالواجب أن يستخدموا ممرضتين إحداهما للنهار والاخرى لليل و لا عليهم أن يريحوها من وقت الى آخر بقيام أحدهم مقامهـا في خدمة المريض ولو خدمة بسيطة يتهيأ لهـا أن تأكل وتستريح ولو ساعة بعـد الطعام ولكي تستطيع السهر الطويل يقتضي أن تعوض بالنوم في النهار والرياضة البدنيـة أي نسم الهواء و لا نهكها التعب وخسرت النشاط والمثابرة على العمل وقد يعرض لهـا ذلك في أشد ما دعت الحاجة اليها . ومن الضروري أن لا يبخل عليها بالطعام لا سيما في الليل وأن يعد لها مكان موافق للنوم .

في غرفة المريض — يجب أن تكون حاوية على قدر الامكان كل وسائط الراحة والرفاهية وكل ما يبهج ويسر . واذا امكن فلتكن الغرفة و سعة وطلقة ولها وسائط التدفئة في ايام البرد والافضل أن يخرج منها كل مالا حاجة اليه من الأثاث والادوات . وفي الامراض المعدية يجب اخراج الطنافس والبسط ومحيط المريض قد يجلب اليه الانشراح أو الاتراح واقرباؤه العارفون اخلاقه لا يجهلون ما يلذ له و يسره فيجعلونه قيد نظره وسمعه . والاصوب أن يبعدوا عنه زجاجات الادوية حتى لا تبقى صورة المرض ماثلة أمامه ويجب الحذر من ترك علاج أو شراب أو طعام بلا غطاء لا سيما في غرفة المريض . لأنها قابلة لامتصاص الغازات الصادرة عن المريض ومبرزاته وتصير غير صالحة للغاية المقصودة . ووجود آنية الاكل أمامه على الدوام يدنيء فيه اشمئزازاً . فمن الواجب ابعادها .

الهواء النقي . يجب أن يجدد الهواء في غرفة المريض على الدوام حتى يكون نقياً ما أمكن . ولا يخفى أن ذلك ضروري للانسان في حال الصحة فكم بالحري مدة المرض وكيفية تنقية هواء الغرفة تتوقف على مهارة الممرضة . ويجب الاحتراس من مجرى الهواء حتى لا يتوجه الى المريض رأساً . والطريقة الفضلى أن تفتح الدرف الصغيرة في أعلى النوافذ أو تفتح درفة من النافذة وتسند بحيث أن مجرى الهواء ينحرف عن سرير المريض . وفي البيوت التي فيها نوافذ زجاجية يسهل رفعها وخفضها يكفي فتحها قليلا من الأعلى والاسفل . وفتح النوافذ من فوق ومن تحت اصح طريقة لخروج الهواء ودخوله . ولا خوف على العليل من البرد اذا كانت غطيته كافية خصوصاً اذا

كان محموماً .واذا كان غير متعود احتمال البرد فلا بأس من زيادة الغطاء ولو موقتاً عند فتح النوافذ . ولا بأس من تدفئة الغرفة في الشتاء عند الحاجة . أما القول بان الهواء الساخن غير نقي كالهواء البارد فهو باطل . لأن هذا وذاك معرضان للفساد بدرجة واحدة وهذا الاعتقاد مما جعل العامة يتركون بيوتهم بلا مواقد للحصول على الدفء اللازم حين الحاجة وتغيير الهواء لا بد منه من حين الى حين . وعند نقاهة المريض يجب الحرص عليه من البرد . وليس كل الهواء المجاور نقياً لانه قد يمر على أقذار أو مجار وسخة فيسفد . اذاً يجب الحذر من ذلك وعدم فتح النوافذ المجاورة لمثل هذه المحال لأن ضرر هوائها اكثر من نفعه لاسيما اذا كان مشبعاً بالابخرة والغازات الصاعدة عن المجاري المفتوحة

النور . أن نور الشمس من أهم ضروريات الحياة وحسن الصحة واذا حجز عن شخص أو جماعة ضعفوا وماتوا . فلا حياة للجماد ولا للنبات ولا للحيوان بدون نور الشمس . وقد ظهر بالاختبار أن بعض الميكروبات لاسيما مكروب السل يقوى واحياناً يتولد في المحال المحجوبة عن النور وما عرفناه بالاختبار أن اكثر الامراض التي تعتري الفقراء الساكنين في بيوت لا يدخلها نور الشمس لا تشفى ما لم ينقلوا الى بيوت معرضة لهذا الضياء الحيي والمثل الفرنساوي يقول « أن المكان الذي لاتدخله الشمس يدخله الطبيب » وبعض الاطباء لاحظوا أن متوسط الشفاء بين المرضى المعرضين لنور الشمس أربعة اضعافه بين المرضى غير المعرضين لها أو المعرضين لها قليلا . والاطفال المعرضون لنور الشمس أحسن صحة وأقوى بنية وأقل تعرض للأمراض من الاطفال المحجوبين عن النور وهذا نراه في الشرق بمقابلة ابناء الحضر بابناء البادية لأن هؤلاء قلما ترى فيهم امراضاً عضالة خبيثة كاولاد المدن لاسيما الطبقات السفلى التي يكثر فيها الخنازيري والكساح والعته وتشوه الاعضاء وما أشبه.

والبعض يسدون منافذ النور دون غرفهم لاعتقادهم أن النور يضر بصرهم وهذا خطأ محض والافضل أن يغطوا أعينهم ويضعوا عليها نظارات ملونة تحجب نور الشمس عنها ولا يمنعوا النور عن الغرفة .

أن فعل نور الشمس عمل كيماوي عظيم وله خاصية تغيير تركيب المواد وتطهير

الفاسد منها وقتل الميكروبات وأعادة الصحة الى ما كانت عليه قبل المرض . ومن لا ينكر في الحمامات الشمسية وكثيرون نالوا بواسطتها تمام الشفاء من امراض عجزت العقاقير الطبية عنها . فاذا اقتضى تخفيف النور عن الغرفة في بعض الاحوال المرضية فليكن بواسطة الستائر واذا قصد استعمال أحد الوان الطيف الشمسي كالاحمر . الازرق أو البنفسجي فبواسطة الزجاج الملون .

وعلى المرضى في حالة النقه أن يقضوا معظم اوقاتهم في نور الشمس لا سيما اصحاب الامراض المزمنة . والخلاصة انه لاحياة بدون نور واذا انقطع نور الشمس عن الارض تلاشى كل حي فيها

الحرارة . هي ضرورية لحفظ الصحة ولا سيما صحة المرضى ولذا يجب أن تكون درجة حرارة الغرفة معتدلة ولا غنى عن وسائط للدفء كاستعمال الفحم او الغاز أو الكهرباء أو الماء السخن عند الحاجة لا سيما في البلاد الجبلية وفي فصل الشتاء . والبيوت في الشرق ليست مجهزة بجهازات خاصة للتدفئة كالبيوت في اوروبا واميركا لأننا لا نحتاج اليهـا كل ايام السنة لعدم وجود برد دائم كما في تلك . ومدة البرد القـارس عندنا لا تتجاوز شهرين او ثلاثة أشهر ومع ذلك لا بد من تعديل حرارة الغرفة صيفاً وشتاء ولا سيما في البلاد التي تختلف فيها درجة الحرارة كثيراً بين الليل والنهـار او تتقلب من حين الى آخر . أما في ايام الحر خصوصاً في الصيف فيحتاج المريض الى تبريد الغرفة برش الماء في ارضها او استعمال مروحة الكهربائية .

وتختلف درجة حرارة الانسان الطبيعية من ٣٧ س الى ٣٧,٥ في اليوم نفسه . فتكون على أقلها من الساعة الثانية الى السادسة صباحاً وعلى اعظمها من الساعة الاولى الى السادسة بعد الظهر . واختلاف درجة الحرارة ولو بعض خطوط صعوداً او هبوطاً عن القاعدة دليل مرض وكلما زاد الفرق دل على حالة تستدعي الدقة وفي بدء الحميات المختلفة ان كانت نوعية او التهابية تعلو درجة الحرارة عدة درجات فيجب اتخاذ الوسائط لخفضها من الداخل بواسطة المشروبات المبردة ومن الخارج بواسطة الماء البارد مسحاً او لفاً او استحماماً . وفي درجة المرض المنحرفة تنقص الحرارة وتصير الأوعية الدموية اكثر تعرضاً للاحتقان ولا سيما صباحاً من الساعة ٣ و ٦ حين تكون

القوى الحيوية على أضعفها فتبطؤ الدورة الدموية وتبرد الاطراف ويضعف التماب وكثيرا ما يتهور العليل ويموت .

ففي مثل هذه الساعات يجب السهر على المريض وزيادة أغطيته وتدفئته بوضع زجاجات او كيس اسنك مملوء ماء سخنًا حوله وسقيه المنعشات ودلك جسمه بالالكحول . فاذا كانت الممرضة متنبهة وماهرة يسلم المريض غالبًا من الخطر الا فيما ندر اما اذا كان التعب والسهر قد نهكا قواها اقلة من يساعدها وعدم حصولها على لراحة التامة فيغلب عليها النعاس والخمول ويذهب المريض ضحية الاهمال .

ويجب على المرضى والنحفاء المحافظة على انفسهم من التعرض للبرد باستعمال وسائط الدفء في بيوتهم ومحال اشغالهم وفي ابسهم . والملابس الصوفية من قمصان وجرابات وغيرها هي افضل واقٍ من البرد لا سيما للناقهين ولضعاف الاجسام وللمصابين بأمراض مزمنة

الطعام .للطعام علاقة عظيمة بالصحة لأن الانسان لا يعيش بدونه فعلى الممرضة أن تهتم بأمرين ان تكون الاطعمة موافقة للمرض وان تكون مقبولة عنده وفي الغالب تضعف شهوة الطعام في اثناء سير المرض وكثيراً ما تفقد تمامًا وهذه صعوبة ليست بقليلة لأن مأكولات المريض لا سيما في الحميات محدودة والامر العسر هو التوفيق بين ما يشتهيه المريض وما يصح تناوله ويسهل هضمه وهذا يمكن تلافيه بتنوع المأكولات في الامراض المزمنة أو في درجة النقاهة ولكنه يستحيل في الامراض الحادة التي لا يجوز ان يعطى فيها غير ماء الشعير او المرق الخفيف او الحليب واللبن الرائب المخفف بالماء البسيط او بماء معدني مثل فيشي وافيان وغيرها . وبعض الاطباء يسمحون بأنواع اخرى من الاطعمة في الحميات اما انا فأخالف هذا الرأي ولا أوافق عليه وفي باقي الامراض تختلف بحسب نوع المرض كما سبق الكلام عليها في محله .

ولا يخفى ان حسن منظر الطعام والاواني التي تقدم عليه تساعد على فتح شهوة المريض وسرعة هضمه . ويجب الاحتراس من وضع طعام المريض اكثر من المعين له لأن رؤية الكمية الكبيرة تشمئز منها النفس واذا كانت شهوته حسنة يأكل

اكثر من حاجته فيضر واذا كان العليل مُضنى فلا يجوز تغيير وضعه عند اطعامه او سقيه بل ليفعل له ذلك وهو مستلق بواسطة أوعية خاصة تستعمل لهذه الغاية تجدها في الصيدليات وان لم يسهل الوصول اليها فيستعمل ابريق شاي صغير او ما اشبه .

اللبن (الحليب) . هو أهم غذاء للمريض لا سيما في الحميات واخصها التيفو يدية وفي الامراض الالتهابيــة الحادة التي يرافقها هبوط زائد وضعف قوة الهضم وسبب افضلية استعماله انه حاوٍ كل المواد الضرورية للتغذية ولذلك يربو عليه الاطفــال وينمون ويزيدون وزناً وقوة بدون احتياج الى شيء آخر وحقاً انه ليس في الدنيــا مادة يقدر ان يعيش الانسان عليهــا وحدها سوى هذا الصنف المبارك الثمين ومن استهان به استهان بحياته .

مرق اللحم . فيه غذاء جيد للمريض ولسوء الحظ قلّ من يتقن اعداده حتى في احسن البيوت اما طريقة عمله الصحيحة فهي : ان يؤخذ كمية من هَبر لحم الضأن او البقر او الدجاج وتقطع قطعاً رقيقة او تفرم (ان لحم البقر اغنى من لحم الضأن بالمواد الغذائيــة والضأن اغنى من لحم الطير) ثم تلقى في حلة (طنجره) وتغمر بالماء البارد وتوضع على النار ومتى قربت من درجة الغليان - لا يجب أن تغلي — تخفف نارها وتترك عشر دقائق وحينئــذ يكون مرقها صالحاً لأن يتناوله المريض مع ملح او مسحوق القرفه او كليهما حسب ذوقه والطريقة الاخرى تستحضر كالسابقة ويعصر ما بقي من اللحم ويضاف العصير الى المرق . ويوجد طريقة ثالثة يفضلها البعض على ما تقدم وهي ان يوضع اللحم بعد تقطيعه قطعاً صغيرة كالتي تستعمل للشيّ في زجاجة واسعة الفوهة او في وعاء معد لذلك وتسدّ سداً محكماً ثم توضع في حلة مملوءة ماء فوق نار قوية وتغلى نصف ساعات حتى تفرز كمية من المرق ومزية هذه الطريقــة انه لا يخالطها ماء قراح بل هي محلول اللحم الطبيعي وعند تقديمها الى المريض يملحها بقدر ما يجب . أما طريقــة عمل المرقة في بلادنا بالاغلاء فهي طريقة مملة وطويلة ولا يستخرج بها كل خواص اللحم كالطرق المتقدمة .

النوم . هو الترياق الشافي وبلسم المجروح ومبيد الحياة والمعزي الوحيــد للذي القلوب المنسحقة التي رماها الدهر بمصائبه وهمومه لا غنى عنــه في الصحة ولا في

المرض ولا راحة حقيقية للانسان الا به . يزيل التعب وينعش الفؤاد . وفيه يقل الاستهلاك من عناصر الجسم والقوى تنشط والألم يزول في اثنائه . وقيلولة قصيرة في اثناء النهار تجرد النفس من هموم الدنيا وتريحها من عناء الاشتغال فكم تكون اذاً ضرورية في حال المرض . ان لذة الحياة تتوقف على الهدوء والراحة واقل ضوضاء او اضطراب يزعج المريض ويضاعف آلامه ويقال أمله بالشفاء . فيجب ان يكون التكلم بصوت منخفض جداً خال من كل ما يزعجه او يقلقه . ان حاجة المريض الى النوم هي شديدة واجتناب ما ينبه حواسه افضل من اعطائه المنومات لأن النوم الطبيعي للمريض انفع « والنوم عافية البدن » وكلما طالت مدة نوم العليل كان الأمل بالشفاء اعظم . والقانون ان لا يوقظ المريض من نومه الطبيعي ولو حان وقت اعطاء العلاج إلا اذا كانت حالته تستدعي ذلك . واذا نشأت قلة النوم عن زيادة ورود الدم الى المخ وجب تلافيها بوضع الماء او الثلج على الرأس والماء السخن بين الرجلين . واذا نشأت عن تهيج الاعصاب يمسح جسمه بالماء او الكولونيا او بهما كليهما . واذا لم تفد هذه الوسائط كلها يلجأ الى المسكنات او المنومات . واما من جهة استلقاء العليل في فراشه فمن الصواب ان نتبع المثل العربي « دعه ينام على الجانب الذي يريحه » الا في الحوادث الاستثنائية .

ومسح البدن كل يوم صباحاً بالماء البارد وفركه بمنشفة خشنة ثم باليد هو مفيد لاصحاب الامراض المزمنة لا سيما اذا ثابروا عليه

الرياضة البدنية هي من مقتضيات الصحة والمرض . وكم من الامراض شفيت بواسطتها . واستعمال المرضى لها يجب أن يكون بلطف وبينهما فترات طويلة . فهي تنشط الدورة الدموية وبها تتحسن تغذية الاعضاء عموماً وتقوى على طرد الهالك ليحل الصحيح محله . وهي ضرورية في النقاهة ولأصحاب الامراض العصالة والعلل المزمنة . ويراد بهذه الرياضة كل انواع الحركة باليدين والرجلين من العاب الجمنستيك المختلفة والسير على الاقدام والركض وجذف القوارب وما شاكل ذلك . وكلما كانت مرتبة في اوقات معينة كانت فائدتها أتم . اما مقدار الوقت فلا نحدده بل نتركه لمقدرة المريض بشرط أن لا يكون متعباً وان يجري برفق وبلا عنف لئلا يكون ضرره

اعظم من نفعه وكلما قوي العليل امكنه اطالة الوقت . وتعاطي بعض الاشغال الخفيفة يعد كالرياضة للجسم لا سيما ما كان منها مفيداً لأن العقل يشترك فيها فيتروض أيضاً. واذا كانت حالة المريض لا تمكنه من تعاطي شيء منها لشدة ضعفه يجب أخذه للتنزه راكباً او بالسيارة او بالعربية حسب ما تمكنه الاحوال المالية وليكن ذلك في جهات مختلفة لأن تغيير المناظر يؤثر تأثيراً حسناً في الحواس ويساعد كثيراً على تحسين الصحة وعلى اهله ان يلاحظوا الطقس ويجعلوا ثيابه وغطاءه موافقاً لذلك حتى لا يشعر ببرد .

الجماع يجب اجتنابه على الاطلاق في حالة المرض أو النقاهة لأنه مضعف المجموع العصبي على الخصوص فبينما تبذل كل الوسائط لانهاض القوى او على الأقل لحفظها على سلامتها لا يصح العمل على اضعافهـا . ويقتضي اجتنابه مدة اطول في الامراض العصبية وامراض الاعضاء التناسلية .

زيارة المرضى . امرٌ لا بد منه ولكن بشروط معلومة (١) لا تجوز في احوال المرض الثقيلة حين لا يمكن المريض التكلم (٢) لا تجوز في الامراض المعدية (٣) لا يجوز لمن كان عندهم مريض مصاب بمرض معدٍ ان يزوروا مريضاً آخر احتناباً لانتقـال العدوى (٤) لا يجوز ان يدخل الى غرفة المريض اكثر من شخص واحد كل مرة (٥) لا يجوز للزائرين ان يدخنوا في غرفة المريض (٦) في احوال مخصوصة يعينها الطبيب لا يجوز لأي كان الدخول لغرفة المريض سوى الممرضة .

ومن يخشى تأثره من حالة مريض او خطر المرض فلا يجوز ان يعلن افكاره في غرفة المريض او يدع المريض يلمح شيئاً من تعبير وجهه وحركاته لأن الحيـاة احياناً تكون معلقة بأوهى من خيط العنكبوت وهذا الخيط الواهي هو الأمل واقل كلمة أو حركة تجلب اليأس وتقطع الأمل فينقطع الحبل وتموت . وبالعكس قد يتقوى فيه الرجاء بالتنشيط والتشجيع فيتحول خيط العنكبوت الى حبل متين من الأمل وتدب فيه روح جديدة .

والجهل الى الآن متسلط على عقول كثيرين من أهل الشرق وذاهب بصائرهم مضى عليَّ ٤٦ سنة أتعاطى فيها صناعة الطب ومنذ شروعي في هذا العمل الى الآن لا تزال الاسئلة الآتية توجه إليَّ على مرأى المريض ومسمعه : كيف رأيته ياحكيم هل مرضه خطر ؛ وهل يوجد أمل بشفائه ، هل نستدعي رئيس دينه ؛ هذا علاوة على تجمعهم حوله وكل منهم يبدي شعور المحب الولهان قائلاً له : - « ياحرام ما أضعفك كيف صارت هيئتك ! كنت مثل البدر ! أين ذلك الجسم ! أراك صرت كالعود ! كم الفرق عظيم بين منظرك الآن ومنظرك حين رأيتك آخر مرة ! لماذا وجهك مصفر ، هل اعتراك هذا المرض من زمن طويل ؟ لا تترك نفسك هكذا . استشر كل الاطباء والا تقتلك علتك » وغير ذلك من العبارات القتالة التي لا ينجو من سمها الا كل بطل طويل العمر لا يهاب الموت . والويل لهؤلاء الزائرين يدَّعون الحب والصداقة ولكنهم ذئاب بثياب حملان ! فعلى كل إنسان قريب أو غريب أن يعمل بموجب القواعد التالية . (١) لا يجوز لاحد أن يدخل غرفة المريض الا وهو حامل بشرى الامل بأوجز العبارات . حاسية أن شرب الدخان والنرجيلة ممنوع في غرفة المريض (٢) على الزائر أن لا يطيل الزيارة خصوصاً في حالة ضعف المريض ولو كان من أعز أصدقائه . أما اذا كانت صحته قد تحسنت أو صبح في حالة النقاهة وكانت زيارة ذلك تلذ له فلا بأس من إطالتها قليلاً . (٣) لا يكثر من السؤالات الباردة . وعليه أن يتحاشى من كل ما يكدر صفاء المريض أو يتعبه ويتجنب كل فضول

ومن أقبح عادات الشرق تراكم الزوار في غرفة المريض لا سيما أيام الآحاد والاعياد فيصايقونه بالاخذ والرد والضوضاء كأنهم في قهوة

التدخين والافيون والحشيش والكوكايين والاشربة الروحية . ان استعمال هذه المواد تؤخر شفاء العليل الذي عنده وكثيراً ما تؤدي به الى الموت وان كان فرضه ليس شديد الخطر لان تأثيرها السابق في الجسم ولا سيما في المجموع العصبي والقلب يضعفه فلا يستطيع احتمال الصدمة . وفي الغالب يفقد المريض شهوة استعمال هذه الاصناف مدة المرض وهبها بقيت فمن الضروري منعها لان الاستمرار عليها يزيد حالة المريض حرجاً ويعرضه لخطر أعظم لشدة فعل سمومها في جسمه وليس ذلك

فقط بل ما دام الانسان تحت تأثيرها لا تفيده العقاقير الطبية . فليتنبه العاقل لذلك ويكبح جماح شهواته وليحترس من تملك هذه الاعداء لعقله ونفسه والا فانه يصاب بأمراض لا تحصى . منها الخمول والبلادة . وضعف العقل والشلل . والفالج وضعف العصب ضعف الهضم . وضعف القلب . وأمراض الكبد والكلى والسعال وارتجاف الاعصاب والغشيان الخ الخ

فليكن الانسان حكيماً وصاحب ارادة قوية ليتغلب على أمياله الحيوانية ويظهر جوهر عقله الذي فضله به الخالق على غيره من المخلوقات .

الفصل الثاني

في ترتيب سرير المريض وما يتعلق به

أهم ما يجب الاعتناء به في المستشفى أو في البيت هو الترتيب والنظافة . أي أن يكون سرير المريض مُجَهّزاً بكل وسائط الراحة وبأبسط ما يمكن لتتمكن الممرضة من تنظيفه وترتيبه بما يستطاع من السرعة وعندي أن افضل انواع الاسرة للمريض هو الحديد المدهون ابيض بطول مترين وعرض ٩٠ سانتي أو متر واحد وله مفرش سلك متين والأفضل أن يحشى الفراش بشعر الخيل أو الصوف لأنه أقل امتصاصاً للسوائل والغازات من القطن . وأجود الملاءات (الشراشف) ما كان من الكتان لأنه أبرد للمريض ولا بأس من الملاءات القطنية

في أحوال الكسر والتجبير يجب أن يكون الفراش صلباً فيوضع فراش قش تحت الفراش الاعتيادي لمنع الحركة . وفي الامراض الوافدة المعدية كالهواء الاصفر والطاعون والتيفوس والجدري وما شاكلها تستعمل فرش القش لسهولة حرقها . أما الفرش (المراتب) المصنوعة من الريش فهي على وجه الاجمال غير صحية وما قيل في الفرش يقال في الوسائد (المخدات) ولا بأس في استعمال الريش عند الضرورة بشرط أن تعمل بأقدار مختلفة لتستعمل عند الحاجة للرجوع في أي جهة من جهات

الجسم حسبما تستدعيه حاجة المريض ويكون بعضها جافاً وبعضها ليناً وفي أحوال تجبير الكسور يجب وضع مخدات أو اكياس رمل حول الجبائر لمنع الحركة . وأن يكون لكل منها « بيت » من كتان أو قماش أبيض وأن يكون غطاء المريض ملاءة صوف (حرام أو بطانية) لأنها أخف من اللحاف ولا يصعب غسلها .

ومن الاشياء الضرورية عدا ما تقدم ملاءة اضافية على قدر السرير لكي توضع فوق ملاءات السرير وترفع عند الحاجة بدون ازعاج العليل وفائدتها حفظ السرير نظيفاً . هذه الملاءة تكون دائماً جاهزة في المستشفيات وأما في البيوت فيجب تجهيزها من قماش كتان أو خلافه بحسب اقتدار أهل المريض ويكفي أن تكون بقدر نصف أو ثلث الملاءة الاعتيادية ولا غنى عنها في أحوال النزف ويجب أن يوضع تحتها ملاءة لستك (كاوتشوك) وهو ما يعرف بالمشمع لتقي الفراش من البول أو الدم وغيرهما ولا يصح وضع ملاءة اللستك تحت البدن رأساً لأنها تؤثر شعور العليل عند ملامستها للجلد. أما الملاءات الكبيرة فيجب أن تكون طويلة وعريضة حتى تنضم حول الفراش ولا تتجعد تحت العليل وتؤلمه . وكل ممرضة قانونية يجب عليها أن تعرف كيف تجهز السرير بحيث يحصل المريض على تمام الراحة . اذا كانت حالة المريض تمكنه من ترك سريره والجلوس على مقعد أو كرسي طويل بعد أن يلبس رداءه (روبه) فعلى الممرضة أن تعينه على الجلوس براحة وتساعده ثم تلتفت الى سريره وتتعهده بازالة الأغطية والملاءات وقلب الفراش أو ابداله اذا امكن . ووضع الاول في الشمس وبعد تنظيف الفراش من الغبار (العفار) تعود الى ترتيبه وأعادته كما كان -الفراش ثم المشمع ثم الملاءة الكبيرة أو بالعكس فالصغيرة ثم المخدات ثم الملاءة العلوية التي توضع تحت البطانية أو اللحاف ويجب أن يكون طويلا من الامام لكي يرد جانب منه فوق باقي الاغطية التي توضع فوقه واذ امكن استبدال هذه فالأحسن ان تغير أيضاً وتوضع في الشمس لأن نور الشمس وحرارتها يجففانها ويقتلان المكروبات والتهوية لازمة لازالة الروائح وتجديد الهواء فيها . وبعد ذلك يعاد المريض الى سريره إما مشياً اذا كان في استطاعته أو حملا على الايدي وبعد أن يوضع في سريره ينزع عنه رداءه (روبه) وجورباه وهو مغطى خوفاً من البرد .

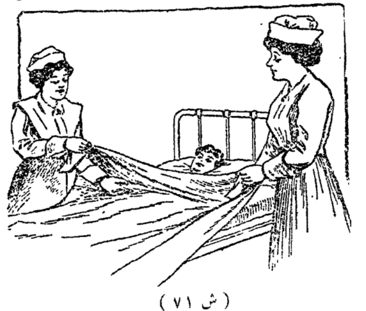
أما اذا كانت حالة المريض لا تمكنه من النهوض فيتم ذلك على الوجه الآتي

أولاً — ينزع الحرام أو الملاءة المزخرفة التي توضع عادة فوق الاغطية للزينة اذا وجدت ثم ترفع الاغطية رفعاً جزئياً بيد مساعد بينما تسحب الممرضة باطف الملاءة الصغيرة من تحت المريض وشخص آخر ينهضه قليلاً فتسرع الممرضة الى لفه بأغطيته وازاحة المخدات وحل الاغطية المشكولة تحت الفراش ويدار المريض على جانبه بمساعدة الممرضة واذا كان فى حالة ضعف شديد مست الحاجة الى ممرضتين تغطيه إحداهما وهو ملقي على جنبه والاخرى تلف الملاءة الصغيرة والملاءة الكبيرة ثم تفتح لفرشها على السرير كما ترى (شكل ٧٠) وفرشها يكون أولاً من الجهة المقابلة ثم تبسط تحت المريض الذي يقلب اذ ذاك على الجانب المفروش بينما تكمل الممرضة



(٧٠)

فرش الباقي وفي الوقت نفسه يصلح الفراش والمشمع ويمهدان وتنزع الملاءات الوسخة ويلقى العليل على ظهره ويؤتى بالملاءة الفوقية وتلقى فوق الاغطية السابقة بينما الممرضة الاخرى أو المساعدة تسحب الاغطية من تحت الملاءة ثم توضع أغطية نظيفة على الوجه السابق ذكره. انظر (شكل ٧١) والطريقة المستعملة في أثناء العملية الجراحية لا تختلف عما سبق ذكره بسوى أن الملاءات تنشر أو تفرش بالعرض أي يبتدأ بفتحها



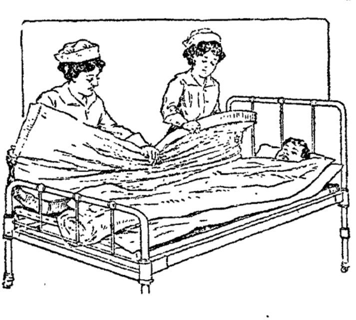
(ش ٧١)

من تحت الرأس والكتفين وفي الوقت نفسه تلف الملاءآت الوسخة وتوضع النظيفة محلها حتى لا يزعج العليل مرتين بعد أن تنهضه الممرضة او من يساعدها كما ترى في (شكل ٧٢) وهكذا تبسط النظيفة وتلف الوسخة برفع العليل بلطف من أعلى الى أسفل وهو ملقى على ظهره حتى تنتهي العملية ولا حاجة للملاءة الصغيرة .

(ش ٧٢)

اذا كانت الممرضة قوية البنية يمكنها أن ترفع المريض وحدها بوضعها احدى يديها حول كتفه والاخرى حول وسطه بينما شخص آخري يفعل ما تقدم بخفة ورشاقة . والأفضل ان تكون ممرضتان أو ممرضة ومساعد أو مساعدة لها خصوصاً اذا كان المريض في حالة ضعف شديد .

ملاحظة : متى قلنا ممرضة لا نعني ممرضة قانونية لأن هـذه يتعذر وجودها في كل بلد او قرية واذا وجدت فهي أفضل من غيرها وانما نعنى بالممرضة الشخص الممرض رجلاً كان أو امرأة وله بعض الألمام بهذا الفن من نفسه او بالمزاولة او بدرسه في هـذا الكتاب او في غيره وله رغبة في العمل بما يعلمه لخدمة الانسانية.



(ش ٧٣)

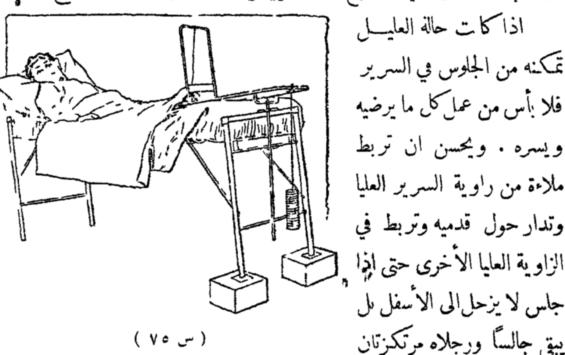
ان خدمة صغيرة او مساعدة يسيرة لمحموم او متألم او في حالة هيجان عصبي يقدرها المريض واهله حق قدرها لأنها تخفف أوجاعه وتسكن اعصابه وكم يشعر المريض براحة عند تغيير فراشه وتنظيف

بدنه او تضميد جراحه الخ . أما امر تغيير الفراش بوجود المريض على سريره فليس بالامر السهل ويقتضي ممرضتين وطريقة العمل هي : ان يلف المريض بأغطيته ويزاح الى طرف السرير وتنزع المخدات من تحت رأسه ثم يسحب الفراش والمريض عليه ومتى بان مفرش السلك يؤتى بفراش آخر

(ش ٧٤)

ليوضع مكان ذاك ويردّ المريض اليه وان لم يوجد فراش آخر يوضع مكانه «طراحه» اوحرام اولحاف يلقى عليه المريض ويقلب الفراش انظر (شكل ٧٣) بعد سحبه ويرد المريض اليه ويرتب كما سبق الكلام واذا كانت الملاءات نظيفة فلا حاجة لتبديلها ان قلب المخدة او تبديلها يشرح صدر المريض لأنه يشعر ببرودتها وترتاح نفسه لها

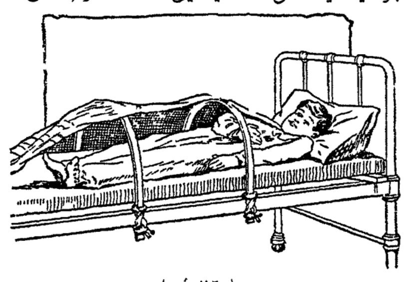
اذا كانت حالة العليل تمكنه من الجلوس في السرير فلا بأس من عمل كل ما يرضيه ويسره . ويحسن ان تربط ملاءة من زاوية السرير العليا وتدار حول قدميه وتربط في الزاوية العليا الأخرى حتى اذا جلس لا يزحل الى الأسفل بل يبقى جالساً ورجلاه مرتكزتان



(س ٧٥)

على الملاءة أو الرباط . (شكل ٧٤) والبعض يضعون قطع خشب مكعبة أو قطعتي طوب تحت قائمتي السرير من أسفل حتى يعلو من جهة الرجلين ويستريح المريض بجلوسه . وفي أحوال مرضية مخصوصة يستعان بهذه الطريقة على تسهيل دورة الدم وتحويلها عن الأطراف . (شكل ٧٥)

اذا شعر العليل بثقل الاغطية فلا بأس من وضع قفص من سلك كالذي يستعمل في المستشفيات لرفع ثقل الدثار (الغطاء) عن الجسم وهـذه ضرورية في احوال الكسر وبعض العمليات الجراحية حيث ثقل الغطاء يضايق ذلك العضو (شكل ٧٦)



(ش ٧٦)

أما خلع الثيـاب عن المريض فمسألة تقتضي حذقاً وفطنـة حتى لا ينزعج المريض ولا يحصل له أذى لا سيما القميص. والقاعدة هي أن تحـل أربطة القميص أو أزراره ثم يرفع من حول الظهر وبعده يسحب أو يقشط كم اليد الصحيحة اذا كانت الاخرى مصابة ويرفع الى فوق ويزحل عن الرأس وهكذا يفعل بكم اليد الاخرى . أما طريقة الباسه فبالعكس أي بالباس اليد المصابة ثم الصحيحة ثم ادخل الرأس بالقميص وسحبه حول الصدر والظهر . وهكذا يفعل في باقي الثياب .

واستعمال قصرية الفراش وان يكن بسيطاً لكنه يحتاج الى عناية حتى لا ينزعج المريض ولا يتسخ الفراش وأفضل أنواعها هو المصنوع من الزنك المدهون (أمامل) على شكل المجرود أو المجرفة لانها أخف استعمالاً من قصرية الحرف. وفي المستشفيات يوضع حاجز بين المريض وباقي المرضى الذين في الغرفة نفسها أما في البيوت فلا حاجة لذلك لان الممرضة تكون وحدها مع المريض واذا اتفق وجود أشخاص آخرين فانهم يخرجون من الغرفة ومتى تم التبويل أو البراز توضع القصرية جانباً وتلتفت الممرضة الى تنظيف المريض حول الاست وأعضاء التناسل وبعـد الفراغ من عملها وترتيب الاغطية تأخذ القصرية الى المستـراح (الكنيف) واذا كان المرض من الامراض المعدية وجب وضع أحد المطهرات فوق الغائط كالكربوليك أو الليسول وما أشبه وتركه برهة يسيرة لقتـل الميكروبات ثم تلقي ما فيها في الكنيف وتغسلها وتضع فيها أحد المطهرات وتتركها الى حين الحاجة

النظافة عليها جُل الاعتماد وهي أفضل واسطة ليس للشفاء فقط بل للوقاية من المرض أيضاً. ولا نقصد الاقتصار على نظافة المكان والأدوات . وانما نقصد نظافة جميع أعضاء المريض . فتنظيف الشعر والرأس خصوصاً فى النساء أمر ضروري والممرضة الخبيرة تدرك ذلك ولا تتغاضى عنه لان اهماله كثيراً ما يخسر السيدات شعورهن ويسبب لهن وجعاً فى الرأس وطريقة ذلك أن يفرك الرأس بكولونيا او الكحول باليد أو بقطعة قماش ويسرّح بمشط على قدر الامكان ويرتب بطريقة تريح المريضة وكذلك يفعل للأولاد والرجال وأهم من الشعر الفم والاسنان التي يجب الالتفات اليها على الخصوص يومياً او بالاحرى بعد كل طعام الى أن يصير المريض قادراً أن يغسلها ويفركها بالفرشة والادوية المعدة لذلك بنفسه لان الفم مخزن لمكروبات جمة فتالة تنتقل منه الى الغدد المجاورة ومنها الى سائر أعضاء الجسم . والطريقة الوحيدة للنجاة من هذه المكروبات هي الاعتناء بنظافة الفم واستعمل بعض الادوية المطهرة مثل كولونوس واللسترين ومحلول التيمول والمنتول وما أشبه مما يصفه الطبيب ويجب الاهتمام بغسل اللسان وتنظيفه فاذا كان مكسواً فروة فالافضل أن يكثر المريض من شرب الماء القراح . ثم يمسح الجسم كله بماء فاتر مع قليل من الالكحول او الكولونيا . وهذا العمل يجب اجراؤه بعد خلع ثياب العليل كما تقدم وهو تحت الأغطية حذراً من البرد . تبتدأ بالعنق والصدر والاطراف ثم الظهر والبطن والفخذين يفعل ذلك بخفة ولباقة. وبعد أن ينشف بمنشفة ناعمة يلبس ثياب نظيفة وتعاد اليه أغطيته ويرتب فراشه . ومن الصواب أن يكون فترة بين هذا العمل وتغيير الفراش كما مر

أما في النقاهة او في الحوادث المرضية الخفيفة فيمكن وضع المريض في المغطس وغسل جسمه كله بالماء السخن وبعض أنواع الصابون بقصد النظافة التامة وبعض الاطباء يشيرون بانزال المصابين بالحميات في المغاطس عند صعود درجة الحرارة لاجل خفض درجة الحمى وانعاش العليل - يرجع الكلام على الاستحمام وطريقته .

وعلى الممرضة متى استدعيت لتمريض عليل طالت مدة مرضه أن تباشر الامور التي مرّ ذكرها اذا لم يجرها أحد قبلها . نتختار للمريض غرفة تكون مطبقة النور والهواء واذا كان أرضها من خشب فهو أفضل وهذا نادر في بلاد الشرق ولكن

يمكن فرشها بطنفسة بسيطة ونظيفة اذا كان الطقس بارداً ويجب تنظيفها خارج الغرفة اجتناباً للغبار الذى ينتشر فيها اذا نُظِّفَتْ في الداخل لأنه قلما يوجد في بلادنا آلات كهربائية للكنس تمتص الغبار وتجمعه في كيس خاص معد لذلك .

وكلما كانت غرفة المريض قليلة الأثاث كان ذلك أفضل واذا وجدت ستائر ثقيلة على نوافذ الغرفة فالأصوب نزعها أما الخفيفة فلا بأس من تركها بشرط أن تنظف من وقت الى آخر واذا وجدت صور معلقة على حيطان الغرفة فالافضل أن تنزع ولا يترك منها الا الصور التي تحلو لنظر المريض حتى اذا طال مرضه لا يمل من المناظر التي أمامه وكلما كان محيطه مبهجاً كان سروره تاماً ويستحسن وضع الازهار بالقرب منه ولكن لا يجوز الاكثار منها لأن الرائحة القوية تؤثر في أعصاب البعض وتسبب ألماً في الرأس . ويجب أن يترك أكثر الاحيان وحده ولا يسمح لاحد بالدخول عليه الا عند الضرورة او الحاجة القصوى لان وجود الاشخاص ان كانوا من الاصدقاء او غير الاصدقاء له تأثير عظيم فيه فالحب يهيج الاعصاب كالبغض كما لا يخفى وقد يتأثر المريض من وجود صديقه أمامه كما من وجود عدوه هذا بمجرد النظر فكم بالحري بالمحادثة عن أمور تغيظ وتزعج خصوصاً اذا كانت هي سبب مرضه فالحذر من ذلك .

يجب على الممرضة أن تبذل جهدها في أن يكون كل البيت في هدوء تام . وهذه الامور مع كونها بسيطة تساعد على سرعة الشفاء واذا كان المرض عضالاً ولا أمل بالشفاء فأقل ما يجب لذلك المريض المنكود الحظ أن يقضي بقية أيامه براحة وسلام

والطعام يجب أن يقدم في أوعية نظيفة بترتيب ولياقة لان حسن منظره وطيب رائحته يفتحان شهوة المريض فيأكل بلذة وعلى الطباخة أن تجتهد في جعل كل ما يقدم اليه لذيذ الطعم جميل المنظر أما أنواع الاطعمة لكل مرض فقد تقدم وصفها في محله فيجب مراجعة ذلك عند الاقتضاء .

والأمر المهم في الأمراض المعدية مثل الحمى التيفودية والتيفوس والدسنتري والكولرى وما أشبه هو قتل المكروب في براز العليل وتطهير الغرفة وكل ما فيها لا سيما بعد شفاء المريض او وفاته وافضل مادة لهذه الغاية هو الفور مالدهيد وهو

قاتل فعّال عظيم الشأن ويتم استعماله باطلاق بخاره بآلة خصة في الغرفة ثم اقفال الباب والنوافذ وتركها كذلك يوماً او يومين بحسب الاقتضاء .

﴿عشر وصايا الممرضة﴾

(١) لا يذهب عن بالك أن يكون كل شيء جاهزاً قبل أن تباشري العمل

(٢) تعهّدي غرفة المريض بالتهوية ولاحظي درجة الحرارة لا سيما في ايام البرد ولا تعرضيه لمجاري الهواء عند خلع ثيابه أو مسحه بالماء أو عند ما تخرجينه من فرشه لقضاء حاجة ما .

(٣) لا تتكئي على السرير ولا تدعي احداً يتكىء عليه لكي لا يزعج المريض ولا تزيد آلامه .

(٤) لا تنسي أن الرشاقة والمهارة في حركاتك ضرورية لا سيما في رفع المريض أو ادارته الى احدى الجهات يقال « ان الوقت مال » « وهنا نقول الوقت حياة »

(٥) اياك أن ترفعي المريض الضعيف البنية أو لذي نهكه المرض وحدك استعيني بمساعدة غيرك

(٦) لا تهملي واجباتك ولا تسيئي معاملة مريضك بالكلام أو بالحركات كوني لطيفة واستعملي عقلك قبل يديك

(٧) لا يبرح من بالك أن تكوني رقيقة الشعور مع المريض وذات طبع هادىء لطيف مزدان بكرم الاخلاق وعزة النفس

(٨) لا تستهيني بالملاحظات المفيدة التي يبديها لك مريض أو واحد من أهله لان الممرضة الحكيمة تدرك قول ذلك الفيلسوف الذي كان لا يستحي أن يقول إنه كثيراً ما كان يستفيد من كلام الاطفال وحركاتهم واقتراحات كثيرة قد تأتي بفائدة ليست بقليلة لك والمريض ولو من أفواه الجهلة .

(٩) احفظي وصايا الطبيب واكتبي كل ما يجد في وقته وضعي عليه الطبيب عند مجيئه واذا عرض للمريض أمر مهم فلا تتأخري في استدعائه .

(١٠) تذكري القول إن قوة التذكر هي سحر العقل وهي لدهاء بعينه .

الفصل الثالث

في ملاحظة حرارة المريض ونبضه وتنفسه واستعمال الوسائط الضرورية لتخفيف وطأة المرض

---

(١) الحرارة . ان درجة حرارة الجسم الطبيعية واحدة لا تتغير في الصغار والكبار من بداءة العمر الى نهايته مهما تطل الحياة . وهي بميزان سنتغراد ٣٧ الاّ عشر الدرجة و بميزان فرنهيت ٩٨٫٤ ومادة المقياس في كليهما هي من زجاج وضمنها زئبق . فمتى شعر بالحرارة تمدد الزئبق وصعد في المقياس ومتى برد تقلص الزئبق وهبط الى الاسفل . ولكي تعرف درجة صعوده يفصلون قطعة من الزئبق في اعلاه حتى متى هبط تبقى مكانها ولا تهبط مع باقي الزئبق فتدل على درجة الحرارة التي وصل اليها الزئبق في ارتفاعه . أما استعماله فبسيط الى الغاية وهي أن يوضع طرفه المحتوي على الزئبق تحت اللسان وتطبق الشفتان جيداً من دقيقتين الى خمس دقائق بحسب شعور المقياس وقد يوضع تحت الابط وللاولاد الصغار في الاست فاذا صعد الزئبق الى مافوق الدرجة الطبيعيّة المتقدم ذكرها دلّ على وجود حمى واذا هبط عنها درجة أو درجتين دلّ على وجود ضعف شديد و بعض الاحيان يعقبه تهور . ففي أحوال كهذه يجب اعطاء المريض المنبهات مثل روح الامونيا العطرية أو مزيج بوتاجي المار ذكره . وفي الاحوال الشديدة يحقن تحت الجلد بالكافور والستركنين وغيرها حسبما يستحسنه الطبيب ويراه ضرورياً لتقوية القلب ولا يجوز للممرضة أن تتعاطى اموراً كهذه بدون امر الطبيب الا اذا كانت خبيرة باحوال المريض ومتمّرنة على حوادث كهذه وكانت الحالة تستدعي العجلة والطبيب بعيد فالضرورة أحكام

واذا ارتفعت درجة الحمى يستعان على خفضها بالماء البارد على الرأس وبالماء السخن بزجاجات او كيس كاوتشوك للرجلين . او بالمسح بالماء البارد وتنطيل الرجلين بماء سخن وخردل. ودرجة الحرارة هي اعتيادياً في المساء اعلى منها في الصباح خصوصاً في المرضى و بعض الاحيان ترتفع كثيراً في الصحة ولا يشعر بها الانسان كما يحدث

بعد رياضة عنيفة او انفعال نفسي شديد أو بعد تناول مسكر أو الافراط في الطعام ولكنه وقتي ويمكن اجتنابه بالابتعاد عن هذه الاسباب ولا يغرب عن البال ان الحرارة تحت الابط أقل بنصف درجة تقريباً مما هي في الفم او الاست . ننبه يجب أن يغسل ميزان الحرارة كلما استعمل ثم يوضع في الالكحول أو في صبغة اليود حتى يعقم تماماً والافضل ان ما يستعمل للاست لا يستعمل للفم . وعلى الممرضة أو غيرها ان تدون درجة الحرارة وساعة قياسها يومياً .

(٢) النبض وهو أدق دليل على معرفة حالة المريض لانه ناتج عن تقلص القلب واندفاع الدم الى الشرايين . فكلما حدث انقباض في بطين القلب الايسر أحدث حركة النبض ومنه تعرف حالة الدورة الدموية . فاذا وضعنا أصابعنا فوق الشريان وعددنا نبضاته في الدقيقة علمنا ماهية المرض لان النبض الطبيعي في البالغ الصحيح الجسم نحو ٧٢ ولكنه يختلف بحسب السن . وقد يزيد عدد النبضات عن ذلك في حالة الخوف أو التهييج أو الحياء أو الركض . وهذا لا أهمية له وعدد النبضات في دور الطفولية من ١٣٠ الى ١٤٠ وفي دور الشبيبة من ٨٠ الى ٩٠ وفي دور الكهولة من ٧٠ الى ٨٠ والنبض يعرف عادة من الشريان الزندي ولكن يمكن معرفته من أي شريان سطحي آخر . وهو على أنواع فمنه متوتر أو ضعيف أو خفيف يقف عند الضغط وله حالات أخرى وهي أربعة : الانتظام والحجم والصلابة والقوة وهذه تقتضي درساً وتمريناً حتى يمكن تمييزها . فعلى الممرضة أن تعتني بتعلمها جيداً لكي تستطيع أن تدرك ماهيتها حالاً . والنبض الطبيعي هو المتساوي في كل ضرباته واذا لم يكن كذلك دل على مرض . وعدم الانتظام يدل غالباً على مرض في القلب وقد يحدث عن سوء هضم أو تهييج عصبي أو تضخم الطحال . وعلاوة على ما تقدم تعرف حالة الشرايين من حيث قوة ضغط الدم فيها بواسطة آلة خاصة يعول عليها في الحوادث التي يقصد التدقيق في تشخيصها . فكلما زاد الحؤول أي استحالة اللحم الاحمر الى دهن ضعفت مرونة جدران الاوعية وزاد ضغط الدم وبالعكس . ان ضغط الدم في البالغ الصحيح يجب أن يكون من ١٢٠ الى ١٤٠ ويزيد بحسب العمر ولكنه أقل من ذلك في الاولاد بنسبة العمر وفي بعض الامراض يكون من ٢٠٠ الى ٣٠٠

(٣) التنفس هو ايضاً ذو اهمية و يقتضي الانتباه اليه ومتوسطه في الصحة كما يأتي :

من ١٦ : ١٨ في الذكر البالغ
« ١٨ : ٢٠ في الانثى البالغة
« ٣ : ٢٥ في الاولاد ذكوراً وأناثاً
« ٣٠ ٣٥ في الاطفال

وزيادته عن متوسط الطبيعي او نقصه عنه دليل مرض وهذا لا يصعب تمييزه على الممرضة الخبيرة .

(٤) الاعراض هذه تقتضي ذكاء شديداً ونظراً حاداً ومن أهم صفات الممرضة أن تكون حائزة هذه الصفات وعليها يتوقف نجاحها لان الاحوال تساعدها على مراقبة المريض اكثر جداً مما تساعد الطبيب لانها تلازمه كل الوقت والمريض يتنشط في بعض الاحيان ويتهيج عندما يزوره الطبيب خصوصاً اذا كان الطبيب ذا وجه بشوش وخبيراً باساليب تقوية أمله بالشفاء فيراه على خلاف ما تراه الممرضة التي تشاهده وهو في حالة الالم وفي وقت الضيق وتصحبه ليلاً عند ارتفاع الحمى واشتداد الاعراض وفي ساعة بحرانه ويمكنها كما سبقت وقات دفع الخطر بفطنتها وسهرها. وعليها أن تدون كل ما تراه حتى لون شفته ومنظر عينيه وحالة لسانه ولا تترك أقل ملاحظة وتعرض ذلك كله على الطبيب . والاعراض على نوعين عقلية أي غيرمنظورة وخارجية. فالاولى يشعر المريض بها ويشير الى محل وجودها ، اما الثانية فعلى الممرضة أن تلاحظها اما الاطفال والاولاد او فاقدو الشعور الذين لا يمكنهم أن يعبروا عما يحسون به فعلى الطبيب أن يدقق بفحصهم ليقف على حقيقة تشخيص المرض. ومن الاعراض الخارجية تغير لون الجلد و تفخ حول المفاصل وتورم الساقين والقروح و برد الاطراف وحالة المريض الجسمية والعقلية . والتشنج والكزاز والغثيان والغشيان والدوار وغير ذلك مما يقتضي تدقيقاً شديداً في ملاحظته والانتباه اليه .

والقشعريرة في البدء علامة مهمة يجب ملاحظة قوتها ومدة إقامتها . وعندما تنتهي يجب قياس درجة الحرارة حتى اذا كانت فوق ٣٨ س . يحسب هذا الف

حساب . أما متى كانت أقل من ذلك فلا أهمية لها . وفي وقت القشعريرة على العليل أن يلازم الفراش ويوضع حوله كيس أو زجاجات ماء سخن بعد لفها بمناشف أو قطع قماش حتى لا تلذع جسمه ويسقى مشروبات سخنة لكي يعرف ومتى استراح منها يبادر الى إعطائه مسهلاً من زيت الخروع أو غيره لازالة العفونة المسببة الالم . واذا عرق العليل وجب تغيير ثيابه وتنشيف بدنه تحت الغطاء ثم فرك جسمه بالكولونيا أو الالكحول .

والملاحظة لحالة اضطجاع المريض في الفراش تساعد على تشخيص المرض فاذا استلقى على ظهره ورفع رجليه أي ثناهما الى فوق دل على أن الالم في البطن . أما في أمراض النباب فيصعب على العليل أن يضطجع على ظهره أو على جنبه الايسر وفي أمراض الرئة يضطجع دائمًا على الجانب الصحيح وبالعكس في ذات الجنب فانه يفضل الاضطجاع على الجانب الموجوع وفي الاصابة بالرأس أو النخاع الشوكي ينجذب الرأس الى خلف . واذا كان المريض يرتجف أو يهتز أو يرتعش وهو مصاب بالفواق وينقب ثيابه مسلوب الراحة فهذه الاعراض مهمة توجب استدعاء الطبيب بدون ابطاء

وعلى الممرضة أن تلاحظ وجود نفاط جلدية وتعلم أي نوع هي وما هي أسبابها لعلها ناتجة عن أنواع مأكولات غير موافقة مزاجه كبعض أنواع السمك والتوابل وغيرها أو عن الحر أو عن ملبوسات خشنة أو مصبوغة أو هل هي نفاط جدري أو حصبة أو حمى قرمزية وما أشبه وهذه كلها معدية يجب عزل المصاب بها عن الاصحاء .

وليس كل من يدعي الطب هو طبيب ولا كل من يدعي التمريض هو ممرض خبير وليس كل من يعرف أسماء الادوية هو صيدلي . وبكل خجل أقول ان الاكثرية في الشرق لا تميز الغث من السمين ويصدق فيها المثل « ان كل مكبتل جوز وكل مطاول موز » نعم أنه ضروري أن يحوى كل بيت بعض الادوية وميزانا صغيراً وعيارات ولكن الاهم والاوجب ان واحداً من أهله على الاقل يدرس خواص العقاقير الطبية وجرعاتها القانونية وكيفية وزنها بالعيارات المختصة بها وافضلها العشرية لسهولة فهمها لانه كم وكم من الذين ذهبوا ضحية الخطأ في تعاطي أمور كهذه واذا كانت الممرضة لا تدرس هذا الفرع يجب عليها درسه والتمرن عليه حتى متى اضطرت اليه عند

لحاجة القصوى تمارسه بدون خطأ ولا بد من شدة الاحتراس في أخذ العلاج أو مسوته للمريض والقاعدة الذهبية بهذا الشأن هي : اقرأ ما هو مكتوب على الزجاجة ثلاث مرات (١) عند ما تمسكها بيدك (٢) قبل أن تسكب منها في القدح أو الملعقة واذا كان حبوبًا فعدها أو مسحوقًا فزنه (٣) عند ما تعيد الزجاجة أو العلبة الى مكانها حتى لا يحصل أقل خطأ ويكون ضميرك مستريحًا امام الله والناس وتنجو من المسؤولية العظيمة. والممرضة مسؤولة عن كل خطأ يحصل لا سيما في أحوال مخصوصة تحدث فجأة وتضطرها الى وقف العلاج الذى وصفه الطبيب. وهذه الامور طبعًا لا يتعلمها الانسان في وقت قصير بل تقتضي مزاولة متواصلة واختباراً طويلا وبناء عليه يجب تفضيل الممرضة المتعلمة المختبرة على الممرضة الموقتة التي تكون من الاقرباء أو الاصدقاء ولا تلتزم التمريض الا اذا حدث حادث في بيتها أو بين الاهل والاصدقاء فعلى من كان ذا سعة ان لا يتأخر عن بذل الدرهم والدينار والمثل يقول « اعط خبزك للفران ولو حرق نصفه » وماذا ينفع الانسان لو ربح العالم باسره وخسر نفسه

(٥) الالم. يشير دائمًا الى حدوث التهاب أو احتقان أو ريح في الامعاء والصراخ او البكاء يرفقان للالم غالبًا والقصد به طلب المعونة واحيانًا يكون دليل خوف والخطر فعلى الممرضة ان لا تغض النظر عنه بل تفحص عن السبب وتستدل عليه من الظواهر الخارجية كالحرارة والاحمرار والورم واحيانًا يكون ناتجًا عن خلع مفصل او كسر عظم او دمل أو خراج وغيرها . ومن عادة العامة تسكين الالم باستعمال حرارة جافة كتسخين قطعة صوف وقماش او نخالة محمصة ضمن كيس أو رغيف خبز سخن وقرميدة محماة او مكواة وما أشبه فلا بأس منها ولكن كيس كاوتشوك أفضلها واوفقها ولوضع الماء السخن عند الحاجة آنية مختلفة عم استعمالها في اوروبا واميركا وهي في الشرق فلم تزل قليلة الوجود في البيوت ولاستعمالها شروط :

(١) أن لا تملأ تمامًا اي تترك ناقصة (٢) أن لا يوضع الماء في الاناء وهو في درجة الغليان (٣) أن يلف الاناء بقطعة قماش او منشفة حذراً من أن يلذع الجلد وهذا الالف يحفظ الحرارة مدة أطول (٤) يجب الانتباه حتي لا يؤذى المريض من شدة الحرارة. ويستعمل ايضًا لتسكين الالم حرارة رطبة مثل بل قطعة قماش من

صوف بماء غال وعصرها جيداً داخل منشفة بأيدي شخصين لكي لاتبتل ثياب المريض في فراشه ويجب أن تكون قطعة القماش كبيرة بقدر حجم العضو المراد به، وأن يجري ذلك بخفة وسرعة حتى لا تبرد قبل أن توضع على الجسم ثم تحضر قطعة أخرى على الطريقة نفسها وحالما تنزع الاولى توضع الثانية مكانها وهكذا دواليك حتى تحصل النتيجة ولعلماها طريقة أخرى ربما تكون أبسط من السابقة وهي أن تؤخذ قطعتا قماش من صوف حسب المطلوب ثم تلف الواحدة بقطعة قماش اخرى او بمنشفة كبيرة تمسك من طرفيها فوق وعاء (طست) ويسكب شخص آخر الماء الغالي عليها حتى تبتل جيداً وتعصر وتنشر وتجس بقفا اليد حتى تصير درجة حرارتها محمولة فيلف بها الجزء المصاب واذا أريد حفظها حارة بدون تغيير ساعتين او ثلاث ساعات يملأ كيس كاوتشوك ويوضع عليها . والاوفق وضع قطعة قماش أخرى أو مشمع فوقها لحفظ الفراش والثياب من البلل وأما الوقت اللازم للاستمرار على هذا العمل فبحسب شعور المريض وحكم الممرضة ، أما اذا كانت حالة المريض في ضعف شديد أو كان فاقد الشعور أو مفلوجاً. فالأفضل أن لا تستعمل له. ومما يستعمل لتسكين الألم الخردل وهو جاهز في الصيدليات على هيئة ورق بقدر الكف مطلي بمسحوق الخردل . واذا تعذر وجوده في الاماكن التي لا صيدليات فيها فيمكن صنعه بالطريقة الدارجة في الشرق وهي أن تؤخذ قطعة خميرة واذا لم توجد فقطعة من معجون الدقيق (الطحين) مع خل ثم تمد على قطعة قماش بقدر الكف ويرش فوقها مسحوق الخردل وتوضع فوق محل الألم. والبعض يمزجون الدقيق بمسحوق الخردل ويجعلونه كالعجينة ويبسطونه على قطعة قماش ويستحسن بعضهم ابخة من بزر الكتان يرش الخردل على وجهها . وتبقى بضع دقائق حسب احتمال المريض وبعد ازالتها يغسل المكان بماء سخن أو يمسح بأسفنجة مغموسة بماء سخن ثم يدهن بزيت زيتون أو فاسلين حتى يخف اللذع واحياناً يكفي استعمال ابخ بزر كتان وحدها واستعمالها قديم العهد ومعلوم عند اكثر الشعوب . وطريقه استحضاره في الشرق تختلف عنها في الغرب ففي الشرق يغلى بالماء ثم يسكب فوق قطعة قماش ويغطى بأخرى . أما في الغرب فيوضع مسحوقه في وعاء ويسكب فوقه من الماء الغالي ما يكفي لعجنه ثم توضع قطعة قماش على قطعة خشب

و صينية و يمدّ عليه، وتوضع على العضو المصاب ويجب أن تكون حرارتها بقدر طاقة المريض وأما مدة الاستعمال فتتوقف على تعليمات الطبيب واذا استعملت لخراج أو دمل فتداوم حسب الاقتضاء وكثير ما تستعمل صبغة اليود لهذه الغاية نفسها أي للتنفيط وتحويل الحرارة الى الخارج يدهن بها بفرشة

(٦) وسائط متنوعة يلتجأ اليها عند الضرورة منها لف الصدر بالقطن أو بقماش صوف أو بشمع أو بورق في النزلات الصدرية والغاية منها حفظ الحرارة وعدم اشعاعها.

ومنها استعمال الماء البارد مسحاً أو سكباً على الرأس صرفاً أو ممزوجاً بالالكحول أو الخل في الحميات لتخفيفها أو تلطيف ألم الرأس والهذيان وكذلك يستعمل الثلج لا سيما في الحمى التيفودية والتهابات المخ والسحايا وقد سبق الكلام عليه في مكانه.

ومنها المنفطات بالذباب الهندي وغيرها تستعمل لامتصاص المرتشحات من بعض تجاويف الجسم عند الاقتضاء. وقبل وضعها يجب غسل المكان وتعقيمه بالالكحول أو صبغة اليود حذراً من بقاء مكروبات تصيب اللحم الحي عند نزع الجلد وتؤذي العليل وتميته كمكروب التتنوس. أما مدة بقائها فتختلف بين ٤ و ٨ ساعات ومتى ظهر مفعولها تنزع ويدهن مكانها بالفازلين وتغطى بشاش معقم يتغير مرتين أو ثلاث مرات كل يوم بحسب كمية المرتشح. وقد يستعمل عوض الذباب زيت حب الملوك للتنفيط ولكن فعله شديد وتطول مدة شفائه.

ومنها الفرك والدلك بالزيت أو ببعض الدهان المختلفة بحسب نوع المرض. واذا لم تفد هذه يستعمل انواع لزق مختلفة التركيب توضع على محل الألم وتترك اياماً واسابيع كلزقة البلادونا او الزئبق والامونيا او التربنتين وغيرها من اللزق المتنوعة المستحضرة لهذه الغاية وقبل وضعها يجب تنظيف مكانها وعند نزعها تبل بزيت النفط أو الايثير ومنها ما يسقط من نفسه. ويستعمل هذه الغاية لا سيما في الشرق امرار مكوى وهو حام فوق المكان الموجوع بعد تغطيته بقطعة قماش ويستعمل في عرق النسا (التشياتيكا) وفي ألم الظهر والروماتزم ولكن الأطباء لا يرون فائدة من استعماله.

وتستعمل العامة اشياء كثيرة لا يسع المقام ذكرها منها ما هو مفيد ككي محل

تدغ الأفعى بالنار حالاً او فرك لسع الزنبور او النحلة بالثوم وهو اضطراري في الاماكن الخاليـة من الطبيب . ومما لم يزل مستعملاً طبّاً العلق والحجامات . ففي استعمال الاول يغسل المكان المراد وضعه عليه ثم توضع العلقات في قدح صغـير وتقلب فوق الجلد ويترك حتى تمسك العلقات كلها او العدد المطلوب منها . ووضع مسحوق السكر على المكان يسهل التعليق كما أن ذر الملح عليه يسقطه من مكانه . واما الحجامات (الكاسات) فاستعمالها يسهل بالتمرين وهو أن يوضع ضمن القدح قطعة ورق او قطن مشتعلة واذ ابلت بالالكحول اسرع اشتعالها ويقلب القدح حالاً فوق الجلد في الاماكن المعينة ويترك القدح من خمس الى عشر دقائق اما عـدد الكاسات اللازمة فيعينه الطبيب. ويوجد كاسات خاصة يستخرج منها الهواء بواسطة طامبه تفرغ الهواء . اما الحجامات الرطبة فهي التي يشطب فيها موضع الحجم وبتفريغ الهواء من الكاس يسحب الدم من موضع الشطب وهـذه استعمالها نادراً في الغرب خلافاً للشرق .

ومنها الحقن في المستقيم وهو شائع الاستعمال في العالم كله في حالة الصحة والمرض لأن اكثر الناس معرضون لقبض الامعاء . والأصحاء يستعملونه بانفسهم أما المريض فعلى الممرضة او على واحد من اهله ان يجري ذلك له عند الحاجة . وأدوات الحقن مختلفة أبسطها واسهلها حقنة الانبوب (النربيج) . واستعمالها يقتضي له ثلاثة أمور الاول وضع العليل والثاني طريقة الاستعمال والثالث المواد المستعملة للحقن:

الاول وضع العليل . والأفضل ان يلقى على جنبه الايسر وكل من رجليه مثنية نحو بطنه بحيث ترتخي الجدران البطنية ويوضع تحته مشمع وفوقه منشفة وتكون قصرية الفراش معدّة وكذلك لوازم غسل الاست وتنشيفها. الثاني طريقة الأستعمال. بعد اعداد الحقنة اي غسلها وتنظيفها وامتحانها لتحقق صلاحيتها تملأ بالسائل المراد استعماله وتعلق بالسرير او بالحائط المجاور او يمسكها مساعـد ثم يدهن البلبل (زمولة الانبوب) وبعد تفريغ الهواء منه بجعل السائل يمر في الانبوب الى الخارج يدخل في باب البدن وتطبق الاليتان باليد احداهما على الاخرى لضبط نزول السائل التدريجي حتى لا يتضايق المريض ويسرع في ابرازه . لأنه يجب ان يبقى في جوفه برهة قصيرة

حتى يأخذ مفعوله ولا يبقى في إمكانه الصبر على حفظه فيؤتى له بقصرية الفراش ليتغوَّط . ملاحظة ان أدخال البلبل يجب ان يكون بكل اعتناء ولطف حتى لا يجرح الاست او المستقيم . وكثيراً ما يعاق دخوله لوجود بعض مواد الغائط اليابسة و يضطر الطبيب لنزعها بأصبعه واذا لم تنجح هذه الواسطة يوضع العليل راكعاً على ركبتيه و يديه و يؤتى بأنبوب كاوتشوك طويل مخصص لذلك لا يحسن استعماله الا الطبيب. وهذا يركب عوض البلبل بطرف التربيج أو يركب فوقه اذا امكن دخوله فيه .و بعد ان يخرج قليل من السائل الذي يكون برد يدخل هذا الانبوب الى أبعد مسافة ممكنة وتفرغ الحقنة على الوجه السابق ذكره وهذه الطريقة تنجح في الغالب الا اذا وجد تعقيد في الأمعاء او مواد صلبة تسدها كبزور بطيخ او صبر او رمان وما أشبه و يطلق عليه في الدارج التعصعص .

الثالث المواد المستعملة لهذه الغاية وهي كثيرة ابسطها الماء والملح او ماء البحر أو ماء الصابون وزيت زيتون . وعند الحاجة يضاف الى ماء الحقنة ملح انجليزي أو سلفات الصودا. وللاطفال يستعمل ماء فاتر وكليسرين ملعقتين صغيرتين من كل منهما

والحقن عدا فائدة الاسهال منافع غذائية وان تكن قليلة لكنها لا تخلو من بعض الفائدة كالحقن باللبن أو مرق اللحم وزلال البيض وغيرها تضطرنا اليها أحوال مخصوصة كالتهاب المعدة أو قرحتها أو سرطانها أو اختناق البلعوم . وتفيد أيضاً لقطع النزف من المعدة والامعاء وقد نجحت في حوادث خابت فيها العقاقير الطبية من الداخل بواسطة الجلاتين المذاب في الماء السخن وهو مغذٍ أيضاً . والحقن بمحلول النشاء يقطع الاسهال في الصغار و يوجد أدوية كثيرة تستعمل حقناً كالحلتيت والتربنتينا وغيرها مما يصفه الطبيب لازالة الريح وتخفيف انتفاخ البطن وكلورال و بروميدات لتسكين هيجان الأعصاب أو للنوم ولكني لا أشير باستعمالها لأن كيفية التركيب تختص بالصيدلي ووصفها من خصائص الاطباء والمسؤولية عظيمة ونختم هذا الفصل بتقديم الملاحظات الآتية : لا يخفى ما للطب والجراحة من الاهمية وكثيراً ما يتوقف عليهما حياة الانسان أو اطالة عمره بمشيئة الله الذي خلق الداء والدواء و بناء عليه يجب

اولاً أن يكون المريض وأهله ثقة تامة بالطبيب كثقتهم بأحد الأولياء

والقديسين واذا لم يكن لهم هذه الثقة فلا حاجة لهم فيه ولا يصح أن يستعينوا بطبه لأن ثلاثة أرباع الطب ثقة وإيمان . وان يقتصروا على طبيب واحد كما يفعل أهل البلاد الراقية لأنه متى استقرى أحوال أجسامهم وأمزجتهم وأمراضهم منذ الصغر هانت عليه معالجتهم

ثانياً . أن يستدعوا الطبيب حالاً في ابتداء المرض ولو في اخف الحوادث لانه كثيراً ما تكون الاعراض الظاهرة غير كافية الدلالة على حالة المرض الحقيقية . ومن عادات أهل الشرق السيئة والوخيمة العاقبة انهم يتولون معالجة المريض . فيسقونه وصفات متعددة لا قاعدة لها ولا أساس لجهلهم تشخيص المرض حتى اذا حرج أسرعوا الى الطبيب ويكون ذلك غالبًا بعد فوات الفرصة فيجاهد ذلك الطبيب المسكين عبثًا فيخسرون مريضهم ويحسّرون الطبيب اسمه اذ يدعون انه قتل المريض فيا للغباوة

ثالثاً بعد استدعاء الطبيب يجب على المريض وعلى أهله أن يسلموا الأمر اليه تسليماً تاما ويعملوا بمشورته بكل دقة كمحافظتهم على وصايا الله وشرائع الحكومة ولايفسدونها بآرائهم السقيمة وفلسفتهم العقيمة واعتراضاتهم السخيفة ومن . الغريب أن المهن والصنائع التي هي دون علم الطب اهمية وشأناً قلما يعترض أحد على أصحابها أو يدعي معرفتها كالنجارة والحدادة وغيرهما واذا أراد احد تعاطي شيء منها بغير علم يخاف على قطعة الخشب أو القماش التي يخسرها فكيف لا يخاف من خسارة الارواح

رابعاً أن لا ينتقلوا من طبيب الى آخر كل يوم أو كل ساعة فلا يكون الطبيب الأول قد شخص المرض حتى تراهم استشاروا طبيباً آخر وهكذا على التوالي ثم اذا كانت الحادثة ذات أهمية فجمع طبيبين أو أكثر للاستشارة حسن جداً بل واجب ولكن ذلك يكون برأي الطبيب الاصلي ومشورته وهو يدعو من يستصوب

خامساً أن لا يضنوا على أنفسهم بالمال لأن الدرهم الأبيض لليوم الاسود « ولا ينفع مالي بعد حالي »

﴿ جدول في بيان الأمراض المعدية ﴾

وهي خمسة أنواع :

﴿ النوع الأول الأمراض البكتيرية ﴾

(١) الحمى التيفودية بأنواعها
(٢) البارانيفويد
(٣) التهاب البريتون المعدي
(٤) حمى التيفوس
(٥) الأمراض الصديدية المعدية
(٦) الحمراء
(٧) الخناق (الدفتيريا)
(٨) التهاب الرئة (بنيوماني)
(٩) الحمى النخاعية الشوكية
(١٠) انفلونزا
(١١) الشهقه
(١٢) التعقيبة
(١٣) الزحير (الديسنتري)
(١٤) الحمى المالطية
(١٥) الهواء الاصفر (الكولرى)
(١٦) الطاعون
(١٧) الكزاز (تتنوس)
(١٨) السقاوة (السراجة)
(١٩) الجمرة الفارسية
(٢٠) البرص
(٢١) التدرن بأنواعه
(٢٢) السل الرئوي

﴿ النوع الثاني الفطرية المعدية ﴾

(١) اكتينوميكوسس
(٢) سبوروتريخوسس
(٣) نوكارديوسيس
(٤) اوديوميكوسس
(٥) ميسيتوما
(٦) اسبركيلوسيس

﴿ النوع الثالث البروتونوا المعدية ﴾

(١) بسوروسپرمنياسس
(٢) امبياسس
(٣) الحمى الملارية
(٤) تريبانوسومنياسس
(٥) ليشمانياسيس
(٦) الحمى المنتكسة
(٧) الحمى الصفراوية
(٨) الزهري

﴿ النوع الرابع طفايات متاروان ﴾

(١) ديستوميا سيس (نوع ديدان)

(٢) تينيا سس (منهـا الدودة الوحيدة)

(٣) نيما تودس (منها اسكار يا سس وتريخنماسس وحلاوها)

(٤) الفراد والقمل والديدان الخ

﴿ النوع الخامس امراض معدية ﴾

مجهولة الاسباب

الجدري الادمي

جدري البقر

جدري الدجاج

القرمزية

الحصبة

الحصبة الالمانية

ابوكعيب التهاب الغدة النكفية

حمى الدنج

داء الـكلاب

الحمى الريوماتزمية

التهاب اللوزتين الحاد

الحمى الرشحية

الحمى الوقتية (ثلث يوما)

الحمرة المعدي

حمى اللبن

الحمى الغدية

حمى العرق الجاورسية

القلاع

بسيتا كوسس

الحمى المرقطة (حمى التك)

حمى الخنازير

حمى عض الجرذان

حمى الخنادق

حمى تقرح الملتحمة المنتقلة من الاراس

حمى الاسبوع (سبعة أيام)

الباب الثاني

في

فن الاسعاف

وفيه

ثلاثة فصول

الفصل الاول – قواعد اوليه

الفصل الثاني – طرق الاسعاف المستعمل

الفصل الثالث – تضميد الجروح

الفصل الاول

﴿ قواعد أوليه ﴾

ان استدعاء الطبيب في الحوادث الفجائية امر لا بد منه لأنه كثيراً ما تذهب النفوس ضحية الثواني والأهمال ولكن كثيراً ما يحول دون ذلك موانع لا يمكن التغلب عليها كبعد المكلفين عن مركز الاطباء او عدم وجود طبيب في القرية او البلدة الصغيرة او غياب الطبيب عن عيادته وعدم وجود غيره . وبناء عليه يجب على كل شخص رجلاً كان أو امرأة خصوصاً الشابات والشبان ولا سيما اولئك الذين افعمت قلوبهم بالغيرة والشفقة على الأنسانية ان ينضموا الى صفوف الكشافة ويحيطوا علماً بالوسائط التي يجب ان تستعمل لأسعاف المصابين . لأن حوادث متعددة تقع كل يوم بل كل ساعة في المدن والقرى والبر والبحر مثل رضوض وجروح وحروق وخلع مفاصل وكسر عظام وغرق وتسمم وغيبوبة وهزة كهربائية ونزف دم . او حدوث ألم شديد في البطن او صدمة للرأس او قيء دم او نوب صرعية او عصبية وما أشبه . هذه كلها تحدث فجأة على غير انتظار وتستوجب أن يكون الجميع او البعض على الاقل لهم المام واف وخبرة كافية بفني الاسعاف والتمريض وتضميد الجراح ليسرعوا في استخدام معرفتهم واجراء ما يستطيعونه لتنجية المصاب من الخطر الداهم او ايقاظه من غيبوبته او اراحته من آلامه المبرحه الى أن يحضر الطبيب . وعلى من أراد أن يتعاطى فن الاسعاف أن يتصف بالصفات الآتية : الرزانة والصبر والجرأة واللباقة والحكمة والدراية حتى لايرتبك عند رؤيته تلك المناظر المحزنة التي كثير منها ما تقشعر له الابدان

وعلاوة على الحوادث الفجائية المتقدم ذكرها كثيراً ما يهجم المرض بغتة بلا توقع لوجود علة خفية أو داء مهمل فيفقد الشخص شعوره ويضيع عقله ويبرد جسمه وأطرافه ويصفر وجهه وتنكمش سحنته وتغور عيناه وتتسع حدقتاهما ويسرع عمل

القلب و يضعف النبض وقد يحدث ارتعاش وغشيان واذا لم يسرع في تدا ركه باتخاذ الوسائط الفعالة مات بسبب تهور القلب . فعلى كل انسان أن يعرض نفسه على الطبيب من وقت الى آخر ليفحصه جيداً و يفحص البول لأن أمراضاً كثيرة تختفي أعراضها ولا تظهر الا فجأة كالبول الزلالي والسكري و بعض أمراض القلب والشرايين

وعلى أبناء العصر الحاضر ذوي العلم الصحيح والتهذيب الحقيقي أن يقدروا أنفسهم قدرها ولا يهملوا الصغائر حتي لا يقعوا في الكبائر وقول البعض بوجوب ترك الأمور للطبيعة اتجري مجراها قول فاسد يخالف الدين والعلم و يناقض الناموس الطبيعي العامل في عوالم الجماد والنبات والحيوان . فان هذه العوالم لولا يد الانسان لظلت علي حالتها الطبيعية ولم تصعد قط درجة واحدة في سلم التقدم الباهر والارتقاء العجيب . خذ المعدن مثلاً وقابل ما يكون منه في حالته الطبيعية بما يصير اليه بعد سبكه وصقله . وقس عليه ما تراه من الفرق العظيم بين ما يكون عليه في حالته الطبيعية من النبات والحيوان حتي الانسان وما يصير اليه بعد التنشئة والتربية والتهذيب . وهذا الفن – فن الاسعاف – كان مهملاً في القرون المظلمة . وليس في تاريخ العصور السالفة ما يدل على وجود أثر له . والى الآن ليس في اللغة العربية كتاب في هذا الموضوع ولذلك خصصت له هذا الباب من كتابي ولزيادة الايضاح وسهولة التناول أعددت له عدة صور والتزمت البساطة في التعبير على قدر الامكان

هذا وليعلم من أراد الاسعاف وأحب أن يتطوع لهذه الخدمة الشريفة أنه ليس عليه أن يكون طبيبًا قانونيًا بل أن يفهم قواعد الاسعاف ويحسن القيام بها علي قدر طاقته وأهمها (١) تخفيف الألم (٢) تخليص الحياة من الخطر (٣) منع الضرر الى حين حضور الطبيب . ولاتقان هذه الأمور يجب على المسعف :

(١) أن يعمل بسرعة ولكن بكل دقة

(٢) أن يباشر الاهم كقطع نزف الدم وتركيز المصاب واراحته وتحسين حالة التنفس بفتح الملابس حول العنق أو الصدر أو البطن ودفع كل ازدحام في الغرفة

حتى يتنفس الهواء النقي واجراء كل وسائط الدفء خصوصاً في الصدمات الشديدة خوفاً من التهور .

(٣) أن يسرع في استدعاء الطبيب

(٤) أن لا يحرك المريض ولا يغير موضعه حتى يتحقق ماهية المرض أو محل العطب ويجري كل ما تمس الحاجة اليه اسعافه بهدوء وراحة

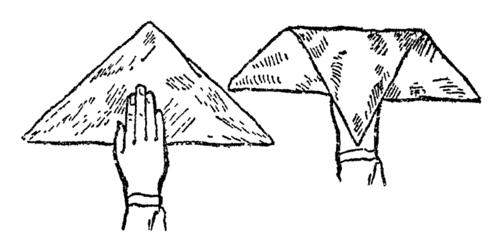
(٥) أن يعامل المصاب برفق واطف لا سيما اذا كان غير فاقد شعوره .

ملاحظة . يجب على من يروم اتقان عمله من الممرضات أو الكشافة مطالعة الجزء الأول من هذا الكتاب لا سيما فصل التشريح للوقوف على تركيب الجسم ووظائف أعضائه لأنه بدونها يكون العمل ناقصاً ولا تحصل الفائدة المطلوبة منه لا سيما معرفة العظام والأوعية الدموية . لجبر ما يكسر منها وقطع نزف الدم

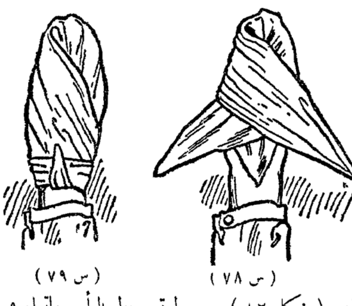
الفصل الثاني

طرق الأسعاف المستعجلة

الضمادات أن ضمد الجرح أي شده بضمادة (عصابة أو خرقة) أمر بسيط في نفسه ولكن كثيرين من الناس يجهلونه والضمادات الجراحية الخاصة لا توجد في كل مكان وزمان وعلى المسعف أن يجهز منها ما يفي بالغرض عند الحاجة من منديل كبير أو « فوطة » مائدة أو أي قطعة كانت من نسيج مربعة الشكل تطوى على شكل مثلث أو تقطع قطعتين تطوى كل منهما على الشكل المذكور واذا مست الحاجة لقطعة أكبر استعمل ملاءة كبيرة أو قطعة نسيج قدرها والضماد المثلث هو أفضل الضمادات وأسهلها استعمالا وأقربها تناولا . أما طريقة ربط راحة اليد لحرق أو جرح فيها فكما نرى في الأشكال ٧٧و٧٨و٧٩

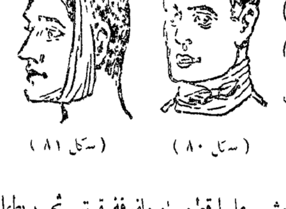


(ش ٧٧)



(س ٧٩)　(س ٧٨)

يوضع الكف في وسطها ثم يرد طرفها فوق ظهر اليد وبعده يلف الطرفان حول الزند ويربطان . وكذلك تربط حول العنق او توضع حول الفك وتربط على العنق والرأس (شكل ٨٠ و ٨١) وتربط فوق العين المصابة بأذى (شكل ٨٢) ومن طرق ربط الرأس ماتراه في (شكل ٨٣ و ٨٤) او تلف حول اليد لجرح في راحتها او في قفاها (شكل ٨٥) والكيفية ربط الكعب (الكاحل) والقدم تأمل في (شكل ٨٦ و ٨٧) ولربط اليد او تعليقها التفت الى (شكل ٨٨ و ٨٩) وفي معالجة الكسر اذا وقع في الساعد كما في (شكل ٩٠ و ٩١)



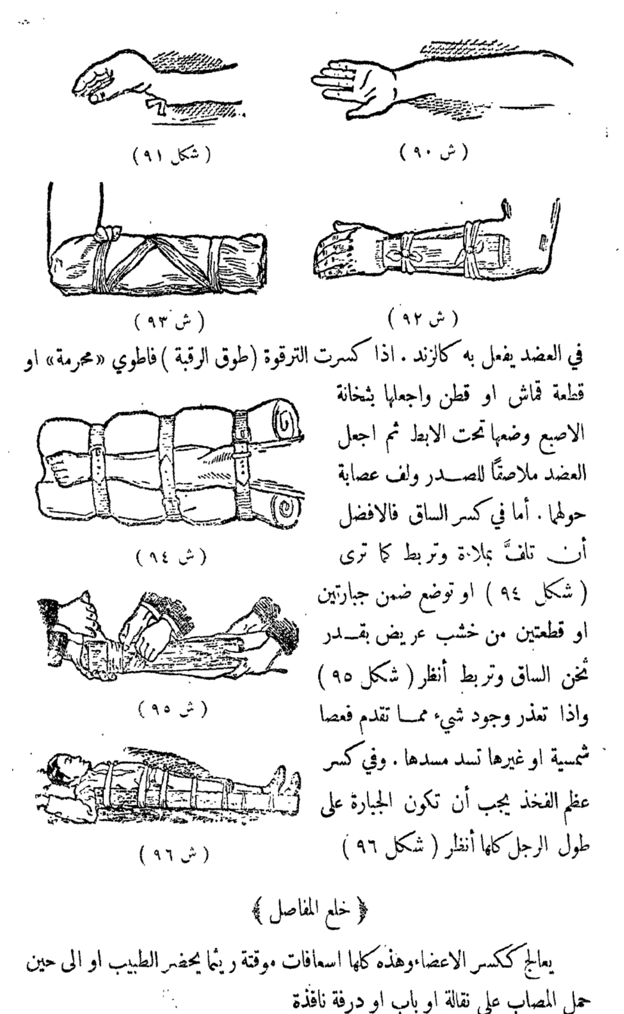
(شكل ٨١)　(شكل ٨٠)

يجب وضع جبائر موقتة من قطع خشب عليها قطن او ملفوفة بقماش ثم ربطها جيداً كما ترى (شكل ٩٢ و ٩٣) ثم تعلق في العنق كما في شكل ٨٨و٨٩ واذا لم يمكن الحصول على قطعة قماش يسد مسدها الكم ممسكاً بدبوس مشبك . واذا كان الكسر

(شكل ٨٤)   (شكل ٨٣)   (شكل ٨٢)

(ش ٨٧)   (ش ٨٦)   (ش ٨٥)

(ش ٨٩)   (ش ٨٨)



(شكل ٩١) (ش ٩٠)

(ش ٩٣) (ش ٩٢)

(ش ٩٤)

(ش ٩٥)

(ش ٩٦)

في العضد يفعل به كالزند . اذا كسرت الترقوة (طوق الرقبة) فاطوي «محرمة» او قطعة قماش او قطن واجعلها بثخانة الاصبع وضعها تحت الابط ثم اجعل العضد ملاصقاً للصدر ولف عصابة حولها . أما في كسر الساق فالافضل أن تلفَّ بملاءة وتربط كما ترى (شكل ٩٤) او توضع ضمن جبارتين او قطعتين من خشب عريض بقدر ثخن الساق وتربط أنظر (شكل ٩٥) واذا تعذر وجود شيء مما تقدم فعصا شمسية او غيرها تسد مسدها . وفي كسر عظم الفخذ يجب أن تكون الجبارة على طول الرجل كلها أنظر (شكل ٩٦)

﴿ خلع المفاصل ﴾

يعالج ككسر الاعضاء وهذه كلها اسعافات موقتة ريثما يحضر الطبيب او الى حين حمل المصاب على نقالة او باب او درفة نافذة

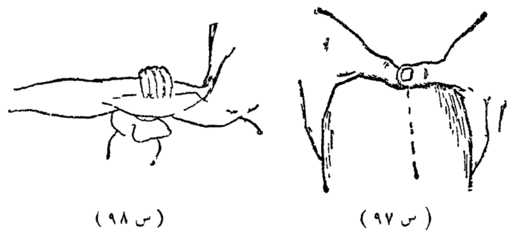
الرضوض تعالج بوضع لزق ماء بارد عليها بدون انقطاع واراحتها راحة دائمة واذا اتفق ان المصاب لا يحتمل الماء البارد فلا بأس من استعمال الماء الفاتر. واذا رضّت القدم في أثناء السير او في وقت الشغل فليترك الحذاء فيها الى ما بعد الوصول الى البيت وتعصب فوق الحذاء بعصابة مبلولة بالماء لكي تشتد جيداً. ومتى جيء بالمصاب الى بيته تعرى القدم وتوضع في ماء سخن نحو عشر دقائق او ١٥ دقيقة ثم تنشف بسرعة وتلف بقطن وتربط جيداً والحذر من تحريكها مدة أيام لان الحركة تضاعف الالم وتطيل مدة الشفاء

الحروق . قد تحدث من النار او من الماء العالي او من معادن محمية بالنار او من نور الشمس . وهي على ثلاثة أنواع (١) الحرق البسيط الذي به يحمر الجلد فقط (٢) الحرق الذي يسبب نفاط الجلد (٣) احتراق الانسجة وهو اعظمها خطراً والحروق الكبيرة يرافقها صدمة قوية للجسم فيشعر المصاب ببرد وقشعريرة وانحطاط تديد وكثيراً ما يتهور القلب ويعقبه موت . فعلى المسعف ان يباشر من فوره خلع ثياب المصاب بكل اعتناء حتى لا يتمزق النفاط واذا وجد شيء منها ملتصق بالجسم يجب بله بالماء حتى يسهل نزعه. ويستعمل له بي كربونات الصودا محلولة بالماء او مرهم الكلس وهو يصنع من جزء من الكلس وجزء من زيت زيتون. ومتى حضر الطبيب يصف العلاج الضروري

النزف الدموي . يحدث عن اذى ميكانيكي او عن علة مرضية وهي اما خارجية واما داخلية . والنزف الخارجي لا يحتاج في الغالب الى تشخيص طبي لأنه واضح كالشمس وما على المسعف الا ان يباشر ما يقطعه . الا اذا كان ناتجا عن عض كلب أو اسع افعى وغيرها . وذلك بأن يستلقي المصاب على ظهره او يجلس ويرفع العضو الدامي الى فوق ويضمد الجرح بقطن و شاش معقم ويعصب جيداً . وللتمييز بين الجروح الشريانية والوريدية بلون الدم كما مرّ . فالدم الشرياني احمر قرمزي ولا يسهل وقف نزفه فالافضل استدعاء الجراح لربط الوعاء المدمي والى حين حضوره يضغط اصول الشريان بأحدى الاصابع بعد أن تطهر كما في (شكل ٩٧)

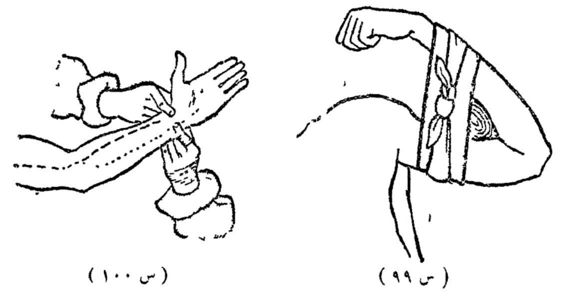
فاذا وقف النزف فليضمد الشريان ويربط أما اذا كان النزف من احدى الأوردة وأنه يقطع بالضغط ولا يحتاج الى عملية .

اذا كان النزف في الذراع فاضغط اعلى الشريان كما في (شكل ٩٨) او أفعل



(س ٩٧) (س ٩٨)

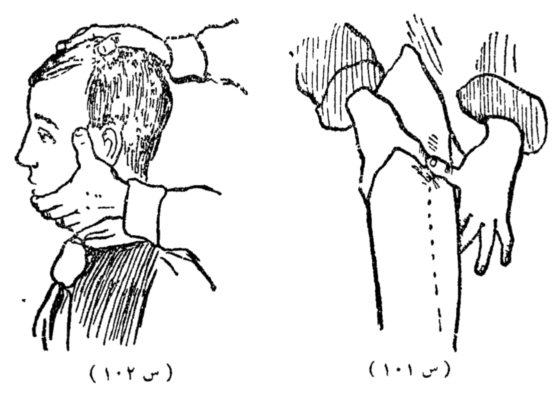
كما في (شكل ٩٩) أي اضغط الوعاء الدموي بشيء صلب حتى تقف حركته براحة اليد ويجب ضغط الشريانين الزندي والكعبري كما ترى في (شكل ١٠٠)



(س ٩٩) (س ١٠٠)

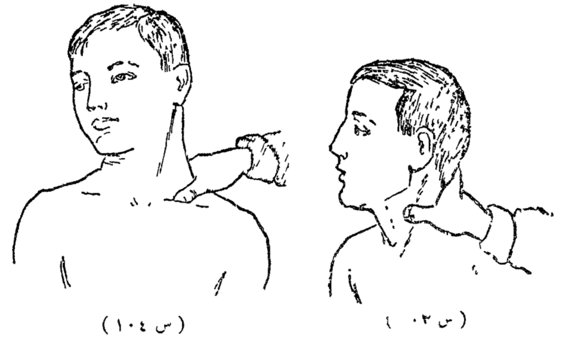
واذا كان النزف في الساق فاضغط الشريان الفخذي في أعلى الفخذ انظر (شكل ١٠١) وفي النزف من جرح في الرأس اضغط الشريان الصدغي بوضع ابهام يدك على محل مروره بقرب الأذن كما هو واضح في (شكل ١٠٢) اما في الوجه والرقبة فاضغط الشريان الذي تحت الترقوة او العنق كما في (شكل ١٠٣ و١٠٤)

النزف الداخلي . إما من الرئتين ويرافقه سعال ونفث ممزوج بالدم ولونه قرمزي وإما من المعدة ولونه قاتم وممزوج بالطعام . وأول كل شيء استدع الطبيب (١) دع



(س ١٠٢) (س ١٠١)

المريض يستلقي على جانبه (٢) افتح النوافذ لدخول الهواء النقي (٣) اعطه قطع ثلج ليبلعها أو اسقه ماء بارداً ممزوجاً بخــل ليشرب به بجرعات صغيرة (٤) حلّ عرى ثيابه لاسيما حول العنق والصدر والبطن (٥) دع المصاب يلزم السكوت التام وعدم الحركة (٦) ضع كيس ماء سخن بين قدميه



(س ١٠٤) (س ١٠٣)

الرعاف . هو نزف الدم من الأنف وفي معالجته حلّ عرى ثياب المصاب حول العنق ودعه يجلس ورأسه منحن قليلاً الى الوراء وارفع ذراعيه الى الاعلى خلف رأسه

وضع ماء بارداً باسفنجة على الانف وأخرى خلف الرقبة ودعه يتنفس من فمه واذا لم ينقطع الرعاف فبلّ قطنة بعد برمها كالفتيلة بمحلول ثقيل من الشبة البيضاء وسد بها الأنف سداً محكماً بادخالها الى داخله ما أمكن .

التكهرب أو الهزة الكربائية قد تصدر عن الكهربائية الطبيعية كالصاعقة فتحدث فقد الشعور وتشنجات عنيفة يعقبها الموت . وعلاجها بالماء البارد على الرأس والعنق والظهر واستعمال التنفس الصناعي عند الضرورة

وقد تحدث عن الكهربائية الصناعية المعدة لتوليد النور أو ادارة الآلات فاذا اتفق أنها مست الجسم باحدى الطرق كما لو انقطع السلك الحامل للمجرى الكهربائي ووقع على شخص أو أشخاص فانها تصعقهم أو تحرقهم تماماً . فيتشنج المصاب حالاً واذا مسك سلكها بيده لا يمكنه إفلاته يشعر بألم شديد وتحترق يداه وجسمه ويموت فعلى المسعف أن يحترس من مس المصعوق ما دام متصلا بالسلك وأهم شيء في أول الأمر أن يفصل عن السلك وذلك بلبس قفاز(كفوف) من استك أو لف اليد بقماش استيك كالمشمع الذي يلبس للوقاية من المطر أو وضع المشمع حول المصاب وجذبه عن السلك . واذا أمكن وقف المجرى الكهربائي او قطعه بسرعة كان أفضل . العلاج استدع الطبيب واستعمل التنفس الصناعي وعندما يبدو الأمل بالحياة عالجه بالمنعشات وضمد الحروق .

الغشيان يحدث عن قلة ورود الدم الي الدماغ بسبب نسلل وقتي يعرض للقلب اعراضه اصفرار الوجه والشفتين وسقوط المصاب مغمى عليه ويصاحبه عرق بارد وضعف نبض وسرعة التنفس ولكن بلا تشنجات. علاجه أن يلقى على ظهره ويخفض الرأس ويرفع الطرفان السفليان . والحذر من وقوف العليل أو جلوسه لأنهما يعوقان الدم عن لورود الي المخ فيموت المصاب . حل عرى الثياب كلها وأطلق حرية جسمه . وأغسل وجهه ويديه بالماء البارد . نشقه روح النشادر أو الأملاح العطرية ومتى صار قادراً على البلع فاسقه ماء أو جرعة من الأدوية المنبهة. اتركه مستلقياً في غرفة مطلقة الهواء . واذا اتفق حدوث أمر كهذا في الشارع فيجب الاعتناء بحمله افقياً واذا رأى أحدهم أعراض الغشيان عل وجه شخص في أحد المسارح والملاهي وغيرها من

المحال الكثيرة الزحام فليبادر من فوره الي تنكيس رأسه أي خفضه الي جهة رجليه
لتدارك الغشيان ولكن يجب الاحتراس من اجرائه اذا حصل الغشيان

التهور كثيراً ما يحدث من جراء صدمة شديدة واعراضها اصفرار الوجه و برد الجسم وعرق ربق وضعف نبض وغور العينين وتوسع الحدقة وضعف النفس وغيبوبة خفيفة . العلاج رد الحرارة بالفرك واللف بالصوف ووضع أكياس أو زجاجات ماء سخن حول المصاب في فراشه ويسقيه فنجان قهوة أو شاي سخناً ولكن لا يجوز أن يعطي منبهات ويجب أن يترك رأسه مخفوضاً

الاغماء يحدث بغتة للسمان المتقدمين في السن فيحمر الوجه ويخف التنفس وتجحظ الحدقة وتتسع بغير انتظام وقد تقلدها بعض الفقراء لحمل الناس على الرأفة به والاحسان اليه ويجب أن لايشتبه بها باغماء السكير .

العلاج : تحل عرى الثياب ويوضع الماء البارد على الرأس ويستعمل الماء السخن للرجلين وترك المصاب لنفسه بدون ازعاجه بالاصوات والحركات ولا يجوز أن يعطى منبهات ولا غيرها بل يترك لكي ينام ويستريح .

الصرع او داء النقطة هو مرض عصبي في المخ . أعراضه يسقط المريض حالا فاقد الشعور وأحياناً يصرخ عند وقوعه وتتشنج عضلاته لاسيما عضلات الوجه والاطراف وينطبق الفكان أحدهما على الآخر وقد يتفق انه يعض لسانه ويخرج الزبد من فمه

علاجه : راقب المصاب حتى لا يؤذي نفسه . ارفع رأسه وكتفيه بوضع مخدة تحتها وحل عرى ثيابه لاسيما الضيقة منها ولكي لا يعض لسانه ضع قطعة خشب بين أسنانه وعند انتهاء النوبة دعه ينام وحينما يستيقظ اسقه لبناً او مرقاً واحذر من أن تعطيه منبهات .

اهتزاز المخ يحدث من صدمة قوية للرأس . ضع المصاب في غرفة مظلمة ودوام استعمال الماء البارد او الثلج على رأسه واسقه فنجان شاي او قهوة سخناً

ضغط المخ يحدث عن أذى آلي شديد بكسر عظم الجمجمة بحيث يشد على

الدماغ وقد يحدث انفجار وعاء دموي ويزيد الضغط . علاجه كعلاج السكتة المخية واذا كانت الحادثة ثقيلة فالعملية الجراحية ضرورية .

النوب الهيستيرية تحدث عن ضعف عصبي او عن تهيج وأكثر حدوثها للجنس اللطيف فاستشارة الطبيب ضرورية . الاعراض متنوعة من تشنجات وبكاء وضحك بدون سبب وآلام مختلفة ولكن المصابة لا تغيب عن الوعي واذا القت نفسها فعلت مترفقة بحيث لا تصاب بأذى كما في الصرع .

العلاج : يجب ترك المصابة لنفسها وعدم التعرض لها بشيء واذا طالت النوبة فتهددها بالرش بالماء البارد او رشها اذا استمرت وأن لاتجد من يدللها ترتدع من نفسها وتتوقف النوبة .

التشنجات — غالبًا تحدث في الاطفال وسببها عسر الهضم والتسنين وقبض الامعاء أو احتقان المخ في بعض الحميات أو مرض في المخ .

الاعراض : يتوتر الجسم ويظهر عليه عرق بارد ديق ويسرع النفس ويعجل ويضعف ويغيب الولد عن الوعي ويبتديء يتشنج بعنف .

علاجه ضع المصاب بمغطس ماء سخن يقدرعلى احتماله مدة عشر دقائق أو خمس عشر دقيقة واترك راسه خارج المغطس واسكب عليه ماء باردًا او ضع كيس ثلج عليه ثم أخرجه من المغطس وانمه باغطية صوفية الى أن يأتي الطبيب .

ضربة الشمس لا يستهان بها فاحترس لنفسك ولا تكشف رأسك للشمس عند حموها واذا كنت ساكنًا قرب البحر وشئت أن تستحم فيه فاسكب من مائه على راسك أو اغطس راسك أول كل شيء واعراض ضربة الشمس هي دوار وتراخ عام ونعاس واذا كانت شديدة فقد الشعور وسبات . والحرارة الجلدية ترتفع حتى يشعر بها باللمس . العلاج أنقل المصاب من الشمس وضعه في الظل في مكان مطلق الهواء وامنع الزحام حوله . وحل عرى ثيابه وارفع راسه واسكب ماء باردًا على راسه وعنقه وصدره حتى يفيق ثم لفه بحرامات صوف واسهر عليه حتى يزول الخطر .

احترز من أعطائه المنبهات .

ملاحظة . لكي تقف على صحة الامر في بعض الأحوال المار ذكرها وتتحقق أنها طبيعية غير مصنوعة يجب عليك أن تنتبه للامور الآتية :

(١) افتح جفن المصاب ومس باصبعك المقلة فاذا كان الشعور موجوداً ارتعشت العين وانطبق الجفنان .

(٢) أضغط بظفرك انملة المصاب تحت ظفره فاذا كانت النوبة حقيقية لايشعر بشيء واذا كانت مصنوعة يصرخ من الألم . اما زَبَدَ الفم فقد يقلدهُ بوضع قطعة صابون صغيرة في فيه .

التسمم تختلف أعراضه بحسب نوع السم وعلى المسعف أن يميزه بحذقه ويعرفه لأن معظم المتجرعين للسموم يكتمون نوعها واسمها . ولا بدّ من التدقيق في ثلاثة أمور

(١) ملاحظة المريض ومحيطه كوجود بقع على ثيابه او زجاجة سم بالقرب منه ورائحة نفسه لأن بعض المواد السامة لها رائحة خاصة تظهر بالتنفس واذا كانت مادة السم محرقة تظهر آثارها على الشفتين والفم من كي او حرق (٢) ملاحظة عقل المريض واحواله الادبية ووجود استعداد فيه للانتحار . (٣) قد تحدث اعراض بعد الاكل توجه الفكر الى الاشتباه بالتسمم كالقيء السريع واعتقال الاطراف ومغص شديد في المعدة ولما كانت هذه المسائل جنائية فمن الواجب ترك كل شيء كما هو حتى يحضر الطبيب او البوليس

وقد استوفينا الكلام على السموم في جزء آخر ونشير هنا الى بعضها بالاختصار

تلخص السموم بنوعين (١) ما يحرق الفم او يصبغة كالسلياني والحوامض المعدنية والقلويات (٢) ما لا يظهر له اثر في الفم . فأذا رأيت احمراراً او اثراً آخر على الفم والشفتين فلا تعط المصاب مقيئًا بل جرعه مادة او دواء مضاداً للسم يلاشي فعله بعد أن تكون قد تحققت ماهيته . واذا حضر الطبيب فهو ادرى بما يجب عمله واذا لم يكن اثر على الفم والشفتين فهو من النوع الثاني فاعطه حالاً مقيئًا شرباً وحقنًا تحت الجلد واعقبه بمسهل حتى اذا كان قد وصل الى الأمعاء فتطهر منه . و بين المقيئات البيتية ليس أفضل من الماء والملح ملعقتين كبيرتين من الملح في كوبة ماء فاتر او ملعقة كبيرة من مسحوق الخردل في كوبة ماء او ماء فاتر فقط مع دغدغة

الحلق بريشة . فأذا نجح هذا العمل في اخراج بعض السم اوكله فاسق المصاب كمية وافرة من اللبن (الحليب) او البيض النيء او الدقيق المذاب بالماء لأن هـذه كلها ملطفات للقناة الهضمية . وللسموم الكاوية تأثير شديد منها الحوامض المعدنية الثقيلة وهذه تعرف من آثارها كما تقدم لأنها عند لمسها اللحم تهيجه او تحرقه ولذلك لايجوز اعطاء المقيئات خوفاً من زيادة الضرر وضـدها القلويات مثل بي كربونات الصودا او كربونات الكلس الطباشير او كربونات المنازيا اوزلال البيض او الدقيق المذاب بالماء .اماالقلويات مثل الصودا الكاوي والقلي فاضدادها عصير الليمون الحامض او البرتقال او الحامض الطرطريك او حامض الليمون او الخل المخفف بالمـاء . اذا ظهرت علامات الصدمة فيعطى شاياً او قهوة ويوضع حوله في الفراش زجاجات ماء سخن .

المخدرات تؤثر في المجموع العصبي وتحدث نعاساً وهذياناً وفقد الشعور ومن أمثلتها الافيون والمورفين والالكحول والـكلوروفورم وما شاكلها . حاول ابقاء المصاب بها مستيقظاً . واذا كان خارج بيته فخذه اليه ماشياً اذا أمكن وأعطه مقيئاً واسقه شاياً أو قهوة .

مهيجات أو موادسامة كالفطر وغيره من النباتات والأطعمة الفاسدة وما أشبه . تعالج بالمقيئات وتفريغ المعدة بالآلة الخاصة ثم إعطاء حليب بكميات صغيرة وزلال بيضة وزبدة مذوبة . واذا شعر المصاب بضيق صدر فدعه يتناول جرعة شاي أو قهوة ثقيلة .

الفصفور وهو في عيدان الثقاب أو الـكبريت المستعملة للاضاءة وقد يحدث أن الصغار تبتلعها . علاجها بالمقيئات ومسهل من الملح الانكليزي واعطاء المنبهات

الاختناق يحدث من ضغط العنق أو من الشنق ويجب أن يبادر حالا الى قطع الحبل المشدود حول العنق وحل عرى الثياب ووضع المصاب في غرفة مطلقة الهواء ورش الماء البارد على وجهه وصدره واستعمال التنفس الصناعي . ويحدث أيضاً من التسمم بغاز الضوء أو من اشعال الفحم في البيوت أو من روائح كريهة منبعثة من قنوات

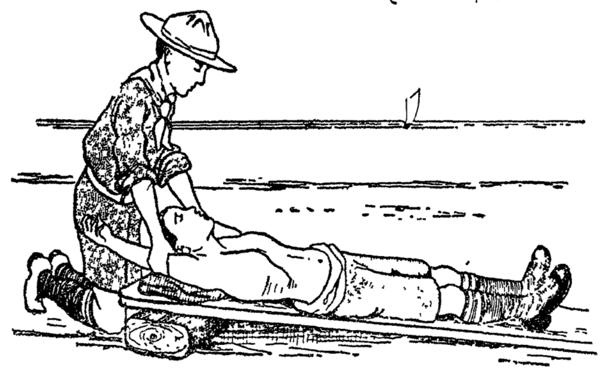
الأقذار أو من أبخرة المعادن الخ . العلاج : ينقل المصاب حالاً الى محل نقي الهواء ويعامل كما تقدم وتدلك الاطراف أيضاً وقد يحدث الاختناق من ابتلاع مادة جامدة عرضاً كقطعة خبز يابسة أو من عظمة أو حسكة سمك أو حبة كستنا وما أشبه . جرّب أن تخرجها اذا أمكن قبل مجيء الطبيب الذي يجب أن تستدعيه قبل كل شيء . اضرب العليل على ظهره لعله يخرجها واذا كانت منظورة فاخرجها باصبعك أو بالسنارة التي تشد بها عرى الحذاء وعند فقد النفس يباشر له التنفس الصناعي .

تنبيه اذا كان الاختناق من غاز الضوء وكان الوقت مساء فاياك أن تدخل الغرفة ومعك شمعة مضاءة أو مصباح بترول (كاز) لئلا ينفجر الغاز ويحرق البيت ومن فيه . وقد تقع حوادث اختناق من الشهقة (السعال الديكي) فأول كل شيء يجب أن يسحب اللسان الى الخارج وينظف الحلق مما فيه بقطعة شاش ملفوفة حول الأصبع ثم يرفع الولد برجليه ورأسه الى الأسفل وبهذه الطريقة يطرد ما في زوره وينفتح مجرى التنفس الذي سده لسان المزمار وفي الوقت نفسه اضغط الاضلاع كما في التنفس الصناعي الآتي بيانه حتى يدخل الهواء الى الرئتين . اضغط الصدر وعدّ ١ و ٢ و ٣ و ٤ ثم توقف قليلاً واضغط ثانية وعدّ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ثم توقف وهلم جرا حتى يعود التنفس الى حالته الأصلية واذا خابت هذه الوسائط كلها فلا بد من الالتجاء الى الطرق المستعملة في الغرق أو التسمم بالغازات كما مر بيانه .

التنفس الصناعي هو من الوسائط المهمة جداً ويجب على كل من أراد اسعاف اخوته في الانسانية أن يدرسها ويمرن عليها لأنها من أشد ما تمس الحاجة اليها في كثير من الحوادث التي تقع خصوصاً في الغرق أو استنشاق غاز الانارة أو برائحة الفحم أو من الاختناق بدخول أجسام غريبة للفم لا سيما اذا كان حجمها أكبر من حجم البلعوم أو من التشنق أو من الغازات في المعادن أو من صدمة الكهرباء أو الصاعقة وغير ذلك [illegible] تقدم الكلام عليه بالتفصيل .

وللتنفس الصناعي طرق كثيرة لا يمكننا حصرها في هذا الكتاب فنقتصر على ذكر أبسطها المعروفة بطريقة الدكتور [illegible] وحركاتها [illegible] سهل ولا يصعب اجراؤها على من [illegible]

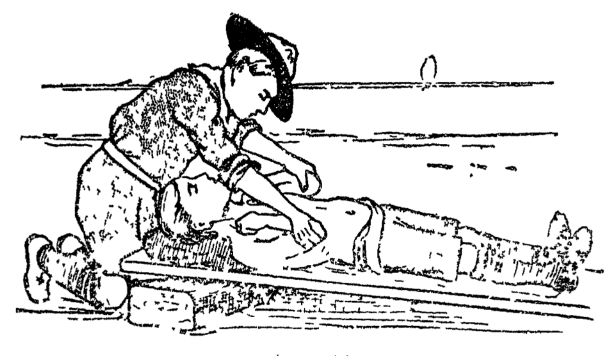
ألق المصاب بفقد التنفس على ظهره واف قطعة ثياب كالوسادة وضعها تحت كتفيه حتى ينخفض رأسه قليلاً وحل عرى ثيابه . واذا كانت حادثة غرق فجرده منها وأجذب لسانه الى الخارج وأربطه بخيط أو بقطعة قماش ثم اقلبه على وجهه حتى ينزل كل الماء من فمه وفي الوقت نفسه اضغط اضلاعه من خلف بين اللوحين ضغطات متوالية كما سبق بيانه - اقلبه على ظهره وافحص فمه وأنفه لتتحقق خلوهما من مواد تعوق التنفس ثم قف أو اركع خلف رأسه كما في (شكل ١٠٥)



(ش ١٠٥)

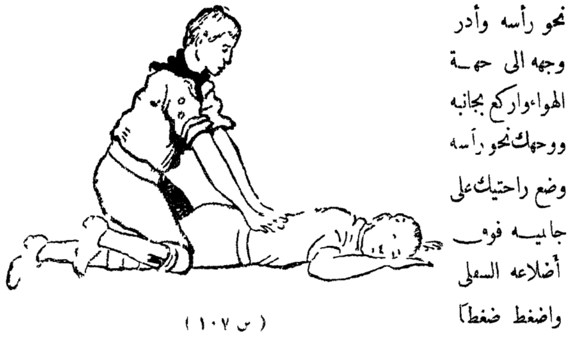
إمسك بساعديه فوق الكوع كما ترى واجذبهما بلطف نحوك قدر ثانيتين وبهذه الطريقة يتسع الصدر ويدخله الهواء ثم أنزل يديه واحفظهما قليلا على الصدر كما في (شكل ١٠٦) وعلى المعدة قدر ثانيتين آي بينما تعد ١ ، ٢ . لافراغ الهواء الذي في الرئتين . وكرر ذلك كل أربع ثوان حتى تظهر علامات التنفس الطبيعي بالنظر والسمع وواظب عليه ولا تيأس حتى يأمرك الطبيب بالكف عنه واذا تعب من يزاول هذا فليقم به شخص آخر غيره الى أن تحصل النتيجة بالحياة أو الموت .

ملاحظة : إن الاسراع في الحركات لا يفيد البته ومن الضروري جداً الاستمرار والمحافظة على الوقت كما سبق الكلام . ويوجد طريقة ثانية مستحسنة أيضاً وهي :-



(ش ١٠٦)

حالما يخرج الغريق من الماء ألقه على الأرض ونظف فمه وأنفه وحلقه من المواد التي فيها وأفرغ الماء من بطنه ثم ابطحه أي ألقه على وجهه كما في شكل (١٠٧) وارفع يديه نحو رأسه وأدر وجهه الى جهة الهواء واركع بجانبه ووجهك نحو رأسه وضع راحتيك على جانبيه فوق أضلاعه السفلى واضغط ضغطاً

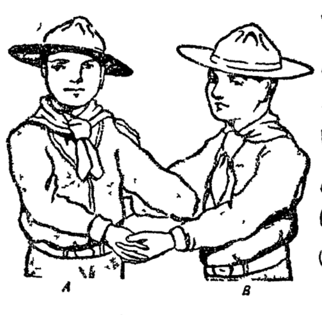


(ش ١٠٧)

لطيفاً لا يتجاوز ثلاث ثوان حتى يخرج الهواء من التجويف الصدري . ثم ارفع الضغط وأرخ يديك واحداهما بقرب الأخرى وأصابعهما متفرقة نحو الأمام ... في عد ١ . ٢ ثم أعد العمل كما سبق أي ١٢ مرة في كل دقيقة ... الشمس التفت نحو الدورة الدموية وأول كل شيء انزع ثيابه المبلولة ونشف جسمه جيداً ...

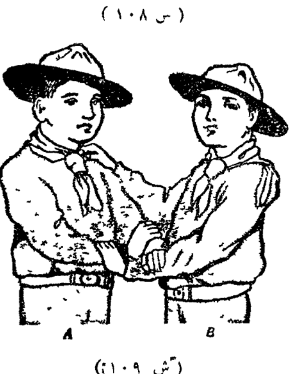
وألبسه ثياباً جافة أو لفه بحرامات صوف وافرك الأطراف من راحة اليد والقدم فصاعداً وضع عدة زجاجات أو أكياس لستك مملوءة ماء سخناً وملفوفة بقماش أو مناشف بين رجليه وتحت ابطيه وعلى معدته وعندما يصير قادراً على البلع أسقه أدوية منبهة ومن عادة البعض أنهم عندما ينتشلون غريقاً من المياه يمسكوه برجليه ورأسه الى الأسفل حتى يفرغوا الماء من جوفه فالحذر من استعمالها لأنها مضرة .

علامات الوفاة تقسم الى أربعة أقسام (١) فقد التنفس وسكون حركة الصدر ولكي تتحقق ذلك ضع مرآة أمام فم الفاقد التنفس فاذا ظهر عليها شيء كالدخان أو الضباب دل على وجود الحياة والا فلا . (٢) أن عدم الشعور بالنبض دليل الموت ولكي نتحقق ذلك اربط احدى الأصابع بخيط فاذا احمر طرفها وترك الخيط أثراً مبيضاً فهو دليل على وجود حركة للدورة الدموية . (٣) يبرد الجسد ويبهت لون الجلد (٤) تتسع حدقة العين والجفون تنفسح .



(س ١٠٨)

طريقة نقل المصابين او المرضى المستعملة عند الكشافة او غيرهم من المسعفين (١) تتشك أصابع يد أحدهم أصابع يد الآخر ويجلس المصاب عليها كما ترى في (شكل ١٠٨) او على ثلاث ايد كما في (شكل ١٠٩) او على أربع أيد كما في (شكل ١١٠) ويوجد طريقة أخرى تعرف بطريقة رجال المطافىء وهي ان تلقي المصاب على وجهه ثم تنحني (لا تركع) وترفعه

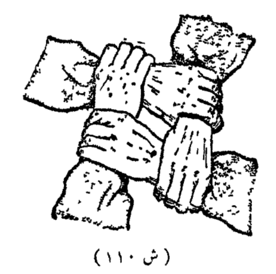


(ش ١٠٩)

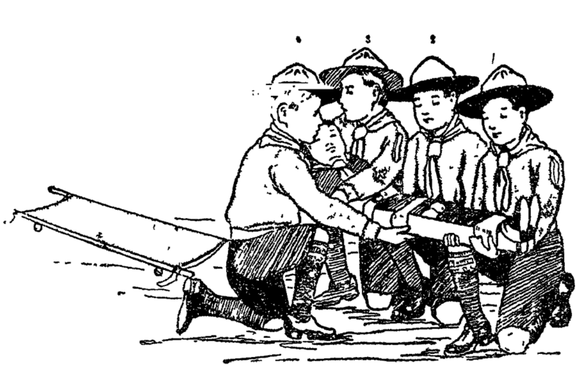
من تحت ابطيه حتى يرتكز على ركبتيه ثم اجعل ذراعيك حول خصره وارفعه حتى يقف على قدميه واحمله على منكبيك كما ترى في (شكل ١١١) . وحمله بهذه الطريقة اسهل من حمله وانت راكع لأنه يصعب عليك النهوض به . والطريقة الفضلى هي بواسطة المقالة كما في المستشفيات ويعاض عنها بعصوين تدخلان في كيس خيش او يلف عليهما حرام



(ش ١١١)



(ش ١١٠)



(ش ١١٢)

انظر (شكل ١١٢) حيث ترى المصاب بكسر محمولاً الى النقالة بعد وضع الجبارة الموقتة . وحيث يوجد الكشافة توجد الادوات الضرورية للاسعاف حتى السيارات المخصوصة بهذه المهنة وفي المدن الكبيرة يوجد كل ما تمس اليه الحاجة من هذا القبيل في مكاتب الصحة والصليب الاحمر

والكشافة كالجنود لهم ملابس مخصوصة يعرفون بها وهم يتدربون على الحركات العسكرية وطرق الاسعاف عند الضرورة وكل منهم مجهز بقربة ماء وعصاً طويلة وموس خاص وضمادات وغير ذلك من الادوات الجراحية .

الفصل الثالث

﴿ في ضمد الجروح ﴾

كلام عام في ضمد الجراح . أن مسألة ضمد الجروح في الأحوال المستعجلة ذات أهمية عظيمة ومما يزيد صعوبتها عدم وجود معدّات عند الحاجة اليها فلا يتيسر العمل بالسرعة المطلوبة إذ قلما نرى بيتاً يحوي هذه المعدّات وإذا وجد بعضها كقطن ونسانس وضمادات لم تكن معقمة وتعقيمها يستغرق بعض الوقت وأقرب طريقة للتعقيم هي الأغلاء وعلى أهل المجروح أن يهتموا بذلك الى أن يحضر الطبيب ويباشر العمل .

نعم ان في اكبر المدن مستشفيات ولكن كثيراً ما يكون الجريح في حالة يتعذر نقله اليها وكثير من البلدان والقرى لا مستشفيات فيها ولا أطباء ولا صيدليات فعلى سكانها ان يحفظوا عندهم المواد الضرورية التي سنذكرها بالتفصيل في موضعها وإذا كان الماء الغالي معداً فهو المراد بالماء المعقم الصالح لغسل الجراح وتعقيم آلات الطبيب . ويراد بالماء الغالي لا الماء السخن بل الماء الذي يبلغ في غليانه درجة ١٠٠ س أي سنتيغراد ويكون كالماء المعدّ لطبخ الارز .وارتفاع حرارته الى هذه الدرجة يقتل كل الطفيليات الموجودة فيه . ويمكنهم ان يهيئوا الطنوب (القصاع) وكل ما تمس

الحاجة اليه . واذا وجدت ممرضة فهي تهتم باعداد كل ما هو ضروري لأنها كالطبيب تعرف هذه الامور كلها واذا وقعت الحادثة حيث يوجد مستشفى وامكن نقل الجريح اليه فلا حاجة الى اجراء شيء مما اشرنا اليه لأن المستشفى فيه هذه المعدات كلها

ومما تقدم يتضح للقارئ ان أهم شيء في موضوعنا هذا هو النظافة التي كانت سر ارتقاء الجراحة وقلة متوسط الوفيات فيها الى درجة مدهشة . ومن أمثال البحارة أن السفينة تقول للربان « القبطان» « خلصني من البر فأخلصك من البحر » وعندي مثل يشبهه ويصدق في الجراحة وهو ان الجروح وجميع الآلات الجراحية . تقول للجراح « خلصني من المكروب فأخلصك من الخطر » وهذا ما يحمل الاطباء على عدم اجراء عملية في البيوت الا عند الضرورة الشديدة لأن البيوت قلما يمكن الحصول فيها على غرفة مستوفية شروط النظافة كما في المستشفيات التي يكون فيها كل شيء معداً ومعقماً عند الطلب أما العمليات الصغيرة كفتح خراجة أو دمل وخياطة جرح فلا بأس من اجرائها في البيوت ولكن بغاية التحفظ اي بالاهتمام التام ليس من جهة الطبيب فقط بل من جهة كل ما يستخدم لهذه الغاية حتى المساعدين أيضاً واذا وجدت ممرضة متدربة على العمل فهي تعرف واجباتها ولكن اذا باشر التمريض واحد من أهل المريض او من أصدقائه فلا يفقه للنظافة معنى . والواجب عليه أن يسترشد الطبيب ويقتدي به في وقت العملية وعند تعهد الجرح بالغسل والتغيير وما أشبه لانه على النظافة التامة يتوقف نجاح العمليات الجراحية الصغيرة والكبيرة .

ان أبسط طريقة لغسل اليدين هي المستعملة كثيراً في الشرق بالماء والصابون واذا كان الماء مغلى يتم ذلك بفرشة مخصوصة لاخراج الأوساخ من تحت الاظافر التي يجب أن تقلم دائماً لانه كلما كبرت الاظافر اختبأ تحتها ملايين من المكروبات ثم تنظف من الصابون وتغسل بمحلول أحد الأدوية المطهرة مثل محلول السليماني او محلول الحامض الكربوليك او محلول برمنغنات البوتاس وغيرها وعلاوة على ذلك يلبس الجراح قفازان (كفوف) من استك بعد اغلائهما وتعقيمهما . وفي هذه الايام لايباشر الجراح عملية بدونهما واذا لم يمكن استدعاء الطبيب يومياً لتعذر دفع أجرته او لبعد المسافة فعلى الممرضة القانونية او غيرها من أهل البيت أن تقوم بالواجبات التي

سبق ذكرها ولا تهمل شيئاً منها واذا أضطرت الى مساعد يجب أن تدر به على العمل باتخاذ كل التحفظات القانونية من لبس مئزر (مريول) نظيف وغسل اليدين الخ واذا لم توجد آلات للتعقيم يشترى كل شيء من الصيدلية مثل قطن معقم وشاش مشبع باليودوفورم او السليماني او البوريك وضمادات وغيرها وما لايمكن شراؤه يغلى على الوجه السابق ذكره ان الطريقة الحديثة لتضميد الجروح يجتنب فيها الماء على الاطلاق و يتم التطهير باليود او بماء الأكسجين او بالالكحول ويوضع فوقها شاش مشبع بالدواء كما سبق الكلام . ثم يربط او يمسك بقطع اصوق واذا كانت الخياطة محكمة يترك بلا شيء عليها .

ان الجروح على عدة أنواع .

(١) الجروح الحادة النظيفة وهي الحادثة من آلة حادة كالمُدِية أو السكين .

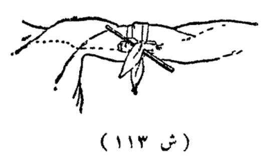
(٢) الجروح الرضية أو السحقية التي لا يصحبها نزف كثير وهي تحدث من الضرب بآلة غير حادة كقطعة حديد أو عصا أو حجر .

(٣) جروح الطعن الحاصلة من خنجر أو حربة وما أشبه من الآلات القاطعة ذات الرؤوس الحادة . وهي كثيراً ما تكون بعيدة الغور وشديدة النزف .

(٤) الجروح المزقية كالتي تحدث من بعض الآلات أو من عض حيوان كالكلب أو غيره وهي قليلة النزف وفي علاجها ينظر الى ثلاثة أمور :

الأمر الأول قطع النزف والثاني تنظيف الجرح والثالث تضميد الجرح ووقايته ولاراحة العضو المجروح يجب أن يعنى بتعليقه أو وضع جبارة لحفظه من الحركة أو غير ذلك مما تستوجبه حالته .

ولقطع نزف الدم الناشيء عن جرح واسطة أخرى وهي ضغط الشرايين بلف منديل أو قطعة قماش حول اليد فوق مسير الوعاء الدموي وربطها ثم تدخل عصىً أو قطعة خشب بين المنديل واليد وتبرم حتى تضغط الوعاء الدموي وتقطع النزف الى أن يحضر الطبيب كما ترى في (شكل ١١٣) ويحترس من بقائها طويلاً . اما تضميد



(ش ١١٣)

الجراح فقد سبق الـكلام عليه . ومما لا يجوز أن يخلو بيت منه هو القطن والساش والضمادات (الروابط) والمواد المطهرة أهمها صبغة اليود لأن لليود فعلاً عجيباً في تنقية الدم من الداخل وتطهير الجلد والجراح من الخارج ان كان في الحوادث الخفيفة أو الثقيلة و يعتمد عليه في كل المستشفيات واذا خفف جزء الى ١٥٠ يفيد استعمال ملعقة صغيرة منه في كوبة ماء اغسل الأعضاء التناسلية والوجه واليدين حين الاقتضاء .

وعلاوة على الجروح السليمة المار ذكرها توجد جروح سامة

(١) جرح لدغ الافعى . عند حدوثه اسرع في طلب الطبيب . وفي اثناء ذلك اربط الرجل جيداً بطريقة الضغط المتقدم وصفها . واسكب ماء سخناً على الجرح حتى يستمر نزول الدم . وافرك الجرح بمسحوق برمنغنات البوتاس أو اكوه حالاً بالنار واسقِ الملدوغ مزيجاً منبهاً من روح الامونيا العطرية وما أشبه . واذا تهور فعليك بعملية التنفس الصناعي .

(٢) في الجرح الحاصل من عض حيوان أو كلب كلب اعمل كما سبق الـكلام بأعلاه . واذا أمكنك فاقبض على الكلب ولا تقتله بل احفظه حتى تتحقق كلبه ومتى تيقنته فالعلاج الوحيد الشافي هو الحقن تحت جلد البطن بالمصل الخاص ولا بأس من كي الجرح حالاً

(٣) الجرح الحاصل من نوع الحشرات يجب كيه بروح النشادر القوي أو بالنار .

(٤) جروح البارود من الأسلحة النارية. الأمر المهم هو توقيف الدم وتضميد العضو المصاب وتركيزه بالجبائر اذا أحدث كسراً ولا يجب على المسعف أن يهتم بنزع الرصاص وما أشبه من الجرح

تنبيه : انني قد ذكرت في هذا الفصل أهم الأمور التي يكثر حدوثها ونهم الـكشافة وأما من أراد الزيادة فليراجع الجزء الثاني من هذا الكتاب .

الجزء الخامس

وفيه

ثلاثة ابواب

الباب الاول – فى علم حفظ الصحة

الباب الثاني – فى اللباس والطعام

الباب الثالث – فى الاستحمام والحمامات

المقدمة

أن علم الهيجين أو حفظ الصحة علم واسع النطاق يتضمن مباحث شتى في مواضيع مختلفة تستغرق مجلدات . وليس قصدي أن أتوغل فيها بل أن اذكر بالاختصار ما تهم معرفته الافراد والعائلات لأن هذا العلم يتضمن جميع الأعمال التي تعملها الدوائر الصحية من تنظيف وتطهير ووقاية من الأمراض المعدية . ويتناول أيضاً الأطعمة وتركيبها وماهيتها وتأثيرها في المرض والصحة والكميات المطلوبة للرجل العامل والتي يحتاج لها الجسم بالنسبة الى الجنس والعمر والمناخ والاطعمة المجهزة في العلب من لحوم وخضار وفواكه ولبن وطريقة فحصها حذراً من الغش وما ينتج عنها من الاضرار وما تسببه من الأمراض. ويبحث علم الهيجين عن المناخ وصحة اماكن السكن والتهوية والتدفئة الطبيعية والصناعية وتحليل الهواء والماء وعن المستشفيات وكل ما يتعلق بها وعن الطرق الحديثة في تنقية البلدان من الاقذار بواسطة المجاري والحرق وما أشبه وبالاختصار أقول أن هذا العلم يبحث عن الوسائط التي تقي الصحة الخاصة والعامة من جميع الاخطار المحيطة بها وكلها مأمور بها ومنهي عن مخالفتها في الكتب المنزلة ومن أوضح الأدلة على شدة فائدتها نجاح العمليات الجراحية الباهرة بتعقيم الآلات وكل المواد المستعملة فيها حتى لا يمسها أو يدخلها أي نوع كان من المكروب أو المواد الفاسدة التي تسببه . فبناء عليه لا يمكننا الاستغناء عن هذا العلم . ومن الضروري تعليمه للأولاد في المدارس الثانوية

المؤلف

الباب الأول

في

علم حفظ الصحة

وفيه

اربعة فصول

الفصل الاول — في الهواء والنور

الفصل الثاني — في طرق الوقاية من الامراض

الفصل الثالث — في الرياضة البدنية

الفصل الرابع — في تقسيم العمل

الفصل الاول

﴿ في الهواء والنور ﴾

تمهيد

أن كلمة هيجين يونانية الاصل ومعناها الهواء النقي والبعض ينسبونها الى « هيجيا » الاهة الصحة عندهم والمقصود منه الآن هو المحافظة على الصحة باستخدام كل الوسائط للوقاية من المرض وحفظ أعضاء الجسم قويَّة ونشيطة لتقوم بعملها بكل دقة و إتقان حتى تتغلب على كل عدوٍ يهاجمها بجيوشه الطفيليَّة الجرارة . نعم لا يمكننا انكار فوائد العقاقير الطبيَّة فى الأحوال المرضيَّة ولـكنها - والحق أولى أن يقال كثيراً ما تخيب بدون الهيجين . ولا يخفى ما لاتحاد قوتي الهجين والعلاج من حسن النتائج والعواقب ومع ذلك أرى أن الفضل الاكبر للقوة الاولى لأنها تتضمن طرق الوقاية ودرهم منها خير من قنطار علاج .

وهذا العلم يدربنا على كل ما يختص بصحتنا من قليل وكثير وخارجي وداخلي كما سبق الكلام في المقدمة . فراحتنا ورفاهيتنا يتوقفان على الوسط الذي نعيش فيه فأن كان مستوفيًا الشروط المطلوبة فنحن سعداء والاَّ فلا . ولذلك يجب العناية بهذا الأمر ولا يجوز إهماله .

والطبيب المنزّه عن الغرض هو الذي يجمع بين الأثنين اي الهيجين والدواء . ولا يعنى بالواحد ويترك الآخر ومن يهمل احدهما يحسب متطرفًا و يشك فى حسن نيته او يعد دجالاً يخدع الناس و يسلب دراهمهم و باتباع القوانين تحسن الحياة وتطول و بإهمالها تسوء وتقصر .

وجسم الانسان كناية عن آلة عظيمة بديعة الوضع متقنة الصنع ولكل قسم او عضو منها عمل خاص ولـكنه متحد باعمال بقية الأعضاء فهو معمل تتم فيه حركات متنوعة كحركة السوائل والجوامد والانقلابات العظيمة في تركيب المواد الداخلة اليه

والخارجة منه وحسن الصحة يتوقف على حسن النظام وحسن التركيب وحسن العمل ولا يحدث عمل مهما يكن طفيفاً بدون حركة خاصة او عامة . فالتنفس مثلاً لا يتم بدون توسيع الصدر وتضييقه إذ بالتصعيد يدخل الهواء النقي الى الرئتين وبالتصويب يخرج الهواء وبهذه الطريقة يتم تأكسد الدم باخذه عنصر الاوكسيجين من الهواء وطرده الحامض الكربونيك . وحركات الجدران البطنية تساعد عمل الاحشاء داخلها عند الاقتضاء لاسيما في التغوّط . وطلق النساء وحركة الدورة الدموية -الحركة الدائمة مدة الحياة التي يشترك فيها القلب والأوعية الدموية وتتغذى منها كل اعضاء الجسم والحركة الدوديّة في المعدة والأمعاء التي تهضم الطعام وتعد الموافق منه على هيئة سائل يتحول الى دم والفضلات الى غائط وقس على ذلك حركة الكبد والطحال والكليتين والغدد المختلفة. وعلى هذه الحركات يتوقف نموّ الجسم في الصغر والتعويض عن الهالك في الكبر . وكلما كان هذا المعمل صحيحاً خالياً من العيب والنقص كان الجسم سليماً قوي العصب شديد العضل بهيّ الطلعة .

وهو معمل كيماوي مستمر الحركة تتحوّل فيه المواد من حال الى حال -الجوامد الى سوائل والسوائل الى غازات وبالعكس حتى ان الحرارة الحيوانية معظمها حرارة كيماوية يتركب منها أدق الجواهر التي تؤلف جميع انسجة الجسد .

والناموس الطبيعي في الحصول على الصحة الجيدة هو سرعة التعويض واتقانه اي تحوُّل مواد الطعام باسرها الى مواد حيوية تقوم مقام المندثر . كتحوّل الفحم الى نار لتوليد الحرارة . فما دام الوقود مستمراً تدوم الحرارة ويتكون الرماد واذا لم يزل الرماد تعطلت الآلة وهكذا جسم الأنسان لا تدوم حركة اعضائه سليمة وعملها متقناً ان لم تزل منها المواد المندثرة وهذا امر لا ريب فيه وهو اكثر اهمية مما يقدر الأنسان ان يتصور حتى ان كثيرين من الأطباء يعدّون جودة الصحة تتوقف بالاكثر على اقتدار الجسم على إزالة الفضلات منه وتنقيته تماماً اكثر مما على كثرة الطعام . والحركة العضلية بانواعها التي تشترك فيها الحواس والاحشاء هي اكبر مساعد على اتمام ذلك بعكس البطالة والكسل .

وكما أن دخول مادة غريبة الى العين أو الأذن أو الحلق أو الأنف تؤذي وتسبب

التهاباً وألماً هكذا المادة الغريبة المرفوضة من الجسم تؤذيه وتسبب له امراضاً شتى فاذا أفعم الدم موادّ عديمة النفع عوض المواد المغذية المفيدة تنقص التغذية ويضعف الجهاز الدموي (القلب والأوعية الدمويّة) فتبطئ حركته لا سيما في الأوعية الشعريّة التي هي الموزع الدقيق للدم فيحدث من جراء ذلك احتقانات والتهابات وارتشاحات وأورام متنوعة ودمامل وخراريج في الداخل والخارج وعلل مختلفة عدا أنها تعد أجسامنا لقبول الطوارئ على قدم السرعة . وكل ذلك ينتج عن اختلال وظائف الأعضاء ونقص عملها ولا يخفى أن شعرة صغيرة تبطل حركة الساعة وكذلك كل آلة من آلات جسدنا فالحركة - أي ترويض الجسم بالطرق المختلفة - ذات منفعة عظيمة ليس للوقاية من الأمراض فقط بل لشفائها ايضاً . وهذا أمر محقق يعوّل عليه الأطباء لاعتقادهم فوائدهُ ويصفونه لمرضاهم . والبعض تخصصوا له دون العلاج الداخلي . وهؤلاء معروفون في أوروبا وأميركا باسم أطباء « الشيرويركتر » . وهو علم المرث أو الدلك والتمريخ أو التدليك وهذا كان معروفاً في الشرق من قديم الزمان ولم يزل يستعمل الى الآن ولكن بلا شيء من النظام والقواعد التي لهُ اليوم

وكما أننا لا نستطيع أن ننكر فوائد الأدوية لا نقدر ايضاً أن نستهين بالوسائط الخارجيّة ولا سيما اذا استعملت مع الأدوية كما هو شائع الآن وكثيراً ما نضطر الى فرك الجسم أو الاطراف في حوادث الإغما أو التهور أو التصقيع وكم نلتجئ اليها في الأمراض العصبيّة خصوصاً المزمنة التي يتعذّرُ الشفاء منها بغير الدلك أو الفرك . على ان هذا النوع من العلاج على اختلاف طرقه لم يزل غير محدود كغيره من العلاجات لأننا لا نقدر بعد أن نحدد ما يقتضيه من المقدار أو الوقت أي لو فرضنا أن شخصاً يستفيد من عشر حركات الدلك (مسّاج) الـكهربائي أو عشر دقائق لا يمكننا أن نتخذ ذلك قاعدة تعامل بها غيره لأنها ربما تضره . فلا مقياس عندنا لذلك بالعدد ولا بالوقت ولا بالقوة ولا بالنوع . واحياناً يستنفد المعالج كل قوته قبلما يحصل المريض على الفائدة المطلوبة ولذلك قد اخترعوا آلات كهربائيّة لا تفنى قوتها ولا تضعف ويمكن تخفيفها وتقويتها بحسب ارتياح العليل وهي أخف من اليد واتقن عملاً . ولا ينكر

نفع هذه الآلات في بعض الأمراض العضالة لا سيما الفالج وتفيد في الأمراض العصبيَّة والأرق وأمراض الكبد والمعدة والامعاء والرحم والقبض المستعصي .

الهواء ضروري للتنفس وبدونه لاحياة . وهو مركب من عنصرين الاكسجين والنيتروجين بنسبة ١ الى ٤ أو ، على وجه أدقّ ، بنسبة ٢٠٠١ و ٢ اكسجين الى ٧٩٠٠ نيتروجين ويحوي عرضاً ثلاثة أجزاء حامض كربونيك في كل ١٠٠٠٠ جزء من الهواء . أما الهواء الذي يُخرجهُ الانسان بالتنفس فيحتوي على ما بين ١٥٠٠ و ١٦٠٠ اكسجين . فخسارتهُ بين ٥٠٠ و ٦٠٠ من الاكسجين في ١٠٠٠٠ . أما من النيتروجين فالخسارة لا تذكر أو ربما لا يخسر شيئاً . وهذه الخسارة من الاكسجين يعوّضها الحامض الكربونيك وبعض مواد أخرى من انحلال الجسم . والهواء ، مهما كان جافاً ، مشبع ببخار الماء بسبب الرطوبة وهذه تسبب داء المفاصل والنقرس أو داء الملوك لانها تمنع تبخر الجلد الذي يحمل معه بعض المواد المندثرة اخصها الحامض اليوريك . فاذا عادت هذه الى البدن احدثت الأمراض المذكورة . فعلى المصابين بها أن ينتقلوا الى الاماكن ذات الهواء الحار والجاف . أما البلاد الحارة والرطبة معاً فتكثر فيها الحمى الصفراوية والملاريا والكولرى وبعض أمراض الكبد والقناة الهضميَّة ووجود الاشجار ولا سيما الباسقة في جوار المدن والقرى مفيد الى الغاية لانها تقيها من الأهوية الشديدة وتزيد كميَّة الاكسجين والاوزوت في الهواء . واذا كانت الاحراج من الصنوبر فمادتها العطريَّة تنقي الهواء من الادران وتمتص الحامض الكربونيك وتعدل الحرارة بين الليل والنهار

وهواء الجبال مع جودته لا يوافق كل الامراض بل قد يضر في بعضها كامراض القلب والرئتين لاسيما السل في الدرجة الثالثة وامراض الكلى وتصلب الشرايين في أواخر العمر لأنه يؤثر في الدورة الدمويَّة بزيادة عملها وهي تؤثر في باقي الاحشاء .

وتنفس البالغ هو ١٦ مرة في الدقيقة وفي كل تصعيد نفَس (سحبة) يدخل الى الصدر ٣٠ قيراطاً مربعاً من الهواء ويخرج منه عند التصويب هذا المقدار نفسه . أي أنه يدخل الرئتين $16\frac{3}{4}$ قدم مكعبة من الهواء في الساعة يمتص منها الجسم $\frac{5}{100}$ من

الاكسجين ويطرد $\frac{٥}{١٠٠}$ من الحامض الكربونيك وكلما زادت المشابهة بين تركيب الهواء الداخل الى الرئتين وتركيب الهواء الخارج منها أي كلما زادت كمية الحامض الكربونيك في الهواء المتنفَّس يكثر الحامض الكربونيك في الدم ويسبب غشياناً أو اختناقاً كما يحدث كثيراً في الاماكن المقفلة الابواب والنوافذ والمزدحمة بالناس بدون تجديد هوائها لأن الكميَّة المحصورة في المكان ينفد أوكسيجينها أو يقل جداً بحيث يعود غير كاف للاشخاص الموجودين فيه . واذا بلغ مقدار الحامض الكربونيك $\frac{١٠}{١٠٠}$ كما يحدث من اشعال الفحم في البيوت المقفلة ولا منفذ لها يموت الموجودون فيها لا محالة . فيجب الحذر من الازدحام لا سيما في أيام الشتاء البارد حين تكون النار مضرمة والبيوت مقفلة لأن النار تلتهم من الاكسجين اكثر ما يتنفسه الموجودون . واذا أشبع الهواء من الحامض الكربونيك حتى في الخارج سبب اضراراً جسيمة للانسان والحيوان ان لم يكن عاجلاً فآجلاً . ومن أهم أعراضه وجع راس ودوار وحيرة . والهواء الذي يحتوي $\frac{١}{١٠٠}$ من الحامض الكربونيك يحسب رديئاً غير صحي ومما تقدم يتضح للقارىء أنه ضروري أن يكون الهواء في غرفة نومه أو محل عمله كافياً له أي على الاقل ٨٠٠ قدم مكعبة . وللحصول على هذه الكميَّة يجب أن يكون اتساع الغرفة التي ينام فيها شخص واحد ١٠ × ٩ أقدام طولاً وعرضاً وعلو ٩ أقدام وأن يكون لها نوافذ كافية لتجديد الهواء عند الاقتضاء . حدث مرة أنه حبس ١٤٦ شخصاً في غرفة مساحتها ١٨ × ١٨ قدماً ليس فيها غير نافذتين صغيرتين من جهة واحدة فبعد عشر ساعات لم يبق منهم أحياء سوى ٢٣ .

والغريب أن معظم أهل الشرق يكرهون تهوية المخادع فيبقون النوافذ مقفلة حتى في أيام الصيف لا سيما اذا كان عندهم مريض . ولعلهم لولا شعورهم بالحر لا يفتحونها أبداً وعبثاً تشير عليهم بفتحها واذا فتحت على رغمهم بحضور الطبيب تقفل بعد ذهابه . بخلاف سكان البلاد الباردة مثل أوروبا وأميركا فانهم يميلون الى فتح النوافذ حتى في أيام البرد الشديد ولو برهة يسيرة لتجديد الهواء .

أن تهوية غرف المدارس وقاعاتها من أهم الأمور لصحة الاولاد وكثيراً ما يصاب التلاميذ بالدوار لعدم نقاوة الهواء فينسبونه الى تعب المخ مع انه ناتج عن قلة الاكسجين

ولذلك تضع الحكومات مراقبين على كل المدارس حتى على هندسة البناء لكي تكون مستوفية الشروط الصحية ولا يحصل منها أدنى ضرر . ولا ريب في أنه كلما كان الهواء نقياً استطاع التلميذ أن يدرس بهمة ونشاط لا مزيد عليهما

وأمر التهوية يجب أن يلاحظ أيضاً في كل أماكن الاجتماعات العامة من كنائس وجوامع وملاعب ومسارح وما أشبه لتكون كمية هوائها كافية للجماهير المجتمعة فيها ومن الضروري أن تكون بعض النوافذ مفتوحة ولو في أعلى المحل ليستمر تجديد الهواء

ومن أحوج الامور أيضاً أن يجري هذا النظام على المعامل لا سيما التي فيها عدد كبير من العمال او التي يصدر عنها غازات وروائح كريهة كالمصابن والمعاصر والمدابغ والمصابغ والمعامل الكيمية لأن تنفس هذه الغازات ضارّ وسامّ

وهواء القرى والارياف أنقى من هواء المدن المزدحمة بالسكان والمشحونة بأنواع المعامل المختلفة ولكن الامر المدهش في بلادنا أن بيوت القرويين والفلاحين ليست صحية أبداً حتى البيوت المعدة للعمال في البساتين « والبيارات » قلما يكون لها نافذة فهي كالمعاور تماماً واذا وجدت نافذة في واحد منها فالى جانب الباب غالباً لافي الجانب المقابل حتى اذا فتح الاثنان يجرى الهواء فيها و ينقيها من الشوائب . وخوف أهل القرى من دخول الهواء لبيوتهم أمر غريب مع كونهم يقضون معظم حياتهم خارج البيوت ولولا ذلك لكانت حالتهم الصحية محزنة .

فأوجّه التفات ذوي الأمر ومراقبي الصحة العامة الى ذلك بنوع خاص .

والبيوت في مدن الشرق القديمة مزدحمة ازدحاماً يمنع دخول الهواء النقي اليها بل يحول دون دخول النور خصوصاً الطبقات السفلية وهذا مما يجب الالتفات اليه أيضاً لان كثيرين من سكانها الفقراء كالحيوانات لا يدركون مصلحتهم . ولي ملاحظة أيضاً على بعض الاغنياء في الشرق فان دورهم قصور بديعة ومفروشاتها غالية الثمن ولكنهم يكثرون من وضع السجق والستائر على الابواب والنوافذ حتى انها تحول دون دخول الهواء عند فتح النوافذ فنلفت نظر سيداتنا الشرقيات الى هذا الامر ونرجو ان اهتمامنا بالزينة لا يفوق اهتمامنا بصحتنا .

وفي انتقاء مكان للسكن يجب أن يختار المكان ذو التربة الجيدة الجافة حتى من الداخل وأن تكون مياه الآبار والانهر عذبة غير حاوية كثيراً من الاملاح الكلسية وأن تكون بعيدة من المستنقعات او برك المياه الراكدة واذا كانت بين الاشجار في الاحراج او في البساتين فلا يوافق السكن في الطبقة السفلى خصوصاً لاصحاب الامراض الريوماتزمية والاشجار الباسقة الملاصقة للبيوت تحجز نور الشمس وتمنع تهويتها وتسبب رطوبة زائدة .

ان السكن في سفح الجبل او التل أصح من السكن في القمة .

النور . ضروري للحياة كالهواء . وكم وكم من المرضى الذين عجزت الأطباء عن معالجتهم وبمجرد عزلهم عن تلك الدهاليز والمغاور المظلمة وتعرضهم لنور الشمس وحرارتها الفعالة نالوا الشفاء وطالت حياتهم حتى النبات اذا حجز عنهُ نور الشمس يصغر ويذبل ويموت بعد وقت قصير وما يكون منه في الظل ينمو ضئيلاً ضعيفاً .

وكثير من السيدات يجتنبن نور الشمس ولا يتعرضن له خوفاً من تأثيره في بشرتهن وهذا خطأ مبين لأنه لا لون بدون نور شمس . والجمال الحقيقي في الانسان والنبات والجماد مصدره نور الشمس وجمال الطبيعة وبهاء مناظرها لا يظهر الا في نور الشمس . ونور شمسنا مركب من ضياء وحرارة فالفائدة منه مزدوجة وبالهواء تصير الفائدة مثلثة فنستطيع ان تقول ان الهواء والضياء والحرارة هي ثالوث صحتنا المعظم . ولو تلاشى هذا التالوث لفقدت الحياة تماماً من الحيوان والنبات .

فانزعوا ايها الناس كل الستائر ورحبوا بهذا الثالوث العظيم الشأن ولا تصدوه عن الدخول . لا بأس اذا بهت لون رياشكم فإن اشراق وجوهكم اعز بما لا يوصف . قابلوا صحة العائشين في الاماكن المطلقة الهواء بصحة المخدرات يظهر لكم البون العظيم . هؤلاء جمالهن صناعي اما اولئك فجمالهم طبيعي ولا أقصد جمال الوجه فقط بل جمال العافية جمال صحة الأبدان الذي يفوق كل جمال . ليس لقوة ونشاط اولاد الشمس والهواء اثر في اولاد الخباء والحجاب المصفري الالوان والضعفاء البنية الذين لا يستغنون عن الطبيب والصيدلي مدى العمر

ولا بدّ ان جانباً كثيراً من اهالي الشرق أدركوا هذا وتحققوا صدق مقالنا

ووافقوا عليه وعملوا بموجبه ولكن كثيرين منهم لا يقدرونه قدره بل يظنون كلامنا في غير محله فترجو هؤلاء ان يمتحنوه بانفسهم واولادهم ويعودونهم التعرض للهواء والشمس وعما قليل يرون الفرق ولكن اذا قابلنا بين الرجال والنساء الذين يتعاطون الألعاب الرياضية ولا سيما ما كان منها خارج البيوت و بين اولئك غير المكترثين لها نرى الفرق جلياً .

الفصل الثاني

﴿ في وسائط الوقاية من الأمراض ﴾

اولاً ان الخطوة الاولى التي يجب ان نخطوها فى هذا السبيل هي العناية بالجنين حتى يولد في حالة جيدة وجسم سليم ولأجل هذه الغاية ينبغي ان نهتم بالنساء اللواتي سيكن والدات حتى تكون صحتهن حسنة وخالية من كل مرض قبل أن يحبان و يلدن لأن المرأةالسقيمة لا تلد الاَّ اولاداً سقماء واذا كان الوالد عايلاً فيالشقاء ذلكالطفل الذي يصدق عليه قول العامة « ابوك البصل وامك التوم فمن اين لك الرائحة الطيبة ايها المشوم »

ثم ان الام قد تكون في صحة حسنة وخالية من الأمراض وحاصلة على وسائط رغد العيش والرفاهية ولكنها لا تتعاطى عملاً ولا تهتم بامر الرياضة البدنية . فهذه غالبًا تلد اولاداً ضعاف البنية معرضين لانحراف الصحة لأقل سبب

والمرأة الفقيرة التي تجد وتكد نهاراً وليلاً لتحصل القوت الضروري لها ولأولادها فينهكها التعب والجوع لعدم حصولها على المواد المغذية . هذه ايضاً يخشى على عدم سلامة اولادها و يقاس عليهن النساء المدمنات الخمر او التدخين او المورفين او القمار على انواعه

وعلى الحامل — كما ذكر في محله — ان تعتني بصحتها من جميع الوجوه وتجتنب كل الأمور المخلة الصحة فتستفيد هي و يستفيد طفلها .

ثانياً من المقرر ان كل الأمراض تعدي ما عدا الأمراض الآلية (اي التي

يتعطل بها احد اعضاء الجسم) فلا واسطة لتجنب المرضى افضل من عزلهم عن الاصحاء لأن اشـد الامراض فتكاً معدية ولا تتم الوقاية منها بالعزل فقط بل بتعقيم كل المواد والثياب التي لها تعلق بالمريض وكل ما احتوته غرفته وتبخير الغرفة نفسها كما سبق الكلام .

ومن اعتقاد جانب كبير من الناس أنه لا بد لكل ولد أن يجدّر ويُحصب ويصاب بالامراض الموسمية المعدية . وقد يكون هذا صحيحاً ما دام الاختلاط موجوداً والوالدون يعرضون اطفالهم للعدوى بارادتهم . أما انا فأقول ان هذا المبدأ خطأ محض وان الوقاية لها نفع عظيم لأن الولد الذي لا يتعرض للحصبة لا يحصب ابداً لأن مكروبها ينتقل بالمخالطة ولا يتولد عفواً ومن الجهة الأخرى ان قابلية جسم الانسان للعدوى تقل وخطرها يضعف كلما تقدم في العمر وقد ثبت ذلك بالاختبار . فقد نجا الوف من الحصبة وغيرها من الأمراض مدة الحياة لأنهم لم يتعرضوا لها أي لم تسنح لهذه المكروبات فرصة الدخول الى أجسادهم وفي بعض الناس مناعة طبيعيةّ ضـدّ بعض الأمراض ولـكن هذا نادر ولا علاقة له بموضوعنا . ومع كون لقاح الجدري البقري يقي من الجدري الآدمي فالأفضل عدم مخالطة المجدورين للسلامة من الاصابات . ويؤيد انا ذلك الحجر الصحي وسلامة الالوف من الأمراض الوافدة الفتاكة

ثالثاً . لأجل تجنب الهواء غير النقي في المساكن يجب اتباع القوانين الآتية : (١) الاحتراس من ادخال هواء فاسد (أي محتوٍ على غازات مضرة) الى البيوت لا سيما الى غرف النوم (٢) يجب أن تكون درجة حرارة الغرفة لا أقل من ٢٠ س وأن يكون بخار الماء فيها قليلا (٣) يجب أن يتجدد هواء المساكن ولو في أيام البرد لاخراج الهواء الفاسد وادخال النقي . (٤) لا ندخل غرفة مهجورة أو بيتاً مهجوراً أو ما أشبه قبل أن تجدد هواءهُ لئلا تقع في خطر الاختناق . (٥) يجب على من كانت أشغالهم في الغبار أو الغازات السامةّ أن يضعوا كمامة خاصة على أفواههم وأنوفهم لتنقية الهواء الداخل لصدورهم .

رابعاً . من أهم الوسائط لحفظ الحياة الاعتدال في الطعام كما ذكر في محله ويجب أن تكون مواد الطعام مغذية وحاوية كل العناصر الضرورية للجسم والمواد الجامدة

المقدرة للقيام بحاجة البالغ لا يجوز أن تتجاوز الثلثمائة درهم في خلال الاربع وعشرين ساعة ثلثها مواد حيوانية من لحم وما أشبه والثلثان مواد نباتية وخضار وفواكه وكثيرون يكتفون بثلاثة أرباع الكمية بل بأقل من ذلك. ولاجتناب الامراض الطفيلية يجب تقليل اكل اللحوم لا سيما لحم الخنزير وأما اللحوم المقددة والمحفوظة في العلب فلا يخلو اكلها من الخطر لأنه أحياناً يتولد فيها مواد سامة « بتوبين » فتجنبها أولى وكذلك لا يستصوب اكل اللحوم النيئة لامكان وجود بعض الطفليات فيها كباشلوس السل الرئوي ونوع دود خاص بلحم البقر تدخل بيوضه الى جسم الانسان فتتولد فيه. ولحم الخنزير يتولد فيه نوعان من أشد أنواع الدود فتكا أحدهما شبيه بالدودة الوحيدة ونوع أخر يسمى تريخينيا .وفي بعض أنواع السمك دود شبيه بالدود القرعي ولكنه نادر في بلادنا واكل السمك نيئاً عندنا اندر منه ما خلا بعض أنواع اصداف بحرية ولحوم الحيوانات المريضة لا غذاء فيها وعلاوة على ذلك لا يخلو اكلها من الضرر .

ومن الاطعمة ما يسهل غشّه كاللبن بازالة قشدته أو نزع زبدته أو اضافة الجلاتين اليه ليخثره ويجعله كثيفاً . ولحفظه من الفساد عند نقله من مكان الى أخر يضاف اليه الحامض البوريك أو الحامض السليسليك أو الغورمالين والاسراف في استعمالها ليس بصحي

وكثير من الميكروبات ينتقل من الحيوان الى الانسان بواسطة اللبن أهمها ميكروب الحمى التيفودية والخنازيري والسل والدفتيريا والحمى القرمزية فالافضل اغلاؤه او تعقيمه ولكي يسلم الانسان من عدوى الميكروب يجب أن لا يأكل شيئاً نيئاً بل يؤخذ مطبوخاً او مغلى حتى الخضار والفواكه التي لا يمكن قشرها يجب غسلها جيداً او سلقها خصوصاً مدة وجود مرض وافد . ومقدار الماء الضروري للجسم مدة أربع وعشرين ساعة يختلف بحسب الطقس والمناخ وعلى كل يجب أن لا تزيد عن ٤٠٠ الى ٥٠٠ درهم . ولا بأس من شرب الماء المبرد قليلاً بالتلاجة (الخزانة التي يوضع في جهة منها الثلج وفي الجهة الاخرى المواد التي يراد تبريدها وحفظها من الفساد وفيها وعاء لتبريد الماء أيضاً) أما استعمال الثلج بكثرة فمضر خصوصاً بالمعد الضعيفة التي يوافقها الماء الدافيء او السخن . وشرب الماء قبل الاكل لا يوافق واذا

مست الحاجة اليه يجب أن يؤخذ قبل الطعام بنصف ساعة على الأقل . وشرب كأس ماء عند النوم يمنع الارق .

خامساً ان اجتناب الانسربة الروحية ضروري جداً لسلامة العقل والجسد واستعمالها ولو بجرعات صغيرة مضرّ بالصحة ان لم يكن عاجلا فآجلا ولا ريب في أن أدمانها يقصر العمر واذا طال عمر بعض المدمنين فذلك شاذ لا يقاس عليه والويل لمن استعبد لها فانه لا يخسر صحته فقط بل يخسره فائدتها كمعش وقت المرض .

التدخين بانواعه . ان اضراره أقل من اضرار المسكرات ولكنها مع كل ذلك تؤثر في الجسم تأثراً ليس بقليل لا سيما في المجموع العصبي واهم الاعضاء الرئيسة كالقلب والمعدة والدورة الدموية لأنه يسبب زيادة ضربات القلب لتأثير سم النيكوتين فيه ويُعد الصدر لنزلات صدرية ويحدث تهيج العينين وهذه شهادات حقيقية من الناس أدمنوه وتحققوا اضراره وكثيرون ذهبوا ضحاياه فمن اراد أن يحافظ على صحته وإطالة عمره ووقاية نفسه من اخطار الامراض فما عليه الاَّ ان يتجنبهُ .

سابعاً اللباس ان المحافظة على قانون اللباس واجبة فراجعها في بابها لأن اللباس هو الواقي للجسم لا من البرد والحر فقط بل من طوارىء كثيرة فيجب ان يكون موافقاً لأحوال الطقس ولأحوال السن والمرض والشغل داخلاً كان ام خارجاً

ثامناً الراحة للانسان من العمل ضرورية . فالنوم أوجده الخالق للراحة ومع ذلك لا يكفي فيجب ان يستريح الانسان ايضاً لا يومياً فقط بل اسبوعياً حتى سنوياً أيضاً والمقصود من الراحة عدم العمل أي أن لا يشغل الانسان دماغه ولا جسمه بشيء لأن الطبيعة تستدعي ذلك وهو من لوازم الحياة . ولذلك فرضت بعض الاديان يوماً واحداً للاستراحة في كل اسبوع ومن أفظع الاغلاط أن يتصور الانسان أن مداومة العمل لا تؤثر فيه وأنه لا حاجة للاستراحة يوماً واحداً في الاسبوع أو شهراً في السنة ولكنه قد ثبت بالاختبار ان ثماني ساعات للراحة كل يوم هي ضرورية واذا انقضت بالنوم يكون أفضل واذا نقصت عن ذلك اضرَّت وافضت الى تقصير العمر وكل الذين عُمِّروا طويلا اتبعوا هذه القاعدة لأن تركيب بنية الانسان لم تخلق للعمل المستمر كالحركة الدائمة. نعم أن الاحشاء ولاسيما الجهاز الدموي لا تقف ولا تكل وانما

راحتها هي تخفيف عملها . ويظن البعض أن الشغل الزائد لا يضر الانسان وهذا أيضاً خطأ فكلّ ما جاوز حدّه جاور ضده . والإفراط في كل شيء مضر . ومن الجهة الاخرى نقول أن الكسل وقلة الحركة يضعفان البدن لا سيما اذا افرط فيهما

ذكرنا ان الوقت اللازم للنوم هو ثماني ساعات ولكنه من الصعب أن يسير الجميع على قانون واحد . فالبعض يحتاجون الى أكثر والبعض الى أقل ولكن كلما كان التعب شديداً وطويلاً يحتاج صاحبه الى وقت أطول للنوم . وأصحاب الاشغال العقلية خسارتهم أعظم اذ يَنْدَثِر من أجسادهم أهم المواد التي يتركب منها ولذلك يجب أن تطول مدة نومهم . ونوم ست ساعات متواصلة أفضل من نوم طويل متقطع . واذا كان النوم غير كاف لا يعوض الجسم ما فقده وهذا سر الشعور بالضعف والانحطاط . واذا اعتاد الكبار والصغار أن يناموا في وقت معين صارت تلك العادة ملكة فيهم والاولاد يحتاجون الى وقت أطول للنوم لسرعة النمو ويجب أن يعتادوا ذلك منذ الطفولية وأما استعمال المنومات للاطفال فمضر لانه لايخبل العقل فقط بل يفضي أحياناً الى الموت

وقلة النوم وخيمة العواقب . وكثيراً مايحدث عنها أمراض عضالة . وكلما قصرت ساعات النوم قصر العمر وهذه حقيقة لا ريب فيها

وأفضل وقت للنوم هو من الساعة العاشرة مساء الى الساعة السادسة صباحاً ومخالفة هذه القاعدة غير مأمونة العاقبة لان نظام الطبيعة ان الليل جعل للنوم كما ترى في كل الحيوانات والطيور حتى في بعض النباتات التي تبسط أوراقها او تطبق أزهارها بغروب الشمس. وللنوم شروط (١) أن يخفف الانسان طعام المساء (٢) أن لا ينام حالاً بعد الاكل . (٣) ان لايشغل أفكاره قبل النوم (٤) أن يجتنب شرب المسكر وقت النوم هذ اذا كان ليس له قوة ارادة على ابطاله بتاتاً (٥) أن يجدد هواء الغرفة (٦) أن تكون حرارة الغرفة معتدلة (٧) أن يجعل للنوم وقتاً معيناً (٨) أن لا يكون في بيته او بالقرب من غرفة نومه أصوات مزعجة (٩) أن يكون الفراش نظيفاً والسرير مرتباً وموافقاً لذوقه (١٠) أن يختار الفراش الجاف على اللين أي يفضل الفراش من الصوف على الفرش من الريش لانه موافق للصحة

أ كثر . فاذا أصيب بالارق بعد هذا كله فهو ناتج عن انحراف في الصحة . فعليه أن يبحث عن السبب ويتلافاه . والنوم ضروري للانسان كالطعام هذا يغذي وذاك يتم عمل التغذية وكما ان الانسان لا يعيش بدون غذاء لايمكنه أن يعيش بدون نوم وقد جربوا في ذلك المحكوم عليهم اذ حرموهم النوم عدة أيام متوالية فماتوا.وليس في النوم اسراف في القوى بل فيه اقتصاد كبير وهو علاوة ذلك ينعش القوى عموماً فتستيقظ بقوة ونشاط لامزيد عليهما .

ونوم اثنين في فراش واحد لاسيما الأم وولدها مضر بالصحة لان الهواء الخارج من رئاتهما مشبع بالحامض الكربونيك كما سبق الكلام . واذا كان أحدهما مصاباً بمرض فقد ينتقل الى الصحيح بطريق التنفس وان لم يكن من الأمراض المعدية واذا اضطر عدة أشخاص للنوم في غرفة واحدة وجب أن يناموا بعيدين بعضهم من بعض وان كانوا كلهم أصحاء . وكثير من الاولاد ذوي الصحة الجيدة ساءت صحتهم وتوفي بعضهم لسبب نومهم بجانب أشخاص متقدمين في السن .

وأفضل وضع للنوم هو على الجانب الأيمن لأن فتحة المعدة (البواب) هي في تلك الجهة وبهذه الواسطة يسهل تفريغ مافيها في الاثنى عشري . والنوم على الجانب الايسر يحدث ضغط القلب والنوم على الظهر مضر أيضاً لانه يزيد حمو سلسلة الظهر (العمود الفقري) ويحصل عن ذلك احتقان في الاوعية الدموية .

وتغطية الوجه عند النوم مضرة جداً لحصرها النفس ورد الحامض الكربونيك الى الرئتين فيجب اجتنابها لا سيما في الاطفال وقد تسبب لهم الاختناق. أما الأغطية فالاوفق أن تكون خفيفة ولايصح أن يتعود الصغار الاغطية الثقيلة لانها ليست صحية .

تاسعاً النظافة وهي من الأمور الحيوية اللازمة لحفظ الصحة كما سبق بيانه في مكانه . نظافة تامة للمكان والثياب والجسم . ولا عذر لاي شخص كان غنياً أم فقيراً فالماء موجود في كل مكان ولا ثمن له الا فيما ندر خصوصاً بين عامة الشعب . وغسل البدن عمل بسيط يستطيعه كل انسان ولا يقتضي وقتاً طويلا والوقت في بلادنا ليس ثميناً بهذا المقدار . اذاً يجب غسل الجسم يومياً أو يوماً بعد يوم واذا اعتاد الانسان الاستحمام بالماء البارد كانت الفائدة مضاعفة خصوصاً اذا داومه صيفاً وشتاء واذا كان

الجسم لا يحتمله فالمسح به على الاقل . والرش والغطس أفضل للأقوياء . أما الاستحمام بالماء السخن للنظافة فضروري فقط ولا بأس منه من وقت الى وقت وهو غير صحي كالبارد لانه من أقوى الاساحة ضد المرض ومن أعظم الوسائط لاطالة العمر .

عاشراً ان الانفعالات النفسانية سواء كانت من الفرح او الحزن او العضب لها تأثير ليس بقليل في الانسان وتفعل فعل السموم في البدن وهذا أمر محقق لاينكره أحد ويشاهد كل يوم فكم من نفوس ذهبت ضحية هذه الانفعالات ويا ويح من لايقدر على ردعها وكبح جماحها وشدة الشهوة الجنسية لا يجوز أن يستهان بها لان الافراط في الجماع يضعف المجموع العصبي ويلبس الصحيح ثوب السقام . فكل هذه الامور يجب الاهتمام بها والتدرب على ضبط النفس بقوة الارادة . وليعلم العاقل انه يمتاز عن الحيوان بعقله وكبح جماح شهواته .

الفصل الثالث

في الرياضة البدنية (الجمناسيوم)

ان البنية الجيدة وحسن تركيب الجسد هما الامران الجوهريان لكمال صحة الجسم . وكان قدماء اليونان يعدون الجمال معادلاً للفضيلة . قال أحد مشاهير المؤلفين « كلما قربنا من العزة الألهية ازداد ادراكنا لجمالها » . ولكي يحسن الانسان التعبير عن افكاره يحتاج الى وسائط طبيعيّة متقنة من لغة ونطق وحركات الخ والعقل البشري يسهل تثقيفه وتحسينه بالتربية والتهذيب ولكن حصر هذا التثقيف في العقل دون الجسم أضعف البنية عموماً وجعل النسل نحيف البدن سخيف العقل قصير العمر وهذه الحقيقة أهملت وقتاً طويلاً لعدم اهتمام أرباب العلم بها . وسمو العقل قلما يرافق الاجسام السقيمة ولذلك يقال أن العقل الصحيح في الجسم الصحيح . ولا يزال الانسان يبذل جهده في ترقية الحيوان والنبات بتقوية الاول وتحسين حالته وزيادة رونق الثاني

وجماله. وتعمق الاختصاصيون في درس طبائعهما وامكان ترقيتهما . ولكنهم لم يزالوا متأخرين في درس شرائع طبيعتنا البشرية ومقصرين في ادراك الوسائط أو بالحري في عدم امكان تنفيذها أو اظهارها من حيز الفكر الى حيز العمل لتمكين الجسم الانساني من أن يكون حقيقة على صورة الخالق ومثاله . على أنهم شرعوا في تدريبه على الحركات المختلفة التي ترقى قواه الجسدية وتنشط كل أعضائه ومن جملتها العقل وبذلك اشركوا الجسم والدماغ في النشوء والارتقاء . والتلاميذ لاجهادهم القوى العقلية بالدرس والمطالعة وصرف معظم أوقاتهم فيها بدون ترويض أجسادهم بالتنزه واللعب واستنشاق الهواء النقي تراهم صُفر الألوان نحاف الابدان . قال مرة أحد كتّاب الجرائد « ان عدم كفاية وعّاظنا وخطبائنا لأنهم وُزنوا بالموازين فوجدوا ناقصين » أي ناقصين في قوة أجسادهم لعدم اهتمامهم بالرياضة الجسدية والتمرن على الاشغال اليدوية . لأنها من أهم الوسائط لحفظ صحة العقل والجسم كما مر واليونان اسبق الامم الى انشاء هذه الالعاب منذ ما ينيف على الثمانية وعشرون قرناً وكانت تعرف بالألعاب الاولمبيَّة واشتهرت كثيراً بتهذيب الجسم والعقل وأعانت على تنشئة الفلسفة والشعر والمهارة العسكرية ونالت اعجاب الناس مدة تسعة عشر قرناً . وكان عندهم اكليل الغار في ذلك الزمن اثمن جداً من أعظم جائزة ينالها الفائز في عصرنا الحاضر . قال أحد خطباء أوروبا « ان بلادنا تخرج علماء رياضيين نوابغ ولكنهم ضعفاء المعد سقماء الاجسام ولغويين مصدورين وكتبة ماهرين مسلولين وتلاميذ نجباء ولكن ليس من أولئك المكاليين باكليل الغار ذوي العقل السليم في الجسم السليم . اعتدنا أن نصقل العقل ليصير أشد لمعاناً من الالماس مهملين باقي القوى الطبيعيَّة التي بدونها لا يحدث ذلك اللمعان الباهر . فالعلاقة بين الأثنين متينة وهي الموصل الوحيد لظهور تلك الشرارة الكهربائية . فالمدارس والكليات والجامعات التي تهمل هذه الامور الصحية لا فرق بينها وبين المستشفيات سوى ان الاولى تسبّب المرض والثانية تعالجه. ومعاهد العلوم تتسلَّم أولاداً اصحاء ذوي بنية قوية وبعد سنين معدودة تردهم معتلين . ان لسقراط وافلاطون وهوميروس وغيرهم من فلاسفة اليونان شهرة خالدة . ولكننا لا نذكر شيئاً عن الاولمبيات التي انجبت الابطال . أجداد اولئك الفلاسفة .

والآن يسرنا ان المعاهد العلمية الراقية قد اخذت على عاتقها تجهيز كل الادوات اللازمة للألعاب الرياضية وتخصيص اماكن فسيحة لها وترغيب التلاميذ في تعاطيها واما انا فاقترح ان تكون تلك الألعاب اجبارية بحيث يمارسها كل بحسب طاقته لانها اذا كانت اختيارية فالكثيرون يتجنبونها فتسوء صحتهم . وعلى المعلمين والأساتيذ ان يلاحظوا التلاميذ ليس في الخارج فقط بل وهم في صفوفهم ويرشدوهم الى طريقة الجلوس . اي ان يجلس التلميذ منتصباً وصدره مدفوع الى الأمام وكتفاه الى الوراء ورأسه مستقيم حتى يدخل الهواء ويخرج من الصدر بلا أقلّ صعوبة ولا يتأثر النظر ولا تضغط المعدة . اما اذا جلس التلميذ منحنياً الى الامام فان الاضلاع تنطبق بعضها على بعض وتضغط الرئتين والمعدة وينحني العمود الفقري ويسبب امراضاً فى الحبل الشوكي ويحدودب الظهر وتتشوه القامة. والتروض او التمرن على الألعاب لا يجوز أن يكون بعنف ولا طويل المدة لئلا يؤثر في القلب فيضخم بسبب الجهد الزائد وظهوره بالاكثر فوق سن الاربعين اما الذين تمرنوا على الألعاب منذ الصغر وهم ذوو بنية قوّية فلا خوف عليهم واذا حدث ضعف قلب لاحدهم تعرّض لخطر الموت لاقل صدمة تصيبه . واكثر الناس في الشرق لا يميلون الى هذه الالعاب او بالاحرى يحتقرونها ويضحكون على أهل الغرب لانهم يمارسونها ولا يستبعد ان يكون هذا من جملة اسباب تأخرنا . ومع ان الأطباء يحثونهم على وجوب التروض لا يلتفتون الى كلامهم خصوصاً المخدرات والمترفهات اللواتي لقلة الحركة يعجزن حتى عن قطع خيط القطن كما يقول المثل . نعم ان بعض النساء يشتغلن في بيوتهن ولكن ذلك ليس بكاف فالرياضة خارج البيوت في الهواء النقي هي ما يحتجن اليه ولأجلها نرى نساء القرى أقوى اجساماً من نساء المدن وكما أن كثرة الاشتغال تضر هكذا قلتها أي يجب الاعتدال واجتناب الافراط والتفريط . ومما يجب ملاحظته ان حمل الاثقال او رفعها وتكرار صعود الدرج ودوام الوقوف أو الطراد على الخيل او زيادة الركض على الأقدام كلها تسبب تمدد الاوردة وأحياناً الفتق او الانيورسم او انفجار أحد الاوعية وانتصاب القامة مما امتاز به الانسان عن الحيوانات ذوات الاربع واكتسب جمال القد وحسن المنظر وهو علاوة على ذلك من مقتضيات حسن الصحة لان تركيب

الجسم خلق بهذه الهندسة البديعة وأقلّ اختلال في نظامه يفسد عمل أعضائه و يشوه جماله . وانحناء العمود الفقري ولا سيما أحيدابه في أعلى الظهر نتج من الاهمال واساءة الاستعمال بالجلوس كما سبق القول منحنيًا على المائدة خصوصًا وهو تلميذ في أوقات الدرس والكتابة او بانكبابه على العمل بآلات قصيرة توجب الانحناء فمن جرى ذلك يضعف العمود الفقري و بالضغط عليه من الداخل يتقوس حتى يصعب على صاحبه أن يعود الى ما كان عليه من انتصاب القامة لثقل جسمه وأخيراً يستحيل عليه تقويمها فتبقى منحنية مدى العمر . فعلى كل شخص أن يتنبه لهذا الامر و يعالجه لا بلبس المشدات الحديدية التي تؤذي ولا تفيد بل بترويض الاعضاء وتمرينها على حركات مخصوصة باخراج الصدر و إدخال الظهر ورفع الكتفين وجذبهما الى الوراء حتى لا تميلا الى الامام فتضغطا الاضلاع وتطبقها زيادة عن حدها الطبيعي فتضايق الاحشاء داخلها وتحصر حركاتها .

تأمل في شكل ١١٤ وكل يوم صباحاً زاول الحركات اللازمة لبقاء جسمك منتصباً ومعتدلاً .

وكيفما كان الامر لايجوز أن يستهان بالمشي لانه من أنواع الرياضة التي لا يمكن الاستغناء عنها .

وجميع أنواع الالعاب التي تشترك فيها كل أعضاء الجسد كلعب الكرة بأنواعه او الكركيت او الكواف مفيدة للصحة بشرط الاعتدال . اما الالعاب التي تقضي بالجلوس داخل البيوت كلعب الورق والدومينو وطاولة الزهر والداما والشطرنج وما أشبه فان بعضها قد يروض العقل ولكنها كلها ليست بصحية ولا تحسب من باب الرياضة الجسدية ولا سيما اذا كانت المقامرة .

(ش ١١٤)

السباحة كانت عند الاقدمين من لوازم الحياة لان لها مقامًا عاليًا في الرياضة البدنية وهي تتطلب حركات متنوعة تشترك فيها كل عضلات الجسم تقريبًا . وتفيد الرجال والنساء واولاد صبيانًا وبنات . وعلاوة على ذلك لها مزية غسل الجسم من العرق . والماء المالح يطهر الجسم واذا امتص الجلد قليلا منه يفيده

المشي او السير على الاقدام هو من الأمور الرئيسة لترويض الجسم وبه تشترك جميع العضلات فى العمل من بسط وقبض فيتجدد الدم وتتنشط القوى ويجب أن يعتاده الانسان تدريجاً باطالة مدته كل يوم بضع دقائق حتى يصير قادراً ان يسير مسافات بعيدة بدون أدنى تعب. وعند التعب يستريح قليلاً غير انه يجب الاحتراس من السير حالاً بعد الطعام ومما ينشط الانسان ويجعله لا يشعر بالتعب هو المشى بين الاشجار والاحراج والحدائق وبجانب الانهر او على الشواطىء البحرية لان المناظر الطبيعية الجميلة تشغل العقل وتنسيه التعب . وكذلك اذا سار الانسان فى شوارع منظمة ورأى مشاهد مختلفة من المصنوعات المتنوعة وعاين أناساً كثيرين ومناظر غريبة مدهشة فانه لايشعر بملل وقس على ذلك الصيد والقنص

الجمناسيوم او الجمنستيك . هذا النوع من الترويض وتمرين العضلات ضروري في أحوال معلومة عندما لاتمكن الاحوال بعض الأشخاص من الاشتراك فيالالعاب العامة لضيق الوقت او لقصره وهي على أنواع مختلفة لاتحصى ولها عدة آلات وطرق متنوعة لا يسع المقام ذكرها . والمقصود منها تمرين العضلات حتى تتقوى اليافها وتشتد أنسجةالجسم وبالنتيجة تتحسن الصحة بحيث تقوى على دفع المرض . ويوجد نوع آخر من الجمستيك يستعمل في المدارس وبعض البيوت وهو كناية عن أخشاب منتصبة أو حبال معلقة كأراجيح وما أشبه . منها لليدين بطريقة الدفع والجذب والرفع ومنها للرجلين ومنها للجهتين كالتساق والارتجاح (المرجحة) . ويدخل تحت هذه القفز والوثب وأفضل وقت لهذه التمرينات هو صباحاً من ربع ساعة الى نصف او أكثر حسب استطاعة الشخص واقتداره على احتمالها

وركوب الخيل وركوب الدراجة (البيسكل) هما أيضاً من الوسائط الصحية ومن الصواب أن يتمرن الانسان عليها منذ الصغر . ولكن استعمالها باق عندنا لقضاء الاشغال وقلما تستعمل في بلادنا لترويض الجسم.والنساء والبنات الشرقيات محرومات هذه الرياضة بخلاف البلاد الأوربية مع كون بلادنا أحسن مناخاً وطقساً من كل بلاد العالم . والنزهة ركوباً بين السهول والمروج والجبال يحسدنا عليها ملايين منهم . والناس يميلون الآن بالاكثر الى ركوب العربيات والسيارات وهذه لاتروض

فيها سوى استنشاق الهواء الممزوج بالغبار ونفعهما محصور في الاسفار ولا تفيد صحياً الا المرضى غير القادرين على امتطاء الجياد .

الرقص لا يخلو من الفائدة اذا كان باعتدال وحشمة وأدب خصوصاً في أيام الشتاء حيث لا يمكن التروض خارجاً – أما استعمال الرقص في حالته الحاضرة فاضراره الصحية والادبية عظيمة .

الفصل الرابع

في ترويض العقل وتثقيفه

ان دماغ الانسان كغيره من الاعضاء يلزمه ترويض وراحة لانه مادة نخاعية منشأها الدم وهي جزء من الجسد فاذا أفرطنا في استعمال العقل الذي مركزه الدماغ يتعب كما تتعب بقية الاعضاء لا بل أكثر لان الاستهلاك في المراكز العصبية أعظم منه في غيرها ولذلك يلزمه راحة أوفر لكي يسترد قوته والا فالعاقبة وخيمة اذ قد يحدث عن ذلك لين مادته او أمراض أخرى عصبية كثيراً ماتورث الجنون والموت والامر المدهش ان الدماغ اذا أهمل استعماله أصابه الشيء نفسه فعلى الفريقين المفرطين والمهملين أن يهتما بهذا الامر الاول أن يريحه من عناء الاشتغال والثاني يمرنه على العمل حتى يبقى العقل حافظاً لمقامه لانه المدير العام للجسم وعليه مسؤولية عظيمة

واذا اشتغل العقل بموضوع واحد مدة طويلة يمل ويتعب . ومن الضروري أن يستريح وهذه الراحة تتم بالاشتغال بموضوع آخر او أن يروض الجسم ببعض الالعاب وهذا هو الافضل . وقد تكون هذه الالعاب عقلية محضة وقد تكون مشتركة بين العقل وباقي الحواس وهي أفضل

ونظراً للعلاقة الطبيعية بين المخ والمعدة يجب ان لا يتعاطى الانسان عملاً ما بعد الاكل بأقل من ساعة . والاشتغال العقلية التي تقتضي تبصراً وتأملا يجب ان تؤجل

الى الصباح حين يكون العقل بتمام الراحة واذا امكن الأنسان الاستيقاظ باكراً فتكون القريحة أوفر سيلاناً وأدق إدراكاً لا سيما بعد نوم هاد طويل .

والأشغال العقلية تقاس من جهة طول احتمالها ونندته بالأشغال الجسدية وهي تختلف بحسب جودة البنية والعمر . لأن على السن معولاً كبيراً وما يقدر عليه الشاب لا يقدر عليه الكهل . وكما أن المعتادين الأشغال اليدوية يستطيعون احتمال التعب عدة ساعات بدون كلل هكذا اصحاب الأشغال العقلية بمكنهم الاستمرار عليها وقت أطول مما يستطيعه غير المتعودين

ومن أقبح الاغلاط التي ترتكبها بعض مدارسنا حتى الاجنبية تحميل عقل الولد اكثر مما يستطيعه من الدروس والفروض فلا يترك للعقل فرصة الاستراحة وبهذا العمل يكاف اصحاب هذه المدارس تلاميذها دفع اثمان باهظة تفوق كل مال وعلم وفلسفة وهي خسارة صحتهم وعقلهم وكلما طال الحال على هذا النمط يتأخر التلاميذ ولا يتقدمون ويأخذ العقل في التقهقر وبعد ما كان التلميذ يقضي عشر دقائق في حفظ درسه أصبح محتاجاً الى نصف ساعة وأكثر [illegible] الجسم [illegible] ضعف [illegible] وكثيراً [illegible] المقدرة [illegible]
من سبع أو ثماني ساعات [illegible] لا يتعب [illegible]
[illegible] بمدارس أمريكا [illegible] المدارس [illegible]
لا تضعف العقل [illegible] خصوصاً
الصغار منهم [illegible]
[illegible]

[illegible] الاصابات [illegible]
[illegible] « لأن كثرة [illegible] »

[illegible] دقيقة [illegible]
[illegible]

قادراً على احتمال المشقات وحل المعضلات . ولا ينكر أن عقل الولد يقبل التدرب والاكتساب وأن العلم في الصغر كالنقش في الحجر ولكن عوض تعليمه عشرين جملة أو عشرين صفحة في اليوم نكتفي بنصف هذا المقدار ولو اقتضى وقتاً أطول لأن اجهاد العقل كما سبق القول هو اسراف عظيم في مادة الدماغ الثمينة . وكما أنه لا يجوز أن نكلف الصغار أشغالا شاقة بأيديهم وسائر أعضاء أجسادهم هكذا لا يصح أن نشغل عقولهم بما هو فوق طاقتها بل يجب أن نرفق بها أكثر مما بأجسادهم . ومن جملة عادات أهل الصين أنهم يضعون أقدام بناتهم في قوالب نحاسية منذ الطفولية حتى تبقى صغيرة وهكذا نحن الشرقيين نسلم بوضع أدمغة أولادنا ضمن نطاق أشد من الحديد فعلاً . ولذلك لا تتسع دائرة عقولنا وقلما ترى فينا مخترعاً أو مكتشفاً . ومن الغريب اننا نسلم بذلك ولا نبدي اقل اعتراض كشاة تساق الى الذبح فلنستيقظ من رقادنا ونسرع في اقتفاء خطوات أهل الغرب حتى نجاريهم في ميدان التقدم والارتقاء .

وقد ثبت بالاختبار أن العقل المتوسط القوى مع صحة جيدة فاق في أعماله العقل السامي مع جسم نحيف عليل فللحصول على عقل سليم في جسم سليم يجب أن تنظم المعاشة أتم تنظيم حتى تحصل على الفائدة الممدوحة وعلينا أن لا نهمل أحدهما بل ندرب العقل كما ندرب أعضاء الجسد على ترتيب المعيشة وحفظ نظام العمل ونجعل كما قال سليمان الحكيم لكل شيء وقتاً

ومن الامور الجوهرية أن لا نلبك العقل بتحصيل علوم كثيرة في وقت واحد لأننا كلما تخصصنا لعلم واحد كان التحصيل أيسر والنجاح أوفر والعلماء الذين برعوا في فن من الفنون وقفوا انفسهم على تحصيله أي أن الانسان متى وجه اهتمامه الى امر واحد في صغره او كبره يبرع فيه والمثل يقول «ان كثير الكارات قليل البارات»

ومما يجب الالتفات اليه هو ان العشق والغرام والفرح والحزن والغم وما يجري مجراها تضعضع الحواس وتميت كل ذكاء وفطنة فيبيت الانسان كالمعتوه او الابله ويقال ان العلم والحب لا يجتمعان . « والضربة على الرأس تؤلم » وهذه حقيقة

لا تنكر لأنها ليست مؤلمة فقط بل كثيراً ما تؤثر في الدماغ وتترك تأثيراً سيئاً في العقل واذا كانت الصدمة قوية افضت الى الموت فليتجنب الانسان ما استطاع التعرض لاخطار كهذه .

ويجب الاحتراس ايضاً من الحر الشديد لانه يسبب ضربة الشمس المرأس الذي هو أهم أعضاء الجسد وعليه تتوقف حركة اشغالها وكل اعضائنا تحت امره والمحافظة عليه من كل الطوارىء ضرورية جداً

الباب الثانى

فى

اللباس والطعام

فيه

ثلاثة فصول

الفصل الاول — فى الطعام
الفصل الثاني — فى الشراب
الفصل الثالث — فى اللباس

الفصل الاول

﴿ في الطعام ﴾

منذ بداءة تكوين الانسان الى حين وفاته يجري التغيير والتبديل في كل ذرة من ذرّات جسمهِ . فالمواد الداثرة تنعزل ويأخذ موضعها مواد جديدة .وعلاوة على ذلك ينمو ويزداد وزنًا في أدوار الحياة الأولى وهذا يستلزم مقادير كافية من الغذاء تكون حاوية على كل العناصر الضرورية للنمو والتعويض . وهذا الغذاء عند سيره في القناة الهضمية يطرأ عليه التغيرات الكيماوية لتجعله صالحًا للامتزاج بالدم كما ذكر في الكلام على الهضم فمن الضروري اذاً للحصول على صحة جيدة أن يتم الهضم بكل دقة واتقان وبناء عليه نلاحظ الأمور الآتية : سلامة الأسنان وحسن المضغ وصحة أعضاء الهضم . وراحة الجسم والعقل والضحك والانشراح وقت تناول الطعام لا تفتح القابلية فقط بل تساعد على الهضم وتنشط عمله .

والأكل بتأن مع شرب قليل من الماء أو عدم شربه الا بعد الطعام بساعتين مما يقوي العصارة المعدية ويجعلها تقوم بعملها بكل دقة واتقان . والاسراع في ازدراد الطعام وعدم اجادة مضغه لا يقتضيان مدة أطول لهضمه فقط بل كثيراً ما يسببان عسر هضم لعدم تمكن المعدة من اتقان عملها لسرعة الوارد اليها وأحيانًا تضطر الى دفعهِ الى الأمعاء غير مهضوم وهذا مما يسبب هياجها وفساده يولد أرياحًا فيها

ومن مقتضيات حسن الهضم ترتيب أوقات الطعام لأنه لا شيء يضر أكثر من ادخال طعام على طعام . والمعدة عضو عامل كبقية الأعضاء فيشعر بالتعب ومتى زاد تعبها تكل وتمرض . وهي كثيراً ما تشكو وتنذرنا ولكننا لا نرحم ولا نشفق لأن شهوة الطعام ولذته تتغلبان علينا .واذا كلفنا الأيدي أو الأرجل أعمالاً شاقة ارتجفت وبطلت حركتها وأما المعدة فحقًا أنها لعضو مظلوم جداً لأن العين لا تراها لترحمها . وربما عدها البعض من حديد أو فولاذ وأنها تستطيع أن تهضم كل ما يقدم اليها في أي وقت كان.ومعظم نساء بلادنا لا يعرفن كيف يلهين أولادهنَّ ليهدأوا ويسكتوا

بسوى اعطائهم ما يأ كلونه .فياالشقائهم و ياالسعادة الأطباء . لأنه « مصائب قوم عند قوم فوائد . » فمن حامض الى حلو الى مابس فشكولاته فكعكة فبسكوته فمملة فتفاحة فموزة فعنب ففستق فبندق الخ مما لا نهاية له وكثيراً ما تظهر النتيجة حالا بقيء وألم بطن واسهال وحمى وتشنجات وضعف معدة وهذه العادة لا تنحصر في الصغار بل تتناول الكبار أيضاً . فانهم اذا سمحت لهم أحوالهم يجعلون الأكل شغلهم الشاغل أي الحركة الدائمة . ومن اختباري الطبي أقدر أن أقول أن أربعة أخماس الأمراض التي شاهدتها في عيادتي وفي المستشفيات والمستوصفات التي اشتغلت فيها كانت ناتجة عن المعدة لسوء استعمالها . وعند ما كنت أسأل عن سبب المرض كانوا يحلفون لي الايمان المعظمة أنهم لم يثقلوا على معدهم بشيء فكان يصدق بهم قول تلك الام عن ابنها « يقبر امه ما فتح فمه رغيفين بزيتون ورغيفين بليمون ورغيفين من الطابون » وان لم يكثروا «وقعات» الأكل أكثروا الكميات دفعة واحدة وفي كلا الأمرين افراط مضر . ولست ألوم أولئك الجهلة الذين هم أسرى من الحيوانات لأن الحيوانات تعرف الشبع حتى الوحوش اذا شبعت تكف عن الافتراس وانما ألوم الذين مع كونهم متعلمين متهذبين يعجزون عن كبح جماح ملذاتهم وكما أن الآلات الصناعية يطول عمرها وقلما تصاب بعطب اذا اعتني بها هكذا معدتنا وكل أعضائنا احرسها تحرسك فتعيش حياة طويلة بسلام . لا تثقل عليها ورتب أوقات أكلك تخفف عنك الأمراض والأوجاع

كمية الطعام . يجب أن تكون معتدلة لأن حياة الانسان وحسن صحته لايتوقفان على كثرة الطعام بل على سد النقص كما مر فاذا كان مقدار الداثر من الجسم مائة جرام واكلنا أربع مائة أو خمسمائة جرام فالجسم لا يأخذ منها الا المائة جرام التي احتاج اليها والباقي يبرز مع الغائط . واذا امتص منها اكثر من ذلك فهذه الزيادة تخزن في البدن كمادة دهنية وفي الغالب تكون مخازن للفساد . وهنا ملاحظة أخرى من جهة الافراط في الطعام وهي لو فرضنا ان المعدة في حالة جيدة فوق العادة واستطاعت أن تحول كل ما جاء من الطعام الى دم فكم نحمل القلب والدورة الدموية من الجهاد حتى تقوم بتصريف كمية كبيرة اكثر من اللازم لها وهذا يلزمه طبعاً زيادة

قوة القلب والاوعية الدموية فيضخم الأول وتتسع الثانية وتكون العواقب وخيمة بأمراض عضالة ليس وراءها غير قصر العمر . فيصدق بنا المثل « قتيل بطنه لارحم ». إن طبيعة الانسان مفطورة على عدم القناعة خصوصاً من تناول ما لذّ وطاب فيأكل اكثر مما يحتاج اليه غير مهتم بصحته . واذا افرط في طعام الظهر فقلما يعف عن طعام العشاء محافظة على صحته بل بالعكس اذا فاته طعام « وقعة » عدّها خسارة عظيمة لا تعوض والقاعدة الصحية كل كفايتك ولا تطاوع شهوتك أو كما تقول العامة « كل نصف بطن » ومن الامور المضرة أيضاً تأجيل وقت العشاء الى ساعات متأخرة من الليل ولا سيما اذا عقبه النوم حالاً لأن القانون الصحي يمنع النوم قبل ثلاث ساعات على الأقل بعد الطعام حتى يتم الهضم واذا احتج البعض أنهم لا ينامون قبل ثلث أو أربع ساعات أو اكثر بعد العشاء فاجيبهم أن السهر مضر كما تحققت بالاختبار وأن الليل خلق للراحة وأن نوم الليل صحي وافضل بما لا يقاس من نوم النهار . وهذا ظاهر في الحراس والممرضات المخصصات لليل فهؤلاء يخسرون عافيتهم و يبتلون بأمراض كثيرة .وثبت أيضاً بالاستقراء أن عدم انتظام المعيشة بالاكل والشرب والنوم سبب أمراض كثيرة كان بندر وجودها قبل العصر الحالي . والطريقة المستحسنة في الشرق هي الاكل ثلاث مرات كل يوم صباحاً والظهر ومساء والبعض يأكلون وقعتين فقط والبعض وقعة واحدة وهؤلاء يكثرون من الاكل وينقلون على معدهم وهذه العادة ليست بصحية.وقلما يمكن شخصاً أن يأكل ثلاث وقعات ثقيلة واذا فعل أضر بنفسه . أما الامم الغربية فعندها وقعات الاكل اكثر جداً من الامم الشرقية ولكنها تقلل الكميات . اما أنا فاحسب ان خير الامور الوسط . لأنه كلما طالت المدة بين وقعة ووقعة تم الهضم جيداً واستراحت المعدة .فاذا أخرنا الغداء يجب أن نؤخر العشاء حتى تكون الفترة كافية بشرط أن تكون الوقعة السابقة خفيفة ولا تضايق المعدة ولاسيما اصحاب المعد الضعيفة لئلا يحلموا احلاماً مزعجة ومرعبة وأحياناً يرافقها كابوس مخيف . ان النهم في الاكل خصوصاً اذا كانت الاسنان نقدة او مفقودة واذ دُرِدَ الطعام بدون مضغه جيداً قد يحدث عنه سكتة قلبية او مخية . وحسن الطبخ وجودة النضج يساعدان كثيراً على الهضم . ومواد الطعام يجب أن تكون من أفضل الاجناس

ومحتوية على كميات ليست بقليلة من الفيتامين . وأصناف الاطعمة تختلف بحسب فصول السنة وبحسب المناخ لأن ما يوافق سكان البلاد الباردة لا يوافق سكان البلاد الحارة حتى في بلادنا ما يناسب اكله في الشتاء لا يوافق في فصل الصيف ونرى الخالق قد أوجد لكل وقت حاجته من خضار وفواكه والمثل يقول « كل شيء في غير أوانه باهوانه » ثم ان الاطعمة التي توافق شخصاً ويسهل عليه هضمها لا توافق شخصاً آخر ولذلك يصعب وضع قاعدة مطردة عامة ولكل شعب اصطلاح خاص من جهة تركيب الاطعمة وما تؤلف منه وما اعتاده أهل بلاد منذ الصغر يصعب عليهم تغييره واذا اضطروا الى تغييره فكثيراً ما يخطر ببالهم اكل بلادهم ومعيشتها لأن تغيير العادات صعب .

تنوع الاطعمة ان تنوع الاطعمة ضروري لحياة الانسان ولا يراد بذلك التفنن بأنواع الطبخ والحلويات وغيرها لأن كثرة التفنن فيها جلبت على البشرية أمراضاً وبيله لأنه ليس كل ما لذ وطاب وكان شهياً للنظر تستطيع هضمه المعدة . ونحن كما قلنا سابقاً نأكل لنعيش ولا نعيش لنأكل . والجسم الانساني مركب من مواد آلية وغير آلية بمقادير معينة والطعام الضروري تناوله هو الحاوي تلك المواد . والمواد المعدنية التي تدخل في تركيب جسمنا هي : فصفور وكبريت وصودا وحديد وكلس وبوتاسا وغيرها وهذه لا توجد في الجسم صرفة بل مركبة مع غيرها وهي موجودة في أغلب النباتات كما سيجيء فاذا نقص صنف من هذه الاصناف اختلت الصحة ولا تعود الى ما كانت عليه الا بعودته وهذا في الغالب سبب انحراف الصحة عند ما ينتقل الانسان من بلاد الى بلاد كالانتقال [illegible] آسيا [illegible] أوروبا . لأن الطعام الذي تعوده في بلاده حاو هذه المواد [illegible] الى بلاد أخرى خصوصاً اذا كانت أنواع الاطعمة التي تعودها غير موجودة فيها [illegible] تسبب ذلك الى اختلاف الهواء والماء وقد يكون لها بعض [illegible] مادة هامة من عناصر الجسم لامتناعه عن تناول ذلك النوع من الاط[illegible] ذات العنصر . مثال ذلك أن الانسان الذي تعود اكل الفول [illegible] أنواع الخضر والفواكه وغيرها في بلاده اذا انتقل الى بلاد ليس فيها [illegible] في صحته علاوة على تأثير

أنواع الطبخ واعتياد المعدة لهضمه ولعل للذوق علاقة بذلك . فالجسم يفقد بعض العناصر الجوهرية التي في الاطعمة وهي ضرورية لبنائه . ومن درس تركيب الاطعمة وعرف محتوياتها والعناصر المركب منها الجسم يمكنه أن يعرف النقص و يستعيض عنه بمواد دوائية اذا لم يمكن الحصول على مواد غذائية تحتوي على الصنف المفقود .

وهذه العناصر بأنواعها وكميتها اللازمة لتركيب الجسم مقررة من الطبيعة التي أو جدها فيها ذلك المبدع الحكيم فلا نقدر أن نكيفها ولا نستطيع التعويض عنها . مثلا ان الحديد ضروري جداً لقيام الجسم فاذا فقد حصل ضعف شديد وهذا المعدن كثيراً الوجود في بعض أصناف المأكولات فاذا امتنع الانسان عن اكل تلك الاصناف لسبب من الاسباب أصيب بفقر دم وانيميا واضطر الطبيب ان يعين له مستحضرات حديدية لتعويض خسارة الحديد من الجسم كذلك الكلس هو ضروري لتكوين العظام وهو موجود في الجسم مركبًا مع الفصفور بهيئة مصفات الكلس أو مع الحامض الكربونيك بهيئة كربونات الكلس والحاجة اليه شديدة ، في بدء العمر في الاطفال والاولاد لنمو عظامهم وصلابتها . وتركيب العظام في سن الطفولة معظمة من مواد حيوانية ولذلك تكون لينة قابلة الاعوجاج لا سيما متى صار الطفل يلقي ثقله عليها بالمشي واذا غض النظر عنه بقيت ساقاه معوجتين طول حياته . فمن الضروري ان يكون طعام الاطفال حاويًا المواد الكلسية المذكورة لا سيما وقت التسنين . ولبن الأم حاو كل المواد اللازمة ولا ينقصه شيء منها بالنوع ولا بالكمية ولا يوجد طعام في الدنيا كامل كاللبن (الحليب) فاذا كان حليب الأم جيداً فهو بدون شك كاف . اما اذا كان غير جيد أو ناقصاً بعض المواد الغذائية لسبب ضعف صحتها أو مرض فيها أو في ثدييها وجب الاستعانة أو الاستعاضة بحليب مرضعة أخرى أو لبن الحيوانات أو بلبن صناعي حسب الاحوال . راجع العناية بالاطفال .

واضافة ماء الكلس الى الحليب لا تفيد في منع الاختمار والمساعدة على الهضم فقط بل تسد أيضًا النقص الحاصل من عدم وجود مواد كلسية كافية في غذائه للاسباب المار ذكرها وقد تحقق ان تأخر التسنين ينتج في الغالب عن نقص المواد الكلسية في جسم الطفل وكلما تقدم الانسان في العمر تزداد المادة الكلسية فتزيد صلابة

العظام وتصير غير قابلة الانحناء وتستطيع حمل الاثقال وتخف منها المواد الحيوانية تدريجاً ويعوض عنها بالكاسية وهذا مما يجعلها قصمة (سريعة الانكسار) في أواخر العمر . والكلس موجود في كل أنواع الخضر والفواكه وكثير من مياه الآبار تحتوي على مواد كلسية ولذلك يضاف اليهاصودا او رماد حتى يتركب مع الكلس ويرسب فيصير صالحاً للغسل والطبخ وزيادة الكلس في ماء الشرب تضر . أما مياه المطر فخالية منه وكذلك أغلب مياه الانهر واذا وجد فيها فبكميات قليلة لا تستحق الذكر

الفصفور موجود في الجسم مركباً على هيئات مختلفة ويكثر وجوده في تركيب المخ والجهاز العصبي . وبناء عليه تشتد اليه حاجة أصحاب الاشغال العقلية للتعويض عما يندثر منه . والفصفور يكثر وجوده في قشر الحنطة (القمح) وفي صفار البيض والسمك فيجب الاكثار من تناول البيض والسمك والخبز بنخالته .

الكبريت والحديد والصودا والبوتاسا تدخل في تركيب كل أنسجة الجسم وكما قلنا اذا نقص أحدها من الجسم مدة طويلة أخل بالصحة . وكل أصناف المأكولات تحتوي على العناصر المذكورة كثيرة في بعضها وقليلة في البعض الآخر والكبريت يكثر وجوده في البيض واللحم وجملة أنواع من الخضروات . والحديد يوجد في صفار البيض (المح) والقطاني وعدة أنواع من الخضر والبقول . والصودا يوجد في كل أنواع الطعام لا سيما في الملح (كلوريد الصوديوم) وهو مركب من صوديوم وحامض هيدروكلوريك . وهذا الاخير يدخل في تركيب العصارة المعدية والبوتاسا لا يخلو منها نوع من أنواع الأطعمة الحيوانية والنباتية . وكل أنواع الأطعمة يمكن قسمتها الى أربعة أقسام (١) البروتيين (٢) المواد الدهنية (٣) المواد النشوية (٤) المعدنية .

(١) البروتيين (لامرادف لها بالعربية) هي مواد رباعية التركيب مؤلفة من الكربون والهيدروجين والاكسجين والنيتروجين وأحياناً تتركب مع الكبريت والفصفور ويدخل تحتها أهم المواد المغذية في الحنطة وزلال البيض ويتكون منها فيبرين الدم وزلاله والسينتونين syntonin اي اهم المواد التي يتألف منها العضل واللحم الاحمر والجبنين خواص الجبن وما أشبه ذلك .

(٢) الدهن وهو مركب من كربون وهيدروجين وأكسجين فقط . والهيدروجين فيه تزيد نسبته على نسبة الاكسجين والهيدروجين اللذين يتألف منهما الماء ويدخل تحت هذا القسم كل الزيوت الحيوانية والمواد الدهنية .

(٣) القسم الثالث هو أيضاً مركب من العناصر الثلاثة التي تقدم ذكرها ولكنها مختلفة التركيب ويتألف منها السكر والنشاء والدكسترين والصمغ

(٤) المواد المعدنية وهي تدخل البدن بالاطعمة النباتية أوالحيوانية او بواسطة الماء او العقاقير الطبية .

والبعض يقسمونها الى خمسة أقسام :

(١) الموادغيرالآلية كالاكسجين والماء وكلور يدالصوديوم(ملح الطعام)وماأشبه

(٢) المواد الازوتية(النيتروجينية) كالبروتيين والزلال واللحم والبيض والجبن

(٣) السكاربوهيدرات كالسكر والنشاء والصمغ .

(٤) الهيدروكاربون كالدهن والزيوت

(٥) التوابل كالبهارات بأنواعها ويدخل تحتها الشاي والقهوة والمشروبات الروحية .

وأنواع الأطعمة التي تركب من هذه الاقسام لا تعد ولا تحصى ولكن الانسان لا يمكنه أن يعيش على صنف واحد منها مالم يكن حاوياً كل الاصناف الضرورية كاللبن . والقسم الاول من التقسيم الاول اي البروتيين حاوٍ تقريباً كل العناصر اللازمة وفي أحوال معلومة يمكن الحياة أن تتوقف عليها وحدها ولكنها لسوء الحظ ليست اقتصادية اذ انها تقتضي نفقة باهظة فزلال بيضة واحدة يحتوي على ١٥/١٠٠ من النيتروجين و ٥٣/١٠٠ من الكربون . فالانسان الذي يقتات بالبيض يدخل في جسمه من الكربون ثلاثة أضعاف ونصف ضعف مايدخله من النيتروجين . وبالاختبار تبين ان الرجل العامل او المروض جسمه رياضة معتدلة ينفق من الكربون ثلاثة عشر ضعف النيتروجين . والمقدار المعين للجسم من الكربون يومياً هو نحو ٢٦٠ جراماً فاذا اريد تعويضها من البيض فقط احتاج أن يأكل مازنته أكثر من كيلوجرام وهذا يستحيل وان أمكن فاننا نكون قد أدخلنا الى الجسم ربع الكمية

فقط من النيتروجين اى أقل مما يجب . مثال آخر . لكى يحصل الانسان على ٢٦٠ جرام كربون يلزمه أن يأكل ثماني أواقي لحم هبر خال من الدهن وهذه الكمية تحتوي على أربعة أضعاف المقدار اللازم من النيتروجين فمن هذا يتضح للقارىء انه وإن أمكن الانسان أن يعيش على هذه الاصناف يستحيل عليه ذلك لاضطراره الى تناول مقادير كبيرة هى فوق طاقة البشر لأن هضمها وامتصاصها وتصريفها من الامور الصعبة بل المستحيلة ولا حاجة للاقتصار عليها مادام لنا موارد أخرى اذا امتزجت بعضها ببعض أتت بالفائدة المقصودة بنفقة قليلة ومشقة يسيرة .

أن المادة الدهنية تحتوي $\frac{٨٠}{١٠٠}$ كربون و $\frac{٤٠}{١٠٠}$ نشاء . وقد تقدم معنا أن أوقيتين من اللحم الأحمر تحتويان على الكمية الكافية من النيتروجين للرجل البالغ القوي مدة ٢٤ ساعة وأوقيتين سكر أو أوقية دهن تحتوي على الكربون المطلوب . وطريقة الطبخ في بلادنا تغني عن الدهن . والسكر يدخل في كل أنواع الحلوى ومع القهوة والشاي .وكثير من الفواكه تحوي سكراً أو نشاء .وهذه الكميات المقررة ليوم واحد لا تؤكل دفعة واحدة بل على دفعات كما سبق بيانه ولذلك لا تتعب المعدة ولا بقية الأعضاء ويوجد جملة أصناف أخرى تحتوي بوجه التقريب على الكمية اللازمة من النيتروجين والكربون مثل اللحمة المدهنة والخبز الأسمر الحاوي تقريباً كل المواد اللازمة من بروتيين ومواد نشوية ودهنية ولكن النسبة المطلوبة ليست محفوظة تماماً. فيأخذ الجسم ما يلزمه ويرفض الباقي بالابراز والبول . وكذلك كلما قاربت النسبة بين المطلوب والداخل كان الجسم في أمان والصحة على ما يرام فالقليل من كل شيء يفيد ولا يضر والاعتدال واجب والنهم أو الشراهة مجلبة السقام والعلم الحديث أفادنا بأنه يوجد مادة (اذا أمكن أن نسميها هكذا) تدعي الفيتامين وهي موجودة في كل أنواع المأكولات ولكنها تختلف بالكمية والنوع . وحسن الغذاء يتوقف على هذه القوة الفعالة فيه وفي آخر هذا الفصل بيان ما في الأطعمة من الفيتامين ويكثر وجودها على الخصوص في الخضر والفواكه ومعظمها يخسر فيتامينه بالطبخ فالأفضل أن تؤكل كما هي .

ولتنويع الأطعمة أهمية من جهة الذوق لأن الانسان يعاف الاستمرار على صنف

واحد وقتاً طويلاً حتى أنه قد يكرهه ويطلب غيره والا يفقد قابليته ويقل طعامه ويضعف جسمه .

وجميع أنواع اللحوم والأسماك والخضر والفواكه المجففة أو المكبوسة في العلب والبراميل تفقد فيتامينها وهي عسرة الهضم فلا يجوز أن تعطى للمرضى ويعتقد جمهور من الأطباء أن الأمراض السرطانية والسكروفولية انتشرت كثيراً بسببها .

والأطعمة كلها نوعان حيوانية ونباتية :

الحيوانية محصورة في اللحوم والبيض واللبن والزبدة والسمن والجبن أما اللحم فأنواع كثيرة من الحيوانات والطيور ولم تحرم منها الأديان الا النزر القليل كالخنزير والأرنب والجمل والوبر والحق أنه يجب أن تحرم أيضاً من الوجهة الطبية لأن لحمها عسر الهضم جداً وبعضها قذر الى الغاية كالخنزير وتكثر فيه المكروبات السامة كالتريخينيا . ولحم الضأن والماعز والبقر حاو للغذاء الضروري وسهل الهضم . ان لحم طيور الأهلية والصيد مغذ أيضاً وسهل الهضم ولا يستثنى منه سوى لحم الأوز والبط فانه عسر الهضم .

والزبدة والسمن أغنى المواد الغذائية ويليها الحليب والجبن الطري (الطازج) الحلو (بلا ملح) وكلها سهل الهضم . والبيض أيضاً مغذ اذا اخذ نيئاً أو سخناً قليلا لأن زلاله متى جمد يعسر هضمه الى الدرجة القصوى حتى ادعى البعض أنه لا يهضم خصوصاً اذا قلي بالسمن أو الزيت .

والحيوانات البحرية معظمها يؤكل ولا سيما الأسماك وهي أسهل هضماً اذا سلقت أو تشويت أما المقلي منها فأعسر هضماً وأقل غذاء وان يكن طعمه الذ . وما بقي من الحيوانات البحرية كالسرطان (ابو كلمبو) والقريدس (السكمبري) والاصداف الخ فأعسر هضماً من السمك . واحشاء الحيوانات كالكبد والرئتين والقلب والكلى والطحال الخ كلها تؤكل ولكنها اعسر هضماً من اللحم الأحمر . ولكن بارك الله في معدة الانسان التي هي كمدة الحجال تطحن الصوان وانما على الانسان أن يتعقل ويكون قوي الارادة لكي يضبط نفسه في كل شيء ولا يدع الطبيعة الحيوانية تغلبه وتغاديه يئن ويتمخض الآلام والأوجاع .

النباتية أولها الحبوب والقطاني واهمها القمح الذي يصنع منه الخبز (العيش) وليس شعب في العالم يجهله . فهو مغذٍ وحاوٍ أهم أصناف القوت . والانسان يمكنه الاستغناء عن أي صنف كان من الأطعمة ما عدا الخبز واكثر الناس لا يمكنهم أن يأكلوا شيئاً بدونه وهو غوث الفقير وافتخار الغني لأنه قلما يوجد نوع حلوى خالٍ منه نعم لا يمكن الانسان أن يعاش عليه وحده ولكنه يتضمن أفضل المواد الغذائيَّة وأهل القرى يكتفون به مع بعض أنواع أخرى من محصولات أرضهم . والشعير يحتوي ايضاً على مواد غذائيَّة ولكن ليس كالقمح . والذرة والعدس والفول والحمص والكويكراوت كلها غنيَّة بالمواد الغذائيَّة ويعتمد عليها الفقراء لرخص ثمنها . أما السمسم والحلبة والشيلم وما أشبه فهي غنيَّة بزيتها المستعمل للطبخ كالمواد الدهنية والسمن .

الارز (الرز) هو قليل التغذية . ومعظمهُ مادة نشائيَّة ويحتوي على قليل من القصفور وكربونه ولكنَّه أقل من كربون الحبوب .

والبطاطا غنيَّة ايضاً بالمواد الغذائيَّة واستعمالها عام في أوربا وأميركا واكثر جداً في بلاد الشرق وهي تحتوي على $\frac{٧٠}{١٠٠}$ ماء و $\frac{٢٫١}{١٠٠}$ نيتروجين و $\frac{١٨٫٨}{١٠٠}$ نشاء و $\frac{٣٫٢}{١٠٠}$ سكر و $\frac{٠٫٢}{١٠٠}$ دهن و $\frac{٠٫٧}{١٠٠}$ املاح وكلما تقل وزنها زادت كمية النشاء فيها .

والكرنب (الملفوف) والقنبيط (القرنبيط . الزهرة) واللفت فيها $\frac{٩٢٫٥}{١٠٠}$ ماء وهي قليلة الغذاء وان يكن البعض يحسبونها لذيذة المأكل .

اما اللوبيا الخضراء والفاصوليا الخضراء والبازلى الخضراء والفول الاخضر فهذه وما شاكلها غنيَّة بالمواد الغذائيَّة حتى في حالة جفاف بزورها

الجزر والسلجم والبطاطا الحلوى تحوي مواد سكَّرية ونشوية اما المواد الغذائية فيها فقليلة .

الملوخية والحماضة والهندباء والخس والكرفس والهليون والسبانخ وما أشبه هذا كلها لذيذة الطعم وقليلة الغذاء ومثلها على الباذنجان والكوسا والقرع والارضي شوكي والعكوب فانها [illegible] . أما البندورة او الطماطم [illegible] تفيد في تحسين طعم أكثر المطبوخات .

اما الثمار فسأتكلم عنها [illegible] .

والمقادير اللازمة لكل شخص تختلف (١) حسب نوع المعيشة اي قلة العمل وكثرته . (٢) حسب حالة الجسم من حيث القوة والضعف وكبر الجثة وصغرها (٣) حسب السن (٤) حسب الجنس لان الذكر على وجه العموم يحتاج الى غذاء أكثر . (٥) حسب المناخ لان الانسان في أيام البرد يحتاج الى الغـذاء (الوقود) أكثر مما في أيام الحر وخسارة الجسم اليومية هي كبيرة وعلاوة على خسارة الكربون والنيتروجين يخسر نحو تسع أواقيّ ماء والماء مؤلف من أكسجين وهيدروجين وتعويض هذه الكمية ضروري وهذا يتم لا بالشراب فقط بل بالطعام أيضًا . لان معظمه يحوي كمية كبيرة من الماء عدا ما يضاف اليه بالطبخ . وكثير من الفواكه كالبردقان والليمون والبطيخ وغيرها تحوي كمية ليست بقليلة من الماء .

وبالاختبار اتضح أن كمية الأكل الضرورية لشخص عامل قوي البنية هي : أوقيتان من اللحم وأكثر من ذلك من الخبز وربع أوقية سمن أو زبدة أو دهن أو زيت . وست اواق (اقة) ماء أي أن هذه المواد تحتوي كل العناصر التي يحتاج الجسم اليها . ولا يراد بهذا أن يحصر الانسان طعامه فيها . فله أن يكيف أطعمته كما يشاء بشرط أن تكون حاوية المواد الجوهرية التي تقدم ذكرها . أما في الاقاليم ذات البرد القارس والجليد الدائم فيختلف الطعام لاحتياج الجسد الى زيادة المواد الدهنية والسكرية لتوليد الحرارة اذ تكون كالوقود للنار ويقال ان سكان تلك البلاد يضطرون الى تناول كميات أكثر من الاطعمة . والهضم يختلف لاحسب الاشخاص وحالة المعدة فقط بل حسب أنواع المأكولات أيضًا لان كل صنف منها له مدة معينة للهضم وهذه المدة تزيد أو تنقص ولكن ليس على نمط واحد في جميع الآكلين وبناء عليه لا يمكن أن يُسن قانون عام شامل . وقد وضع الاطباء والخبراء بيانات كثيرة نذكر واحداً منها وهو نتيجة التجارب التي أجريت في شخص يدعى سانت مرتين أصابه طلق ناري بقضاء وقدر في بطنه فأحدث فتحة كبيرة في معدته كان الطعام يستخرج منها من وقت الى آخر ويفحص ليعلم ماذا طرأ عليه من التغيرات وكان هذا الشخص يدعى من معهد طبي الى آخر حتى تجرى فيه الامتحانات اللازمة عن أصناف المأكولات ولكن لسوء الحظ كانت هذه الاطعمة كلها معدة بالطريقة

الأوربية ولم يجر أحد بعد امتحانات عن الاطعمة الشرقية كالمحاشي وأنواع الكبيبة (الكبة) والملوخية والشبش برك واللحم بعجين والصيادية المدفونة والمغربية والبقلاوة والكنافة والمعمول والغريبة وأصابع زينب والقراقيش وما أشبه وعندي انها أعسر هضماً من اللحم والخضر المعدّة بالمطبخ الافرنجي . فاذا كان هضم هذه يقتضي من ٣ الى ٤ ساعات كما سترى فهضم تلك يقتضي ٤ او ٥ ساعات او أكثر فليتأمل العاقل .

بيان ما يقتضي من الوقت لهضم الاطعمة

أنواع الطعام	كيفية الطبخ	الوقت اللازم للهضم	
		دقيقه	ساعه
لبن (حليب)	مُغلى		٢
» »	بدون اغلاء (نيء)	١٥	٢
بيض الدجاج	نيء (طازج)		٢
»	مضروب بعضه في بعض (مخفوق)	٣٠	١
»	برشت		٣
»	مشوي	١٥	٣
»	مسلوق ومقلي	٣٠	٣
السمك على وجه الاجمال	مقلي	٣٠	٣
»	مسلوق او مشوي		٣
اصداف بحرية	مسلوقه	١٥	٣
لحم بقر او ضأن	مشوي	٣٠	٢
» »	روستو	[illegible]	[illegible]
» »	مقلي		
» »	مسلوق	١٠	[illegible]

أنواع الطعام	كيفية الطبخ	الوقت اللازم للهضم	
		دقيقة	ساعة
لحم عجل	مشوي		٤
« «	مغلى	٣٠	٤
« خنزير	روستو (محمر)	١٥	٥
« «	مسلوق	٣٠	٤
ديك (حبش) رومي	محمر او مسلوق	٣٠	٢
دجاج (فراخ)	مسلوقة		٤
صغار الدجاج (كتاكيت)	مطبوخة	٤٥	٢
حساء « (شوربا)	« مع ارز		٣
« خُضر ولحم			٤
« العظام		١٥	٤
بط واوز	محمر	٣٠	٤
قلب الخروف	مقلي		٤
جبن		٣٠	٣
اللوبية الخضراء	مسلوقة	٤٥	٣
البطاطا	«	٣٠	٢
الملفوف الكرنب	«	٣	٤
اللفت	«	٣٠	٣
شمندر	«	٤٥	٣
الجزر		١٥	٣
الخبز		٣٠	٣
البرتقال		١٥	٣
التفاح الحلو		٣٠	١
« الحامض			٢

أنواع الطعام	كيفية الطبخ	الوقت اللازم للهضم	
		دقيقه	ساعه
التفاح الجاف		٥٠	٢
الموز			٣
العنب			٣
الكمثرى الناضج		٣٠	١
المشمش			٢
الخوخ			٢
الكبوش بانواعها		٣٠	٢
التوت			٢
الدراق		٣٠	٢
الكرز			٢
الشمَّام			٣
البطيخ			٣

اما باقي الفواكه فيختلف هضمها بحسب كثرة المادة النشوية التي فيها . فكلما كثرت طالت مدة هضمها .

فمما تقدم يتضح ان اللبن أسهل هضما من جميع المأكولات المطبوخة وغير المطبوخة وهو كما قلنا مغذٍّ عظيم الشأن وحاوٍ كل المواد الضرورية للحياة . ولذلك ينمو جسم الطفل ويكبر غير محتاج الى طعام آخر غيره . وهو بناء عليه أفضل قوت المريض لا سيما في الحميات وضعف الهضم ويليه في سهولة الهضم البيض الني الممزوج محه بزلاله (المخفوق) ويليهما السمك المسلوق . والغربيون يعدون البطلينوس طعامًا لذيذاً سهل الهضم بشرط أكله نيئًا ومن الغريب ان لحم الضأن والمعز والبقر وبعض الحيوانات البرية هي في الغالب أسهل هضماً من لحم الطير خصوصاً الطيور البرية والبحرية . بخلاف ما يتوهمه العامة ولا يستثنى من ذلك سوى لحم الخنزير

والارنب والعجل فانها أعسر هضما من اللحوم كافة . ولا بد أن يكون القارئ قد لاحظ من البيان المتقدم ان هضم الخُضَر يقتضي من الوقت ما يقتضيه هضم المواد الحيوانية وأرجو أن لا يبرح من ذهنه ان هضم المواد النباتية التام يحدث في الامعاء

والحساء (الشوربا) على أنواعها أسرع هضماً من غيرها من المطبوخات ولذلك يشار بها في المرض أما الخبز فيحتاج هضمه الى الوقت الذي يحتاج اليه بقية أنواع المطبوخات لانه مادة نباتية لايتم هضمها الا في الامعاء وأصعب الخضر هضماً هوالكرنب المسلوق . فما قولنا اذاً في الملفوف المحشيّ ؟

الطبخ لا شك في انه صناعة مهمة وعندي انه أهم من صناعة الكيمياء لانه أعم منها ولا يستغني عنه أحد من بني البشر . وهو بالحقيقة علم مستقل بنفسه لا يصح أن يستهان به . وقول العامة « الطبخ نفس » غير خال من الصحة ومرادهم بالنفس الموهبة الطبيعية ولكي يكون المطبوخ متقناً شهياً لذيذ الطعم يجب (١) انتقاء المواد الجيدة من كل ما يراد طبخه سواء كان من اللحوم او الخضر او غيرها فلا يهمك أن يكون ثمنها غالياً وتذكر المثل الدارج « يا مسترخص اللحم عند المرق تندم » (٢) يجب أن تختارها من المواد السهلة النضج (٣) يجب أن تنق جيداً من كل الاوساخ والفضلات والعروق والالياف حتى لا يبقى فيها شيء لا ينضج وأن تغسل غسلاً تاماً من التراب والرمل . (٤) أن تقطع المواد قطعاً حسنة المنظر وسهلة المأكل (٥) أن تطبخ على نار حامية او خفيفة حسبما تقتضيه الاحوال وتوحيه الاختبار . أما الذي فالافضل أن يكون دائماً على نار خفيفة حتى يعم النضج كل ذرة من ذرات مواد الطعام ولا يكون نصفه ناضجاً والنصف الآخر باقياً نيئاً (٦) يجب اغلاء اللحوم أولاً حتى تنضج ويختثر المرق ثم تضاف الخضر لان هذه لاتحتاج الى وقت طويل للنضج كاللحم ومن الخطإ أن يطبخا معاً لأن بعض الخضر كالملوخية لا تحتاج الى أكثر من « غلوة » او « غلوتين » وفيها مايحتاج أن يغلى أكثر قليلاً ولا يخفى أن لذة المطبوخ تتم بنضج اللحم وحسن المرق وبقاء طعم الخضر الاصلي فيها غير متغير وكذلك منظرها ورائحتها . فمتى تمت فيها هذه الشروط وكانت شهية المنظر وطيبة الرائحة ولذيذة الطعم واشتركت في التمتع بها حواس الذوق والشم والبصر تمم الانسان وأكل برغبة

وهناء ولكن على العاقل أن يضبط نفسه ولا يثقل على معدته . قال لي رجل مرة أشكر الله لانني لا أثقل على معدتي أبداً قلت له « اذاً أنت قوي الارادة » فاجاب « لا لا تغلط يا دكتور . ان امرأتي لا تحسن الطبخ ولذلك لا أتمكن من الأكل كما أريد ! »

وطبخ الحساء « الشوربة » ليس بسيطاً كما يظن بعض السيدات لان فيه صناعة دقيقة وعند ما يريد العامة أن يصفوا امرأة بالجهل يقولون « لا تعرف أن تقلي البيضة » وعندهم ان قلي البيضة سهل جداً لا يقتضي شيئاً من المهارة . ولكن الامر ليس كذلك لأن شرط القلي أن تحمي السمن او الزيت الى درجة الغليان ثم تفقس البيضة فيه حتى تذوب ويتخللها السمن ولا تجمد كالبيضة المسلوقة واذا كان المراد قلي أكثر من بيضة واحدة يفقس كل منها على حدة وهكذا الحساء اذا لم يحسن طبخها تفقد لذتها وينفر منها ليس المريض فقط بل الصحيح أيضاً وأول كل شيء يجب أن يكون اللحم جيداً من حيوان صحيح سمين لان لحم الحيوان الضعيف المهزول لا غذاء فيه ولا دسم . وبعد أن يقطع قطعاً كبيرة يوضع في حلة واسعة فيها ماء بارد لا ماء سخن او غال والافضل أن يكون الماء عذباً خالياً من الملوحة او قليلها كماء المطر او ماء الانهر او الينابيع لان الماء الكثير الملوحة يحسب باصطلاح الطب قاسياً فلا يحل كل المواد اللازمة من اللحم لان المقصود في الحساء هو بالاكثر المرق . واذا تعذّر وجود ماء عذب فلا بأس من اضافة قليل من بي كربونات الصودا اليه لاجل تليينه ثم ضع الحلة على نار خفيفة واتركها تغلي الى أن ينضج اللحم ويختر المرق ثم يضاف اليها أرز أو سميد او ساكو او تابيوكا وما أشبه حسب حالة المعدة والمرض وتُطيَّبُ بالمرقة او البقدونس او الكمون او غيرها مجاراةً لذوق المريض ويستحسن أن لا تملح بل يترك الملح للآكل . وتقوية النار وشدة الغليان لاتأتي بالنتيجة المطلوبة كما تحقق بالاختبار فبالصبر والتأني ينال الانسان ما يتمنى . وحساء العظام لا بأس منها للاصحاء لا للمرضى لانها أعسر هضما وهكذا شوربة الخضر المعروفة وقد يستعاض عنها بمربع وسلق مع المرق كما تقدم بيانه مثل كوسى او جذر او كرفس او بصل او

امت او بطاطا او غيرها مما لذ وطاب وأنواع الحساء كثيرة كحساء الذرة او القمح او البرغل او العدس وغيرها .

ملاحظة : لايصح أن يزاد الطبخ ماء اذا نقص ماؤه قبل النضج لان زيادة الماء خصوصاً البارد تفسده فاذا مست الحاجة الى الزيادة فليزد ماء غال والطباخ او الطباخة الماهرة تقدر الماء المطلوب من البداءة وتجتنب مايحول دون اتقانها للطبخ

قلنا ان اللحم في عمل الحساء يوضع في الماء البارد أما فى المطبوخات الاخرى كاليخنات على أنواعها وما أشبه فيفضل وضعه فى الماء الغالي حتى تبقى مادته فيه ولهذه الغاية نفسها يقليه البعض قليلاً فيزيده لذة . ولكن يعسر هضمه .والامر الغريب ان المطبوخات المقلية من لحوم او خضر هي ألذ الاطعمة ولكنها عسرة الهضم ولذلك يقول الاطباء لاصحاب المعد الضعيفة « اخرجوا المقلاة من المطبخ »

أما السمك فيطبخ على ثلاثة أنواع كاللحم – مقلياً وهو الاعم في بلاد الشرق ومسلوقاً ومشوياً وطرق طبخه معروفة فلا حاجة الى إطالة الكلام عليها لان القصد ايضاح ما يكون سهل الهضم وعسيره لا سيا للمرضى .

ملاحظة : ان الشيَّ في البيت او في الفرن يجعل المشويّ أسهل هضماً ولكنه لا يقتل كل ما يتفق وجوده فيه من المكروبات لانه بالشي قد يحترق ظاهر اللحم ويبقى باطنه نيئاً وبنـاء عليه يجب أن يكون نوع اللحم معروفاً بأنه خال من كل الطفيليات ولا يصح أكل كل اللحوم مشوية والشي بنار خفيفة أفضل ولا يجوز أن يجفف لئلا يخسر أكثر مواده الغذائية .

الخبز يتوقف نفعه وحسن هضمه على اتقان صنعه فاذا أتقن عجنه وخبزه أفاد والا أضرَّ . وهو الغذاء العام عند كل البشر وان اختلفت أشكاله وأنواعه وهو مؤلف من دقيق القمح أو طحينه والماء والملح مع الخمـيرة . والمادة المخمرة في الشرق هي من المواد المذكورة نفسها أما الخميرة المصطلح عليها عند أهل الغرب فهي مزيج من الشعير المنقوع لعمل البيرا والبطاطا وحشيشة الدينار وتباع قطعاً صغيرة ملفوفة بورق معدني أبيض . وكانت العادة من قديم الزمن أن يعجن في البيوت أما الآن فقد أخذت تبطل شيئاً فشيئاً واستعيض عنها بالخبز الذي يباع في الأفران المخصصة لهذه

العاية وهو أفضل بكثير مما يعمل في البيوت من كل الأوجه وأقل تعباً . وفي المدن الكبيرة في العالم المتمدن معامل خاصة من أبدع ما يمكن تصوره وهي مدهشة في حركاتها واتقان عملها وخبزها لذيذ الى الغاية ويوجد أنواع كثيرة من الكعك والحلوى الشرقية والغربية وأكثرها تصنع من دقيق الحنطة ولا محل لوصفها هنا . أما سهولة هضمها وعدمها فتتوقف على ما تحتويه . والسيدة اللبيبة لا يخفى عليها ذلك خصوصاً عند درسها مواد الطعام وما تحويه وكم يقتضي من الوقت لتهضم . ومع ذلك يجب أن لا تنسى أن العليل من كل شيء لا يضر

تقدم معنا أن المواد الغذائية تقسم الى أربعة أقسام البروتيين والدهن والنشاء أو السكر والمعدن . ولما كان القسم الأخير نادر الوجود وحده فنقتصر على ثلثة الأقسام الأولى وما في أنواع الأطعمة منها حسبما تراه في البيان الآتي :

بيان المقادير الغذائية في الأطعمة

أنواع الأطعمة	بروتيين	دهن	سكر
لحم بقر متوسط انواعه	١٧و١	٢٧و٣	٠٠
« « مطبوخ	٢٧و٥	١٥و٥	٠٠
« « الأضلاع نيء	١٣و٩	٢١و٢	٠٠
« من الصاب نيء	١٦و٥	١٦و٢	٠٠
« « الفخذ	١٣و٨	٢٠و٢	٠٠
« مملح	١٤و٣	٢٣و٨	٠٠
« العجل [illegible]	١٩و٥	٥و٤	٠٠
[illegible]	١٢و٠	١٩و٢	٠٠
« خروف [illegible]	١٨و١	٧و٧	٠٠
« [illegible]	٢٥و٠	٢٢و٦	٠٠

تابع بيان المقادير الغذائية في الاطعمه

أنواع الاطعمة	بروتيين	دهن	سكر
لحم خروف الفخذ	١٦و٠	١٣و٦	٠٠
« « الصدر	١٥و٥	١٩و٠	٠٠
الكرش والامعاء	١٣و٢	١٦و٤	٠٠
المخ	٨و٨	٩و٣	٠٠
الكبد	٢٢و٥	٤و٢	٢و٥
الحليوا (البانكرياس)	١٦و٨	١٢و١	٠٠
الكلى	١٦و٦	٤و٨	٠و٤
لحم الصيد	١٩و٢	١و٣	٠٠
لحم الخنزير هَبَر	١٩و٩	٦و٨	٠٠
دهن الخنزير	١٤و٥	٣٧و٣	٠٠
مدخَّن « (جانبون)	١٤،٢	٣٣،٤١	٠٠
« « (باكون)	٩و١	٦٢و٢	٠٠
مقانق الخنزير	١٣و٠	٤٤و٢	٠٠
لبن (حليب) بقر	٤و٠	٤٠و	٤٠٥
« مزالة قشدته	٣و٤	٠و٥	٥٠١
« مزالة زبدته	٣و٨	١و٢	٣و٣
« جاف	٩٠و٠	٠٠	٠٠
قشدة (كريم)	٢و٥	١٨و٠	٤و٥
« ثقيلة	٦و١	٥٦و٢	٢و٥
زبدة	٢و٥	٨٥و٠	٠٠
مرغرين	١و٠	٨٢و٢	٠٠
جبن امريكانى	٣٠و٨	٢٧و٧	٠٠

تابع بيان المقادير الغذائية في الاطعمة

أنواع الاطعمة	بروتيين	دهن	سكر
جبن روكفور	٢٨و٣	٣٠و٣	٠٠
« بلدى . . . . :	٣٦و٣	٤٥و٨	٠٠
لحم دجاج (فراخ)	٢٢و٧	١٠و١	٠٠
ديك مخصي	٢١و٦	٢٢و١	٠٠
الحجال (الشنار).	٢٥و٣	١و٥	٠٠
ديك رومي (حبش)	٢١و٤	٢٠و٦	٠٠
« « السفاين.	٢٥و٧	٩و٤	٠٠
بيض الدجاج	١٣و٥	١١و٦	٠٠
البط (السفاين).	٢٢و٣	٢و٣	٠٠
الاوز (الوز)	١٦و٢٢	٣١و٥	٠٠
الحمام (الزغاليل).	٢٢و٩	١٢و١	٠٠
السمن (الغر)	٢٥و٤	٧و٠	٠٠
الاسماك لا تحصى معدلها { من	١٤و٢	٠و٦	٠٠
الى	٢٢و٠	١٢و٨	
سرطان بحري	١٨و١	١٠١	٠و٦
كركند(ابو كالبو)	١٦و٠	٠و٨	٠و٨
قريدس (كبري)	٢٥و٤	١و٠	٠و٢
بطلينوس	٥و٠	١و٣	٥و٣
اصداف	١٠و٦	١و١	٥و٢
سكر	٠٠	٠٠	٩٦و٥
دبس	٠٠	٠٠	٧٠و٠
عسل	٠و٦	٠٠	٧٥و٠

تابع بيان المقادير الغذائية في الاطعمة

أنواع الأطعمة	بروتيين	دهن	سكر
خلاصة المولت	٣٩ و٦	٠٠	٠ و٧٠
نشاء	٠٠	٠٠	٠ و٩٠
اواروط	٨ و٠		٣ و٨٣
دقيق ابيض عال	٤ و١١	٠ و١	٠ و٧٥
« « دون	٠ و١٤	٩ و١	٩ و٧١
« حنطة صرف	٨ و١٣	٩ و١	٩ و٧١
خبز (عيش) ابيض	٨ و٦	٧ و٠	٣ و٥٢
« « اسمر	٤ و٥	٨ و١	١ و٤٧
دقيق الذرة	٠ و١٤	٨ و٣	٦ و٧٠
« الاوت ميل	٥ و١٥	٥ و١٠	٦ و٦٣
« الارز	٠ و٥	٨ و٠	٢ و٨٣
ساكو وتابيوكا	٤ و٠	١ و٠	٠ و٨٨
المعكرونه (الشعيرية)	٤ و١٣	٩ و٠	١ و٧٤
شعير افرنجي	٥ و٨	١ و١	٨ و٧٧
دقيق الموز	٥ و٣	١ و١	٦ و٨١
« الكاكو	٣٤ و٢١	٨ و٢٨	٨ و٤٠
فصوليا جافة	١٨	٧ و١	٠ و٦٠
فول جافّ	٠ و٤١	٠ و١٣	٠ و٣٠
عدس جاف	٥ و٢٢	٠ و١	٠ و٥٩
حمص «	٠ و٢٢	٠ و١	٥ و٥٨
الحبوب الخضراء من المار ذكرها . { أقلها . .	٠ و٢	٣ و٠	٩ و٥
الحبوب الخضراء من المار ذكرها . { أكثرها .	١ و٧	٥ و٠	٠ و٢٥

تابع بيان المقادير الغذائية في الاطعمة

انواع الاطعمة	بروتين	دهن	سكر
البطاطا	١و٩	٠و٢	٢٢و٠
البطاطه الحلوة	١و٥	٠و٦	٢٦و٠
ارضي السوكي (حرشوف)	٣و٠	٠٠	١٤و٠
البقدونس	٢و١	٠و٥	١٢و٥
الجزر	١و٠	٠و٢	١٠و١
اللفت	٠و٩	٠و١	٦و٠
الشمندر	١و٣	٠و٠٤	١٨و٦
الفجل	٠و٩	٠و١	٤و٠
الكرنب (الملفوف)	١و٨	٠و٢	٥و٠
قنبيط (قرنبيط)	٢و٥	٠و٣	٤و٩
سبانخ	٣و١	٠و٥	٣و٥
كوسا	٠و٧	٠و٢	٤و٥
يقطين وقرع	١و٠	٠و١	٥و٢
هليون	١و٩	٠و٣	٢و٨
بندوره (قوطه)	٠و٩	٠و٤	٤و٠
ذرة افرنجية	٣و١	١و١	١٩و٧
فطر	٢و٥	٠و٤	٦و٠
كمأة	٨و٩	٠و٦	٧و٥
بصل	١و٥	٠و١	١٠و٩
كراث	١و٢	٠و٥	٥و٨
كرفس	١و٥	٠و٤	٣و١
خس	١و٤	٠و٣	٢و٥

تابع بيان المقادير الغذائية في الاطعمة

انواع الاطعمة	بروتيين	دهن	سكر
خيار	٨ و٠	٢ و٠	٥ و٢
راوند أحصر	٤ و٠	٤ و٠	٢ و٢
رشاد الماء فرّه حرحير	٢ و٤	٥ و٠	٥ و٦
التفاح – متوسطه	٤ و٠	٥ و٠	٥ و١٢
البرتقال بلنهايم	٤ و٠	٣ و٠	٥ و١٥
كمثرى (أنجاص)	٤ و٢	٦ و٠	٥ و١١
حوخ (برقوق)	٧ و٠	٠٠	٠ و١٥
خوخ أخضر	٤ و٠	٠٠	٥ و١٣
أجاص فرنساوى	٤ و٠	٠٠	٢ و٨
« أميركاني	٨ و٠	٠٠	٥ و١٨
مشمس	٥ و٠	٠٠	٠ و١١
دراق (خوخ)	٦ و٠	١ و٠	٥ و١١
نكتارين (خوح)	٦ و٠	٠٠	٦ و١٥
زيتون	٤ و١	٠ و٢١	٥ و٣
كرز	٧ و٠	٨ و٠	١ و١١
عنب	٠ و١	٠ و١	٥ و١٥
« حلو	٦ و٠	٠ و١	١ و٢٥
كبوش القس (فراولا)	١ و١	٥ و٠	٥ و٦
ثمر العليق	٥ و٠	٠٠	٥ و٥
ثمر العليق نوع آخر	٩ و٠	٠ و٢	٠ و٦
توت	٣ و٠	٠٠	٥ و١١
كشمش زبيب صغير	٤ و٠	٠٠	٩ و٧

تابع بيان المقادير الغذائية في الاطعمة

انواع الاطعمة	بروتين	دهن	سكر
ريباس	٠٫٠٧	٠٫٥	٨٫٥
كوش حامض	٠٫٥	٠٫٧	٤٫٠
شمام	٠٫٨	٠٫٣٦	٧٫٥
بطيخ	٠٫٤	٠٫١	٦٫٥
أناناس	٠٫٥	٠٫٣	١٠٫٠
موز	١٫٥	٠٫٦	٢١٫٠
البرتقال الاعسادي	٠٫٩	٠٫٥	٧٫٦
الليمون	١٫٠	٠٫٨	٧٫٩
التفاح المجفف	١٫٤	٣٫٠	٤٩٫١
التين «	٥٫٥	٠٫٨	٦٥٫٠
أجاص «	٢٫٥	٠٫٨	٦٦٫١
التمر الجاف (البلح)	٤٫٦	٢٫٠	٦٦٫
الزبيب	٢٫٣	٤٫٨	٧٥٫١
« الدربلى الصغير	١٫٤	٢٫٩	٦٤٫٩
اللوز	٢١٫٠	٥٤٫٩	١٧٫١
البندق	١٦٫٧	٤٦٫٥	١٤٫٩
الكستنا	٦٫٢	٥٫٥	٤٢٫٢
جوز هند	٥٫٧	٥٠٫٥	٢٣٫٧
جوز	١١٫٠	٧١٫٢	١٣٫٢
فول سوداني نيء	٢٥٫٧	٢٨٫٦	٢٤٫٢
« « محمص	٣٠٫٥	٤٩٫٢	١٦٫٢

الفصل الثاني

في التراب

الماء . ان أهمية الماء في الطبيعة ظاهرة للعيان لا يختلف فيها اثنان وهو أكثر المواد وجوداً على وجه الارض وشاغل لأربعة أخماسها تقريباً ومنه يتألف أربعة أخماس النبات وثلاثة أخماس الحيوان وهو ضروري لكل حيّ على وجه الارض . فالحيوان والنبات حتى الجماد لاغنى لها عنه لأنه داخل في تركيبها كلها . ويتخلل كل أنسجة الجسم لا في أجزائه السائلة فقط بل في أجزائه الجامدة أيضاً كالعظم . ونسبة وجوده في أجسادنا الى بقية المواد هي حسب التقدير الطبي كنسبة اثنين الى ثلاثة او ثلاثة الى أربعة . وفي مايلي بيان مقدار الماء في الجوامد والسوائل المختلفة المركب منها جسم الانسان بالنسبة الى الالف : —

(جدول بيان مقدار الماء في الالف)

في الانسان	١٠٠	في الصفراء	٨٨٠
« العظام	١٣٠	« اللبن (الحليب)	٨٨٧
« الغضاريف	٥٥٠	« عصارة البانكرياس	٩٠٠
« العضلات	٧٥٠	« البول	٩٣٦
« الاربطة	٧٦٨	« في الليمفاء	٩٦٠
« المخ	٧٨٩	« العصارة المعديّة	٩٧٥
« الدم	٧٩٥	« العرق	٩٧٦
« السائل المفصلي	٨٠٥	« اللعاب (الريق)	٩٩٥

مما تقدم يتضح ان الماء هو السائل الطبيعي الذي أوجده الله لمخلوقاته . وليس في العالم كله مشروب غيره يسد مسده . يدخل الجوف ماء زلالاً ويخرج منه حاملاً المدثرات . أما انتشاره في الجسم فبطرق مختلفة كما تقدم وصفه في محله – بالبول

والغائط والعرق والتنفس. يخرج في الاولين سائلاً $\frac{٤٨}{١٠٠}$ وبالتاليين غازاً وبخاراً ($\frac{٥٢}{١٠٠}$). وهذا المتوسط تقريبي اذ لايمكن تعيين الكمية بالتدقيق لانها تختلف بحسب المكان والزمان والصحة والمرض .

وقلما يوجد الماء نقياً على وجه الارض . وهو اما من الينابيع أو من مياه المطر التي هي المصدر الاصلي . فماء الينابيع يحمل معه في جريه في جوف الارض المواد التي تذوب فيه وماء المطر أيضاً يحمل الغبار والغازات التي في الهواء وعلى السطوح خصوصاً في المدن الكبيرة ذات المعامل الكثيرة . أما الماء في القرى فهو أنقى واذا جمع رأساً من المطر كان في الغالب نقياً لا يحتوي الا على عنصريه الاكسجين والهيدروجين كالماء المقطر . واذا خزن ماء المطر في الصهاريج واضطر الى شربه فالاصوب أن يرشح وكذلك المياه الجارية ومياه الينابيع . والمياه تختلف كثيراً بعضها عن بعض بحسب المواد التي فيها وعليها يتوقف كونها صحيّة او غير صحيّة .

والماء على وجه العموم يتخلله الهواء ما عدا الماء المقطر. ولولا ذلك لم يمكن الحيوانات المائية أن تعيش فيه واذا أردت أن تتحقق صحة ذلك فضع سمكا حياً في الماء المقطر فتراه يموت حالاً .

والمياه تابعة الحركة الدائمة في الطبيعة فتتحول بواسطة الحرارة الى بخار ينعقد غيوماً ثم ينحل فيسقط على وجه البسيطة او يجري في مجار خاصة على سطح الارض او في جوفها ويصب في البحار ومنها يتبخر ويتحول الى مطر وهكذا الى ماشاءالله . وفي جريانه ولا سيما داخل الارض يحمل أملاحاً كثيرة تختلف مقاديرها بين خمس قمحات الى ٦٠ قمحة في كل ثلاث أقات وهذا ما يجعل طعم الماء يختلف بعضه عن بعض خصوصاً ماء الآبار والينابيع فما كانت أملاحه قليلة كان عذباً حلو المذاق وما كثرت أملاحه كان ملحاً (مالحاً) مر المذاق أما ماء البحر ففي ثلاث أقات منه ٢٦٠٠ قمحة من أملاح مختلفة . والبحر الميت في ثلاث أقات من مائه ٢٠٠٠٠ قمحة وهو أملح بحار العالم وبحيراته وفي استخراج أملاحه مافيه من الارباح الكثيرة وأكثر الاملاح التي في ماء الشرب هي من الكلس والصودا والمغنيسيا وأكسيد الحديد مركبة من الحامض الكربونيك او الكبريتيك والهيدروكلوريك وما

كربونات وكبريتات وهيدروكاورات . لا سيما كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) . وصلاحية المياه للشرب تتوقف كما قلنا على كثرة العذوبة وقلتها . ولا يصح أن يؤخذ طعمها دليلاً على نفعها او عدمه لأن أكثر المياه المعدنية الصحية كفيشي وغيرها ليست حسنة الطعم . فتحسب صحية متى كانت الاملاح التي فيها مفيدة للصحة ونافعة لبعض الامراض ومن هذه الينابيع ما يحتوي على أملاح مسهلة مثل هو ينادي جانوس وفيلا كابرا وغيرها او مدرة للبول او للصفراء . وبعضها يفيد لتقوية الهضم والكبد وفي النقرس وغيره .

والماء المحتوي على الكلس والحامض الكربونيك قاسٍ يحتاج عند استعماله لغسل الجسم او الثياب الى مقدار كبير من الصابون ولا يفيد النظافة المطلوبة . والحامض الكربونيك يطير بالغليان فيلين الماء . أما مركبات الكلس فلا تتأثر . وماء كهذا لا يفيد في الطبخ كما تقدم القول. ولكن الضرورة تقضي باستعماله على الذين ليس عندهم غيره

والأمر الجوهري أن يكون الماء نقياً وخالياً من المواد المضرة سواء كانت أملاحا او سموماً او مكروبات فكم وكم من حوادث سم (تسمُّم) عقبها الموت بسبب الماء وذلك لافي البلاد غير المتمدنة بل في أرقى البلاد أيضاً وقد حدث ان احدى العائلات المعتبرة في فرنسا أصيبت بسم الرصاص بواسطة ماء الشرب الذي كان يجري في أنابيب رصاصية فانه أذاب شيئاً من الرصاص وحمله معه وكان متوسط ما أذابه قمحة في ثلاث أقات من الماء اي أربعة كيلوجرامات وهو مقدار يسير ولكن تناوله مدة طويلة على غير علم به أودى بحياة تلك العائلة ولذلك عدلوا عن استعمالها في عصرنا الحاضر واذا اضطر الامر اليها وجب تفريغها من الماء المخزون فيها قبل استعمالها .

والمقادير الطفيفة جداً من المواد الفاسدة أو السموم قد لا يسرع ظهور ضررها . ولكن اذا طال استعمالها تتجمع في الجسم . ويظهر تأثيرها فجأة ظهوراً يحول دون التمكن من تلافيها . وفي بلادنا الشرقية على الخصوص في المدن التي ليس فيها مجار او قنوات للاقذار قد يستقي البعض ماءهم من الآبار القريبة من بيوت الخلاء معرضة لارتشاح سوائل الاقذار اليها وقد يتفق انفجار خزان واحد منها الى البئر المجاورة فيسم ماؤه بمكروب الحميات . فمن الضروري الاهتمام بهذا الامر وانشاء مجار للاقذار

بحيث تكون مياه الشراب مصونة من كل مايرنّقها او يفسدها . واذا كانت مياه بلدة موزعة بأنابيب في الانهر او البرك او الخزانات فمن الفروض المقدسة أن تُحرس تلك الاماكن من كل نجس ولا بد من ترشيح هذه المياه قبل توزيعها على البيوت .

وقد تفسد مياه الآبار المكشوفة من وقوع حيوان او طائر فيها او من أوراق أشجار وما أشبه وهذا يمكن تلافيه بحفظها مغطاة . وقد يتولد فيها طميليات متنوعة ومنها البعوض وهذا ينشأ في برك الماء التي في البساتين والبيارات ولا تّقائه ليس أفضل من تربية السمك الصغير فيها لانه يأكل تلك الحشرات . وكانت العادة قديمًا أن يأتوا بسمك الانكليس ويربوه في الآبار لهذه الغاية وأما اليوم فيُستعاض عنه بسكب قليل من البترول (زيت الكاز) على وجه الماء فيقتل هذه الحيوانات الصغيرة .

أما المياه الراكدة اي المستنقعات فتربو فيها كثير من المكروبات لاسيامكروب الملاريا الذي يحمله البعوض ويلقح به الانسان عند ما يلسعه والعلاج الشافي لقطع دابر هذه الطفيليات المؤذية هو ردم المستنقعات او اذابة سلفات النحاس فيها فيقتل كل مكروب واذا لم يمكن فلا أفضل من السكن بعيداً عنها وعدم استعمال مائها ولا الماء المجاور لها .

وفي ماسبق أشرنا الى تنقية الماء ولزيادة الفائدة نذكر بعض الطرق :

اولها وأفضلها بالتقطير وهو اغلاء الماء وتقطيره كما يفعل بتقطير ماء الورد وماء الزهر والعرق وفي هذه الطريقة مافيها من التعب والنفقات وعلاوة على ذلك ليست صحية كما مر .

الثانية بواسطة الترشيح وهو على عدة أنواع :

(١) الترشيح بواسطة آنية الفخار كما حرت العادة ولم تزل في كثير من الاقطار الشرقية لا سيما في مصر . حيث يملأون الزير ماء ويضعونه على قاعدة منورة من خشب ويستقبلون الماء الراشح بوعاء نظيف ويشربونه (٢) الترشيح بالرمل او بمسحوق الفحم او مواد أخرى يضعونها في الاناء تمر الماء بها . هذه الوسائط تنقي الماء من الاوساخ ومن بعض الاحياء المكروبية ولكنها لا تطهره من المواد السامة

والطفيليات القتالة (٣) المرشحات الحديثة العهد ولا سيما مرشح باستير وما أشبه . هذه أهمها ويجب أن لايخلو بيت منها .

الثالثة بالاغلاء ليموت كل مكروب وكل اختمار نباتي وتتبخر الغازات السامة ويرسب كربونات الكلس او غيرها من الاملاح في قعر الحلة . هذه الطريقة يضطر الانسان الى استعمالها عند تفشي الحميات الوافدة او غيرها من الأمراض التي تنتقل عدواها بالماء .

الرابعة تستعمل عند الحاجة بوضع قمحتين من الشبة البيضاء في كل أقة ماء وبعد مخض الماء او تحريكه شديداً حتى يذوب الشب فيه يترك ريثما يصفو ثم يسكب في وعاء آخر قليلاً قليلاً والعكر يرسب . او قمحة او قمحتين من برمنغنات البوتاس لثلاث أقات ماء على الوجه السابق وهذه الطريقة تستخدم في السفر او في مكان بعيد عن السكان .وفي استعمال الماء للشرب-تقول ان شرب الماء مع الطعام فيه اختلاف فالبعض يجيزه والبعض يمنعه بحجة انه يخفف العصارة المعدية و يعوق الهضم وان الغدد اللعابية تفرز كمية ليست بقليلة من الماء عند المضغ وهي تحتوي على مادة هاضمة كما جاء في الكلام على الهضم وتغني عن شرب الماء . أما الذين يجيزونه فيقولون لا بأس من شربه مع الطعام بجرعات صغيرة لأن الجرعات الكبيرة تمدد المعدة وتطيل مدة الهضم . وعلى كلا الحالتين لا يصح شرب الماء حالاً بعد الطعام بل يجب الانتظار نحو ساعتين على الاقل حتى يكون هضم المعدة قد جرى مجراه . ونشرب كمية كبيرة من الماء دفعة واحدة مضر : فاذا اشتد عطشك فاملأ فمك ماء وابقه فيه مااستطعت ثم مجه فيسكن عطشك . واعتاد البدو أن يسكنوا عطشهم في أسفارهم في البادية بأن يضع الواحد منهم حصاة او خرزة سبحة في فمه حتى تدر اللعاب فيزول العطش ولو موقتاً . والاكثار من شرب الماء خصوصاً في أيام الحر اوعند التعب الشديد يهيج أفراز العرق ويضعف القوى فليس أفضل من الاعتدال. وشرب كوبة ماء عند النوم وصباحاً عند النهوض لاتنكر فائدته لتليين الامعاء ومن يتعود ذلك يجد نفعاً كبيراً وكذلك شرب كوبة ماء داف قبل الاضطجاع في السرير يعين على النوم و يفيد أصحاب الاعمال العقلية .

الشاي والقهوة ان هذين الصنفين عم استعمالها في كل أقطار العالم وشاع بين جميع الطبقات ولا ضرر منهما اذا استعملا باعتدال وكان مطبوخهما خفيفاً . والمغرمون بهما ينسبون اليهما أربع فوائد (١) تسكين العطش لا سيما في فصل الصيف اذا شربا دافئين او باردين بلا سكر (٢) انعاش القلب لاحتوائهما على الكافيين والشائين (٣) ابطاء عمل الاندثار في الجسم (٤) منح الجسم بعض المواد الغذائية . أما أنا فأعتقد ان في ذلك مبالغة وان الفائدة لا تحصل منهما بل مما يؤخذ معهما من الكعك والحلوى والزبدة وما أشبه . لانهما قلما يؤخذان وحدهما . وتناول قدح من مغلى القرفة يفيد الجسم أكثر جداً مما يفيده الشاي والقهوة . أما استعمالها مع الطعام فلا أحسبه الا من قبيل العادة ولا يعين على الهضم كما يعتقد البعض نعم ان ملايين من الناس يستعلونهما مع الطعام ولكن بين الناس ملايين يتناولون الطعام بدونهما وان صح ان لهما بعض الفائدة وهذا ما أنكره ولا أسلم به فالفائدة لشرب السخن . لان السخن وان كان ماء يساعد على الهضم أكثر من البارد واستعمال الشاي عند الطعام من عادة سكان البلاد الباردة وأما سكان الاقاليم الحارة فلا يستعملونه وشرب القهوة بعد الطعام ليس له أقل فائدة على الاطلاق والافراط في استعمال القهوة والشاي مضر جداً وان لم يظهر ضررهما عاجلاً فآجلا وكثيرون يعتذرون عن استعمالها بقولهم « ان الانسان لا بد أن يتعود أمراً ما وان كان مضراً لان حكم الارادة على الطبيعة ضعيف فالشاي والقهوة أخف ضرراً من غيرهما وليسا شيئاً بالنسبة الى المشروبات الروحية فدعنا نشربهما يا دكتور لانهما أخف البلايا » وهـذا الكلام صحيح من بعض وجوهه لأنه مهما كان تأثير الشاي والقهوة في الجسم والعقل فهو أقل جداً من تأثير المشروبات الروحية او المورفين او الكوكايين فاذا كان لا بد من شربهما فليكن قليلاً خفيفاً وبجرعات صغيرة والتقليل من مغلى القهوة او منقوع الشاي بسبب ارق او هيجان الاعصاب والناس على اختلاف من حيث الامزجة وتأثير هذين المشروبين فيهم فعلى من يشعرون بسوء تأثيرها فيهم أن يمتنعوا عنهما بتاتاً . وأصحاب الامزجة العصبية واليمفاوية غالباً لا يوافقهم شرب الشاي والقهوة وكثيراً ما يسبب لهم قبض

الامعاء وتهييج الصفراء وألماً في الرأس وخير لهم أن يجتنبوه أسوة بألوف الألوف من الناس الذين لا يستعملونه وهم في راحة وعافية .

ومما يتعلق بهما وهو فى غاية الاهمية انهما كثيراً ما يباعان مغشوشين لا سيما البن المطحون على رغم سهر الحكومات والأضرار الناتجة عن غشهما عظيمة . وعمل الشاي بسيط وهو ان يغلى الماء ويوضع الشاي في ابريق مخصوص ويسكب الماء فوقه ويترك بضع دقائق فيصير صالحاً للشرب . وإذا ترك وقتاً طويلاً عاد غير صالح للشرب وبعضهم يعده حينئذ مضراً لتولد طفيليات فيه . لا سيما اذا ترك الى اليوم التالي . وطبخ القهوة معروف عند الجميع .ولكنه يختلف باختلاف الشعوب والطريقة الفضلى ان لا تطول مدة أغلاء البن حتى لا يخسر خواصه ويتطاير كل زيته العطري مع البخار . ولهذا يفضل بعضهم اغلاء الماء ثم اضافة البن اليه وعند ابتداء الغليان يرفع عن النار والزبد باق على وجه الأبريق المغلى فيه .

المشروبات الروحية — المسكرات تقسم هذه الى ثلاثة أقسام (١) ما تختمر بخميرة مخصوصة (٢) ما تختمر من نفسه (٣) ما يستقطر . وكمية الالكحول فيها تختلف بحسب اختلاف اجناسها . وفعلها واحد . واذا شرب الواحد عرقاً والآخر كونياكاً وغيرهما وسكياً وغيرهم نبيذاً او بيرا فجميعهم سواء اي شربوا مسكراً .لأن هذه المشروبات يتوقف تأثيرها على الالكحول الذى فيها وتأثيرها لا ينكره احد حتى ان مدمنيها انفسهم يعترفون باضرارها ولكن ادمانهم لها جعلها ملكة فيهم وتسلطت على إرادتهم واضعفتها وجعلتها عاجزة عن مقاومة هذه الشهوة الخبيثة .

وقد ظهر بالاختبار ان الكمية اللازمة لتجعل الانسان فى حالة السكر التام تتوقف غالبًا على وزنه . لأن المتوسط هو درهم ونصف درهم لكل اقة فاذا كان وزنه ستين اقة يقتضى ٩٠ درهم عرق او وسكي او غيرها واذا تجرع كمية اكبر من هذه يتعرض للخطر بتأثير الالكحول في احد الاعضاء الرئيسية كالقلب او الرئتين او المعدة اوالكبد او الكليتين او غيرها وقد تصاب بعضها بعلل لا تشفى . هذا علاوة على تأثيره في المخ والعقل ولله ما قاله ابن الوردي « فاهجر الخمرة ان كنت فتى ∴ كيف يسعى في جنون من عقل » . ويزعم السكير انه يمكنه ان يتعود تناول جرعات كبيرة جداً من

المسكر بلا أقل ضرر . ولكن حكم الطب في هذا الموضوع هو انه لا سلامة من الخطر على أي وجه كان ولكل قاعدة شذوذ والنادر لا يبنى عليه حكم .

وتأثير الألكحول فى القلب يظهر بزيادة فعله ويدل على ذلك النبض . لأن سرعته تزيد $\frac{١}{١٠٠}$ فى الأربع وعشرين ساعة الأولى و$١\frac{١}{٢}$/١٠٠ في اليوم الثاني و$\frac{٢}{١٠٠}$ في اليوم الثالث وهلم جرًّا وتستمر هكذا الى اليوم الثالث والعشرين فتصبح الزيادة $\frac{٢٣}{١٠٠}$ أي أن ضربات القلب تزيد زيادة فاحشة . ولا شك في أنها تزيد قوة أيضاً فيزيد عمل القلب أكثر من خمس ما كان عليه قبل تعاطي المشروبات الروحية. وعمل القلب في الشاب الصحيح يعدل قوة ترفع ١٢ طنًا قدماً عن الأرض فبزيادة عمله بتأثير الألكحول يعدل قوة ترفع ١٥ طنًا . ويا حبذا لو دامت الحال هكذا ولكن لسوء الحظ هذه الحال لا تدوم وكثرة الشد يعقبها ارتخاء لأن القلب يتعب وتتعب معه كل أعضاء الدورة الدموية فيحدث رد فعل ويظهر الضعف . واذا اعيد الشرب عادت الحركة الأولى ولكن الضعف يزداد كل مرة عما قبلها حتى يعود القلب غير قادر أن يقوم بوظيفته حق القيام ويتعرض صاحبه للخطر لأقل صدمة تحدث له من الأمراض الثقيلة التي اذا أصابت شخصاً آخر غيره يعاف المسكرات لا يحصل له أقل ضرر لسلامة قلبه وقوته .

وعلامات ادمان المسكر كثيراً ما تظهر على الوجه كاحمرار الخدين أو الأنف بسبب ارتخاء الأوعية الدموية فيها وزيادة ورود الدم اليها .

ودوام استعمال هذه المشروبات يؤثر أيضاً في الرئتين والكبد والمعدة والطحال والكليتين والمجموع العصبي وقد تحقق ذلك من فتح رمم أولئك المدمنين . وحدث مرة أن أحد السكارى وقع وانكسرت جمجمته فبرز مخه وفاحت منه رائحة الكحول

والجرعات الكبيرة من المشروبات الروحية تخفض درجة حرارة الجسم ولا تزيدها بل لا تعوض خسارتها كما يتوهم البعض ويتخذونه حجة لشربها . وفعلها الكيماوي كفعل البرد . وهذا مما لا ريب فيه وقد تحقق من تجارب كل الذين ذهبوا لاكتشاف القطب الشمالي والقطب الجنوبي ومن جنود اليابان ببورت آرثر عندما [illegible] روسيا وقطع جبال الالب ومن رهبان دير مار برنار دوس . هؤلاء كلهم يشهدون

أن المشروبات الروحية على اختلاف أنواعها كانت تزيد حوادث الموت برداً . وهذا ثابت أيضاً من شهادة سكان الأقاليم الباردة

والبرهان الأصح انك ترى أجسام السكارى باردة وكثيراً ما تراهم يرتجفون من شدة البرد حالة كون عائفي المسكرات لا يشعرون بأقل برد في الوقت عينه .

وبعضهم يدعي أن هذه المشروبات تفرح القلب وتهيج شهوة الطعام وتقوي المعدة وهذه كلها أوهام لأن شهوة الطعام عند عائفي المسكرات ولا سيما أهل البادية والفلاحين قوية بدونها .

ولا فائدة منها للمرضى لأنه قد جرت امتحانات في أعظم مستشفيات العالم فوجدوا أن متوسط الوفيات كان بين الذين استعملت لهم الأشربة الروحية أكثر مما بين الذين لم تستعمل لهم . وثبت أيضاً أنها لا تحتوي على مادة غذائية تغني المريض عن الطعام .

فيالشقاء كل من كان ضعيف الارادة وليس له قوة الحكم ليردع نفسه عن هذه العادة السيئة التي تعل الجسم وتضعف العقل وتذل النفس ويحرمها كل تعليم ديني وأدبي

قلنا أن المشروبات الروحية ثلاثة أنواع (١) المختمرة بالخميرة ويدخل تحت هذا كل أنواع البيرة . وهي تحتوي من ٢ الى ٦ في الماية من الألكحول ومن ٥ لى ١٤ في الماية من خلاصة الشعير و١٦ الى ٦٠ في الماية حامض كربونيك . والاعتقاد الشائع أن لها ثلاث فوائد الأولى تروي العطش والثانية تنعش القوى وتفرح القلب والثالثة تغذي الجسم . أما ارواء العطش فيتوقف على ما فيها من المـاء والانعاش على الألكحول والغذاء على الشعير ولما كانت البيرا تشرب بكميات وافرة فشربها يمهد السبيل لدخول مقادير ليس بقليلة من الألكحول الى الجوف . وهذا يجعلها في مصاف المسكرات بحيث تنتج عنها الأضرار التي تنتج عن النوعين الآخرين . وعلاوة على ذلك أن البيرا أكثر أنواع المشروبات تعرضاً للغش ويدخل في تركيبها عدة أصناف منها لزيادة فعلها المخدر باضافة التبغ (الدخان) أو بزور القنب الهندي ولتحسين لونها وطعمها بأضافة سكر محروق أو دبس أو خلاصة السوس أو خشب المر أو ستركنين أو حب الهال أو كراويا . ولجعل طعمها حريفاً يضيفون اليها بهاراً أو ملحاً واذا

عتقت يضيفون اليها الزاج سلفات الحديد أو الشب أو الملح و بناء عليه لا يجوز أن نتساهل في شربها كأنها شيء مفيد .

النوع الثاني المشروبات المختمرة من نفسها . وهي كل أنواع الخمر (النبيذ) وتحتوي من الكحول على ٥ الى ٤٠ في ١٠٠ وعلى مواد أخرى موجودة في العنب ونظراً لتعدد أشكالها لا يمكن أن يقرر لها تركيب خاص و بعض الأطبا. يصفونها علاجاً يفيد في أحوال الضعف . فان صح نفعها في أحوال كهذه فما هو الداعي لاستعمالها في الصحة فالاقلاع عنها أولى .

النوع الثالث هو المستقطرات مثل الوسكي والعرق والكونياك وغيرها وأكثرها يقطر من الخمر و بعضها من الأثمار المختمرة كالعنب والمشمش والتفاح والتين اليابس وغيره و يضاف اليها مواد أخرى كالأنيسون او المصطكي وما أشبه . وهى تحتوي ٥٠ أو ٦٠ في ١٠٠ أو أكثر من الألكحول الصرف والباقي ماء .وفعل الألكحول فيها أشد منه في النوعين السابقين . ولذلك يكون ضررها أعظم ومن العبث الاتكال عليها في الأحوال المرضية خصوصاً عند الضرورة القصوى والالتجاء الى العقاقير الطبية لا سيا بالحقن تحت الجلد أو في الأوردة أولى وتأثيرها مؤكد في تقوية القلب وانعاش القوى

واضرار المسكرات هى فوق التصور فلا يجوز أن يستهان بها ولو سلمنا أن لها بعض الحسنات فهى لا تقاس بسيئاتها التى تشب عن طوق العدد . طالعت احصاء الحكومة الأميركية عن نتائج المسكرات بين سنة ١٨٦٠ وسنة ١٨٧٠ فكان في خلال العشر سنوات المذكورة كما يأتي :

(١) أنفقت الامة الأميركية على المشروبات الروحية ٦٠٠ مليون ريال

(٢) خسر الأهالي ما يعادل تلك القيمة

(٣) سببت المشروبات موت ٣٠٠ الف نسمة

(٤) وللسبب عينه أدخل ١٠٠ الف ولد الى الملاجيء الخيرية

(٥) دخل السجون لا أقل من ١٥٠ الف نسمة

(٦) ارتكب الانتحار نحو الفين على الأقل

(٧) اضرار الحريق والتكسير التي نتجت عنهـا تزيد قيمتها على عشرة ملايين ريال

(٨) سببت الجنون لأكثر من الف نسمة

(٩) رملت أكثر من مئتي الف امرأة معهن أكثر من الف يتيم

(١٠) أما الاضرار الأدبية فلا تحصى ولا تعد . »

فاذا كانت هذه الأحصاءات التي مضى عليها نحو ٥٨ سنة هي عظيمة بهـذا المقدار فكم بالحري تكون أعظم في وقتنا الحاضر. ليتأمل العاقل ويحكم لنفسه . وهذا ما جعل الولايات المتحدة تحرم شربها وعملها وتجارتها ومهما كانت أرباح الحكومة منها لا تعادل الخسارة المذكورة آنفًا .فياحبذا لو كانت كل ممالك العالم تقتفي خطوات الولايات المتحدة وتمنع المشروبات الروحية منعًا قاطعًا من كل الأوجه وتحرمها كما تحرمها الأديان المنزلة

الفصل الثالث

﴿ في اللباس ﴾

ما من عامل طبيعي له في صحة الأنسان وحياته تأثير قوي ودائم كجوّ الوسط الذي يعيش فيه . ومناخ بلادنا أي سورية وفلسطين ومناخ مصر متناسب تقريبًا في ثلاثة ارباع السنة ولا يختلف قليلاً الا في فصل الشتاء حين تزيد الأمطار في اقليم على ما في الأقليم الآخر . ومع ذلك تتفاوت الحرارة عدة درجات ليس بين الصيف والشتاء فقط بل بين النهار والليل لا سيما في القطر المصري .

ودرجـة الحرارة قلما تختلف في السواحل بين مدينة واخرى . اما الجبال فهي أبرد من السواحل مدى الفصول الأربعة ولا سيما في فصـل الشتاء عند نزول الثلوج كما في جبل لبنان وجبل الشيخ وغيرهما حيث تكون درجـة الحرارة تحت الصفر وفي البلدان الحارة ترتفع الى ٤٠ او ٤٣ فوق الصفر بميزان سانتكراد . ولكن في أغلبها لا تتجاوز درجة ٢٨ او ٣٠ في الظل .

ودرجة الحرارة داخل جسم الأنسان هي ٣٧ . فيجب أن نحافظ عليها واذا ارتفعت فوق ذلك او نقصت عنه يتضايق الأنسان . وفي الحالة الأولى تستعمل وسائط التبريد كشرب المبردات والاستحمام بالماء البارد والذين تساعدهم الاحوال يصطافون في الجبال هرباً من حرّ المدن وفي الحالة الثانية ليس لنا أفضل من تدفئة بيوتنا وعندما يكون الجسم دافئاً تتم الدورة الدموية بغاية النظام . ومتى بردت الأعضاء الخارجية تتقلص أوعيتها ويقل ورود الدم اليها ويتحول الى الأعضاء الداخلية فتحتقن ويزيد عملها فيحدث أوجاع مختلفة وعلاوة على ذلك يسدّ البرد مسامّ الجلد ويبطل عملها

فاللباس اذاً ليس لستر العري فقط بل لوقاية الجسم من الطوارىء الخارجية والمحافظة على الأعضاء الداخلية . فيجب ان يكون من أقمشة ذات خلايا بحيث لا تمنع الجلد عن اداء وظيفته كالعرق والتبخر . وان تكون منسوجة من مواد غير موصلة للحرارة حتى تحافظ على حرارة الجسم ولا تشعها . ويفضل ان تكون الملابس الملاصقة للبدن من الانسجة الصوفية او الحريرية . ولذلك كان لبس الاقمصة الصوفية خير واسطة للوقاية من البرد وبعضهم يعتقدون فائدتها حتى في ايام الصيف لأنها تمتص العرق فلا يشعر لابسها ببرودة جلده كما يشعر من يعرق وقميصه من كتان او قطن .

أما اصحاب الاجسام القوية ذات الطبقة الدهنية الكثيفة فلا يهمهم مهما لبسوا صيفاً وشتاء ولا سيما الذين تعودوا منذ الصغر لبس الثياب الخفيفة .

وبعض الاشخاص المضطرين للبس الصوف وهم نحاف الأبدان يتشكّون من لبس الصوف لأنه يسبب لهم هيجاناً في الجلد . فعلى هؤلاء المترفهين أن يلبسوا الاقمشة الصوفية الناعمة او أقمشة حريرية لتقيهم من البرد . اما لبس الأقمشة القطنية والكتانية فتوافق في أيام الحر بشرط تغييرها كل يوم مرة او اكثر . على ان لبسها لا يوافق في الأماكن التي طقسها سريع التقلب .

ولبس الفراء في البلاد الحارة كمصر هو من الاسراف في الترف لأن البرد فيها لا يبلغ من الشدة درجة تحوج اليه اما في الجبال خصوصاً في فصل الشتاء وفي المناطق

المتجمدة حيث الثلج والجليد لا ينقطعان فلبسه ضروري وحفظ حرارة الجسم والخوف عليها من الافلات لا يتوقف على كثرة الثياب ولبسها قطعاً بعضها فوق بعض بل على نوع الثياب التي لا تشع الحرارة كالصوف كما مرّ الكلام . لأن كثرة الثياب تمنع الحركة وتضايق الجسم وقد تعوق لابسها عن المشي لثقلها . فقطعة من صوف خير من ثلاث او اربع قطع من قطن او كتان .

أما ماشاع في هذه الايام عند الاوانس والسيدات من تعرية الصدر والظهر واليدين والساقين أو لبس الجوارب الرقيقة في أيام البرد فهو مما يعرضهن للامراض الصدرية ويؤثر في الكلى ويسبب عدم انتظام الحيض ولا سيما في اللواتي لم يتعودنه منذ نعومة اظفارهن . وحقاً ان هذه العادة المستحدثة لمن الغرابة بمكان وهي ناشئة إما اقتداء بسكان اواسط افريقيا وإما ميلاً وراثياً من أمنا حواء والله اعلم . وان كان لا بد لسيداتنا من اتباع هذه العادة فعليهن ان يجعلن بناتهن يتعودنها منذ الطفولية ولكني اراهن بعكس ذلك يلبسن اطفالهن الصوف من قمة الرأس الى أسفل القدم ومن الداخل والخارج ومتى كبرن يعكس الامر . وفي هذه المسألة ما فيها من وجوب انعام النظر والتأمل .

وفي البلاد الباردة مهما كابرت السيدات لا يستغنين عن لبس الجوارب الصوفية والاحذية ذات النعال السميكة او لبس احذية الاستك فوقها لوقاية اقدامهن من الرطوبة والبرد .

وقد ثبت لدى جميع الأطباء ان هذا الزيّ « زيّ التعرية » قد زاد متوسط الامراض في السيدات وكثرت بسببه الوفيات خصوصاً بعد الخروج من حفلات الرقص وغيرها والتعرض للهواء القارس نعم يمكن حينئذ تغطية الرأس والصدر ولكن يصعب تغطية الرجلين . وبرد الساقين يحدث عنه عدة امراض اذكرها في ما يلي بلا أقل مبالغة :-

زكام . سعال . سل . وجع رأس . ألم الخاصرة . عدم انتظام الحيض . احتقان رحم وتوابعها وارتباك عام وكدر صفو الحياة . وهذه كلها يمكن تجنبها بنبذ هذه العادة الذميمة ولبس ما يوافق الجسم والطقس . ومما لا ريب فيه ان الشبان والشابات

يمكنهم احتمال البرد اكثر جداً من المتقدمين في السن نظراً لقوة اجسامهم ولنشاط الحركة الدموية فيهم ولكن مهما كانت بينهم قوية فهي ليست اقوى من عوامل الطبيعة

ثم ان احتمال الحر والبرد يختلف في الاشخاص ولذلك لا يمكن ان يكون اللباس على قاعدة واحدة للجميع لأنه ليس في الطبيعة مساواة في الشكل ولا في الشعور ولا في العادات ولا في شيء آخر. الامر المضر هو التشبه والعناد اي أن الشخص الذي لا استطاعة له على احتمال درجة معلومة من الحرارة او البرد يكابر ويحمل نفسه فوق طاقتها تشبهاً بغيره واكراماً لرفيقه ومن يكونوا كذلك يرفضوا نصيحة اصحاب الخبرة او من هم اكبر منهم سناً ويرموا بأنفسهم الى المهالك. وكم من حسرة ولوعة حرقت قلب الوالدين لفقدهما مهجة قلبهما وربما كان وحيدهما او وحيدتهما. « قوتل الأنسان ما اكفره » لأنه يفضل لذة وقتية على صحته وسلامته التي من دونها كنوز العالم

بقي أمر آخر عظيم الضرر وهو المشد (الكورسيه) فكم نهى الأطباء عن لبسه وملأت الجرائد والمجلات اعمدتها موضحة إضراره الهائل. ولكن ليس من مجيب. ومعلوم ان لبس الثياب الضيقة مضر بالصحة فكم بالحري لبس المشد الذي يضغط الاحشاء الرئيسة كالقلب والرئتين والكبد والمعدة وسائر الاعضاء الداخلية ويعوق الدورة الدموية والتنفس واحياناً يمنع بعضها عن اجراء وظيفته لشدة ضغطه له فيحصل خفقان القلب وغشيان وتهور وكم من السيدات اللواتي ذهبن شهيدات هذه الآلة الخبيثة. وكثيرات من لابساته يشعرن بأضراره ومع ذلك يتمسكن به اكراماً للموضة ولتحسين القامة ولو أدى بهن الى اسوإ الأحوال

فلبس المشدات البطنية أو الصدرية له تأثير سيء في الجسم ان لم يكن عاجلا فآجلا. وعلاوة على ماذكر قد يسبب عسر الولادة واحياناً العقم.

وربط الساق لحفظ الجورب من السقوط أمر يجب ملاحظته أيضاً لأنه يسبب دوالي أوردة الساقين (أي انتفاخ العروق الزرق) لمنعه رجوع الدم من الاطراف الى الجسم فتحتقن تلك الاوعية بالدم واذا دام استعماله تتمدد أي تتسع وتظهر زرقاء كبيرة تتعب صاحبها عند الوقوف والمشي.

ولبس الاحذية الضيقة يسبب عدة اضرار للقدمين وقد يحدث تشويهاً فيهما أو في اصابعهما علاوة على الدمان أو العجرة (المسمار) . ويمنع سهولة الحركة ولبس الاحذية ذوات الكعوب العاليــة يضطر لابستها أن تسير على رؤس اصابع قدميها فيهتز العمود الفقرى و باهتزازه يتأثر المجموع العصبي ويحدث من جرى ذلك اضراراً جسيمة . ان لم تظهر من فورها فانها تظهر بعــد وقت قصير أو طويل ويؤكد الاختصاصيون أن تضيّق عنق الرحم واعوجاجه وغيرهما من الامراض التي تصيب النساء ناشئة عن لبس الاحذية العالية الكعوب . ومما يثبت ذلك ندرة وجود هذه الامراض في النساء اللواتي لم يتعودن لبس هذا النوع من الاحذية

نظافة اللباس هي من الامور العظيمة الاهمية للصحة . فالثياب تتسخ من العوامل الخارجية بحسب عمل لابسها وما يتعرض له . والاهم اتساخها من الداخل بالعرق وابخرة الجسم و بعض المواد الدهنية التي يبرزها الجلد فاذا طال لبسها تراكم الوسخ عليها واذا امتص الجلد هذه المواد الفاسدة يصاب بامراض مختلفة . واذا انسدت بها المسامّ الجلدية وأحتبست الابخرة والعرق فيه حصلت النتيجة نفسها وكثيراً ما تنتقل هذه الامراض الناتجة عن اتساخ الجسم من شخص الى آخر وكم وكم من القابلات والممرضات وغيرهن اللواتي جلبن العدوى على أناس اصحاء .فالاعتناء بنظافة الثياب ضرورية لوقاية لابسها ومن يلوذ به فاذا أمكن وجب تغييرها يومياً لاسيما ثياب الصغار وفي ايام الصيف . والنظافة من لوازم حسن الصحة واسباب طول الحياة .وقد مر الكلام على نظافة الجسم فأذا اقترن بنظافة الثياب ونظافة الوسط وحفظ شروط الصحة عاش الانسان سعيداً وقلما يصاب بمرض

وقبل ختام هذا الفصل نلفت القراء الى أمر آخر من جهــة الثياب وهو لبس الثياب الملاصقة للبدن من الاقمشة الملونة كما هو جار الآن في البلاد الاجنبية حيث تستعمل المباذل أو الفضلات (الثياب التحتانية) من الحرير وغيره من الاقمشة ملونة وفي بلادنا يكثر لبس الجوارب الملونة ولا يخفى أن بعض الإصباغ سامّة لا سيما النوع الاصفر والأحمر من الانيلين والازرق المعروف أزرق نيل . فان هــذه الالوان كثيراً ما تحدث هيجانا في الجلد وحكة واذا امتص الجلد شيئا منها يذوبانه في العرق

فقد يحدث « تسمما » وقــد شوهدت اعراضه في بعض حوادث لم يعرف سببها في أول الامر ثم تحقق من تحليل الصباغ في الملابس انها محتوية تلك المادة السمية

ملحق بالمبحث الثانى

في قبض الامعاء

لما كان للقبض علاقة عظيمة بالمعــدة والامعاء والاطعمة وهضمها و بالوسائط الهيجينية لمقاومته رأيت أن أخصص له فصلاً أضيفه الى هذا الجزء حتى يدرك القارىء أهميته و يطالعه بتأمل وتدقيق .

وهذا المرض – قبض الأمعاء – قلما يهتم أحد به ولكنه بالحقيقة يخشى منه كما يخشى من مرض السل لأن فعله عجيب ونتائجه مرعبة ولا يصدق هذا القول الا من ابتلي به وقاسى من عذابه الاهوال. وكثيرون ألقوا بأنفسهم الى التهلكة لاهمالهم أمره . أما اذا تداركه صاحبه بالعلاج الشافي واستعمل الوسائط الآتية و بقي مثابراً عليها فلا خطر ولا خوف على حياته . وهذا المرض يعم كل طبقات البشر ولا يستثنى أحداً ولا بد أن المطالع يزداد دهشة عندما يعلم أن تسعة أعشار الامراض مسببة عنه فلا يصح اذاً أن يستهان به بل يجب أن يعار ما يستحقه من العناية والاهتمام

ان الامعاء (المصارين) هي مصارف البدن نعم إن لبعضها وظيفة الهضم . ولكن القسم الا كبر منها يحوي كل الاوساخ أي فضـلات الطعام ومبرزات الجسم الاخرى التي تنتهي اليهـا . ويحق لنا أن نسمي المعى العايظ بالمزبلة أومخزن الاقذار فلو انسدت قناة من قنوات الاوساخ في بيوتنا فكم تشتد الرائحــة الكريهة في ذلك البيت وكم من الامراض تتسلط على سكانه . وهذه هي حالة يت جسمنا لا بل أعظم بما لا يقاس . فانه عندما تنحصر هــذه الادران في جوفنا وتنتن وتمتص السوائل والغازات الفاسدة ويحملها الدم ويوزعها على الجسم تسم بهـا كل الأحشاء و يتولد عنها كل أنواع الحميات والامراض القتالة مثل البيرقان و بطوء عمل الكبد وازدياد

الصفراء واكمداد لون الجلد وكره رائحة النفس واتساخ اللسان وفقد شهوة الطعام وتولد دمامل وخراريج . وأنواع نفاط مختلفة ودوار ووجع رأس و برد الاطراف و « حرقة » في المعدة وريح وجشاء وأرق وكابوس وسوء هضم وضيق نفس وضيق خلق وقولنج واضطراب عقلي وفقر دم وتهيج في الاعصاب ونزف دم و بواسير وأوجاع عصبية مختلفة وتأثير في الكلى والبول وتشقق في الاست الخ الخ

هذا قليل من كثير من الامراض الناتجة عن القبض عدا الحميات وغيرها الناشئة عن مكروبات خاصة لأنه عوضاً عن طردها الى الخارج تبقى في الجسم وتفتك به فتكاً ذريعاً . والمصيبة العظمى أن القبض متى استعصى يعسر شفاؤه وأحياناً يستحيل و يرافق الانسان مدى العمر فالحذر من اهماله .

وأهم أسبابه عدم انتظام المعيشة لأنه قلما يوجد من يعنى بترتيب أوقات تغوطه (ابرازه) ولهذه المسألة أهمية عظيمة . ومتى اعتادت الامعاء إفراغ محتوياتها في أوقات معينة تحافظ عليها الا فيما ندر . فعلى الانسان مهما كانت أشغاله أن لا يغض النظر عن الساعة المعينة لذلك واذا تأخرت ساعة أو ساعتين يمضي النهار كله بدون أن تتطلب الطبيعة ذلك . واذا تكرر هذا الاهمال يصبح تحت تسلط القبض وكثيراً ما نجلبه على أنفسنا بأيدينا فلا ندع الطبيعة تجرى مجراها وبمقاومتنا لها نضر أنفسنا . إن العدد الاكبر من أصحاب الاشغال العقلية او اليدوية يقضونها حول مكاتبهم وآلاتهم من الصباح الى المساء حتى أنهم يجعلونها موائد طعام فيتناولون اكلهم بسرعة لا مزيد عليها ولا يدرون كيف يزدردونه ولا ينقطعون عن عملهم بضع دقائق للسير على الاقدام لتنزه و إراحة الجسم والعقل مفضلين كسب الدراهم على العناية بأنفسهم وكثيرون من الرجال والنساء يقضون أياماً في دوتهم بدون أن يخرجوا لاستنشاق الهواء النقي . وقلة الحركة هذه من دواعي القبض ومجلباته فعلى المصابين بهذا الداء أن يمرنوا على الالعاب الرياضية لتنشيط كل أعضاء الجسم وتسهيل عملها . ومن جملة الأسباب أيضاً الملابس الضيقة التي تحرم اجساد كثيرات حرية الحركة .

والخلاصة ان الانسان قلما يهتم بمراعاة النظام الصحي وكثيراً مايضرب به عرض الحائط ومع ذلك يطلب دوام الصحة وطول العمر . نعم ان الطبيعة تجاهد لحفظ

كيانها بغاية الدقة ولكن ماذا يمكنها أن تعمل متى صادفت في طريقها عقبات لا تقدر أن تذللها ؟ فاذا دخلت حبة رمل آلة ساعة صغيرة وعطلت حركتها فهل يا ترى يمكنها أن تتحرك ثانية بدون إزالة ذلك الجسم الغريب منها . وجهازنا الهضمي هو بالحقيقة أدقّ من آلة الساعة ومع ذلك نهمله ونحشوه بكل أنواع الاطعمة التي لا يستطيع هضمها فيرسلها الى الامعاء غير مهضومة وتفسد فيها وتحدث قبضاً وفساداً كما مرَّ الكلام . ولفائدة القراء وضعنا النصائح العشر الآتية ليتبعها من أراد النجاة من داء القبض مدى الحياة فيعيش بهناء ورفاهية :

(١) يجب على الانسان أن يعتاد الاستيقاظ في ساعة معينة حتى يتعوّد التغوط (البراز) في وقت معين .

(٢) أن يشرب كوبة ماء بارد عند النوم وكوبة عند نهوضه من الفراش واذا كانت المعدة ضعيفة فالفاتر أنفع .

(٣) أن يفطر أو يتبلغ في الصباح بشيء يسير من الطعام لان ذلك يساعد على تحريك الامعاء

(٤) وبعد الاكل بنصف ساعة يذهب الى بيت الخلاء ويتعود التغوط في الوقت المعين . واذا أمكنه أن يتعود ذلك مرتين في اليوم صباحاً ومساء كان أنفع له

(٥) أن يأكل بتأن ويمضغ الطعام جيداً ولا يسرع ويدفع كل لقمة بشربة ماء أو شاي أو غيرهما حتى يبلعها غير تامة المضغ ولا يكثر شرب الماء كما مر ذكره في محله

(٦) ان شرب الماء كما في (بند ٢) يساعد على تليين الامعاء ولكن ليس وقت الطعام بل بعده بساعتين على الاقل والجسم لا يتطلبه كثيراً في الشتاء والبرد ولكنه يتطلبه في الصيف ليعوض ما يخسره بالعرق . وقد ذكر في ما سبق كمية الماء المطلوبة فما زاد عنها فهو مضر .

(٧) ان الحركة ضرورية لتنشيط الامعاء وقليل من الرياضة البدنية صباحاً يفيد لهذه الغاية والضعفاء الذين ليس ذلك في إمكانهم يفيدهم عرك البطن عند النهوض من الفراش لتهييج الحركة المعوية

(٨) لا بأس من استعمال الملينات شرباً أو حقناً عند اللزوم مثل ملح الاثمار أو ملح كاراسباد صباحاً أو مسحوق السوس المركب وخلاصة الكسكارا أو الهندي الشعيري قبل النوم والحقن بماء الملح أحياناً ومتى اعتادت الامعاء التغوط اليومي فالكف عن هذه الوسائط أولى .

(٩) ان أكل الفواكه والخضر المطبوخة يساعد كثيراً على تليين الامعاء وكذلك الخبز الأسمر اي الدقيق المعجون بنخالته والتين اليابس .

(١٠) ان الحركة ، من مشي وجمنستيك وركوب خيل ودراجات وسائرأنواع الرياضة البدنية كلها ضرورية لانها تساعد على تليين الامعاء بعكس الكسل واطالة الجلوس ولذلك ترى أهل القرى قلما يشكون القبض فحافظ على صحتك لأنها قوام سعادتك .

الباب الثالث

﴿ في الاستحمام والحمامات ﴾

ان الحمامات على اختلاف أنواعها لها منافع عظيمة لا يقدرها الناس قدرها لعدم استيفائهم شروطها

والمقصود بالحمام ليس الاستحمام للنظافة فقط . نعم ان هـذا ضروري لحفظ الصحة ودرء الأمراض عنا وبهذا المعنى هو واف لا شاف . اما الحمامات التى نحن بصددها الآن فهي المستعملة فى الطب من عهد بعيد وقريب . لأن لها خاصة شفاء الأمراض لا سيا العصبيه و الريوماتزمية والكاوية والجلدية وغـيرها وتنشيط الدورة الدموية والقوى العقلية وتقوية شهوة الطعام وتحسين الهضم ولها فوائد اخرى سيأتى بيانها بحسب نوعها وكيفية اجرائها .

والحمامات تقسم الى سته أنواع .

(١) حمامات جامدة　　(٢) حمامات سائله

(٣) حمامات عرية　　(٤) حمامات كهربائية

(٥) حمامات [illegible]　　(٦) حمامات شمسية

اولاً الحمامات الجامدة كانت مستعملة في الشرق في سالف الايام ولم يزل بعض سكان القرى يلتجئون اليها عند الضرورة وهي رمال جامدة [illegible] وهي مؤلفة من رمل او رماد او تراب ونصف جامدة وهي مركبة من الطين [illegible] وحمال او من مواد [illegible] كثفل العنب وثفل الزيتون [illegible] سخن

ثانياً الحمامات السائلة وهي [illegible] [illegible] وهي [illegible] [illegible] اما [illegible] من مياه مالحة او عذبة بارده او [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالدوائية . وكثيراً ما يستعملها العامة و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

مغذية	ملينة	منبهة	عطرية
هلام	مغلى النخالة	مغلى الخردل	مغلى البابونج
زيت	مذوب النشاء	« النعناع	« الزيزفون
مرق اللحم	« الدقيق	« كبش القرنفل	« بخور مريم
لبن حليب	مصل اللبن	« القرفة	« النارنج

وكانت العرب تستعمل جلود الحيوانات المذبوحة حديثاً عوض الحمامات السخنة لانعاش من أصيب بصدمة ولحفظ حرارته .

ثالثاً الحمامات الغازية (١) رطبة وهي بخار ماء أو بخار ماء مع غازات أخرى (٢) جافة وهي هواء جاف . او هواء سخن . او هواء مضغوط . (٣) ابخرة معدنية كبخار الزئبق او الكبريت او اليود او غيرها .

رابعاً حمامات نورية كالنور الأحمر او الاصفر او البنفسجي . ولكل منها تأثير خاص في بعض الامراض العصبية وغيرها .

خامساً الحمامات الكهربائية وأهمها البنفسجية .

سادساً الحمامات الشمسيه وهي جامعة بين النور والحرارة .

واستعمال هذه الحمامات على طرق متنوعة . ولها عدة اجهزة لا يسعنا وصفها كلها فمنها ما يستعمل مسحاً او لفاً بالملاءات لخفض الحرارة فى الحميات ومنها ما يستعمل فى الفراش او فى المعطس استلقاء او جلوساً او سكباً او رشاً كما سيأتي بيانه .

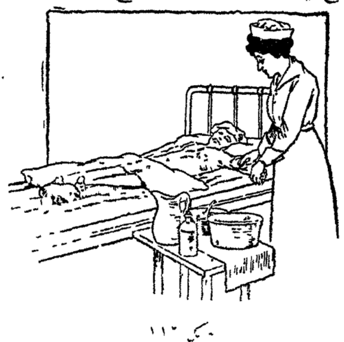
والآن نأتي على وصف المهم منها وكيفية الاستعمال . فالحمامات الجامدة اهمها ... ولا تستعمل الا فيما ندر بين الطبقات غير المتمدنة .

والحمامات السائلة عليها جل الاعتماد ولا سيما الجزء الأول منها اي المياه الطبيعية عذبة كانت او مالحة او معدنية . باردة او سخنة حسبما تقتضيه احوال الشخص .

(١) الحمام البارد إما بمسح الجلد بالماء البارد او بالرش بواسطة مرش (دوش) او معطس (بانيو) او باللف بملاءات مبلولة بالماء البارد او بالاستحمام البحري أو النهري وما اشبه . ومنها ما يستعمل في حال الصحه ومنها في حال المرض لأنها تنشط

القوى الجسدية والعقلية وتخفض درجة الحرارة في الحميات . (١) الطريقة الأولى بمسح الجلد بماء بارد صرف او ممزوج بالكولونيا او الالكحول . ويستعمل خاصة في النحاف وذوي الامزجة الضعيفة التي لا تقدر على احتمال الماء رشاً او غطساً. واستعمالها يجب أن يكون مرة او مرتين في النهار والافضل ان تباشر في فصل الصيف وقت اشتداد الحر ومتى اعتادها الجسم امكن مداومتها على مدار السنة . وطريقة استعمالها ان يُعرَّى الجسم ويمسح بأسفنجة او قطعة قماش ناعمة من دقيقتين الى عشر دقائق بحسب احتمال الشخص ثم ينشف الجسم فركاً بمنشفة خشنة .

واما كيفية استعماله للمرضى فهي ان يعرى المريض ويوضع على المشمع بعد تجهيز كل اللوازم من ماء مبرد بالتلج في طست وقطعة شاش للمسح بها شكل ١١٦ وابريق ماء ولا بأس من مزج الماء بقليل من الخل او الالكحول او الكولونيا . ويجب ان يوضع كيس الثلج على رأسه وقربة الماء السخن بين رجليه وتؤخذ حرارة الجسم قبل ذلك وبعده . وان تكون ثيابه جاهزة ثم يباشر مسح جسده عضواً عضواً مبتدئاً



شكل ١١٦

من الرأس الى الاطراف . يجري كل ذلك وهو مغطى بحرام او ملاءة . ومتى انتهى المسح يزال المشمع والاغطية المستعملة وقت المسح ويعوض عنها بأغطية وملاءات نظيفة جافة وبعد تنشيفه جيداً يلبس قميص النوم والبيجاما والافضل ان يكون لباسه ثوباً واحداً وبسيطاً حتى يأمن الانزعاج ويستريح في نومه وحركاته .

(ب) بالرش بمرشة خاصة تعرف بالدوش؟ ويجب أن يكون على بعد [illegible] نصف متر الى متر [illegible] أو في حوض [illegible] [illegible] يوجهان على قدر طاقته من دقيقة الى خمس دقائق؟ [illegible]

عرياناً تحت المرشة ويفتحها فوق رأسه أو على ظهره أو بطنه عاملاً بموجب ارشاد الطبيب اذا كان استعمالها لداع مرضي . ثم ينشف الجسم حسب العادة .

(ج) بالمغطس يملأ المغطس (البانيو) او البرميل ويدخله المستحم بضع دقائق ثم يخرج وينشف جسمه فركاً في أيام البرد . أما في أيام الحر فلا لزوم للفرك لأن القصد الاستبراد . (د) اللف بالملاءات لا يستعمل إلا في الحميات ولا سيما الالتهابية لخفض درجة الحرارة والبعض يستعملونه لتبريد الجسم من شدة الحر في المناطق الحارة . والاستحمام البارد يجوز أن تكون درجة حرارته من ٤ سانتكراد الى ١٤ . وهو بالحقيقة منعش ومسكن للاعصاب وله خاصية تقوية الجسم . ومن لم يتعوّده لا يصح أن يبقى فيه أكثر من دقيقتين او ثلث دقائق لئلا يحصل رد فعل مضرّ خصوصاً لاصحاب البنية الضعيفة فعليهم أن يستعملوه بحرص واعتناء . وأحياناً يوجب الامر وضع أحد الاطراف في حمامات درجة مائها كما تقدم ذكره فلا بأس من أطالة المدة اكثر حسب الاقتضاء أما الاشخاص الشديدو النحافة فيجب أن تكون درجة حرارة الماء لهم من ١٥ الى ٢٠ أو ٢٢ أو ٢٥ ومدة اقامتهم فيها لا تتجاوز دقيقتين أو ثلاث دقائق حسب احتمالهم لها . ومن الضروري فرك أجسادهم بمنشفة خشنة حتى لا يشعروا ببرد

وتعويد الاولاد من الصغر الاستحمام بالماء البارد أمر صحي عظيم النفع . ومن الشروط المهمة للاستحمام أن لا يجري في وقت الهضم وأفضل وقت هو صباحاً قبل الفطور لا بعده . واذا لم ترجع حرارة الجسم كعادتها بالفرك يعطى المستحم جرعات منبهة أو فنجان شاي سخن والاحسن أن يستعمل الرياضة البدنية حتى يدفأ الجسم ويزول الشعور بالبرد .

وعند استعمال الماء البارد بالمسح أو الرش أو الغطس أو اللف يجب على الممرضة أن تقيس درجة الحرارة وتقف على عدد ضربات النبض والتنفس قبل الحمام وبعده حتى يعرف الفرق ويمكن الحكم نتائجه . أما درجة حرارة الماء فيترك تعيينها للطبيب لأنها تختلف بحسب حالة القلب والصدر . وطريقة وضع المريض في الحمام أي المغطس بعد أن يملأ الماء المطلوب هي أن يحمل بملاءة أو حرام من أطرافه الاربعة ويلقى في

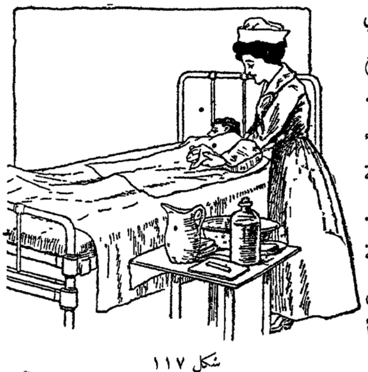
الحمام والافضل أن يوضع تحت رأسه وسادة لستك مملوءة هواء . والقصد أن يبقى العايل على وضعه غير منزعج بتحريكه في نقله ولا في الحمام . وفي أحوال كهذه يجوز ابقاء المحموم مدة أطول من المعتـاد . واصطلح البعض على ابقائه عدة ساعات حتى تهبط الحمى الى الدرجة الطبيعية أي ٣٧ س . واللف بالملاءات الباردة ليس له أيضاً نظام خاص . ويتوقف على حالة المريض وقوة احتماله وملاحظة الممرضة للاعراض .

(ه) الاستحمام البحري أو النهري وما أشبه . وأفضلها الاول ومنافعه لا تنكر لاسيما في الامراض العصبية والضعفية وسوء الهضم وغيرها . وكثير من هذه المنافع مصدرها لا الماء وحده بل تأثير الهواء والرياضة البدنية وتغيير المناخ والمناظر الطبيعية لاولئك القاطنين في اماكن بعيدة عن البحر .

وفي أول الامر لا يجوز أن تتجاوز مدة الاستحمام ٣ الى ٥ دقائق ومتى اعتادها المستحم وتعلم السباحة تزداد المدة بالتدريج الى ١٥ أو ٢٠ دقيقة واذا كان المستحم ضعيف البنية يكفيه الاستحمام مرة أو مرتين في الاسبوع . وعلى أقوى الناس ينبغي أن لا يستحم أكثر من مرة كل يوم . وأفضل الاوقات في الصباح كما سبق الكلام والبعض يفضلون الوقت قبل الظهر وحجتهم في ذلك اشتراك الاستحمام البحري في الحمام الشمسي . وحينئذ نشير بتغطية الرأس للوقاية من ضربة الشمس وبل مطابس الرأس من وقت الى وقت يقي من ذلك . وترويض الجسم قبل النزول الى الماء أمر لازم وبعد الخروج منه ألزم ولكن باعتدال . ولا بأس من غسل الجسم بماء العذب بعد الخروج من البحر خصوصاً للاجسام التي لا يناسبها فعل الملح عليها . ثم ينشف المستحم جسمه جيداً ويمشي قليلاً ويتناول بعض أنواع [illegible] برد فعل حالاً أي في شعر برد يجب أن يخرج منه ولا يعود الى الاستحمام في اليوم التالي بل يستريح . وفي الغالب يشعر المستحم [illegible] وتحسن في [illegible] بضعة أيام واذا استمر على الاستحمام [illegible] في صحته . وفي الاستحمام البحري — علاوة على [illegible] والاسماء [illegible]

(٢) الحمامات [illegible]

(١) بالمسح ويسمونه حمام الفراش او حمام السرير وهو فرض يومي على الممرضة نحو مريضها . أما طريقــة استعماله فهي : - أولاً تجهز الاشياء الآتية وهي مائدة صغيرة بجانب السرير يوضع عليها طشت (قصعة) وابريق فيه ماء سخن



شكل ١١٧

وزجاجة الكحول كما ترى في (شكل ١١٧) وأغطية توضع فوق الفراش لتقيه البلل . وقطعتا قماش للغسل بها ووعاء للماء القذر ومنشفة وجه ومنشفة حمام وفرشة أو ليفة اليدين . وصابون و بودره طلق . قربة أو زجاجة ماء سخن توضع بين رجلي العايل وقبل أن تبدأ الممرضــة بالغسل تنزع ثياب المريض وأغطيته وتغطيه بحرام صوف أو بمنشفة حمام وتضعه على المشمع فقط فوق الفراش واذا وضعت ملاءة أومنشفة فوق المشمع يجب إزالتها قبل أن يلبس ثيابه لئلا تتبلل . وعند ما يكون كل شيء معداً تباشر الغسل . فتغسل أولا وجهه واذنيه ورقبته بأسفنجة والأفضل بقطعة قماش ناعم ثم تغسل الذراع الواحدة والأوفق أن توضع اليد فى طست فيه ماء سخن بينما يتم غسلها وهكذا الذراع الاخرى ثم اليـدين كل ذلك تغسله بالماء والصابون ولا تنسى أسفل الاظافر ثم ترفع الغطاء باحدى يديها و باليــد الاخرى تغسل الصدر والبطن واذا استطاع المريض غسل اعضائه التناسلية فليفعل ذلك بنفسه والا وجب على الممرضــة أن تتغلب على شعورها في أحوال كهذه وتتمم واجباتها ولتذكر القول « ان للقلب الطاهر كل شيء طاهر » واهمال نظافة هذه الاعضاء يسبب التهابهــا وتعرضها المرض ولا بد من غسل مطاوي الجسم كباطن المنكبين أي الابطين وباطن الركبتين وثنيــة الفخذ والسرة ولا بأس من مسحها بالكحول او بصبغة اليود المخففة . وكلما اتسخ الماء وجب على الممرضة تغييره ثم تغسل

الرجلين بوضعهما في الطست كما ترى (شكل ١١٨) وفي الكلام على غسل الذراعين وتنشف كل عضو على حدة بعد غسله . ثم تقلب العليل على بطنه وتغسل ظهره واليتيه و بعد الانتهاء تديره على جانب الفراش المجهز بكل لوازمه كما مر في فن التمريض . أما لبسه فيكون تدريجاً أيضاً أي بعد الانتهاء في القسم العلوي من الجسم يلبس قميصه وهلم جراً . وكثيرون



شكل ١١٨

يستحسنون فرك الجسم بعد غسله بماء الكولونيا او الالكحول لتنشيط الدورة الدموية وفائدة هذا النوع من الحمام نستحق الاعتبار لأنه أفضل علاج لشفاء المريض إذ يبث فيه روح الامل و يفتح مسام جلده و يطهره من الاقذار و يقيه من قروح الفراش الممقوتة ويكسبه راحة ونشاطاً

(٢) بالمرش وهو حمام الدوش الخاص المرضى في السرير وطريقته أن يلف الفراش بشمعين احدهما طويل يثنى طرفه حول أسفل السرير حيث يوضع وعاء على الارض لاستلقاء الماء الساقط و يعلى رأس السرير بوضع قطعتي خشب أو طوبتين واحدة تحت كل قائمة و يوضع حول المريض تحت المشمع (ملاءة السمك) وسائد أو حرامات وقطع ثياب بحيث يجعل المريض كأنه موضوع في حوض أو حمام . ثم تنزع ثيابه و يلف مئزر حول وسطه وتزاح عنه الاغطية و يتابع باستعمال المرش كما ترى في (شكل ١١٩) رش الصدر ثم البطن والظهر والماء يجري الى



شكل ١١٩

الوعاء وهذا العمل شاق لا يلتجأ اليه إلا اذا تعذر نقل المريض الى الحمام وكان مصاباً بدرجة حمى عالية فوق المعتاد يخشى منها على حياته فلا بأس حينئذ من هذه الطريقة حرصاً على سلامة المريض ومع كل قد يتعذر اجراؤها بالماء البارد وتمس الحاجة الى تسخينه قليلاً لا سيا للنحاف ذوي البنية الضعيفة . واذا حصل رد فعل يتلافى بالفرك واستعمال المنبهات .

(٣) حمام اللف كما يستعمل بالماء البارد يستعمل أيضاً بالماء السخن والغرض منه تعريق الجسم . وطريقته أن يعرى المريض من ثيابه ويوضع بين حرامين من صوف (أسفلهما مشمع) يسخنان قبلاً بلفهما حول زجاجات أو قربة ماء سخن ثم يلف المريض بملاءات مبلولة بالماء الساخن لفاً محكماً ويغطى جيداً ويوضع كيس الثلج على رأسه ويسقى من وقت الى آخر ماء بارداً ويبقى هكذا ثلث ساعة الى ساعة بحسب احتماله وكلما طال الوقت يكون أفضل . وعلى الممرضة أن تقيس درجة الحرارة وتعد النبض والتنفس قبل الحمام وبعده وأن تلاحظ الاعراض بكل دقة حتى لا يحصل غشيان . وعند ما تزال الملاءات عنه يوضع بين حرامين آخرين من صوف مسخنين ومجهزين واذا سال عرق كاف ينتشف بمناشف مسخنة بخفة وسرعة واذا تبللت الأغطية ثانية تغير وتوضع القرب أو الزجاجات السخنة بين رجليه وحول جسمه حتى لا يحدث له قشعريرة ولا يشعر بالبرد وعمل كهذا يقتضي ممرضتين .

(٤) حمامات الغسل (أو المغاطس) هي متنوعة الاشكال والغرض منها النظافة والتعريق في الحميات والامراض العصبية والجلدية وغيرها

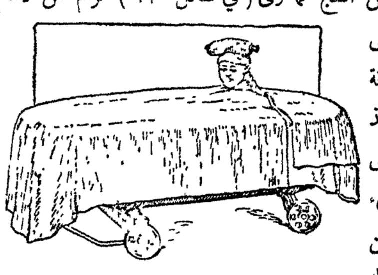
(١) الحمام الفاتر هو ما كانت درجة حرارته من ٢٥ الى ٣٠ س. ويستعمل غالباً للنظافة أو في بعض الحالات الالتهابية مرتين أو ثلاث مرات كل يوم وأحياناً يضاف اليه محلول حامض البوريك أو بي كربونات الصودا عوض الصابون لنظافة البدن لأنها تزيل المادة الدهنية من الجلد وتجعله صالحاً لافراز العرق. اما الاقامة في الحمام فتتوقف على احتمال الشخص .

(٢) الحمام السخن يجب أن تكون درجة حرارته ٣٠ س ولا تتجاوز ال ٣٧ س . أي درجة حرارة الجسم الطبيعية وهو مقبول ومنعش اذ يعدل الدورة الدموية

ويلين الجلد ويزيل الاوساخ عنه وله عدة فوائد اخرى منها تسكين الاوجاع وتلطيف الهيجان العصبي والريوماتزم والامراض البولية والتناسلية ورد الفتق المختنق. وفي كثير من الامراض المزمنة . وأفضل وقت له قبل النوم مساء الا في الاحوال الاضطرارية فأنه يصح في أي وقت اتفق . ولا خوف من اضعافه للجسم . ويجوز تكراره يومياً . وأنما يجب الاحتراس من البرد وأن تكون غرفة الاستحمام دافئة لاسيما أيام البرد .

الحمام الحار تتفاوت درجته بين ٣٧ و ٣٩ س . وهو منبه عظيم للاعصاب واسائر أعضاء الجسم بالشعور بشدة الحرارة فيهيج الغدد المفرزة و يحدث عرقاً غزيراً فتسترخي الأعضاء و يشتد الميل الى النوم . وفي أحوال عدم ظهور نفاط الحصبة أو اختفائه ليس أفضل منه لاعادة ظهورها . وأما البقاء في الحمام فيختلف من خمس دقائق الى عشر فأكثر حسب احتمال المريض .

حمام العرق أو التعريق هو نوع آخر من الحمام السابق و يفرق عنه بتغطية فوهته بعد وضع العليل فيه أي توضع عوارض خشبية عليه وفوقها حرامات صوف و يترك رأسه ظاهراً و يوضع عليه كيس الثلج كما ترى (في شكل ١٢٠) حرام من الامام الى العنق وحرام من الوراء الى الرقبة يشتبكان بدبابيس الامانة و يعطى ماء بارداً ليشرب و يؤخذ النبض من الشريان الصدغي الى مقدم الاذن وعند ما يبتدىء النبض يضعف يخرج المريض من الحمام حالاً . اما اذا قدر على احتماله



شكل ١٢٠

فلا بأس من بقائه فيه عشر دقائق . وعند اخراجه يلف بحرامات صوف ويلقى في سريره وتوضع قربة الماء السخن عند رجليه و يعاد كيس الثلج على رأسه ويعطى جرعات منبهة مثل روح النشادر العطرية وما أشبه نصف ملعقة صغيرة مع فنجان ماء اذا حصل تهور . والا فلا و بعد ساعة تنزع عنه الاغطية الصوفية و ينشف بمناشف

دافئة ثم يفرك بالكحول أو كولونياء ويلبس قميصه بعد تدفئتها ويترك ليستريح على سريره الذي يكون قد أعدّ بالطرق التي مر ذكرها في محلها .

وهذه الحمامات تستعمل أيضاً في غير الحميات كالامراض الكلوية مثل حصر البول وحصاة المثانة وفي ادوار البرداء وغيرها . ولهذه الغاية يستعمل له ايضاً

الحمام التصفي ويغطي بحرام كما سبق القول ولا بأس من البقاء فيه نصف ساعة حتى يتخلص المريض من الالم أو يبول من نفسه .

حمام الرجلين فقط وهو المعروف عند العامة « بالتنطيله » وقد يتم والمريض جالس على كرسي أو مقعد أو وهو في الفراش . وعلى كل يجب أن تغطي الرجلان بحرام لحفظ الحرارة ويوضع مشمع فوق الفراش لئلا يبتل . والافضل أن يزداد الوعاء المنطلة فيه الرجلان من وقت الى آخر ماء سخناً على قدر الاحتمال حتى تبقى درجة حرارة الماء واحدة . اما المدة فمن ١٥ دقيقة الى ٣٠ حسب الاقتضاء

الحمام الشرقي المعروف بالتركي يدخل ايضاً تحت هذه الانواع ولكنه بالحقيقة يشترك بين الماء والبخار ويحسب مزدوج التأثير . وهو كناية عن مكان متسع فيه عدة غرف مجهزة بماء بارد وماء سخن يجري في أنابيب تنتهي بحنفيات تصب في اجران لتعديل درجة حرارة الماء وللاغتسال . ومن اشعال النار تحت الحمام لتسخين الماء تسخن ايضاً ارض الحمام ويسخن الهواء فيها ويكثر فيه بخار الماء فتصبح ساخنة وكل غرفة من غرفه في درجة حرارة مقبولة واحياناً ترتفع قليلاً فوق الاحتمال وطريقة الأغتسال بالصابون والليف يعرفها الجميع . وبعد الانتهاء من الاستحمام يخرج المستحم الى الغرف المجاورة المعروفة بالوسط وهي أقل حرارة من تلك وبعد الاستراحة قليلاً فيها والتنشف جيداً ينتقل الى الغرفة الخارجية لاكمال تنشيفه ولبس ثيابه وشرب سيكارة او نرجيلة او قهوة او كأس شراب وما شاكل ذلك فيشعر بالارتياح العظيم وتجديد القوى .

وبالاختبار اتضح ان فائدة هذا النوع من الحمامات تستحق الاعتبار حتى ان كثيراً من البلاد الاوروبية اقتبستها ليس للنظافة فقط بل لمنافعها الصحية الآتية :

(١) تعديل الدورة الدموية (٢) اكساب العقل مرونة وقوة. (٣) تنشيط جميع الاجهزة .

وجفاف الهواء في هـذا النوع من الحمام يهيج افراز العرق بالسرعة ويعقبه الشعور بالبرودة بحسب الناموس الطبيعي . واستدامة العرق وسرعة افرازه وكثرته تمكن الانسان من البقاء فيه مدة طويلة في درجة حرارة من ٧٠ الى ٨٠ س فاكثر بدون ان يشعر بتعب شديد .

والحق ان الحمام الشرقي يفوق كل الحمامات لو استوفى كل شروط النظافـة وانقسم الى قسمين قسم للاصحاء وقسم للمرضى ولا سيما المصابين بالامراض المعدية التي كثيراً ما تنتشر بين الناس بسببه وفي بعض البـلاد المتمدنة اجروا فيه تحسينات واصلاحات مهمة بأدخال مجاري هواء جاف ليحل محل الهواء الفاسد ووسائط فعالة لتطهير ارض الغرف وحيطانها واجراء التمريخ (المساج) داخل الحمام يفيد اكثر من اجرائه خارجه . وله تأثير خاص في الجلد وتحسين لون البشرة .

<u>الحمامات المعدنية الطبيعية</u> فوائدها لا تنكر في عـدة امراض . كالريوماتزمية والعصبية والكبدية والكلاوية والجلدية حسب نوع الاملاح الموجودة فيها وهي ينابيع حارة الا فيما ندر ولا محل لذكر اسمائها كلها . والاطباء يشيرون على مرضاهم بالحمام الذي يفيدهم مع التعليمات اللازمة لما يجب فعله مدة الاقامة فيه . وفي فلسطين ينبوعان معدنيان حاران احـدهما في طبرية والآخر بقرب منه يدعى الحمة ولكنهما غير منظمين كحمامات اوروبا المعدنية . وفي حلوان من القطر المصري حمام وهو على نسق اوروبي مستوف الشروط ولكن ينبوعه المعدني بارد فيسخن بالبخار .

<u>الحمامات الدوائية</u> المعدنية الصناعية . وهي انواع شتى نذكر همها . وتستعمل دائما فاترة الا عند اللزوم .

(١) <u>الحمام القلوي</u> يصنع باضافة ما يعادل من بيكربونات الصودا الى ١٥ أقة ماء أو ما يملأ عشر صفائح بترول وهي ملطفة الحرارة الجلدية وتفيد تسكين هيجان الجلد ولا سيما اذا كان فيه نفاط أو دمامل وتعدل مفرزات الجلد اذا كانت حامضه الفعل كما في مرض الريوماتزم .

(٢) الحمام الحامضي يجهز باضافة ماية وخمسين درهماً من حامض الهيدروكلوريك الثقيل (روح الملح) الى ١٥٠ أقةماء ولا بأس من تقليل كمية الحامض حسب الاقتضاء. واذا لم يوجد الحامض المذكور يعوض عنه بخل بكر (صرف) وقد يعمل من ماء الذهب أي حامض النيتروهيد روكلوريك والافضل أن يعمل في وعاء من خشب مثل نصف برميل لأن الحوامض تؤثر في المعدن وتذيبه. يضاف الحامض الى الماء تدريجاً ويحرك حتى يمتزج جيداً ثم يذاق حتى يتحقق أن امتزاجه تم وصار طعمه حامضاً وهذا يستعمل في بعض الامراض الكبدية .

الحمام اليودي يؤلف مما يأتي من درهمين صبغة اليودوأربع دراهم يودور البوتاس تذاب في ١٥٠ أقة ماء أي نحو عشر صفائح بترول ويستعمل في حمام خشبي أو زنك (انامل) ويستحسن استعماله لاصحاب الامزجة الخنازيرية أو التدرنية . وللاولاد الصغار تخفف الكميات بحسب العمر وهو يحمر الجلد

الحمام الكبريتي يعد باضافة ٤٠ درهماً من سلفريت البوتاسيوم و ١٠ دراهم من الحامض الكبرتيك المخفف الى ١٥٠ أقة ماء فاتر أو سخن ويجوز الاقتصار على الصنف الاول بدون حامض واستعماله يفيد في بعض الامراض الجلدية ولا سيما الحكة.

وقس على هذه أنواعاً كثيرة من الحمامات الدوائية .

أما الحمامات الدوائية النباتية فقد مر ذكرها وإعدادها سهل بسيط ومعروف عند العامة ولا أهمية لزيادة النسبة أو تقليلها .

النوع الثالث الحمامات الغازية والبخارية (١) الحمام الجاف هو أن يوضع فوق الفراش أي على السرير شيء نظير القفص (انظر شكل ١٢٠) كالذي يستعمل في المستشفيات أو مايماثله وتطرح الاغطية فوقه ثم يؤتى بمصباح سبيرتو كبير يوضع فوقه ما يشبه بوق الفونوغراف وله أنبوب طويل يدخل تحت الاغطية ويلف بالاسبستوس حتى لا يحترق الفراش وبعد أن تركز فوهة البوق على قوائم مخصوصة فوق لهيب الالكحول المشتعل يدخل الهواء السخن تحت الاغطية حيث يوضع ميزان حرارة خاص بعيداً عن مجرى الهواء المحمى الداخل حتى تعرف درجة الحرارة المطلوبة. اما المدة المطلوبة فتتوقف على حالة المرض واحتمال المريض كما ذكر في الحمامات

الاخرى وقد استغني عنه حديثاً بوضع «دفاية» كهربائية ضمن القفص تحت الاغطية وهذه الطريقة اسهل وخطر الاحتراق فيها اقل ويغلب استعمالها لرد حرارة الجسم لاسيما في حالة التهور من الصدمات وبعد العمليات الجراحية .

الحمام البخاري لا يصح استعماله في الفراش . واذا اضطر الى استعماله والمريض في السرير فيجري بحسب الطريقة السابقة . وانما يوضع فوق مصباح الالكحول وعاء فيه ماء يغلي ويصعد بخاره في البوق أو المحقن المار ذكره . أما طريقة استعماله الاعتيادية فهي أن يجلس العليل على كرسي بلا قعر أو ذو قعر من خيزران مشبك ويلف بحرامات صوف من عنقه حتى أسفل قدميه الى الأرض بعد أن يكون تعرى جسمه تماماً ثم يدخل طرف البوق المار ذكره أو تركب أنبوبة على عنق أبريق خاص لاغلاء الماء فيجري البخار فيها الى أسفل الكرسي الجالس عليه .

الحمام الروسي هو نوع خاص للحمام البخاري يستعمل في روسيا . وطريقته أن يوضع المريض في حمام معد لذلك ويلف جسمه حول العنق حتى لا يظهر منه غير الرأس الذي يوضع عليه كيس ثلج أو لفافة ماء بارد ثم تفتح حنفية البخار ضمن الحمام لدرجة ٣٩ أو ٤٠ س . وبعد ان يعتادها المريض تزاد حرارة البخار تدريجاً حتى تصل درجته الى ٨٠ وعند ما يخرج منه يوضع في حمام ماء بارد أو يرش عليه الماء بالرشاشة وهذا يستعمل في الأمراض الريوماتزمية والالتهابية المزمنة والعصبية وغيرها ويطنب الروس بعظم فوائده. ولكل امة أنواع خاصة من هذه الحمامات تقدرها قدرها.

الحمام البخاري الألكحولي أو حمام بخار الألكحول . وهو مفيد جداً اذا استعمل في بداءة الأمراض الحادة أي الحميات الالتهابية لا سيما التي يصحبها ألم في أحد الأعضاء . ولا بأس من استعماله في الأمراض المزمنة أيضاً بشرط المداومة عليه بضعة أيام الى ١٥ يوماً بحسب الاقتضاء . ويسعف بالعلاجات الداخلية . أما طريقة استعماله فهي أن يعرى الجسم ويجلس المريض على كرسي ويلف بالحرامات كما تقدم الكلام في الحمام البخاري . ثم تؤخذ قصعة فيها كمية قليلة من الألكحول وتوضع تحت الكرسي الجالس عليه المريض وتشعل الألكحول . ويجب أن تكون كمية الألكحول قليلة جداً ومتى انطفأ يزاد منه قليل ويشعل وهلم جراً ويجب الاحتراس

التام حتى لا يعظم اللهيب ويحرق العليل أو الكرسي أو الأغطية ويستمر على هذا العمل حتى يسيل عرق كاف وهذا يتم في ٥ او ١٠ دقائق والأفضل أن يمسح بدن المريض بمحلول كربونات الصودا قبل مباشرة الحمام. وفي أثنائه يستمر وضع الماء البارد على الرأس مع مسح الوجه به وشرب ما أمكن منه ومتى انتهى اشعال الألكحول يعطى جرعة معرقة من التليو أو الشاي وبعد ساعتين أو ثلاث ساعات تزال عنه الأغطية تدريجًا بين الواحد والآخر بضع دقائق حتى يجف العرق. وبعد انتهائه يجب أن يمسح الجسم بالمحلول الآتي ٣٥ درهم الكحول أو كولونيا ومائة درهم ماء وملعقة صغيرة ملح الطعام. وهذه الواسطة للعرق وأن تكن متعبة أسلم عاقبة من العقاقير الطبية.

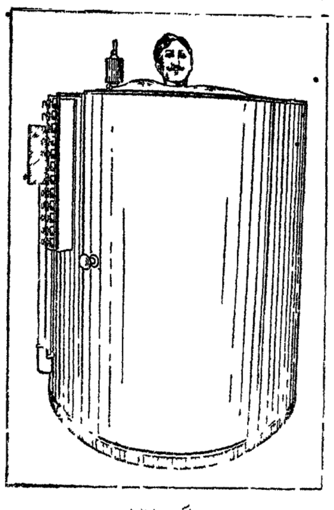
وقد يندر أن بعض الأشخاص لا يعرقون بها لضعف الغدد العرقية فيهم مما يحصل عنه جفاف الجلد. ولاعادتها الى حالتها الطبيعية أولاً يدهن الجسم بزيت الزيتون عند النوم وفي الصباح يغسل بماء مذوب فيه بي كربونات الصودا بليفة أو فرشة ثانيًا يكرر استعمال الحمام الألكحولي كل ثلاثة أسابيع مرة مدة بضعة أشهر فتحصل النتيجة المطلوبة.

الحمام البخاري الكبريتي له أجهزة خاصة. واذا لم توجد يجري العمل كما في الحمام السابق وعوض الالكحول يحرق الكبريت في وعاء ليصعد بخاره.

الحمام البخاري الزئبقي وطريقة استعماله كالالكحولي أي عوض اشعال الالكحول يوضع نار وفوقها احد مستحضرات الزئبق كالسليماني.

النوع الرابع الحمامات الكهربائية ان المباحث العلمية الحديثة ادهشت العالم باكتشافاتها واختراعاتها الغريبة واعجبها الكهربائية وفعلها في بعض الامراض بواسطة الأشعة المتقاطعة المعروفة بأشعة × التي بها يتمكن الطبيب والجراح من كشف موضع كثير من العلل التي كان الاطباء يجهلونها منذ خمسين سنة فقد يكون قول سليمان الحكيم «ليس تحت الشمس جديد» في محله وان كل هذه المكنونات كانت معروفة قديمًا ثم أهملت ونسيت ثم اكتشفت أخيراً. وكثيرون يعتقدون ان هذه الاشعة لا تري الا العظام والمود الغريبة في الجسم. ولكنه ثبت الآن ان الانسجة اللحمية والاحشاء يمكن معرفة حالتها تمامًا بواسطتها ولا مشاحة في ان تشخيص

امراض الرئتين والقلب والكبد والكليتين والقناة الهضمية يتحقق بها . وعلاوة على ذلك قد تحقق تأثير الاشعة البنفسجية في عدة امراض التي لا ينكر شفاؤها بها . ومن المنافع المهمة والتي نحن بصددها الآن الحمامات الكهربائية وهي عدة أنواع ومن أشهرها ما يستعمل في اميركا (شكل ١٢١) وهو كناية عن خزانة من الصفيح المبيض (كلفانيزيه) تفتح من اعلاها وفيها كرسي يجلس عليه العليل ورأسه يبقى خارجاً وهذه الخزانة او الحمام الكهربائي مبطن من الداخل ببلابل او قنوات الأنوار الكهربائية ونورها الساطع وحرارتها تحيط بالجسم ومجاريها الكهربائية تخترقه وتفعل فيه فعلها الشافي العظيم الشأن ويحدث عنه عرق غزير اما مدة الاقامة فيه فتختلف بحسب طاقة الاشخاص ولكنها غالباً ما بين ١٥ و ٣٠ دقيقة وبعد خروجه منه



شكل ١٢١

يغسل جسمه بماء سخن وصابون ثم ينشف جيداً [illegible] بالالكحول او الكولونيا ويستلقي على [illegible] مدة [illegible]
وكثيراً ما [illegible] وحده [illegible] ويستعمل [illegible] التدليك الكهربائي وقد [illegible] الاطباء [illegible] في كثير من الحوادث لا ينكر . وسيكتشف [illegible] من حرارة الجسم . ويوجد انواع حمامات مائية يطلى فيها [illegible]

النوع الخامس من الحمامات هو [illegible] وهي [illegible] زجاجية ذات الوان مختلفة من احمر واصفر وازرق [illegible] أن الوان [illegible] نجاحاً في بعض الأمراض العصبية [illegible]

الحالي . ويوجد أجهزة خاصة لتحليل نور الشمس والاستفادة من بعض ألوان الطيف الشمسي اذا مست اليه

النوع السادس هو الحمامات الشمسية النحتة ان وجود الشمس في هذا الكون لا يمكن الانسان تحديد زمنه والأمر المدهش كيف أن منافع نورها الساطع قد حجبت قروناً طويلة عن معرفة وادراك البشر ولكن الآراء اتفقت اليوم أن فعل الشمس عجيب في تنقية الدم وتحسين الصحة وشفاء أمراض عضالة يستحيل شفاؤها بالعقاقير الطبية كالسل الرئوي والتدرن وكثيرمن أنواع الشلل والفالج والكساح وأهم من ذلك فعلها الواقي المانع لدخول هذه الأمراض الى الجسم . أما ماهية هذا التأثير الفائق الادراك فلم يزل في طي الكتمان . فكيف يفعل نور الشمس ؟ وأي الاشعة منه ذات التأثير ؟ وما العامل في زيادة المواد الفصفورية في الصيف عنها في الشتاء ؟ ولماذا اذا عرضت طفلاً ولو ابن اسبوعين لنور الشمس تتضاعف هذه المواد في دمه ؟ وكيف يشفى بها الكساح بسرعة غير منتظرة ؟ ولا ريب في العامل ليس الحرارة بل هو الاشعة البنفسجية أو غيرها من أشعة الطيف الشمسي ولا بد أن في الجسم قوة لم تزل مجهولة تحول باقي الاشعة الى أشعة بنفسجية والله أعلم

ولا شك في أن للنور تأثيراً في زيادة الضد أي الانتي بودي – التي ذكرناها في محلها – في الدم فتقتل الميكروبات التي تدخل الجسم ولعل الاشعة المتقاطعة تفعل بموجب هذا المبدإ ومهما يكن من غموض هذا الامر لا يمكننا أن نتصور بعد أن تأثير أشعة الشمس بسيط كما كان يظن بل هو مركب لا بل أعظم . والامر الغريب ان هذه الاشعة لا تخترق الجلد الاسود ولعل هذا اللون يمنع الاشعة البنفسجية عن النفوذ الى الجسم أو انه يحولها عند دخولها الى حمراء أو الى لون آخر ويبطل تأثيرها الصحي ولذلك لا يستفيد منها الجنس الاسود البشرة

وقبل الاستحمام الشمسي يجب العمل بموجب الارشادات الآتي بيانها أولاً على الاشخاص الراحلين من مكان الى آخر لهذه الغاية أن يصبروا ريثما يتعودون الحرارة قبل المعالجة (٢) في الاماكن المعرضة لنور الشمس وحرارتها يجب أن يعطى الرأس حماية من ضربة الشمس وأن تلبس نظارات ملونة لوقاية العين من نورها الباهر و [illegible]

الانتهاء من الاستحمام يشعر الانسان براحة ونشاط . أما اذا شعر بتعب فهو دليل على أن التعرض لنور الشمس كان أطول مما يجب . أما طريقة الاستحمام الفضلى فهي : أن يبتدأ بتعريض الساقين بعد تعريتهما قدر خمس دقائق كل ساعة على خمس ساعات في النهار . وفي اليوم التالي يعرض قسم آخر من الجسم بالطريقة نفسها حتى يمكن بعد خمسة عشر يوماً تعريض الجسم كله وبالاختبار ظهر أن تعريض الجسم للشمس مدة معلومة بينها فترات أفضل من تعريضه لها مدة بلا انقطاع مثال ذلك لو أردنا أن نتعرض للشمس ساعة ونصف ساعة في النهار فاذا اتخذنا ثلاثة حمامات شمسية كل منها نصف ساعة أنفع لنا من حمام واحد مدة ساعة ونصف . أما الاشخاص الملونة جلودهم فيمكنهم احتمال مدة مزدوجة ويجب تجنب الاستحمام الشمسي في أيام الحر الشديد لا سيما في منتصف النهار ولا بأس من إجرائه صباحاً أو قبل الغروب عندما تخف الحرارة حذراً من حصول ضربة شمس.

وفى المصابين بالتدرن أو السل الرئوي يجب أن يكون التشميس أقصر مدة حسب احتمال العليل مع الاحتراس الشديد من حدوث عواقب غير محمودة ولا يجوز استعمالها لأصحاب الأمراض الكاوية كمرض البول الزلالي وغيره ويجب منعه من الذين يشتد تأثيره فيهم فضرره لهم أكثر من نفعه . وأهم دليل على وجوب استعماله ومنعه يظهر من شعور المريض براحة أو عدمها بعد استعماله بضع مرار . ومتى تلون الجلد أو لوحته الشمس فذلك دليل على قبوله للمعالجة ويجوز له الاستمرار على الحمامات الشمسية لأنها تعود لا تؤثر فيه كالسابق اذ أن امتصاص الجلد للأشعة يخف بعد تلويحه.

وفي المناطق الباردة التي لا تظهر فيها الشمس الا قليلاً في أيام معدودة من السنة يعوض عنها بنور صناعي يعد بآلات خاصة تجعله مشابهاً للنور الطبيعي كل المشابهة

ملحق

فاتنا ذكره في محله

بيان مختصر عن أهم السموم المعروفة وترياقها أي ما يدفعها ويبطل تأثيرها

أهم ما يجب ملاحظته في أحوال السموم أمران :

الأول معرفة نوع السم أي ماهيته . والثاني سرعة المعالجة باستعمال الوسائط والأدوية المضادة له . أما اذا كان نوع السم مجهولاً فقد يعرف من أعراضه أو ظواهره على الجسم والثياب والأثاث . وقد لا يظهر شيء من ذلك اذا حصل التسمم من تناول بعض المواد النباتية التي لاتبقي أثراً ما . وهذه تعالج علاجاً عاماً كما سيأتي .

الارجوت (الجودار) غسل المعدة . مقيء من مسحوق الخردل ملعقة كبيرة كل ربع ساعة حتى يحصل القيء أو الحقن بالابومورفيا واعطاء مسهل من زيت الخروع أو ملح انكليزي واستعمال المنبهات أو اميل نيتريت أو نيتروكليسرين أو الاثنين حسب مقتضى الاحوال .

الارسنيك (الزرنيخ) ومركباته . المقيئات . غسل المعدة بماء سخن . ويعطى من سيال هيدروا كسيد الحديد واكسيد المنازيا ولا بأس من استعمال الزيت أو السمن أو الحليب شرباً اذا تعذر وجود الطبيب أو العقاقير المار ذكرها .

الاسبيرين مقيء . محلول الادرينالين تحت الجلد . اتروبين . استركنين . منبهات التدفئة من الخارج استنشاق الاكسجين والتنفس الصناعي

الاعشاب السامة يوجد كثير من هذه الاعشاب يأكلها الناس خطأ لمشابهتها بعض الاعشاب المألوفة التي لاخطر من اكلها

وعلاجها . غسل المعدة بالآلة الخاصة لذلك وبالمقيئات والمسهلات ومعالجة الاعراض الحادثة بالطرق القانونية وبالتنفس الصناعي اذا اقتضى الحال .

الافيون ومشتقاته ومركباته كالمورفين والكودايين والهروين وصبغة الافيون ومسحوق دوفر الخ : لا تدع المسموم ينام بل احرص على بقائه مستيقظاً

علاجه بالمقيئات وأفضلها الحقن تحت الجلد بالابومورفيا $\frac{1}{10}$ قمحة وغسل المعدة بمحلول برمنغنات البوتاس ٦٠ و ٠ الى ٣٠٠ جرام ماء فاتر لأن المورفين حقناً تحت الجلد حسبما هو مقرر يذهب الى المعدة أولا ثم يمتص منها . الحقن بالمصل الصناعي . المنبهات لا سيما مزيج بوتاجي المنبه وتنشيق روح النشادر ووضع الماء البارد والماء السخن بالتعاقب على الرأس ثم تنشيفه وأعادة الكرة والحقن تحت الجلد بالاستركنين والاتروبين واذا اتفق عدم وجودهما يعطى ٣٠ نقطة من صبغة البلادونا لكل قمحة مورفين دخلت جسمه . التنفس الصناعي . تنشيق الاكسجين اذا اقتضى الامر

الاكونيت (قلنسوة الراهب) ابومورفيا تحت الجلد أميل نيتريت . اتروبين . ديجيتالين . المنبهات

الالكحول وما اشتق منه من المشروبات الروحية تفريغ المعدة بالطلمبة الخاصة وغسلها ثم تملئها بمغلى القهوة الثقيلة أو الحقن تحت الجلد بالابومورفيا . وتنشيق الاميل نيتريت واستعمال الخرادل والتدفئة بالماء السخن . والاستركنين تحت الجلد

الانتيبيرين . انظر الاسبيرين

الانتيمون ومركباته الشاي أو محلول التنين جرامين في كوبة ماء سخن . وهذه تعاد كلما عاد القيء ومتى بطل القيء يعطى زلال بيضة (البياض) مخفوقا بماء أو حليب ومتى هجعت الاعراض تعطى المنبهات ويسكن الألم اذا وجد بالمورفين . ويعاض عن التنين اذا تعذر وجوده بمنقوع العفص أو بمغلى خشب السنديان أو قشر البلوط .

الانيلين المقيئات . التنفس الصناعي الهواء النقي . استنشاق الاكسجين . أخذ الدم أو نقل الدم حسبما تستدعيه الحال .

الايسرين انظر الفيسوستجما .

البرش (سترامونيوم) المقيئات . المنبهات مع المورفين أو البيلوكاربين وتكرر حسب اللزوم .

البرومين انظر كلورين

بزور اللوز المر أو المشمش المر . انظر الكلام على الحامض الهيدروسيانيك .
البنج (الشوكران هيوسياموس) انظر الكلام على البلادونا .
البنزول . المقيئات . التنفس الصناعي سكب الماء البارد والحار بالتعاقب من علو فوق الغدد والمنبهات .

• البلادونا ومشتقاتها كالاتروبين ومركباتها انظر البرش .
الجلسميوم . المقيئات . اتروبين أو استركنين تحت الجلد . نيتروكليسرين أو أميل نيتريت . تنفس صناعي منبهات .

جوز القيء . راجع الكلام على الستركنين .
الحشيش . (القنب الهندي) . غسل المعدة بالانبوب . المقيئات . المنبهات . التنفس الصناعي . والساسافراس . والماء البارد على الاطراف وفرك الاطراف .
حامض اوكساليك . الافضل اعطاء مزيج من الطباشير المحضر مع ماء الكلس المحلي بالسكر ثم غسل المعدة . واياك أن تعطي صودا أو غيرها من القلويات .

حامض خليك بي كربونات الصودا أو البوتاسا . ماء الكلس . كربونات المنازيا مذوبة بالماء وبعد أن يكون الحامض الذي في المعدة قد تعدل تعطى مشروبات صمغية مثل محلول الصمغ العربي أو مغلي بزر الكتان

حامض طرطريك يعالج كالحامض الخليك
حامض فصفوريك انظر الحامض الخليك
حامض كربوليك ماء الكلس المحلى بالسكر سلفات المنازيا أو سلفات الصودا ١٥ جراماً في كوبة ماء ساخن . زلال البيض (البياض) منبهات غسل المعدة بانبوب لسنيك لين ولكن بكل حرص . ابومورفين تحت الجلد ولكنه أحياناً كثيرة لايؤثر. زيت زيتون ، واليود هو الضد الحقيقي والمستعمل هو الصبغة المخففة بماء والكمية بقدر كمية الحامض الكربوليك التي جرعت ثم اعادة غسل المعدة مراراً .

حامض كبريتيك (روح الكبريت) كربونات المنازيا . بي كربونات الصودا ماء الكلس او ماء الكلس ممزوجاً بزيت الزيتون او الزيت وحده او مذوب الصابون.

والحذر من اعطاء الماء وحده لأنه باتحاده بالحامض يولد حرارة زائدة . واياك غسل المعدة .

حامض الليمون انظر الحامض الخليك

حامض هيدروكلوريك او موریاتيك (روح الملح) انظر الحامض الكبريتيك.

حامض نيتريك (ماء الفضة) يعالج كالحامض الكبريتيك .

حامض نيتروهيدروكلوريك (ماء الذهب) علاجه انظر الحامض الكبريتيك.

الحامض الهيدروسيانيك ان هذا السم هو أشد السموم فتكاً واسرعها قتلاً اذا استعمل من الداخل او من الخارج او اتخذ قطرة في العين . او استنشاقاً . ولا يبقى له أثر في الجسم او المكان سوى رائحته التي تشبه رائحة نواة (بذرة) المشمش المر عند الدق او العصر . اعراض التسمم : دوار . ترنح . عدم شعور جمود العين ولمعانها . اتساع الحدقة . لهث مع عسر تنفس لأن معظم فعل السم يقع على الرئتين فاذا فسح الله بالأجل ولو نصف ساعة ينجو المسموم من الخطر .

علاجه . باستنشاق روح النشادروالمنبهات واذا استحال الازدراد فيجب حقن المستقيم بالالكحول المخفف بمقدار مساو له من الماء . او بحقنه تحت الجلد . سكب الماء البارد والسخن بالتعاقب على كل جسمه . التنفس الصناعي عشرين مرة في الدقيقة .ثم غسل المعـدة او اذا امكن مقيء من مسحوق بزر الخردل . الحقن بالاتروبين تحت الجلد او اعطاء ٣٠ نقطة من صبغة البلادونا .

خل قوي (بكر) انظر الحامض الخليك

الديجيتال (كف الثعلب) . ضده الكيماوي هو الحامض التنيك يؤخذ محلول بماء والا كونيتين الضد الفيسيولوجي . مقيء وضع العليل افقياً واستعمال مكمدات سخنة على البطن . الحقن ايضاً تحت الجلد بالكافور والاتروبين والنيتروكليسرين .

الذباب الهندي (كانتاريدس) وما اشبه عنـد الاسراع في تدارك المسموم يبادر بغسل المعدة واعطاء المقيئات واما اذا تأخر علاجه وحصـل نفاط في الغشاء المخاطي يعطى زلال البيض المخفوق بماء الشعير والحقن تحت الجـلد بالمورفين اذا كان

الألم شديد ثم حليب (لبن) ومغلى بزر الكتان بكميات كبيرة . وحقن المستقيم بمحلول النشا .

الرصاص — مركباته واهمها خلات الرصاص (ملح الرصاص) وكربونات الرصاص (سبيداج) واكسيد الرصاص (ومرتكه ذهبية) . المقيئات لا سيما سلفات الزنك (التوتيا) او عرق الذهب غسل المعدة بليتر ماء مع جرامين حامض كبريتيك (سلفريك) . سلفات المنازيا او الصودا ويودور البوتاسيوم بجرعات كبيرة لا سيما في قولنج الدهانين ولبخ سخنة على البطن والحقن بالمورفين لتسكين الالم .

روح الزاج انظر الحامض الكبريتيك .

روح النشادر (الامونيا) . خل مخفف بالماء . عصير الليمون . عصير البرتقال . حامض خليك مخفف . وفي الحوادث الثقيلة التي يخشى منها الاختناق لتورم الحلق والحنجرة تجرى عملية فتح الحنجرة . واذا كان الالم شديداً يسكن بالمورفين .

الزرنيخ ومركباته اهمها السليماني ومنها يوديد الزئبق الأحمر والراسب الأحمر والأصفر والابيض . علاجها بالمقيئات ولا سيما الابومورفين وزلال البيض زلال بيضه لكل ٢٥و٠ من بركلوريد الزئبق (سليماني) ثم غسل المعدة بالانبوب اللستيك . حديد محلول .

وفي حالة التهور يعطى الايثير أو الألكحول

زيت التربنتينا . غسل المعدة أو مقيء أبومورفيا . ملح انكليزي . أشربة ملطفة

زيت اللوز المر انظر الحامض الهيدروسيانيك

ستركنين . غسل المعدة . مقيئات . برمنغنات البوتاسا . كلورال . نيتريت الاميل مسحوق الفحم . حامض التنيك ، ١٥ جراماً من بروميد البوتاس وجرامين هيدرات كلورال مذوبة في كوبة ماء . وفي الحوادث الثقيلة يجب أن يخدر بالكلوروفورم أو الايتير . لتسكين التشنجات الحاصلة منه . التنفس الصناعي اذا أمكن استعماله .

سليماني انظر الزئبق

سم الفار . طعم الفار . انظر الزرنيخ

سيال البوتاسا الكاوية انظر روح النشادر . الحذر من غسل المعدة خصوصاً اذا كان السيال ثقيلاً كالذي يستعمل في المصابن . (معامل الصابون)

الصودا الكاوية علاجها كسيال البوتاسا

غازات سامة هي كثيرة الأنواع أهمها غاز الحامض الكربونيك الذي يصدر عن الفحم النباتي وغاز الضوء الذي يتولد من تقطير الفحم الحجري وغاز الكلور كما سيلي .

علاجها . أول كل شيء فتح جميع الأبواب والنوافذ في الغرفة التي حصل فيها التسمم واذا أمكن ينقل المصابين الى غرفة نقية من الغاز . ويباشر حالا التنفس الصناعي ويداوم عدة ساعات اذا ظهر أقل دليل على وجود الحياة ويستعمل غاز الأكسيجين استنشاقاً والحقن تحت الجلد بالاستركنين مع الاستمرار على اخراج اللسان وادخاله. واذا يئس الطبيب من كل هذه الوسائط فليلتجيء الى الفصد العام . يستخرج من الدم ما بين ١٥٠ و٢٠٠ درهم ثم يحقن المصاب بالوريد أو تحت الجلد بالمصل الصناعي ويحرص على تدفئة جسمه من الخارج بالماء السخن أو الكهرباء .

أما علاج غاز الكلور فباعطاء المشروبات الروحية من الداخل والمنبهات واستنشاق الايتير أو باستنشاق محلول بي كربونات الصودا $\frac{١٠}{١٠٠}$ بواسطة مبخار الحلق والحقن تحت الجلد بالكافور . وقد يفيد مقيء من ماء وملح الطعام . والبيلوكاربين . والمورفين ويودور البوتاسيوم وبخار الماء والاتروبين والبعض يمدحون الفصد العام كما تقدم .

فراترم . (الخربق) انظر الارجوت

فصفور . ضده زيت التربنتينا فقط . محلول برمنغنات البوتاس $\frac{١}{١٠٠}$ سرباً وكبريتات النحاس ثلاث قمحات مذوبة في ماء كل خمس دقائق حتى يحصل قيء واذا رفضتها المعدة يعطى منها قمحة واحدة مع سدس قمحة مورفين كل ربع ساعة وملح انكليزي كمسهل ومسحوق الفحم وقلويات حسب الاقتضاء .

ملاحظة . أن الفصفور موجود في الكبريت المستعمل للانارة وكثيراً ما يأكله الأولاد ويحصل منه تسمم .

الفطر ويسمى خبز القاق وبالانكليزية مشروم وهو نوعان سام وغير سام والشبه

بينهما عظيم . علاجه بتفريغ المعدة بالطلمبة الخاصة أو بالمقيئات من عرق الذهب أو مذوب الملح . زيت خروع . اتروبين و بلادونا . منبهات روح الكلوروفورم . روح الأمونيا العطرية . مورفين لتسكين الألم .

الحقن بالمصل الطبيعي ويصف بعضهم محلول برمنغنات البوتاسا ليحل مادة الفالين وهي المادة السامة في النبات المذكور اذا بقي شيء منها في المعدة .

وللأولاد يعطى مقيء من الطرطير المقيء خصوصاً اذا حدث انقباض في عضلات الفك أو الحقن تحت الجلد $\frac{1}{20}$ من القمحة من الابومورفيا . كل المساهل تفيد ما عدا السنامكي والجلبا أما اذا حدث هذيان وتشنجات فيجب استعمال الايثير والكلورال وهذا الأخير يمكن اعطاؤه حقناً بالمستقيم . ولتسكين الألم يعطى المورفين أو الأفيون ولكن الابتداء بالمقيء ضروري جداً .

الفيرونال . انظر الاسبيرين .

الفيسوستجما . بالمقيئات من مسحوق الخردل وسلفات الزنك والابومورفيا وغسل المعدة بالأنبوب . والمنبهات وحقناً تحت الجلد بالاتروبين والستركنين .

فينا سين . انظر الاسبيرين

القطران . انظر حامض الكربونيك

القلي انظر روح النشادر

كافور المقيئات والمنبهات والحقن تحت الجلد بالكافيين .

الكافيين غسل المعدة . مقيئات . ابومورفيا

الكريازوت انظر الحامض الكربوليك

كلورال هيدرات أبق العليل مستيقظا أي لا تدعه ينام . نشقه روح النشادر القوي . اغسل المعدة واعطه المقيئات واسقه نيتريت الاميل وقهوة ونشقه الاكسجين. بيكروتوكسين ستركنين . والتنفس الصناعي عند الضرورة .

كلورودين أنظر الافيون

كلوريد الامونيوم ملح النشادر . أنظر روح النشادر .

كلوروفورم والايثير . قد يحدث التسمم بهذين العقارين عند التخدير بها

لاجراء العمليات الجراحية . فأول كل شيء يجب خفض رأس المصاب ورفع رجليه الى الأعلى ومباشرة التنفس بعد حل الثياب تماماً وعدم ترك شيء يضغط الجسم . نشقه الاميل نيتريت واحقنه تحت الجلد بالايثير والستركنين والكافيين والاترو بين حسب مقتضى الحال . وضعيات حارة على الصدر أعلى القلب . حقن المستقيم بالالكحول المخفف . التمريخ فوق القلب. ويستصوب البعض غسل المعدة بزيت السمسم (السيرج) نحو ليترين حتى يصير المفرز الراجع من المعدة خالياً من رائحة الكلوروفورم ثم تغسل بمحلول ملحي ويفضل البعض الآخر الحقن بالوريد بأربعين الى ١٠٠ نقطة من المصل الطبيعي المضاف اليه نقطتان الى خمس نقط من محلول الادرينالين .

الكلور انظر الغازات السامة

كولشيك (زعفران المروج) . تفريغ المعدة بالغسل والمقيئات . ملطفات . بياض البيض . منبهات .

كونيوم (الشوكران) . غسل المعدة مقيئات . تنين . منبهات . تنفس صناعي

لوبيه كلابار انظر الفيسوستجما .

ليسول . انظر حامض الكربوليك .

ماء الذهب . انظر حامض النيتروهيدروكاريك

ماء الغار الكرزي . انظر حامض الهيدروسياتيك

ماء الفضة . انظر حامض النيتريك

ماء النار . انظر حامض الكبريتيك

ملح البارود (نيترات البوتاس) غسل المعدة أو مقيئات . اشربة صمغية . زلال البيض

ملح النشادر (كلوريد الامونيوم) انظر روح النشادر .

النحاس — مركباته . غسل المعدة بالانبوب الخاص . مقيئ زلال البيض (البياض) لبن (حليب) وضعيات سخنة فوق المعدة . دقيق القمح (طحين) مذوباً بالماء . منازيا مكلسة .

نيترات البوتاسا انظر ملح البارود .

نيترات الفضة (حجر جهنم) ضدها ملح الطعام يعطى بكميات كبيرة مذوبة بالماء . مشروبات ملطفة باعتدال . زلال البيض . حليب (لبن)

اليود . صبغته ومركباته . طلمبة المعدة بمقيء (ابومورفيا) . محلول النشاء بالماء . ماء الكلس المحلى بالسكر . ملطفات . هيبو سالفيت الصوديوم وأخيراً أفيون أو احد مشتقاته كالمورفين وغيره لتسكين الالم .

فهرست